



# خَرِيدَةُ الْقِصْرِ وَجَرِيدَةُ الْعَصْرِ

فِي ذِكْرِ فُضَلَاءِ أَهْلِ فَارَسِ

[ ٣ ]

تَأَلَّفَ

عِمَادُ الدِّينِ الْأَصْفَهَانِي

لِكُتُبِي فِي ٥٩٧ هـ

تَقْدِيمٌ وَتَحْقِيقٌ

الدُّكْتُورُ عَدْنَانُ مُحَمَّدُ الطُّعْمَةَ



**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi  
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ  
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ









# خَبْرِيَةُ الْقِصْرِ وَجَبْرِيَةُ الْعِصْرِ

فِي ذِكْرِ فُضَلَاءِ أَهْلِ فَارُسٍ

[ ٣ ]

تَأَلَّفَ

عِمَادُ الدِّينِ الْأَصْفَهَانِي

لِكُتُبِي فِي ٥٩٧ هـ

تَقْدِيمٌ وَتَحْقِيقٌ

الدُّكْتُورُ عِدْنَانُ مُحَمَّدُ الطَّعْمَةُ



عمادالدين كاتب، محمد بن محمد، ۵۱۹-۵۹۷ ق.

خریدة القصر و جريدة العصر : في ذكر فضلاء اهل فارس / تأليف عمادالدين الاصفهاني؛ تقديم و تحقيق عدنان محمد آل طعمة - تهران: مركز نشر ميراث مكتوب، آينه ميراث، ۱۴۲۰ ق. / ۱۹۹۹ م. / ۱۳۷۸ ش. ۳۹۲ ص. - (ميراث مكتوب ۵۲؛ زبان و ادبيات عرب ۲)

ISBN 964-6781-21-7 (VOL. 3)

ISBN 964-6781-07-1 (3 VOL. SET)

بها: ۲۰۰۰۰ ريال.

132373

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا (فهرست نویسی پیش از انتشار).

'Emād al-Dīn al-Aṣfahānī.

ص.ع. لاتینی شده:

Xarīdat al-qasr wa Jarīdat al-'Aṣr.

این کتاب جلد سوم از کتاب خریدة القصر و جريدة العصر است.

عربی.

کتابنامه: ص. [۳۷۷] - ۳۹۲.

۱. شعر عربی - تاریخ و نقد. ۲. شاعران ایرانی (عرب زبان). ۳. سرگذشتنامه. ۴. شاعران ایرانی - فارس. ۵. شاعران عرب - سرگذشتنامه. الف. آل طعمة، عدنان محمد، Adnān, 'Al Ṭu'mah, Muhammad ۱۹۴۸ - مصحح. ب. مرکز نشر میراث مكتوب؛ آينه ميراث. ج. عنوان.

۸۹۲/۷۱۰۰۹

PJA ۲۱۸۳ / ع ۸ خ ۴۰۱۲۶

۱۳۷۸

[ PJA ۴۱۸۸ / خ ۴۰۱ ]

کتابخانه ملی ایران

م ۷۸-۷۰۴۶



## خریدة القصر و جريدة العصر

في ذكر فضلاء أهل فارس

تأليف: عمادالدين الأصفهاني (۵۱۹-۵۹۷ ق)

تقديم و تحقيق: الدكتور عدنان محمد آل طعمة

الناشر: آينه ميراث (مرآة التراث)

الطبعة الاولى: ۱۳۷۸ ش / ۱۴۲۰ ق / ۱۹۹۹ م

العدد: ۲۰۰۰ نسخة

تنضيد الحروف و الاخراج الفني: مؤسسة نشر التراث المخطوط

المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الارشاد الاسلامي

ISBN 964-6781-21-7 (VOL.3)

ISBN 964-6781-07-1 (3VOL.SET)

عنوان الناشر: ص.ب: ۵۶۹ - ۱۳۱۸۵، طهران، جمهورية إيران الإسلامية

هاتف: ۳-۶۴۹۰۶۱۲ / ناسوخ (فاكس): ۶۴۰۸۷۵۵

الثلث: ۲۰۰۰ تومان





تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، وهي في جوهرها مآثر العلماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الإيرانيين. وإنّ المهمة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث توجد آلاف الكتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم ترقّ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّى للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها. إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملحق على عواتق المحققين و المؤسسات الثقافية، و إنّ وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي و انطلاقاً من أهدافها الثقافية، أسست مركزاً لتسهم من خلاله و بدعمها لجهود المحققين و الباحثين و بمشاركة الناشرين، في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقفة مجموعة قيّمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق.

مركز نشر التراث المخطوط







## الفهرس

١٣	..... في ذكر أهل فارس
١٣	..... الشريف التوبندجاني الشاعر
٢٥	..... في ذكر جماعة من العلماء .... والأدباء
٢٥	..... الإمام أبو اسحاق ابراهيم بن علي الفيروز آبادي الشيرازي
٢٨	..... الفقيه الركن السروستاني
٣١	..... الأديب الخطيب فخرالدين نصر بن عبدالله المعروف بابن مريم
٣٢	..... الحسين بن محمد بن واصل الفارسي
٣٢	..... القاضي البيضاوي
٣٤	..... القاضي أبو المعالي هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين الشيرازي
٣٦	..... خوزستان
٣٦	..... الإمام شهاب الدين وشرفه أبو العباس احمد بن محمد بن محمد العبّاسي الحويزي
٥٢	..... ولده شرف الدين [الحويزي]
٥٣	..... قاضي الحويزة أبو المفاخر عمر بن احمد بن علي الأنصاري
٥٦	..... أفاضل كرمان
٥٦	..... الصّاحب مُكْرَم بن العلاء الكرمانى
٥٧	..... أبو الكفاة معمر بن علي الكرمانى
٦٠	..... البديع الكرمانى بديع الزمان أبو المعالي اسماعيل بن الحسين بن اسماعيل بن احمد بن عبدالله بن نوح الكرمانى
٦٦	..... تاج القراء محمود بن حمزة الكرمانى
٦٧	..... باب في ذكر محاسن كاشان وقم وساوة والرّي وزنجان وأبهر وأذربيجان وهمدان والجبل
٦٧	..... السيد ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبدالله بن الحسينى الراوندى



- ٧٦ ..... ولده السید أبوا المحاسن احمد بن أبی الرضا الراوندي
- ٧٨ ..... (جماعة من فضلاء كاشان)
- ٧٨ ..... الحکیم جمال الدین أبوسعید علی بن مسعود ابن محمد بن الفرخاني
- ٨٠ ..... أخوه الخطير أبو الفضل بن الفرخان
- ٨١ ..... جماعة من أهل قاشان ذكرهم لي بأصفهان السید کمال الدین ابن السید أبی الرضا الراوندي وأنشدني شعرهم
- ٨١ ..... الأصيل أبو علي أحمد بن اسماعيل بن الحسيني
- ٨١ ..... القاضي أبو محمد الحسين بن محمد بن الحسين القريب
- ٨٢ ..... النظام اسعد بن عزيز الحضرة علي بن عمران
- ٨٢ ..... الرضي القاشاني الأديب
- ٨٣ ..... فضلاء ساوة
- ٨٣ ..... الأستاذ الموفق أبو طاهر الحسين بن حيدر بن احمد بن الحسين بن خزيمة بن محب الخاتوني البجلي
- ٨٧ ..... القاضي الأعرج الساوي
- ٨٨ ..... الأديب علي بن محمد بن علي القهروزي
- ٩١ ..... أبو القاسم عبدالعزیز بن اسحاق بن عيسى القمي
- ٩٢ ..... ومن شعراء الرّي وقومس و مايجري معهما
- ١٠٦ ..... جماعة من الفضلاء جرت بينهم وبين أبي المعالي القومسي معارضة في الأبيات المنظومة في عين طغمش بالرّي
- ١٠٦ ..... الشيخ أبو عامر الجرجاني
- ١٠٧ ..... الإمام أبو الفضل محمد بن ابراهيم الخلال
- ١٠٨ ..... فضلاء قم و الرّي
- ١٠٨ ..... ابن شمامة القمي :
- ١٠٩ ..... الفقيه ابن فوران الرازي أبو الفتح محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن أسد بن نصر
- ١١٠ ..... الكيا يحيى الرازي أبو الحسين يحيى بن الحسين بن اسماعيل الزيدي العلوي
- ١١١ ..... أبو المعالي بن اسعد الكازي



- ١١١ ..... الأستاد علي بن أبي الفوارس الرازي  
 ١١٢ ..... أبو القاسم أحمد بن مختار بن عبدالله الرازي القطن  
 ١١٢ ..... أبو طاهر العمادي الأسترابادي  
 ١١٢ ..... القاضي أبو العلاء الزنجاني  
 ١١٤ ..... فضلاء أبهر  
 ١١٤ ..... القاضي أبو الفتح الناصر بن هبة الله الأبهري  
 ١١٤ ..... عبد الوارث بن عبد المنعم الأسدي الأبهري  
 ١١٥ ..... أبو المظفر الفقيه فرامرز بن مبشر بن فيروز الديلمي الأبهري  
 ١١٥ ..... (فضلاء قزوين)  
 ١١٥ ..... القاضي ابن المعافى القزويني  
 ١١٦ ..... الأديب أبو محمد القزويني  
 ١١٧ ..... (فضلاء جنزة)  
 ١١٧ ..... الأديب أبو حفص عمر بن عثمان بن شعيب الجنزي  
 ١١٨ ..... الأوحّد السّالمي  
 ١١٩ ..... رؤساء بلدة خوي  
 ١١٩ ..... أحمد بن القائد - رئيس خوي  
 ١٢٠ ..... ولده عبد الرحيم بن أحمد القائد  
 ١٢٢ ..... فضلاء مرند  
 ١٢٢ ..... الفقيه أبو محمد المرندي المؤدب  
 ١٢٣ ..... الأديب ابراهيم المرندي  
 ١٢٤ ..... القاضي نوري  
 ١٢٤ ..... ولده القاضي عبداللطيف بن نوري  
 ١٢٥ ..... الأديب أبو الحسن علي بن حذكويه بن ابراهيم المرآغي  
 ١٢٦ ..... الشيخ أبو زكريا التبريزي الخطيب  
 ١٢٨ ..... العميد الفياض  
 ١٣٠ ..... الفقيه اسماعيل بن المشي التبريزي  
 ١٣١ ..... فضلاء جيلان وطبرستان



- ١٣١ ..... القاضي عزيزي
- ١٣٢ ..... الشريف محمد بن العباس الطبري
- ١٣٣ ..... القاضي احمد الزبير الطبري
- ١٣٣ ..... القاضي أبو مخلد احمد بن محمد الفزاري الطبري
- ١٣٤ ..... (فضلاء بروجرد)
- ١٣٤ ..... القاضي أبوالمظفر شبيب بن الحسن بن عبدالله بن الحسين بن شباب
- ١٣٦ ..... فضلاء الكرج
- ١٣٦ ..... الفقيه أبو الحسن محمد بن ابي طالب عبدالملك بن محمد بن عمر الكرجي
- ١٣٧ ..... الدهخدا أبو الحسن بن بكويه الكرجي
- ١٣٧ ..... فضلاء همدان
- ١٣٧ ..... عين القضاة الميانجي
- ١٣٩ ..... الأوحدا أبو العشائر بن الكافي ظفر الهمداني
- ١٤٠ ..... أبو القاسم الهمداني
- ١٤١ ..... الشيخ أبو النجيب الزاهد الشهروردي
- ١٤٢ ..... القاضي أبو معاذ الشهروردي
- ١٤٤ ..... فضلاء أهل فارس
- ١٤٤ ..... القاضي أبو بكر الأرجاني
- ١٨٩ ..... قافية الباء
- ٢٠٤ ..... قافية التاء
- ٢٠٤ ..... ومن قافية التاء قوله من قصيدة موسومة بالممدوح وهو الكمال ثابت المستوفي
- ٢١١ ..... (قافية التاء)
- ٢١٤ ..... قافية الجيم
- ٢١٧ ..... (قافية الحاء)
- ٢٢٠ ..... وله من قصيدة
- ٢٢٢ ..... وله من قصيدة في صدرالدين محمد بن ثابت الخجندي
- ٢٢٣ ..... (قافية الدال)
- ٢٢٥ ..... وله من قصيدة في الإمام المُستَرشد:



- ٢٢٧ ..... وله مِنْ قصيدة فيه مَطَّلَعها:
- ٢٢٩ ..... ومن قصيدة: في مؤيد الملك ابن نظام الملك أولها:
- ٢٣١ ..... وله مِنْ قصيدة:
- ٢٣٢ ..... وله مِنْ قصيدة في سعد الملك الوزير
- ٢٣٣ ..... وَمِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى:
- ٢٣٤ ..... ومن قصيدة أُخْرَى:
- ٢٥١ ..... (قافية الرَاء)
- ٢٧٧ ..... قافية السَّين
- ٢٨١ ..... قافية الصَّاد
- ٢٨٦ ..... قافية الضَّاد
- ٢٨٩ ..... قافية الطَّاء
- ٢٩٥ ..... قافية العين
- ٣٠٤ ..... قافية الغين
- ٣١٠ ..... قافية الفاء
- ٣١٤ ..... حرف القاف
- ٣٢١ ..... قافية الكاف
- ٣٢٨ ..... قافية اللام
- ٣٤٠ ..... قافية الميم
- ٣٤٨ ..... قافية النون
- ٣٥٥ ..... قافية الهاء
- ٣٦٠ ..... قافية الياء
- ٣٦٣ ..... الفهارس الأعلام







[في ذكر أهل فارس]

الشريف النوبندجاني\* الشاعر

أبوالمختار أحمد العلوي - ابن محمد بن علي

شاعر مُفْلِقٌ؛ كثير الشعر، كان مُعاشراً الأرجاني وطبقته ومن أحمد في ممدوحه ببلد فارس: وشعره

سائرٌ

سمعتُ صفيّ الدين علي بن الحسن الشانجاني<sup>١</sup> ببغداد من عدول شيراز؛ قدم حاجاً ببغداد في شهر رمضان سنة تسع وخمسين؛ أن الشريف النوبندجاني لم يُرَ مثله في القدرة على النظم؛ مُسْتَجِيب الخاطر مُطَاوَعُهُ فيما يُريده؛ وممّا أنشدني الصفي الشانجاني قال أنشدني الشريف أبوالمختار لنفسه في العذار:

\*. في نسخة ط: النوبندجاني؛ والنوبندجان بالضم والسكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم وآخره نون. كذا قال ياقوت. مدينة من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرجان ستة وعشرون فرسخاً وبينها وبين شيراز قريب من ذلك وقد ذكرها المتنبّي في شعره؛ فقال يصف شعب نوان:

تَحَلُّ بِه عَلِي قَلْبِ شَجَاعٍ      وَتَرَحَّلُ مِنْه عَن قَلْبِ جَبَانِ  
مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالُ      يُشَيِّعُنِي إِلَى النَّوْبِنْدَجَانِ  
إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوَرَقَ فِيهَا      أَجَابَتْهُ أَغْنَانِي الْقِيَانِ  
وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ      إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبِيَانِ

معجم البلدان ٤: ٨١٧ وستيفلد

١. قال ابن النجار، علي بن الحسن الشانجاني - كذا - من أهل شيراز، كان أحد الشهود العدول المعدلين بها. قدم بغداد طالباً في شهر رمضان سنة تسع وخمس مائة - وقد سقطت الخمسون وروي بها عن الشريف أبي المختار أحمد بن محمد بن علي النوبندجاني الحموي شيئاً من شعره، سمع منه أبو عبدالله محمد بن حامد - يعني العماد الكاتب؛ وقد أورد ابن النجار بعض روايته لشعر النوبندجاني - ينظر ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥ طبعة حيدرآباد والشانجان من قرى خامنة؛ يبلغ تعداد نفوسها أكثر من ألفي نسمة وتعتمد الزراعة على الآبار والينابيع ومحاصيلها الزراعية هي الغلات والحبوب.



وأخضرَ بالزَّعبِ المغنمِ خدُّهُ      فالخذْ وزدْ بالتَّفْسِجِ مَعْلَمُ  
 ياعاشقيهِ تَمَتُّعُوا بعِذارِهِ      مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ السَّوَادُ الأعْظَمُ  
 وأنشدني القاضي الشانجاني أيضاً له؛ وقال سمعته يُنشد في عزاء<sup>١</sup> قاضي القضاة الجواد عمادالدين  
 طاهر بشيراز<sup>٢</sup>؛ وقد توفي ليلاً:

على قاضي القضاة نسيجٍ وحده      سلامٌ لا يزالُ حَلِيفَ حُدَيْهِ  
 سَرَى لَيْلًا إِلَى الرَّحْمَنِ شَوْقًا      فَسُبْحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بَعْدِهِ  
 وذكر أن له قصيدة يُقرأ كل بيتٍ منها مقلوباً وقد سمعها منه، منها:

إِنَّ سَنَاءَ أُنْسَاءِ أُنْسَانَا      انْسِ نَاراً دَمَعَتْ تَعَمُّ دَارَ أُنْسَانَا

أراد بالنارِ البارِق.

وله:

مَرَزْتُ عَلَى كِلَابِ الصَّيْدِ يَوْمًا      وَقَدْ طَرَحَ الْأَمِيرُ لَهَا السَّجَالَا<sup>٣</sup>  
 فَلَوْ أَنِّي وَمَنْ تَحْوِيهِ دَارِي      كِلَابُكَ لَمْ نَجِدْ أَبَدًا هَذَا  
 فَقُلْ مَا شِئْتُ<sup>٤</sup> فِي شَيْخٍ شَرِيفٍ      يَكُونُ الْكَلْبُ أَحْسَنَ مِنْهُ حَالَا  
 وقال في وزير فارس<sup>٥</sup>:

قُدُومِ نَاصِحِ دِينِ اللَّهِ بَشَرْنَا      بَأَنْ تَدُومَ عَلَى التَّفْصِيلِ جُمْلَتُهُ  
 فَالْقَافُ قُدْرَتُهُ؛ وَالذَّالُ دَوْلَتُهُ      وَالْوَاوُ وَطَائَتُهُ؛ وَالْمِيمُ مُدَّتُهُ

١. في ط: ينشد عن قاضي القضاة؛ وفي معجم الألقاب في ١/٧٤١. في عزل.  
 ٢. طاهر بن محمد الشيرازي - أبو الطيب؛ كان من الأفاضل الأفراد، والأمثال الاجواد ذكره العماد في الخريدة في غير موضع؛ وقال في ترجمة الغزي الشاعر انه كان يفد عليه بشيراز وعلى عمه العزيز بأصفهان؛ ومكرم صاحب بكرمان؛ فكان القاضي عمادالدين مداوماً له ولغيره من شعراء زمانه بجوده؛ فكانت جائزة كل واحدٍ منهم ألف دينار أحمر على قصيدة واحدة - الخريدة - قسم الشام ١/٦٠٥؛ وتلخيص مجمع الآداب - ف ١٤٤/٧٤١.  
 ٣. في نسخة ط: السخالا.  
 ٤. في نسخة ط: الكلمتان مطموستان.  
 ٥. في نسخة ط: وله في وزير فارس.



وله (أيضاً) ۱:

قُلْ لِلَّذِي عَابَنِي بِفَضْلِي ۲  
فِي السَّيْرِ فَضْلُ الْجَوَادِ لَا فِي  
غَنَائِي بِالْفَضْلِ وَهُوَ أَعْجَبُ  
سَيْرٍ عَلَى رَأْسِهِ مَكْوَكَبُ  
وله الى بعض تلامذته وقد استعار منه جزءاً:

يا ابن الأَخْلَاءِ الأَعْرَاءِ  
إِجْعَلْ جَزَائِي رَدًّا أَجْزَائِي  
وله وَقَدْ بَلَغَهُ عَن جَمَاعَةٍ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ ضَرْبَهُ ۳:

قُلْتُ لِمَا تَجْمَعُونَ وَيَضْرِبُونِي تَحْدَثُوا  
لَا أَبَالِي بِجَمْعِكُمْ، كُلَّ جَمْعٍ مُؤَنَّثُ

وله يُعَاتِبُ صَدِيقاً:

لَوْ أَنِّي بِسِوَاكُمْ مُسْتَمْسِكٌ ۴  
إِنَّ الَّذِي بِهَوَاكُم مُتَمَسِّكٌ  
لَرَأَيْتَ حَالِي حَالِيَا مُتَمَسِّكاً  
بِالْمَاءِ لَا بِلِ بَاهْوَاءِ تَمَسِّكَ  
وله يَهْجُو تَلْمِيزاً بَلَغَهُ عَنهُ مَا يُوجِشُ ۵ سَمَاعُهُ:

أَتَشْتِمُ يَا بِنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ  
أَلَمْ تَكُ مَدَّةً خَائُونِ بَيْتِي  
مُخْرَقَ دَبْرِكَ النَّوْبَنْدَجَانِي  
أَلَمْ تَكُ مَدَّةً رُوحِي وَجَانِي ۶

وله:

لَا تَتَبَضَّرَمَ عَلَيَّ وَادْكُرْ  
لَا تَتَبَصَّرَمَ ۷؛ فَبَعْدُ بَاقٍ  
تَوَرَّكِي فِي الصَّبَا عَلَيْكَ  
نَقْشُ حَصِيرِي بِعَارِضِيكَ

وله مِنْ رِسَالَةٍ نَظْمًا وَنَثْرًا جَمَلَةٌ وَضَاعٌ أَكْثَرُهَا؛ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى هَذَا الْقَدْرِ؛ وَهُوَ فِي مَعْنَى ذَمِّ  
الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ۸.

۱. مابين القوسين من نسخة ط.
۲. في نسخة ط: بفقري.
۳. في نسخة ط: يضربوه.
۴. في نسخة ط: مُتَمَسِّكٌ.
۵. في نسخة ط: ما أوحش.
۶. جاني: كلمة فارسية تعني روعي.
۷. في نسخة ط: في تبصرم بعد باق...
۸. في نسخة ط: وكتبت في رسالة له نظماً و نثراً في ذم الزمان وأهله وضاع معظمها وبقي هذا القدر ومنها:



ولاسيًّا في زمانٍ لثيم  
خفافاً<sup>١</sup> الرووس؛ ثقلاً الظلال<sup>٢</sup>  
وذمِّي أخلاقَ هذا الزمان  
لماذا أذمَّ وقاضي القضاة  
قليل الكرام؛ كثير اللئام  
وفاق<sup>٣</sup> النفوس عظام العظام  
وسيدنا فيه دامي ملامي  
أزال مساويه بالمسامي  
ينوهُ فكم تحته من كرام

ومن النثر:

ولم أطلق لساني بلاميه؛ وذكر ذمِّه وذامه؛ وهو مستوجب مِنِّي الحمد؛ مُستحقُّ أن أصفيه الودِّ؛ وقد رُزقت فيه من مولانا أبقى الله اقباله وضاعف جلاله. مَنْ آواني مِنْ عُزْبَةٍ وأخرجني<sup>٤</sup> مِنْ كُرْبَةٍ؛ وأطعمني مِنْ جوعٍ؛ وآمَنِي مِنْ خوفٍ<sup>٥</sup>، وصَيَّرَنِي حُرّاً في ودادي غرْبٍ. وَرَفَعَنِي مِنْ ذُلٍّ وَأَغْنَانِي مِنْ قُلٍّ؛ وناشني وراشني؛ وأعاشني وأغلى ثمني وكان بخساً؛ وأسعد جدي وكان مُحْسَناً؛ وَعَرَّفَنِي وَكُنْتُ مَجْهُولاً مَتَكُوراً؛ وذكرني ولم أكن شيئاً مذكوراً.

عُرِفْتُ بِكُمْ ولم أكن مُسْتَبِيناً - كما عُرِفَ الشَّهِي بِنَاتِ نَعْشٍ وَأَوْجَهَنِي<sup>٦</sup> عارفاً بِحَقِّ خِدْمَتِي الَّتِي أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا شَبَابِي، وَشَبَّيْتُ فِيهَا عِرَابِي<sup>٧</sup> وَأَبْلَيْتُ جَدَّةَ عُمَرِي؛ وَبَاكُورَةَ دَهْرِي؛ وَخَالَصَ حَيَاتِي<sup>٨</sup> وَسُرَّتَهَا؛ وَلِبَابَ أَيَّامِي وَغَرَّتَهَا وَوَفَّانِي ثَمَنَ الشَّبَابِ الَّذِي نَضَوْتَهُ فِي خِدْمَةِ بَابِهِ، بَلْ زَادَنِي عَلَيْهِ؛ وَأَضَافَ مَالاً اسْتَحَقَّهُ إِلَيْهِ. وَهِيَاهُ لَيْسَتْ الدُّنْيَا بِأَسْرَهَا لِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشَّبَابِ بَلْ لِسَاعَةِ؛ بَلْ لِنَفْسٍ ثَمناً وَلَا عِوَضاً. وَلَا أَجْدُ بِهَذِهِ الْمَعَاوِضَةِ رِضِي. لَكِنْ رِضَى مَوْلَانَا أَجَلَ عِوَضٍ عَنْهُ، وَأَغْلَى وَأَعْلَى مِنْهُ. وَلَوْ كَانَ لِي شَبَابٌ ثَانٍ لَخَدَّمْتُهُ بِهِ ثَانِياً حَتَّى أَكُونَ<sup>٩</sup> لَمَّا أَوْلَانِيهِ مَوَازِيَاً وَمُجَازِيَاً. وَلَا فَتْرَضْتُ انْفَاقَهُ عَلَى خِدْمَتِهِ؛ وَأَغْتَنَمْتُ بِذَلِكَ وَأَبْتَدَلَهُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِهِ؛ وَكَيْفَ لَا أَفْتَرِضُ<sup>١٠</sup> ذَلِكَ. وَأَنَا مِنْ عَمَلِ يَدِي؛ وَصَنَعَةِ

١. في نسخة ع: حفاف الروي.

٢. في نسختي ط. ع: دِفاق

٣. إشارة إلى الآية الكريمة: في سورة قريش الآية (٤): الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ.

٤. في نسخة ط: أَوْحَسَنِي

٥. في نسخة ط: وَسَنَنْتُ فِيهَا عِرَابِي؛ وَفِي ع: وَشَبَّيْتُ

٦. في نسختي ط، ع: يَكُونُ.

٧. في نسخة ع: حَيُونِي

٨. في نسخة ط: أَفَوَّضُ.



مَجْدُهُ وَصِبْغَةُ كَرَمِهِ؛ وَغَرْسِ إِنْعَامِهِ وَنَسْجِ أَيَامِهِ؛ وَمِنْ إِنْشَاءِ زَمَانِهِ وَمُتَحَلِّي إِحْسَانِهِ. بَلْ أَنَا بَعْضٌ مِنْ  
أَيَادِيهِ؛ وَبِضْعَةٍ مِنْ نِعَمِهِ؛ وَفَرِيقٌ مِنْ عَوَارِفِهِ؛ وَقِطْمَةٌ<sup>١</sup> بَيْنَ مَنَائِحِهِ بِهَذَا أُنَادِي عَلَى نَفْسِي بِأَنْدَى صَوْتٍ،  
وَأَجْهَرِ كَلَامٍ؛ وَأَظْهَرَ مَقَالٍ.

وَلَوْ سَكَّتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

وكذلك لم أزل<sup>٢</sup> شاكرًا شُكْرَ الرُّوضِ عَلَى فَضْلِ<sup>٣</sup> الرَّبِيعِ؛ وَأَشْكُوا الْعَجْزَ عَنْ وَاجِبِهِ شَكْوَى  
الْبِرَامِكَةِ<sup>٤</sup> مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ.

ومنها:

والذي أوجب هذا المكتوب؛ حاجةً بَقِيَتْ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ النِّظْمِ:

فَأَوْحَى لِإِدْرَاكِهَا نَظْرَةَ	مِنْ الْمَجْلِسِ الْأَوْحَدِيِّ الْإِمَامِيِّ
فَكَمْ حَاجَةٌ فَوْقَهَا قَدْ قَضَى	لِمَنْ هُوَ دُونِي فِي الْأَنْبَامِ
لِمَنْ لَمْ يَمُتْ إِلَى مَجْدِهِ	بِحَقِّي وَلَا حُرْمَانِي الْعِظَامِ
وَإِفَاءَهُ أَقْصَى أَمَانِيهِ عَفْوًا	بِإِقْبَالِ قَاضِي الْقَضَاةِ الْإِمَامِ
وَمَنْ كَانَ سَيِّدَنَا سَهْمَهُ	الْمَقْرُطِ سُدًّا أَقْصَى الْمَرَامِ
وَمَنْ كَانَ سَيِّدَنَا عَوْنَهُ	فَلِيَحْقُقْ آمَالَهُ بِالْإِتِّمَامِ <sup>٥</sup>

ومنها:

فَشَدَّ يَدَيْكَ بِأَسْبَابِهِ	فَلَيْسَتْ تُجِيبُ إِلَى الْإِنْفِصَامِ
وَرُمَّ كُلُّ مَا تَرْجِيهِ تَنْدُ	هُ وَلَوْ رُمْتَ مُلْكَ الشَّامِ
وَلَاتُكَ مُزِيلُهُ مِنْ يَدَيْكَ	وَلَاتُكَ بَايِعُهُ بِالْأَنْبَامِ
فَبَايِعُهُ بِكِرَامِ الزَّمَانِ	كَبَايِعِ صَحْتِهِ بِالسَّقَامِ

ومِنْ النِّثْرِ:

٢. فِي نَسْخَتِي ط، ع: أُنْكَرُ.

٤. سَاقِطَةٌ فِي الْأَمَلِ، ن.

٦. الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي نَسْخَةِ ط.

١. فِي نَسْخَةِ ع: وَقِطْمَةٌ.

٣. فِي نَسْخَةِ ط: فَضْلُ الرَّبِيعِ.

٥. فِي نَسْخَةِ ط، ع: قَالَ الْمَسْدَدُ قَرِيسَطَ.



وَصِنْفٌ ضَلُّوا نَاقَةَ الرَّشَادِ؛ فَزَجَعُوا إِلَيْهِ فِي الْإِنْشَادِ؛ وَأَشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمْ وَجْوهُ الصُّوَابِ؛ فَفَرَعُوا بَابَهُ  
مِنْ بَيْنِ الْأَبْوَابِ. وَأَظْلَمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْهَوَاءُ؛ وَخَالَطَ أَجْفَانَهُمُ الظُّلْمَاءُ. وَخَبَطُوا كَمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءُ. فَشَوَّوْا فِي  
أَضْوَائِهِ؛ وَاهْتَدَوْا بِنُجُومِ آرَائِهِ. وَرَفَعُوا عَيْونَهُمْ إِلَى مَنَارِهِ؛ فَتَجَلَّى<sup>١</sup> لَهُمُ الصُّبْحُ وَقَرَّبَ لَهُمُ النِّجَاءُ؛ وَاطَّلَعَ  
لِعَيْونِهِمُ الصُّبْحُ. وَمَسَحَ عَنْهَا الْغِشَاوَةَ<sup>٢</sup> فَأَبْصَرُوا الرَّشْدَ؛ وَسَلَكُوا الْقَصْدَ وَوَقَّفُوا عَلَى الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.  
وَتَخَلَّصُوا مِنَ الرَّأْيِ الْمُضْطَرِبِ<sup>٣</sup> السَّقِيمِ؛ وَالْفِكْرِ الصَّالِدِ الْعَقِيمِ؛ وَالْمَخْطَبِ الْمَقْعَدِ الْمَقِيمِ.  
وَمِنَ النَّظْمِ:

ولولاهُ ضَلُّوا طَرِيقَ الْهُدَى      ولم يَخْرُجُوا عَنْ ضَلَالِ الْمَقَامِ<sup>٤</sup>

ومنها:

فَلِلَّهِ آرَاؤُهُ إِنَّهَا      مِنَ الْوَحْيِ مَخْصُوصَةٌ بِالسَّلَامِ  
وَشَطْرُهُ<sup>٥</sup> بِالنُّورِ نُورُ الْإِلَهِ<sup>٦</sup>      بِطَرَفِ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ سَامِي

ومن النثر:

وَالْمَخَادِمُ يَضْرِبُ مَعَ كُلِّ صَنِيفٍ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَصْنَافِ بِسَهْمٍ؛ وَيُشَارِكُهُمْ<sup>٧</sup> فِي كُلِّ قِسْمٍ؛ وَيَصَاحِبُهُمْ فِي  
مَتَاهِجِ رَغَبَاتِهِمْ؛ وَيَمَاشِيهِمْ فِي مَدَارِجِ طَلِبَاتِهِمْ؛ فَطُورًا يَسْتَرْفِدُ وَيَسْتَهْدِي؛ وَمَرَّةً يَسْتَنْجِدُ وَيَسْتَعْدِي.  
وَأُخْرَى يُذَلِّي مِنْ عِنَايَتِهِ بِالشَّفِيعِ الْوَجِيهِ؛ إِلَى مَا يَأْمَلُهُ وَيَرْتَجِيهِ.  
وَلَا يَخْلُوا فِي حَالَةِ الْإِسْتِرْفَادِ<sup>٨</sup>، مِنْ رِفْدٍ تَنَحَّلُ عَزَّ إِلَيْهِ؛ وَتَتَّصِلُ هُوَادِيهِ وَقَبْرَةٌ بَلَّغَ بِهَا قَاضِيَةَ الْمُنَى  
وَتَمْلِكُ<sup>٩</sup> بِهَا نَاصِيَةَ الْغَنَى؛ وَفِي حَالَةِ الْإِسْتِرْشَادِ مِنَ الْإِرْشَادِ؛ وَفِي نُوبَةِ الْإِسْتَنْجَادِ مِنَ الْإِنْجَادِ؛ وَعِنْدَ  
التَّوَسُّلِ بِهِ مِنْ عِنَايَةٍ تَتَكَفَّلُ بِقَضَائِهِ إِرْبَهُ وَنَجَاحِ مَطْلَبِهِ..

١. في ط ق ل: فتجلى لهم النصح.

٢. في الأصل، ن: المضروب.

٣. في ط، ق، ل: المغامى.

٤. في ط، ل: وسطر.

٥. الشطر الأول ساقط في نسخة ن.

٦. في الأصل، ن: وهو شاركم

٧. الى هنا تنتهي نسخة ط:

٨. في الأصل، ن: ويملك



## وَمِنْ النَّظْمِ:

ويضمنُ تبليغهُ غايةَ المرادِ      بلا تعب ولا اهتمام  
ويعدوا الى غايةِ المجدِ      فيه رخيِّ العنانِ شديد الحزامِ

ومنها:

فسبحان خالق أخلاقه الزكايَا      الزكايَا<sup>٢</sup> القسام الوسام  
وسبحان خالقهِ من فتىً      بكسب العلى مغرمٍ مُشتَهامِ

فالنَّفْسُ كثيرةٌ<sup>٣</sup> الرغبات؛ جمّة<sup>٤</sup> الطلبات، منهومة لاتشبع ولو أكلت الدهر وحرّى<sup>٥</sup> لاتروى ولو شربت البحر:

كلّ يوم بل كلّ طرفة عين      تبتغي<sup>٦</sup> حاجة وتتبع<sup>٧</sup> شانا  
فإذا ماقضت لها بكر أمرٍ      طلّبت بعد ذاك أمراً عوانا

وحاجة من عاش لاتنقضي<sup>٨</sup>؛ وماهم انقضاؤها مادامت<sup>٩</sup> في قيد الحياة وماقضى<sup>١٠</sup> والعجب<sup>١١</sup> من قول القائل:

والنَّفْسُ راغبةٌ إذا رغبتهَا      وإذا تُردُّ الى قليلٍ تَقنعُ<sup>١٢</sup>

كثير والتعجب منه طويل؛ فإنه يطرد ولاينعكس. فأول البيت حق لايلتبس<sup>١٣</sup>؛ وآخره باطل ويسبق الى تكذيبه الأنفس. فالنَّفْسُ راغبةٌ إذا أرغبت<sup>١٤</sup> وطامعة إذا أطعمت<sup>١٥</sup>. وان رضيت نفس

٢. في الأصل: اللفظة ساقطة

٤. في ع، ق، ل: جم

٦. في الأصل، ن: يبتغي

٨. في الأصل، ن: ينقضي

١٠. في بقية النسخ: وما تقض

١. في الأصل: ومن النظم

٣. في الأصل، ن: كبيرة

٥. اللفظة ساقطة في الأصل، ن.

٧. في الأصل، ن: ويتبع

٩. في بقية النسخ: مادام

١١. في الأصل: والتعجب

١٢. البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته العينية المشهورة في رناء أولاده والتي مطلعها:

أمن المنون وريبها تتوجع      والدهر ليس بمعتب من يجزع

١٣. في نسخة ع: تلتبس

١٥. في نسخة ع: طمعت

أنظر: شرح أشعار الهذليين للسكري ١١/١

١٤. في نسخة ع، ل: رغبت



واحدة في نادرة وآبدة فالحكم للغالب؛ والغالب انها جم المطالب؛ نازعة الى المراتب بعد المراتب. هذا في حق نفس بلغت مراتب؛ وحازتها ونالت مراتب؛ وجازتها<sup>١</sup> لافي حق نفس مثل نفس الخادم آمالها لم تخرج بعد من القوة الى الفعل وأمانيتها لم تتعد<sup>٢</sup> من الحرم الى الحل؛ فهي باقية تحت خيامها<sup>٣</sup> وكامنة في زنادها؛ وذاهبة في رقادها؛ وأجنته لم تطرق<sup>٤</sup> لولادها؛ فشوقها أشد وأشد؛ ووجدتها أحر وأحد وحسرتها أمر وأمد.

ومِنَ النظم:

وَرَوَعَتْهَا مِنْ وِرَاءِ اَزْدِيَادِ	وَلَوَعَتْهَا فِي اَشَدِّ اَحْتِدَامِ
وَحَبْلُ تَجَلِّدِهَا فِي اَضْطِرَابِ	وَنَارُ تَحْسِرِهَا فِي اَضْطِرَامِ
وَتَحْسَبُ يَوْمًا مَضَىٰ وَانْقَضَىٰ	وَلَمْ تَلْقَ فِيهِ الْمُنَىٰ <sup>٧</sup> اَلْفَ عَامِ
وَتُرْسِلُ اَنْفَاسَهَا دُونَمَا	تُحَاوِلُ مِنْ حَسْرَةٍ وَاغْتِمَامِ
فَمَا هَلَوَى النَّفْسُ مِنْ غَايَةِ	وَلَا لِرِضَاعِ الْمُنَىٰ مِنْ فِطَامِ
وَلَا شَيْءٍ يَمَلَأُ جَوْفَ الْحَرِيصِ	وَلَوْ نَالَ مَانَالًا غَيْرَ الرُّغَامِ
فَسِبْحَانَ خَالِقِ هَذِي النَّفُوسِ	ظَمَاءٍ مِنْ فَوْقِهَا الْبَحْرُ طَامِ
اَسَارِي مَنِي اَخْلَقْتَ وَجْهَهَا	رَمَى اللهُ وَجْهَ الْمُنَىٰ بِاللِّطَامِ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سِيدِي	يَبْلُ اَوَارِي وَيَطْفِي اَوَامِي
وَهَلْ اَنَا اَضْرِمُ نَخْلَ الْمُنَىٰ	لَدَيْهِ لَقَدْ <sup>٨</sup> جَاءَ وَقْتُ الصَّرَامِ
وَهَلْ كَائِنَ عَيْدُ فِطْرِ الْمُنَىٰ	فَقَدْ طَالَمَا اَدْخَلْتُ <sup>٩</sup> فِي الصِّيَامِ
مَتَىٰ شِبْنِ فِي اَبْطَنِ الْاُمَّهَاتِ	وَصَيْرَنَ رَاسِي مِثْلَ الثَّغَامِ

١. في الأصل، ن: وجازتها ونالت مراتب... وحازتها  
 ٢. في الأصل، ن: وأمانيتها تتحد؛ وفي (ع): يتعد  
 ٣. في نسختي ع، ل: ختامها  
 ٤. في نسخة ع: اشتد  
 ٥. في الأصل، ن: المنا  
 ٦. في نسخة ع: تحارها  
 ٧. في نسخة ع، ل: فقد  
 ٨. في نسخة ل: دخلت  
 ٩. في الأصل، ن: المنا



تَرى حاجتي تحتظي عندهُ      برفع الختام؛ ورفض الكمام  
وكلُّ أخي حاجةٍ عندهُ      أفاد المرام وفوق المرام

ومِنَ النثر:

والحاجة في نفس يعقوب هي أَنَّ الخادمَ خَلَعَ جلدَ الشباب القشيب؛ ولبس يومَ المشيبِ القشيب؛ في طلب خدمةٍ ترفعه عن تُرابِ الخمول والخمود. ويعلم جدُّه صورة<sup>١</sup> الصعود؛ ويصرف طالعةً نظراً من السعود. ويخرج<sup>٢</sup> نجمه من الوَبال والهبوط؛ ويرفع<sup>٣</sup> نفسه من السقوط ولم يتهيأ<sup>٤</sup> له هذا المراد ولم يثمر شجره؛ ولم يتفجر عن الماء حجرة؛ ولم يذق عُسَيْلته؛ وقد تجرَّع له المرء<sup>٥</sup> والصَّاب؛ ولم يملأ من ثمره الجراب؛ وكم طردَ عنه الغراب وكم عرقَ فيه جبينه وحمى فيه كبده<sup>٦</sup>؛ ولم يبتلَّ بفوائده.

ومن النظم:

ولولا العوائقُ كان الإمامُ      يقود اليه المني بالخزام  
وكان الزمانُ بإقباله      يطرق عند ركوبي أمامي  
وعادَ به دَهري الخارجي      الى القولِ بالإعتقادِ الإمامي

ومنها:

ولم يكُ<sup>٧</sup> صرفُ الليالي غدايي      ولا مرَّ صَبْري عليه إدامي  
ولستُ بجاحِدٍ إنعامه      فعندي أياديه ذاتُ ازدحامِ  
فقد ذاعَ سرُّ بياني به      وقد كان في غيبة الإنكتمِ  
وسهم السعادة قد طارَ بي      وحلَّقَ بي طائر الاحتشامِ  
ولكنني أرتجي أن أزداد أخ      تشاماً ويضعفُ منه سيهامي

ومِنَ النثر:

١. في نسخة ع: سورة  
٢. في نسخة ع: وينتبه  
٣. في نسخة ع، ل: المقر  
٤. في نسخة ع: تتهيأ  
٥. في نسخة الأمل، ن: وخر كبده  
٦. في نسخة ع: ل: تخرج  
٧. في الأصل، ن: ومن يك.



ولا يتهتأ للخادم هذه الزيادة؛ ولا يتهتأ له هذه الإرادة إلا على الوجه الذي اقترحه؛ وليس ذلك لرغبته في هذا الشغل الذي يقشعراً<sup>١</sup> منه جلده وبأباه طبعه؛ ويمجج ذكره سمعه؛ لكن المعيشة عليه تدره<sup>٢</sup>؛ وعينه بها تقره<sup>٣</sup>؛ ونفسه بها تسره<sup>٤</sup>.

والخادم يرضى في العاجل بالإسم إلى أن يمكن الدخول في الحمد والرسم: ولا يظنن ظان<sup>٥</sup> أن دخوله في هذه الخدمة يخلعه عن الرتبة العبادية<sup>٦</sup> ويقطعه عن الخدمة الإمامية؛ ويقلعه عن السدة السيدية. وينزعُه عن الجملة الجمالية. فإنها تزيد<sup>٧</sup> حرصاً على الخدمة، وإمعاناً في شكر النعمة فهي خدمة من العناية الإمامية مخطوبة؛ ومن المكارم العبادية مطلوبة وكل فائدة تحصل له في هذا الوجه فإلى الأيادي الشمسية؛ متسوبة؛ ومن جناب المجلس العالي محسوبة. وبالله عز وجل<sup>٨</sup> يحلف أنه على ملبسة الشغل الموسوم باسمه يعني قضاء الجهات المعروفة أحرص والله يعلم أنه أميل؛ لكن لا يتيسر<sup>٩</sup>؛ ولا يتسهل حتى صار كالمعدوم ولا كالشيء المعلوم.

ومن النظم:

وَأَرَاءُ سَيِّدِنَا فِي الَّذِي دَعَوْتُ إِلَيْهِ عُلَاةُ سَوَامِ

ومنها:

فَقَرَّرْ مَقَالِي وَقَرَّبْ مَقَامِي وَعَجَّلْ بَوْمِ الْهَمَامِ أَتْسَامِي  
وَأَمْطِرْ جِهَامِي؛ وَأَرْهَفْ كِهَامِي وَصَيِّرْ جَمَامِي فَوْقَ الْقَطَامِي  
وَذَا الْبَابِ يَزْدَحْمُ النَّاسَ فِيهِ قُرْبُ دَخُولِي قَبْلَ الزُّحَامِ

ومنها في وصف نظمه ونثره:

وَهَاكَ نَظِيماً نَثِيراً وَنَثِراً نَظِيماً يُحَلِّي بِأَحْلَى الْكَلَامِ

١. في نسخة ع: تقشعراً

٢. في نسخة ع: تدر

٣. في نسخة ع: تقر

٤. في نسخة ع: تدره

٥. في نسخة ع: تيسر

٦. في نسخة ع: تدر

٧. في ع: والرسم بها تسره.

٨. نسبة إلى عماد الدين طاهر بن محمد الشيرازي

٩. الجملة في ع ساقطة

132373



هُمَا فِي الْوَفَاقِ كَنْغَمَاتٍ ١ عَوْدٍ  
 قَدْ آزَدَادَ هَذَا بِهَذَا جَمَالًا  
 نَثَرْتُ فَجِئْتُ بِأَعْلَى نَشَارٍ  
 وَلا حَمْتُ بَيْنَ نَضَارِ النَّظِيمِ  
 لِبَاسٍ بِلَوْنَيْنِ طَرَزْتُهُ  
 وَبِحِرَانٍ يَخْرُجُ دُرُّ الْكَلَامِ  
 وَحَسْبِي فَخَارًا بِأَنَّ الْإِمَامَ  
 وَمِنْهَا فِي الدُّعَاءِ:

بَقِيَتْ فِرَائِكَ مَا أَنْفَكَ سِيْفِي  
 وَلا زَالَ عَزَّكَ حَلْفُ الْمَزِيدِ  
 وَحَسْنُ اعْتِنَائِكَ مَا أَنْفَكَ لَامِي  
 وَلا زَالَ عَمْرُكَ إِفَّ الدَّوَامِ  
 وَمِنْهُ ٢ فِي النَّثْرِ:

وَلا زَالَ تُجِبِي ٢ إِلَى عَلَيَّائِكَ ثَمَرَاتُ الْقُلُوبِ؛ وَتَحْنُ بِرَأْيِكَ جَمْرَاتُ الْخَطُوبِ ٥ وَالْكَرُوبِ؛ وَتَنْفِقُ فِي  
 نَادِيكَ بَضَائِعَ الْأَدْبَاءِ؛ وَتَرْبِحُ فِي وَادِيكَ تِجَارَةَ الْفُقَهَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَأَصْنَافِ الْعُلَمَاءِ. وَلا بَرِحْتَ ٦ إِلَى  
 مِرَاعِيكَ تَسَافِرَ الْأَمَالِ، تَجُولُ أَغْرَاضَهَا وَنَسُوعَهَا وَتَجِدُّ إِلَى مَسَاعِيكَ الرِّغْبَاتِ تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا  
 قَطُوعَهَا؛ وَلا زَالَتْ الْأَقْدَارُ نِظَارَةً إِلَى يَدِكَ مُضْغِيَّةً إِلَى أَمْرِكَ؛ وَالْأَقْدَارُ نَازِلَةٌ تَحْتَ قَدْرِكَ وَالْأَيْدِي مَمْدُودَةٌ  
 إِلَى يَدِكَ؛ وَخَطَى الْأَكَابِرِ قَاصِرَةٌ عَنْ أَمْرِكَ؛ وَالسُّعَادَةُ حَمَامَةٌ يَتِيكَ وَزُجَاجَةُ الشَّرِيعَةِ تَضِيءُ بِزَيْتِكَ:  
 وَلا زَالَ مَالُكَ نَهَبَ الْمَعَالِي وَأَنْفُسُ شَانِيكَ نَهَبَ ٧ الْحِيَامِ  
 تَمَّتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ؛ وَقَدْ اخْتَصَرْتَهَا.

١. فِي نَسْخَةِ ع: كَنْغَمَانِ

٢. فِي نَسْخَةِ ع: يَحْقِقَاتُ نَائِي زَنَامٍ؛ وَزَنَامُ اسْمُ مَوْسِيقِي كَانَ زَمَارًا لِلرَّشِيدِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ.

٣. فِي نَسْخَةِ ل: وَمِنْهَا

٤. فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ وَنَسْخَةِ ن: يَجِبِي

٥. فِي الْأَصْلِ: وَتَحْنِي رَأْيِكَ جَمْرَاتٍ.. وَمَا بَعْدَهَا يَسْقُطُ النَّصُّ فِي نَسْخَةِ ع.

٧. فِي نَسْخَةِ ل: نَهَبِي

٦. فِي نَسْخَةِ ل: نَهَبِي



ما أخرج<sup>١</sup> من أشعاره في غيره وفي معاني شتى:

فمن ذلك قوله في الأمير مجيرالدولة أبي الفتح وزير فارس<sup>٢</sup> رحمه الله يهنئه بالخلع من قصيدة:

قَرَّ العيون وَصَحَّتِ الآمالُ      وَعَلَى زَمَانِكَ أَقْبَلَ الإقبالُ  
وَعَلَى ضَمَانِ الدَّهْرِ كُلِّ صَبِيحَةٍ      لَكَ دَوْلَةٌ وَسَعَادَةٌ وَجَلالُ  
وَإِلَى يَدَيْكَ مَدَى الزمانِ النَقْضُ      وَالإِبْرَامُ وَالإِعْزَازُ وَالإِذْلالُ

ومنها:

أَخَذَ الخَبِيثَةَ بِتَارِيحٍ ذُو مِرَّةٍ      بِالمَشْرِفِيَّةِ ضَارِبٌ فَصَّالُ  
كَانَ الوِزارَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَعِبَةً      يَلْهَوُا بِهَا الدُّخْلَاءُ وَالْجَهَالُ  
فَشَكَّتْ إِلَى اللَّهِ الأَذَى فَأَذَاهَا      وَأَخُو الأَذَى عِنْدَ الكَرِيمِ يُذَالُ<sup>٣</sup>

ومنها:

وَلِيَ الوِزارَةَ مِنْهُ كَافٍ كَافِلٌ      لِلمُلْكِ حَامٍ خَادِمٌ<sup>٤</sup> بَدَّالُ  
مَلَأَ المَمالِكَ بِالكُفَايَةِ مِثْلَها      مَلَأَ السَّوَارِ السَّاعِدُ المِفتَالُ

ومنها:

أولى الوِلاَةِ بِها الأَميرُ<sup>٥</sup> فَإِنَّها      إرْثٌ لَهُ؛ وَلَهُ بِها اسْتِقلالُ  
وَإِلَى مَناسِبِهِ انْتَهَى شَرَفُ العُلَى      وَإِلَى مَناصِبِهِ انْتَهَى<sup>٦</sup> الأَعْمالُ  
مَلِكُ بَنِي الشَّرَفِ الطَّرِيفِ وَشَدَّما      قَدْ شادَهُ الأَعْمامُ والأُخوالُ

وله يهجو:

تالاه لَوْ عَلِمَ الخَطِيبُ بَدائِهِ      لَمْ يَزُضَهُ كَفْؤاً لِبَغْضِ إِمائِهِ

١. في نسخة ل: وله من قصيدة

٢. أبو الفتح بن عبدالله بن أبي الفضل الفارسي الوزير؛ وصفه العماد بالهمة العالية والكرم والسخاء؛ وله في الدولة

بفارس اثر عظيم. انظر: ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٢/٥: ٣٠٣ - ٣٠٤.

٣. الأبيات الثلاثة لا توجد في رواية ابن الفوطي      ٤. في رواية ابن الفوطي: حامل بدال

٥. في رواية ابن الفوطي: أولى الوِلاَةِ بِها الوِزيرُ فَإِنَّها      ٦. في رواية ابن الفوطي: انتمى



فَع يُصِيبُ<sup>١</sup> النَّاسَ فِيهِ مِنْهُمْ  
إِنْ جَاءَهُ وَلَدٌ فَمِنْ مَاءِ الَّذِي  
فِيصُبُّهُ هُوَ فِي فِرْوَجِ نَسَائِهِ  
أَوْدَعْتَهُ مِنْ قَبْلُ لَا مِنْ مَائِهِ

في ذكر جماعة من العلماء ....\* والأدباء

الإمام أبو اسحاق ابراهيم بن علي الفيروز آبادي الشيرازي\*\*

هو الذي أحيا الله به مذهب الإمام الشافعي؛ رضي الله عنه ببحر العلم وقدوة الشرع: سمعتُ أنه في تصنيفه (التنبيه) و (المهذب) صلى بعدد كل مسألة أودعها تصنيفه ركعتين. فلا جرم قد يسرها الله تعالى للحفظ؛ وفي الإشتغال بها للبركة؛ وأمره أشهر من الشمس في الورد والعمل بالعلم. وإنما أوردتُ شعره تبركاً به مع أنه في نهاية الحُسن؛ والأ هو أجل من أن يذكر في جملة الشعراء. قرأت في بعض التواريخ أن مولده كان سنة ثلاث و تسعين وثلاث مائة.

وتوفي ببغداد ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وسبعين وأربعمائة.

أخبرنا الشيخ الإمام أبوالمفضل محمد بن عمر الأرموي<sup>٢</sup> رحمه الله إجازة؛ وكان من تلامذة الشيخ أبي اسحاق؛ ورأيته ببغداد وتكلمتُ معه في المسائل؛ وسمعتُ عليه الحديث أنه سمع الشيخ أبا اسحاق

١. في نسخة ل: يَصُبُّ \* في نسخة ع: سقطت اللنظة الأخرى

\*\* ترجمته في: الأنساب ٣٦١/٩ - ٣٦٢؛ المنتظم ٧/٩ - ٨؛ معجم البلدان ٣٤٩/٣ ط. وستفلد. تهذيب الأسماء واللغات ١٧٢/٢ ١٧٤؛ الكامل ١٣٢/١٠ - ١٣٣؛ وتبيين كذب المفتري ٢٧٦ - ٢٧٨. صفة الصفة ٦٠ - ٦١. وفيات الأعيان ٢٩/١ - ٣١. الوافي ٦٢/٦ - ٦٦؛ طبقات الشافعية - لابن الصلاح ٣٠٢/١ - ٣١٠. المستفاد من تاريخ ابن النجار ١٣٥ - ١٣٩؛ طبقات الشافعية - للإسنوي ٨٣/٢ - ٨٥. طبقات الشافعية - للسكبي ٢١٥/٤ - ٢٥٦؛ الذهبي الأعلام ١٩٦؛ دول الإسلام ٥/٢؛ وسير اعلام النبلاء ٤٥٢/١٨ - ٤٦٤؛ العبر ٢٨٣/٣ - ٢٨٤؛ تاريخ الإسلام ١٤٨/٣٢ - ١٦٣ اليافعي. مرآة الجنان ١١٠/٣ - ١١٩؛ البداية والنهاية ١٢ - ١٢٤ - ١٢٥. النجوم الزاهرة ١١٧/٥ - ١١٨؛ تاريخ أبي الفداء ١٩٤/٢ - ١٩٥. طبقات الشافعية لابن فاضي صفة ٢٣٨/١ - ٢٤٠. تاريخ الخميس ٣٥٩/٢ - ٣٦٠؛ طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٠ - ١٧١؛ تاريخ ميفارقين ٢٠٥ - ٢٤٩/٣ - ٣٥١؛ مفتاح السعادة ٢١٨/٢ - ٢٢١؛ ديوان الإسلام ٦٨١ - ٦٩. والوفيات - لابن قنفذ ٢٥٦؛ هدية العارفين ٨/١ وغيرها.

٢. ينظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٨٣/٢٠ - ١٨٦ وفيه مصادره؛ مولده سنة ٤٥٩ ووفاته سنة ٥٧٤ هـ



ینشد لنفسه هذا البيت:

اليوم يوم بارد كامين في البرد نضحي فيه ثم نمسي

وأخبرنا الشيخ أبو الفضل بن ناصر الحافظ<sup>١</sup> اجازة<sup>٢</sup>؛ قال:

أنشدنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب؛ أنشدنا أبو اسحاق الشيرازي لنفسه:

ذَهَبَ الشَّيْءُ وَتَصَرَّمَ البَرْدُ وَأَتَى الرَّبِيعَ وَجَاءَنَا الوَرْدُ<sup>٣</sup>

فاشرب على وجه الحبيب مُدَامَةً صَهَبَاءَ لَيْسَ لِمِثْلِهَا رَدُّ

وأخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون<sup>٤</sup> - اجازة<sup>٥</sup>. قال أخبرنا أبو بكر احمد بن علي بن

ثابت الحافظ؛ أنشدنا أبو اسحاق<sup>٥</sup> لنفسه؛ هذا ما أورده السمعاني عن ابن خيرون<sup>٦</sup> اجازة<sup>٧</sup>؛

حَكِيمٌ يَرَى أَنَّ النُّجُومَ حَقِيقَةٌ وَيَذْهَبُ فِي أَحْكَامِهَا كُلِّ مَذْهَبٍ

يُخْبِرُ عَنِ أَفْلَاكِهَا وَتُرُوجِهَا وَمَا عِنْدَهُ عِلْمٌ بِمَا فِي المُنْغِيبِ

وأخبرنا الحافظ ابن<sup>٨</sup> ناصر؛ قال أنشدنا أبو زكريا التبريزي. قال أنشدنا أبو اسحاق الشيرازي

لنفسه:

لَا دَخَلَ الكِذْبُ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَا رَعَى الرَّحْمَانُ فِي كَاذِبٍ

يُفْسِدُ حَالَ المَرءِ فِي بَيْتِهِ وَيُبْدِلُ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

وَمَا وَجَدْتُ لَهُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ قَوْلَهُ:

عَلِمْتُ مَا حَلَّلَ المَوْلَى وَحَرَّمَ

فَاعْمَلْ بِعِلْمِكَ، إِنَّ العِلْمَ لِلْعَمَلِ

وقوله:

١. محمد بن ناصر السلامي - ولد سنة ٤٦٧ هـ وتوفي سنة ٥٥٠ هـ، انظر سير اعلام النبلاء، ٢٠/٢٦٥ - ٢٧١.

٢. في نسخة ل: واجازة ٣. في ن: وجاءنا البرد.

٤. انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ٢٠/٩٤ - ٩٥. ولد سنة ٤٥٤ هـ وتوفي سنة ٥٢٩ هـ

٥. في نسخة ق، ل: أبو اسحاق الفيروز آبادي.

٦. في نسختي ق، ل: أورده السمعاني في تاريخه عن ابن خيرون عن الخطيب

٧. في نسختي ق، ل: ولي من ابن خيرون اجازة. ٨. في نسخة ل: أبو ناصر



فنحمل هذا البرد من جهة الورد  
لما يجتنيه<sup>١</sup> من جنى الورد في الخد

لقد جاءنا برد وورد كلاهما  
كما يحمل المحبوب من حبه الأذى  
وقوله - أيضاً:

وسكّانها تحت التراب رميم  
ولم يك فيها ساكن ومقيم

مررت ببغداد فأنكرت أهلها  
كان لم تكن بغداد في الأرض مرة  
وقوله :

وأهو بالحسان<sup>٣</sup> بلا حرام  
رأيت الحب أخلاق الكرام

أحب الكأس من غير المدام  
وما حبي بفاحشة<sup>٤</sup> ولكن  
وقوله - أيضاً:

فقالوا ما إلى هذا سبيل  
فإن الحر في الدنيا قليل<sup>٥</sup>

سألت الناس عن خيل وفي  
تمسك إن ظفرت بود حرة  
وقوله - أيضاً:

ومضى الشتاء وقبح برده  
ووجنتيه وحسن خده

جاء الربيع وحسن ورده  
فاشرب على وجه الحبيب

قرأت في بعض الكتب أنه حكى للشيخ أبي اسحاق رحمه الله أن هذين البيتين أنشدا عند القاضي عين الدولة حاكم صور<sup>٦</sup>. فقال لغلامه أحضر ذاك الشاب فقد أفتانا به الإمام أبو اسحاق فبكى الإمام رحمه الله ودعا على نفسه؛ وقال ليتني لم أقلها: ثم قال: كيف لي بردهما من أفواه الناس.

١. في نسخة ل: لما يجتنيه

٢. زيادة في نسختي ق، ل ل<sup>٢</sup>

٣. في رواية السير: الفاحشة.

٤. في رواية الذهبي، السير ١٨/٤٦٢: بالحساب

٥. البيتان - في تبين كذب المفترى ٢٧٨، السير ٤٦٢

٦. عين الدولة ابوالحسن محمد بن عبدالله بن علي بن عقيل السوري صاحب الساحل وقد خدمه كل رئيس فاضل وأديب كامل. توفي سنة ٤٦٥ هـ انظر ترجمته: ابن عساكر: مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور ٢٢/٢٨٣. ابن الفوطي

٢/٤: ١١٤٠ - ١١٤١؛ ومصارع العشاق ٢/١٨١ - ١٨٢ أبيات للسراج يمدح بها عين الدولة.



## الفقيه الركن السروستاني\*

أظن اسمه عبدالغافر•

كان معنًا في النظامية ببغداد؛ وهو عارف باللّغة. كثير الفضل، وغلب عليه العشق، حتى حُمِلَ الى  
البيارستان وقُيِّدَ.

كان عفيفاً مستوراً فاضلاً؛ وبُلي بهذا البلاء؛ فلما أبلَّ مِنَ المرض لم يَقم ببغدادَ خجلاً؛ ورأيته بعد  
ذلك في أصفهان في سني سنة ستٍّ أو سبعٍ وأربعين وخمس مائة. فَمِمَّا نظمه في حالِ استهتاره واشتهاره  
قصيدة أوَّلها؛ وكان ينشدنا وهو مُقيِّدٌ في البيارستان؛

وغزال الشَّعب وجُوذرة	بأبي الوادي و صنوبره
ظبيِّ كلي مستهتره	ومكان فيه يطلع لي
فتعالى الله مُصوِّره	فَتَحَ الدُّنيا بِمَحاسِنِه
آمَنْتُ به لا أكفره	و تجلَّى لي بِجَلالَتِه
طاووش الجُشن وعسكره	مَلاً الوادي حينَ بَدَا
وبياض الثَّغر وسُكره	لولا صُدغاهُ وحاجِبُه
مهبول العيشِ مكرِّره	ماكان يرى ببغدادَ فتىً
بهرامُ الروم وقَيصره	كسرى قلبي، اسكندره
وادي والقديس مظهره	هبط الأنوارَ على كنفِ الـ
وأهلُّه؛ وأكبره	فظللتُ هُناك أقدسه
ومكاتبه ومُدبره	وأنا العَبْدُ القينُ له
هَلَّا يُبكيه هاجره	وقتيل يَسْبِخُ في دَمِه

ومنها:

\*. نسبة الى سروستان، بكسر الواو. بلد في بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفسا.  
معجم البلدان ٨٦/٣ ط و ستفلد.

• عبدالغافر الركن من أهل فارس. كذا نصَّ عليه السبكي: طبقات الشافعية ١٧٣/٧



يا صاحِ فاف<sup>١</sup> لِعمرِ فتىً      بالباطلِ يذهبِ أكثرُهُ  
 وحصيرٌ بالِ مُفترشِ      وقيصٌ ليسِ يسترُهُ  
 هو عُدتُهُ<sup>٢</sup> وبضاعته      هو موردهُ، هو مصدرُهُ

وهي قصيدة طويلة؛ كنت أحفظها وأنا صغير وبقي على حفطي ما ذكرته.

ومنها:

وأخو مِقَّةٍ لا شيءَ لهُ      في العلمِ الآ دَفترُهُ  
 قل ما للعشق تَرى وَلَهُ<sup>٣</sup>      أو ذا أَحَدًا لا أنكرُهُ

ومنها:

لم أذربِ عشقي فيمِ أنا      وهوى ظبي لا أبصرُهُ  
 ما أوجبته حيث تبيح دمي      وبشاطي دجلة ينهرُهُ  
 أفنى عمري ولوى كبدي      ذاك الشوريني<sup>٤</sup> وسنبرُهُ  
 سود الحياتِ ضفائرهُ      و العقبِ مِنْهُ مزررُهُ  
 فسَلامُ الله على قبرِ      إن غابَ قلبي يحضرُهُ

ومن شعره أيضاً ما سمعته من قطعة:

نَاحَتْ ورقاءُ على فَنَنِ      نوحَ المشتاقِ على الدَّمَنِ  
 نَاحَتْ وَتَغَنَّتْ هاتفةً      بالشجرِ تَنوُحُ وبالدمَنِ  
 إن كانَ رضاكم في سَهري      فسَلامُ الله على الوَسَنِ

وقوله أيضاً؛ وَقَدْ رَحَلَ القضاةُ الشَّهرزِيون<sup>٥</sup>

مِنْ قطعةٍ طويلة:

١. فاف: يفوف أشار بأظفروه وهذا لمن سألته شيئاً. أقرب الموارد ٩٥١/٢ ولم يُعْنِ عني فوقاً أي لم يُعْنِي شيئاً

٢. في ق. لا. ك. ترى لهُ

٣. في ل: عورته

٤. نسبة إلى محلة السورين في الجانب الغربي من بغداد؛ ويقال أيضاً الشوري - معجم البلدان ١٣/١٨٥

٥. كذا في جميع النسخ



يا سادةً ترجّلوا لا تعجلوا؛ لا تعجلوا  
 قفوا عليّ ساعةً لتؤجروا، وتجملوا  
 وقوله السائر وهو أبيات كثيرة لم أحفظ منها إلا هذه الايات على غير ترتيب:

تُرَابُ الشُّعْبِ كَافُورٌ وَسَكَانُ اللُّوئِ حُورٌ  
 أَلَا يَا هَاجِرِي ظُلْمًا أَمَا ذَنْبِي مَغْفُورٌ  
 وَجَوْهُ تَخْجَلُ الْبَدْرُ وَيَغْشَى نَوْرَهَا النُّورُ  
 وَمَنْ عُدُّبَ بِالْهَجْرَانِ حَيٌّ؛ وَهُوَ مَقْبُورٌ

ومنها:

وَفِي جَنَابِ وَايِدِهِ سَلِيمِ الصَّدْرِ مَسْحُورٌ  
 أَلَا يَا شَعْبَ بَيْتِ أَنْتَ لِلْعُشَّاقِ مَعْمُورٌ  
 وَفِيكَ الْوَرْدُ وَالرَّيْحَانُ وَالْمَنْثُورُ مَنْثُورٌ  
 لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ خَطَّ لَهُ بِالْوَصْلِ مَنْشُورٌ  
 وَلَوْ لَمْ يَسْتَلِ الرُّؤْيِ سَلَمَ مُوسَى، سَلَمَ الطُّورُ

وعمل على وزنها الأمير أبو الفوارس المعروف بحيص بيص<sup>١</sup>

فَصُنِّحَ الْوَصْلُ فَضَّاحٌ ٢ وَلِيْلُ الْهَجْرِ دَيْجُورٌ  
 حَسُوا كَأْسَ الْهَوَى صِرْفًا وَشَرِبَ الصَّرْفَ تَغْرِيرٌ  
 فَأَضْحَى الطَّرْبُ الْمَمْرُ زُ مِنْهَا وَهُوَ مَخْمُورٌ  
 أَرَى الدُّنْيَا حُظُوظًا قُسْدَ سَمْتٍ وَالْحِظُّ تَقْدِيرٌ  
 (فَرَزُوقٌ وَمَحْرُومٌ وَمَأْجُورٌ وَمَوْزُورٌ)

١. انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء. ٦١/٢١ - ٦٢ وفيه مصادره كما أورد ترجمته العماد في الخريدة قسم العراق

٢٠١/١ - ٣٦٦ وقد نشر ديوانه في بغداد بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر في ٣ أجزاء ١٩٧٤ -

٢. في ديوانه: ٥٤/٣: وَضَّاح

١٩٧٥.



وله أيضاً:

يا سادة ترجّلوا      لا تعجلوا؛ لا تعجلوا  
 قفوا علي ساعة      لتؤجروا؛ وتجملوا  
 تعطفوا بوقفه      من قبل أن ترتجلوا  
 لم يبق إلا نفس      وأدمع تنهمر

الأديب الخطيب فخرالدين نصر بن عبدالله المعروف بابن مريم\*  
 فارس في اللغة والنحو: واحد<sup>٢</sup> شيراز في الإثبات والمحو؛ والعالم العلامة الذي تُشدّ إليه الرّحال من  
 العالم؛ ويسافر نحوّه من نجد وتهامة.

شيخ كبير الشأن، جيّد البيان. عبير عباراته فيّاح؛ وبُلبّل فصاحته صدّاح.  
 له تصانيف في شرح الإيضاح؛ وتفسير القرآن. يبذل<sup>٣</sup> أهل العلم على تحصيلها الأرواح؛ ويضع  
 الملك لطلبها الجناح. ولم يبق في زماننا هذا من يُساويه أو يجاربه أو يتاوهه فيما ينويه أو يباريه فيما  
 يبريه.

ولقد رأيت عدّة من أهل الأندلس وردوا العراق ودخلوا عليه ليقروا عليه.  
 وسمعت في سنة اثنتين وسبعين أنه يعيش وقد ناهز السبعين؛ وذكر لي أنه كان يخطب في كلّ جمعة  
 بخطبة من انشائه لا يعيدها مرة أخرى. وكلامه يُغتم ويقرا وبه طالب العلم يقرا.

١. تكرر البيتان وأضاف لهما بيتان وهذه ظاهرة كررها العماد في الخريدة.  
 \* ترجم له ياقوت في الإرشاد ١٩/٢٢٤ - ٢٢٥ قال: أبو عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي؛ يُعرف بابن مريم  
 النحوي خطيب شيراز وعالمها وأديبها والمرجوع إليه في الأمور الشرعية والمشكلات الأدبية؛ أخذ عن محمود بن  
 حمزة الكرماني؛ وصنّف تفسير القرآن وشرح الإيضاح للفارسي؛ قرأ عليه سنة خمس وستين وخمس مائة. وتوفي  
 بعد ذلك. أنظر ترجمته أيضاً في طبقات الشعراء، للجزري ٢/٣٢٧، وانباء الرواة ٣/٣٤٤ وتلخيص مجمع الآداب  
 ٤/٣: ٤٢٤ - ٤٢٥؛ وبغية الوعاة ٢/٣١٤ وكشف الظنون، - حاجي خليفة - ٢/١٩٠٤ - ١٩٠٥ قال أتم كتابه  
 الموضح سنة ٥٦٢ هـ  
 ٢. في الأصل، ل، مطموسة.  
 ٣. في نسخة ل: تبذل



وذكر أنه قرأ على تاج القراء محمود بن حمزة الكرمانى<sup>١</sup>؛ وكان نسيج وحده؛ ووحيد عصره. ولا بن مريم نظم ونثر؛ وخطب وتصانيف وكتب ولم أورد ما أشد عليه يد التحصيل؛ وأنبات به على ما أودعت له من التفضيل.

ومن مصنفاته: الإفصاح في شرح الإيضاح؛ وهو كتاب جليل. والموضح في علل القراءات الثمان. والمنتقى في تملك القراءات الشواذ في القرآن؛ وغير ذلك من الخطب واللغة والرسائل والأمثال؛ وسائر الفضائل.

### الحسين بن محمد بن واصل الفارسي\*

من أهل فارس. كان فاضلاً؛ حسن الشعر رقيق الطبع.

مدح نظام الملك. ومن جملة مدحه فيه قوله:

إذا قيل مَنْ هو أهدى الهداة	وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ حَقَّ التَّقَاةِ
وَمَنْ هُمُ** بإقام الصلاة	طَوَّلَ العِشْيَ لهُ والغداةِ
أَجَبْنَا فقلنا الوزير الهما	مُ أبوهكر ذوالمجد شمس الكفاةِ
دَعَانِي فَأَتَيْتُهُ مُسرِعاً	الى بابِهِ قِبلةِ المكرماتِ <sup>٢</sup>

### القاضي البيضاوي\*\*\*

يُلقب عماد الدين. أبو غانم غالى بن هبة الله. من بلدة بفارس يُقال لها البيضا.

١. محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم الكرمانى المعروف بتاج القراء مؤلف كتاب خط المصاحف وكتاب الهداية في شرح غاية ابن مهران؛ وكتاب لباب التفاسير؛ وكتاب البرهان في معاني متشابه القرآن؛ وهو إمام كبير محقق؛ ثقة كبير المحل؛ لا أعلم على مَنْ قرأ كما يقول الجزري ولكن قرأ عليه أبو عبدالله بن أبي مريم؛ كان حياً في حدود الخمسمائة؛ وتوفي بعدها. انظر: طبقات القراء ٢/٢٩١.

\*\* لم أعثر على ترجمته. في نسخة ق، اللَّفْظَتَانِ مطموستان

٢. في باقى النسخ: المكرمة

\*\*\* انظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٢/٤: ٧٤٦ نقل ترجمته في العماد ومن هنا تبدأ نسخة ع مرة أخرى.



لقيته في معسكر محمد شاه بهمدان<sup>١</sup>؛ سنة تسع وأربعين وخمس مائة في جُمادى الأولى؛ وقد وفد رسولاً من صاحب فارس؛ وهو متبحر في حلة العلم فارس<sup>٢</sup>. وله كلام في الوعظ الفارسي جزل وكله جدّ ومافيه هزل؛ وهو شيخ مهيب وفاضل.

اجتمعت به؛ وأستنشده من شعره فأنشدني له بيتين ذكرهما في فصل أورده<sup>٣</sup> بحضرة السلطان وهما:

إِنَّ طَرْفًا رَأَى<sup>٤</sup> أَقْسَمَ حَقًّا  
لَا يَرَى مِنْ سِوَاكَ حَتَّى يَرَاكَ  
مَنْ تَجَلَّى لَهُ جَمَالِكَ يَوْمًا  
قَالَ لِلطَّرْفِ قَدْ بَلَغْتَ مُنَاكَ  
وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ فِي مَرْتَبَةِ وَزِيرٍ:  
وُلِدْتَ فَقَالُوا زَيْدٌ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ  
وَقَوْلُهُ فِي عِزِّ الْمَلِكِ الْوَزِيرِ<sup>٥</sup>:

حَسِبْتَ الْوِزَارَةَ مَكْسُوبَةً  
بِيضِ خِصَالِ كَشْمِسِ الضُّحَى  
فَلَمَّا وَزَرْتَ بَدَا أَنَّهَا  
تُنَالُ لَدَيْكُمْ بِبِيضِ اللَّحَى  
هُوَ الدَّهْرُ وَالْأَكْ فِي سَكْرِهِ  
سَيَنْدُمُ يَوْمًا إِذَا مَا صَحَا  
وَقَوْلُهُ فِي النَّاصِحِ الْكِرْمَانِيِّ<sup>٦</sup>:

رَأَيْتُ ثُورًا نَاتِرًا حَوْلَهُ  
فَقُلْتُ هَذَا الثُّورُ؟ قَالُوا: نَعَمْ  
فَقِيلَ لِي هَذَا هُوَ النَّاصِحُ  
فَقُلْتُ بَلْ هَذَا هُوَ النَّاصِحُ

ثم عادَ الى فارس وذلك في آخر العهد به؛ وسمعتُ أنه توفي بعد ذلك بمدة.

١. في نسختي ق، ل: بههران

٢. في النسخ ق، ل، ل: في حلة العلم فارس

٣. في نسخة ع: فصل لغيره

٤. في نسخة ل: أراك

٥. عز الملك مجد الدين البروجردي. لقبه أبو العز؛ وزر سنة ٥٢٣ هـ حتى سنة ٥٢٩ هـ وكان كاتباً عند قرانتو. أنظر

ترجمته في أخبار الدولة السلجوقية ١٢، ١٤، ١٢٢. كذلك أنظر نسائم الأسحار ص ٨١

٦. لم اتثبت في اسم الناصح الكرمانى بعد



القاضي أبو المعالي هبة الله بن علي بن

ابراهيم بن محمد بن الحسين الشيرازي\*

كان أحد القضاة المشهورين بالفضل والعلم والفقه والأدب.

وذكر أن وفاته بعد سنة عشرين وخمس مائة.

أنشدني عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر\*\*\* - ولي منه إجازة - قال أنشدنا أبو المعالي الشيرازي

لنفسه ببردشير\*\*\* :

أحسُّ إلى أناسٍ قد أنسنا	بقربهم زماناً ثم غابوا
ونعلم أننا لأبد يوماً	نتابعهم فنجتمعنا الترابُ
فياربِّ الوَرَى عطفاً علينا	فليس إلى سواك لنا مآبُ
ومِنك البرُّ قدماً <sup>١</sup> وأنقطاعي	إليك مع المشيب لنا شبابُ
وفي شهر الصَّيام أخذتُ مالاً	لِيُفْطِرَ عندنا القومُ <sup>٢</sup> الصَّحَابُ
وكان النَّفس تأمرني بمعي	وبالتَّوفيق قد سبقَ الكتابُ
فكان الخير فيما قد قضاهُ	لنأخذبُ الوَرَى ولنا الثوابُ
وكلُّ ذهبٍ مالٍ في جمالٍ	ببقاءٍ للذخيرة لا ذهبُ
ومات جميعٌ من قد كنتُ أدعوا	عليه ولي دُعاءٍ مُستجابُ
ومَا مِنِّي دُعاءٍ مُستجابُ	مع القرآن والتقوى عجابُ

وبإنشاده إجازة؛ أنشدنا هبة الله الشيرازي لنفسه:

\*. ترجمته في طبقات الشافعية - للسبكي ٣٢٧/٧ وأضاف أنه سكن كرمان

\*\* عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر البغدادي - أبو الفرج ٤٦٤ هـ - ٥٤٨ هـ. أنظر ترجمته في المنتظم ١٠/١٥٤؛ سير

اعلام النبلاء ٢٠/٢٧٩ - ٢٨٠، العبر ٤/١٣٠ - ١٣١؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣؛ وغيرها.

\*\*\*. في الأصل، ن، ونسخة ع: ببردشير، والصواب بردسير وهي مدينة بناها اردشير بن بابكان. انظر معجم البلدان

١. في النسخ ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: يوماً.

٥٥٥/١ ط. وستنفلد.

٢. في نسخة ع: الصوم



يَسْرُ لِعَبْدِكَ لَطْفًا  
وَنَجِّنِي<sup>١</sup> فِي غُمومي  
وَأصِيبُ نَوَالِكَ تَجًّا<sup>٢</sup>  
وَلَا تَدْعُنِي وَضْرِي  
وَأَمُدُّ بِفَضْلِكَ عُمْرِي  
يُنِيلُنِي مَا أَرْجِي  
فَأَنْتَ نِعْمَ الْمُنْجِي  
عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِ تَجِّي<sup>٢</sup>  
أَخِيَا حَيَاةَ الْمُزْجِي<sup>٣</sup>  
حَتَّى أُوْفِي حَجِّي

وبإنشاده إجازة؛ أنشدنا القاضي هبة الله الشيرازي لنفسه:

رُؤَاةُ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ عَصَابَةٌ  
وَلَوْلَا هُمْ لَمْ يَبْنُدْ لِلدِّينِ مَنْصَبٌ  
وَقَرَأْتُ بِخَطِّ السَّمْعَانِيِّ أَنشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَزَارِيُّ<sup>٤</sup> بِطَبْرَسْتَانَ؛ أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ الشِّيرَازِيِّ؛ أَنشَدَنِي وَالِدِي لِنَفْسِهِ:

وَأَخَّرَنِي دَهْرِي وَقَدَّمَ مَغْشَرًا  
وَعَزَمِي أَنْ أَنْسَى عِلْمِي كُلَّهَا  
وَإِنْ أَدَّعَى الْجَهْلَ الَّذِي هُوَ سُلْمٌ  
قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ<sup>٥</sup> الْحَافِظُ بِأَصْفَهَانَ أَنشَدَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ الشِّيرَازِيِّ لِنَفْسِهِ:

إِلَيْكَ وَسَيَلْتِي بِجَمِيلِ ظَنِّي  
وَبِالصُّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ خَيْرِي<sup>٦</sup>  
وَبَعْدَهُمَا بِذِي التَّوْرَيْنِ<sup>٧</sup> مُخْبِي  
وَبَعْدَهُمْ بِأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ  
وَبِالْقُرْآنِ مِنْكَ وَبِالرَّسُولِ  
جَمِيعِ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي الْبَتُولِ  
لِيَالِيهِ وَغَيْثِ ذَوِي الْمَحْوَلِ  
أَبِي الْحَسَنِ الْمُحَقِّقِ لِلْأَصُولِ

١. في نسختي ل، ع: نجي

٢. لم أجد ترجمته.

٣. السطر الأول مطموس كله في الأصل

٤. في ع: نخني

٥. في ق، ل، ا، ل: المدجي

٦. لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

٧. الكلمات الثلاث مطموسة



أَحِبِّهِمْ وَأَهْوَاهِمَ جَمِيعاً      وَلَسْتُ أَخْوِضُ<sup>١</sup> فِي بَحْرِ الْفُضُولِ  
وَأَدْخُلُ جَنَّةَ الْمَأْوَى هَذَا      وَلَا أَرْتَابُ فِي ذَاكَ الدَّخُولِ  
وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ خُلُوصُ عَقْدِي      إِلَهَ النَّاسِ فِي هَذَا الْمَقُولِ

## خوزستان

الإمام شهاب الدين وشرفه أبو العباس أحمد بن

محمد بن محمد العبّاسي الحويزي \*

كان ذا رأي وروية؛ وبصير وبصيرة؛ غزير الفضل كبير القدر عالي الهمة؛ نوه بذكره عمي العزيز  
رحمة الله؛ ورفع على الأفاضل وحباه وأغناه.

وذكر والدي صفي الدين رضي الله عنه: أن الحويزي جاء إلى العزيز وهو فقير جداً مع والده؛ وكان  
يتفقه في المدرسة؛ ولم يزل مع عمي إلى أن استشهد العم رضي الله عنه فجاور<sup>٢</sup> دار الخلافة؛

وكان اكتسب معرفتها بعمي؛ ورفع أمير المؤمنين المقتني لأمر الله رضي الله عنه وأعتد عليه في  
الأعمال. وكان في آخر عهده ناظر نهر ملك<sup>٣</sup>، ففتك به الصيادون ليلة السبت الثامن من شعبان سنة  
خمسين وخمس مائة؛ وحمل إلى بغداد مجروحاً. ومات بها ليلة الأربعاء الثاني عشر من شهر ربيع  
الغربي عند جامع المنصور.

وشعره كان مقصوراً على مدح العزيز؛ وهجو أعدائه وله فيه قصائد كثيرة؛ فمنها يمدحه ويهنته  
بخلعة الإستيفاء ويصفها:

الصَّبُّ مَغْلُوبٌ عَلَى آرَائِهِ      فَهَبُّهُ مَغْشَرٌ عَاذِلِيهِ لِذَائِهِ  
وَمَتَى يُرَجَى اللَّائِمُونَ سُلوٰهُ      بِاللُّومِ وَهُوَ يَزِيدُ فِي إِغْرَائِهِ

١. في نسخة ع: أخوض

\*. انظر ترجمته في الوافي ١٢٠/٨ - ١٢٢؛ المنتظم ١٠/١٦١ - ١٦٢، معجم البلدان ٢/٣٢٧ (ط صادر) مرآة الزمان

٨/٢٢٤ - ٢٢٥، عيون التواريخ ١٢/٤٨٧ - ٤٨٨ وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٧/٣٨٧ - ٣٨٨.

٢. في نسخة ع: ثم ملك

٢. في نسخة ع: مجاور



والعدلُ كالنفسِ الضعيفِ بعثته  
ما كنتُ أبخلُ<sup>١</sup> بالفؤادِ على اللظى  
ولقد سكنت الى مُصاحبةِ الضنى  
وسلبتُ من ظمأِ المطامعِ نطفةً  
أين الخليلُ فما أرى إلا الذي  
ولربُّ خِلٍّ كان قبلَ بلوغه  
وكذلكم قُرُصُ الغزاةِ كلما  
إني يهشُمُني أذلُّ عشيرتي  
فضلُ الذي يجني عليَّ وربما  
ولربُّ ذي قَدَرٍ يفاق بحاملٍ  
أنا للعلی كالزئدِ إن مارسته  
دلُّ<sup>٥</sup> الجهولِ على أذاي تحملي  
والحلمُ ينفع ربه لكنه  
كالنور يهدي الطرفَ مقتصد السناء  
يا خلتي عطفاً عليَّ فإني  
ولقد عرفتُ بكم كما عرف الشهي  
إني أضربُ بي الزمانُ ورئبه  
فعلتُ نوائبه بحرَّ تجلدي  
فأنصاعَ يترخُ في غناه<sup>٨</sup> نواله

يطفي الضرامَ فجداً في إذكائه  
لولا حبيبٌ حلَّ في سؤدائه<sup>٢</sup>  
لما حذتُ إليه حُسنَ وفائه  
في الوجهِ قد حُبستُ على إروائه  
إن برَّ أعقبَ برَّه بجفائه<sup>٣</sup>  
أقصى العلى حذباً على خلطائه  
يغلو يكفُّ غلاةً من أفيائه  
وكذاك روضُ الحيِّ أكلة شائه  
ضحكُ الفتى أفضى إلى إيكائه  
كالبحرِ يُعلا ماؤه بغثائه<sup>٤</sup>  
بدرتُ إليك النارُ من أنحائه  
كالماءِ دلُّ عل القذى بصفائه  
إن زادَ حداداً زادَ في إيدائه  
ومتى يزد ينهض إلى إعشائه  
بمَن يُفدي داؤه بشفائه  
ببنتِ نعشٍ في نقابِ خفائه  
بأبي فتى يُعدي على ضرائه  
فغَلَ العزيزُ لدى الندى بثرائه<sup>٦</sup>  
حتى ظننا المالَ من أعدائه

١. في نسخة ل: أنجل

٢. في نسخة ل: بجفائه؛ في نسخة ع: بجفائه

٣. في نسختي، ع، ل: دل

٤. الى هنا تنتهي رواية الصفدي في الوافي

٥. في الوافي؛ وتاريخ الإسلام: حوياته

٦. البيت لا وجود له في الوافي ١٢٢/٨

٧. في الوافي: معتصد السناء.

٨. في نسخة ع: غناه



فَتَقَلَّدَ اسْتِيفَاءَ آجَالِ الْعِدَى  
وَالِإِذْ وَلِي الْأَنْسَامَ كَأَنَّمَا  
فَجَعَلْتُ حِينَ أَبَادَ أَعْمَارَ الْعِدَى  
وَمِنْهَا يَذْكَرُ اسْتِقَامَةَ الْمَلِكِ بَوْلَايَةِ الْعَزِيزِ:

وَأَنَّى وَمُلْكِ السَّلْجُوقِيَّةِ مُطْرَقُ  
فَأَقَامَ يَطْحَرُ<sup>١</sup> عَنِ مَدَامِعِهِ الْقَذَى  
وَسَمَاءً<sup>٢</sup> بِهِ صَعْدًا إِلَى نَفْسِ الْعُلَا  
لِلْمُلْكِ عَبءٌ لَا يُرَامُ وَإِنَّمَا  
إِنْ كَانَ مُلْكُ السَّلْجُوقِيَّةِ صَعْدَةً  
وَمَتَى يَقَعُ<sup>٥</sup> النَّضْرَ جَمَعَ كَتِيبَةً

كانت كنية العزيز رحمة الله أبا نصر؛ ومنها في وصف الخلع:

قَدْ قُلْتُ إِذْ شَبَّوْا<sup>٦</sup> عَلَيْهِ خِلْعَةً  
دُرَّ النَّهَارِ عَلَيْهِ وَارَى صَبْحَهُ<sup>٨</sup>  
كَشَعَاعِ صَهْرِ الرِّاحِ فِي لَأَلَاتِهِ  
لَمَّا نَهَاهُ مُشْرِقًا كَذُكَاثِهِ

كانت جُبَّةً مِنْ نَسِجِ الذَّهَبِ؛ وَعِمَامَةً مَذْهَبَةَ الطَّرِزِ<sup>٩</sup>

وَأَنَافٍ حَتَّى أَعْتَمَّ مَزْنَةً عَارِضٍ  
خَلَعُوا عَلَيْهِ الرُّوَضَ وَهُوَ رَبِيبِهِ  
شُعَلِ الْبُرُوقِ تَشَبُّهُ مِنْ أَرْجَائِهِ  
وَالْبَحْرِ تَمَطَّرُهُ الْغَيُومُ بِمَائِهِ

ومنها في وصف اللواتين:

١. طحرت العين قذاها: رمت القذى عن مدامعه؛ وأراد ضيق نفسه.
٢. في نسخة ل: وسعا به.
٣. في نسخة ل: فصلت
٤. في نسخة ل: فسنانها
٥. في نسخة ل: يفيض، ل: يعض
٦. في ق، ل، ل: من جلهم
٧. في ق، ل: سنوا، ل: أسنوا
٨. في الأصل: صحبه
٩. تعليق المؤلف تقوم على البيت الذي قبله في النسخ ق، ل، ل



وَمُتَّقِينَ تَهَيَّبًا أَنْ يَطْعَنَا  
فَتَدْرَعًا مِنْ خَوْفِهِ وَتَأْخِرًا  
مِنْ كُلِّ عَسَالٍ يَجُوبُ مَلَاءَةً  
قَدْ قَلْتُ لِلْمَفْرُورِ لَا تَحْسَبْهَا  
كَاللَّنِّ ذِينَ الْفِرْقَدِينَ تَحْدَرًا  
فَهَوَى إِلَى مَفْتَاهِ كُلِّ مِنْهَا

في وصف الترس:

قَدْ رَضَعَ الْعَقِيَانِ فِي سَيْسَاتِهِ

وَأَقْتَصَّ إِثْرَهُمَا مَجْنٌ أَذْهَمٌ

يعني مجنًا اسود محلي بذهب.

قَدْ يَغْتَرِبُهُ الْوَهْمُ فِي أَبْنَانِهِ  
تَشْرِيفُهُ الْمَيْمُونَ فِي أَثْنَانِهِ  
مِنْهُ وَشُرْفٌ دُونَهُ بِبِهَاتِهِ  
فِي رَقْعَةٍ دَهْمَاءٍ مِنْ ظَلَمَاتِهِ  
لِلِقَائِهِ كَسَفَتْ بِشَمْسٍ رَوَانِهِ  
فَدَنَا الْكُسُوفُ بِهَا لِبَعْضِ جَلَانِهِ  
مِنْهَا نَصُولُ الضُّوْءِ فِي أَحْشَائِهِ

وفي وصف السيف:

فَشَبَاهُ يَزْعَمُ أَنَّهُ مِنْ آرَاتِهِ<sup>٢</sup>

وَدَعِ الْحُسَامَ<sup>٣</sup> الْمَشْرِفِيَّ وَنَعْتَهُ

في وصف الفرس:

شَاءَ الْقَضَاءُ الْحَتْمَ فِي تَعْدَانِهِ<sup>٦</sup>

وَانْعَثَ<sup>٥</sup> أَغْرًا مُحَجَّلًا رَدَّ الرَّدَى

٢. في بقية النسخ: أحرأه

٤. في نسخة ق: من رايه

٦. في ق، ل: بعدانه

١. في نسخة ع: لهنيأه

٣. في نسخة ق: الحمام

٥. في ق، ل، ك: أنعمت



نضت الكميت عليه قاني لونها  
 كالليل في ادراكه والسيل في<sup>٢</sup>  
 خاطي الرصيع قطعهم عبل الشوى  
 علقث قيود البرق في ارساغه  
 هو أشهب لكنة خاف الدجى  
 فنجا الى الشفق المورد لائذاً  
 فخباه<sup>٣</sup> الا في شواه ووجهه  
 فشى وعصف الرياح من اعيائه<sup>٤</sup>  
 ومتى تزين على العزيز ملابس  
 يا احمد بن ابي الرجاء دعاء من  
 وجزاء من يرجوا بحار جزاك ان  
 لي حق ظني فيك فارع ذمامه  
 اعزير دين الله اذ بواته  
 وعمدت اسلام البرية بعد ما  
 فانعم ولا تخش الزمان وصرفه  
 فلك الخطوب من الخطوب وقاية

وله - ايضاً - من قصيدة فيه مدحه بها وهو في المدرسة يشكو أهلها؛ ويذكر اعتباره ويشكره على  
 ما أولاه من إحسانه

يا دار حياك الحيا من دار      فلانت مثل نوار بعد نوار

١. في ق، ل: ك: في اسمائه

٢. في ق، ل: حاطي

٣. في ق، ل: فجباه

٤. في ع، ل: أعيابه

٥. في ك: باب؛ واحمد بن ابي الرجاء هو العزيز عم المؤلف

٦. في نسخة ك: بعدنا



رَبْعٌ<sup>١</sup> الْحَبَائِبِ كَالْحَبَائِبِ عِزَّةٌ  
 وَإِذَا مَرَزْتُ عَلَى الدَّيَارِ وَلَمْ أَجِدْ  
 يَا دَارَ عَلْوَةٍ لَأَحْدَا حَادِي الصَّبَا  
 أَيُّهُونَ رَبْعُكَ إِذْ تَعَرَّى رَسْمُهُ  
 هَنِيهَاتَ مَا هُوَ إِذْ تَحْمَلُ أَهْلُهُ  
 سَقِيًّا لَيْلَاتٍ تَجَلَّبَبَ قُصْبَا  
 وَضَحَى نَعْمَنَ كَأَنَّهُنَّ أَصَائِلُ  
 وَلَقَدْ صَحِبْتُ بِهَا شُمُوسَ بَرِاقِعِ  
 مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْ لَا دُجْنَةٌ صَدَعَهَا<sup>٢</sup>  
 حَاكَتْ سُرَادِقَهَا<sup>٣</sup> السَّفَائِكَ فَالْتَقَتْ  
 وَغَدَتْ بِرِاقِعِهَا الْأَسْنَةَ وَالظُّبَى  
 فَاسْتَنَجَدَتْ حَرَقِي نَجَاشِيَّ الدُّجَى<sup>٤</sup>  
 أَنْغَضِي عَلِيَّ جُفُونَهُ وَأَحْلَنِي  
 فَشَرِنْتُ خَمْرَ مُقَدَّمٍ مِنْ رِيْقِهَا  
 حَتَّى إِذَا قَامَ الْخَلِي<sup>٥</sup> مُغْنِيًّا<sup>٦</sup>  
 دَارَتْ عَلَيْنَا وَالنَّجُومُ رَوَاكِدُ  
 وَكَأَنَّ وَجْنَتَهَا وَلَوْلَوْ قُرْطِهَا  
 يَا سَعْدُ اغْشِي لِحَاظِنَا<sup>٧</sup> مِنْ قَهْوَةٍ

وَالرَّوْضُ قَدْ يَهْوَى بِلَا نُوَارِ  
 عَيْنِ الْخَلِيْطِ قَنَعْتُ بِالْآثَارِ  
 إِلَّا إِلَيْكَ رَكَائِبُ<sup>٨</sup> الْأَمْطَارِ  
 عَنْ كُلِّ مَخْفَفَةِ الْحَشَا مِغْطَارِ  
 إِلَّا كَقَلْبٍ بِسَاحِ الْأَشْرَارِ  
 فِيكَ الْوَصَالُ فَكُنْ أَيُّ قَصَارِ  
 وَهَوَاجِرُ يَبْدِينِ كَالْأَشْحَارِ  
 تُنْمِي بِهِنَّ مَشَارِقَ الْأَزْرَارِ  
 لَمْ تَعْتَرَفْ أَبَدًا بِغَيْرِ نَهَارِ  
 مِنْ دُونَ لُقْيَاهَا سُتُورِ غِبَارِ  
 يَا بُغْدَ مَنْظَرِهَا عَلَى النُّظَارِ  
 فَأَزَارِنِي فِي جَخْفَلِ جَرَارِ  
 عِنْدَ الْمَلِيحَةِ فِي جَفُونِ شِفَارِ  
 إِذْ كَانَ خَمْرًا مِنْ وَرَاءِ خُمَارِ  
 وَجَلَا مُحَيَّاها عَنِ الْأَزْهَارِ  
 مِنْ ظُلْمِ مَبْسَمِهَا بِكَأْسِ عُقَارِ  
 وَزَدُّ يُكَلِّلُهُ النَّدَى بِقَطَارِ  
 فِي الدَّنِّ تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْغَارِ

٢. في نسخة ك: ودانت  
 ٤. في ق، ك: مرادقها  
 ٦. في نسختي ع، ل: الحلي  
 ٨. البيت ساقط في ل<sup>١</sup>

١. في نسخة ك: رفع  
 ٣. في ق، ل، ك: من كل أولاد حيت في صدعها  
 ٥. في ع، ف: نحاش  
 ٧. في نسختي ع، ل: معنيا  
 ٩. في نسخة ع: الحاظنا



فَسَعَى بِمَنْزِلِهِ إِلَى غَسَقِي حَوَى  
 وَغَدَتْ أَبَارِيقُ الْمَدَامَةِ رُكْعاً  
 دَانَتْ لَزَرْدُشْتِ فَإِنْ هِيَ أَنْسَتْ  
 وَأَذَارَهَا ذَهَبِيَّةً هَبِيَّةً  
 طَسْمِيَّةً وَلَأَنهَا طَسْمِيَّةٌ<sup>١</sup>  
 غَصِبَتْ عَقُولَ الشَّارِبِينَ وَجَدَّدَتْ  
 فَتَلَطَّفَتْ حَتَّى هَفَّتْ بِنَفُوسِهِمْ  
 فَلَيْنَ يَتَيْسَتْ لَقَدْ نَعِمْتُ وَدَهْرُنَا  
 أَنْضَيْتِ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ تَجَلُّدِي  
 وَاصَلْتُ إِلَّا النَّوْمَ فِي طَلَبِ الْ-  
 جَفْنِي وَلَيْسَ كَرِيٌّ وَجَفْنُ مُهْنَدِي  
 يُمْنِي يَدِي مِنْ الْيَسَارِ عَرِيَّةً  
 عَشِقَتْ شِفَاهُ الْأَرْضِ حَافِرِ اجْرَدِي  
 أَبْغِي الْغِنَاءَ مِنَ الْعِنَاءِ وَدُونَ أَخْذِ  
 وَلَرُبِّ ضِدُّ طَرٍّ ضِدًّا<sup>٢</sup> مِثْلَهَا

لو قال سواد الأبصار لأصاب المعنى؛ ولكنه لم يواتيه الوزن، فأتى بمطابقة لفظية. وكنتي بالظلمة عن

السواد<sup>٥</sup>.

أنا في فؤاد الليل نازر والدجى

أبدأ دخاني والنجوم شراري

ومنها:

١. نسبة إلى طسم وجديس  
 ٢. في نسخة ع: فالنوم  
 ٣. في نسخة غ: العنى  
 ٤. في نسخة ل: مرّ ضداً  
 ٥. تعليق المؤلف سقط في جميع النسخ الثلاث ق، ل، ل<sup>٢</sup>



لَيْسَتْ كَتِيبَةٌ عَزَمْتِي أَنْ قُدْتُهَا<sup>١</sup>  
 تَنَجَّتْ إِلَى الْعَلِيَاءِ بَكْرٌ عَزِيمِي  
 وَتَنُوفَةٌ<sup>٢</sup> تَسْبِيهٌ قَدْ جَنَّهَا  
 مَا كُنْتُ فِي الْأَسْفَارِ أَجْهَدُ نَاقِي  
 وَإِذَا أَزَاتَنِي الْعَزِيزُ فَإِنَّهَا  
 وَلِسُنَّةِ الْحُسَيْنِ أَنْحَرَفْتُ<sup>٣</sup> بِنَاقِي

ومنها:

إِنَّ الْعَزِيزَ أَعَزُّ مِنْ وَطِيِّ الثَّرَى  
 قَرَمٌ اعزبه المهيمن دينه  
 مَلِكٌ لَهُ الْغَبْرَاءُ دَارٌ وَالْوَرَى  
 شَرَفُ الْوَلَايَةِ لَمْ يَرُدَّهُ جَلَالُهُ

ومنها:

كَالشُّحْبِ إِلَّا أَنَّهُ يَضَعُ النُّدَى  
 وَالشُّحْبُ قَدْ تَعَدُوا الْمَزَارِعَ وَالقُرَى  
 رَكِبَ الْكِفَايَةَ وَأَسْتَمَرَ إِلَى الْعُلَى

ومنها:

يَتَجَنَّبُ<sup>٥</sup> الْأَمْرَ الَّذِي فِي طَبِّهِ  
 وَالْعَيْبُ يَخْفَى<sup>٦</sup> فِي الدَّلِيلِ لِنَقْصِهِ  
 أَوْ مَا تَرَى الْأَحْدَاقَ تَظْهَرُ فَوْقَهَا

فِي أَهْلِهِ فَالْحِظْ لِلْأَخْرَارِ  
 وَتَصُوبُ بَيْنَ مَهَامِهِ وَقِفَارِ  
 نَحْوَى أَقَاصِيهَا بِغَيْرِ عِثَارِ

شَيْنٌ وَيَغْدُوا عَارِيًا مِنْ عَارِ  
 أَبْدَأُ وَيَظْهَرُ فِي ذَوِي الْأَخْطَارِ  
 أَبْدَأُ وَيَخْفَى فَوْقَهَا الْأَظْفَارِ

١. في نسخة ق: تنوقة

١. في نسخة ل: أنقذتها

٢. في نسختي ق، ل: اعزفت؛ ل: أعرفت

٣. غيلان: ذوالرمة الشاعر؛ وابن ضرار: هو المزرد بن ضرار.

٤. في نسخة ع: يتحنن

٥. في نسخة ع: يتحنن

٦. في نسخة ع: يخفى



ومنها:١

لصَقَّتْ حَوَاشِيهَا بِغَيْرِ قِفَارٍ  
فِي الْمُلْكِ جَزِي الْمَاءِ فِي الْأَشْجَارِ  
فَلَأَنَّتَ فِيهِ مُحَمَّدَ الْأَثَارِ  
بِالنُّشْرِ فِي الْآفَاقِ وَالْأَنْشَارِ  
فَكَشَفْتَ عَنْ سُورٍ لَهُ وَسْوَارِ  
حَتَّى نَهَدْتَ لِعِزَّةِ الْكِفَارِ  
وَالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ وَالْأَشْتَارِ  
بِأَحْطَ مِنْكَ لِمَا حِطُّ الْأَوْزَارِ

وَإِنِّي وَمَلِكِ السَّلْجُوقِيَّةِ أَضْلَعُ  
فَجَرَّتْ نَوَاعِشَ رَأْيِهِ وَغَنَائِهِ  
يَا ذَا النَّهْيِ إِنْ آثَرُوكَ لِمَلِكِهِمْ  
أَشْرَعْتَ فِي رَأْيَاتِهِ وَرَفَاتِهِ  
وَبِلُوكِ إِذْ خَلَّيْتَهُ وَحَمِيَّتَهُ  
أَوْ مَا كَفَاكَ الْحَجَّ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
أَقْسَمْتَ بِالْحَجْرِ الْعَظِيمِ وَزَمَزِمِ  
مَا أَزَقَلْتَ رُكْبَ الرِّكَابِ إِلَى مَنَى

ومنها يشكوا فقهاء المدرسة:

كَشَرَارٍ مُخْتَدِمِ الزَّنَادِ الْوَارِ  
لَمْ أَلْتَمِسْ مِنْهَا بِغَيْرِ حِمَارِ  
سَلْوَانَ كَعْبٍ عَنْ أَبِي الْمَغْوَارِ  
جَرَّوْا الضَّرَامَ فَأَنْضَجُوا بِأَوَارِ  
كَيْ يَغْرُجُوا فِيهِ إِلَى الْأَوْطَارِ  
فَكَأَنَّهَا عَصِيَّةُ الْمُخْتَارِ

أَشْكَو إِلَيْكَ شَرَارَ مَدْرَسَةٍ وَرَثَ  
أَوْ سَمَّهَا<sup>٢</sup> حُمْرًا؛ فَلَمَّا جِئْتَهَا  
وَلَقَدْ سَلَوْتُ عَنْ الْوَرُودِ بِصَفْوَهَا  
أَمَا أُمَّةٌ<sup>٣</sup> وَغَظْهَمُ فَأَقْرَضَهُمْ  
جَعَلُوا التَّعَصُّبَ فِي التَّعَصُّبِ سُلْمًا  
عَصِيَّةً قَدْ حَاوَلُوا الدُّنْيَا بِهَا

ومنها:

مِنْ مَهْجَةٍ قَدْ آذَنْتَ بِبَوَارِ  
وَأَكُونُ فِي لَيْلٍ مِنَ الْأَغْشَارِ  
فَرْدًا؛ وَلَا أَمْتَا حَ طُولِ قِصَارِ  
وَالْمَجْدُ خَيْرٌ لِي مِنَ الْإِكْثَارِ

يَا مُنْتَهَى أَمَلِي دُعَاءَ حَشَاشَتِي  
أَيَكُونُ شَمْسُ الْمَجْدِ فِي فَلَكِ الْعُلَى  
أَطْرِيكَ مِنْفَرْدًا لَطُولِكَ فِي الْعُلَى  
أُنِّي عَلَيْكَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مُرْتَجِي

٢. الكلمة مطموسة في نسخة ل<sup>٢</sup>.

٤. في نسخة ق: افعبعه؛ ل: ائمه

١. من هنا سقطت اكثر من ورقة من نسخة ع

٣. في نسخة ق: حمرًا.



أرجوا السحاب لعلوه وإن أنتهى  
 ولقد تصفحت الأنام فلم أجدا<sup>١</sup>  
 قد كنت في خلد الخمول سريرة<sup>٢</sup>  
 أحيتني<sup>٣</sup> وجبرتني ورزقتني  
 ولأنت سوار ليوم كريهتي  
 والحظ خمول القدر مني ينتقل  
 والشمس تدل<sup>٤</sup> قد يولد لحظها  
 ومتى يضيء الدهر ماحولي برز  
 فاشلم لإسلام غدت عبادته  
 شافه ربي محلي بأسرار الندى  
 وأنعم على كيد العداة محسداً  
 أمسيت بداراً للزمان فلا رمت  
 وله من قصيدة يفتخر في مطلعها:

هو الخلق<sup>٥</sup> لم يظفر بغيري أمجدا  
 تعز فحسود على الفضل ربه

ومنها:

حلبت بنظمي حلب كل معاير  
 فيافضل لو خلفت كبداً قريحة<sup>٦</sup>

فلا غزوا أن أصبحت فيه المحسدا  
 وسيتان في ذاك الأخلاء والعدا

وبدلت كلاً منهم بأن انفدا  
 ويا نظم لو أبقيت طرظاً مسهدا

١. في نسخة ق: احد

٢. في نسخة ق: وحيرتي؛ ل: وحيرتني

٣. كذا في كافة النسخ

٤. في نسخة ل: هو الدهر

٥. في نسخة ق: مريجة

٦. في نسخة ل: امعدا



ومنها:

دَعَانِي لِجُبِّ الْجَهْلِ حُبِّي لِلغِنَى  
ويا صاحبي كُنْ فاضلاً خيراً فاضل

ومنها:

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سِوَى ذِي نَبَاهَةٍ  
حَنَانِيكَ لَمْ يُغَلِّ الْمُهَنْدُ بِالصِّدَا<sup>١</sup>

ومنها في مَدْحِهِ:

ذَمَّمْتُ<sup>٢</sup> بَنِي الدُّنْيَا جَمِيعاً لِبَغْضِهِمْ  
وَأَحْمَدْتُ ذَمِّي حِينَ أَحْمَدُ أَحْمَدًا

ومنها:

هَمَمْنَا لِنَقْضِي وَاجِباً غَيْرَ أَنَّهُ  
تَجَافَاهُ وَالْمَعْنَى هَمَمْنَا أَبْعَدًا<sup>٣</sup>

ومنها:

حَدَّ طَرْفُهُ جُزْمَ الْهَلَالِ وَحَقَّهُ  
وَأَمَّ وَطَنَ الشَّمْسِ فِي الْجَوْ مَوْرِدًا  
فَلَا يَدْنِي إِلَّا إِذَا شَفَّ طَرْفُهُ

ومنها:

طَلِيقُ بُرَيْكِ الشَّمْسِ قَدْرًا وَنَقْبَةً<sup>٤</sup>  
وَمَا تَعَاطَى الْبَدْرُ سُنَّةً وَجَهْدًا  
وما الشمس لولا أن خاطري آغتدا  
نَهَاءُ فَاغْتَسَى دُونَهُ نَحْلُ أَجْرَدًا<sup>٥</sup>

ومنها:

أَبَا نَضْرٍ الْمَرْجُوِّ فِي الْخَطْبِ نَضْرُهُ  
أَعْرِي بَعِينَ الْفِكْرِ لِحِظَّةٍ مُمَيَّزٍ  
أَنَا الْمَرْءُ يَكْسُوا شَعْرَهُ كُلَّ شَاعِرٍ  
وَعِظْمٌ حَتَّى اسْتَبْطَأَ الرِّيحَ مَرْكَبًا  
لَقَدْ ذُلَّ خَطْبُ رَأَى لِي مِنْكَ مُنْجِدًا  
تَجِدُ مِلَّةَ عَهْدِي وَاحِدًا مُتَعَدِّدًا  
ثَنَاءً كَمَا أَثْنَى عَلَى الْبَلَدِ الصِّدْيِ  
وَعِظْمٌ حَتَّى اسْتَخْفَرَ الرِّيحَ مُنْشِدًا

١. في النسخ الأخرى: في الصِّدَا

٢. في النسختين ل ١. ل ٢: لبعدا

٣. ساقطة الكلمة في نسخة ق

٤. في نسخة ق: دَعَت

٥. في نسخة ق: ساقطة الكلمة

٦. في نسخة ق: لحظة



لَكَ الْخَيْرُ مَمْدُوحاً بِلُوتِ خِصَالَهُ      فَأَطْرَبْتَهَا عَنْ خَبْرَةٍ لَا مُقْلَدًا  
وَأَنْشَدَنِي لَهُ أَيْضاً<sup>١</sup> بَعْضُ أَصْدِقَائِي، وَهُوَ مُهَذَّبُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ بَاكُوِيَه<sup>٢</sup> بِأَصْفَهَانِ:  
مَلِيكَ الْوَرَى قَدْ شَاقَنِي<sup>٣</sup> تَرْبَ مَنْزِلِ      بِنَادِيكَ مَحْجُوبٌ فَهَلْ أَنَا لِأَيْمَةٍ  
فَدَارُكَ غِمْدٌ<sup>٤</sup> وَالْخَلَائِقُ نَصْلُهُ<sup>٥</sup>      بِأَجْمَعِهِمْ لَكِنِّي أَنَا قَائِمَةٌ  
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْفُضَلَاءِ أَيْضاً لِلشَّرِيفِ الْحُوِيزِيِّ<sup>٦</sup> فِي هُوَادِي الطَّيْرِ:

يَا سَائِلِي عَنِ الْهُوَادِي أَنَّهُا      مَلَاتُكَ الْأَرْضِ وَكُنْهَ زِينَهَا  
تَخْتَارَهَا مَلُوكُهَا لُوجِهَا      إِذْ آمَنْتَ مِنْ زِينِهَا<sup>٧</sup> وَمَيِّنَهَا  
مِنْ كُلِّ هُوَجَاءٍ تَخَالُ بَعْدَهَا      فِي الطَّيْرَانِ بَعْدَهَا عَنْ أَيْنَهَا  
دَائِرَةُ الْأَفْقِ كَمَثَلِ جَفْنِهَا      وَالْأَرْضُ مِثْلَ عَيْنِهَا فِي عَيْنِهَا  
وَأَنْشَدْتُ لَهُ فِيمَا يَصِفُهَا مِنْ قَصِيدَةٍ فِي السُّلْطَانِ

محمود بن محمد بن ملكشاه:

سُلْطَانُ أَرْضِ اللَّهِ أَنْكَ نَاظِمٌ      دُرَّرَ الْعُلَى وَشَتَاتَ كُلَّ فِضَائِلِ  
فَفَعَلْتَ فِعْلَ الشَّمْسِ فِي هَذَا الْوَرَى      مِنْ بَعْدِ أفعالِ الْغَمَامِ الْهَاطِلِ  
وَعَدَلْتَ ثُمَّ أَقَلْتَ حَتَّى مَا يُرَى      فِي الْأَرْضِ هَيْئَةُ ظَالِمٍ أَوْ سَائِلِ  
وَجَمَعْتَ أَفْوَاجَ<sup>٨</sup> الْفَتْوحِ وَأَنهَا      لَكَ خَيْرٌ مُرْسِلَةٍ لِحَيْرِ مُرَاسِلِ  
هِيَ مِنْ مَلَاتِكَةِ الْمَلُوكِ لِأَنَّهَا      خُصَّتْ بِوَحْيٍ مِنْهُمْ وَرَسَائِلِ  
أَضَحَّتْ أَمِينَاتٍ عَلَى أَشْرَارِهِمْ      وَجَفَّتْ مَحْجَةً مَارِقٍ أَوْ مَائِلِ  
وَعَزُوتُ<sup>٩</sup> فَرَسَانَ الرِّيَاحِ وَعِغْنَ أَنْ      يَمِطِينَ صَهْوَةَ شَاحِجٍ أَوْ صَاهِلِ

٢. في نسخة ق، ل: ابن كاهويه

٤. في الأصل، ن: عهد.

٦. في نسخة ق: الجوزي

٨. في نسخة ق: أفرح؛ ل: أسوح

١. ساقطة اللفظة في ق: ل<sup>٢</sup>

٣. في نسختي ق، ل: ساقني

٥. في الأصل، ن: فصله

٧. في نسخة ق: ريقها؛ وفي ل: ريعها

٩. في نسخة ق: عدوته. وفي الأصل، ن: غدوت.



ولقد ونت عَنَّهُنَّ أفراس الصِّبا  
 مِن كُلِّ سَابِغَةٍ يُسَابِقُ فِهْمَا  
 ذَعَرَتْ<sup>١</sup> لَضِيقِ الأَرْضِ فِي الحَاظِهَا  
 أَهْدَى إِلَى أوطَارِهَا وَإِنِ انْتَهَتْ  
 أَنشَأَتْ فِيهَا السَّنَا مَنْطِيقَةً  
 هَابَتْكَ أَنْ تَسْعَى عَلَى أَقْدَامِهَا  
 فتركها و مشيت مشية راجلٍ  
 فأواخر الدنيا لها كأوائلٍ  
 لما رأتها مثل كفة خاملٍ  
 في البعد من كفٍّ إلى فمٍ آكلٍ  
 وبعثتها من كلٍّ أخرس قائلٍ  
 ففشت على أيديها وأناملٍ

وله حين تولى الصفي حسين الجعزي اشراف المملكة والصدر عزيز الدين - رحمه الله - مستوفيا<sup>٢</sup>:

قالوا: تولى العزيز فينا  
 ثم تولى الصفي فينا  
 ولاية صفوة ولكن  
 قد اغتدي مشرفاً ولكن  
 وعبدته<sup>٣</sup> مشرفاً عليه  
 منجم<sup>٤</sup> السرم<sup>٥</sup> فهو يهوى  
 فقلتُ زينٌ وأيُّ زينٍ  
 فقلتُ شينٌ وأيُّ شينٍ  
 تكدرتُ بالصفي حَسِينِ  
 على شفا عطلةٍ وحينٍ  
 فالأيرُ ما بين مشرفين  
 جرَّ الزباني<sup>٦</sup> إلى البطين<sup>٧</sup>

وله في الوزير القوام أبي القاسم الأنسابادي<sup>٨</sup>؛ وكان أخنس يهجوهُ:

١. في نسخة ق: دعرت.  
 ٢. في نسخة ق: ل ٢: معه فيها  
 ٣. في نسخة ل ٢: وغيره.  
 ٤. في نسخة ق: مُحْجِمُ  
 ٥. في نسخة ق: السوم  
 ٦. في نسخة ن: الزبا  
 ٧. في نسخة ل ١: الزباني

\* اسمه ناصر بن الحسين الأنسابادي الدرگزيني: أصبح وزيراً أيام السلطان السلجوقي أبي القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه ملاير حاجب بار، فصار يلحقن مخدومه ويعهده وهو يبتغي أن يكون تحت يده؛ وأوقع بينه وبين عمه السلطان سنجر وألقى الشر بين نواب البلاد فنفرت قلوبهم ومات السلطان محمود وولى اخوه ركن الدين طغرل سنة خمس وعشرين وخمس مائه؛ فشرع الدرگزيني في المصادرات فأمر السلطان طغرل بصلبه؛ وأقام الناس في البلاد موسماً للهنا بعزائه. وجاء في اخبارالدوله السلجوقية: أنه لم يبلغ وزيراً للسلجوقية بعد نظام الملك ما بلغه



هذا الوزير وما استعرت له انحناء<sup>١</sup>  
مُتَقَلِّصُ العَرْنَيْنِ فَهوَ كَأَنَّهُ  
وَلَقَدْ تَرَفَّعَ مَعَ تَخْفِي قَدْرِهِ<sup>٢</sup>  
رحب المثالب ضيق الأعطان  
في الدُّسْتِ عَيْرٌ شَمٌّ بَوَّلَ أَتَانِ  
وكذا الخفيف يشول في الميزان

وله في المعنى:

سَلَحَ الوَازِرُ عَلَى الوَازِرَةِ سَلْحَةً  
وَإِنظُرْ فَإِنْ أَنْكَرْتَ قَوْلِي تَلَقَّهُ  
وله فيه؛ وأظنه لغيره، في الوزير المذكور:

هذا الوزير كمثلي زق ماعز  
آيات سورة نون فيه أنزلت  
أو ما ترى أثر الوعيد بأنفه  
نفحته أشداق الحنا و اللؤم  
من لا تطع، والى مكان زنيم  
إذ راح موسوماً على الخرطوم

وله مدائح كبيرة<sup>٣</sup> في عمى قدس الله روحه وأهاج في القوام كثيرة<sup>٤</sup> وقد<sup>٥</sup> آفتصرت منها على ما أوردته.

وأنشدني فضل الدين عبدالرحيم بن الأخوة الشيباني البغدادي هذه الأبيات وقال: ما مدح أحد هذا الوزير إلا أنا بيتين وأنشد نيهما<sup>٦</sup>، لنفسه:

رَنَا الوَازِرُ إِلَى الدُّنْيَا وَسَادَتِهَا<sup>٧</sup>  
وَأَسْتَضْفِرُ المَلِكَ عَن أدنى إِيَالَتِهِ  
وعافها<sup>٨</sup> فزوى عزينته صلفاً  
فا يكاد سوى أنفه أنفا

←

الدركزيني، وانساباد قرية من قرى دركزين وأن والده كان فلاحاً في أيام وزارته. المصدر ص ١٠٥، تلخيص مجمع  
الاداب ٤/٢: ٨٥٢ (طبعة مصطفى جواد)؛ الكامل لابن الأثير - حوادث ١٠٥٢١/١٠٦٥٢، ٦٨٧، ٥٢٦، تاريخ دولة

آل سلجوق ١٣٥ - ١٣٩

١. في ق، ل: الجبا

٢. في ق: قدوة

٣. في نسخة ق، ل: كثيرة

٤. في ق، ل: ساقطة

٥. في ق، ل: ساقطة الكلمة.

٦. في ن، ق ل: وأنشد فيها

٧. في الأصل ن: وزخرفها

٨. في الأصل، ن: وغدرها



وأنشدني لنفسه عبدالرحيم بن الأخوة<sup>١</sup> في<sup>٢</sup> معنى قول الشهاب الحويزي:<sup>٣</sup>  
«وكذا الخفيف يشول في الميزان»

بيتين يلتقيان بهذا الموضع وهما:

الدهرُ كالميزانٍ يرفع ناقصاً      أبدأً ويخفض كامل المقدارِ  
وإذا انتحى<sup>٤</sup> الإنصافُ عادل عدله      في الوزنِ بين حديدٍ ونضارِ

وأنشدني بعض الرؤساء ببغداد للشريف الحويزي وقد عتب عليه صفي الدين بن الروال صاحب  
الديوان في أمرٍ من قطعة.

وأنشدني محمد ولد صفي الدين أيضاً له:

أبلغ صفي الدين سرَّ الوكبة<sup>٥</sup>      قد لخصت وأخوال الصواب يُلخص  
إني بعهدٍ ولاءك بمن يصطفي      أولى ومثلك على ثنائك أحرص  
لا صافحت كفي يدي إن لم أكن      بلباسٍ ودك دائماً أتقص  
أيجوز أن يجني<sup>٦</sup> جريرٌ عندكم      ذنباً ويؤخذ بالعقاب الأحوص<sup>٧</sup>

وله يهجو الصفي حسين المشرف:

إن هذا الصفي شيخ ظريف      طبعه كالدماغ منه خفيف  
بات ضدان في السراويل منه      ففحة<sup>٨</sup> قحبة وأير عفيف

وأنشدني بعض أصدقائي ببغداد للشهاب الحويزي:

ومن العجائب أن كل بلاغة      جمحت تطاوعني وخطي عاصي  
ماسر يوماً قط<sup>٩</sup> الأساءني      غده فأيامي جروح قصاص

١. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: وأنشدني عبدالرحيم بن الأخوة لنفسه

٢. ساقطه في ق، ل<sup>٢</sup>.

٣. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: معنى قول الحويزي

٤. في ل<sup>٢</sup>: إذا أنتمى

٥. في ل<sup>٢</sup>: بشر الوكبة

٦. في ل<sup>٢</sup>: بحري

٧. جرير والأحوص شاعران معروفان.

٨. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: منه

٩. في نسخة ن: نقحة؛ والفحة: حلقة الدبر الواسعة



وأنشدني شمس الدين أبو الفتح النطنزي<sup>١</sup> قال: أنشدني الشهاب، الحويزي لنفسه:

نَفَحَتْ مَسَاوِيكَ الْأَرَاكِ غَلِيلَهَا<sup>٢</sup>      بِرِضَابِهَا وَالْهَاشِمِي مَذُودُ<sup>٣</sup>  
مَا كُنْتُ أَذْرِي وَالْجُدُودُ ذَرِيعة      أَنِّي شَقِيٌّ وَالْأَرَاكِ سَعِيدُ  
وَالْمَنْدَلُ الْهِنْدِيُّ أَوْلَى عِنْدَهَا      لَوْلَا أَحَاظُ قُسْمَتَ وَجُدُودُ

وأنشدني له بَعْضُ الْفُضَلَاءِ فِي بَعْضِهِمْ؛ وَقَدْ إِخَالَه بِشَعْرٍ فِي قَصِيدَةٍ:

وَقَدْ خَلَطْتُمْ بَعْضَ الْقُرْآنِ بَعْضَهُ      فَجَعَلْتُمْ الشُّعْرَاءَ فِي الْأَنْعَامِ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الصَّدْرِ الشَّهِيدِ عَزِيزِ الدِّينِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ عَمِّي بَيْتَانِ فِي الْإِلْغَازِ بِمَقْلَمَةٍ<sup>٤</sup>:

وَزَنْجِيَّةٌ بَكَرٌ عَوَانٌ تَمَخَّضْتُ      يَرُومُ بِهَا ثَغْرِي وَمِنْهَا نَعَالُهَا  
إِذَا وَضَعْتَهَا<sup>٥</sup> أَرْضَعْتُهَا دُجْنَةً      بَوْرِدِي جَلْبَابُ الصَّبَاحِ اسْتَمَالُهَا

وأنشدني مُهَذَّبُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ كَاهُوِيهِ الدَّارِمِيُّ بِأَصْفَهَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي الشَّهَابُ الشَّرِيفُ الْحُويزِي لِنَفْسِهِ فِي عَرَضِ قَوْلِهِ:

سَرَّكَ التَّغْرِبُ بِي قَلْتُ لِصَاحِبِي      طَلِبَ الْعُلَى مُقْضِي الْأَوْطَانِ  
أَوْ مَاتَرَى الْبَيْضَ الْمَوْلَلَةَ الظُّبِي      يَنْكُسْنَ مَهْمَا دُمْنًا فِي الْأَجْفَانِ<sup>٦</sup>

وأنشدني له خَازِنُ دَارِ الْكُتُبِ الَّتِي لِلْكَامِلِ الْوَزِيرِ السَّمِيرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ بِأَصْفَهَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْوَزِيرِ:

يَا صَدْرُ إِنَّ الْأَرْضَ أَجْمَعَهَا      بِيَدَيْكَ مَغْرِبُهَا وَمَشْرِقُهَا  
لَا عُذْرَ إِلَّا أَنْ تَقُومَ نَدِي<sup>٧</sup>      بِحَقُوقِ آمَالِي تُحَقِّقُهَا<sup>٨</sup>  
أَفْنِي زَمَانِي فِي مَدَائِحِكُمْ      وَأَبِيعَ أَثْوَابِي وَأُنْفِقُهَا

١. في نسخة ق: البطري؛ ل: النطنزي - كذا

٢. في نسخة ق: عليها

٣. في نسخة ق: مدود؛ ل: مرور

٤. في نسخة ل: سقطت: العبارة:

٥. في نسخة، رضعتها

٦. في نسخة ق: سها كن في الأجفان

٧. في نسخة ق: يقدم يدي؛ وفي نسخة ل: يقوم يرى

٨. في نسخة ل: يحققها



ولده شرف الدين [الحويزي]\*

لُقِّبَ لِقَبِّ والده.

مولده ببغداد؛ وإنما ذُكِرَ مع والده.

لقبته؛ وقد تَزَهَّدَ؛ بواسطة. ولبس شعار التقي المرابط وله:

حَمَلْتُ فِي الْحُبِّ غَيْرَهُ\*\* طَوْقِي      فَقَلُّ صَبْرِي؛ وَزَادَ شَوْقِي  
فَهَا أَنَا فِي بَحَارِ شَوْقِي      تَلَعَبْتُ أَمْوَاجَهُنَّ فَوْقِي  
وله أيضاً:

هَجَرَ الْحُبَّ فَاسْتَطَابَ الْهَجْرَا      فَهُمُومِي عَلَى فَوَادِي تَتْرَا  
لَوْ جَمَعْتُ الدَّمُوعَ حِينَ نَوَى الْهَجْرَا      لِأَجْرِيثٍ مِنْ دُمُوعِي نَهْرَا  
وَأَرَى حِينَ مَا تَغِيبَ عَنِّي      كُلَّ يَوْمٍ عَاماً وَشَهْرٍ دَهْرَا

وكان قد عمل جمال الكتاب سبط التعاوندي<sup>٢</sup> الأبيات التي يغنى بها. ومنها:

بَلِيَالٍ سَلَفَتْ مِنْ عَيْشِنَا<sup>٣</sup>      مُقْمِرَاتٍ سَقَيْتُ تِلْكَ أَلْيَالِي  
حَيْثُ جِيرَانُ الْغَضَالِي جِيرَةٌ      وَالنَّوَى مَا خَطَرْتُ مَنِي بَبَالِي  
كُلَّ أَيَّامِي أَعْنَى<sup>٤</sup> بِالْقَلِي<sup>٥</sup>      فَتَى يَوْمًا أَهْنَى بِالْوَصَالِ

فعمل الحويزي:

كُلُّ طَبِّ<sup>٦</sup> حَادِقٍ فِي طَبِّهِ      قَالَ لِي بُرُوكَ شَيْءٌ لَا يُنَالِ

\*. لم أجد له ترجمة وقد غلبت ترجمة والده عليه في المصادر التي بين يدي.

\*\* في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: فَوْقَ

١. في نسخة الأصل، ن: وعاماً دهراً

٢. هو مجدالدولة محمد بن عبيدالله بن عبدالله المتوفى ٥٨٣ هـ - ٥٨٤ هـ الشاعر المعروف، نشر ديوانه مرجليوث في

بيروت سنة ١٩٠٣. ترجمه العماد في الخريدة القسم الثالث ٧/٢ - ٤٤؛ والأبيات غير موجودة في الديوان.

٤. في نسخة ق: أغني

٣. في نسخة ن: عيسنا

٦. في نسخة ل<sup>٢</sup>: كل حيث

٥. في نسخة ق: بالعلی



## قاضي الحويزة

أبوالمفاخر عمر بن احمد بن علي الأنصاري\*

لم يُرَ مثله في زمانه؛ وكان باقعة الدهر؛ فريد العصر لم يتخلص\*\* أحد من هَجْوِهِ. وله شعر كثير؛  
وفيه نواذر حسنة ومعانٍ غريبة. بحر\*\*\* زاهر لا ينزح؛ وروضٌ مُونق ما يصوح.

كان خليع العذار في السخف؛ بعيد المنال في الظرف؛ عديم القرين في طيب المنادمة. سمح الخاطر  
بالبدية؛ قارح القريحة مُحَنَّك الرأي بطل الجأش؛ غير هَيوب ولا خائن.

اغرقه بدر بن معقل الأسدي مع والده في البطيحة حيث رُقي إليه أنه هَجَاهُ بعد سنة خمس وأربعين  
وخمس مائة؛ وكان من جملة ماهجاه به قوله:

لقد شقيت بنو أسدٍ ببذرٍ

كما شقيت بأحمرها ثمودُ

لكيلا تملأ الدنيا قروذاً<sup>٢</sup>

فمن شعره النظيف الجيد ما أنشدني شيخ بالزكية يُقال له أبو نصر ابن حامد. قال أنشدني أبو  
المفاخر عمر بن احمد الحويزي لنفسه<sup>٤</sup>:

أعاذلتي لا حيت غير مطيع	وناجيت بالسُلوان غير سميع
فَقَضْدُكَ أَنَّ الدَّهْرَ مُغْرٍ صُرُوفُهُ	بجمع شتاتٍ أو بشت جميع
أَبْدَأُ بِالْهَجْرَانِ مَيَّةً بَعْدَمَا	وقفتُ عليها ذلتي وخضوعي
أَمَّا وَالْهُدَايَا الْمَشْرِفَاتُ وَمَا كَبَا	بِمَكَّةَ مِنْ دَامِي الْأَطْلَ وَقِيَعِ
لَتَنْ ضِيَعَتْ عَهْدِي الْقَدِيمُ فَعَهْدَاهَا <sup>٥</sup>	مَنوْطٌ بِوَا فِي الْعَهْدِ غَيْرِ مُضِيَعِ

\*. ترجمته في الوافي ٤١٧/٢٢؛ قال قدم بغداد ومدح الوزير أبا القاسم علي بن طراد الزينبي. هجاء بدر بن معقل  
الأسدي؛ فقبض على المذكور وعلى ولده واغرقها بعد سنة خمس وأربعين وخمس مائة.

\*\*\*. في نسختي ق، ل، أ، وجرى لا يبرح

\*\*\*. في نسخة ن: لم يتخلص

٢. في نسخة ن، بياض في الأمل

١. في نسخة ن: طلب

٤. العبارة كلها ساقطة في نسخة ق

٣. البيت كله ساقط في ق، ل، أ، ل<sup>٢</sup>

٥. في نسخة ق: فَرَدَّهَا؛ وفي ل، أ: فودَّها



ضَلِيعٌ بِأَعْبَاءِ الزَّمَانِ وَإِنَّهُ  
إِذَا مَا اسْتَهَلَّ الْبَرْقُ الْجَاهُ الْهُوِي  
وَمَا رَوْضَةٌ غَنَاءٌ غَازَلَهَا النَّدَى  
يَرْفُ خَزَامَاهَا إِذَا مَا تَبَسَّمَتْ  
وَتَفْتَقُ<sup>١</sup> عَنِ نَوْرِ كِهَامِ قَنَاعُهَا  
وَهَبَّتْ عِيُونَ النُّورِ مِنْ سِنَةِ الْكُرَى  
بِأَعْيَفٍ مِنْهَا نَشْرَهُ<sup>٢</sup> غَسَقِ الدُّجَى

وأنشدني له أيضاً أبو نصر ابن حامد الزكوي قال: أنشدني قاضي الحويزة لنفسه في الوزير شرف

الدين علي بن طراد الزينبي<sup>٣</sup> من قصيدة مدحه بها في بغداد:

وَذَمِرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَيْسَ يُعَوِّقُ  
دَعْوَتُ فَلَاجِي وَالرَّمَا حِ شَوَاجِرُ  
نَمْتُهُ قُرُونٌ<sup>٥</sup> مِنْ ذَوَابَةِ يَعْزِبُ  
أَشَادَ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي وَمَنْ يَرْمُ  
يَسْبِيْتُ دَنِي الْقَوْمِ مِنْهَا بِمَعزِلِ  
أَجْدَكَ مَا أَيَّامٌ لَيْلِي بِذِي النَّقَا  
وَمَا حَجَّةٌ تَأْتِي عَلِيٍّ حَمِيدَةٌ  
سَلُوا اللَّيْلَةَ اللَّيْلَاءَ عَنِّي فَإِنِّي  
وَحَاضَ غَمَارَ الْمَوْتِ بِي مُتَمَطِّرُ

إِذَا نَامَ مِنْ<sup>٤</sup> أَنْجَادِ حَرْبٍ نَصِيرِهَا  
فَحَطَمَهَا وَالخَيْلُ تُزْمِي نَحْوِهَا  
حُمَاءٌ إِذَا وَافَى الْقَتِيلَ نَذِيرُهَا  
جَسَامَ الْمَعَالِي فَالنفوسُ مُهَوِّرُهَا  
وَلَا يَرْكَبُ الْأَخْطَارَ إِلَّا خَطِيرُهَا<sup>٧</sup>  
عَوَاتِدُ لَكِنْ مَنِيَّةٌ وَغُرُورُهَا  
إِذَا أَنْتَضَمَتْ فَيَا يَسْوءُ شَهْوَرُهَا  
لَيْسَتْ دُجَاهَا وَالْمَنَايَا ضَمِيرُهَا  
وَلَا يَغْسِلُ الْأَرْضَ إِلَّا خَبِيرُهَا

١. في نسخة ق: ويفيق؛ ول<sup>٢</sup>: ويفتق.

٢. انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٤٩/٢٠ - ١٥١، وفيه مصادر.

٣. في الوافي: نمته قروم من ذوابة يعرب.

٤. في الوافي: عن أنجاد.

٥. في الوافي: نمته قروم من ذوابة يعرب.

٦. في ق، ل<sup>٢</sup>: الوافي عنها.

٧. الى هنا تنتهي رواية القصيدة في الوافي



كَأَنِّي مِثْنُهُ فِي شِغَافٍ<sup>١</sup> عِيبَةٍ  
يُشَيِّعُنِي قَلْبٌ<sup>٢</sup> عَلَى الْقَلْبِ أَصْمَعٌ<sup>٣</sup>  
وَدَاوِيَةَ غُفْلٍ تَعَسَّفَتْ بَعْدَمَا  
إِلَى شَرَفِ الدِّينِ أَشْتَقَلَّتْ مَطَالِبِي  
دَعَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الَّتِي  
فَقَامَ بِهَا لَا ظَالِمًا تَحْتَ عَيْبِهَا<sup>٤</sup>  
تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ حَتَّى إِذَا غَزَا<sup>٥</sup>  
غَدُونََ جِخَاصًا وَالطَّوَى يَسْتَحْتِهَا  
وَلَمَّا أَثَارَ الْكُفْرَ نَقَعًا تَوَهَّمَتْ  
فَقَاتَلَهُمْ بِاللَّهِ وَاللَّذِينَ فَاتَنُوا

ومنها:

لَفَازَتْ<sup>٦</sup> بِفَضْلِ السَّبْقِ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ  
لَقَدْ هَرَّ عَطْفِيهِ الْخِلَافَةَ بِهَجَةٍ  
تَنَازَعْتَا سَمْتَ الْعُلَى وَقَرَعْتَا  
وَأَبْدَتَا<sup>٧</sup> قَرُونَاكُمَا بِقِرَائِنِ  
وَأَوْلَيْتَا أَمْنِيَةَ الْمَرْءِ بَسْطَةً  
فَأَضْبَحْتَ الدُّنْيَا تَقْلُصَ جَوْرُهَا

جِيوشُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُهَا  
لَدُنْ هُوَ وَالْيَهَا وَأَنْتَ وَزِيرُهَا<sup>٨</sup>  
ثَنَايَا إِلَى سَاقِ الْحَجِيجِ خَدُورُهَا  
مِنْ الْمَجْدِ لَا يَخْشَى انْتِكَائًا مَرِيرُهَا  
إِذَا زِيدَ عَنِ وَرْدِ الْأَمَانِيِّ سَمِيرُهَا  
وَقَدْ سَهَلْتَ لِلْمُذَلِّجِينَ وَعُورُهَا

١. في نسخة ق: سغاف  
٢. في نسخة ل: سفاهاً  
٣. في نسختي ق، ل: على الهم أصمغ  
٤. في نسخة ق، ل: تُناط  
٥. في الأصل، ن: غزي  
٦. في الأصل، ن: لغارت  
٧. في نسخة ق: أبدتما، وفي ل: مطموسة الكلمة.  
٨. في نسخة ق: عشها، وفي نسخة ل: مطموسة  
٩. في جميع الأصول: يتبعه  
١٠. البيت ساقط في النسخ الأخرى



فَلابن طَرادٍ في الخطوب يَراعها  
وَكَمْ مَادِحٍ زَجَى إِلَيْكَ مَدائِحاً  
تَوَدُّ القِوافي لو تَكونَ نِواطِقاً<sup>١</sup>  
أَجَل تَرد الطير المِياهُ شِوارِعاً  
ومن هَجْوِهِ ونِوادرِهِ أَنشدني بعض أَصدقائي لَهُ بِواسِطِ في بعضِ القِضاةِ وَقَد ماتَ أَخوهُ:  
قالوا: أَخوالِ القِاضي قِضى نَحْبَهُ  
لأَرحمِ اللهُ صَدى مَنْ بَقى  
وَأَنشدني لَهُ أَيضاً:

وَشادِنِ مَرَّ بِى على عَجَلٍ  
قُلْتُ لَهُ: فَمَ، فَقالَ هاتِ فَمَا  
فَقُلْتُ تَقِنِّي الى غَدِ فَلَوى  
وقالَ أَوْصَتِ إِلَيَّ وَالِدَتِي  
فِي اللَّيلِ وَالصُّبْحِ بَعْدُ لَمْ يَكِدِ  
يَبِيعُ مِثلي الأَ يَدَا بَيدِ  
عِنانِهِ خائِفاً مِطالَ غَدِ  
لا تُسَلِّفِ إِلَيْكَ قِاضيَ البَلَدِ

وَأَنشدني لَهُ أَيضاً:

وقائِلَةُ اِنَّ ابْنَ اَحمَدِ عاشِقُ  
فَتى لا تَراه الدَّهْرُ الا مُخَيِّماً  
فَقُلْتُ وَهَلْ لِلعِشِقِ غَيرُ ابْنِ اَحمَدِ  
على بَطَنِ خَؤُودِ أو على ظَهرِ اَمرِدِ

### أفاضل كرمان

الصَّاحِبُ مُكْرَمُ بنِ العِلاءِ الكِرماني\*

كان كبير المحل، كثير الفضل؛ مُغتص النَّادي بالوفود، سائل الوادي بالجود. وزير الملك المتحكم - ملك اقليمه؛ المنتظم في سلك تكريمه. الفاضل المفضل؛ والحسن المحسن؛ والمكرم المكرم؛ والمتنعم المنعم؛

١. في نسخة ق: قصائداً

٢. البيتان لا وجود لهما. في بقية النسخ.

\* ناصر الدين مكرم بن العلاء الكرماني ممدوح العزبي الشاعر الذي يقول فيه حملنا من الأيام مالا نطيقه - كما حمل العظم الكسير العصائب ومن ترجمة الكرماني تبدأ نسخة ع.



والمجيد المجيد؛ والمُسعد السعيد؛ وهو ممدوح الغزى وجميع - شعره <sup>١</sup> - بكرمان فيه؛ وفي ذلك القصيدة التي مطلعها:

نُسِخَتْ بِرِفْدِكَ آيَةُ الْحِرْمَانِ      وَعَلَّتْ لِوَعْدِكَ رَايَةَ الْإِحْسَانِ <sup>٢</sup>  
ويقول فيها:

وَأَهَنْتَ ضِدَّكَ بِالذَّلِيلِ وَمُكْرَمٍ      ماضدُهُ فِي اللَّفْظِ غَيْرُ مُهَانَ  
والقصيدة التي أولها:

ورودُ رِكابِ الدَّمْعِ يَكْفِي الرِّكابِيَا      وشمُّ ترابِ الرِّبْعِ يَشْفِي التَّرائبِيَا <sup>٣</sup>  
والذي وقع إليّ مِنْ شعرِ الصَّاحِبِ مُكْرَمِ بنِ العلاء <sup>٤</sup> بيتانِ هِما مِنْ قطعةٍ <sup>٥</sup> كتبها <sup>٦</sup> إلى أبي الكفاة وهو كاتب الحضرة بكرمان:

عَتَبْتُ عَلَى خَاطِرِي إِذْ جَرَى      يُبَارِي بِأَشْعَارِهِ مَغْمَرَا  
فَقُلْتُ أَنْتَ بِهَذَا العَرُوضِ      تُعَارِضُ أَشْعَرَ هَذَا الوَرَى

أبو الكفاة معمر بن علي الكرمانى <sup>٧</sup>

كاتب الحضرة بكرمان من معاصري الغزى في عهد نظام الملك رحمه الله والصاحب مكرم. كان من الفضلاء النبلاء العقلاء والكتاب الشعراء.

وَمَا وَقَعَ إِلَيَّ مِنْ شعرِهِ بيتانِ أولهما تَضمين:

وَبَاعُونِي وَمِثْلِي لَا يَبَاعُ      أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا  
فَصِرْتُ الآنَ تَفْرَسِي الضَّبَاعِ <sup>٨</sup>      وَكُنْتُ فَرِيَسَةَ الْأَسَادِ يَوْمًا

١. العبارة من نسخة ع.

٢. القصيدة: أوردها العماد في الخريدة - قسم النام ١/١٤ - ١٦ وفي الخريدة. وعلت لوفدك راية الإحسان.

٣. وردت القصيدة في الخريدة ١/١١ - ١٤ وفي ق، ل: يسنى

٤. العبارة ساقطة في ق، ل: <sup>٩</sup>

٥. في نسختي ق، ل: المذكور

٦. لم نجد ترجمته في مصادرنا

٧. في نسختي ق، ل: كتبها

٨. ورد البيتان في مختصر السمعاني - الورقة ٢٢ - ٢٣



وذكر السمعاني في تاريخه: أنه ذكر له محمد بن علي الكرمانی أنه باع بستاناً وأشترى بثمانه جارية

فقال:

أعطيت بستانَ شوکٍ فابتدلت<sup>١</sup> به  
وأورد من شعره قوله:

بُستان وردٍ وتَفَاحٍ ورمّان

تحية مشتاقٍ یحَنُّ إليکم  
دُعاءً<sup>٢</sup> وبرٌّ فاحفظوا عاداتکم  
اناشدکم ربِّي وحتيٰ عليکم  
أعيشُ بلا قلبٍ وقلبي لديکم

أجيرانَ بيتنا السّلامِ عليکم  
لکم عاد تأخیر لأهلٍ ودادکم  
وذكرى بى لا تُنسوهُ في خلواتکم  
وردوا<sup>٣</sup> عليّ القلبَ حيناً فإني  
وله من قصيدة حسنة طويلة في الشيب<sup>٤</sup>:

وأظلم عيشي مُذ<sup>٥</sup> أضاءَ شهابها  
على الرّغمِ مِنِّي حيثُ طارَ غرابها  
ومغناكٍ مِن كلِّ الديار خرابها  
وهل مُلكُ عيشِ النفسِ إلا شبابها  
إذا ما تقضى حُحها ولُبابها

خَبِثَ نارُ نَفسي بِاشتعالِ مَهاريقي  
فيا بومةً قَدْ عَشَّشْتَ فوقِ هامتي  
عرفت<sup>٦</sup> خرابَ العُمُرِ مِنِّي فزردتني<sup>٧</sup>  
فجعتُ بملكِ العيشِ بعدِ شبيبتني  
وما في قشورِ العُمُرِ للمرءِ راحةٌ

ومما وقّع إليّ من شعره بأصفهان ما كتبه الى نظام الملك رحمه الله يستأذنه في العود الى كرمان من

أصفهان حين قصده:

لو كان يُمكنني المقامُ لكان لي  
لكنّ قلبي بالعيالِ مُقسّمٌ  
وبأصفهان مؤونة يُعنى بها  
في ظلِّ دارك جنةً ونعيمٌ  
في كلِّ وادٍ لا يزالُ يهيمُ  
من كان ذامالٍ فكيفَ عديمٌ

٢. في نسخ ع، ق، ل: دعاء  
٤. في ع، ق، ل: ساقطة العبارة.  
٦. ل: علمت

١. العبارة ساقطة في ق، ل  
٣. في نسخة ع: ورد  
٥. في ع، ق، ل: إذ  
٧. في ع: فزرتني؛ وق: فزرتني، ل: فزرتني



الحال ما يُتلى وَعَظْفُكَ يُرْتَجَى  
وهذا ابوالكفاة<sup>١</sup> من تمدوحي ابن الهبارية<sup>٢</sup> وله فيه من كلمة:

أَبَا الكِفَاةَ أَبَا الكِفَاةِ  
وَأَنْتَ مَعْرُوفُ العَوَارِفِ  
وَلَكِ الصَّنَائِعُ وَالْمَفَا  
خِرٌ تَالِدٌ مِنْهَا وَطَارِفِ  
وَالْمَرْءُ أَنْتَ بِجَرْمَةِ الـ  
آدَابِ وَالْأَشْعَارِ عَارِفِ<sup>٣</sup>  
إِنَّ الْفَتَى يَدْعُوا الصَّدَى  
فَلَأَى حَالٍ مَا أَجْبُ  
فَيُجِيبُهُ عَجَلَانَ هَاتِفِ  
سَتَ نَدَايَ عَن تَلِكِ الطَّرَائِفِ

وأورد السمعاني من شعر أبي الكفاة ما ذكر؛ أنه أنشدنا أبو بكر عبدالرزاق بن علي الكرمانى؛ قال  
أنشدنا أبو الكفاة لنفسه وقد ركب البحر:

البيضُ والسود في بيضٍ وفي سودٍ  
وَأَفَةُ الدَّهْرِ أَنْ تَأْتَى نَوَائِبُهُ  
وَكَلَّهْمُ بَيْنَ مَرْحُومٍ وَمَحْسُودٍ  
فِي وَصْفِ السَّفِينَةِ وَالْبَحْرِ وَالرَّكَابِ<sup>٥</sup>؛  
فِي غَوَاثِي اللُّجَّةِ السُّودِ  
تَجْرِي بِرَاكِبِهَا<sup>٧</sup> وَالْبَحْرُ مَلْتَطَمٌ  
كَأَنَّ رُكَّابَهَا دَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ  
هُنَاكَ أَرْضٌ وَلَكِنْ غَيْرُ ثَابِتَةٍ<sup>٨</sup>  
وَتَمَّ<sup>٩</sup> مَاءٌ وَلَكِنْ غَيْرُ مَوْرُودٍ  
لَوْ كُنْتُ أَرْكَبُهُ لَلَّهِ مُخْتَسِبًا  
لَهَانَ فِي النَّفْسِ أَنْ أَشَقَى وَأَنْ أُوْدِي<sup>١٠</sup>  
لَكُنْتِي تَابِعٌ لِلْحَرَصِ مُنْجَذِبٌ  
وَتَارِكٌ طَاعَةَ الرَّحْمَنِ مَعْبُودِي<sup>١١</sup>

١. في نسخة ل: وهذا الكفاة

٢. محمد بن صالح العباسي الشاعر المشهور م/٥٠٤ هـ. ٥٠٩ هـ انظر: سير اعلام النبلاء ١٢/٣٩٢

٣. من هنا سقط في نسخة ع.

٥. في نسخة ل: الركائب

٧. في نسخة ل: ترى مراكبها

٩. في نسختي ق، ل: ثم

١١. في ق ل: معبود

٤. في نسخة ل: فذا، و في نسخة ن: فزا

٦. في نسختي ق، ل: مطيئة.

٨. في نسختي ق، ل: نابذة

١٠. في ق ل: أودي



ماذا أقول لِرَبِّي حينَ يسألني  
عن غرقتي غير مأجورٍ ومحمودٍ  
قال: وأنشدني أيضاً أبوبكر<sup>١</sup>؛ قال أنشدني أبو الكفاة لنفسه من قطعة كتبها الى صاحب مكرم بن  
العلاء بكرمان:<sup>٢</sup>

نَشِيمُ بُرُوقِ عَطْفِكُمْ لِنُزُوي	وَنُزُوي آي مَجْدِكُمْ لِنُزُوي
فَمَالِكُ فِي سَنَاءِ الطُّولِ مِثْلُ	وَمَالِي فِي ثَنَاءِ القَوْلِ نُزُوي
بَقِيَّتَ مَشْرِفاً أَغْنَى وَأَقْوَى	لَتَغْنِي كُلَّ مَنْ أَكْدَى وَأَقْوَى
فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْنِي غَلِيلاً	وَ تَسْعُدُ سَاعَةً بِقَلِيلِ نَجْوَى
بِرَاكِ الهِنَا أَنْدَى <sup>٣</sup> وَأَقْوَى	لَتَغْنِي كُلَّ مَنْ أَكْدَى وَأَقْوَى

### البديع الكرمانى

بديع الزمان أبو المعالي اسماعيل بن الحسين بن اسماعيل بن احمد بن عبدالله بن نوح الكرمانى\*  
إمام وملك كرمان. لما عدت إلى أصفهان من العراق سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة؛ ذكر لي  
فخرالدين أبو المعالي بن القسام<sup>٢</sup> فضل البديع الكرمانى؛ وذكر أنه ورد من مدة إلى أصفهان. وهو في  
الفضل كبير الشأن؛ وحيد دهره في النحو واللغة والنظم. نسيج وحده في قوة الخاطر وحدة الفهم.  
وأنشدني له:

طُوقُ الحَمَامَةِ صَدغَاهُ إِذَا أَنْعَطَفَا	وَأَنْشَنِي مِثْلَ بَازٍ طَارَ فِي أَثَرِهِ
لَا بَلْ كَمِخْلَبِ بَازٍ صُدغَهُ وَأَنَا	أَطِيرُ مِثْلَ حَمَامِ الأَيْلِكِ مِنْ حَذَرِهِ

١. في ق، ل: أبوبكر بن الكفاة.

٢. في الأصل، ن: أبدى

٣. محمد بن مسعود بن القسام الأديب الشاعر م/٥٧٢ هـ قال العماد: كان أوحده العصر في النظم والنثر؛ له التصانيف  
في التفسير والفصول المحررة؛ وقد ورد ذكره في هذا القسم معجم الأدباء ٥٥/١٩ وتصف إلى العشامي بدلاً من  
القسامي؛ وقال كانت وفاته بعد ٥٦٠ هـ وتلخيص مجمع الآداب ٣/٤: ٣٧٦ - ٣٧٧



وكان شمس الدين احمد شاذ الغزنوي قد جمع قصائد ذالية<sup>١</sup> نظمها شعراء العصر فيه ومن جملتها

قصيدة لهذا البديع الكرمانى فيه وهى:

مُقلُّ النُّجومِ الزَّاهراتِ قَواذِ  
كَرُمَتْ بِهِ كَرمانَ حِينَ أَطَلَّها  
لو شَمَّرَتْ لِقِضاءِ حَقِّ قَدومِهِ  
أَهلاً وَسَهلاً بِالَّذِي أَهْدَى لَنَا  
غَمراً بِجَارِ الأَرْضِ ان قِيسَتِ بِهِ  
عَذْباً مَوارِدِهِ كَأَنَّ جَمَامَهُ  
لَوْ لَمْ يَفْذَلْ سَرَتْ إِلَيْهِ رِكابِنا  
تَحْكِي السُّهَامِ إِذا تَناهِيتِ الفِلا  
مِنَ كُلِّ أَلْفَةِ السَّرى جِبلِديَّةِ  
وَمَلاذُها آلِ الهَجيرِ لَدى الصدى  
حَتَّى تُنَاخَ الى جِوادِ مَاجِدِ  
مُتَشَبِّطِ عَما يُدَنُّسُ عَرَضُهُ  
مُسْتَمَطَّرِ<sup>٥</sup> فى كَفِّهِ وَجِناهِ  
ذِى بِباحَةِ لِلطَّارِقِينَ<sup>٦</sup> مِباحَةِ  
وَصَّالِ أَقرانِ العَلاءِ<sup>٧</sup> بِفَضْلِهِ  
وَطِئِ الدُّرى<sup>٩</sup> مَجْداً بِأَخْصِهِ الَّذِى

لِجَمالِ شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدِ شاذِ  
فَعَلَّتْ مَعالِمَها رُبى بَغْداذِ  
قَدَفَتْ الى نَاديهِ بِالأَفْلاذِ  
مِنَ عِلْمِهِ بِخِراجِ طَموحِ الأَذِ  
عَادَتْ لَهُ كَجِداولِ<sup>٢</sup> واخاذِ  
مِشْمولَةٍ شَيبتِ بِصَفوِ الماذِ  
تَطوي القِفارَ بِسِيرِها المِحاذِ  
بِالوَخْدِ<sup>٣</sup> أو شَرِبِ القِطا الشَّداذِ  
تَغْتالُ غولَ صِفاصِيفِ وَجِلاذِ  
فى كُلِّ خَبِثِ<sup>٤</sup> نازِحِ الألوادِ  
لِذِوى المَكَّارِمِ وَالعِلى بِذاذِ  
والى يَفِاعِ المِجْدِ ذِى اغْذاذِ  
حَتفِ البِلاذِ وَموئِلِ العُواذِ  
وَلِعِزُّها طَرْفُ الحِوادِثِ خاذِ  
صَراِمُ أَسبابِ الخِنا<sup>٨</sup> جَنادِ  
هُوَ لِلثِرايا وَالسُّمَكِ مُحادِ

١. فى الأصل اكثر الصفحة سوداء؛ وأَعتمدنا على نسخة ع لسلامتها.

٢. فى نسخة ع: لمِجداولِ

٣. الوخد: الإسراع

٤. الخبث: المكان المظلم

٥. فى ع: مستطمر

٦. فى ع: الطارقين

٧. فى ل: العلى

٨. فى ع: الشباب الحنا

٩. فى ق: أدري ل: الزرع



وَأَجْتَابَ مِنْ نَسِجِ الْحَامِدِ نَثْرَةً  
 وَحَوَى نَدَى كَعْبٍ، وَعَزَّ مُهْلَهْلٍ  
 نَاهِيكَ مِنْ قَرْمِ هَمَامٍ تَارِكِ  
 هَيَّابَةٍ مِنْ كُلِّ مَا يَصِيحُ الْفَتَى  
 تَعْنُوا لِرُثْبِيهِ الْأَفَاضِلِ كُلُّهُمْ  
 فَإِذَا رَأَوْهُ طَالِعًا مِنْ سَجْفِهِ<sup>٢</sup>  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي جَمَّة  
 أَنِي<sup>٣</sup> أَهْتَدَى مِنْ بَعْدِ مَا قَاسَى النَّوَى  
 لِعَصَابَةٍ لَمْ يَرْضَعُوا دَرَّ النَّدَى  
 لَا يُمْكِنُ الْمَرْءُ الْمَقَامَ لَدَيْهِمْ  
 مَنْ لَأَذَّ فَيَا نَابَهُ بِسَمَاجِهِمْ  
 وَغَدِ<sup>٤</sup> إِذَا طَرَقَ الضِّيُوفُ فِنَاءَهُ  
 لَوْ كَانَ مَاءً مَا جَرَى لِعُقَاتِهِ  
 فَكَأَنَّهُ تَمَلَّ تَنَاوَلَ قَهْوَةً  
 فَالضُّيْفُ شَاكٍ مِنْ حَدُوبَةِ رَحْلِهِ  
 يَكْفِيهِ مِنْ طَلَبِ الْمَكَارِمِ أَنْ يُرَى  
 مُتَعَطَّرٌ بِالْمَنْدَلِ الْأَرْجِ الشَّدَا  
 لَمْ يَكْذُرْ أَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ يَفْضُهُ

حصداء أوفى من حبيك الماذي  
 وحجى ابن سيرين وفقه معاذ  
 للمنفسات وللسنا أخاذ  
 جبناً<sup>١</sup> وفي طرق العلى نقاذ  
 كضراعة التلميذ للأستاذ  
 أضحوأ لذيده مكفرين حواذي<sup>٢</sup>  
 مافي مطاويها سوى استلذاذ  
 بصريمة حذاء<sup>٣</sup> ذات نفاذ  
 نوكى الشعوب لثيمة<sup>٤</sup> الأفخاذ  
 إلا إذا أضحى خفيف الحاذ  
 لم يلق غير منحل<sup>٥</sup> ملاذ  
 أضحى يهر عليهم وبياذي  
 أثره يجري وهو كالفولاذ  
 مشبوءة من حانة النباذ  
 أبداً كما الجار المجاور آذ  
 كالحنود<sup>٦</sup> يخطر في شفوف اللاذ  
 متخير للبرد والمشواذ<sup>٧</sup>  
 طمر رهين رثائه وبذاذ

٢. السجف: الستر؛ وفي نسخة ق: سجفه

٤. في ل: أنا

٦. في ع: ليثمه

٨. في نسخة ق: وغدا

١٠. في نسخة ع، ق: متخيرا

١. في ع: خبنا

٣. في نسختي ق، ل: جواذ

٥. في ق: حذائي

٧. في ع: منجل؛ ل: مبخل

٩. في نسخة ع: كالجود



كم جفن سيفٍ مخلفٍ يحنى على  
 حاشاً<sup>٢</sup> أبا اليمن الوزير فإئة  
 غيثاً<sup>٣</sup> يفيض على الصفاة بنائه  
 جنح الزمان إلى مسالتي به  
 وأنفل عن حربي هزيماً إذ رأى  
 قد كنت في شبك الحوادث ناشئاً  
 قسماً بداعية الصباح حطت على<sup>٥</sup>  
 يذكون نيران الوغى وساوها  
 لإمام غزنة خير من وطئ الحصا  
 إن أمسكت غدر السحاب ذرها  
 كانت سهامي قبل<sup>٩</sup> موطأ للعدى  
 يامن له شرف على أهل الحجى  
 وازنت عبدالواسع الخبر<sup>١٠</sup> الذي  
 بقصيدة هي في حصا شعر الورى  
 هي كالهبيد لعصبة وان أغتدت  
 كالورد فيه للخنافس آفة  
 فاقت قصيدته وإنى أمل

ماضي المضارب للطللى هذاذ<sup>١</sup>  
 بما أحاذر مؤثلي ومعاذى  
 قبل السؤال بوابلٍ ورذاذ<sup>٤</sup>  
 من بعد أن أجرى الى استحواذ  
 معنى علاه عصتي وملاذى  
 زمناً فن علي بالإنقاذ  
 قهم بأيدي السابقات حذاذ  
 تهمي عليهم بالنجيع الفاذاى<sup>٦</sup>  
 وأجل حافى فى الأنام وحاذى<sup>٧</sup>  
 فندى يديه غير ذى السحاذاى<sup>٨</sup>  
 ففدت بهم ذوات قذاذ  
 شرف الحياة على الصلا والكاذ  
 هو فى معانيه من الأفاذاذ  
 حوشيت مثل زبرجد ونجاذ  
 فى الطيب كالبرى والأزاذ<sup>١١</sup>  
 وشذاه للنفس الصحيحة غاذاى<sup>١٢</sup>  
 أن لا تقصر عن مداها هاذاى

١. بمعنى سريع وقاطع.
٢. فى نسخة ل: حاشى؛ ع: حأبا اليمن
٣. فى نسخة ل: غوث
٤. فى نسخة ع: وزذاذ؛ فى ق: مطموسة؛ فى ل: ورداد
٥. فى نسختي ق، ل: حطمت به
٦. فى نسخة ق، ل: الفاذاى
٧. بعدها فى نسخة ق: نسال الله الخلاص من ورطات الأهواء
٨. فى نسخة ن: اسجاذاى
٩. فى نسخة ق، ل: فيك
١٠. فى نسخة ع: الحين؛ ق: الحبر
١١. فى نسخة ع: والآراذ
١٢. فى الأصل ن: الى هنا ينتهى القصيدة



يثنى عليها الفاضلون ولن ترى  
حازت فصاحة تُبَع وإن أنتمت  
يُزري<sup>١</sup> عليها إلا جهولاً هاذ  
لأرومة من هرمز وقباز  
في أنعم تحشى الولي لذاذ  
ما استعذب النشوان شرب الذاذ<sup>٢</sup>  
تخشى<sup>٢</sup> صواعقه ويُزجى رفده

هذه القصيدة على صعوبة رويها؛ وعدوية الرّي من ركبها سليمة المعاني صحيحة المباني، جيّدة السبك محكمة الحوك. صان أذبال الذال بسحبها في كسوة البلاغة السحبانية في الإبتدال<sup>٤</sup>. وصاغ لكل قافية معنى رائقاً ولفظاً لائقاً. وحسن تركيبها، وزين ترتيبها. وهذا مُعربٌ عن عزيزة فضلها في العربية غزير؛ ونحيزة عَزَفٌ عبارتها عبير؛ وعرف يراعئها كبير؛ وهو البديع المُبدع<sup>٥</sup> المعجب المعجز المطرب المُطرز شعره طراز الأدب؛ والى سماعه اهتزاز<sup>٦</sup> الطرف.

وكنْتُ على رجاءٍ من لِقائه وأنا بأصفهان أُحدِّث نفسي بنفيس حديث كرام كرماني؛ وقد كان حينئذٍ هناك بقية من أهل الكرم والإحسان حتى عدت العوادي وغدت الغوادي فأحملت<sup>٧</sup> ثم أغرقتُ ثم أنجذتُ وأثممتُ؛ فحججتُ ثم عُدتُ وما شيمت غورت فضعفت المنّة عن تلك المنية وونت ونيّتي لبُعدِ النية استبدلتُ النشاط بالونية. لقد خلفت في كل بلدٍ مع أهله قلباً؛ فأنا ذو قلوبٍ ومالي قلبٌ. وأتلفتُ في كل منزلٍ من تأسّني على مفارقة سكانه لباً فأنا الذي ضيّعت النائي وما بقي لي لبّ القدر على ألب والدهر معي<sup>٨</sup> طربٌ لا ألقى فاضلاً فالفة الأوالدهر يُفرّق بيننا؛ ولا ألقى كريماً فأعرفه الأوالمان شئتُ شملنا.

ومن جملة ما كتبه البديع الكرمانى الى شمس الدين احمد شاذ:

سَلَامٌ كما أَنَسَلُ نَضْلُ الصبَاحِ  
فَجَابَ وأخري رِداءَ الظُّلامِ  
سَلَامٌ كما أَفْتَرَّ زَهْرَ الرِّياضِ  
إذا أَنَشَقَّ عنه غواشي الكمامِ

٢. في نسخة ع: يُحش

١. في نسخة ع: يرزي

٣. في نسخة ع: الداذي

٤. نسبة الى سبحان وائل: أحد خطباء العرب وبلغائها يضرب به المثل في الخطابة والبلاغة - ثمارالقلوب ١٠٢.

٦. في نسخة ع: اهتزاز

٥. العبارة ساقطة في ق، ل: ١.

٨. في نسخة ع: نقي

٧. في ق، ل: ١؛ واحملت



سَلَامٌ كَمَا طَابَ ذَكَرَ الْحَبِيبِ      لَدَى الْعَاشِقِ الْمُغْرَمِ الْمُسْتَهَامِ  
 سَلَامٌ كَمَا هَزَّ قَلْبَ الْمَشُوقِ      عُقَيْبِ الْمَنَامِ غِنَاءِ الْحَمَامِ  
 سَلَامٌ عَدِيدَ الْحَصَا وَالثَّرَى<sup>٣</sup>      عَلَى أَحْمَشَاذِ<sup>٤</sup> بِنِ عَبْدِ السَّلَامِ  
 عَلَى مَنْ لَهُ قَدَمٌ تَعْتَلَى      بِأَخْمَصِهَا هَامَ كُلِّ الْكِرَامِ  
 فَشَوْقِي<sup>٥</sup> إِلَى وَجْهِهِ دَائِمًا      جَدِيدُ الْمُضَارِبِ ذَاكِي<sup>٦</sup> الضَّرَامِ  
 فَيَالَيْتَنِي حُمَّ لِي قُرْبُهُ      كَمَا أَشْتَهِيهِ قُبَيْلَ الْحِمَامِ

ومن نثره اليه :

كتابي أطال الله بقاءه تصطفق<sup>٨</sup> مآهلها؛ ودولة تنجر<sup>٩</sup> فوق الفرقد دلاذها عن قلب يتقل على جمر  
 أشواقه وكبد ترجف<sup>٩</sup> لما أحست من فراقه:

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَيْلَ يُغْدَى      بَلِيلِي الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يِرَاخُ  
 قَطَاةً عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتت      تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجِنَاخُ

ولو كنت أملك عنان اختياري أو كان يجري المقدور على قضية ايثاري لكنت معه أينما حل وارتحل  
 في عداد المحاشية؛ وتقدمت جواده وفي يدي<sup>١٠</sup> الغاشية.

هذا ووصل كتابه الذي هو عندي أمتع جليس وأنيس؛ وأنفس من كل نفيس ففضضته عن ألفاظ  
 كنفحات الرياض؛ ومعان تفعل في العقول فغل الحدق المراض.

ومنها:

فلان مخدم بالدعاء والثناء بما يفوت العد والاحصاء<sup>١١</sup>، ويتجاوز الجد والإستقصاء. ولقد سلك في هذه  
 السفرة مسلكاً غريباً، وأتى أسلوباً عجبياً إذ لم يتفقدني هذه المدة بتسليمة، ولا فرط أذى بذرة بكلماته

١. في نسخة ل: لذا

٢. في نسخة ل: هز هز قلب

٣. في نسخة ق: احمناد

٤. في نسخة ل: حديد

٥. في نسخة ق، ل: تصفو

٦. في ق: يد

٧. في نسخة ل: البرى

٨. في نسخة ل: فشرقي

٩. في نسخة ل: داكي

١٠. في ل: ترحب

١١. في نسخة ع: الأحصار



يتيمة.

قَدْ كُنْتُ ذَا وَضَلٍ فَمَنْ ذَا الَّذِي عِلْمَكَ الْهَجْرَانِ لَا عَلِمًا  
وعهدي به لا يَشْمَخُ بِأَنْفِهِ عَلَى الْإِخْوَانِ؛ وَلَا يَغْتَرُّ<sup>١</sup> بِعَمَلِ السُّلْطَانِ فَمَا بِالْهُ الْآنَ قَدْ طَرَحَنِي فِي  
مَدَارِجِ النَّسِيَانِ وَأَعْرَضَ عَنِّي فَعَلْ مَنْ غَيَّرْتَهُ<sup>٢</sup> أَصَابِعِ الشَّيْطَانِ، وَرَأَيْهِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى هَذِهِ الْخِدْمَةِ  
الضَّعِيفَةِ الْآسَاسِ الَّتِي نَفَضْتُ فِيهَا كِنَانَةَ<sup>٣</sup> الْوَسْوَاسِ، وَالتَّجَاوَزَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَعْتَرِ عَلَيْهِ مِنْ عَثْرَةٍ  
وَحَلَلٍ<sup>٤</sup>؛ وَبِنْتَهِي إِلَيْهِ مِنْ هَفْوَةٍ وَخَطَلٍ؛ وَتَأْهِلِي لِلْجَوَابِ الَّذِي أَجْعَلُهُ تَسْبِيحِي وَقِرَآئِي؛ وَانْبَاهِي  
بِمَكَانِهِ عَلَى اكْفَائِي<sup>٥</sup> وَأَقْرَانِي مَزِيدِ الْعَلَاءِ. وَأَنْشَدْتُ لِبَدِيعِ الزَّمَانِ إِسْمَاعِيلِ الْمَذْكُورِ بِأَصْفَهَانِ:

فُوَادِي الْفِدَاءِ <sup>٦</sup> لِمَنْ لِحِظَةٌ	كَسِيفٍ يَجْرُدُ مِنْ غِمْدِهِ
وَمِنْ شَعْرِهِ بَعْدَ رَدِّ نَاصِعٍ	يَشْبُ هَوَى الصَّبِّ مِنْ بَرْدِهِ
وَمِنْ شِفْتَاهُ لِمَنْ شَفَّةٌ	شِفَاءٌ يُسَلِّيهُ عَنْ وَجْدِهِ
عَقَارِبُ أَصْدَاغِهِ دَائِبًا <sup>٧</sup>	إِذَا مَا أَنْسَكِبْنَ عَلَى خَدِّهِ
تَذُودُ فَمِ الصَّبِّ عَنْ لَثْمِهِ	وَتَمْنَعُهُ الْوَرْدَ مِنْ وَرْدِهِ

تاج القراء محمود بن حمزة الكرمانى\*

كان كبيراً في زمانه؛ جليلاً في شأنه.

له التصانيف العزيزة في تفسير كتاب الله العزيز وقراءته ومشكلاته وعياله بما لم يسبق الى مثله.

- |                           |  |
|---------------------------|--|
| ١. في نسختي ق، ل: يعتر    | ٢. في نسخة ع: عبرته                        |
| ٣. في نسخة ع: كتابة       | ٤. اللفظة ساقطة في ق، ل:                   |
| ٥. في نسختي ق، ل: اكفاني  | ٦. في نسخة ق: الكلمة مطموسة؛ وفي ل: الفؤاد |
| ٧. في نسخة ل: دانتا - كذا |  |

\* أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر؛ قال الجزري؛ امام كبير محقق، ثقة كبير المحل. لا أعلم على من قرأ ولكن قرأ

عليه أبو عبد الله نصر بن أبي مريم. وتوفي في حدود الخمس مائة

له مؤلفات في علوم القرآن منها: كتاب خط المصاحف؛ وكتاب الهداية في شرح غاية ابن مهران وكتاب لباب  
التفاسير؛ وكتاب البرهان في معاني متشابه القرآن وغيرها. انظر ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء



والبدیع الکرمانی تلمیذہ؛ وفخرالدین ابن مریم الفارسی یمنّ قرأ علیه ورحلَ الیہ.  
ولم أثبت له شعراً\*

بابُ فی ذکر محاسنِ کاشان\*\*

وقم وساوة والرّي وزنجان  
وأبهر وأذربيجان وهمذان والجبل

السید ضیاء الدین فضل الله بن علی بن عبدالله بن الحسینی الراوندي\*\*\*

من أهل کاشان؛ وراوند قرية من قرأها.

الشریف النّسب؛ المنیف الأدب؛ الکریم السّلف؛ القدیم الشّرف. العالم الکامل؛ المفضّل الفاضل. قبله  
القبول؛ وعقله العقول. ذوالأبهة والجمال والبديهة والإرتجال. الرائق اللفظ؛ الرائع الوعظ؛ متقن علوم  
الشرع فی الأصل و الفرع، الحسّن الخطّ والحظّ<sup>١</sup>؛ السّعید الجدّ السّدید الجدّ.

له تصانیف كثيرة فی الفنون و العیون. واعظٌ قدّ رزقَ قبول الخلق وفاضلٌ أوتی سعةً فی الرزق.  
مقلی الكتابة؛ صابی الإصابة. عمیدئ الإعتاد فی الرّسائل؛ صاحبی الصّحبة فی الرّسائل لأهل الفضائل.  
حصّلنا ابانه عند النکبة بکاشان<sup>٢</sup> عند مقاساة الشدائد؛ ومعاناة معاندة الأقارب والأباعد سنة ثلاث  
وثلاثین وأنا فی هجره حجر الصّغیر؛ بعيداً من الوطن والوطر؛ وأخي معي وهو أصغر مِنّي؛ وقدّ سلّمنا

\*. العبارة ساقطة كلها فی جمیع النسخ عدا الأصل، ن

\*\* من هنا تبدأ نسخة ن مرة أخرى.

\*\*\* فضل الله بن علی بن عبدالله بن محمد بن عبیدالله بن محمد بن أبي الفضل علامة زمانه، جمع مع علو النسب كمال  
الفضل والحسب، وكان استاذ أئمة عصره، وله تصانیف منها: ضوء السهاب فی شرح السهاب، والأربعین فی  
الاحادیث؛ ونظم العروض؛ للقلب المروض وشرح حماسة أبي تمام وترجمة العلوي للطب الرضوی، وتفسیر  
القران الکریم؛ قال منتجب علی بن عبدالله بن بابويه الرازي، شاهدت وقرأت بعض مصنفاته علیه.

انظر الفهرست: ص ١٤٣، وكذلك - اقا بزرك الطهراني - النقات العیون ص ٢١٧ - ٢١٨ أمل الآمل ٢/٢١٧؛

ریاض العلماء ٤/٣٧٤ - ٣٧٤، وغيرها. ١. فی ل: الحظّ.

٢. ساقطة العبارة فی بقية النسخ



والدنا الى صاحب له من أهل قاشان. وأقمنا سنّة نتردد إلى المدرسة المجدية الى المكتب<sup>١</sup> وكنت أرى هذا السيد أعني أبا الرضا<sup>٢</sup> وهو يعظ الناس<sup>٣</sup> في المدرسة والناس يقصدونه ويتدردون اليه، ويستفيدون منه؛ ثم عدنا إلى أصفهان وسافرنا الى بغداد وبعد عودي الى أصفهان بسنتين اجتمعت بولده<sup>٤</sup> السيد كمال الدين احمد؛ وحصلت بيننا مودة وكيدة<sup>٥</sup>؛ وأنسة مهيدة؛ وصداقة<sup>٦</sup> بسبب الفضل الجامع ومحاوره لأجل الجوار الواقع؛ ورأيت معه كتاباً صنّفه<sup>٧</sup> أبوه السيد أبو الرضا وقد سماه - زمّل يبرين<sup>٧</sup> - يشتمل على مجلّدات كبيرة وفوائد غزيرة: جميعها بخطه ووجدت معه ديوانه بخطه فنقلت منه هذه القصيدة التي هي في مدح عمّي الصّدر الشهيد عزيز الدين احمد بن حامد رحمه الله وهي:

مَنْ لِبَرْقِ عَلَى الْبُرَاقِ أَنْارَا	مَلَأَ الْخَافِقَيْنِ نُوراً وَنَارَا
خَبَطَ اللَّيْلَ وَأَشْتَشَبَ وَقُوراً	لَمْ يُنَازِعْهُ مَرْخَةٌ <sup>٨</sup> وَالْعَفَارَا
وَجَلَّاصَفْحَةَ الزَّمَانِ <sup>٩</sup> إِلَى أَنْ	عَادَ لَيْلُ السَّرَارِ مِنْهُ نَهَارَا
خَلَّتْ إِيْمَاضُهُ قَنَادِيلُ دَيْرِ <sup>١٠</sup>	فِي بَطُونِ الدُّجَى تَمُدُّ سَعَارَا <sup>١١</sup>
مَوْقِدَ النَّارِ بَاتَ يَحْفَرُهُ الْـ	يَقْنُ بِنَفْحِ يَطِيرُ مِنْهُ الشَّرَارَا <sup>١٢</sup>
هُوَ فِي جُنْحِهِ كَقَرطِ سُلَيْمِي	فِي عَقَاصِ لَهَا تَرْدِي وَمَارَا <sup>١٣</sup>
هَانَ سِرُّ الدُّجَى عَلَيْهِ فَأَفْشَى	وَكَذَا الْبَرْقُ يَفْضَحُ الْأَسْرَارَا <sup>١٤</sup>
مِثْلَ مَا أَوْمَضَتْ عَوَارِضُ سَلْمِي	يَوْمَ بَانَتْ فَلَمْ أَطِقْ إِسْرَارَا
حُرَّةً مَا تَخْوَنُ الدَّهْرُ مِنْهَا	مُدَّ كَسَاهَا مِنْ النُّعْمِ شَعَارَا

١. في نسختي ل<sup>١</sup>، ق: الكتب  
 ٢. في نسخة ق: اللفظة مطموسة  
 ٣. اللفظة ساقطة في نسخة، ق  
 ٤. في الأصل، ن: بوالده  
 ٥. في نسخة اخرى: مودة وطيدة؛ وصداقة اكيدة؛ في ع، ق، ل: وصداقة مهيدة وأنسة  
 ٦. في ع: صنعه  
 ٧. في الأصل، ن: مَرَّحَه  
 ٨. في نسخة الديوان: قناديل دُرّ  
 ٩. في ديوانه: فحمة الظلام؛ وفي ع، ق: صفحة الظلام  
 ١٠. في نسخة ل<sup>١</sup>: شعارا  
 ١١. في نسخة ل<sup>١</sup>: شعارا  
 ١٢. في النسخ الأخرى: ينفخ منه يطير الشرارا  
 ١٣. سقط البيت في الأصل، ن  
 ١٤. في نسخة الأصل، ن: الأشرارا



زَارَنِي طَيِّفُهَا عَلَى النَّأْيِ مِنْهَا  
 زَارَنِي وَالظُّلَامَ مَدًّا عَلَى الْآ  
 وَأَرَادَ الْخَفَاءَ صَوْنًا وَمَا خَا  
 زَارَنِي الْبَدْرُ عَنْ مِطَالٍ مُطَالٌ<sup>٤</sup>  
 ثُمَّ أَوْمَأْتُ لِلْعِنَاقِ<sup>٥</sup> فَمَاعَتَ  
 أَنْتِ بِالْبِخْلِ تَوْصِفِينَ فَمَا لِي لَمْ  
 لَمْ تَزُرِي لِلْعِنَاقِ لَكِنْ لَكِي تَع  
 حَسِبْتَهُ يَنَامُ عَنْهَا وَيَسْلِي  
 وَتَأَلَّتْ بِوَجْنَةٍ لَوْ تَجَلَّتْ  
 وَيَفْتِنَانِ وَارِدٍ دِعْصَ رَمَلٍ  
 إِنَّهَا لَوْ رَأَتْهُ قَدْ نَامَ عَنْهَا  
 مَا دَرْتُ أَنِّي تَنَاعَسْتُ قَضْدًا  
 أَقْصِرِي إِنِّي ادْخَرْتُ عَزِيزَ الدَّيْ  
 أَنَا جَارٌ<sup>٦</sup> الْعَزِيزِ وَهُوَ عَزِيرُ الْ  
 سَيِّدِ لَاقَ بِالسِّيَادَةِ لَمَّا  
 لَيْتُ حَزْبَ إِنْ يَلْقَهُ لَيْتُ حَرْبِ  
 وَلِبْرٌ يُسَوِّي الْعَبِيدَ عِتَاقًا  
 الْمَعِي يُعِيدُ بِالْخَاطِرِ الْعَا

حَبِي طَيِّفًا مِنَ الْأَحَبَّةِ زَارِ  
 فَاقٍ مِنْ جُنْحِ لَيْلِهِ أَشْتَارًا<sup>١</sup>  
 لَ دُجَى اللَّيْلِ يَزْدَهِي<sup>٢</sup> الْأَقَارَا<sup>٣</sup>  
 يَا سَقَى اللَّهِ ذَلِكَ الْإِزْدِيَارَا  
 مَمَّ<sup>٤</sup> حَتَّى آسْتَكُنَّ مِنِّي وَنَارَا  
 طَيِّفِ قَوْلِي لَنَا أَمْنِكَ آسْتَعَارَا  
 سَرَفٍ مِنْ شَأْنِ صَبِّهَا أَخْبَارَا  
 فَاسْتَنَابَتْ خَيَّالَهَا الزَّوَارَا  
 طَمَسَتْ مِنْ شِعَاعِهَا الْأَبْصَارَا  
 جَلَّ حَتَّى أَعْصَمَ مِنْهَا الْإِزَارَا  
 لَكَسَّتُهُ مِنَ الْفِرَاقِ صَدَارَا  
 لِحَيَّالٍ أَسْوَمَهُ الْأَفْكَارَا  
 مِنْ كَهْفًا آوَى إِلَيْهِ أَعْتَصَارَا  
 جَارٍ لَا زَالَ لِلْوَرَى مُسْتَجَارَا  
 كَانَ لِبَسًا عَلَى سِوَاهُ مُعَارَا  
 يَسْتَلْبِئُهُ الْأَنْبِيَابَ وَالْأَظْفَارَا  
 وَبِرٌّ يَسْتَعْبُدُ الْأَخْرَارَا  
 طِرٌّ مَوْهُومٌ كُلُّ سِرٍّ جَهَارَا

١. في نسخة الأصل، ن؛ البيت ساقط

٢. في الأصل، ن؛ مزدهبي؛ ع؛ ترددهي

٣. في نسخة ق مطموسة. انظر الديوان ص ٢٤

٤. مَطَالٌ: بمعنى أطلال

٥. في ل: للعنان

٦. عَمَّ: أبطأ ولبث

٧. البيت في الديوان، ق، ل؛ أن جاز

٨. سقط العجز ما عدا الحرفين الأخيرين في نسختي ق، ل



وَهُوَ شَمْسُ الزَّمَانِ يَجْلُو دُجَاهَهُ  
 حَكَتِ السُّحُبُ فَيْضَ ١ كَفَيْهِ شَيْئاً ٢  
 وَكَذَا الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ لِاِكْتِسَابِ  
 وَكَذَا الْأَرْضُ حَلْمَةٌ حَلٌّ فِيهَا  
 يَا عِمَادَ الْإِسْلَامِ يَفْدِيكَ قَوْمٌ  
 لَا تَضِيقُنْ مِنْ أَعَادِيكَ ذُرْعاً  
 مَا أَمْسَ الزَّمَانُ حَاجِئاً إِلَى مَنْ  
 فَأَرِخُهُ وَأَهْلُهُ مِنْ كُسِيرِ  
 وَأَتَدِبُ مِنْ حِجَابِ عَزْكَ وَأَشْهَرُ  
 هَاكِهِ خَيْرَةٌ تُنَاسِبُ ٥ مِنْهَا  
 وَعَرَّوْساً لَوْ عَرَسْتُ عِنْدَ غَسَا  
 وَأَبْقِ ٦ وَأَنْعَمُ مَنْعاً لَا يَطْوُ  
 وَكَفَاكَ الْإِلَهَ وَاللَّهَ كَافٍ.

وكان قد قصد أصفهان في سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة في أيام عمي وأنوشروان الوزير  
 ممدوح هذا الوزير، ولم ينجع مدحه<sup>٨</sup>؛ ولم ينجح لزندة<sup>٩</sup> قذحه. فوجدت في ديوانه بخطه مكتوباً في  
 انوشروان<sup>١٠</sup>:

فقلت فيه لما ايست من عائدة نفعه؛ بعد أن لازمت بابه ثمانية أشهر وهبطت الثلوج المتركمة في

١. في نسخة ق: بيض.  
 ٢. في نسخة ل: قطورها  
 ٣. في بقية النسخ؛ والديوان: الأقطارا  
 ٤. يضرب بهم المثل؛ يقال: كسير وعوير وكل غير خير  
 ٥. في نسخة ن: يُنَاسِبُ  
 ٦. في نسخة ع. ق، ل: الخطيب  
 ٧. في نسخة ع. ق، ل: الخطيب  
 ٨. في نسخة ق: لم يبجح  
 ٩. في نسخة ق: لم يحتج لرفده؛ وفي الديوان: لم يبجح  
 ١٠. في مقدمة الديوان؛ والنسخ الأخرى: فوجدت بخطه مكتوباً في ديوانه،



أصفهان؛ وكانت سنة ثلجة وحلة. ومن أصعب ما شقَّ عليَّ في معاملته ما كنتُ أدلُّ به؛ وأمدَّ عنق الرجاء بمكانه من سالفِ حُقوقِ مولاي شيخ السادة وقاه الله بنفسى الصروف عليه فلم أنصرف منه إلا باليأس المتعب غير المريج لأن المريج من اليأس مالا مطاولة معه<sup>١</sup>. وكان هذا الصدر يعدني ويُنيني في آخرين كانوا أسوأ حالاً مني كهبة الله الاضطرابي<sup>٢</sup> الذي هو بكر الدنيا ونادرة الفلك؛ والحكيم أبي القاسم الأهوازي<sup>٣</sup> طريف العالم وأبي القاسم بن أفلح<sup>٤</sup> الشاعر المنذر وجماعة من أهل بغداد كانوا قد أكدوا عليه حقوقهم؛ فظنُّوا كما ظننَّا وبعض الظنِّ كما علمتْ إثم.

وكان هؤلاء الأفاضل الظرفاء قد لهجوا بهذه القطعة يسترجعونها ويتناشدونها لأنها وصف حال

جميعهم وهي:

أبِكَلتا الرَّاحَتَيْنِ	كَلتِ احدى الرَّاحَتَيْنِ
أَيُّ عَجْزٍ فَوْقَ هَذَا	لَا أَقَرُّ اللهُ عَيْنِي
يَا وَزِيرَ الْمَشْرِقَيْنِ	وَعَمِيدَ الْمَغْرِبَيْنِ
لَمْ أَنْلِ مِنْكَ مَنَالاً	غَيْرَ مَا ذَلَّ <sup>٥</sup> وَشِينِ
وَلَقَدْ بَعَثْتُ عَلَيْكُمْ	ضَلَّةً نَقَدِي بَدِينِي <sup>٦</sup>
لَمْ تَزِيدُونِي عَلَى أَنْ	حَلَمْتُ بَيْنِي وَبَيْنِي
غَيْرَ أَنْ أَلْبَسْتُمُونِي	آخِرَ حُفَى حَنِينِ

ولمَّا صُرِفَ أنوشروان واستوزر غيره قال فيه؛ نقلت أيضاً من ديوانه بخطه وقد استعرتَه من ولده؛<sup>٧</sup>  
 إنَّ الوزارةَ أصبحتُ أوزارها  
 مربوطةٌ مِنْهُ بِلَيْثِ عَرِينِ

١. سقطت العبارة في النسخ الأخرى.

٢. هبة الله بن الحسين بن يوسف البديع الاضطرابي م/ ٥٣٤ كان بأصفهان واشتهر بعمل الآلات الفلكية. انظر: سير اعلام النبلاء ٥٢/٢٠ وفيه مصادره.

٣. مرت ترجمته في الجزء الثاني.

٤. أبو القاسم علي بن أفلح العبسي م/ ٥٣٣ هـ ترجمه العباد في الخريدة. قسم العراق - ٥٢/٢ - ٦٩

٥. في نسختي ق، ل؛ ما دل.

٦. في الديوان والنسخ الأخرى: بدين

٧. ما بين الفاصلتين سقط في النسخ الأخرى وكذلك من نص الخريدة التي اعتمدها محقق الديوان.



زانتہ لا وحياتہ بل زانہا  
 قَدْ عَوَّبْتُ زَمَانًا أَشَدَّ عَقُوبَةً  
 وَأَعَاذَهَا الْجَبَّارَ مِنْهُ إِلَى ذُرَى  
 رَجِمَ إِلَهُ ضَيَاعَهَا وَلَطَالَمَا  
 وَلَرُبَّمَا آبْتُ لَيْتَ بَغِيرِ فَرِينِ  
 بِأَخْسِ مِصْطَحِبٍ وَشَرِّ قَرِينِ  
 حِضْنِ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ حَصِينِ  
 نَزَعَتْ إِلَيْهِ بِعَبْرَةٍ وَحَنِينِ

وجميع ما أثبتته وأكتبته من شعره نقلته<sup>١</sup> من خطه في ديوانه ويروى من ذلك قوله وقد نقشه على

دواة:

أنا والدَّهرِ كِلانا كاتِب  
 فَسَوَادٌ فِي بَيَاضٍ رَقِي  
 وَكِلانَا لَيْسَ يَفْنِي قَلَمُهُ  
 وَبَيَاضٌ فِي سَوَادٍ رَقْمُهُ

وقوله أيضاً:

ماعلى مؤلاي لولا  
 لو شقى علة قلبي  
 داعيات الإنقياض  
 بسواد في بياض

وقوله وقد وجدت عينه:

يا ناظري إليكما  
 أما الشؤون فقد وهت  
 وأستحقيا دمعينا  
 والشأن في شأنينا  
 بكما بكيت عليكما  
 أعزز على بأني

وقوله وقد عرّب معنى فارسية من قصيدة النحاس:

عبيدك أصبحوا يوم القتال  
 بذرعان القنا ذرعوا وقطوا  
 كخياطين في شبه المثال  
 بأنصلهم وخاطوا بالنبال<sup>٢</sup>

١. في ق، ل: نقله.

٢. من مقدمة الديوان؛ وقد قام المحقق فأورد البيتين المذكورين وأصلهما بالفارسية ونقلتهما عنه

ترجمة لهذين البيتين:

چاكران تو گه رزم خياطانند  
 با گز نيزه قد خصم تومی پيایند  
 گرچه خياط نيند أي ملك كشور گير  
 تا ببرند بشمشير وبدوزند بتير



وقوله في المعنى<sup>١</sup>

عبيدك يَوْمَ الْوَعْنَى خَاطَةَ  
أَذَا ذَرَعُوا بِالْقَنَا فَصَلُوا  
وَحَاشَاهُمْ أَنَّهُمْ غَيْرُ عَدْلِ  
بِحَدِّ السِّيُوفِ وَخَاطُوا بِتَنْبَلٍ

## وقوله في المعنى أيضاً:

إِنَّ غِلْمَانَكَ خَيَّاطُونَ فِي يَوْمِ الْخِصَامِ  
أَوْ لَيْسُوا ذَرَعُوا بِالسُّمْرِ أَبْدَانِ الْأَعَادِي  
لَا بِخَيْطٍ وَخِيَاطٍ بَلْ بِرَمْحٍ وَحُصَامٍ  
لِيَقْطُوا بِسِيُوفٍ وَيَخْيِطُوا بِسَهَامٍ

هذه في العربية أربعة أبياتٍ ولكنه جعلها بيتين على وزن الفارسية وهذه المعاني مترددة وقد وقع لي المعنى من قصيدة طائية في بيتٍ واحدٍ:

وَإِذَا حَاولُوا لِلبُؤْسِ لِبُوساً  
فَصَلُّوا بِالظُّبِيِّ وَبِالسُّمْرِ خَاطُوا

وردت هذا المعنى في قصيدة أخرى طائية طويلة فقلت واستوفيت حق الصنعة في التجنيس والمقابلة والترصيع والتطبيق:

بِمَا طَبَعْتَهُ الْهِنْدُ لِلْبُؤْسِ فَصَلُّوا  
لِبُوساً وَخَاطُوهُ بِمَا أَنْبَتَ الْخَطُّ  
وقوله أيضاً:

قَدْ أَدَّرَ الْمَخْدُومُ رَسْمًا عَلَيْنَا  
فَأَدَّرْتُ قَنَاعَتِي تَرَكَ ذَاكَ  
ثُمَّ لَمْ يَجِدْهُ خِلَالَ الرَّسُومِ  
الرَّسْمَ رَسْمًا عَلَى الْمَخْدُومِ

وقوله وَقَدْ طَلَبَ مِنْ بَعْضِ الْأَكْبَارِ تَبْنًا فَتَأَخَّرَ وَصَوْلُهُ:

لَنَا مَوْلَى أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا  
يَصِيبُ النَّاسَ مِنْ يُمْنَاهُ يُمْنًا  
وَأَطِيبُ مَنْ مَشَى صَيْتًا وَذَكَرَا  
إِذَا شَاءُوا وَمَنْ يُسْرَاهُ يُسْرَا  
وَلَكِنِّي طَلَبْتُ بِمَاءٍ وَجْهِي  
هَزَزْتُ نِدَاءً عَنْ أَوْقَارِ تَبْنٍ  
فَصَحَّفَهُ فِظْنَ التَّيْنِ تَبْرًا  
لَكَانَ يَنْبَلِي وَقَرَأَ فَوْقَرَا  
وَكُنْتُ أَظُنُّنِي لَوْ رُمْتُ تَبْرًا

٢. وردت الايات في ديوانه

١. لا وجود للبيتين في النسختين: ق، ل.



لَمَّا كُنَّا لِنَقْبِلَ مِنْهُ عُدْرًا

ولو لا أن ذات يديه ضاقت

وقوله أيضاً: ١

دَمَ أَرِيَابِ الْهُوَى هَدْرُ

أطلبوا بالدم أو فذروا

قَرُّ مَا مِثْلُهُ قَرُّ

يا القومي قد أباح دمي

وَحَدِيثِي مَعَهُ سَمَرُ

كل امرئ معه عجب

أَوْ يَكُنْ ذَنْبٌ قُغْتَفَرُ

إن يكن برئ فمختسب

أَنَّهُ يَجْنِي وَأَعْتَدُرُ ٢

ولأدهى ما بليت به

وقوله في الإلغاز باسم أحمد:

يشرق في السعد من مطالعه

أقبل كالبدر في مدارعه

وربع ثانيه جزء ٣ رابعه

أوله ربع عشر ثالته

وقوله: ٤

قُلْتُ يَسْتَشْعِرُ مِنِّي فِي الْكَبْرِ

كنت في حال الصبا أعجبه

وَالنِّيَكِيَّةِ، فَقَدْ صَارَ هَدْرُ

فإذا ما أزداد الأ قحة

وقرأت من مجموعته بخطه: رأيت فيما يرى النائم أني اجتزت بباب دار صديق لي بقاشان؛ ثم

عرجت إليه وقلت في النوم:

وَأَقْتَصَارٌ عَلَى سَلَامِ الطَّرِيقِ

اجتياز بباب دار الصديق

وَجَفَاءٍ مُظْهِرٍ بِعُقُوقِ

من عقوق مبطن بجفاء

وقوله:

كتبت الى خطير الدين أبي المعالي الحسن بن احمد بن محمد المهبازي<sup>٥</sup> رئيس ماهاباذ قرية بين

١. وردت هذه الابيات في مقدمة ديوانه نقلاً عن الخريدة

٢. في ديوانه: جذر و يبدو هو الصواب

٣. في نسخة ك: ويعتذر

٤. ورد البيتان في ديوانه

٥. في نسخة ل: المهيار. ومهاباذ بمعنى مدينة القمر ذكرها ياقوت، معجم البلدان ٢٢٩/٥



أصبهان وقاشان؛ وبأذا ما قرية تحتها وقد كرم مالا يكرم:

يا صاحبي اليوم ماها باذا<sup>١</sup> أن لا تملا بها باذا

سلام<sup>٢</sup> خلى ودعا عنكما نجاج طرق ومها باذا<sup>٣</sup>

فلما سمعها صديقي الفاضل فخر الدين أبو المعالي ابن القسام<sup>٤</sup> بأصبهان عمل:

بالله يا نفحات أنفاس الصبا عوجي على اكناف ماها باذا

وأستخلفي تلعات طرق وأقطني نفسي فداك الى حماها باذا

أرض نياص النيران رئيسها عزاً؛ فيا عجباً أماها باذا

ما باذا المطري لها لكن من بالسوء يوماً قذر ماها باذا

وقال المهذب محمد بن احمد الدهدار الأصبهاني صديقنا في اسلوبه:

ريح الصبا زويت من راح الصبا روعي بروحي نحو ماها باذا

ترد أحيان<sup>٥</sup> على مريداً اكلها أمنا الزوال نعم اماها باذا

وذكره السمعاني في مذييل تاريخ بغداد ونقلت من خطه<sup>٦</sup> أنشدني أبو الرضا العلوي بقاشان لنفسه:

خليلي إن القلب مني واجف وإن دموع العين مني ذوارف

مخافة دار لا عشيّة بعده تماطلنا للعرض فيه المواقف

على الله هل من حيلة تعلمانها تخلصنا منها فإني خائف

١. في نسختي ق، ل: ها باذا

٢. في نسختي ق، ل: على

٣. في نسختي ق، ل: مها باذا

٤. مررت ترجمته.

٥. في ق: إحنأ؛ وقد ترك محقق الديوان البيت لصعوبة قراءته.

٦. في نسخة ق: خطأ؛ كما لم نعر على ترجمته في مختصر المذييل.



ولده السيد أبو المحاسن

احمد بن أبي الرضا الراوندي\*

كان شاباً يتوقد ذكاءً؛ محبوب الشكل؛ عزيز المثل؛ عزيز الفضل طالما أنسنا بفوائده؛ وأقتبسنا من فرائده. وتجارنا في حلبة الأدب وتجادبنا أئنة الأرب. وأجلنا قدام الآراء؛ وجلونا أقدام الألاء. وهو شريف الفطرة؛ كريم النشأة؛ لطيف العشرة مُتَمِّد الفطنة. حلو الفكاهة؛ خلو من السفاهة. وهو يتردد في كل سنة إلى أصفهان<sup>١</sup> من قاشان مرةً أو مرتين. ويتحفنا من رؤيته<sup>٢</sup> وروايته بكل مرة للقلب وقرّة للعين.

ومضى شيخنا عبد الرحيم بن الأخوة في بعض السنين إلى قاشان؛ فكتب إليه وإلى والده:

قد جئت مرات إلى جينا فقاشنا يوماً بقاشانكم

وسافرت في آخر سنة تسع وأربعين إلى بغداد؛ وهو ووالده بقاشان في بهرة القبول وعرض الجاه والطول؛ وروض الإقبال المطلول؛ وربع الفكاهة المأهول. فسمعت بعد سنين أن بذر الكمال نقص ثم استسّر؛ وأن عيش والده من بعده مر؛ وأن ذلك الغصن الرطيب ذوي؛ وأن ذلك النجم المنير هوى؛ وفي الترب ثوى فهدت قوة مثن الشيخ؛ وعاد موت الفرع يضعف قوة الأصل والسُنخ. وخرجت من بغداد سنة اثنتين وستين وأشأمت وما أنست لبيانه ببارقه ولا شمت. وأنا بالشام الآن لا أدري أهو في الأحياء أم لحق بالسعداء؛ وقد ذهب عني ما علقت من شعر ولده الكمال؛ وإنما أذكر يوماً وقد تاشدنا رباعية<sup>٣</sup> عجمية فتكلم كل منا الفكر في تعريبها وسبكها على ترتيبها وستعرف بما نكته<sup>٤</sup> من الأبيات

\* عالم فاضل وقاضي قاشان بعد والده؛ ذكره منتجب الدين في الفهرست ص ٢٢ وعنه الشيخ آقا بزرك في طبقات اعلام الشيعة (الثقات العيون) ص ١٤-١٣ وكذلك نقلاً عن رياض العلماء ١/٥٤ عن خط أبي الرضا الراوندي أن الفقيه علي بن علي بن عبد الصمد التيمي كتب له ولولديه احمد وعلي من نيشابور اجازة في ربيع الاول سنة ٥٢٩ هـ. روي فيها عن والده علي بن عبد الصمد من أبي البركات علي بن الحسين الجوري عن الصدوق محمد بن علي ابن بابويه؛ وكتب الراوندي اجازة وأجاز ولديه، احمد وعلياً في آخر ذي القعدة ٥٣٣ هـ.

أقول ولم أجد هذا الغلام في ترجمته عند صاحب الرياض.

١. في ق: اصفهان.

٢. العبارة ساقطة في ل.

٣. في ق: ربوعية.

٤. في نسخة ق: تلحمة.



فَمَنْ عَرَّبَهَا السَّيِّدُ كِمَالِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الْمِشْطَ وَهَجَرَ الرَّجُلَ مَعَ الْحَبِيبِ:

إِنِّي لِأَحْسَدُ فِيهِ الْمِشْطَ وَالنَّشْفَةَ<sup>١</sup>  
لِذَلِكَ فَاصْتِ دُمُوعَ الْعَيْنِ مَخْتَلِفَةً  
هَذَا يُعَلِّقُ فِي صُدْغَيْهِ أَمْلَةً  
وَذِي تُقْبَلُ رَجُلِيهِ بِالْفِ شَفَهُ

ثُمَّ أَعَادَ الْمَعْنَى فِي مَرَّةٍ أُخْرَى فَقَالَ:

كَمْ أَحْسَدُ نَشْفَةً وَمِدرى فِيهِ فَمَا مَعِيَ هُوَ ذِي  
فَوْقَ الصُّدْغَيْنِ كَفُّ هَذَا تَحْتَ الْقَدَمَيْنِ وَجْهَ هَازِي

وكان حبيب شمس الدين احمد شاد الغزنوي بأصفهان فَعَمِلَ:

إِنِّي أَغَارُ عَلَى مِشْطٍ يُعَالِجُهُ وَنَشْفَةٍ حَظِيَّتْ مِنْ قُرْبِهَا زَمَنًا  
هَذَا يُغَارِزُ صُدْغَيْهِ وَأَحْرَمَهُ وَذِي تُقْبَلُ رَجُلِيهِ وَلَيْتَ أَنَا

وَقَالَ أَحْمَدُ شَادُ الْغَزْنَوي أَيْضًا فِي الْمَعْنَى:

الْمِشْطُ وَالنَّشْفَةُ الْمَحْسُودُ شَانُهُمَا كِلَاهُمَا وَالْهَوَىٰ يَا سَعْدُ مَلْحُوظٌ  
فَتِلْكَ بِاللَّثْمِ مِنْ رَجُلِيهِ فَائِزَةٌ وَذَلِكَ بِالْمِشْكِ مِنْ صُدْغَيْهِ مَحْظُوظٌ

وَعَرَّبَ الْمَعْنَى أَيْضًا فَخَرَالدِينُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْقَسَّامِ<sup>٢</sup> فَقَالَ:

أَغَارُ مِنْهُ عَلَى مِشْطٍ وَمَنْشَفَةٍ حَتَّىٰ أَغْصَ بِدَمْعٍ مِنْهُ مُنْسَجِمٍ  
فَذَا يَمُدُّ يَدَيْهِ تَحْتَ طَرْتِيهِ وَذَا يُقْبَلُ فَوْهَ<sup>٣</sup> صَفْحَةَ الْقَدَمِ

وَأَمَّا ذَكَرُوا الدَّمْعَ لِأَنَّ نِظْمَ الْفَارِسِيَّةِ مُرْتَبٌ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ؛ فَدَخَلَتْ زُمْرَتُهُمْ وَأَنْتَهَجَتْ فِي

مَحَبَّتِهِمْ، وَعَرَّبْتُ الشَّيْنَ وَقَلْتُ وَشَعْرِي حِينَئِذٍ لَا أَرْضَاهُ غَيْرَ أَنِّي أوردته؛ فَإِنَّ الْمَوْضِعَ اقْتِضَاهُ<sup>٤</sup>:

مِشْطٌ وَمَنْشَفَةٌ فِيهِ حَسَدُهَا دَمْعِي لِذَلِكَ هُمَا فَيَاضٌ عَارِضُهُ

١. في نسخة ق: النسفة

٢. مرت ترجمته سابقاً.

٣. في ديوانه، المقدمة: وذي يقبل فوها صفحة القدم، نقلاً عن نسخة من الخريدة

٤. ورد البيتان في ديوان العماد الكاتب ٢٦٩ كما وردا في بدائع البدائ - لابن ظافر الأزدي ص ٢٤٨



فَتِلْكَ حَاظِيَةٌ مِنْ مَسِّ أَحْمَصِهِ      وَذَاكَ مُسْتَفْرَقٌ فِي لَمْسِ عَارِضِهِ  
 وَأَنْشَدَنِي كِمَالَ الدِّينِ ١ أَحْمَدُ لَوَالِدِهِ السَّيِّدِ أَبِي الرُّضَا فَضْلَ اللَّهِ فِي تَعْرِيبِ مَعْنَى بَهْلُوتِي:  
 أَتَيْتُ أَسْلَى الْقَلْبَ عَنْ حُبِّهِ      أَقُولُ قَلْبِي مِنْهُ فَرَّغْتُهُ  
 حَتَّى إِذَا وَاجَهْتُهُ مُضْبِحاً      عَادَ هَبَاءٌ كُلُّ مَاقَلْتُهُ  
 وَقَالَ: وَقُلْتُ أَنَا أَيْضاً فِي الْمَعْنَى وَأَنْشَدَنِي لِتَنْفِيسِهِ:  
 أَحَدْتُ طُولَ اللَّيْلِ نَفْسِي أَنِّي      أَفْرَعُ ٢ قَلْبِي عَنْ وَدَادِكَ سَالِيَا  
 فَأَغْدُوا وَقَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ضَاحِكاً      فَحَيْثُ يُضْحِي هَبَاءٌ مَقَالِيَا

(جماعة من فضلاء كاشان)

الحكيم جمال الدين أبو سعيد علي بن مسعود\*

ابن محمد بن الفرخاني ٣

وَصَفَّهُ لِي بِأَصْفَهَانِ؛ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ؛ السَّيِّدِ الْهَشْرِيِّ ٤ كِمَالَ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسِنِ أَحْمَدُ  
 بِنَ السَّيِّدِ الْإِمَامِ ضِيَاءِ الدِّينِ أَبِي الرُّضَا الْحُسَيْنِيِّ الرَّاَوْنَدِيِّ وَقَالَ: هُوَ شَابٌ ٥ السَّنِ؛ شَيْخَ الْعِلْمِ وَأَنْشَدَنِي  
 لَهُ قَصِيدَةً مَهْمُوزَةً مَدَّحَ بِهَا بَهَاءَ الدِّينِ ابْنَ أَخِي الْمَعِينِ الْمُخْتَصِ بِقَاشَانَ وَكَانَ وَالِيَهَا؛ وَكَتَبْتُ الْقَصِيدَةَ  
 عَلَى تَمَامِهَا لِأَنَّهَا غَرِيبَةٌ الرَّوِيِّ:

دَنَا الْحَبِيبُ فَيَأْتِيَتِ الرَّقِيبَ نَأَى      وَقَالَ وَاشْرِي فَهَلْ أَحْسَنْتُمْ نَبَأَ  
 وَأَشَعَفَ الْيَوْمَ بِالْمَرْجُوِّ فِي غَدِهِ      وَالذَّهْرَ أَصُوبَ مَا يَقْضِي إِذَا خَطَأَ  
 هَذَا الْعَدُوُّ رَأَى وَجْدِي وَلَمْ أَرَهُ      مِنْ الضَّلَالِ لِحَاةِ اللَّهِ كَيْفَ رَأَى  
 قَلْبُ جَرِيحٍ وَعَيْنٌ جَدَّ بَاكِيَةً      هَنِيهَاتٍ أَضْحَبُ عَيْنًا دَمْعُهَا رَقَاءَ  
 كَيْفَ السُّلُوُّ وَلِي فِي دَارِكُمْ رَشَاءُ      مُعَشِقُ الدُّلِّ أَفْئِدِي ذَلِكَ الرَّشَاءَ

١. في نسختي ق، ل: جمال الدين.

\* لم أجد ترجمته

٢. في نسخة ق: أفرع

٣. وفي نسختي، ق، ل: الفرخان

٤. في نسختي ق، ل: وقال وهو شاب

٥. في نسختي ق، ل: ان السيد الشريف



يسقي<sup>١</sup> الصبا وجهة رناً وبى ظماً  
مهفهف الخضر في أجفانه سقم  
سبى العقول ولا حرب بمقلته  
وقام كالقطن يشتدني الخطى مرحاً  
كم راعني بصنوف الهجر مبتدأ<sup>٢</sup>  
وكم بليت بصد منه<sup>٥</sup> أناسنا  
لا أعدل العين ان القلب أوقعي  
ولا أذم الليالي فهي قد جعلت  
أغرر يسرع<sup>٦</sup> في الجلى<sup>٧</sup> إذا حدث  
جاري السحاب فلم يشأ السحاب  
ما جوع الله من أعدائه احداً  
ولا أتاه فقير يوم مسئلة  
لو خالف السيف أمراً كان يزومه  
ولو عصاه رديني غداة وغى  
ولو أتى العضم مالم يرض لا فتقدت  
يا أيها الماجد المرضي سيرته  
أنت الجواد الذي بالجد جادلنا  
يفديك كل قليل الخير ذي صلف

إلى ثناياه بزح ياله ظماً  
لم ينق الشوق ذوقاً قط مذ نشأ  
فالطرف أصبح سكراناً ومانشأ<sup>٢</sup>  
فقال الأرض يا طوباي إذ وطأ<sup>٣</sup>  
وعاد يظلمني من بعد ما ابتداً  
وليس يطمئني في الوصل حين وأى  
في الداء إذ علق الأحباب لا براء  
شعري لنائل ذاك المرتجي كفوا  
ولا يرى<sup>٤</sup> أبداً في سيبه بطوا  
ولا فوق العذار ذكر شاء الهام شأ  
ولا أن يشبع الغربان والهداء  
إلا وقد أظهر الخبء الذي خبا  
لما جلا صيقل من مثنيه صداً  
لعدا حسن شطاط زانه جنا<sup>٩</sup>  
وهن فوق الجبال الماء والكلاء  
ومن إذا حل فرصاً في العدى فكأ  
ومن عداك أرى مغروفة هزوا  
يروعه المعنى كالموت ان فجا

٢. في الأصل، ن: سباً  
٤. في نسخة ق، ن: مبتدياً  
٦. في نسخة ع: تسرع  
٨. في نسخة ع: ترى

١. في ع، ق، ل: سقى  
٣. في ق: اذا وطأ  
٥. في نسخة ع: اللفظة ساقطة.  
٧. في نسخة ع: الحلى  
٩. البيت ساقط في ل، ل<sup>٢</sup>



ضَنكَ الْمَعِيشَةِ لَا تُزَجِّي فَوَاصِلُهُ  
فِيهِ شِهَابٌ مِنْ سَلْمَى مُؤْتَتَةٌ  
وَأَفَاكٌ بِالسُّعْدِ عِيدِ النَّحْرِ فَاحْظٌ بِهِ  
وَأَقْعَدٌ حَمِيداً إِذَا لَمْ تَخْشَ نَائِبَةً  
وَعِشْ مَدَى الدَّهْرِ فِي نِعْمَاءٍ وَارْفَةٍ  
مَالَاخَ بَرُوقٍ عَلَى وَجْهِ السُّحَابِ وَمَا  
كَأَنَّه مُطْرَقاً فِي صَدْرِهِ وَجْأً<sup>١</sup>  
وَإِنْ تَرَى الثَّقَلَ فِيهِ خَلْتَهُ أَجَاً<sup>٢</sup>  
وَأَنْحَرُ أَعَادِيكَ وَأَسْتَبِقِ الَّذِي بَدَأَ  
وَقُمْ سَعِيداً إِذَا مَا حَادَتْ طَرَةً  
وَأَسْكُنْ عَلَى كَتْفِ الْعَيُّوقِ مَرْتَباً  
رَعَى النَّصِيَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاحِ لَأً

أخوه الخطير أبو الفضل بن الفرخان\*

رأيته حين ورد أصفهان؛ ومدح صدرالدين ابن الخجندی.

وأنشدني السيد كمال الدين له قصيدة أولها:

أَيَا عُدِّي إِنْ الْمَلَامَةَ كَالْعَذْرِ  
بِمَنْ خَصَّهُ الْأَحْبَابُ بِالْبَيْنِ وَالْهَجْرِ

٢. البيت سقط في ل ١، ل ٢

١. في نسخة ع: وجيء  
\* لم أعثر على ترجمته.



جماعةٌ من أهل قاشان  
 ذكرهم لي بأصفهان السيد كمال الدين  
 ابن السيد أبي الرضا الراوندي وأنشدني شعرهم  
 فمنهم: الأصيل أبو علي أحمد بن اسماعيل بن الحسين\*

أنشدني له قصيدة يهنئه فيها بدار بناها، أولها:  
 حَوْتُ مِنْ بهاء الدين فَضْلُ بهائه      مَرَّابِعُه الحُسْنَى وفيض أعتلائه  
 ومنهم:

القاضي أبو محمد الحسين بن محمد بن الحسين القريب\*\*  
 أنشدني له من قصيدة:  
 أزرين ناظره<sup>١</sup> بحور العين      وَفَضَّحَتْ سَاهِرُه ظبايرين  
 وله:

سَرَى والليلُ مُسَوِّدَ الإهاب      سَنَا برقي كَلَمَاعِ الشُّهَابِ  
 ومنهم الأديب أبو عبد الله ابن الشيخ المفيد أبي العباس  
 أنشدني له:

كُتِبَتْ وتمحو ماتخيط بَنَانِيَا      سَوَاكِبُ مِنْ دَمْعٍ تَدْمِي المَاقِيَا  
 فهؤلاء الأدباء الفضلاء ببلدة قاشان من أهل عصري.

\*. سقطت ترجمته في ق، ل؛ ولم نعر على ترجمته.

\*\* سقطت ترجمته في نسختي ق، ل. أيضاً. ولم أعر على ترجمته الا في سطرين عند منتجب الدين - فقال: السيد

أبو محمد الحسين بن محمد بن قريب فاضل عالم له نظم ونثر رائع وكان قاضي راوند، الفهرست، ص ٥١.

١. في الأصل، ن: ناظرة.



## النظام اسعد بن عزيز الحضرة

علي بن عمران\*

من بيت الوزارة والسودد، الكريم النجار؛ الطيب المحتد، لبيق بالمناصب السنية والمراتب العلية  
لكمال دولته<sup>١</sup> من الحصافة والفصاحة والبراعة؛ والرأي المنير والفضل الغزير.

وله نظم حسن جيد؛ وكان حيث كنت بواسط في الأيام المقتفوية بها؛ وكنا إذا تسايرنا فرساناً  
تجاذبنا أعنة الكلام في مضمار القريض وميدانه الطويل العريض، أنشدت له في المؤيد المسترشدي:

لقد حُمَّ المؤيدُ قُلْتُ أَهْلًا      بحمَّه فَا أَوْهَى حمَّاهُ  
وقالوا: ما الذي أنكرت منه      فقلتُ ذروه أنكره كماه

## الرضي القاشاني الأديب\*\*

لقيته بأصفهان: وهو يعلم أولاد الأعيان. وقد انتفع جماعة به: وارتفع قومٌ بأدبه.

وتوفي بها سنة ستين وخمس مائة؛ وله يد في التأديب وحظ وافر في التخريج والتهديب. وله من  
النظم ما يدل على صنعته فيه كما أوردته؛ ويغرب عن إحكام هجائي معانيه ما أنشدت بذكره ونشدته فإنه  
قوله كتب به الى فخرالدين محمود بن محمد بن مسعود ابن القسام:

قديتك إني قد أتيتك زائراً      على حكم ود في فوادي غرشته  
فخبرني البواب أنك نائمٌ      بلا نصفه الثاني فأينك لست هو

فأجابه:

لك الخير كم من غرس مجد غرشته      وكم فارس للناطقين فرشته  
وكم من حمى للنحل أنت أنتهكته      ومثنتك للمكرمات حرشته  
وأنت أتيت البيت زار حجيجه      شريعة مجد في كتاب درشته

١. في الأصل، ن، ونسخة ع: أدواته.

\*\* لم نثر على ترجمته.

٢. في الأصل، ن: من حمى البخل

\*\* لم أعرف اسمه.

٣. في الأصل؛ ونسخة ع: أبنت؛ وفي ق. ل بياض مكان اللفظة



وللرّضي القاشاني - أيضاً<sup>١</sup> -

الْأَوْهَاتِكَ شَوْقًا كُنْتُ أَشْتَرُهُ  
بِعَارِضٍ مِنْ رِشَاشِ الدَّمْعِ يُمِطِرُهُ  
تَحْتَ الْفِرَاقِ وَمِنْ دَمْعٍ يُوفِّرُهُ  
وَالْبَيْنُ يَعْذِلُهُ وَالْحُبُّ يُغْذِرُهُ  
فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَنْسَاهُ فَأَذْكَرُهُ

نَفْسِي الْفِدَاءَ لَطْبِي مَا عَتَرَضْتُ لَهُ  
لَا حَظُّهُ وَالنَّوَى<sup>٢</sup> يُدْمِي<sup>٣</sup> مَلَا حَظُّهُ  
مَا أَنْفَكْتُ مِنْ نَفْسٍ لِلدَّمْعِ يَكْتُمُهُ  
أَهْوَى إِلَى يَدَا عِنْدَ الْعِنَاقِ بِهَا  
وَقَالَ: يُذَكِّرُ هَذَا بَعْدَ فُرْقَتِنَا  
وَقَوْلُهُ أَيْضًا<sup>٤</sup>:

إِلَى الصَّبَاحِ جَوَازَ النَّوْمِ بِالْمَقْلِ  
لَفَّ الْقَضِييْنَ مَرَّ الرِّيحِ بِالْأَصْلِ  
يَشْكُوا إِلَى الْقَلْبِ مَا فِيهِ مِنَ الْغَلْلِ  
شَرِبَ الزَّرِيفَ طَوَى عَلَاءً عَلَى نَهْلِ  
خَوْفَ الرَّقِيبِ كَشَرِبِ الطَّائِرِ الْوَجْلِ

وَرُبَّ لَيْلٍ مُنِغْنَا مِنْ أَوَائِلِهِ  
بِتِنَا ضَجِيعَيْنِ فِي ثَوْبِ<sup>٥</sup> الظُّلَامِ كَمَا  
طَوْرًا عِنَاقٌ يَكَادُ الْقَلْبُ مِنْ خَفَقِ  
وَتَارَةً رَشَفَاتٍ لِأَنْقِضَاءِ هَا  
وَكَمْ سَرَقْنَا عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ قُبَلِ  
وَقَوْلُهُ وَقَدْ وَصَفَ مُطْرِبًا يُلَقَّبُ بِالْمَخْلُخَالِ:  
قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ فِي نَشْدِ الْمَعَارِفِ<sup>٦</sup> قَدْ  
فَإَلَانَ أَسْمَعُ فِي طَى الْمَعَارِفِ قَدْ

يَدْعَى الْوَسَاوِسَ أَصْوَاتُ لِمَخْلُخَالِ  
تَدْعُوا الْوَسَاوِسَ أَصْوَاتُ لِمَخْلُخَالِ

١. في نسخة ل: الفرس

٢. في نسخة الأصل، ن: ولد.

٣. في نسخة ع: المعارف.

٤. الزيادة من نسختي ق، ل: ١.

٥. في نسخة الأصل، ن: يدي

٦. في نسخة الأصل، ن: في بيت



## فضلاء ساوة

الأستاذ الموفق أبوطاهر الحسين بن حيدر بن احمد بن الحسين

بن خزيمه بن محب الخاتوني البجلي\*<sup>١</sup>

كان من أكابر الدولة السلجقية في عهد السلطان محمد بن ملكشاه وكان صديق والدي وعمي  
رحمها الله.

سمعت والدي يثني عليه ويطري فضله، ويقرظ خاطره، وذكر أنه صاحب قريحة ونوادير  
ومضحكات عربية وفارسية.

وله هجاء كثير في أضرايه من أبناء الدولة. له في أبي علي الزيادي القمي:

أبا علي نُسِبَتْ ظُلماً<sup>١</sup>      مثل زيادٍ إلى الزيادي<sup>٢</sup>  
أنتَ به مُلْحَقٌ مَنُوطٌ      كواحدٍ النَّدْباني يادٍ<sup>٣</sup>

وله

وما ظَفَرَتْ عَيْنَايَ لَمَّا رَأَيْتَهَا      بشيءٍ سِوَى أَطْرَافِهَا وَالْمَحَاجِرِ  
بِحُورَاءَ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ غَرِيرَةٍ      يَرَى وَجْهَهُ فِي وَجْهِهَا كُلِّ نَاطِرِ  
وله نقلتها من خَطِّ ولده:

نَعَمْ إِنْ قَلَّتْهَا فَمَعَ الثَّرِيَا      وَعِنْدَكَ لِأَعْلَى طَرَفِ الْكَلَامِ  
وَمَالِكَ<sup>٤</sup> نِعْمَةٌ سَلَفَتْ إِلَيْنَا      وَكَيْفَ وَأَنْتَ تَبْخَلُ بِالسَّلَامِ  
سِوَى أَنْ قَلَّتْ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا      وَذَلِكَ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِ

وله :

\* وردت ترجمته في تلخيص مجمع الآداب - لابن الفوطي - ق / ٣ : ٨٤٥ قال: وكان رفيع القدر والمنزلة؛ وهو الذي وقف كتبه على جامع ساوة في طاق الرواق المشهور في العراق بل في جميع الآفاق» وهذه العبارة لا وجود لها في نسخ الخريدة التي بين أيدينا وعن الكتاب المذكور نقل ابن الفوطي نص عبارته.

١. عنه ابن الفوطي : جهلاً

٢. عنه ابن الفوطي : زياد

٣. عنه ابن الفوطي : زياد

٤. في نسخة ق: ملاك

٣. عنه ابن الفوطي : الزيادي



صَاحِ عَادًا<sup>١</sup> الْمَلِكُ شُورَى<sup>٢</sup>  
 وَحِمَاةُ الْمَلِكِ خَاضُوا  
 وَبَدَتْ فِي كُلِّ صُفْعٍ  
 فَتَرَى الْعَالَمَ قَاعًا  
 لَيْتَنِي بُدِّلْتُ بَطًّا  
 وَأُولُوا الدَّوْلَةَ فَوُضِيَ  
 فِي زَوَالِ الْمَلِكِ خَوْضًا  
 فِثْنَةً عَمَّتْ وَضَوْضًا  
 بَعْدَ أَنْ قَدْ<sup>٣</sup> كَانَ رَوْضًا  
 عَائِمًا وَالْأَرْضُ خَوْضًا

وله من السخف:

وكم أير على غيري  
 إذا سيل عن التيك  
 كخرطوم بلا فيل  
 فما أيري بمسئول

وقال أيضاً في أمرٍ اسمه سلمان من ساوة  
 وجدته مكتوباً بخط الريب ولده:

لَقَدْ لَأْمَنِي فِي حُبِّ سَلْمَانَ عُصْبَةً  
 فَكَمْ<sup>٤</sup> فَوْقَ أَبْصَارِ الَّذِينَ يَرُونَهُ  
 أَلِمْهَاءٍ مَا فِي جَسْمِهِ مِنْ لَطَافَةٍ  
 عَلَى لِأْسِي الْأَنْوَابِ كُلِّ طَلَاوَةٍ  
 لَقَدْ كُنْتُ فَظَّ الْقَلْبِ مِنْ قَبْلِ قَاسِيَا  
 وَمَا لَوْ قَلْبِي وَشَقَّ مِرَازَتِي  
 وَإِنِّي لِأَفْدِيهِ وَأَشْخُوا بِمُهْجَتِي  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَنْ تَنَاهِي الْغِبَاوَةِ  
 وَلَمْ يَسْتَبِينُوا حُسْنَهُ مِنْ غَشَاوَةِ  
 أَلِمْوَزِدٍ مَا فِي خَدِّهِ مِنْ طَرَاوَةٍ  
 وَمِنْهُ عَلَى الْأَنْوَابِ كُلِّ طَلَاوَةٍ  
 فَرَقُّ لِي قَلْبِي وَلَانْتُ قَسَاوَتِي  
 مَلَا حَةَ وَجْهِ ارْدَفْتُ<sup>٥</sup> بِالْحَلَاوَةِ  
 وَقَلُّ فِدَائِي عِنْدَهُ وَسَخَاوَتِي

وقال متعرضاً لسخط الله وخزيه مستخفاً حقه جاهلاً بمراتب من عرفهم نفسه وجلالته وعظمته  
 فتقطعت أوصالهم من هيبتة؛ وغرقت ألبابهم وأذهانهم في متلاطم بحار عزته وقدسيته:  
 فَلَوْ كَانَ فِي الْأَحْيَاءِ سَلْمَانُ فَارِسٍ  
 لِأَهَاءٍ عَنْ تَقْوَاهِ سَلْمَانَ سَاوَةٍ

١. في نسخة ق: حاد  
 ٢. في نسخة ق: شورى؛ وفي ل: الشورى  
 ٣. في نسخة ع: فلم

٤. في نسخة ل: بعد أن كان رَوْضًا  
 ٥. في نسختي ق، ل: أَرْدَفْتُ



رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ أَجَلٌ بِمَّا ذَكَرَهُ: أَوْرَطَهُ قَصْدُ الْمَجَانِ فِي هَذَا الْقَوْلِ، نَسَأَلَ اللهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ:

قلبنا ونقينا المِلاحَ بأسرهم  
أقولُ أروني مثلهُ في حضارةِ

وله في نائبٍ استنابتهُ في شغل:

لَقَدْ نَابَنَا مِنْذُ اسْتَنْبَاهُ غَرَّةً<sup>١</sup>  
وَإِنِّي وَتَعْوِيلِي عَلَى حُسْنِ عَهْدِهِ

وله أيضاً:<sup>٢</sup>

دَخَلْتُ عَلَى الشَّيْخِ وَقَتَّ الْغَدَا  
وَفِي وَجْهِهِ كَلِمًا أَمَعُوا

وله:

لَا تَأْمَنَنَّ الْهَوَى مُشِيرًا  
وَشَاوِرَ اللَّبِّ وَائْتَمَنَّهُ

وله في ذمِّ بغداد:

قَدْ لَقِينَا لَدَى الْمَقَامِ بِبَغْدَادَ  
مَا سَلِمْنَا مِنَ الْبَوَاتِقِ فِيهَا  
فَسَلَامٌ عَلَى السَّلَامَةِ وَالسَّلْمِ

وله في بعض الوزراء يهجوهُ:

هَدَّدُونِي عَنِ الْوَزِيرِ وَقَالُوا  
ادْخُلُوا بِي عَلَيْهِ ثَمَّةً<sup>٣</sup> قُولُوا

وله فيه:

وَقَالُوا لِلْوَزِيرِ عَلَيْكَ حَقٌّ  
فَقُلْتُ: أَجَلُ حَقُوقٍ لَيْسَ تُخْصِي

٢. سقط في نسخة ل، ل<sup>٢</sup>

٤. في جميع الأصول: مُتَّت

١. في نسختي ق، ل: عدة

٣. في نسختي ع، ق: ناصح



عَفَا عَنِّي وَذَنبِي كَانَ ذَنْبًا  
وَلَهُ فِي الْخَطِيرِ الْوَزِيرُ:  
يُحَدِّدُونَ أَيْسَرَهُ وَيُخْصِي

لَنَا وَزِيرٌ بِشْرُهُ بَارِقُ  
يَكْذِبُ بِالطَّبْعِ بِلَا كُفَّةِ  
يَشِيمَةُ الْمُسْتَيْتِسُ الْخَائِبُ  
وَإِنَّمَا الطَّبِيعُ هُوَ الْغَالِبُ  
فَوَعْدُهُ فِي لَيْلِ آمَالِنَا  
صُبْنُحٌ وَلَكِنْ مِثْلُهُ كَاذِبُ

وَلَهُ فِيهِ:

سَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مَالِكِ  
أَقْلَامُهُ حَازَتْ أَقَالِمَنَا  
إِنْ مَاتَ أَوْ عَاشَ فَلَا سَلْمَةَ  
وَكَانَ فِي عَهْدِ الصُّبَا مَقْلَمَةً  
فَلَا تَصْفَرُهُ وَقَلَّ مَسْلَمَةَ  
حَبْلُ الْمَلِكِ بِالسُّوْلَمَةِ  
لَا دَرَّ دَرُّ التَّيْسِ لَا دَرَّةُ  
مِنْ عَالَمٍ بِالْجَهْلِ مَا أَعْلَمَةَ

### القاضي الأعرج السّاوي\*

يُلَقَّبُ بِعَمْدَةِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ شَيْخِ الشُّيُوخِ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي سَاوَةَ\*\*\*  
كَانَ شَافِعِي المَذْهَبِ. ثُمَّ طَلَّبَ الْجَاهَ عِنْدَ خَوَاصِ السُّلْطَانِ مَسْعُودٍ وَالْخَدْمِ فَتَحَنَّفَ<sup>٢</sup>.  
وَكَانَ فَصِيحاً بِالفَارْسِيَةِ فِي الوَعْظِ يُضَاهِي العَبَّادِي<sup>٣</sup> فِي بَعْضِ أَسَالِيْبِهِ؛ وَيُضْحِكُ مِنْ نَوَادِرِهِ  
وَأَعَاجِيْبِهِ. وَهُوَ وَاعِظٌ مَطْبُوعٌ؛ لَهُ كَلَامٌ مَسْجُوعٌ وَقَبُولٌ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ؛ وَحِظٌ مِنْ الوَجَاهَةِ التَّامَةِ.

١. فِي نَسْخَةِ ق: مِيلِكٍ؛ وَمَالِكٍ: أَحَدُ زَبَانِيَةِ جَهَنَّمَ

\*\* ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٢/٤: ٨٩١ - ٨٩٢ نقلًا عن الخريدة.

\*\* قال ياقوت: ساوة مدينة حسنة بين الرّي وهمدان في وسط بينها وبين كل واحد من همدان والرّي ثلاثون

فرسخاً... وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنهم أحرقوها (التر). معجم البلدان ٣/٣٤.

٢. بمعنى أصبح من أتباع أبي حنيفة لأن السلاجقة كانوا حنيفة.

٣. لعله القاضي العبادي شيخ الشافعية محمد بن أحمد بن محمد م/٤٥٨ هـ - سير اعلام النبلاء ١٨/١٨٠ - ١٨١.



لقيته عند عودي من الحج في همدان بعسكر محمدشاه؛ وجمع يئتنا المحضور بالذركاه وذلك في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين. فيما أنشد نيه من شعره قوله:

تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه      فقد نام عنا البرد وانتبه الورد  
فلا تدعن الأتس يوماً إلى غد      فإنك لاتدري بماذا غد يغدو

ثم لقيته بعد ذلك ببغداد سنة خمس وخمسين وهو يعظ، وله قبول<sup>٢</sup>.  
وعاد إلى بلاد العجم؛ وذكر عنه بعد ذلك أنه توفي.

الأديب علي بن محمد بن علي القهروذي\*

قهروذ من نواحي قاشان<sup>٣</sup>

كان من فضلاء الأدباء؛ وفصحاء الشعراء

لطيف النظم؛ له في مدح المكين أبي علي<sup>٤</sup> قصيدة كتبها من مجموع مدائحه بأصفهان أولها:

إنسني قبل الصباح      بين فتيان صباح  
همهم راح صراح      فوق راح في الصراح<sup>٥</sup>  
من رحيق كعقيق      لم يشعشغ بقراح

١. في تلخيص مجمع الآداب: ولاتدعن. ٢. هذا السطر ساقط في النسخ الباقية.

\* لم أعثر على ترجمته.

٣. قهروذ: وقرية من قرى ناحية قصر احدى القرى التسعة الواقعة على الوادي المسمى بنفس الاسم، انظر لغتنامه دهخدا ٥٣٩/٣٨.

٤. المكين - يمين الدين - احمد بن اسماعيل بن احمد الأصفهاني العارض. ترجمه العماد الكاتب وعنه نقل ابن الفوطي: وهو صدر كبير حصل صدراً من العلم وكان ثاقب الرأي نافذ الفهم وهو من الأكابر وأصحاب المناصب. وتولى وزارة ير نقش المركزي ثم صار عارض عساكر السلطان و ترشح للوزارة في آخر عمره. قال السمعاني سمع بأصفهان الرئيس أبا عبدالله القاسم بن الفضل الثقيفي وحدث ببغداد سنة احدى وأربعين وخمس مائة. سمع منه أبو محمد بن الخشاب. وله شعر. توفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة. تلخيص معجم الألقاب ٧٤٥: ٢/٥.

٥. في نسخة ع: الصراحي.



لَوْ تَرَاءَتْ لِجُوسٍ  
عُبِدَتْ بَيْنَهُمْ طَوْه  
فَوْقَ رَاحٍ فِي الرِّوَا حِ  
عَا إِلَى وَقْتِ الصُّبَا حِ

ومنها:

عَجَّلَ اللهُ خَلَاصِي  
بِهِمَا مَغْسُولَ عَيْشِي  
أَيُّهَا الْبَاغِي فَلَاحِي  
إِنْ يَكُنْ غَيْرُ مُبَا حِ  
سَوْفَ عَفُوَ اللهُ يَمْحُوا  
نَاوَلْتَنِي بِبِتَانِ  
رِيْقَهَا رَا حِ سَلَافِ  
أَنَا مِنْ تِلْكَ وَهَادِي  
مِنْ يَدَيِ وَاشِ وَلا حِي  
صَارَ كَالسَّمِّ الذُّبَا حِ  
لَسْتُ مِنْ أَوَّلِ الْفَلَاحِ  
فَلِيكُنْ غَيْرُ مُبَا حِ  
سُوءَ ذَنْبِي وَأَجْتِرَا حِي  
مِثْلَ حَبَّاتِ الْمَلَا حِ  
تَغْرُهَا نَوْرُ الْأَقَا حِي  
بَيْنَ رِيحَانٍ وَرَا حِ

ومنها:

إِنْ تَشَأْ عِرْفَانَ حَالِي  
إِنْ تَعَا طِبْنِي عَقَاراً  
فَاغْرِفْنِ حَالَ يَمِينِ  
كَمْ لَهُ غَرَّ أَيَْادِ  
وَمَسَا عٍ فِي الْمَعَالِي  
وَعَطَا يَا عَجَزَتْ عَنْ  
فِي مَرَا حِي وَأَزْتِيَا حِي  
أَيُّهَا اللَّاحِي الْمَلَا حِي  
الَّذِينَ فِي وَقْتِ السَّمَا حِ  
لَمْ تَكْذُرْ بِاسْتِيَا حِ  
كَالذَّرَارِي فِي اتِّضَا حِ  
شَاوَهَا هُوْجُ الرِّيَا حِ

ومنها في القلم:

مَعْمَلٌ صَفْرًا قِصَارًا  
عَامَلَاتٍ<sup>٢</sup> فِي الْأَعَا دِي  
دُونَهَا سُمْرُ الرِّمَا حِ  
عَمَلُ الْبَيْضِ الصَّفَا حِ

٢. في الأصل، ن: علامات

١. في نسخة ع: الملاحِي



جَارِحَاتٍ كَمُنَّتْ فِيهِ  
نَائِرَاتِ الْمِسْكِ نَثْرًا  
سَهَا مَدَاوَاةَ الْجِرَاحِ  
فَوْقَ كَافُورٍ رُبَاحِي

ومنها:

يَا لِمَا اللَّهُ زَمَانًا  
مَاتَتِ الْحَسَنَاءُ عَمَّا  
مَنْ تَمَنَّى الْمَوْتَ فِيهِ  
هُوَ لِلأَحْرَارِ لَاحِ  
فِيهِ مِنْ بَحْتِ الْقَبَاحِ  
مَاعَلِيهِ مِنْ جُنَاحِ

وله من قصيدة<sup>١</sup> يصف مكتوباً وله:

خَدُودٌ أَمْ ثَغُورٌ<sup>٢</sup> أَمْ شَدُورٌ  
سُطُورٌ قَدْ سَلَبَنَ الْقَلْبَ مِنِّي  
فَلَوْ قُرُنْتُ عَلَى مَيِّتٍ دَفِينٍ  
أَرَاهَا فِي سَمَاءِ الطَّرْسِ شَهْبًا  
مِيَاءُ فَصَاحَةٍ تَجْرِي عَلَيْهَا  
فَهِنَّ الدُّرُّ وَالْمَرْجَانُ لَكِنْ  
تُزَانُ<sup>٣</sup> بِهَا التَّرَائِبُ وَالصَّدُورُ  
بِنَفْسِي نَفْتَدِي<sup>٤</sup> تِلْكَ السُّطُورُ  
قُبَيْلَ الْحَشْرِ<sup>٥</sup> أَدْرَكَهُ النَّشُورُ  
نَوَاقِبَ لَانْحَاتِ لِاثْغُورِ<sup>٦</sup>  
وَلَيْسَ خَيْرِيرَهَا إِلَّا الصَّرِيرُ  
تُزَانُ بِهَا الْمَفَارِقُ لَا النَّحُورُ

ومنها:

لَهُ نَثْرٌ تَحْنُ لَهُ التُّرَا  
عَوَانُ اللَّفْظِ أَبْكَارِ الْمَعَانِي  
هُوَ الْبَخْرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ عِلْمٍ  
وَشَعْرٌ دُونَهُ الشَّعْرَى الْعَبُورُ  
نَفُوسُ السَّامِعِينَ هَا مُهُورُ  
وَلِلْجَدْوَى أَنْامَلُهُ بِحُورُ

١. في الأصل، ن: ومنها أيضاً فيه من قصيدة:

٣. في نسخة ع، ن: يزان

٥. في نسخة ع: الحشو

٢. في الأصل، ن: ومنها أيضاً فيه من قصيدة:

٤. في الأصل، ن: يفتدي؛ وفي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> تقتدي.

٦. في نسخة ن: سعور



## أبو القاسم عبدالعزیز بن اسحاق بن عیسی القمی\*

لقبه علاء الدین

من أهل قُم - عمّ<sup>۱</sup> الأستاذ أبي طاهر سعد بن علي بن عیسی.من الأفاضل الأماثل؛ والأکابر<sup>۲</sup> أولى المفاخر<sup>۳</sup>.

أقام ببغداد بُزْهَةً؛ ثم أقام بخوارزم؛ وهو وجیه مقبول القول والشفاعة؛ موفور الحُرْمَةِ والطَّاعة. وله شعرٌ من جملة قوله :

لا تَأْمَنِي فِي مِثْلِ يَوْمِكِ أَوْغَدِ  
وَاللَّهِ جَلُّ جَلَالُهُ بِالْمَرْصَدِ

قُضِيَ الْقَضَاءُ فَأُبْرِقِي أَوْ أَرْعِدِي  
وَتَيَقَّنِي أَنَّ الْمَنُونَ رَوَاصِدُ  
وقوله؛ وقد صيَّره السُّلطان موقوفاً بالرِّي:

وَصَارَ رِبْحِي مَقْرُوناً بِخُسْرَانِ  
مِنْ شَانِ نَفْسِي وَلَا مِنْ شَانِ اخْوَانِي  
بِأَيِّ ذَنْبٍ؛ فَهَاتُونِي بِبُرْهَانِ  
وَقَدْ بَلَغْتَ إِلَى أَقْصَى خِرَاسَانِ  
وَعَنْ قَرِيبٍ سَتَاتِنَا بِسُلْطَانِ  
سَوْءٍ بِسَوْءٍ؛ وَإِحْسَاناً بِإِحْسَانِ

أَصْبَحْتُ بِالرِّيِّ مَوْقُوفاً بِبِهْتَانِ  
وَلَسْتُ أَعْرِفُ فِيمَا قَدْ بُلِيتُ بِهِ  
قَدْ قِيلَ لِي أَنْتَ<sup>۴</sup> مَوْقُوفٌ فَقُلْتُ لَهُمْ<sup>۵</sup>  
قَالُوا نَخَافُ وَنَخْشَى أَنْ مَرَرْتَ بِنَا  
بِأَنَّ تَحْرَكَ أَعْلَاماً وَالْوَيْةُ  
اللَّهُ يَجْزِيكُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ غَداً

\* ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ۲/۴: ۱۰۲۸-۱۰۲۹

وأضاف إلى لقبه ونسبته النظري الأديب؛ وفي نسختي ق، ل: القومي.

۱. في ابن الفوطي: ابن غمّ الأستاذ...

۲. في ق، ل: فيها تأخير وتقديم - من الأفاضل الأکابر والأماثل.

۳. في ق، ل: ذوي المفاخر

۴. في النسخ ق، ل، ۱، ۲: أنه

۵. في ق، ل، ۱، ۲: بياض في موضع الكلمات.

۶. في ق، ل، ۱، ۲: سوء بسوء.



وَمِنْ شِعْرَاءِ الرَّيِّ \* وَقَوْمَسِ وَ مَايَجْرِي مَعَهُمَا

أَبُوالمَعَالِي ١ القَوْمَسِي.

أَبُوالمَعَالِي رَشِيدِ بْنِ المَظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ القَوْمَسِي ٢

كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الفُقَهَاءِ وَالفَضَلَاءِ.

أَنشَدَنِي لَهُ بَعْضُ الأَفْضَالِ بِأَصْفَهَانِ فِي الإِمَامِ ابْنِ الوِزَانِ ٣ بِالرَّيِّ ٤ مِنْ قَصِيدَةٍ:

مَاضِرٌ شَمْسُ الضُّحَى بِيضَاءَ مُشْرِقَةً

وَهَلْ يَضُرُّ البِزَاةَ البِيضَ قَانِصَةً

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَهَا عَلَى الأَصْطِرْلَابِ:

خَبَايَا الغَيْبِ مِنْ قَبْلِي تُثَارُ

وَمَنْ كَانَتْ لَهُ الغِبْرَاءُ دَارًا

وَلَهُ فِي قَاضٍ يَكْنَى أَبَاسَعِيدَ:

أَلَا قُلْ لِلغَيْبِ أَبَا سَعِيدٍ ٥

تُغَطِّي مَايَبَاحُ الكَشْفِ عَنْهُ ٦

وَقَدْ وَافَى بِفَائِدَةٍ ٦ بِدِيعة

وَتَكشِفُهُ مَايُغَطِّي فِي الشَّرِيعَةِ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَهَا إِلَى بَعْضِ الأَكْبَارِ يَشْكُوا فِيهَا نَظَرَ المَتَوَلِينَ وَالمَشْرَفِينَ عَلَى أَوْقَافِ مَدْرَسَتِهِ

حَقًّا عَلَيْكَ نِظَامُ الدِّينِ مِنْ قَسَمٍ

بِمَعْقِدِ العِزِّ مِنْ عَرشِ ثَبَوِّهِ

بِمَاتِدِينَ بِهِ الرَّحْمَنُ مُعْتَقِدًا

بِاللهِ بِالمَجْدِ بِالعَلِيَاءِ بِالكَرَمِ

بِفَضْلِ قَدْرَتِهِ الجَارِي عَلَى الأَمَمِ

بِمَاتِرَاهُ لِأَهْلِ الفَضْلِ مِنْ ذِمَمِ

١. فِي ل ٢: أَبُو عَلِي القَوْمَسِي

\* فِي ق، ل ١، ل ٢: الكَرِي

٢. تَرَجَمْتَهُ لَمْ أَجِدْهَا فِي المَصَادِرِ الَّتِي بَيْنَ يَدَي.

٣. وَرَدَتْ تَرَجَمْتُهُ فِي الطَّبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلسَّنَوِيِّ ٥٤٦/٢؛ ابْنِ الفَوَاطِي ٢/٤: ٨٢٧ - ٨٢٩ طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ -

٤. مِنْ هُنَا سَقَطَ فِي نَسْخَةِ ع

لِلسَّبْكِ ١٢٨/٦.

٦. فِي ل ١، ل ٢: فَانَّهُ.

٥. فِي الأَصْلِ، ن: أَبَاشِقِي

٧. فِي نَسْخَةِ الأَصْلِ، ن: مِنْهُ.



كالسَّيْلِ؛ كاللَّيْلِ؛ كالضمضامة الخدمِ  
صَمَّ أَرَامُكُمْ لَا تَرَفِي مِّنَ الصَّمِّ  
نَزَلِ؛ وَمَبْتَدِلُ لِلْحَقِّ مَهْتَضِمِ  
لِلصَّفْعِ مُحْتَمِلِ فِي الدِّينِ مُتَّهِمِ  
الْأَغْنَاءِ الذَّنَابِ الطَّلَسِ فِي الْغَنَمِ  
وَذَا بِعِلَّةِ أَنِّي صَاحِبُ الْقَلَمِ  
فِيهِ الْأَكَابِرِ مِّنْ آبَائِي الْقَدَمِ  
فَمَا تَرَى نَافِخًا فِيهَا لِمُضْطَرَمِ

الْأَسْتَجَبْتَ نِدَائِي وَأَنْتَدَبْتَ لِي  
ثَارَتْ<sup>١</sup> عَلَى الْحَيْلِ مِّنْ أَوْقَافِ مَدْرَسَتِي  
مِنْ كُلِّ مُفْتَعَلٍ<sup>٢</sup> فِي الشَّرِّ مُشْتَعَلٍ  
فِي الْغَدْرِ مَكْتَهَلٍ بِالْخَبِيثِ مُشْتَمَلٍ  
مُطَلَّسِينَ وَمَا تُغْنِي طَيَّالِسُهُمْ  
هَذَا بِعِلَّةِ أَنِّي عَامِلٌ وَقَحٌ  
وَذَا يَقُولُ بِأَنَّ الْحَقَّ أَوْرَثَنِي  
قَدْ خَرَّبُوا وَأَبَادُوا كُلَّ عَامِرَةٍ<sup>٣</sup>  
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

وَالْبَحْرُ فَنِيضٌ يَمِينِكَ الدَّقَاقِ  
وَالنَّصْرُ تَحْتَ لِوَائِكَ الْخَفَاقِ  
فِي ظِلِّ مُلْكِكَ دَائِمِ الْإِشْرَاقِ

فَالْبَدْرِ ضَوْءٌ جَبِينِكَ الْبَرَّاقِ  
وَالْبَاسُ فِي حَدِّ الْحُسَامِ الْمُتَنَظِّي  
وَمَعَاقِدُ الْعِزِّ الَّذِي أَوْشَتْ<sup>٤</sup>

ومنها في ذم جماعة:

يَتَوَسَّلُونَ<sup>٥</sup> بِهَا إِلَى الْأَرْزَاقِ<sup>٦</sup>  
فِي الدِّينِ مَتَّهِمٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ  
يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي الْأَشْوَاقِ  
وَمَا كِلُ الصَّدَقَاتِ وَالْأَرْزَاقِ  
مَا شِئْتَ مِنْ خَيْثٍ وَمِنْ إِعْنَاقِ<sup>٧</sup>

جَعَلُوا الْوَقِيعَةَ فِي الْإِمَامِ ذَرِيعَةً  
هَذَا يَرْجُحُ وَذَلِكَ يَشْهَرُ أَنَّهُ  
وَالْقَوْمُ لَوْلَا ذَا عِرَاءَ عَالَةً  
خُبْرُ الْمَدَارِسِ<sup>٧</sup> بَعْدُ فِي أَمْعَانِهِمْ  
وَإِذَا رَجَعْتَ الْقَهْقَرَى فَصَبَاهُمْ

٢. في نسخة ن: في كل معتقل  
٤. في نسخة ل: أوتيته  
٦. في نسخة الأصل، ن: الإرفاق

١. في نسخة ق: مارت  
٣. في نسخة ل: غامرة  
٥. في نسخة الأصل، ن: يتأسلون  
٧. في نسخة الأصل، ن: المدرس  
٨. في نسختي ل، ل، ل: ومراق، وفي نسخة الأصل، ن: بياضي



كَمُلْتُ<sup>١</sup> دَنَاءَتَهُمْ جَمَعُوا إِلَى  
 وَصْلَابَةِ الْأَعْلَى كَمَا رُوِيَتْ عَلَى  
 هَاتِيكَ أَحْوَالِ الْأُمَّةِ جَمَلَةٌ<sup>٢</sup>  
 جِئْنَا إِلَى ذِكْرِ الْعُدُولِ فَإِنَّهُمْ  
 وَتَقَاسَمُوا بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
 فَالرَّيُّ قَدْ وَقَفَتْ تِجَارَةُ أَهْلِهَا  
 قَوْمٌ إِذَا شَهِدُوا الْمَخَافِلَ اخْرَثُوا<sup>٣</sup>  
 فَالْقَوْلُ زَمَزَمَةُ الْجَمُوسِ إِذَا انْتَجَوْا  
 حَتَّى إِذَا اسْتَنْطَقَتْ مِنْهُمْ وَاحِدًا  
 فَحُضُورُهُمْ حَذَرَ التَّقْوَلِ مِنْهُمْ  
 ضِدَانِ دِينَ كَالزُّجَاجَةِ رِقَّةً

وله أيضاً

أَنَا مُرٌّ لِمَنْ ذَاقَا  
 كَأَنِّي الشَّمْسُ إِشْرَاقَا  
 لِسَانُ الدَّمِّ مِنْ مِثْلِي  
 فَلَا يَغْرُزُنْ مَارَاقَا  
 كَأَنِّي الصُّلُّ إِطْرَاقَا  
 لِسَانُ النَّارِ إِخْرَاقَا

وله :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ظَهْرُ الْأَرْضِ مَرْتَبِعِي  
 الْمَجْدُ يَلْهَجُ بِي وَالذَّهْرُ يَخْدِمُنِي

وله :

أَوْفَى عَلَى قِمَّةِ الْجُوزَاءِ مُصْتَلِيَا<sup>٤</sup>  
 وَالذِّينُ يَبْهَجُ وَالذَّنْيَا تَتِيهِ بِيَا<sup>٥</sup>

٢. في نسخة ع: حملة  
 ٤. في ل، ل، ل: اورثوا  
 ٦. في نسخة ع: لم تقدر  
 ٨. في ق، ل، ل، ل: تتيه بنا

١. من هنا تبدأ نسخة ع  
 ٣. في ل: حرب الخباية. ل: حرب الجناية  
 ٥. في ل، ل، ل: المذاق  
 ٧. في ق، ل، ل، ل: مقلنا



لَوْ لَمْ يَكُنْ أَدهِي كَاللَّيْلِ حَلَّتْهُ  
أَمَا تَرَاهُ هِلَالاً تَحْتَ حَافِرِهِ  
مَا أُغْرِيَ الْقَمَرَ السَّارِي بِخِدْمَتِهِ  
وَبَدَّرْتَمَّ عَلَى مَنِيمُونَ جَبْهَتِهِ

وله :

بَادِرُ إِلَى طَلَبِ الْعَلَاءِ مُشْمِراً  
أَوْ مَا تَرَى قَمَرَ السَّمَاءِ بِسِيرِهِ  
لَنْ تَذُرَكَ الْعَلِيَا بِغَيْرِ بَدَارِ  
وَبَدَارِهِ يَدْنُوا مِنَ الْإِبْدَارِ

وله :

أَيَا رَبِّ كَمْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ  
أَرَى الطُّوقَ عَنْ شُكْرِهَا قَاصِراً<sup>١</sup>  
وَلَسْتُ لِأَعْدَادِهَا حَاصِراً  
فَكُنْ لِي عَلَى نَشْرِهَا نَاصِراً

وله :

بِاللَّهِ يَا شَهْرَةَ الْعِرَاقِ  
مَضَى زَمَانٌ بِلا تَلَاقِ  
فَازْكَبْ عَلَى غَفْلَةِ اللَّيَالِي  
وَهَاتِيهَا قَهْوَةً شَمُولاً  
تَطْلُعُ مِنْ كَأْسِهَا نَهَاراً  
حَتَّى تَقْضِي عَلَى وِفَاقِ  
أَعِذْ عَلَيَّ لَوْعَةَ الْفِرَاقِ  
وَلَا أَلْتَزِمِ وَلَا أَعْتِنَاقِ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْطِنَ الْعَوَاقِ  
كَالْمِسْكِ فِي الطَّيِّبِ وَالْمَذَاقِ  
عَلَيْكَ لَيْلاً وَأَنْتَ سَاقِ  
فِي الطَّيِّبِ أَيَّامُنَا الْبَوَاقِ

وله :<sup>٢</sup>

قُلْ لِلْمُظَفَّرِ يَا بَرْدَ الْفُؤَادِ وَمَنْ  
إِنْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ عَنِّي وَفِي شُغْلِ  
قَلْبٍ يَحِينُ وَنَفْسٍ فِيكَ وَإِلَهَةٍ  
تَزْهِي بِمِثْلِكَ آفَاقُ فَآفَاقُ  
فَلِي إِلَيْكَ صَبَابَاتٌ وَأَشْوَاقُ  
وَمُثْقَلَةٌ مَاؤُهَا فَيْضٌ وَرِقْرَاقُ

وله :

قُلْ لِلْمُظَفَّرِ يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي  
وَيَا حَيَاتِي؛ وَيَا رُوحِي وَيَا أَمَلِي

٢. الأبيات الثلاثة ساقطة في ل<sup>١</sup>

١. سقط الشطر الأول من نسخة الأصل، ن



أَصْبَحْتَ بَعْدِي فِي هَوِيٍّ فِي طَرَبٍ      وَرُحْتُ بَعْدَكَ فِي هَمٍّ فِي شُغْلٍ

وله :

قُلْ لِلْأَجَلِ إِذَا مَا بَدَأَ مُتَهَلِّلاً      فِي الصَّدْرِ يَوْمَ الْمُحْفَلِ الْمَشْهُودِ  
يَابْنَ الْأَكَارِمِ مِنْ أُرُومَةِ فَارِسٍ      وَأَخَا الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى وَالْجُودِ  
أَيُّجُوزُ فِي دِينِ الْمَرْوَةِ عِنْدَكُمْ      تَرَكَ الْوَفَاءِ بِذِمَّةِ الْمُؤَعُودِ

وله :

خَلَفْتُ بِوَجْهِكَ الْقَمَرِيَّ حَقًّا      وَمَالِي فِيهِ مِنْ رُوحٍ وَرَاحَةٍ  
لَقَدْ شَاعَ الْمَلَاخَةُ فِيكَ حَتَّى      كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنَ الْمَلَاخَةِ

وله :

غُلَامٌ كُلُّهُ ظَرْفٌ إِلَيَّ      فِي الْحُسْنِ مَنُشُوبٌ  
رَشِيْقٌ الْقَدُّ مَمَشُوقٌ      عَنِ الْعُشَاقِ مَحْجُوبٌ  
فَعَقَلِي فِيهِ مَسْلُوبٌ      وَضَبْرِي عِنْتُهُ مَغْلُوبٌ<sup>١</sup>  
وَيَوْمٌ فِيهِ أَلْقَاءُ      مِنَ الْأَعْيَادِ مَحْشُوبٌ  
إِذَا مَا عَزَّ مَشْرُوبٌ      فَلِي مِنْ فِيهِ مَشْرُوبٌ  
وَإِنْ أَعْوَزَنِي الطَّيْبُ      فَلِي مِنْ طَيِّبِهِ الطَّيْبُ  
فَمَشْمُومٌ وَمَشْرُوبٌ      وَمَعَشُوقٌ وَمَحْبُوبٌ

وله :

لَنَا ظَبْيٌ<sup>٢</sup> مِنَ التُّرْكِ      مَلِيخُ الْأَخْذِ وَالتُّرْكِ  
مُضِيْفٌ الْقَدُّ مَيَّاسٌ      يُبَارِي الْغُضْنَ أَوْ يَحْكِي  
إِذَا لَاحَ فَكَالْبَدْرِ      وَإِنْ فَاحَ فَكَالْمِسْكِ  
تَرَاهُ الْبَدْرَ بَسَامًا      وَلَا يَرِي لِمَنْ يَبْكِي

١. في الأصل، ن: مسلوب.

٢. في النسخ الأخرى: لنا خُشِفٌ - بالضم و الكسر - ولد الظبي، والمعنى واحد.



وله :

لَنَا ظَبْيٌ<sup>١</sup> مِنَ التُّرْكِ  
 يُبَارِي خَدَّهُ الْوَرْدِ  
 حَبَابُهُ اللَّهُ رَبِّي مِنْ  
 يُعِيدُ الشَّيْبَ شَبَابًا  
 مِنْ البُّسْتَانِ أَغْنَانَا  
 وَيَحْكِي قَدَّهُ الْبَانَا  
 بَدِيعِ الحُسْنِ بُرْهَانَا  
 وَيَنْضِي النُّطْقَ سَخْبَانَا<sup>٢</sup>

وله :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَبِي لَوْعَةٌ  
 وَلَوْ أَنَّ قَلْبًا مَشَى شَهْوَةً  
 وَمَنْ كَانَ يَكْتُمُ سِرًّا لَهُ  
 وَلَوْ كَانَ أَمْرِي عَلَى مَا أَحَبْتُ  
 لَمَأَبْتُ بَعْدَكَ ذَا لَوْعَةٍ<sup>٣</sup>  
 وَمَنْ بَدَّلَ المَالَ نَالَ المُرَادَ  
 تَهْدُ فُوَادِي<sup>٤</sup> وَتُوْهِى الحَشَا  
 مَشَى نَحْوَكِ القَلْبُ فِيمَنْ مَشَى  
 فَهَذَا هُوَ بِالدَّمْعِ سِرِّي فَشَا  
 أَوْ كَانَ حَالِي عَلَى مَا أَشَا  
 وَلَكِنْ دَلْوِي قَصِيرِ الرِّشَا  
 وَنَيْلُ المَرَادِ بِبَدْلِ الرِّشَا

وله :

مُشَوِّشِ الصُّدُغِ ذُو دَلَالٍ  
 رُمْتُ سُلُوءًا فَقَالَ قَلْبِي  
 بِالقَلْبِ مِنْ حُبِّهِ فُتُونُ<sup>٥</sup>  
 هِيَهَاتَ مَا رُمْتَ لَا يَكُونُ

وله :

بِشَفْرِ مِثْلِكَ مُبْتَسِمٍ  
 وَمَا خَالَسْتَ مِنْ قُبَلٍ  
 وَمَالِي مِنْكَ مِنْ وَطْرِ  
 وَمَا بِالصُّدُغِ مِنْ حَلْقِي  
 وَقَدْ مِثْلِكَ مُعْتَدِلٍ  
 كَنْقَرِ الطَّائِرِ العَجَلِ  
 وَمَالِي فِيكَ مِنْ شَغْلٍ  
 وَمَا بِالطَّرْفِ مِنْ كُخْلٍ

١. سحبان: هو سحبان وائل: وقد مرَّ التعريف به.

٢. في بقية النسخ: ذا غِلَّةٍ

٣. في كافة النسخ: خَشِيفٌ.

٤. في الأصل، ن: فُوَادٍ

٥. في ن: فنون



لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَعْشُوقِي      فَلَا أَصْغِي إِلَى عَذَلِ<sup>١</sup>

ولة :

أَيَا زَيْنَانَ مِنْ حُسْنِ      وَيَا نَشْوَانَ مِنْ ظَرْفِ<sup>٢</sup>  
 وَيَا بَدْرًا عَلَى غُضَنِ      وَيَا غُضْنَأً عَلَى حِقْفِ<sup>٣</sup>  
 أَيْبَعَادًا إِلَى نَجْزِ<sup>٤</sup>      وَمَيْبَعَادًا إِلَى خُلْفِ  
 وَإِيَاءًا إِذَا زَرَّتْ      بِشَطْرِ الْكَفِّ أَوْ طَرْفِ  
 أَمَا تَرْحَمُ تَرْدَادِي      إِلَى الْبَابِ عَلَى ضَعْفِي  
 أَمَا تَنْفِقُ فِي وَدِّي      سِوَى الْجَفْوَةِ وَالْعُنْفِ  
 أَمَا أَلْقَاكَ فِي دِينِ الْ      هَوَى الْأَعْلَى حَرْفِ

وَمِنْ مَقْطُوعَاتِهِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْنُوعَةِ قَوْلُهُ :

يَا أَخِي لَمْ وَهَنْتْ عَقُودَ إِخَائِكَ      أَيْنَ مَا كَانَ خَالِصًا<sup>٥</sup> عَنْ وِلَائِكَ  
 عُدُّ إِلَى الْوَضْلِ بَيْنَنَا وَتَجَمَّلْ      لَا تَحْمِلْ أَخَاكَ ثِقَلَ جَفَائِكَ  
 أَنَا مِنْ كَرِبَةِ الْفُؤَادِ عَلِيلٌ      فَأَغْنِنِي مِنْ شَرِيَةِ مِنْ لِقَائِكَ

وقوله :

لَمْ تَبْلُغِ النَّفْسَ مِنِّي رَتْبَةً شَرُفَتْ      إِلَّا غَدَتْ<sup>٦</sup> تَتَمَنَّى فَوْقَهَا رَتْبَا  
 لَيْنَ غَضِبْتَ عَلَى دَهْرِي فَلَا عَجَب      حُرٌّ كَرِيمٌ عَلَى أَيَّامِهِ غَضْبَا

وقوله :

الْجُودُ وَالْمَجْدُ مَحْفُوظَانِ فِي حَرْمِكَ      وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ مَعْدُودَانِ فِي هِمَمِكَ

١. في ق، ل: غدلِ

٢. في ق، ل: طرف.

٣. الحقف: ما اعوجَّ مِنَ الرَّمْلِ - وكلَّ ما انحنى وانثنى فهو حقف.

٤. في الأصل، ن: بحر؛ وفي نسخة ع: نحز.

٥. في نسخة ق: من؛ إشارة إلى الآية الكريمة: «ومن الناس من يعبد الله على حرف»، سورة الحج الآية ١١ انظر المعجم

٦. في نسخة ع: الآعدت.

المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ١٩٧



وسادة الأرض في التحقيق من خديمك  
ومنة يثلم المعروف من كريمك  
وإن تهبة فإن الفضل من شيمك

وأنت أوحده هذا الناس كلهم  
إتمام شغلي بسعي منك مزرتهن  
فإن تبعه فها عندي له ثمن  
وقوله :

إذا ماشئت أن تُدعى كريماً  
فأأوليته إلا غريماً<sup>۱</sup>

دع التخصيص إن أوليت يوماً  
إذا لم تُول إلا مُستحقاً

وقوله :

فما عرفت<sup>۲</sup> لذيذ العيش في عمري  
ليسوا لدى البحث أن عدوا سوى حمر

عزفت<sup>۲</sup> نفسي عن الدنيا وزهرتها  
وفاز بالعيش<sup>۴</sup> لداً دوننا زمر

وقوله :

فإني من بنيه ولا أراض  
على كل الذي يأتي اعتراض

إذا راض الزمان بنيه يوماً<sup>۵</sup>  
يعارضني وفي لفتات طرفي

وقوله :

ولديك منزلها وثم مقامها  
وعليك مضدّها وأنت همامها  
طال المطال وعزّ مرامها  
بعناية الصدر الأجل تامها

عزّ<sup>۶</sup> المكارم في يدك زمامها  
ولديك موردها وعندك رحلها  
عرضت لخادمك<sup>۷</sup> الموالى حاجة  
والآن ترجف بالتجاح وأنها

وقوله :

۱. في نسخة ل: عريماً  
۲. في جميع النسخ: عرفت.  
۳. في نسخة ق: ساقطة اللفظة.  
۴. في نسخة ق: لوماً  
۵. في نسخة ق: لوماً

۱. في نسخة ل: عريماً  
۳. في الأصل ن: عزفت  
۵. في نسخة ق: لوماً  
۷. في نسخة ق: عزّ



أشمس الدين مجد الملك ماذا<sup>١</sup>  
يُعاني كَيْدَ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ  
لَمَنْ بَعْدَ الْإِلَهِ بِكَ اسْتِعَاذًا  
وَيَلْقَى مَكْرَهُ: أَيَجُوزُ هَذَا

وقوله:

أعجوبة الدهر أبو حفصكم  
قَدْ كَانَ فِي قَرْيَتِهِ حَاطِبًا  
لَا حَفِظَ اللَّهُ لَهُ جَانِبًا  
فَصَارَ فِي بَلَدِنَا<sup>٢</sup> حَاطِبًا

وقوله:

مَنْ نَكَدِ الدَّهْرَ وَاحِدَائِهِ  
تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ  
هَذَا أَبُو حَفْصٍ عَلَى الْمِنْبَرِ  
قَدْ عَوَّضَ<sup>٣</sup> الرُّوثَ عَنِ الْعَنْبَرِ

وقوله في التهنية بالشفاء:

لَكَ الْخَيْرُ حَمَاكَ قَدْ قَبِلْتُ  
وَخَارَكَ اللَّهُ حُسْنَ الْقَضَا  
وَقَدْ أَقْبَلْتُ نَحْوَكَ الْعَافِيَةَ  
وَكَانَتْ لِأَعْدَائِكَ الْقَاضِيَةَ  
قَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ السَّيِّدِ أَبِي الرَّضَا الرَّوَانْدِيِّ  
أَنْشَدَنِي أَبُو الْمَعَالِيِّ الْقَوْمِيُّ لِنَفْسِهِ:

مَلَلْتُ صَخْبِي وَعَفْتُ عَيْشِي  
إِذَا صَارَ<sup>٤</sup> مَنْ نِيكَ فِي صِبَاةٍ  
وَمَهْتُ مِنْ طَيْرَتِي وَطَيْشِي  
يَابَارِيَّ الْحُورِ لِلْبَرَايَا  
يُرَكَّبُ فِي مَوَكِبٍ وَجَيْشِي<sup>٥</sup>  
أَنْتَ الَّذِي مَاتَ شَا تَجْبَرِي  
وَبَاعَثَ النَّورَ مِنْ قَرِيشِ  
إِنْ كَانَ جُوعِي لِأَجْلِ فَضْلِي  
قَدَرْتَ لِي مُدَّتِي وَعَيْشِي<sup>٦</sup>  
فَجُوعَ فَيْشِي لِأَجْلِ أَيِّشِ؟

وله:

١. لعنه مجد الملك القمي أسعد بن محمد بن عبد الله الوزير - انظر تلخيص مجمع الآداب ٢/٥: ١٠٨-١٠٩.  
٢. في نسخة ق: بدلنا  
٣. في نسخة ع: عوَّضاً؛ ق: عوضها؛ ل: عوضنا  
٤. في الأصل، ن، ق، ل: إذا صار  
٥. في نسخة ع: حبش.  
٦. البيت ساقط في النسخ الأخرى.



أثيرُ الملك هذا الأصفهاني  
يُلازمُ بابكم يزجو أنتعاشاً  
بحقِّ الله لا تَزُدُّهُ إلاً  
ونزّه باب شمس الدين جداً  
مشومُ الوجهِ واليدِ واللِّسانِ  
بدولتكم وهاهو<sup>١</sup> غيرُ وان  
قريح القلب خائبة الأمان<sup>٢</sup>  
من الأوغادِ أولادِ الزَّواني<sup>٣</sup>

وله :

قُلْ لِّلَّذِي جَاعَ إِلَى قَرِينَا  
لَا أَصْحَبَ الدَّهْرَ رَفِيقاً وَلَا  
أَبْعِدُ فَإِنِّي مِنْكَ شَبْعَانُ  
يَضْحَبُنِي مَا عِشْتُ صَفْعَانُ

وله :

وَقَالُوا تَصَبَّرْ فَإِنَّ الْفَقِيهَ  
فَقُلْتُ : دَعُوهُ فَذَلِكَ أَمْرٌ<sup>٤</sup>  
مَلِيءٌ بِتَحْقِيقِ ذَاكَ الْمَقَالِ  
طَوِيلُ الْمَطَالِ قَصِيرُ النَّوَالِ

وله :

قِيلَ أَبُو بَكْرِكُمْ ظَرِيفٌ  
فَقُلْتُ ظَرْفٌ لِكُلِّ عَيْبٍ  
أورثه الظرف<sup>٥</sup> أولوه  
لا كان بكرٌ ولا أبوه

وله :

سُئِلْتُ عَنْ أَبِي بَكْرِكُمْ  
يَضُنُّ بِالرَّدِّ كَأَنَّ الْفَتَى  
فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ إِجْازُ  
يَظُنُّ أَنَّ الرَّدَّ إِجْازُ

وله :

بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْنَ النَّوِيِّ  
وَعَدُّ أَبِي بَكْرٍ وَرِيحُ الْفَلَا  
مَهَامِهُ صَلَعُ الرَّبِيِّ فِيحُ<sup>٦</sup>  
سَيَّانٌ فِي لِحْيَتِهِ رِيحٌ

وله يشكو حمى :

١. في نسختي ق، ل: وماهو.

٢. في نسختي ق: خافقة: الأمان ول: خائفة الأمان.

٣. في نسختي ق، ل: الزَّوان.

٤. في جميع النسخ: أمرٌ.

٥. في نسختي ق، ل: الطرف.

٦. في نسختي ق، ل: القح.



حمتني النوم طول الليل حمى  
فلا في الصبح أعرف طعم عيش  
كان مشاعري بالرغم مني

وله :

أيا صدر الكرام هل أهتم  
فثلي لا يضيع لديه عرف  
وليس الخلف من كرم السجايا

ومنها :

وأمي لم تُعوذني صغيراً  
صفيك صافياً عن كل شوب  
وعندك حيثما وجهت رحلي  
ولست أخاف جوراً من زمان

ومن قوله في الألغاز والأحاجي، له في دواة :

إني أحاجي بمخفورين في جدد  
تأثق المحذف جداً فيها فهما  
وبين بُغديهما خيطان خلتها<sup>٢</sup>

وله :

إني أحاجيك ما خطان قد ذهبنا  
في رأس نقطة خط الوسط دائرة  
قد صار بالطرف المفروض متصلاً

وله؛ وأظنها اليراعة :

طولاً وفي وسط الخطين كالآلف  
وأخر الخط مقرون بمنحرف  
فجاء دائرة صغرى<sup>٣</sup> على الطرف

٢. في نسخة ق: خلقتها

١. في نسخة ق: حجام

٣. في نسخة ق: الصغرى



تَطْعَنُ تَضْحِيْفًا بِمِثْلِ اسْمِهَا  
لَكِنَّهَا تَبْكِي عَلَى جِسْمِهَا

عَلَى عَبْدٍ بِمَطْلَعِهِ مُبَاهٍ  
وَكَانَ سَطُورُهُ دَرَجَاتِ جَاهِي  
وَرَدَّ سَوَادُهُ سُودَ الدَّوَاهِي

محمولة من نسل طعانة

تضحك في وجهك إن أزهرت

وله في جواب كتاب وهو في وصفه<sup>١</sup>:

لَقَدْ طَلَعَ الْكِتَابُ بِغَيْرِ قَالٍ

فَكَانَ خَتَامُهُ خَتَمَاتِ عَزِي

أَفَادًا<sup>٢</sup> بِيَاضِهِ بِيضَ الْعَطَايَا

وله:

قَدْ كُنْتُ غُرَّتَهُمْ لَدِي وَعَيْنُهُمْ  
وَرَمَاهُمْ صَرَفَ الزَّمَانِ فَأَيْنَ هُمْ؟

إِخْوَانُ صِدْقٍ لَا تَكَلَّفَ بَيْنَهُمْ

عَاشَرْتُهُمْ زَمَانًا فَطَابَ نَعِيمُهَا

وله من قصيدة:

فَمَا كَانَ أَطْيَبَ أَيَّامَهُ

وَقَدْ سَامَهُ الْبَيْنَ مَا سَامَهُ

وَيَشْكُو مِنَ الدَّهْرِ أَحْكَامَهُ

سَتْ بِيَوْمٍ مِنَ الْوَصْلِ أَعْوَامَهُ

سَقَى وَرَعَى اللَّهُ عَهْدَ الْحُسَيْنِ

وَلَمْ أَنْسَ مَوْقِفَ يَوْمِ الْوَدَاعِ

يُمُدُّ إِلَى الْفِيهِ<sup>٣</sup> كَفَّهُ

وَلَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ عُثْرِي لَبِعَد

وله:

بِقَدْرِ فِي بَنِي حَوْاءَ نَازِلُ

وَمَا أَقْلَامُهُ إِلَّا مَغَازِلُ

مَنَاخِ ابْنِ اللَّبُونِ وَأَنْتَ نَازِلُ

إِذَا قَنَّعَ الْبَلِيغَ مِنَ الْمَنَازِلِ

فَمَا فَضْلُ الْفَتَى إِلَّا فُضُولُ

أَرْضِي أَنْ تُنَاخَ عَلَى أَقْتَسَارِ

وله<sup>٤</sup>:

وَالسَّرُّ مِنْ خِيَمِهِ وَطَبِيعِهِ

يَا سَيِّدًا فَضْلُهُ عَمِيمُ

٢. في الأصل، ن: أفاض

٤. من هنا سقطت ورقة من نسخة ع

١. العبارة ساقطة في ع، ق، ل<sup>١</sup>

٣. في الأصل ن: أفاض



أخذت مال الخراج أصلاً

وله من قصيدة :

قُلْ لِلْأَجَلِ كَمَالِ الدَّوْلَةِ آغْتَنِمِ  
قَدْ عَاشَ دَهْرًا عَزِيزَ النَّفْسِ ذَادَعَةَ  
وَكَانَ عَن حَادِثَاتِ الشُّؤَى فِي جَنَنِ  
وَالْيَوْمِ غَيَّيْهِ رَبُّ الزَّمَانِ بِهِ

ومنها :

أَلَسْتُ مِنْ فُقَهَاءِ إِنْ هُمْ ذُكِرُوا  
أَلَسْتُ أَظْهَرَهُمْ فَضْلًا وَأَطْهَرَهُمْ  
إِنِّي أَقَاسُ بِأَشْبَاهِ سَوَاسِيَةِ  
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ  
رَبُّ الْبَرَايَا إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَمَنْ  
كَمْ مِثَّةٌ هُوَ أَوْلَاهَا وَأَجْرُهَا  
لَا تَعْلَقَنَّ بِغَيْرِ اللَّهِ مُجْتَهِدًا  
وَاهَا لِعَمْرِ قَضَى فِي غَيْرِ طَاعَتِهِ  
وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ وَالْبُرُّ مُتَّصِلٌ  
فَكَيْفَ يُرْجَى سِوَاهُ يَا أَخَا النَّظْمِ

ومنها :

لَوْلَا شِمَاتَةُ أَعْدَائِي<sup>٨</sup> ذَوِي حَسَدِي

فأزع ذمّامي<sup>١</sup> بترك فرعة

دُعَاءُ حُرٍّ عَنِ الْإِدْمَانِ لَمْ يَنْمِ  
فِي الْمَالِ وَالْعِزِّ وَالْأَصْحَابِ وَالخَدَمِ  
وَبَاتَ عَن نَّائِبَاتِ الدَّهْرِ فِي حَرَمِ  
أَخْنِي عَلَيْهِ الَّذِي أَخْنَى عَلَى إِرْمِ<sup>٤</sup>

أَلَسْتُ أَزْجَحَهُمْ فِي كُلِّ فَنِّهِمْ  
أَضْلًا وَأَثْبَتَهُمْ جَاشَأً عَلَى الْقَحْمِ  
وَهَلْ يُقَاسُ الْبُرْءَةُ الْبَيْضُ<sup>٥</sup> بِالرَّخْمِ  
فَنِعْمَ مَنْ يُرْتَجَى فِي كُلِّ مُضْطَلَمٍ<sup>٦</sup>  
يَرَى دُعَاءَ الَّذِي يَدْعُوهُ فِي الظُّلْمِ  
وَكَمْ أَمْهَاطٌ أَذَى مِنْ طَارِقِ النِّقَمِ  
تَوَفَى الرِّشَادَ؛ وَتَوَفَى أَوْفَرَ الْقَسَمِ  
كَمْ أَجْتَرَحْتُ وَكَمْ أَلَمْتُ بِاللَّمَمِ  
وَعَفْوُهُ لَاحِقٌ فِي أَكْبَرِ الْقَحْمِ  
إِلَّا عَلِيٌّ وَيُخْشَى يَا ذَوِي الْهِمَمِ<sup>٧</sup>

لِعِشْتُ فَرْدًا عَزِيزَ النَّفْسِ وَالْقَلَمِ

٢. في نسخة ل: حدثات

٤. مقتبس من بيت لبّيد: أخني عليه الذي أخني على لبّيد

٦. في النسخ ق، ل، ل: فإنما الذنب للأقدار لا الهيم.

٨. في نسختي ل، ل: أعدائي

١. في جميع النسخ: دمامي.

٣. في ق، ل، ل: والآن غيرة

٥. في نسخة ق: الكلمتان مطموستان.

٧. الأبيات الستة ساقطة في ق، ل، ل



ولا لقيت<sup>١</sup> مقاساةً لُلتَمِسِ  
وكنت أقنعَ خَلْقِ اللهِ كلهم  
فلئیس مدح كرامِ الناسِ من خَلْقِي  
وَقَدْ أَتَيْتَكَ مَطْوِيًّا عَلَى ثِقَةٍ

ومنها :

وأبذل عِنَايَتِكَ المَطْلُوبِ غَايَتَهَا  
لأزَلتَ تَرْفَلُ فِي عِزٍّ وَفِي نِعَمٍ  
فإِنَّهَا نِعْمَةٌ عِنْدِي مِنَ النِّعَمِ  
وَمَنْ يُعَادِيكَ فِي ذُلٍّ وَفِي نِقَمٍ

ورأيتُ له مطبوعات<sup>٢</sup> في غلامٍ أعور اسمه طغمشٍ فمنها قوله:

يا عاذلاني في هَوَى طُغْمَشِ  
صَحِيفَةً لِإِلْحُسْنِ مَكْتُوبَةٍ  
لا أملكِ النَّفْسَ وَسُلْطَانَهَا  
بِحَطِّ بَارِيهَا وَقَدْ زَانَهَا  
هَلْ يَؤْثِرُ العَاقِلُ هِجْرَانَهَا  
إِنْ طَمَسَتْ عَيْنٌ عَلَى سَطْرَهَا

وقوله :

عَاذَلُ لا أَقْصِرُ عَنِ طُغْمَشِ  
هَلْ أَبْصَرَ العَاقِلُ فِيما<sup>٣</sup> مَضَى  
وإنْ دَهَتَهُ فِي الوَغَى<sup>٣</sup> دَاهِيَةَ  
بِأَقِيَةِ تَتْرَكَ لِلْفَانِيَةِ

وقوله في المعنى :

كُنْتُ عَنِ اللُّومِ فَإِنِّي امرءٌ  
لستُ بِسَالٍ عَنِ هَوَى<sup>٥</sup> طُغْمَشِ  
لا أَتْرَكَ الباقِي لِلْفَانِي  
إِنَّ هَوَى طُغْمَشٍ إِيْمَانِي

وقوله :

قُولاً لِخُشْفٍ<sup>٦</sup> لآخِ كَالكُوكِبِ  
مُقَرَّطِقٍ يَرْكَبُ فِي المَرْكَبِ

١. اللفظة ساقطة في ق، ل، ا، ل<sup>٢</sup>

٢. في ق، ل، ا، ل: الوري

٣. في نسخة ق: الهوى

٤. في ق، ل، ا، ل: مقطوعات

٥. في الأصل، ن، ل، ا، ل: إيما

٦. في نسخة ع: لخشف: بمعنى غزال



لا عازٍ مِنْ رَجْمٍ على غِرَّةٍ

قَدْ يُرْجَمُ<sup>١</sup> الكوكبُ بالكوكبِ

وقوله :

سَلِمْتَ طغمش عن عين الكمالِ  
مَشُورٌ حُسْنِكَ لا تطوى صحيفته

في ظلِّ عِزٍّ عَنِ الآفاتِ مَحْرُوشٍ  
لأجلِ حرفٍ على المنشورِ مطموشٍ

وقوله :

لَئِنْ جُرِحْتُ ففِيكَ القَلْبُ مَجْرُوحٌ  
ماحطٌ قدركَ عِنْدِي ما نَهَبْتَ بِهِ

وَإِنْ أُصِبتُ فَأَنْتَ النَفْسُ والرُّوحُ  
فالعَيْنُ عِينانِ مطموشٍ ومفتوحُ

وقوله :

إِنْ قامَ أَحورٌ نَحَوَ الخَضَمِ مُنْكَشِياً  
لعلُّهُ خافَ عَيْنَ السُّوءِ تلحظُهُ

وعادَ أَعورٌ في ذاكَ مِنْ شَيْنِ  
فأستبدلَ الحاءَ خَوْفَ<sup>٢</sup> العينِ بالعينِ

#### جماعة مِنَ الفضلاء

جَرَتْ بينهم وبين أبي المعالي القومسي مُعارضةٌ في الأبياتِ المنظومة<sup>٣</sup> في عينِ طغمش بالرِّيِّ  
الشيخِ أبو عامرِ الجرجاني :

لَهُ في المعنى :

ما أَنَا بالنَّازِعِ عن طغمشِ

وَإِنْ دَهَتْهُ أَعينٌ حاسدة

فالرَّوضُ لا يتركُ<sup>٤</sup> أنوارهُ

بأنَّ دَوَتْ<sup>٥</sup> نَزَجِسَةً واحدة

الأستاذ أبو الفتح العِماري<sup>٦</sup> - لَهُ في المعنى :

مَنْ لي بنرجسِ طغمشِ

شَافٍ لِعيني سَاعِفِ<sup>٧</sup>

١. في نسخة ق: يرحم

٢. في ق: المقطوعة

٣. في ق، ل، ١، ل: ٢: دنت

٤. في ق، ل، ١، ل: ٢: شاغف

٥. في نسخة ل: حَرْفَ

٦. في ق: لا تترك.

٧. في ق، ل، ١: أبو عامر العِماري أبو الفتح.



لَقَطَعْتُ كَفَّ الْقَاطِفِ<sup>١</sup>

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ قَاطِفًا

وله :

يُسْقَى<sup>٢</sup> الْمَاءَ عَادَ بِهِ طَرِيًّا  
وَلَيْسَ يَزِيدُهُ إِلَّا ذَوًّا<sup>٣</sup>

عَهَدْتُ التَّرْجَسَ الذَّائِي إِذَا مَا  
وَتَرَجَسُ طَغْمَشٍ يَرُوبِهِ دَمْعِي

وله :

لَنَا مِنْ عَيْنِ ذِي حَسَدٍ فَعَابُكَ<sup>٥</sup>  
فَمَا أَدْرِي أَعَانِكَ أَمْ أَعَابُكَ

كَمَلْتُ فَكُنْتُ أَهْوَى فَيْكَ عَيْبًا<sup>٤</sup>  
وَتَلِكِ وَقَايَةَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

الإمام أبو الفضل محمد بن ابراهيم الخلال \*

له في المعنى أيضاً :

إِنْ ظَلُّ يَفْتِنُنَا بِهِذِي الْبَاقِيَةَ  
فَالْتَرَكْ عَادَ بِهَا الْمَغَارُ عَلَانِيَةَ

مَاضِرًا طَغْمَشٌ مَقْلَةٌ مَفْقُودَةٌ  
إِنْ رَاعٍ<sup>\*\*\*</sup> يَسْبِينَا بِحُسْنٍ<sup>\*\*\*</sup> لِحَاطِهَا

وله :

فِي رَوْضَةٍ كُسِيَتْ بِالنُّورِ وَالزُّهْرِ  
وَأَنَّ سَائِرَهَا فِي أَنْضَرِ الصُّورِ  
ذَهَابَ نَجْمِ هَوَى فِي الْجَوِّ مُنْكَدِرِ

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ عَيْنِي مِنْكَ رَائِعَةٌ  
مَاضِرًا إِنَّ ذَوْتَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ  
وَهَلْ يَشِينُ<sup>٦</sup> نَجُومَ الْأَفْقِ مُشْرِقَةٌ

وله :

يُصَمَّى الْقُلُوبَ فَتُورَهَا وَفَنُونَهَا

يَارَامِيًّا بِسِيَّهَامٍ مُقْلَتِهِ الَّتِي

٢. في الأصل، ن: إذا يسقى

٤. في ق، ل، ل: عينا

\*\*\*. لم نجد ترجمته.

\*\*\*. في ق، ل: يسخر

١. في ق: اكف القاطف.

٣. في ل: دويًا

٥. في ق، ل، ل: أعانك

\*\*\*. في ق، ل: يسخر

٦. في ق: يشير



إن راب ربُّ الدَّهرِ مِنْها واحداً فالباقياتُ<sup>١</sup> فوَأدُّنا مَفْتُوتُها

فضلاء قم و الرِّي

ابن شامة القمِّي \* :

كان شاعراً مجيداً ؛ أديباً فاضلاً؛ كثير الحفظ؛ عارفاً باللُّغة

حدَّثني الأمير جمال الدين بن الصيبي التميمي<sup>٢</sup> الشاعر أنه كان قدم بغداد وهو حينئذٍ يقرأ على

الشيخ<sup>٣</sup> الفصيح.

قال: ورأيتُه شيخاً كبيراً<sup>٤</sup> يحفظ ماشئت مِنْ كُتب اللُّغة؛ ومايثنى ابن الصيبي جزافاً على أحد.

وحضر يوماً وقال: عملتُ قصيدةً على وزنٍ لم يُسبق إليه؛ وأنشد منها:

بَرْقُ خُضْبِ اللُّوى بِوَرِسٍ وَالرَّعْدُ مُجَلِجِلٌ بِجِزْسِ

يَهْتَرُ مَقْطُ هِنْدَوَانٍ فِي الأُفْقِ يَرى<sup>٥</sup> مَجْنٌ تَرْسِ

فقلنا له: صبيانُ بغداد يعملون هذا الوزن: وذكرنا له مِنْ عمل الصبيان<sup>٦</sup> وولعهم على هذا الوزن ما

أسقط به في يده؛ ولم ينشد غيرهما<sup>٧</sup>.

وأنشدني بعض الفضلاء بأصفهان:

بَشَّرَ جَبْرِيلُ بِمِلاَدِهِ وَقَالَ يَا بَشْرَايَ هَذَا غِلام

وله:

مَدَحْتُكَ يَا بهاء الدين أرجوا على مِقْدَارِ هَمَّتِكَ العَلِيَّةُ

جَعَلْتَ ذِراكَ حَجِّي واشتِلامي وَتَعْظِيمِ المَناسِكِ لي إِلِيَّةُ

\*. لم أجد ترجمته.

٣. في نسخة ن: الكلمة ساقطة.

٥. في ق: قرى

١. في ق، ل، ل: فالباقيان

٢. يعني الحيص بيص وقد مرَّت ترجمته.

٤. في الأصل، ن، ع: قصيراً

٦. في ع، ق، ل، ل: من ولع الصبيان؛ انه ولع الصبيان.

٧. في الأصل، ن: بعدها زيادة.







## الکيا يحيى الرازي\*

أبو الحسين يحيى بن الحسين بن اسماعيل الزيدى العلوي

قال: كان على مذهب زيد بن علي رضي الله عنها؛ وهو مفتي طائفته ومقدم الزيدية.

فاضلاً مكثرأ؛ غزير العلم؛ عارفاً بالأدب واللغة.

وكانت وفاته بالرزي سنة تسع وسبعين وأربع مائة.

قرأت بخط السمعاني تاج الإسلام؛ أنشدنا أبو علي الأدمي بأصفهان؛ أنشدنا أبو عبد الله محمد بن

عبدالواحد المحافظ الدقاق<sup>١</sup>؛ أنشدنا الكيا أبو الحسين يحيى الحسيني لنفسه:

أذوبُ شوقاً ودمعُ العينِ يَسْتَبِقُ      والقَلْبُ يَخْفِقُ والأَحْشاءُ يَصْطَفِقُ  
صَدْرِي يَضِيقُ بما يَحْوِيهِ<sup>٢</sup> مِنْ أَلْمٍ      فَالْهَمُّ مُنْفَتِحٌ والأَنْسُ مُنْغَلِقُ  
هَذَا الرُّقَادُ ودمعُ العينِ مُخْتَلَفٌ      فَالنُّومُ مَفْتَرِقٌ<sup>٣</sup> وَالدَّمْعُ مُسْتَبِقُ

\* يحيى بن الموفق الحسين بن اسماعيل بن زيد - أبو الحسين العلوي وكان متفناً في العلم والأدب واللغة؛ وكانت له معرفة بالحديث والأصول. أخذ عن ابن غيلان والصوري والعتيقي ببغداد وأبي بكر بن ريدة وابن عبدالرحيم الكاتب بأصفهان.

أخذ عنه محمد بن عبدالواحد الدقاق؛ ونصر بن مهدي العلوي وأبوسعدي يحيى بن طاهر السمان؛ وكان ممن يهتم في الحديث وفي سبيله طلب الرحلة.

انظر ترجمته في: المنتظم ٣٠/٩؛ تاريخ الإسلام - للذهبي ٢٨٥/٣٢ - ٢٨٦ لسان الميزان ٢٤٨/٦ - ٢٤٩؛ والبداية والنهاية ١٣٢/١٢؛ ومن مؤلفاته التي وصلت كتاب الأمالي وهو في الحديث؛ وكتاب سيرة المؤيد. ينظر: مؤلفات الزيدية ١٥٣/١؛ ١٠٩/٢.

١. محمد بن عبدالواحد الدقاق الأصفهاني؛ ولد في محلة جُرّوءاء ان سنة بضع وثلاثين وأربعمائة ورحل في طلب العلم وسمع من كثير من الشيوخ في نيسابور وطوس وسرخس وهراة ومرو وبلخ وجرجان وبخارى وسمرقند وكرمان وغيرها. وسمع عليه خلق كثير. توفي سنة ٥١٦ هـ في السادس من شوال.

أنظر الإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢؛ وتاريخ الإسلام ٤٠٥/٣٥ - ٤٠٦؛ تذكرة الحفاظ ١٢٥٥/٤ - ١٢٥٦ وسير أعلام النبلاء ٤٧٤/١٩ - ٤٧٥؛ العبر ٣٨/٤ - ٣٩؛ عيون التواريخ ١٤٠/١٢؛ ومرآة الجنان ٢٢١/٣؛ شذرات الذهب ٥٣/٤.

٢. في الأصل، ن: تحويه.

٣. في الأصل، ن: معترف.



وان أَكَلْتُ فَأَكْلِي كُلَّهُ غَصَصٌ      وان شَرِبْتُ فَشِرْبِي كُلَّهُ شَرِقٌ  
وان ذَكَرْتُ لِيَوْمِ الْبَيْنِ رَوَعْتَهُ      أَبَيْتُ مُلْتَهَباً وَالْقَلْبُ مُخْتَرَقٌ

أبو المعالي بن أسعد الكازي\*

كاز: قرية من قرى قم.

مدح شمس الدين أبا الفتح النطنزي بقصيدة فأعطاءه عمامة؛ ثم قبض عليه لكلام بلغه؛ وأسترد قيمتها كرهاً. فقال:

وقالوا الكردُ يختطفون ليلاً      عمامم من رأوه في الصُّحاري<sup>١</sup>  
وشمس الدين في بلدٍ حصينٍ      سَطًا بعمامتي وَسَطَ النَّهَارِ

الأستاذ علي بن أبي الفوارس الرازي\*\*

وجدت بخط السيد أبي الرضا<sup>٢</sup> الراوندي في مجموعته:  
أنشدنا الأستاذ علي بن أبي الفوارس لنفسه مرثية<sup>٣</sup>:

وكانت حياة لي فلما تُوفيتُ      تمَّنيْتُ الي الموت قَبْلَ مَمَاتِهَا  
عَجِبْتُ لِعَمْرِي مِنْ بَقَائِي بَعْدَهَا      وكيف بقاء النفسِ بَعْدَ حَيَاتِهَا  
أَذُوبُ اشْتِياقاً كُلِّهَا لَأَخِ بَارِقُ      وأمَّزج ملحَ العينِ اسرَ فراقِهَا<sup>٤</sup>

١. في الأصل، ن: الصمادي.

٢. في الأصل، ن: الرضي.

٤. البيت ساقط في بقية النسخ.

\*. لم أعر على ترجمته.

\*\* لم أعر على ترجمته.

٣. في نسخة ق؛ ساقطة.



أبو القاسم أحمد بن مختار بن عبد الله الرازي القطن \*  
 ذكره السمعاني في تاريخ بغداد؛ وذكر أن أبابكر بن كامل من المحدثين أنشده؛ وقال: أنه أنشده  
 لنفسه قوله :

إذا ما وسع الله عد  
 في الإنسان في الرزق  
 فما تصنع بالأسفا  
 ر لولا كثرة الحمق

وقوله :

ولما صرفت يد الليالي  
 وحكك الزمان على بنيه  
 عدلت عن الوداد وكنت قدماً  
 لدنيا تبغيه وترتضيه

أبو طاهر العمادي الأسترابادي \*\*

له :

يا عاذل دَع فَلَنتُ أبغي بدلا  
 ما عشتُ ولو عشتُ الموفاً مثلاً  
 كم تأمرني بهجر إلى مثلاً  
 لا أهرج؛ لا أهرج؛ لا أهرج، لا

القاضي أبو العلاء الزنجاني \*\*\*

كان من أئمة أصحاب الشافعي رحمه الله وكبارهم.  
 وكان متعصباً لعمى الصدر عزيز الدين أبي نصر أحمد بن حامد رحمه الله؛ متبجحاً به.

\*. ترجمته في الوافي ١٧٢/٨ : وهو أحمد بن المختار بن المبارك كان أبوه رازياً وهو بغدادى. ومن شعره:

إذا ذكر الغريب مجالسيه  
 وعيشاً صافياً قد كان فيه  
 تحادر دمه وأزداد شوقاً  
 كيعقوب النبي إلى بنيه

\*\*\*. لم أعر على ترجمته.

\*\*\*. لم أجد له ترجمة.



و وقع إلى بيتان من منظوميه وهما في العذار:

وأعذب الماء ما أخضرت مشاربه  
وكلما أزداده لم يرو شاربه

الآن طاب الجنابي من مقبله  
يمتصه الناهل الصادي على علال



## فضلاء أبهر

القاضي أبو الفتح الناصر بن هبة الله الأبهري

ولقبه أثير الدين.

قرأت بخط ربيب الدين بن الموفق<sup>١</sup> الخاتوني<sup>٢</sup> أنه كتب القاضي الأثير أبو الفتح الأبهري الى والده:

حُجِبْتُ وما عُوِدْتُ ذاك وليتني  
وَلَا فِي ثِقَلٍ<sup>٣</sup> لَا وَلَا كُنْتُ مُبْرَمًا  
عُرِفْتُ لهذا الحُجْبِ والمنعِ مُوجِبًا  
وَلَسْتُ بِمَعْلُولٍ<sup>٤</sup> بَغِيضٍ<sup>٥</sup> فَأَحْبَبًا  
لِعَمْرِكَ إن دَامَ الحُجَابُ ولم يَزَلْ  
نَفَضْتُ بِلِقْيَاكُمْ يَدِي مُتَجَنِّبًا  
وَأَثَرْتُ اخْتِلَالًا بِخِدْمَتِكُمْ فلي  
وَحَقُّ العُلَى نَفْسٌ تَرَى الحُجْبَ مُتَعَبًا  
فَعَاوِدَ فَذَتِكَ النَّفْسَ عَادَاتِكَ الأُولَى  
وَكُن لِي كَمَا قَدْ كُنْتَ قَدَمًا مَقْرَبًا  
يَدُمُ لَكَ شُكْرِي وَالثَّنَاءُ فَإِنِّي  
وَحَقُّكَ لَا أَبْغِي سِوَى الوَدِّ مَطْلَبًا

عبدالوارث بن عبدالمنعم الأسدي الأبهري\*

مِنْ أَهْلِ أبهر كان علامةً في العلمِ صَاحِبَ أبا العلاءِ المَعْرِي ،

١. ترجم العماد لوالده الموفق في الخريدة. انظر ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب ٢/٥ - ٨٤١ - ٨٤٢

٢. في نسخة ق: الخاتويي. ل: الحائري

٣. في نسخة ق، ل، ل: وَمَا فِي ثِقَلٍ

٤. في نسخة ع: بمعلول؛ ل، ل: بملول

٥. في الأصل، ن: بغيض

\* انظر ترجمته في دمية القصر ١/٤٧٧ - ٤٨٠؛ معجم السّفر - للسلفي - ص ١٩٩ تلخيص مجمع الآداب - لابن

الفوطي ٢/٥: ١٧٨ - ١٧٩؛ انباه الرواة ٢/٢١٦ الوافي بالوفيات ١٩/٢٨٤ - ٢٨٥.

قال القفطي: تصدر للإقراء والإفادة - في بلده - وأخذ عنه أهل تلك الناحية أدباً كثيراً؛ وبرع عليه جماعة منهم

فرامرز بن مبشر الأبهري الأديب المشهور المذكور وكان لعبد الوارث شعر منه:

مَرَاغٌ بِالْمَرَاغَةِ فِي نَرَاهَا  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِيِّ بَرِيٍّ  
وَأَوْشَالُ بِهَا أَجْدَى وَأَنْدَى  
عَلَى الأَزْمَانِ مِنْ جِيِّ بَجِيٍّ

كما أخذ عن أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي بمصر.

روى عنه أبو عبدالله بن الحسين بن عبد الملك الخلال بأصفهان.

له تصانيف ومؤلفات.

توفي سنة خمس وخمسة مائة؛ وكانت ولادته سنة أربع عشرة وأربعمائة.



أبوالمظفر\* الفقيه فرامرز\*\* بن مبشر

بن فيروز الديلمي الأبهري

فقيه؛ فاضل؛ تعلم الأدب على عبدالوارث الأسدي وسكن آمل طبرستان لمخالطة بينه وبين شاه  
مازندران.

قرأت بخط السمعاني؛

أنشدني لنفسه يعني فرامرز\*\*:

إذا طلع الحبيب فصرت حياً      وأرفل منك من شرب الحمياً  
عدوي في الثرى قد مات غيظاً      وإني في العلاء فوق الثرى

(فضلاء قزوين)

القاضي ابن المعافي القزويني\*\*\*

الفقيه أبو القاسم عبدالملك بن احمد بن محمد<sup>١</sup> المعافي.

من أهل قزوين<sup>٢</sup>.

كان فقيهاً باهر الفضائل فاضلاً؛ حلوا الشائل. صحب الأكارب؛ واكتسب المفاخر. وأقعد في بيته آخر  
عمره.

وتوفي بقزوين سنة ثمان وعشرين وخمس مائة.

فمن شعره قوله:

عيش كلاً عيش ونفس حرة      مؤقوفة أبداً على حسراتها  
إن كان عندك يا زمان بقية      بما تسوء بها الكرام فهاتها

وقوله:

\*. لم أعر عليه

\*\* في بعض النسخ: فرامر

\*\*\* انظر ترجمته في التدوين في أخبار قزوين - للرافعي ٣/ ٢٦٠ - ٢٦٨ وكانت له مراسلات مع شعراء عصره.

٢. في الأصل، ن: من قزوين

١. في الأصل، ن: عبدالملك بن احمد بن محمد



رَزِقْتُ كَفَافاً لِي وَأَمْنًا وَصِحَّةً  
وَفِي النَّاسِ مِثْلِي غَيْرَ أَنْ لَيْسَ رَاضِياً

وقوله:

بكى شَجْوَهُ مِنْ عِلْمَانِهِ  
فَأَيُّهُمْ الْمَرْجُوُّ فِينَا لِدِينِهِ

وقوله:

سَرِيعُ الشُّوقِ لَا يَقْوَى حِرَاكَا  
هَوَاءً بَارِداً وَجُمُوداً أَرْضِ  
وَلَوْ لَا مَا ذَكَرْتُ لَكُنْتُ أَهْوَى

وكانت بينه وبين الأستاذ أبي طاهر الخاتوني مفاكهاً ومطايبات. بمأ كتب القاضي ابن المعافي<sup>٢</sup>

اليه:

وَلَقَدْ حَضَرْتُ الْبَابَ ثُمَّ قَرَعْتُهُ  
كَمْ ذَا الْوُقُوفِ وَذَا الصِّيَاحِ وَقَاحَةٍ

حَتَّى أَجَابَ وَقَالَ لِي يَا بَارِدُ  
لَوْ أَنَّهُمْ حَضَرُوا أَجَابَكَ وَاحِدُ

الأديب أبو محمد القزويني\*

من أهل عصرنا.

أنشدني البدر الأرموي له:

وَأَقْبِحُ حَالَاتِي هُوَ الْعُذْمُ<sup>٣</sup> إِنَّهُ  
فَأَمْرِي كَمَا تَدْرِي وَحَالِي كَمَا تَرَى  
لِيَفْدِيكَ أَبْنَاءَ الْكِرَامِ فَإِنَّهُمْ  
لِرَأْسِكَ يَاقُوتُ الْأَكَالِيلِ يُشْتَرَى

يُصَدُّ عَنِ التَّدْرِيسِ نَفْسِي وَيَتَعَبُ  
فَرَأَيْكَ فِيهِ أَنْ رَأَيْكَ أَصُوبُ  
قَشُورٌ هَا أَنْتَ اللَّبَابُ الْمُهْدَبُ  
لشخصك أعواد المسرة تُنصَبُ

١. في نسختي ل ١، ل ٢: مَع مَنْ يَرَاكَ

٢. في نسخة ل ٢: بن المعافي

٣. في ل ٢: بياض مكان الكلمة

\* لم نعرف اسمه



## (فضلاء جنزة)

الأديب أبو حفص عمر بن عثمان بن شعيب الجعزي\*  
 قرأ على الأبيوردي: وهو أحد أئمة الأدب؛ وله باعٌ طويل في الشعر والنحو؛ ومعرفةٌ في كلام  
 العرب.

قال السمعاني في المذيل:

وَرَدَ بَغْدَادَ وَالْبَصْرَةَ وَخَوْزِسْتَانَ؛ وَذَكَرَ الْفَضْلَاءَ حَتَّى صَارَ عَلَّامَةً زَمَانِهِ؛ وَوَاحِدَ عَصْرِهِ.  
 وَكَانَ غَزِيرَ الْفَضْلِ؛ وَافِرَ الْعَقْلِ؛ حَسَنَ السَّيْرِ. مَتَدَيِّنًا مَتَوَدِّدًا عَارِفًا بِمَحَقُوقِ النَّاسِ.  
 صَنَّفَ التَّصَانِيفَ وَجَمَعَ الْجُمُوعَ؛ وَشَرَعَ فِي إِمْلَاءٍ فِي تَفْسِيرِ لَوْ تَمَّ لَمْ يُوجَدِ مِثْلَهُ.  
 وَتُوُفِيَ بِمَرُوسَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فِي شَهْرِ رَيْبَعِ الْأَوَّلِ.  
 قَالَ: أَنَشَدَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ الْجَعَزِيُّ لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ:

بَدَا وَشِيمَ بَرْقِ عَيْدِ	خَيَالٌ سَائِرٌ مِنْ بَرْقَعِيدِ
وَقَرَّعَنِي عَلَى طُولِ التَّنَائِي	وَجَرَّعَنِي عِتَابَ الْمُسْتَزِيدِ
وَقَالَ إِيَّامَ تَعْرِضَ عَنِ لُبِينِي	أَمِنْ صَخْرٍ فَوَاذِكِ أُمِّ حَدِيدِ

ومنها:

فَقَصُّ الدُّرِّ <sup>٢</sup> فَوْقَ الْوَرْدِ نَثْرًا	وَعَضُّ الْوَرْدِ بِالْدُّرِّ النَّضِيدِ
وَبَاتَ وَبَتْ مُعْتَنِقِينَ شَوْقًا <sup>٣</sup>	يَبْدُدُ مِنْهُ ضَمِّي سَقَطٌ جِيدِ

\* انظر ترجمته في التحبير ١/٥٢١ - ٥٢٢؛ ومعجم شيوخ السمعاني - الورقة ١٦٩ الأنساب / ٣: ٣٢٤. ياقوت الحموي - الإرشاد ١٦/٦٢ - ٦٧ ومعجم البلدان ٢/١٣٢؛ اللباب ١/٢٤١، انباه الرواة ٢/٣٢٩ - ٣٣٠، تاريخ الإسلام ٣٧/٤٠٠ والتقييد - لابن نقطة ٣٩٥؛ وتلخيص مجمع الآداب ٤/٥٠٧، بغية الوعاة ٢/٢٢١، طبقات المفسرين ٦/٢.

سمع بهمدان كتاب السنن للنسائي، وكتاب يوم وليلة من عبدالرحمن بن حمد الدوني قال السمعاني: اجتمعت معه بسرخس، وقدم علينا بمر.

وكانت ولادته في سنة بضع وسبعين وأربعمائة. ١. في بعض النسخ: الحربي  
 ٢. في الأصل، ن: نثر الدر؛ وفي ق، ل، ا، ل: يقص  
 ٣. في نسخة ل: ساقطة اللفظة



فَلِي طَوْقَانِ لَكِنْ مِنْ لُجَيْنٍ وَطَوْقَاهُ مِنَ التُّبْرِ الْجَدِيدِ<sup>١</sup>

يعني أنه معشوق؛ وشبهه ساعديه لبياضهما باللجين؛ وهو محبٌ عاشق؛ وشبهه ساعديه بالتبر لصفرتيه.

قال: وأنشدني عمر الجعزي لنفسه بنيسابور يعزّي الكمال المستوفي بزوجته وذلك من قصيدة أولها:

إِذَا جَلَّ قَدْرُ الْمَرْءِ جَلَّ مُصَابُ<sup>٢</sup>      وَكَلَّ خَلِيلٍ بِالْخَلِيلِ<sup>٣</sup> يُصَابُ  
يَرُوحُ الْفَتَى فِي غَفْلَةٍ مِنْ مَالِهِ      وَشِغْلُهُ<sup>٤</sup> عَنْهُ هَوَىٌّ وَشِبَابُ  
وَلَمْ يَتَنَكَّرْ أَنْ مَنْ عَاشَ مَيَّتَ      وَأَنَّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ  
وَأَنَّ ثَرَاءً يَبْتَغِيهِ<sup>٥</sup> مُشْتَتَتْ      وَأَنَّ بِنَاءً يَبْتِنِيهِ خَرَابُ  
وَنِعْمَةُ ذِي الدُّنْيَا بِلَاءٌ وَمِحْنَةٌ      وَمَا ذِيهَا سُمْ يَضُرُّ وَصَابُ  
وَفَرَحُهَا عِنْدَ الْأَكَايِسِ<sup>٦</sup> تَرْحَةٌ<sup>٧</sup>      وَسَلْسَالُهَا لِلْأَذْكَيَاءِ سَرَابُ  
فَلَا تَخْذَعَنَّ الْمَرْءُ نَعْمَى حَالَهَا      حِسَابُ عَلَيْهِ وَالْحَرَامُ عِقَابُ

### الأوحد السّالمي<sup>٨</sup>

وزير الخادم بهروز<sup>٨</sup> ببغداد.

أبو القاسم علي بن نصر.

من أهل جنزة.

له شعر؛ أنشدت له هجواً:

٢. في نسخة ل: ١: مُصَابُهُ

٤. في نسخة ل: ٢: ويشقاه

٦. الأكاييس: جمع كييس

\*. لم أعثر على اسمه

١. في نسخة ع: الحديد

٣. في نسخة ل: ١: جليل بالجليل

٥. في نسخة ع: يقتنيه؛ ل: ١، ل: ٢: يقتليه

٧. في نسخة ع: نزهة

٨. مجاهد الدين بهروز النياثي الرومي شحنة بغداد؛ تولى منصبه بعد الأمير زنكي بن آقسنقر سنة احدى وعشرين

وخمسة مائة وتوفي ببغداد في رجب سنة أربعين وخمس مائة. ابن الفوطي - تلخيص مجمع الآداب ٥/٢: ٧٢-٧٣.



صَبَّوَتْ فَمَا قُلْتُ: لا، لَيْلَةً وَشِخْتُ فَمَا قُلْتُ يَوْمًا نَعَمْ

رُؤَسَاءُ بَلَدَةِ خُوي

احمد بن القائد<sup>١</sup> - رئيس خوي

كان من الأفاضل<sup>٢</sup> ذوي الفضائل والفضائل<sup>٣</sup>.

سَمِعْتُ وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْدِقَاءِ عَمِّي الْعَزِيزِ. وَلَهُ فِيهِ شَعْرٌ. ذَكَرَ أَنَّهُ عَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً. وَتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَأَقَامَ وَلَدَهُ بِالرُّئَاسَةِ بَعْدَهُ.

فَمِنْ شَعْرِهِ مَا أَنْشَدَ نِيهِ فِقِيهِ قَدَمَ أَصْفَهَانَ يُعْرَفُ بِأَمِيرِكَ بِنِ خَلِيلِ الْمَرَاغِي<sup>٤</sup> سَنَةَ تِسْعِ<sup>٥</sup> وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ؛

وهو وزن غريب عجمي ليس في العروض:

أَمْسَيْتُ وَالْفُوَادُ قَرِينَ السَّلَامَةِ  
طَالَعَتْ طَلْعَةَ نَشَجِ الشَّمْسِ ضَوْءَهَا  
يَكْفِي بِنُورِ وَجْهِكَ مِضْبَاحَ ظِلْمَتِي  
قَلْبِي لَدَيْكَ يَا لَفِ الْقَامَةِ الَّذِي  
نَوْحُ الْحَمَامِ شَوْقَ قَلْبِي إِلَى الْحَمَى  
بِالْأَمْسِ فَاغْتَدَتْ رَهِينَ الْمَلَامَةِ  
يَا قَوْمًا عَشِيقْتُ وَقَامَتْ قِيَامَتِي  
حَسْبِي دَلِيلَ عِشْقِكَ وَجْهِي عَلَامَتِي  
عِنْدَ أَعْتَدَالِ قَامَتِهِ ذَاكَ قَامَتِي  
لِلَّهِ دَرَّ عَنَّهُ نَوْحَ الْحَمَامَةِ

وَأَنْشَدَنِي لَهُ الْعِلْمُ الشَّابَانِي<sup>٦</sup> فِي مَرثِيَةِ وَلَدِهِ لِبَهَاءِ الدِّينِ وَزَيْرِ خِلَاطٍ:

١. في الأصل، ن؛ غير واضحة اللفظة ولم نعثر على ترجمته.

٢. في ل ١، ل ٢: كان من أفاضل ...

٣. اللفظة ساقطة في نسخة ع

٤. في نسخة، ع: سبع

٥. لم أعثر على ترجمته.

٦. الشاباني في نسخة ق - واسمه الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار توفي سنة ٥٧٠ هـ ولقبه العلم؛ ويكنى بأبي علي

- طبقات الشافعية - للأسنوي ١١١/٢ - ١١٢ وفيه مصادره. وثنان قلعة من ديار بكر.



مُحَمَّدُ خَائِكَ ضَرْفُ الزَّمَانِ      وَغَالُ عُلَاكَ بِرَعْمِ الْمَعَالِي  
لَقَدْ كُنْتُ فِي الْفَضْلِ عَيْنَ الْكَمَالِ      فَكَيْفَ أَصَابَتِكَ عَيْنَ الْكَمَالِ

وله:

أَحْيَاكُمْ اللَّهُ وَحَيَّاكُمْ      وَلَا عَدَا الْوَابِلُ مَغْنَاكُمْ  
فَمَا رَأَيْنَا بَعْدَكُمْ مَنْظَرًا      مُسْتَحْسَنًا إِلَّا ذَكَرْنَاكُمْ  
وَلَا تَبَدَّ الْبَدْرُ فِي حِنْدِسٍ      إِلَّا حَسَبْنَاهُ مُحْيَاكُمْ

ولده عبد الرحيم بن احمد القائد

هو الرئيس بعد أبيه؛ الوارث مجده وفضله.

أنشدني له الحكيم يوسف بن القطب الخونجي\*، وقد قدم بغداد سنة اثنتين وستين وخمس مائة  
أبياتاً كتبه هذا رئيس خوي الى أخيه الأكبر يستهدي شرباً:

بَلَّغَ جَمَالَ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ      صَدْرَ الْأَنَامِ الْمَاجِدِ بْنِ الْمَاجِدِ  
بَزَدَ الْهَوَاءَ زَادَ فِي قَلْبِي الْهَوَى      أَنْعِمَ عَلَيَّ بِقَلْبٍ ضِدُّ الْبَارِدِ  
ضِدَّ الْبَارِدِ الْحَارِ؛ وَقَلْبِهِ الرِّيحُ ٢، وَأَنْشَدَنِي لَهُ أَيْضًا:

أَحْوِي مِنَ الْآدَابِ مَا قَدْ حَوَيْتَهُ      وَأَحْمَلُ ضَيًّا أَنْ ذَا لِعَظِيمِ  
وَلَا غَرَوْا إِنْ كَانَ الزَّمَانُ مُعَانِدِي      فَإِنِّي كَرِيمٌ وَالزَّمَانُ لَكِيمٌ

وله كتبه الى والده احمد بن القائد حيث كان يرعى حقوق أخيه الكبير جمال الدين عبدالماجد

ويقدمه عليه:

قال ابن خلكان كان فقيهاً ولكن تغلب عليه الشعر. تفقه ببغداد على ابن الرزاز والغارفي وسمع الحديث في جماعة -  
وفيات الأعيان ١١٣/٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٦١/٧، وخريدة القصر - قسم الشام ٣٦١/٢؛ والروضتين

١. في نسخة ق، ل: تبدى.

١٧١/١

٢. العبارة ساقطة في جميع النسخ

\*. لم أجد ترجمته.



لديك لأسعدِ الفلكِ أزدِحَامُ  
 عمادالدينِ رَاعَ حقوقَ فضلي  
 فإن لم تَزَعْ في حقوقِ فضلي  
 فلأالدنيا خُويِّ ولا جَمِيدِ  
 وما ذنبي إلى الأقرانِ غير التـ  
 وما هي غير عينٍ قد أصابت  
 فذُمتَ تجرُّ في فلكِ المعالي

وله أيضاً:

سَلَابَانَةُ الوادي سَقَى اللهُ ظِلَّهَا  
 إِذَا حَلَّ كَفُّ الرِّيحِ زُرَّ سَحَابَةٌ  
 يقولون لي صَبْرًا عَلَيْهَا لَعَلَّهَا  
 على العهدِ خَشَفُ كَانَ مِنْ قَبْلُ حَلَّهَا  
 فَلَا أَخْطَأُ الغَيْثُ الهَتُونُ مَحَلَّهَا  
 تَعُودُ إِلَى الحُسْنَى فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

وله:

أَيَا ظَبِيَّةَ الوادي جُعِلْتُ فِدَاكَ  
 بَخَلَّتْ بَطِيفٍ كَانَ يَطْرُقُ فِي الدُّجَى  
 أُمْرٌ عَلَى وادي الأراكِ تَعَلَّلاً  
 مَحَلُّكَ فِي قَلْبِي وَدَاؤُكَ بِاللَّوَى  
 هل الموتُ الأ في اقترابِ نَوَاكِ  
 وَجُدْتُ بِرُوحِي فِي الهوى لِرِضَاكِ  
 لِعَلِّي فِي وادي الأراكِ أَرَاكِ  
 سَقَى اللهُ قَلْبِي وَاللَّوَى وَسَقَاكِ

لولده نظام الدين أبي علي الحسين بن علي بن عبدالرحيم بن احمد بن القائد الخوني:

العِيدُ أَتَى بِطَالِعِ مَسْعُودِ  
 فَاطْرِبْ لِقُدُومِهِ وَأُورِقِ عُودِي  
 مَا قَصَّرَ فِي الوفاءِ بِالمُوعُودِ  
 بِالنُّقْرِ عَلَى العُودِ وَحَرَفِ العُودِ

وله:

نشوتي عبرتِ عليلَةَ الأَجْفَانِ  
 زَادَتْ قَلْبِي وَهَيَّجَتْ أَشْجَانِي

\* لم أجد ترجمته.

١. الأبيات انفردت بها نسخة ع، ن.



من شدة لوعتي ومن ادماي تذكّار وصاها بكى ندماني

فضلاء مرند<sup>١</sup>

الفقيه أبو محمد المرندي المؤدب\*

أبو محمد عبدالله بن نصر\*\* بن عبدالعزيز\*\*\* بن نصر بن عبدالله.

من اهل مرند اخدى بلاد اذربيجان.

أقام في بغداد مُدَّةً يتفقه على أسعد الميهني<sup>٢</sup>؛ وقرأ الأدب على الأبيوردي؛ وطاف البلاد؛ ودار في الآفاق وَرَحَلَ إلى خراسان من العراق؛ وأخلق جدّة عمره في الأسفار؛ ثم سكن مرو وألقى بها عصا القرار.

وتوفي بمرور يوم عاشوراء سنة احدى وأربعين وخمس مائة، هكذا ذكر السمعاني في المذيل. وأورد من شعره الذي أنشده لنفسه:

وَمَا تَفَرَّبْتُ عَنْ أَهْلِي لِمَتْرِبَةٍ      فَنِي الْمُقَادِيرِ أَوْ طَارًا وَأَطْوَارًا  
سَقَى مَرْنَدٌ دُمُوعِي فِيهَا وَكَفَّةً      وَطَابَ فِي أَهْلِهَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارًا  
وَأَجْهَشُ<sup>٣</sup> الرَّعْدُ فِيهَا وَهِيَ ضَاكِحَةٌ      يَنْشَقُّ عَنْ ضَحْكِهَا وَرَدًّا وَأَنْوَارًا

١. مرند: بلدة من بلاد اذربيجان مشهورة معروفة؛ وسميت بمرند الأكبر بن آوند الأصغر بن الضحاك بنوارست هو الذي بناها. الأنساب ١٢/١٩٨؛ ياقوت ٤/٥٠٣، طبقه وستنفلد.

\*\* ترجمته في الأنساب ١٢/١٩٨؛ طبقات الشافعية - للأسنوي - ٢/٤٣٠، معجم الشيوخ، الورقة ١٣٣؛ والترجمة ساقطة في نسخة ن

\*\* في الأنساب: النظر؛ وأضاف السمعاني: سويد بعد عبدالعزيز.... قال وكانت له يدٌ باسطة في اللّغة وسرعة النظم والنثر مع الجودة فيها. وله الخط الحسن المليح. أقام ببغداد مرة في المدرسة النظامية وكانت ولادته سنة ٤٨٢ هـ. \*\*\* العبارة ساقطة في نسخة ع.

٢. أنظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٧/٤٢ - ٤٢؛ وطبقات الأسنوي ٢/٢٨٤ - ٢٨٥؛ طبقات ابن الصلاح ١/٤١٢ - ٤١٣؛ العبر ٤/٧١؛ التحبير ١/١١٧ - ١١٨؛ وفيات الأعيان ١/٢٠٧ - ٢٠٨؛ تاريخ الإسلام ٣٧/٧٣؛

نزهة الألباء ٤٠١ مصحفاً الى المرزدي ٣. في ل. ١. ل. ٢: بياض في موقع الكلمة



نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا بَغْدَادُ مِنْ بَلَدٍ      سُكَّانُهُ سَادَةُ الدُّنْيَا وَأَحْرَارُ  
 أَجِنُّ شَوْقاً إِلَى غَرِيبِي دَجَلْتَهَا      وَكَمْ أَقُولُ وَدَمَعُ الْعَيْنِ مِدْرَارُ  
 يَا طَيْبَ أَسْحَارٍ أَعْتَلتْ نَسَائِمَهَا      وَكُلُّ وَقْتٍ مَعَ الْأَحْبَابِ أَسْحَارُ  
 وقوله وقد اشتهر على ألسنة القوالين بما قاله بنيسابور:

قِفْ أَيُّهَا الْحَادِي بِنَا      كَيْ نَسْتَزِيدَ عِنَاقَهُمْ  
 هَذَا أَوَانُ وَدَاعِهِمْ      فَتِي نَطِيقُ فِرَاقَهُمْ  
 قَوْمٌ هُمْ غَدَرُوا بِنَا      وَاسْتَبَدَلُوا أَخْلَاقَهُمْ  
 اللَّهُ يَكْهِنُ أَنِّي      أَرَعَى لَهُمْ مِيثَاقَهُمْ

وقوله بما كتبه إلى أخيه:

بِحَسَنِ الْوَفَاءِ تَأَلَّبْتُمْ      فَلِمَ خُنْتُمْ وَتَوَلَّيْتُمْ  
 وَلَمْ تَنْسَلُ مِنْ قَرَبِكُمْ سَاعَةً      فَبِاللَّهِ كَيْفَ تَسَلَّيْتُمْ

الأديب ابراهيم المرندي<sup>‡</sup>

ذكر البدر يوسف الأرموي أنه مات شاباً في سنة ثيِّفٍ وأربعين (وخمسة مائة)؛ وأنشدني من شعره:

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي وَلَيْلِي أَسْوَدُ      وَمِثْلُ السُّهَى يَبْدُوا لِعَيْنِي فَزَقْدُ  
 كَأَنَّ دُجَاهُ وَالْكَوَاكِبُ مِثْلُ      شِبَابٍ لَوْ خَطَّ الشَّيْبُ فِيهِ تَبَدُّدُ  
 فَصِرْتُ لَهَا لَمَّا أَلَمْتُ بِمُضْجِعِي      وَقُلْتُ أَلَا حَيِّتُ<sup>١</sup> وَالْقَلْبُ يَرْعُدُ  
 فَكَادَتْ لَذَاذَاتِ الْوِصَالِ تَتَمُّ لِي      فَشَرَّدَهَا دَاعِي الشُّبَابِ الْمَشْرَدُ  
 فَيَالَيْلَةَ لَيْلِيَّةً لَيْلَوِيَّةً      أَجْرَتْ قَعُودِي قَعُودِكَ أَجُودُ

‡. لم أعر على ترجمته

١. في نسخة ع: لا حَيِّتُ



## القاضي نوري\*

كان قاضي مرند؛ وولده في زماننا قاضيها.

يدخ رجلاً اسمه ابراهيم:

سَيِّئِي خَلِيلِ إِلَهِ الْوَرَى      تَسْمُ مِنْ الْمَجْدِ شَمِّ الذَّرَى  
وَلَا تَعْبَانُ لِكَلَامِ الْعِدَى      فَأَنْتَ الثَّرِيَّا وَهُمْ فِي الثَّرَى

## ولده القاضي عبداللطيف بن نوري\*\*

وَصَلَتْ مِنْهُ قَصِيدَةٌ إِلَى نُوْرَالدِينِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَأَنَا بِالشَّامِ مَنْشَى دِيْوَانِهِ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّينَ فَلَمَحَتْهَا  
وَأَثَبْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

سَرَى رُغْبُهُ فِي الزَّائِفِينَ فَلُورَاوَا      مُحْيَاهُ فِي يَوْمٍ لَمَّا تُؤْمَنُ الدَّعْرُ  
لَهُ رَأْفَةٌ مَحْفُوقَةٌ بِمَهَابَةٍ      فَرَأْفَتُهُ تَأْسُوا وَهَيْبَتُهُ تَغْرِي.

وَكُتِبَ إِلَيَّ مِنْ مَرْنَدٍ كِتَابًا بِمَخْطُوطِهِ وَصَلَ إِلَيَّ وَأَنَا بِمِصْرَ<sup>١</sup> فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَضَمَّنْتُهُ هَذِهِ

الآبيات:

سَلَامٌ مَا هَمَّى قَطْرَ الْعَهَادِ      وَمَارَقَمُ الصَّحَائِفُ بِالْمِدَادِ  
عَلَى حَاوِيِ الْفَضَائِلِ وَالْمَعَالِي      خَلِيفِ السُّؤْدَدِ الصَّدْرِ الْعِمَادِ  
عَلَى مَنْ صَارَ بَيْنَ النَّاسِ طُرّاً      شِبِيَةَ الْبَدْرِ فِي جُنْحِ السَّوَادِ

وَمِنْ نَثْرِهِ فِي الْكِتَابِ:

الْأَشْوَاقُ إِلَى آقْتِنَاءِ الْفَوَائِدِ مِنْ مَجَاوِرَتِهِ؛ وَآجْتِنَاءِ الْفَرَائِدِ مِنْ مُحَاوِرَتِهِ؛ كَأَشْوَاقِ ذِي الْعِلَّةِ إِلَى الْإِسْتِبْلَالِ  
أَوْ ذِي الْعِلَّةِ إِلَى الْمَاءِ الزَّلَالِ؛ وَالْعَاصِي إِلَى الْخِلَاصِ مِنْ نَضْنَاضِ<sup>٢</sup> النَّيْرَانِ وَآقْتِمَاصِ فَضْفَاضِ الْغَفْرَانِ.  
هَمَّتْهُ السَّامِيَّةُ جَالِيَّةُ أُسْطَرِّ الْحَمْدِ؛ وَشِيمَتُهُ الزَّاكِيَّةُ حَالِيَّةُ أُسْطَرِّ الْمَجْدِ حَتَّى انْفَقَتْ<sup>٣</sup> عَزْبَاتُ السَّنَةِ

\*. لم أجد له ترجمة.

\*\* لم أجد له ترجمة أيضاً.

١. العبارة ساقطة في ل.

٢. النضناض: الشيء الذي لا يستقر على حالة.

٣. في نسخة ع: انفعت؛ ق: انفت



الأخيار؛ وأتسقت<sup>١</sup> كلمة ذوى الأخبار على أنه هو البارع الفارع من الفضائل على الشواهد الشامخة  
الذرى؛ والمتسّم بسمه من المجد غير منقصة العري. والمأمول من مزين الجرباء بأنوار النجوم البادية  
والغبراء بأنوار النجوم النامية أن يصول به حلية الزمان العاطل وفخراً لكرام الأفاضل لا زالت<sup>٢</sup>  
شآبيب الديم من سحائب سوابغ النعم على عقوقه<sup>٣</sup> واكفة، والسعادات على بابها عاكفة ما رتعت الفراق  
في السباسب؛ وطلعت الفراق في الغياهب.

الأديب أبو الحسن علي بن حسكويه بن ابراهيم المرآغي \*

ذكره السمعاني في تاريخه وقال: تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ببغداد؛ وكانت له معرفة  
بالنحو واللغة؛ ثم انتقل إلى مرو وسكنها إلى أن توفى بها بين سنة ست عشرة: وسنة عشرين وخمس  
مائة.

وحكى أنه قرأ بخط والده؛ سمعت الأديب علي بن حسكويه يقول: كنت أمشي مع الشيخ أبي  
اسحاق في بغداد في بعض دروبها وفيه رجل عظيم. وكان الشيخ ينشد الأشعار ويمشي فقال لي<sup>٤</sup>:

إنشادنا الأشعار في الوخل      هذا لعمرى غاية الجهل  
فقلت يا سيدي هذا لعمرى      في غاية الفضل!!

فحكى أنه روى يوماً ضيق الصدر؛ فقبل له ما حالك؟<sup>٥</sup>

فقال: دخل كل أحد دار الوزير الأنا؛ وقد عرفت أن لا أقصد أحداً من أهل المعسكر للذل الذي  
لحقني الساعة.

وأنشد لنفسه:

٢. في نسخة ع: لا زال

١. ساقطة في نسخة ل

٣. في نسخة ع: عقوفه

\*. ترجمه السمعاني في الأنساب ١٧٢/١٢ - ١٧٣ أديب فاضل؛ عالم صوفي حسن السيرة؛ توفى بمرور فجأة سنة

٥١٦ هـ.

٤. في نسختي ق، ل: فقال في ذلك.

٦. في نسخة ع: ساقطة

٥. في نسخة ع: سقطت العبارة



رجاني عناني وروحي اليأس      وما لمعنى القلب كاليأس ايناس  
فكل طموح مشتتاهن رجاءوه      وذواليأس في أرض القناعة مياش  
ألا كل عز نيل بالذل ذلة      وكل ثراء حيز باهون إفلاش  
قال وقال الذي حكى هذا وهو أبونصر الفضل بن الحسن الطبراني المقرئ وأنشدني<sup>١</sup> لنفسه:  
لست بآب باب ملك له      بالباب بواب وحباب  
وإنما آتي المليك الذي      لا يغلق الدهر له باب

### الشيخ أبو زكريا التبريزي الخطيب\*

هو يحيى بن علي<sup>٢</sup> بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني التبريزي ممن قرأ على أبي العلاء المعري.  
وكان إماماً في اللغة والنحو.  
توفي ببغداد سنة اثنتين وخمس مائة.  
أخبرنا الشيخ المحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر فيما أجازته قال أنشدنا أبو زكريا التبريزي لنفسه  
يرثي غلاماً مات له بالموصل:

دَفَنْتُ بَدْرَ التَّمِّ بِالْمَوْصِلِ      فَلَا سَقَاءَ لِلَّهِ<sup>٣</sup> مِنْ مَنَزِلِ

١. في نسخة ع: وأنشدنا

\*. إمام اللغة والعربية؛ وأحد أعلامها الكبار؛ أخذ عن أبي العلاء المعري وأبي محمد بن الدهان وعبيد الله بن علي الرقي.  
كما سمع الخطيب البغدادي. أقام ببغداد مدة وبدمشق مدة أخرى. وكثر تلامذته. وألف وصنف الكثير.  
أخذ عنه أبوطاهر السلفي؛ وأبو منصور الجواليقي وسعد الخير الأندلسي كما روى عنه استاذ الخطيب البغدادي.  
صنف كتاب شرح الحماسة؛ وشرحاً لديوان المتنبي وشرحاً لسقط الزند.  
توفي سنة ٥٠٢ هـ وله إحدى وثمانون سنة

انظر ترجمته في الأنساب ٢١/٣؛ نزهة الألباء ٣٧٢ - ٣٧٤؛ المنتظم: ١٦١/٩ - ١٦٣؛ معجم الأدباء: ٢٥/٢٠ - ٢٨؛  
وفيات الأعيان ١٩١/٦ - ١٩٢؛ انباه الرواة ٢٨/٤ - ٣٠؛ طبقات ابن قاضي شهبة ٥٣٠ - ٥٣١؛ بغية الوعاة  
٣٣٨/٢؛ سير اعلام النبلاء ٢٦٩/١٩ - ٢٧١؛ مرآة الجنان ١٧٢/٣؛ المستفاد ٢٥٧ وغيرها.

٢. سقط اسم علي في بقية النسخ عدا نسخة ع. ٣. في نسخة ل: الغيث



يا منزلاً حَلَّ بِهِ مؤنسي  
ما كنت إلا مقطعاً أحبل الـ  
وأخبرنا إجازةً أنشدنا<sup>١</sup> أبو زكريا لنفسه:  
فَمَنْ يَسَامُ مِنَ الْأَسْفَارِ يَوْمًا  
أَقْنَا بِالْعِرَاقِ عَلَى رِجَالِ

وله :

إِنَّ السَّعِيدَ إِذَا حَبَاهُ رُئُوءُ  
وَأَخُو الشَّقَاوَةِ لَا يَفُوزُ بِثَرْوَةٍ  
وله في سهيل نديم نظام الملك وكان طويلاً:

وزيرنا يصطفي سهيلاً  
لأنه سلّم طويلٌ

وقرأت في مجموع بخط أبي الفضل الخازن البغدادي<sup>٢</sup> أنشدني الشيخ أبو زكريا لنفسه:

لَا يَشْمَخَنَّ بِأَنْفِهِ  
أَهْلًا بِفَقْرِي وَالْكَلا  
مَنْ لَيْسَ بِالْمُتَفَضِّلِ  
بُ عَلِيٍّ حَرَمَ أَيَّ عَلِيٍّ

أخبرنا الشيخ أبو منصور موهوب الجواليقي النحوي أنشدنا أبو زكريا يحيى الخطيب لنفسه؛ وذكر أنه كتبها إلى العميد الفياض في جواب شعره إليه<sup>٥</sup>:

قُلْ لِلْحَمِيدِ أَخِي الْعَلَا الْفَيَاضِ  
أَنَا قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِكَ الْفَيَاضِ

٢. البيتان في معجم الأدباء ٢٠/٢٨.

١. في نسخة ل: أنشدني

٣. في نسخة ع: المجاز

٤. في نسخة ع: أبي الفضل بن الخازن البغدادي؛ واسمه أحمد بن محمد بن الفضل الدينوري م/٥١٨ م انتشر بجودة الشعر؛ وهو شاعر بن شاعر، حسن السبك؛ جميل المقامد وكانت بينه وبين الحكيم الأهوازي مراسلات اخوانية - انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/١٤٩ - ١٥١؛ المنتظم ٩/٢٠٤. شذرات الذهب ٤/٥٧.

٥. في الأصل، ن: جواب شعر كتبه إليه.



شَرَّفْتَنِي وَتَرَكْتَ ذِكْرِي<sup>١</sup> بِالَّذِي  
 أَلْبَسْتَنِي حُلَّ الْقَرِيضِ تَفْضُلًا  
 إِنِّي أَتَيْتَكَ بِالْحَصَا عَنْ لَوْلُو  
 وَلِخَاطِرِي عَنْ مِثْلِ ذَاكَ تَوَقُّفًا  
 أَيْعَارِضُ الْبَحْرَ الْغَطَامِطِ جَدُول  
 يَا فَارِسَ النَّظْمِ الْمُرْصَعِ جَوْهَرًا  
 يَرْمِي بِهِ الْغَرَضُ الْبَعِيدُ وَقَدْ غَدَا  
 لَا تَلْزَمْنِي مِنْ ثَنَائِكَ مُوجِبًا  
 فَلَقَدْ عَجَزْتُ عَنِ الْقَرِيضِ وَرَبَّمَا  
 أَنْعِمَ عَلَيَّ بِبَسْطِ عُذْرِي إِنِّي  
 أَلْبَسْتَنِي<sup>٢</sup> مِنَ الثَّنَا الْفَضْفَاضِ  
 فَرَفَلْتُ مِنْهَا فِي عُلَا وَرِيَاضِ  
 أَبْرَزْتَهُ عَنْ خَاطِرِ مُرْتَاضِ  
 مَا إِنْ يَكَادُ يَجُودُ بِالْأَنْعَاضِ  
 أَمْ دُرَّةٌ تَقْتَسِمُ بِالرَّضْرَاضِ  
 وَالتَّبْرُ يَكْشِفُ غَمَّةَ الْأَمْرَاضِ  
 فَكْرِي يَقْصُرُ عَنْ مَدَى الْأَغْرَاضِ  
 حَقًّا فَلَسْتُ لِحَقِّهِ بِالْقَاضِ  
 أَعْرَضْتُ عَنْهُ أَيَّمَا إِعْرَاضِ  
 أَقْرَزْتُ عِنْدَ نَدَاكَ بِالْإِنْفَاضِ

### العميد الفياض \*

قال أنشدنا أبو زكريا قصيدة العميد الفياض التي كتبها إليه والضادية جوابها:

قُلْ لِيحْيَى بْنِ عَلِيٍّ      وَالْأَقَاوِيلُ فَنُونُ  
 غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مَنْ      يَكْذِبُ فِيهَا وَيَخُونُ  
 أَنْتَ عَيْنُ الْفَضْلِ      إِنْ مَدَّ إِلَى الْفَضْلِ الْعِيُونُ  
 أَنْتَ مَنْ عَزَّ بِهِ      الْفَضْلُ وَقَدْ كَادَ يَهُونُ

١. في نسخة ل: قدرى

٢. في نسختي ق، ل: ألبسته

\* العميد أبو القاسم الفياض بن علي بن القاسم الهروي الأديب

قال ابن الفوطي: ذكره ابن الشعار الموصلي في كتابه وقال: قرأت في تاريخ هراة للفامي أبي النصر أن مولده بسوسقان هراة وهو واسطة عقدها؛ وكان الوزير نظام الملك قد أختصه بخدمته لأنه حلو الكلام سهل الألفاظ، مليح المعاني.

انظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٢/٤: ٩٣٧؛ ويراد بكتاب ابن الشعار تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء - للمرزباني كذلك دمية القصر ٢/٨٦٠



فُقَّتَ مَنْ كَانَ وَأَتَى  
 قَدْ مَضَى فِيكَ قِرَانٌ  
 وَإِذَا قَيْسَ بِكَ الـ  
 وَإِذَا فَتَّشَ عَنْهُمْ  
 قَدْ سَمِعْنَا وَرَأَيْنَا  
 وَوَزَنَّا بِكَ مَنْ  
 أَيَّنَ سَانَ وَازْدَا<sup>٢</sup>  
 إِنَّكَ الْأَصْلَ وَمَا  
 إِنَّكَ الْبَحْرُ وَأَعْيَا  
 لَيْسَ كَالسَّيْفِ وَإِنْ حُدُّ  
 لَيْسَ كَالْمَدْرِ الْمُعْلَى  
 لَيْسَ كَالْجَدِّ وَإِنْ آ  
 لَيْسَ فِي الْحُسْنِ سِوَاءُ  
 لَيْسَ كَالْأَبْكَارِ فِي اللَّطْفِ  
 قَلْتُ لِلْحَسَادِ كُونُوا  
 سَبَقَ الرَّائِدُ بِالْخِصِّ  
 دُمْتَ مَا خَالَفَ فِي الْحَدِّ  
 وَتَلَقَّاكَ الْمُنَى مَا  
 حَبَبْتَ لِعَمْرِي مَنْ يَكُونُ  
 وَمَضَتْ فِيكَ قُرُونٌ<sup>١</sup>  
 كَلُّ فَصْحُوٍّ وَدُجُونُ  
 فَالْأَحَادِيثِ شَجُونُ  
 فَسُهُولٌ وَحُزُونُ  
 كَانَ فَقِيرٌ وَقِيُونُ<sup>٢</sup>  
 كَلُّ مَاذَاكَ ظَنُونُ  
 دُونَكَ فِي الْعِلْمِ غِصُونُ  
 نُوْ ذَوِي الْفَضْلِ عِيُونُ  
 سِي فِي الْحَكْمِ الْجَفُونُ  
 لَيْسَ كَالْبَيْتِ الْحُجُونُ  
 نَسَّ هَزْلٌ وَمُجُونُ  
 أَبْدَأُ بَيْضٌ وَجُونُ  
 فِ<sup>٤</sup> وَإِنْ رَاقَكَ عُونُ  
 كَيْفَ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونُوا<sup>٥</sup>  
 لِي فَعِمَزُوا أَوْ فَهُونُوا<sup>٦</sup>  
 دُجِرَاكُ وَسَكُونُ  
 قَرَّ بِالطَّيْرِ الْوَكُونُ

١. الى هنا تنتهي نسخة ع ويبدو أن عدة ورقات سقطت منها.

٢. البيت ساقط في النسخ ق، ل<sup>٢</sup>

٤. في نسخة ق: كالأبكاي اللطف

٦. في نسختي ق، ل: تهون

٣. كذا في النسخ جميعها.

٥. في نسختي ق، ل: تكون

٧. في نسخة ل: الحية



إِنَّ وُدِّي ١ لَكَ عَمًّا      يَصْمُ ٢ الْوُدَّ مَصُونٌ  
 لَيْسَ لِي فِيهِ ظَهْوَرٌ      يَسْتَنَافِي وَ بَطُونٌ  
 بَلْ لِقَلْبِي فِيهِ صَبٌّ      بِالمَصَافَاةِ يَكُونُ  
 غَلِقَ الرَّهْنُ ٣ وَقَدْ تَغَى      لَقِيَ فِي الحُبِّ الرَّهُونُ  
 وَمِنَ النَّاسِ أَمِينٌ      فِي هَوَاهُ وَخَوُونُ

الفقيه اسماعيل بن المثنى التبريزي \*

لقبه فخرالدين.

ذو فضلٍ ونبلٍ؛ وله كلامٌ مطبوعٌ مَسْجُوعٌ؛ ووعظٌ مَسْمُوعٌ.  
 وهو الذي أثنى عليه صدرالدين محمد بن عبداللطيف الخجندي ٤ لما وصل الى تبريز سنة ثلاث  
 وأربعين بقوله:

سَأَلْتُ عَنِ المُبَرِّزِ فِي المَعَانِي      بِتَبْرِيزٍ فَقالُوا ابْنِ المِثْنِيِّ ٥  
 فَقالْتُ وَهَلْ ثَانٍ يَلِيهِ      فَقِيلَ هُوَ الوَجِيدُ ٦ فَلَا يَثْنِي  
 أَنشدني الفقيه أميرك بن عمر بن خليل المرآغي في أصفهان لإسماعيل بن المثنى وَزَعَمَ أَنَّهُ زوج  
 خالته هذا البيت:

دَمْعٌ غِيمٌ سَبَبَ الوَرْدَ فَلَمْ      وَرَدُ خَدَيْكَ لِذَمْعِي سَبَبٌ  
 وَأَنشدني أيضاً لابن المثنى:

١. في نسخة ق: فؤادي

٢. في نسخة ق: يعلم

٣. في نسخة ق: الدهر

٤. وردت ترجمته في تلخيص مجمع الأداب ٣/٤: ١١٧ - ١١٨؛ نقلاً عن الخريدة وأضاف أنه صاحب تاريخ

اذريجان - وذكر وفاته في حدود سنة ٥٨٠ هـ

٥. ترجمته في تاريخ الإسلام ٩٨/٣٧ - ٩٩؛ قال السمعاني كان صدرالعراق في وقته على الإطلاق إماماً؛ مناظراً؛ فحلاً

واعظاً خرج من بغداد الى أصفهان فبات في الطريق بالقرب من همدان فأصبح ميتاً ٥٥٢ هـ

٦. في نسخة ق: الوجيه

٥. تنتهي نسخة ل ٢ عند هذا البيت



أجیٓ١ بملئ حزومي رجاء  
فَرَوُّخني بيأسٍ أو رجاءٍ  
وأرجعُ عنك صفر الراحتين  
فإنَّ اليأسَ إحدى الراحتين<sup>٢</sup>

## فضلاء جيلان وطبرستان

القاضي عزیزی\*

أبوالمعالی عزیزی بن عبدالملک بن منصور الجبلی

يُدعى شيدلة.

من أهل جيلان.

وَرَدَ بغداد وأقام بها؛ وولَّى قضاء باب الأزج<sup>٣</sup> مدة.وكان مطبوع النّوادر؛ متبوع المواردِ والمصادر. كثير<sup>٤</sup> المحفوظ؛ فصيح العبارة؛ لسنّ المنطق؛ حسنَالخلق<sup>٥</sup>.جمع كتاباً في مَصَارِعِ العشاق وقَصَصِهِم وما يتمّ من مَتَاعِهِم وغصصهم<sup>٦</sup>.

وتوفّي ببغداد سبع عشر صفر سنة اربع وتسعين وأربعمائة.

وله شعر جعله ترجمة كتابه المعروف بسلوة العشاق وروضة المشتاق وهو:

مَنْ كان يُؤثِرُ كَنزَ علمٍ باقٍ  
أَوْ رغبةً لدنو<sup>٧</sup> وصلٍ عازبٍ  
وَمَلَقَّحِ الألباب والأخلاق<sup>٨</sup>  
ودفاعِ يومِ قطيعةٍ وفراقٍ

١. في نسخة ق: أجني

٢. العجز في نسخة ق مطموسة

\* ترجمته في المنتظم ١٢٦/٩؛ وفيات الأعيان ٢٥٩/٣ - ٢٦٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ٢٠٣؛ تاريخ

الإسلام ١٩٠/٣٤ - ١٩١؛ سير اعلام النبلاء ١٧٤/١٩ - ١٧٥؛ العبر ٣٣٩/٣ - ٣٤٠؛ مرآة الجنان ١٥٧/٣ -

١٥٨؛ طبقات الشافعية - للأسنوي ١٠٣/٢؛ ذيل تاريخ بغداد - لابن النجار ٢/٢٥٤ - ٢٥٧؛ طبقات السبكي

٢٣٥/٥ - ٢٣٧.

٣. في نسخة ق: قضايا الأرج

٥. في نسخة ق: كيس المنطق

٧. العجز مطموس في نسخة ق

٤. في الأصل، ن: كبير

٦. العبارة ساقطة في الأصل، ن.

٨. في نسخة ق: وحية تدنو



أَوْ فَتَحْ بَابٍ فِي الْهَوَى مُسْتَعْلَقٌ      أَغْيَيْتَ مِفْتَاحَهُ عَلَى الطَّرَاقِ<sup>١</sup>  
 فليقر ما أحسنت في تصنيفه<sup>٢</sup>      روض المشوق وسلوة العشاق  
 هذا سلم من لكن عليه الحيل بفصاحته؛ وكرم من أن يعد في ذلك الجيل الى غيل حصافته.

الشريف محمد بن العباس الطبري\*

الَّذِي تَقَلَّتْ مِنْ خَطِّ فخر الإسلام الحازمي<sup>٣</sup> مِنْ مجموعِهِ عند وروده أَصفهان؛ أن محمد بن العباس  
 الطَّبري وَصَفَهُ الشيخ العميد الغانمي في رسالته وقال:  
 هو واسطة قلادة العلماء؛ ودُرَّة تاج الفضلاء وله:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فإِنِّي      لأهل الفضل كلهم غلامٌ  
 أَحِبُّهُمْ لِأَنَّهُمْ قَلِيلٌ      وفي الأندال والسفلى آزدحامٌ<sup>٤</sup>

وذكر السمعاني نسبه على هذا النسق في المذيل وقال:

الشريف أبو زيد الغزاري الطبري العباسي نسبة بخطه وهو محمد بن الفضل بن علي بن الحسين بن علي  
 بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن أبي الفضل بن العباس بن الفضل بن العباس بن  
 عبدالمطلب. وقال وهو شيخ في بيت العلم وله شعر مليح رضي الله عنه.

ورد بغداد حاجاً في سنة عشر وخمس مائة. وذكر في المذيل أنه أنشده لنفسه مقطعات فمنها في

الشيبي:

فؤادي أسودٌ لما ابيضُ فودي      فَهَمْتُ تَحَسُّرًا فِي الْفِ وَادٍ  
 سواد الشعر مِنِّي ليت شعري      أَمِنْ فُودِي بَعْدَآلِي عَوَادٍ  
 تَضَاعَفَ ضَعْفَ جَسْمِي مِنْ هَوَاهُ      وَشَرِبَ الْفُودَ مِنْ شَرِبِ الْفُؤَادِ

١. في نسخة ق: عن الطراق

\*. لم أجد له ترجمة

٢. انظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ق ٣/٤: ٣٥٦ نقلاً عن العباد الأصفهاني وقد وردت ترجمته في الجزء الأخير

من هذا القسم.      ٤. في نسخة، ن: الأبيات مطموسة



وله من قطعة:

حَسِبَنَّ بِيَاضَ الشَّعْرِ شَيْباً يَمْفِرُقِي      وَتَلَّنْ ائْتَبَهُ فَاللَّيْلِ بِالصَّبْحِ ذَاهِبُ  
فَقَلَّتْ الْكُرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ لَذِيذَةٌ      وَأَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنَ الْفَجْرِ كَاذِبُ

القاضي احمد الزبير الطبري\*

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد بن موسى بن حمزة بن نصير بن مأمون بن علي بن محمد بن موسى بن هارون بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.

من أهل طبرستان.

وولي القضاء والرياسة بها سنين؛ وعلا قدره حتى صاهر بعض أولاده لبعض أولاد نظام الملك. وكان يكتب ابن عمته رسول رب العالمين يتسلط على الكبار بعلمه، ويلقب بناصير السنة ويتمسك بالسلف الصالح؛ ويعظ على المنبر ويتكلم في المسائل الخلافية مناظراً. وذكر السمعي في تاريخه<sup>١</sup> هذا كله.

وأنه توفي بنيسابور في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

قال: وأنشدني الحسين بن عبدالله الخلال؛ قال أنشدني القاضي أحمد لنفسه:

فضائل أصحاب النبي كثيرة      بلى ولأهل البيت في كل من يشا  
وان كان للصديق سبق فضيلة      فذلك فضل الله يأتيه من يشا

القاضي أبو مخلد احمد بن محمد الفزاري الطبري\*\*

قرأت في مجموع بخط السيد أبي الرضا الراوندي أنشدني الفزاري القاضي أبو مخلد المذكور في ذم

غلامه:

١. لم أجده في مختصر ابن منظور.

\* لم أعثر على ترجمته.

\*\* لم نجد له ترجمة في مصادرنا



لي عبدٌ سوءٍ وعبدُ السَّوءِ مبغضة  
والمسترقُّ بعبدِ السَّوءِ مولاة  
كأنني إذ تَهَيْتُ الشَّيْءَ آمِرُهُ  
وأنتِ إذ أمرتِ الشَّيْءَ أَنهَاءُ

وله :

فَهَلَّا كَانَ لِي أَبَدًا غُلَامٌ  
يَزُدُّ بِرَأْسِهِ أَبَدًا جَوَابِي  
أَقَابِي مِنْهُ أَكْثَرَ مَا أَقَابِي  
أَرَانِيهِ الْإِلَهَ بِغَيْرِ رَأْسِ

(فضلاء بروجرد)\*

القاضي أبوالمظفر شبيب بن الحسن بن عبدالله بن الحسين بن شباب.

من أهل بروجرد؛ وتولى القضاء بها.

تفقه على الشيخ أبي السحاق الشيرازي.

وكان إماماً مفتياً منيراً (كذا) لوثي العلوم؛ مبتدئاً مبشراً بفضلِهِ الغزير؛ مزيناً بعلمه الكثير. وهو  
حلو المنطق متواضع حَسَنُ الخلق؛ مناظر أديب؛ شاعرٌ أديب؛ ماهرٌ\* لبيب، حسن الجملة والتفصيل.  
مُشارٌ إليه بالتفضيل.

توفي ببغداد في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مائة.

وكان مولده في رجب سنة احدى وخمسين وأربع مائة.

فن شعره ما ذكره السمعاني في المذيل أنه أنشدهُ لنفسه في داره بروجرد من قصيدة في سيف

الدولة<sup>١</sup> صدقة بن منصور سنة سبع وتسعين حين قصدهُ وقدم عليه:

أَتَيْتَكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ قَاصِداً  
لِمَرْجُوعَةٍ لَمْ أَرْضَ غَيْرَكَ أَهْلَهَا

\* ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ١٠١/٧ - ١٠٢؛ طبقات الشافعية - للأسنوي ٢٤٥/١ - ٢٤٦؛ تاريخ

الإسلام للذهبي ٣٥٠/٣٦؛ في نسخة ق: ناهر

١. صدقة بن منصور الأسدي أحد ملوك الدولة المزيديّة في العراق ولي إمارة أبيه سنة ٤٧٩ فبنى مدينة الحلة وأسكن

بها أهله وعساكره. وكان شجاعاً وبطلاً وكرماً ناهض السلاجقة - الأتراك. ونشبت بينه وبين السلطان محمد بن

بركيارق بن ملكشاه معركة بالقرب من النعمانية وقتل هناك سنة ٥٠١ هـ. انظر اعلام الزركلي ٢٠٣/٣



لك الخير انى زرت ناديك بعدما  
 وزلزلني صرف من الدهر فادح  
 فقلت لنفسي وهي في أسر كربة  
 ألم تعلمي ان الورى طوع امره  
 يدي لك رهن بالذي ترتجينه  
 قطعت الفيافي لا ضنيناً  
 على نضوة لم أدر طارث  
 تجشمت أهوال الخطوب وثقلها  
 لو أن برضوي<sup>١</sup> بغضه لأزها  
 إذا لم يُفرجك الأخير فمن لها  
 فهل الآ ليحمل كلها  
 كأنك بالمولى ولو عد حلتها  
 ولا كارهاً وغر الجبال وسهلها  
 فما أشعرتني كيف تعدل رحلتها

قال لي سيف الدولة لما انتهيت الى هذا البيت؛ جوّدت؛ جوّدت فقلت: الجيد بعد. فقال هات<sup>٢</sup>؛ فقلت:

الى كعبة من أم غير جنابها  
 الى حلة ما حلها اللوم والحناء  
 فلما رأى اليم الفراتي صاحبي  
 أنخت على بلد الأمير مطيتي  
 وقال أنشدني لنفسه فيه:

أمن ذكر دار قد نصبت رشومها  
 بعينيك أنواء غزير سجومها  
 ومنها:

وقلب به من ذكر من حل بالحمى  
 أجذك هل في دار<sup>٣</sup> بعدها  
 وهل غير أحجار ثلاث كأنها  
 ومنها في المدح:

سهاً هموم ليس تفري كلومها  
 أنيس وأنى الدار الأ رسومها  
 على شكل نقط الثاء تبق رسومها

١. كذا في نسخة الأصل، ن و في نسخة ق؛ بياض في موضع الكلمة.

٢. العبارة كلها مطموسة في ق

٣. اللفظة مطموسة؛ وفي النسخ الأخرى بياض في موضع الكلمة



أَتَيْنَاكَ مِنْ بُعْدٍ وَمَا الْعَدَمُ سَاقِنَا  
وَلَكِنْ زَمَانَ عَضْنَا بِنْيُوبِهِ  
أَسُودَ شَرِيٍّ أَخْنَى الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ  
فَأَمُّوا حَرِيماً مَزِيدِيّاً مُقَدَّساً  
وَأَنْتَ نَعِيمٌ لِلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ  
إِلَيْكَ وَلَا ذُنُوباً لَدَيْكَ نَرُومُهَا  
وَصَرَفَ خَطُوبٍ حَلٌّ فِينَا جَسِيمِهَا  
فَصَارُوا أَسَارَى فِي الضَّبَاعِ تَضِيمُهَا  
يَحِلُّ مَحَلُّ النَجْمِ حَلٌّ مَقِيمُهَا  
فَدَامَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَدَامَ نَعِيمُهَا

### فضلاء الكرج

الفقيه أبو الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي\*  
كان شافعي المذهب؛ وهو مُفْتِيٌ محدِّث كبير القدر. وهو لا يقنَّتْ في صلاة الفجر؛ وكان يقول: قال  
الشافعي رحمه الله إذا صحَّ عندكم الحديث فأتروا قولي، وخذوا بالحديث.  
وتوفي بالكرج سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة.

أورده السمعاني؛ وروى من شعره قوله:

تَنَاءَتْ دَاوْرُهُ عَنِّي وَلَكِنْ  
إِذَا أَمْتَلَأَ الْفَوَاوِدُ بِهِ فَمَاذَا  
خَيَالُهُ جَمَالُهُ فِي الْقَلْبِ سَاكِنٌ  
تَضُرُّ إِذَا خَلَّتْ مِنْهُ الْمَسَاكِنُ

وقوله:

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْصَفُونِي أَحَبَّتِي  
إِذَا لَمْ تَمَلُّوا بَثَّ حَزَنِي إِلَيْكُمْ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِنْصَافٌ صَبٌّ لَدَيْكُمْ  
دَلِيلٌ عَلَى أَنِّي عَزِيزٌ عَلَيْكُمْ

١. في نسخة ل: ضِيَاعُ

\* ترجمته في تاريخ الإسلام ٢٩٤/٣٦ - ٢٩٦؛ الأنساب ٣٨١/١٠؛ المنتظم ٧٥/١٠ - ٧٦؛ وطبقات الشافعية - لابن  
الصلاح ٢١٥/١ - ٢١٧؛ مرآة الجنان ٢٦٠/٣؛ عيون التواريخ ٣٣٩/١٢ - ٣٤٠؛ وطبقات الشافعية - للأسنوي  
٣٤٩/٢؛ وطبقات الشافعية - لابن قاضي شهبة ٣١٠/١ - ٣١٢؛ النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥؛ ومرآة الزمان  
١٠١/٨؛ شذرات الذهب ١٠٠/٤.



الدّهخدا أبو الحسن بن بكويه الكرجي \*

قرأت في تاريخ السمعاني؛

أنشدنا الحسين بن عبد الملك الخلال المؤدّب بأصفهان أنشدنا أبو الحسن بن بكريّة<sup>١</sup> الكرجي

لنفسه:

سَرَقْتُ إِلَيْهَا زُورَةً فَتَنَّفَسْتُ      فَقَلْتُ آسْفِرِي مَا هَكَذَا حَقٌّ مَنْ طَرَقُ  
فَقَالَتْ حَجَبْتُ الْبَدْرَ عَنْكَ تَعَمُّدًا      لِتَأْمَنَ أَنَّ الْبَدْرَ يَفْضَحُ مَنْ سَرَقُ

فضلاء همدان

عين القضاة الميانجي \*\*

مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ.

أبو المعالي عبد الله بن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن علي الميانجي \* الأصل؛ الهمداني الأهل. كان الصديق الصادق؛ والموفق الموافق للصدر الشهيد عمي عزيز الدين<sup>٢</sup> رضوان الله عليه. فلما نُكِبَ العمّ وأستسّر بدره التّم. تقلّد الوزير الدركزيني<sup>٣</sup> وزير عين القضاة؛ فأعان القضاء على قصده؛ وحمله حسده على حصده. وأنه كان من أعيان العلماء ومن به يضرب المثل في الفضل والولاء ولم يشرق الغزاة بعد الغزالي على مثله في فضله. وجرى في التصانيف العربية على رسله أبداع معانياً في الحقيقة؛ وسلك فيها طريق أهل الطريقة وملك التصرف في كلام التصوف. وفاح عرف عرفه في المعرفة وتشربت القلوب ماء قبوله وانتشر صيته في حزون الدهر وسهوله؛ وآخذ قصده منسكاً؛ وأغتنمت

\* سقطت ترجمته في نسختي ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>. ١. كذا في الأصل.

\*\* في نسخة ق، ل<sup>١</sup>: الميانجي نسبة الى ميانة - انظر معجم البلدان ٢٢٥/١ طبعة وشتغلده العبر ٤/٦٥. سدرات الذهب ٧٥/٤؛ تلخيص مجمع الآداب ١/٤: ١١٣١؛ طبقات الشافعية - للأستوي ٤٠٥/٢؛ طبقات السبكي ١٢٨/٧ - ١٣٠.

٢. في نسخة ق: الصدر الشهيد عزيز الدين عمي  
٣. في نسخة ق: الدركري؛ ل<sup>١</sup>: الدركوني؛ الوزير قوام الدين ناصر بن علي بن الحسن م/٥٢٧ هـ؛ انظر ترجمته في مختصر زبدة النصر ونخبة العصرة - للبغدادي مس ١٥٧ أخبار الدولة السلجوقية ٩٩؛ ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٢/٤: ٨٥١ - ٨٥٢ ونسائم الأسحار - للكرماني مس ٨٩



زيارته تيمناً وتبركاً.

ولقد كان من أولياء الله الأبدال؛ بل بلغ درجة القطب وأنارت كراماته إنارة الشهب. فحسده المشبهون بأهل العلم ونسبوا إلى ذكره كلمات من مصنفاته لم يتصورها بالفهم فالتقطوها وأفردوها من تركيباتها وحملوها على ظواهرها في عباراتها ولم يستفسروا منه معناها؛ ولم يأخذوا عنه مبنائها. وقبضه الوزير العلي وعجل في ظلمه وجلد في حكمه وحمله مقيداً إلى بغداد ليجد طريقاً في استباحة دمه ويؤاخذه بجرمه. فلما أعيب عليه الحق؛ أخذته العزة بإثم الباطل وأعادته إلى همدان؛ وكان<sup>٢</sup> هو وأعوانه في أمره كاليهود في أمر عيسى حين ألحقوه لبوس موسى غير أن الله عصم نبيه من الكفار وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبهه لهم<sup>٣</sup>؛ وأبلى وليه بالفجار فصلب ذلك الوزير الوازر للوزير؛ وأملى الله لهم وأمهلمهم وذلك ليلة الأربعاء السابع من جمادي الآخرة سنة خمس وعشرين وخمس مائة. ولما قدم إلى الخشبة المنتصبة عانقها وقرأ: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون<sup>٤</sup>.

فما عبرت سنة على ذلك الوزير حتى صلب ومثل به وتبعه أعرابه في عطبه:

مَنْ بَرَّ يَوْمًا بَرَّ بِهِ      وَالذَّهْرُ لَا يَغْتَرُّ بِهِ

ولعين القضاة رحمه الله رسالة كتبها إلى إخوانه بني جنهم من حبسه يبكي فيها على نفسه؛ وهي غاية الاستعطاف، قد جمع فيها كل وصف من الأوصاف؛ وله رسائل في كل فن لا يتصور معانيها إلا الراسخون في العلم الشائحون بقوة الفهم. ومن شعره ما ذكره أبو الحسن البيهقي في الوشاح قوله:

أظمياء لا نابت رباك نوائب      وصينت مغان<sup>٥</sup> كنت فيها وأربع  
تحملت فيك الحتف والنجم جاح      وقد طويت مني على الهم أضلع  
فاخدع العينين بصدق منظر      ولا وطئ<sup>٦</sup> الأجفان قبلك أدمع

وقوله:

أقول لنفسي وهي طالبة العلى      لك الله من طالبة للعلى نفساً

١. في نسخة ل: بالأثم الباطل.

٢. سورة النساء، الآية ١٥٧

٣. في نسخة ق: معان

٤. في الأصل، ن: وكانوا هو وأعوانه.

٥. الشعراء، الآية ٢٢٧

٦. في نسخة ق: وطفين



أجيبى المنايا إن دعيتك إلى العلاء<sup>١</sup>  
 وأبقى جميل الذكر يحیی لدى الوری  
 ومَن لم تؤزقه مكارم تجتني  
 اذا تركت للناس ألسنة خرسا  
 فلا خير في نفس اذا هلكت تُنسى<sup>٢</sup>  
 من السيف مسلولا فتعسا له تُغسا

الأوحد أبو العشائر بن الكافي ظفر الهمداني

من أهل همدان.

أبوه ظفر كان شاعراً مفلحاً معروفاً بالفارسية سائر الشعر.

ولقيت ولده هذا وهو شاعرٌ نبيه وصدرٌ وجيه. له منظر حسنٌ ومخبرٌ جميل وبهاءٌ ورواءٌ. وهو فارس حلبة الفارسية وعاجم عود العجمية؛ ودرى سماء الدرية.

وآخر عهدي به وقد وصل الى بغداد في أواخر عهد المستنجد بالله سنة خمس وخمسين وخمس مائة؛ وما كان ينظم بالعربية حتى رأى في المنام أنه عمل بيتين بالعربية فصار ينظم على سبيل التكلف شعراً يتقاصر عن درجة الفارسية. فن ذلك ما أنشدنيه لنفسه في مرثية جماعة من أعزته وأولاده دَرَجُوا في مُدَّةٍ قَرِيبَةٍ؛ قوله:

أنسيم إن ناجيت أحبتي  
 صف للأحبة في الهوى حال أمرئ  
 فاني الشباب من الرجاء مُبَعَّدُ  
 والله لو رضي المنون بعذبة  
 غصن يحلى النور في أصل الثرى  
 يا ظاعنين الى الجنان بموتهم  
 وحملت نفع تراها للطيب  
 قلق الحشا للتائب نسيب  
 فإلى الحياة من الممات قريب  
 مني فديت شبابهم بمشبي<sup>٣</sup>  
 والفرق فوق الأرض للتعذيب  
 طالت يد الأيام في تأديبي

وله يرثيهم:

٢. البيت ساقط في نسخة ل.

١. في نسختي ق، ل: العدى

٣. في نسختي ق، ل: بمشيب



أبلى الزمانُ جديدَ عمري حَسْرَةً  
 قد كانَ طعمُ العيشِ في حلقِ الهوى  
 يا رفقةَ الأحبابِ أينَ أعزّيتي  
 قَرَّتْ بِهَمِّ عَيْنِي فَلَمَّا أَصْبَحُوا  
 عَيْنُ الكَمالِ رَمَتْهُمُ بِسِيَاهِهَا  
 دارَ المَنونِ بِهَمِّ فَا حَابَاهُمُ  
 لو كُنْتُ أَعقِلُ مالقيتُ مِنَ النُّوى  
 ما أَخترتُ إلا عِزلةَ الأولادِ  
 لَمَّا أَبتلِيتُ بِفِرفِرةِ الأحبابِ  
 حُلُو المِذاقِ فَصَارَ مِثْلَ الصَّابِ  
 هلْ<sup>٢</sup> مُخبرٌ عَن<sup>٣</sup> واحِدِ بِإِبابِ  
 مِتمتَعينَ بِصِغَةِ وشبابِ  
 فَتَقَطَّعتُ بِنِصوِها أصِلابِ  
 وكذا يَكونُ الموتُ غيرَ مُحابِ  
 قَبْلَ النُّوى ما كانَ هذا دابِ<sup>٤</sup>  
 ما كُنْتُ إلا قاطِعاً أنسابِ<sup>٥</sup>

## أبو القاسم الهمداني\*

قالَ مِمَّا نَقَلتَهُ مِنْ مِجموعِ أبي المَعالي الكَتِبي:

يَعرفني وَخَطَّ المَشيبَ بِعارِضِي  
 حَنَا الشَّيبُ ظَهري وَاسْتَمَرَّتْ عِزيمِي  
 كُنْتُ نَظَمْتُ بَيتينَ وَأَبتَكرتُ المَعنى فِيها؛ وَما أَعتَقَدْتُ أَنَّ أَحداً سَبَقني إِلَيهِ حَتَّى وَجَدْتُ<sup>٦</sup> قَريباً مِنْهُ  
 فِي هَذا البَيتِ؛ وَإِذا تَأَمَّلْتُ شَعري وَأَسْتَجَلِيتُ بِكَري شَهدْتُ بِأَخْتِراعِ فِكري؛ وَابْتِداعِ سِحرِي وَأَتِّباعِ  
 أَمري وَها مِنْ قَصيدَةِ طَويلةِ أَكثَرِ مِنْ مائةِ بَيتٍ نَظَمَها بِدمشق:

يُفيدُ العاقلُ اليَقظُ التَغايي  
 ليدركُ فِي العِنى حَظَّ الغَبيِّ  
 فلم تَصبِ السَّهامُ عَلى أَعْتدالِ  
 بِها لولا أَعوجاجُ فِي القِسيِّ<sup>٧</sup>

١. في نسخة ق: حلو الهوى

٢. في نسخة ق: ل: داب

٣. في نسخة ق: ن: من

٤. في نسخة ق: ل: أنساب

\*. لم نجد له ترجمة

٥. ساقطة في نسخة ق، ل: ١.

٦. البيتان في ديوانه ص ٤٥٨



أنشدتها لمؤيد الدولة أسامة بن منقذ؛ فعمل:  
أرى حلمَ الحليمِ بهِ أفتقارٌ      الى جهلِ الفتى الندبِ الغويِّ  
وأردفه بالبيت الآخر تضمناً  
فقلتُ له: المعنى الذي أتيت به أكمل وهو أمضى الى المقصود وأفضل<sup>١</sup>.

الشيخ أبو النجيب الزاهد السهروردي

المقيم ببغداد.

من ولد أبي بكر الصديق.

عبد القاهر بن عبد الله بن حمويه وهو عبد الله بن سعد بن القاسم بن الحسن بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.  
إمام؛ عالم؛ مفتي كبير الشأن؛ منير البرهان.

أول شروعه غاية الزهد بلغ الزهد الجهد؛ وحملَ قربة الماء على كتفه وسقى ثم صَعَدَ وأرتقى وبلغ في الرياضة الغاية القصوى وبني مدرسةً ورباطاً وأسكنها المتفهمة والصوفية<sup>٢</sup>؛ وهو يدرس العلم ويلبس الخرقة؛ وتعلم الشريعة؛ وتفهم الطريقة؛ وقد أنتشرت في الآفاق تلاميذته، وظهرت بالعراق كرامته.  
وكنتُ أحضرُ محافل مناظرته؛ وأتكلّم عنده؛ واستفيد منهُ وأشهد مجالس عظاته وأسترشد<sup>٣</sup> بها؛ حتى سافرت الى الشام في سنة اثنتين وستين.

وتوفّي بعد ذلك بسنتين أو ثلاث ببغداد.

وقد سمعتُ عليه الحديث؛ وأجاز لي مسموعاته ومجموعاته ومقولاته.

وله شعر؛ فمن ذلك قوله على طريقة أهل المعرفة:

أحبُّكم مادمتُ حيّاً وميتاً      وان كنتم قد ملتم في بعاديا

١. في نسخة الأصل، ن: أمضى الى مقصودي وأوصل      ٢. في الأصل، ن: الصوفية

٣. في نسختي ق، ل: استرشدتها



وَعَذَّبْتُمْ قَلْبِي بِشَوْقِي إِلَيْكُمْ      فَحُبِّي لُفْتِيَاكُمْ وَحُبِّي بَادِيَا  
 وَقَلَّ خُرُوجِي مِنْ كِنَاسِي لِأَنِّي      فَقَدْتُ بَقَاعاً كُنْتُ<sup>١</sup> فِيهِنَّ بَادِيَا  
 وَإِخْوَانُ صِدْقِي كُنْتُ إِفَّ قَرِيبُهُمْ      وَكَانُوا يُنَادُونِي بِكُلِّ مُرَادِيَا  
 لَقَدْ طَفَعْتُ نَارِي وَقَلَّ مُسَاعِدِي      وَزَالَ أُنَيْسٌ كَانَ يُورِي زَنَادِيَا  
 فَيَالَيْتَ إِنْ لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ بَيْنَنَا      سَمِعْتُ بِشِيرًا لِي بِمَوْتِي مُنَادِيَا

وقوله:

أَطُوفُ فِي الطَّرْقِ مَهْمُومًا لِفَقْدِكُمْ      وَالنَّارِ فِي كِبْدِي مِنْ طُولِ صَدِّكُمْ  
 كَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ شِبْلِي أَصْحَابِيهِ وَشِبْلُ غَابِهِ؛ وَجَنِيدُ جَنْدِهِ؛ وَسِرِّي سِرَاتِهِ وَمَعْرُوفُ عِرْفَانِهِ؛ وَوَلِيُّ  
 زَمَانِهِ؛ رَمَزَنِي الْفَتْيَا؛ وَمَزَنَ الْحَيَا؛ وَمِيزَانَ الْعِلْمِ وَالْتَقْوَى. وَهُوَ رَائِقُ اللَّفْظِ؛ رَائِعُ الْوَعْظِ؛ مَشْرِقُ الْخَطِّ؛  
 مَطْرَقُ الْحَطِّ؛ كَثِيرُ الْحِفْظِ مَتَنَاسِبِ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ؛ مَتَنَاسِقُ الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ مَتَكَلِّمٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛  
 مَقْتَحِمٌ الْحَوْضِ. مَقْتَحِمٌ لِإِسْتِخْرَاجِ جَوَاهِرِ الْغَيْبِ عَلَى الْخَوْضِ.

القاضي أبو معاذ الشهروردي\*

المعروف بالأرشد - عبیدالله بن علی بن عبد الله بن شبابة.  
 مِنْ أَهْلِ سَهْرَوَزْدِ.

كَانَ مِنْ الْمَعْرُوفِينَ؛ وَالْأَعْيَانِ الْمَشْهُورِينَ؛ وَالْفُقَهَاءِ الْمَذْكُورِينَ وَالْأَمَائِلِ الْمَوْصُوفِينَ.  
 قَرَأَتْ مِنْ تَارِيخِ السَّمْعَانِيِّ بِخَطِّهِ: إِنَّهُ وَرَدَ خِرَاسَانَ رَسُولًا مِنْ السُّلْطَانِ ابْنِ مَلِكْشَاه. قَالَ أَنْشَدَنَا

١. اللفظة ساقطة في ل

\*. وردت ترجمته في مختصر السمعاني - لمجهول. وأورد له السمعاني ترجمته قال أنشدنا لغيره:

قولا لدجلة لما جرت      كجري دموعي غداة الفراق  
 بقدره مجريك الأزدت      سلامي على ساكنات العراق  
 يطيق المحبون حمل الهوى      وفقد الأحبة مالا يُطاق  
 أيا حادي العيس رفقاً بها      فقلبي أمام المطايا يُساق



أبو الفتح البسطامي<sup>١</sup> بجامع بلخ أنشدنا أبو معاذ القاضي لنفسه:

يا صاحبي على ماذا تلوماني      على اشتياقي من تركي لأوطاني  
أشكو إلى الله ما ألقاه مغترباً      من طول وجدٍ ومن شوقٍ وأحزانٍ  
لا ينسين<sup>٢</sup> كريمٍ أرض منشأه      وليس عندي من ينسى بإنسانٍ  
قال: حدث القاضي أبو معاذ في ذي القعدة<sup>٣</sup> سنة تسعين وأربعمائة فتكون وفاته بعد ذلك.

١. ترجمته في الأنساب ٢/٢٣١ - ٢٣٢؛ تاريخ الإسلام - للذهبي ٣٨/٦٥ - ٦٦؛ التحبير ٢/٢٢٣؛ الجواهر المضيئة

١١٩/٢

٢. في نسخة ل<sup>٢</sup>: لاتنين.

٣. في نسخة ق: ذي قعدة.



## فضلاء أهل فارس

## القاضي أبوبكر الأرجاني\*

هو القاضي الإمام ناصح أبوبكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني.  
 شعر الأرجاني كالزحيق الأرجواني. أرج العرف؛ بهيج العزف مثلج الطرف. ظريف المعنى؛ لطيف  
 المبنى. يقطر الحيا من حياؤه ويتعطر كباة السلاسة من نشر رويته وريته. فالأرجاني للأزي جان، وجنا  
 لطائفه للقطائف دان.

وهو كما قال في الفقه و الشعر في آخر كلمة له:

أنا أشعر الفقهاء غير مدافع      في العضر أو أنا أفقه الشعراء  
 شعري إذا ما قلت دونه الوري      بالطبع لا يتكلف الإلقاء  
 كالصوت في قلل الجبال إذا علا      للسمع حاج تجاوب الاصداء

ونظم هذه الكلمة معاتبة، واستعار للماء مخاطبة وهي:

صدر الرعاء وما شقيت<sup>٢</sup> ظمائي      أفلا تيجوز جناب هذا الماء؟

\* ترجمته في المنتظم ١٣٩/١٠؛ الأنساب ١٧٤/١؛ معجم البلدان ١٩٥/١ ط. وستفلد؛ وفيات الأعيان ١٥١/١ -  
 ١٥٥؛ الاعلام بوفيات الاعلام ٢٢٣؛ تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٦/٣٧ - ١٨٢؛ تذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٤؛ دول  
 الاسلام ٦٠/٢؛ سير أعلام النبلاء ٢١٠/٢٠ - ٢١١؛ العبر ١٢١/٤؛ عيون التواريخ ٤٢٢/١٢ - ٤٣٠؛ طبقات  
 الشافعية الكبرى للسبكي ٥١/٤ - ٥٢؛ طبقات الشافعية - للأسنوي ١١٠/١ - ١١٢؛ امرأة الجنان للياضي -  
 ٢٨١/٣ - ٢٨٢؛ الوافي بالوفيات ٣٧٣/٧ - ٣٧٨؛ بدائع البدائ - لابي ظافر الأزدي - ٣٧٨؛ تاريخ أبي الفدا  
 ٤٩/٢؛ تاريخ ابن الوردي ٧٧/٢ - ٧٨؛ معاهد التنصيص للعباسي ٤١/٣ - ٤٦؛ التذكرة الفخرية للاربلي ١٦،  
 ١٦٨، ١٨٣، ٢٦٠. تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٢.

وقد نشر ديوانه محققاً د. محمد قاسم مصطفى في بغداد في ثلاث مجلدات و اخرجته وزارة الثقافة والإعلام ١٩٧٩ -  
 ١٩٨٠.

وردت أبيات القصيدة - في تاريخ الإسلام ١٧٧؛ الأبيات الثلاث الأولى.  
 وفيات الأعيان ١٥٢/١؛ امرأة الجنان ٢٨١/٣؛ طبقات السبكي ٥٤/٦ و طبقات الأسنوي ١١٠/١؛ الوافي  
 ٣٧٤/٧؛ الغيث المسجم ١١٠/١؛ شذرات الذهب ١٣٧/٤.

١. الديوان. القصيدة رقم ٥، ٤١/١. ٢. في الديوان، سقيت، يخور جنان.



ومنها :

مِنْ جَمْعِ قَطْرٍ حَيًّا أَرَاكَ مُصَوَّرًا  
 تُرْوِي أَخَا نَهْلٍ وَتَتْرُكُ صَادِيًّا  
 إِنِّي أَرَى يَا مَاءُ وَجْهَكَ صَافِيًّا  
 مَا الْفَضْلُ فِيكَ لَشَارِبِيكَ بِجُغُوزٍ  
 بِنَجْلِ الْغَمَامِ عَلَيْكَ بِخُلُكِ ظَالِمًا  
 وَإِذَا تَفَرَّوْزَتِ الْمِيَاهُ بِخُضْرَةٍ  
 وَإِذَا الرَّبِيعُ كَسَا<sup>٢</sup> الْبِلَادَ بُرُودَهُ  
 فَلَا تُنْظِمَنَّ<sup>٣</sup> أَرْقًا مِنْكَ لَسَامِعٍ  
 وَلَا مِلَانَ الْأَرْضِ إِنَّ مَرَاوِدِي  
 أَفَلَيْسَ يُوجَدُ فِيكَ قَطْرٌ حَيًّا؟  
 أَغْدِيرُ رِيًّا أَمْ غَدِيرُ الْمَاءِ؟  
 لَكِنَّ نَفْسَكَ غَيْرُ ذَاتِ صَفَاءٍ  
 بَلْ لَيْسَ عِنْدَكَ حُرْمَةٌ الْفُضْلَاءِ  
 وَحَقًّا ذُرَاكَ كَمَا أَطَلَّتْ جَفَائِي  
 فَبَقِيَّتَ غَيْرِ مُدَبِّجِ الْأَرْجَاءِ  
 فَتَجَاوَزْتَكِ نَسَائِجُ الْأَنْوَاءِ  
 كَلِمًا فَأَحْسَنَ فِي الْكِتَابِ لِرَاءِ  
 أُصْرَزْنَ عَنْكَ وَهُنَّ غَيْرُ مِلَاءِ

وكان الأرجاني على ما سمعته في عنفوان عمره و عنوان دهره بالمدرسة النظامية بأصفهان، متفقهًا، متيقظًا لا ابتكار المعاني، متنبهًا.

ثم غلب عليه الشعر لبراعته فيه، وبلاغته في احكام قوافيه، هو والدولة المحمودية السجلقية، أعمامي<sup>٤</sup> و والدي، وكانوا ستة والدولة بنا<sup>٥</sup> دائلة، والأحوال حالية لاحائلة، والأيام متملية بالعدل و الاعتدال لامائلة وأسلافي أركان الملك التي إليها الاستناد، واعضاده التي بها الاعتضاد، وعمدها التي عليها الاعتقاد.

والعزيز هو حاكم الدولة وأمينها وعضدها ويمينها، والأرجاني أرج الأرجاء، رابع الرجا في سوق فضله، حَاطِظٌ من وافر إفضاله حاضر في وارف ظله.

وله في عمي<sup>٧</sup> العزيز أبي نصر أحمد بن حامد؛ و والدي؛ وعمي ضياء الدين وإخوته قصائد مُدبجة

١. في ط و الديوان: رياء.

٢. في الأصل: كسى.

٣. في الديوان، ولأنظمن. في ق والديوان: أحسن، لراء.

٤. في الأصل: بها حالية لاحائلة، والأيام...

٥. في الأصل الكلمتان ساقطتان.

٦. في ط: العزيز عمي.

٧. من هنا يبد النص في ع.



ومدائح مبهجة؛ وله فيهم من قصيدة يقرظهم ويقرطهم درّ ثنائيه. وكان جدي يكنى أبا الرجاء:<sup>١</sup>

يَزْعَى الرَّجَاءُ بَنُو أَبِيهِ فَيَبِينَهُ  
وَلَسِنَّ دَعَوْنَا مِنْ كَرَامَتِهِ فَلَا  
أَبْنَى الْهُمَامِ أَبِي الرَّجَاءِ بَقِيَّتُهُ  
حَتَّى تَكُونُوا فِي ثَلَاثِ خِصَائِي  
مِثْلَ الثَّرِيَّا فِي اجْتِمَاعِ كَوَاكِبِ  
وَعِدَائِكُمْ مِثْلَ الثَّرِيِّ فَكَمْ الْمَدَى  
أَبْدَأُ وَبَيْنَهُمْ وَكَيْدُ إِخَاءِ  
عَجِبْتُ وَنَحْنُ لَهُ مِنَ الْأَبْنَاءِ  
فِي ذَوْلَةِ مَحْمُودَةِ النَّغْمَاءِ  
بَيْنَ الْوَرَى مِنْ قِلَّةِ النَّظْرَاءِ  
وَعُلُوِّ مَنَزِلَةِ وَطُولِ بَقَاءِ  
بَيْنَ الثَّرِيَّا وَالثَّرِيِّ مَتْنَاءِ<sup>٢</sup>

وشعر الأرجاني من آخر عهد نظام الملك منذ<sup>٣</sup> سنة نيف وثمانين وأربع مائة الى آخر عهده وهو سنة أربع وأربعين وخمس مائة. ولم يزل نائب القاضي بعسكر مكرم، وهو مبجل مكرم. وشعره كثير، والذي جمع منه لا يكون عشره، وهو ديوان كبير.

وكان مديد النفس، شديد الهوس، ذكي القبس، جري الفرس؛ رحب الحلبة، عذب الحليب، عديم الضريب، كريم الضرب، كلامه حلو، بالفخال<sup>٤</sup> حال، ومن العار عار، صفو من الخلل خال، وبماء الجذل السامي<sup>٥</sup> الفلك خاو.

ما أحسن توشيته وتوشيعه وترصيعه، وما أعلى نسيمه وأعلى نسيبه، وما أزكي طينه وأزكى طيبه، وما أجمع قلبه وأجم قلبيه.

بورك في عمره وماشورك في أمره، وشاع شعار شعره، وذاع سر نشره، ولاح سنا بشره، وحلاجنا نظمه ونثره.

وكنت منذ نشأت ونشرت عَلمَ العلم وحييت برسم درسه دارس الرسم، أحبُّ جمع ديوان شعره لرفع ايوان فخره، وكلفت به كلف المحب بحبيبه والمريض بطيبه، وأستشفي بمعتل نسيمه والعَلَّ من تسيمه.

١. الديوان. القصيدة رقم ١٠، ١/٦٨ - ٦٩.

٢. في ط و ع: متنائي.

٤. في ط: بافخار حال.

٣. في ع و ق: مذ.

٥. في ط: الشاقي الفلك جار.



أضم كل جزء وجزاة وابر دماً في القلب من الشغف بجمعه من حزاة، حتى وافيت عسكر مكرم  
سنة تسع وأربعين، فلقيت بها ولد الأرجاني محمد<sup>١</sup> المنعوت برئيس الدين، فسألته أن يعيرني مسودات  
والده في مدح<sup>٢</sup> عمي، وأن يجبر عزم سفري من ذلك بغنمي.  
فأعارني إضباة كبير من شعره فيه وفي غيره؛ فوقع اختياري على خيره لإزماع الرفيق وإغذاذ  
سيره<sup>٣</sup>.

فواصلت مدة مقامي القريبة بتلك الدار سواد الليل ببياض النهار، حتى رحلت وما استكلت جميع  
اشعاره و جنى ثماره.

فضممت المستفاد والسمتجد المستجد إلى ما كان عندي، وازدان بما ازرداد، وأنا<sup>٤</sup> أحلي هذه  
الخريدة منها بكل فريدة، وأذكر في هذه الخريدة كل فائدة له جديدة، وأدق بحلية الهدى وأضوع بنده  
الندي.

وقد أوردت من المنتقد المنتقى و المنتخب المنتحل مآقر عتابه غاية المرتقى، وما أعرق بحره وأعبق  
عطره، وأعلقه بالقلوب وأمزجه بالنفوس، وأجلاله اللهم وأذهبه للبؤس، وما أسكر للروح راحه  
واشكر للصبوح صباحه، وأعجز للقرائح اقتراحه، وأعجب في الخواتم والفوائح اختتامه وافتتاحه،  
فلباعه الامتداد في الامتداح، ولطباعه الاقتدار في الاقتداح، ولخاطره الابتكار في الإفتكار،  
والاقتضاب في افتضاض الأبقار.

وإذا تعزل بلغ السماء دعائق الجوزاء، والتجلى الزهرة واستجنى الزهرة، وما أشد عتبه وأحد غربه،  
وأضوا فجره في التخلص وأضوع منشره في التفحص<sup>٥</sup>، وأثبتت جنانه الضافي<sup>٦</sup> للمضايق وأنبت  
جنانه<sup>٧</sup> لحدائق الحقائق.

منبت شجرته أرجان وموطن أسرته تستر وعسكر مكرم من خوزستان. وقد أخجل السكر

١. في ع: مدائح.

٢. في ط: فانا.

٣. في ط: للحصناء.

١. ساقطة في الأصل.

٢. في الأصل: شعره.

٣. في ع: التحقيق.

٤. في الأصل ساقطة.



العسكري والوشى التستري لمزوج سبكه ومنسوج حركه، يأتي بالحلو المعسول والصّفوا<sup>١</sup> المغسول،  
والسهل الممتنع والفضل المرتفع، والفصل المشبع والفص المودع خاتم الحسن المقيم لحاسده ماتم الحزن.  
وفاطرزت حلة هذه الخريدة بمثل شعره الرائق، ولاجهرت حلة هذه العروس بمثل سحره الفائق.  
فقد أحسنت به تكليل<sup>٢</sup> تاجها وتحميل ديباجها وتعديل مزاجها.

وهو وإن كان في العجم مولده، فمن العرب محتده، سلفه القديم من الأنصار لم يسمح بنظيره سالف  
الأعصار.

أوسى<sup>٣</sup> الأوس خزر جيئه، قسى<sup>٤</sup> النطق أباديه، فارسى<sup>٥</sup> العلم وفارش ميدانه، وسلمان برهانه، من أبناء  
فارس الذين نالوا العلم المعلق<sup>٦</sup> بالثريا.

جمع بين العذوبة والطيب في الري والزيا، وقد أثبت له كل غزاء غريبة بعيدة في المغربي قرية.  
وقدمت من<sup>٧</sup> مدائحه في الصدر الشهيد العم عزيز الدين قصائد كنظم الدر الثمين. فمن ذلك قصيدة  
يدحه بها في أصبهان ويستأذنه في العود الى أهله بخوزستان قبل هجوم الشتاء وسقوط الثلج على  
الجبال؛ وهي في صفو الماء الزلال، ويفضله على القوم ويهنته بالصوم وأولها:<sup>٨</sup>

أَجِبَّتِي الشَّاكِينَ طَوَّلَ تَغْيِي	وَالنَّاهِبِينَ مِنَ الهَوَى فِي مَذْهَبِي
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي جَعَلْتُ عَلَى النَّوَى	لِجَنَابِكُمْ <sup>٩</sup> بِالِاخْتِيَارِ تَجْنِي
مَا جُبْتُ آفَاقَ الْبِلَادِ مَطُوفًا	إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي الْوَرَى مُتَطَلِّبِي
سَعْيِي إِلَيْكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَالذِّي	تَجِدُونَ عَنْكُمْ فَهُوَ سَعْيِي الدَّهْرِي
أَنْحُوكُمْ وَيَرُدُّ وَجْهِي الْقَهْقَرَى	دَهْرِي فَسَيْرِي مِثْلُ سَيْرِ الْكَوْكَبِ
فَالْقَضُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ الْأَقْصَى لَهُ	وَالسَّيْرُ رَأْيِي الْعَيْنِ نَحْوَ الْمَغْرَبِ
تَاللَّهِ مَا صَدَقَ الْوَشَاءُ بِمَا حَكَّوْا	أَنِّي نَسِيتُ الْعَهْدَ عِنْدَ تَغْرَبِي
هَانَ الْفِرَاقُ عَلَيَّ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ	وَالصَّغْبُ يَسْهَلُ عِنْدَ حَمَلِ الْأَضْعَبِ

١. في الأصل: والصفي.

٢. في ع و ط: بالثريا.

٣. في ع و ط: بالثريا.

٤. في ط: تكميل.

٥. في الأصل: في. في ط: وقدمت مديحه.

٦. في ع و ط: بجنابكم.



ياراكباً يُزجي المِطِيَّةَ غادياً  
 هل طالعاتٌ بالطَّوِيلِ غُدوةً  
 مُسْتَقْبَاتٌ بالسَّوَاعِدِ رِقْبَةً  
 بَيْضَاءُ أُخْتِ فَوَارِسٍ تَأْوِي إِلَى  
 كَالظُّبِيَةِ الْأَدْمَاءِ يَرْتَعُ سَرْبَهَا  
 عَهْدِي بِهَا وَغَرِيبَهَا لَمْ تَنْتَزِحْ  
 فَلَقَدْ وَقَفْتُ الْيَوْمَ مَوْقِفَ زَائِرٍ  
 لَكَ فِي مَدَامِعِي الْغَزِيرَةِ غُنِيَّةً  
 سَيِّانٍ ذُو هَدَبٍ إِذَا أَرَوَى الثَّرَى  
 إِمَّا تَرِنِي فَوْقَ ذِرْوَةِ عِرْمَسٍ  
 وَأَخُو اللَّيَالِي مَا يَزَالُ مُرَاوِحاً  
 كَالْحِضْرِ فِي حَضْرٍ وَبَذُو مُوْغِلاً  
 فَالْأَرْضُ لِي كُرَّةٌ أَوَّاصِلُ ضَرْبِهَا  
 وَفِنَاءٌ مَوْلَانَا الْمَدَى وَخِطَارُنَا  
 مَلِكٌ يَظَلُّ مُحْجَباً مِنْ عِزِّهِ  
 غُصَّتْ بِصَافِنَةِ الْجِيَادِ عِرَاصُهُ  
 رُحِبَتْ فَلَوْ نَطَقَ الْجَمَادُ لَسَامِعٍ  
 لَيْسَ الْمَجْرَةُ أَنْجُمًا فِي أَفْقِهَا  
 أَحْسَوْدَةٌ أَلْقَيْتَ شِلُوكَ نَاشِباً  
 حَتَّى تُبَلِّغَهُ مَنَاخَ الْأَرْكَبِ  
 تِلْكَ الشَّمُوشُ الْغَارِبَاتُ بِغُرْبٍ؟  
 مَنْ كُلِّ سَافِرَةٍ وَلَمْ تَتَنَقَّبِ  
 بَيْتِ بِأَشْطَانِ الرِّمَاحِ مُطَنَّبِ  
 فِي كُلِّ وَادٍ بِالْأَسْنَةِ مُغَشِّبِ  
 دَارٌ بِهِ وَغُرَابُهَا لَمْ يَنْعَبِ  
 لِلطَّرْفِ مِنْهُ فِي الدِّيَارِ مُقَلَّبِ  
 عَنْ مِثَّةٍ لِلرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ<sup>١</sup>  
 - يَادَارَهَا - بِالْقَطْرِ أَوْ ذُو هَيْدَبِ<sup>٢</sup>  
 أَطْوِي الْفَلَا أَوْ فَوْقَ صَهْوَةِ سَلْهَبِ<sup>٣</sup>  
 مَا بَيْنَ أَذْهَمِ خَيْلِهَا وَالْأَشْهَبِ  
 دَهْرِي أَمْزِقْ سَبَسَباً عَنْ سَبَسَبِ  
 وَصَوَالِجِي أَيْدِي الْمَطَايَا اللَّعْبِ<sup>٤</sup>  
 مِنْ بَعْدِ نَيْلِ الْمَجْدِ تُنْجِحُ الْمَطْلَبِ<sup>٥</sup>  
 وَنِدَاءُ مَهْمَا رُمْتَ غَيْرُ مُحْجَبِ  
 تَدْعُو إِلَيْهِ بَنِي الرَّجَاءِ وَتَطْبِي  
 نَطَقَتْ بِأَهْلِ اللُّوفُودِ وَمَرْحَبِ  
 لَكِنَّ ذَيْلَ عُلَاةٍ عَالِي الْمَسْحَبِ  
 فِي نَابِ أَرْقَمٍ أَوْ مَخَالِبِ أَغْلَبِ

١. الرائح: طيب الريح.

٢. الهيدب: السحاب ينصب كأنه خيوط منفضلة.

٣. العيريس: الناقة الصلبة الشديدة. السلهب: الطويل من الخيل.

٤. في الأصل: الكعب.

٥. الخطار: أصله: وقع ذنب الجمل بين وركبه إذا خطر، وهو التبخر.



واختصَّ كُلاً باختصاصٍ مُعجِبٍ  
والعُزْبُ فيه مثلُ خطِّ مُغْرِبٍ  
بجيوشه من خلفِ رأيِ أضوَبٍ<sup>٣</sup>  
كأسِ المنيةِ للعدوِّ الجلبِ  
غَلَطَ الرقابَ برقةٍ في المَضْرِبِ  
خَلَعَتْ فؤادَ الخالِجِ المتوئِبِ  
أو مُرسلٍ صُبْحاً لخيْلِ شُرْبِ  
من كُلاً ما أهدى فقالَ مؤنِبِ  
يأتيك منها الرأيِ غيرِ مُصْهَبِ  
دونَ العُلا أبدأ وهز في المَلْعِبِ  
والقُطْبُ ثَبِتَ ليس بالمتقلِبِ

سَوَى الزمانِ وأهله بِثِقافه<sup>١</sup>  
فالعُجْمُ فيه مثلُ خطِّ مُعجِمِ  
صدقِ الحنيةِ حلفاً<sup>٢</sup> رمي صائبِ  
فَيُدِيرُ في أثناتهنَّ كلامه  
كالسيفِ ماينفكُ يهزمُ حده  
مُلِثَتْ قلوبُ عِداه منعَ مَخافَةٍ  
من مُغْمِلٍ ليلاً لكَيْدِ كامينِ  
ونصيحِ سُلطانٍ يهذبُ مُلكه  
ويشُبُّ فوقَ المُلكِ نارَ قريحَةٍ  
فَتراهُ طولَ زمانه في مَعْرَكِ  
قُطْبُ لدولته وكلِّ أنجَمِ

ومنها في وصف قلمه:

منه كُلاً مَطْرورِ الغرارِ مُذْرِبِ  
يُرَوِي الصَّدى أو كالغمامِ الصَّيْبِ  
ولِذاكَ يَظْفَرُ<sup>٤</sup> في البلادِ بِمُجْدِبِ  
لوكانَ من قَصَبِ أَمْرٍ بِمُخْلِيبِ<sup>٥</sup>  
وإذا سَمَا يَحْكِي عُلوَّ المَنْصِبِ  
في سَيرِهِ المُتَّصِدِ المُتَّصِيبِ  
ولقد بسطتُ اليك كَفَّ مُجْرِبِ  
إِعْتَبِ فَإِنَّ الدَّهْرَ ليس بِمُعْتَبِ

في كَفِّهِ قَلَمٌ يَغُضُّ مَضاوَهُ  
مازالَ إمَّا كالحُسامِ المُنتَضِي  
الغيثِ يغلطُ حينَ يَنسَخُ جودَهُ  
واللَّيْثُ وَدَّ تَشَبُّهاً بِيَمِينِهِ  
والنَّجْمُ يَحْكِي بُغْدَ غوركِ إن هوى  
فَيرونه عن غايَتِكَ<sup>٦</sup> مُقْصِراً  
ياصاحِ سَيْفٍ أنتَ راقٍ صِقالُهُ  
بَلِّغْ أبا نَضْرٍ نُصْرَتَ وقل له

٢. في الديوان، خلف.

٤. في ط: يظهر.

٦. في ط: عايبيك.

١. في ع: بشقاقه.

٣. الى هنا تنتهي الأبيات في ع.

٥. في الديوان: لخلب.



هل خادمٌ لُدْرَاكٍ غيرُ مُؤدَّبٍ؟  
فَالرَّيْحُ يُوحَدُ نَظْمُهُ مِنْ أَكْعُبٍ  
فَلطالما أدركتَ مالم تطلبِ  
فاخلع كذاكَ مَدَى اللَّيَالِيِ واسلُبِ  
بالخيلِ تحملُ كُلَّ شَهْمٍ مِخْرِبِ  
كالبَرْقِ تحتِ الفَارِسِ المُتَلَبِّبِ  
بِذْرَاكٍ قُوْدَ مَرَامِهِ المُسْتَضْعَبِ  
فاجب و الأ تبتدري مكلبِ

فَتَطْوُلُ حَيْرَةٌ أَشِيْبٍ فِي أَشِيْبٍ  
فِي الهُدْبِ مِنْهُ كَلُوْلُوْ فِي مِثْقَبِ  
أبغى وَفِي شَرَفِ اضْطِنَاعِي فَارغِبِ  
كَيْمَا تَكُوْنُ مِنْ الشَوَابِ مُقْرَبِي  
ذَنْبٌ تَقَدَّمَ فَاغْتَفَرَ ٦ لِلْمُذْنِبِ  
فَلَأَنْتُمْ لِمَلِكِ خَيْرُ بَنِي أَبِ  
وَعَصِيْتُمْ فَيْكُمْ قَوْلَ كُلِّ مُثْرَبِ  
حَتَّى بَدَأَ صُنِعَ العِذَارِ الأَشِيْبِ  
يَاعُدُّتِي لَمْ تَحْمِ جَانِبَ أَجْنِبِ ٨

ناه الزّمانَ عن الإِسَاءَةِ جَاهِدًا  
اجمَعِ صِحَابَكَ فِي الزّمانِ تَطَلُّ بِهِمْ  
وَأَطْلُبْ لُتَدْرِكَ مَا تَشَاءُ مُظْفَرًا  
وَعَلَى الوَلِيِّ خَلَعْتَ مِنْ سَلْبِ العِدَا  
كَمْ عَزْمَةٌ لَكَ قَدْ رَمِيَتْ هَا العِدَا  
مِنْ كُلِّ طُوْدٍ فِي العِنانِ وَمَرَّةُ  
أَعَزِيْزِ دِيْنِ اللهِ دَعْوَةَ آمِلِ  
جاءَ الشّتاءُ يَريدُ هَجمي ٢ عَاجِلًا  
ومنها يصف الثلج وما سبق - الى معناه :-  
وَعِذًا تَشِيْبُ ٣ مِنَ الجِبَالِ فُرُوْعُهَا  
وَإِذَا بَكَى ٤ أَبْصَرَتْ ٥ جَامِدٌ دَمْعِهِ  
جُدُّ بِي عَلَي قَوْمِي وَجُدُّ لِي بِالَّذِي  
فَلَقَدْ حَجَجْتُكَ إِذْ عَلِمْتُكَ كَعْبَةً  
وَأَرَى مَعَادِي كَالْمَعَادِ وَغِيْبِي  
يَا آلَ حَامِدِ الكِرَامِ بَقِيْتُمْ  
عَمْرِي لَقَدْ أَصْفَيْتُمْ ٧ مِنِّي الهَوَى  
وَخَدَمْتُمْ لَيْلَ الشَّبَابِ بِطُوْلِهِ  
فَلَنْ حَمِيَتْ مِنْ الحِوَادِثِ جَانِبِي

١. في الأصل و ط: العدى.

٢. في الديوان، ط: هدمي فابني - عجلًا والابتدري يكلب.

٣. في ط: يشيب.

٤. في الديوان، للعجز أصبَحَ دَمْعُهُ.

٥. في ط: أبكى.

٦. في ط: فاعتبر.

٧. في ط: أصفيتم.

٨. في الأصل: أجنبي، والأجنب: الذي لا ينقاد.



لي في ١ علاك مقال كل بديعة  
 لذت بأفواه الرؤاة عذابها  
 مدح لفكر في المعاني مغرب  
 متناولات من بعيد دقة  
 قد أتعبت ٢ لكنها لما أتت  
 وقلائد بما نظمت أو ابد  
 إحدى كراماتي بمدحك أنني ٣  
 فأجيدها وأكر في أثنائها  
 وصفاتك العليا هي الغرر التي  
 بهرت فإن أطنبت كنت كموجز  
 والشعر سحر لا يحل سوى الذي  
 فاذهب بسلكك فانظم الدر الذي  
 بحل اللئام فكذبوا مدائحهم  
 أعدى زمانك حشن ذكرك فابتنى  
 نهدي إليه وأنت فيه ثناءنا  
 فاسلم لنا ما أطربت مسجوعة  
 واشعد بشهر الصوم أولى وافد  
 وأذن له ما كره حول راجع  
 في ظل ملك لا يصغر قدره

وله فيه من قصيدة لم يقع إلي منه إلا هذه الأبيات يستزيد جداه ويستعيد نداء:

إليك وقد طوفن في الأرض برهته  
 أمنا رقاب العيس بالركب وقد

١. في ط: من.

٢. في ط: أتعبت لاكتها.

٣. في الديوان، الكلمة في العجز.

٤. في الأصل: لدهرك.



فَعُدُّ بِالَّذِي عَوَّدْتَنَا مِنْ كِرَامَةٍ  
وَزِدْنَا يَزِيدُكَ اللَّهُ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى  
وَمَالَ الْعَوْدُ إِلَّا أَحْمَدُ فَإِذَا غَدَا  
فَخَيْرُ خِلَالِ الْمَرْءِ<sup>١</sup> مَا كَانَ عَوْدًا<sup>٢</sup>  
فَمَنْ زَادَ مُلْكًا كَانَ نِعْمًا أَزِيدًا  
إِلَى أَحْمَدٍ مِنْ أَحْمَدٍ كَانَ أَحْمَدًا

وكان قد عزم العزيز على بناء دار كتب باصفهان وهي التي نهبها الأعداء لما نكب، فقال الأرجاني

فيه عند شروعه في بنائها والعزم على انشاءها:<sup>٣</sup>

قُلْ لِلْعَزِيزِ عَزِيزِ الدِّينِ عَنْ مَقَةٍ  
تَهْنِئِكَ عَزْمَةٌ صِدْقٍ إِذْ عَزَمْتَ عَلَى  
مَبْنَاكَ لِلْكَتِّبِ دَارًا سَوْفَ تَجْعَلُهَا  
مِثْلُ السَّمَاءِ إِذَا أَمَسَتْ وَقَدْ مُلِثَتْ  
فَلْتَهْنِ فِي أَصْفَهَانَ حَيْثُ حَضَرْتُهُ  
حَتَّى إِذَا أَنْفَذْتَ فِي مَدْحِهِ عُصْبُ  
إِذَا اسْتَفَادُوا هَا<sup>٤</sup> مِنْ عِنْدِهِ اقْتَبَسُوا  
فَامدُّ يَدًا لِلْمَعَالِي مَا تَزَالُ بِهَا  
لَا تَحْسَبَنَّ خُلُودَ الْمَرْءِ مُتَمْتِعًا  
يُعَايِشُ الدَّهْرَ عَيْشًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ  
مُقَسَّمًا بَيْنَ إِحْسَانِيهِ نَظَرْتَهُ  
الْفِكْرُ وَالذِّكْرُ لَمْ يُثَلِّثْهُمَا شَرَفُ  
بِالْفِكْرِ فِي سَيْرِ الْمَاضِينَ تَحْسَبُهُ  
وَالذِّكْرُ فِي الْأُمَمِ الْبَاقِينَ يَجْعَلُهُ

مَقَالَةٌ مِنْ يُعْرِزُهَا سَمِعَهُ سَعِيدًا  
خَيْرٍ وَلَقِيْتِ فِي إِتْمَامِهَا رَشْدًا  
يَدَاكَ جَامِعَةً مِنْ شَمْلِهَا بَدْدًا<sup>٥</sup>  
مِنَ النُّجُومِ لِيُوسِعَنَّ الْأَنَامَ هَدَى<sup>٦</sup>  
فَذَاكَ أَذْنِي إِلَى إِسْعَادٍ مَنْ وَقَدَا  
بِضَائِعِ الْفَضْلِ رَدَّتْهَا<sup>٧</sup> لَهُمْ جُدْدًا  
نُهَى يَكُونُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِهَا مَدْدًا  
مُطَالِعًا فِي كِتَابٍ أَوْ تُفِيدُ يَدَا  
مَنْ نَاطَ عُرْفًا بِعُرْفَانٍ فَقَدْ خَلَدَا  
مَنْ يَقْرُنُ الْفَضْلَ بِالْإِفْضَالِ مُجْتَهِدَا  
مَا إِنْ يَرَى لِأَقَاصِي عُمْرِهِ أَمْدَا  
إِذَا اللَّيْبُ عَلَى رُكْنَيْهَا اعْتَمَدَا  
كَأَنَّمَا عَاشَ فِيهِمْ تِلْكَ الْمُدْدَا  
كَأَنَّهُ غَيْرُ مَفْقُودٍ إِذَا فُقِدَا

١. في الأصل، ط: أنودا.

٢. في الأصل: بردا.

٣. في الديوان، يردددها.

٤. في ط: الخير.

٥. الديوان، القصيدة رقم ٧٣، ٤٤٥/٢ - ٤٤٧.

٦. في ط: هدا.

٧. في الأصل، ط: هني، اللهم.



وليس إلا على ذا الوجه إن نظروا يصحُّ معني لقول الناس: عيش أبدا

ومن قصائده الفر في مدح الصدر الشهيد عزيزالدين رحمه الله مامدحه به حين كان يتولى ديوان الاستيفاء للمملكة الحمودية السلجقية:<sup>١</sup>

أذاكرة يوم الوداع نواز  
عشيّة ضنوا أن يجودوا فعللوا  
حدوا سفن عيس لم تزل بصدورها  
فحلوا قفارا مرتب الظغن فوقها  
غدوا ذررا أصدافهن هواج  
وأثمها الأرواح تبدل لئورى<sup>٢</sup>  
أعد نظرا يارائد الحى قاصدا  
أما هم إلى قلبى من العين غدوة  
إلى كيد تشكو الغرام جديبة  
ومارحلوا إلا انتجاعا فلو دروا  
بنفسى غزال أعرض البعد دونه<sup>٣</sup>  
تعايب عيني حين يعلق خاطري  
ويقلق قلبى حين يطرق ناظري  
فهل نهلة تشفى الغليل لمذنف؟  
يواصل قلبى وهو ليعين هاجر  
فليت الديار<sup>٤</sup> النازحات قلوبنا

وقد لمعت منها يد وسواز  
وخافوا العدا<sup>٥</sup> أن ينطقوا فأشاروا  
تخاض من الليل البهيم غبار<sup>٦</sup>  
وخلوا ديار الحى وهى قفار  
وليس لها إلا السراب بحار  
هن عكاظ والزماخ بخار  
إلى أين من خزوى المطي تثار  
يسرون أن زموا الجمال وساروا؟  
سروا من جفون شخبهن غزار  
بما بي لحاروا فى المسير وجاروا  
فعاد<sup>٧</sup> سئت الوصل وهو تواز  
ولوم المشوق المستهام ضراز  
فبعضى من بعضى عليه يغار  
فنى الصدر من نار الفراق أواز  
لصيق فواد شط منه مراز  
لنسلوا<sup>٨</sup> أم ليت القلوب ديار

١. الديوان، القصيدة رقم ١٠٣، ٥٨٠/٢ - ٥٩١. ٢. فى الأصل، ط: العدى.

٣. فى ط هذا البيت يأتى بعد البيت الذى يليه وليس قبله.

٤. فى الديوان، الوغى. ٥. فى الأصل: كونه.

٦. فى ط: فغاد. ٧. فى الاصل: دار.

٨. فى الديوان، لتسلوا، فى ط: لتسكو.



أبى القلبُ إلا ذكْرَهُنَّ وقد بدا  
 وليلة أهدَيْنَ الخيالَ لناظري  
 تقتنُضُته والطَّيفُ<sup>١</sup> يجتابُ حُلَّةً  
 وإنَّ الثُّرَيَّا باتَ فِضِّي كَأَسِهَا  
 فليس الدَّجَى<sup>٢</sup> إلا نارَ تَنفُسي  
 شهيداً<sup>٣</sup> لقلبي بالهوى يابن حامدٍ  
 إذا طَلَعَتْ في بلدةٍ لك رايَةٌ  
 فدى لعزيرِ الدينِ في الدهرِ عُضْبَةٌ  
 فتى الدهرِ ماثارِ امرؤٍ ليَوْمه  
 يُلِمُّ بِمَغْشِي الرُّواقِينِ للندى  
 عِراضٌ ترى رُشَلَ الملوكِ تَحُلُّها  
 إذا سارَ وَفدُ زائرونَ فَوَدَّعوا  
 هُمَامٌ إذا ماشاءَ صَبَّحَ مارِقاً<sup>٥</sup>  
 وكُلُّ فتىٍ للعينِ والسَّيفِ إن غزا  
 مَسِيحٌ إذا الجَبَّارَ صَعَرَ خَدَه  
 ورَدَّ طِوالَ السَّمهريِّ قصيرةً  
 بحيتِ دنانيرِ الوجوهِ مَشوفَةٌ  
 وحيثَ وقورِ الطُودِ من هَوْلِ يومه  
 وفي وصف القلم:

وإن شاء نابت عن رماح بكفه

مع الصَّبحِ أشباهاً هُنَّ صُوار  
 وبالنَّومِ لولا الطَّيفُ عنه نفار  
 من الوَشْيِ يُسدي نَشْجُها ويُنازُ  
 بأيدي نَدامى الزَّنْجِ وهو يُدازُ  
 دُخانُ تَراقى والنُّجومُ شرارُ  
 وإلا فلئلي ما بقيت نهارُ  
 فللظلمِ منها و الظلامِ فرارُ  
 أجاروا من الخطبِ الجسيمِ وجاروا<sup>٤</sup>  
 فينقى له عند المطالبِ ثارُ  
 ولللباسِ يوماً إن أطلَّ جذارُ  
 كما انتثر فوق الرياضِ قطارُ  
 تناهى إليها آخرونَ فزاروا  
 بأزَعَنَ عينِ الشمسِ منه تُحارُ<sup>٦</sup>  
 يَعْزُّ بِجَفْنِ أن يُلِمَّ غرار  
 أعادَ دَمَ الجَبَّارِ وهو جُبَّارُ  
 غداةَ لجينِ المَشرفي نضارُ  
 بنقَرِ بَنانِ المُرَهفاتِ تُطارُ  
 يرى وهو نَقَعُ في السَّماءِ مُثارُ

أنايب حتى لايشن غواز

٢. في ط: الدجا.

٤. في ط: و حار.

٦. في ط: يعار.

١. في الديوان، ط: الأفق.

٣. في الديوان، رويداً.

٥. في الأصل، ط: بارقاً.



تَغْلَغَلُ فِيهِ<sup>١</sup> لِلْقَضَاءِ سِرَارُ  
غَدَتْ وَلَهَا غَرَّ الْفَتْوحِ ثِمَارُ  
إِذَا انشَقَّ عَنْهُ لِلْعَيُونِ غُبَارُ  
فشَابَةَ سِرّاً مِنْ هَوَاكَ جِهَارُ  
صَفَاءً فَحَبْلُ الْإِئْتِلَافِ مُغَارُ

حديداتُ خَزَقِ السَّمْعِ إِنْ صَمَّتِ الْقَنَا  
إِذَا غَرَسَتْهَا كَفُّهُ فِي صَحِيفَةٍ  
أَيَا مَنْ تَفُوقَ<sup>٢</sup> النَّجْمِ غُرَّةُ طَرْفِهِ  
تَخَيَّرَكَ السَّلْطَانُ لِلنُّصْحِ صَاحِباً<sup>٣</sup>  
غدا كاشتقاقِ اسمَيْكُمَا مَعْنِيَاكُمَا

كان اسم العزيز أحمد وكان اسم السلطان محمود:<sup>٤</sup>

وَأَنْتَ لَهُ بِمَّا يُحَاذِرُ جَارُ؟  
خَسُوفٌ يُغْطِي وَجْهَهُ وَسِرَارُ  
فَلَا تَمْرُو إِنْ لَوِي خُطَاةُ عِثَارُ  
وَهَنَّ لَهُ دُونَ الشُّعَارِ شِعَارُ  
فَأَشْفَارُ عَيْنَيْهِ عَلَيْهِ شِفَارُ  
وَرَثَ مَهْنَهُ مَا بَيْنَ الْأَضَالِعِ نَارُ  
لَهُ الصَّدْرُ مَرْخٌ وَالْبَنَانُ عِفَارُ  
فَمَا فِي الْعُلَا<sup>٥</sup> إِلَّا إِلَيْكَ يُشَارُ  
وَمَا الْأَرْضُ لَوْلَا أَنْهَالُكَ دَارُ؟  
بِمُؤَخَّرِ عَيْنٍ مِنْكَ حِينَ يِعَارُ<sup>٦</sup>  
وَفِيكَ إِذَا خَفَّ الْجِبَالُ وَقَارُ  
فِي سَمْعِكَ مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ يُجَارُ

وَهَلْ يَتَّقِي رَبِّبَ الزَّمَانِ ابْنَ<sup>٥</sup> حُرَّةِ  
وَمَا كَانَ يَغْشَى الْبَدْرَ لَوْ كُنْتَ جَارَهُ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ نُورِ غَيْرِكَ قَابَسُ  
حَسُودُكَ تُمَسِّي طَارِقَاتُ هُمُومِهِ  
كَتَطْبِيقِ سَيْفٍ فِيهِ إِطْبَاقُ جَفْنِهِ  
إِذَا ضَافَهُ هَمٌّ يَصَافِحُ<sup>٦</sup> قَلْبَهُ  
وَجَاءَتْ لِأَذْنِي مِسْحَةٍ فَكَأْتُمَا  
طَلَعَتْ تَنْبِيَّاتِ الْمَنَاقِبِ كُلِّهَا  
وَمَا الدَّهْرُ لَوْلَا أَنَّهُ لَكَ خَادِمٌ  
تَوَاضَعُ عَنْ عُظْمٍ وَيُزْهِى<sup>٨</sup> بِنَظَرَةٍ  
فَعِنْدَكَ<sup>١٠</sup> إِنْ جَفَّ الْغَمَائِمُ نُجُجَةً  
دُعِيَتْ عَزِيزَ الدِّينِ أَيْمَنَ دَعْوَةٍ

٢. في الأصل: يفوق.  
٤. الجملة ساقطة في ط.  
٦. في ط: تصافح.  
٨. في الديوان، تزهي.  
١٠. في الأصل: قليلك.

١. في ط: فيها.  
٣. في الديوان، صاحياً.  
٥. في الأصل: بن.  
٧. في الأصل، ط: العلى.  
٩. في الديوان: تعار، في ط: يغار.



لك الخيل يُضحى للبلاد قَراؤ  
 به الدهرُ إذ يعلوه منك شعارُ  
 فهل فوق هذا للفخور فخارُ؟  
 يُجاب له عرضُ الفلا ويُزارُ  
 إذا ضمه والزائرَن جوارُ  
 وأحمر من ماء النحور يُمارُ  
 دمين<sup>٥</sup> جمال أو زمين جمارُ  
 لثقياه يُسرى دائماً ويُسارُ  
 وحجك في اليوم القصيرِ مرارُ  
 إذا نُحِرت للآخرين عشارُ<sup>٦</sup>  
 إذا كان منهم جلة<sup>٧</sup> وبكارُ  
 على حين جُل<sup>٩</sup> الأخطبات ضبارُ  
 لِراجي نداء في يديه مُعارُ  
 ذمّام إذا ماخله وذمارُ  
 علاه لخوف الجود منك صُفارُ  
 وحنت<sup>١١</sup> مَهَارِ شطره ومهَارُ  
 أتتك حلالاً من يدي عُقار<sup>١٢</sup>

بمخكي عَيْنٍ منه إذ قسم<sup>١</sup> الثرى  
 وفي الأفق يحكيها<sup>٢</sup> الهلال فيزدهي  
 ملكتَ إذن<sup>٣</sup> أرضَ العدى<sup>٤</sup> وساء هم  
 خلفتُ بعاديّ البناءِ مُحجَّب  
 وتأميل عَفْوِ الله تحت ظلاله  
 وأبيض من ماء العيون لأجله  
 وتزجيج أصوات المهلين كَلما  
 لما أنت إلا بيتُ مجدٍ وسُودِ  
 على أن حجّ البيت في العام مرّة  
 لك البدرات الكوم يُنحزن للقرى  
 فنك نُصارُ صرّ ملء جلودها  
 مواهب سَباقِ السؤال<sup>٨</sup> برفده  
 أفاض اللهم<sup>١٠</sup> حتى قضاوا أن ماله  
 لكل سوى الدينار عند فنائه  
 وما كان لونُ التبر ذاك وإنما  
 فعيدُ كذا ما طاف بالبيت زائرُ  
 ولما تجنبت الحرام وشربته

١. في الديوان، ط: يسم.
٢. في الديوان، ط: إذا.
٣. في الديوان، ط: إذا.
٤. في الديوان: العدى، في ط: العدا.
٥. من هنا مطموس في الأصل.
٦. العشار: الإبل أتت عليها عشرة أشهر من نتاجها.
٧. الجلة: المسان من الإبل، مفردها جليل.
٨. في الديوان: فعل.
٩. في الديوان: فعل.
١٠. في الديوان: اللهم، واللهم: أفضل العطايا.
١١. في الديوان: حبت، ومهارة: جمع مهريه وهي من الإبل، والمهارة: جمع مهر، أول ما ينتج من الخيل.
١٢. العقار: الخمرة.



فَخَذَهَا كُؤُوساً لَيْسَ فِي نَشْوَةِ بِهَا  
وَلِي خَاطِرٌ أَضْحَى وَأَدْنَى بَيَانِهِ  
وَصَدْرٌ كَبِيبَتِ النَّخْلِ فِيهِ لَوَاسِعٌ  
حَدَّثَنِي مِنْ دَهْرِي إِلَيْكَ حَوَادِثُ  
وَكَمْ قَعَدَ الْأَقْوَامُ عَنْكَ فَأَظْلَمُوا  
وَإِنِّي لَفِي قَيْدَيْ أَيَادِيكَ رَاسِفٌ

ولما عزم عزيز الدين رحمه الله على الحج ودنا مسيره وقفت بالأرجاني أموره فكتب إليه يستنجز

أغراضه قبل الرحيل ويرجو منه نصح التأميل: ٣

أَثْرَاهُ بِنَفْسِهِ يَذْكُرُ الْمَوْتِ  
قَدْ أَطَالَ أَنْتَظَارِي الدَّهْرُ وَالطَّاءِ  
وَأَزَالَ أَضْطِيبَارِي الزَّمَنُ الصَّعْدِ  
كُلَّمَا قُلْتُ حَانَ إِنْجَازُ أَمْرِي  
يَشْغَلُ الْحَجَّ ثَارَهُ هَكَذَا عَنِّي الْمَدِّ  
فَالِي اللَّهِ أَشْتَكِي مَا أَلَاقِي  
لَمْ أَضِغْ إِذْ دَنَا الْمَسِيرَ بَلْ أزدَدُ  
وَأَنْقِطَاعِي عَنِ اتِّبَاعِ الْحَوَاشِي  
فَقَصَدْتُ الْمَوْلَى الْعَزِيزَ لِكَيْ يُجِبَ  
وَأَنْتَهتُ حَيْرَتِي؛ فَصَيَّرْتُ فِي أَمِّ

لذِي الْفَضْلِ عَابٌ يَتَّقِيهِ وَعَارٌ  
لِأَبْنَاءِ آدَابِ الزَّمَانِ مَنَازٌ  
عَلَى أَنْ أَرِي الشَّعْرَ مِنْهُ يُشَارُ  
وَقَدْ قِيلَ فِي بَعْضِ الشُّرُورِ خِيَارٌ  
وَجَاؤُوكَ يَرْجُونَ الْغَنَى فَأَنَارُوا  
فَأَبِي ٢ إِلَى وَشِكِّ الرَّحِيلِ بِدَاؤِ

ولما عزم عزيز الدين رحمه الله على الحج ودنا مسيره وقفت بالأرجاني أموره فكتب إليه يستنجز

لِي أَمِّ الْحَزْمِ مُوجِبٌ إِذْكَارَةٌ ٤  
لِبِ الشَّيْءِ قَدْ يُطِيلُ أَنْتَظَارَهُ  
بِ وَكَمْ يَمْلِكُ ٥ الْفَوَازُ اضْطِيبَارَهُ  
عَرَضَ الدَّهْرُ دُونَهُ أَعْدَارَهُ  
— هَالِي ٦ وَيَشْغَلُ الْفَقْرُ ٧ ثَارَهُ  
مِنْ أُمُورٍ تَضِيقُ عَنْهَا الْعِبَارَهُ  
تُ ضَيَاعاً فَالْهَمَّ يَقْدَحُ نَارَهُ  
فَرُطٌ عَجَزٌ قَدْ بَرَزَ قَلْبِي قَرَارَهُ  
بِرِّ مِنْ قَلْبِي الْكَنْبِ أَنْكِسَارَهُ  
سَرِي إِلَى رَأْيِهِ الْكَرِيمِ اخْتِيَارَهُ

٢. في الديوان: لي. وراسف: مُقَيَّدٌ. وفي نسخة م: فأبي إلي.

٣. في الأصل، الأبيات مطموسة. وقد وردت القصيدة في ديوانه ٧٧١/٢ - ٧٧٢. كما اعتمدنا نسخة ط، م.

٥. في الديوان: فلم.

٧. في الديوان: ويشغل الغزوة تارة.

١. الأزمي: العسل.

٤. في نسخة م: اذكاره.

٦. في نسخة م: المولى.



فاضطناعي في مثلِ ذا الوقتِ أمرٌ لستُ أزجوا الآ عليه اقتداره<sup>١</sup>

وكتب القاضي أبوبكر إلى عمي عزيز الدين رحمه الله وهو في بغداد؛ وهذه قطعةٌ صنيعةٌ؛ بديعةٌ

رفيعةٌ؛ مريعةٌ متبعةٌ:

أَعَزِيزَ بَغْدَادٍ أَعِدْ نَظْرًا لَنَا  
وَلَقَدْ أَبِي دِينَ غَدَوْتَ عَزِيزَهُ  
وَلَنَا حُقُوقٌ إِنْ لَحِظْتَ وَكَيْدَهُ  
حَقَّانِ قَدْ وَجَبَا عَلَيْكَ فَسَالِفًا  
فَامِنُّنْ وَأَوْفٍ لَنَا بِمِلَاءِ رَجَاتِنَا  
إِنَّا لَنَسْأَلُ مِنْكَ مَنْ فِي طَبْعِهِ  
وَأَقْلُ فِكْرِكَ فِي أَجَلِ أُمُورِنَا  
خَلَلًا إِلَيْكَ وَخِلَّةً نَشْكُو قُرُوءَ  
فَالدَّهْرِ كَالْقَلَمِ الَّذِي لَكَ طَاعَةٌ  
حِينَ نَحَاكِمُهُ إِلَيْكَ فَلَا تَمِيلُ  
زَمَنٌ أَطَاعَكَ فَاغْتَلَى بِكَ قَدْرُهُ  
حُيِّتَ غَيْثَ فِضَائِلٍ وَفَوَاضِلِ  
مَوْلَى إِذَا كَفَلْتَ عِنَايَتَهُ بِنَا  
مُدَّ صِرْتٌ مُتَّكِلًا عَلَيْهِ غَفَلْتُ مِنْ  
فَكَأَنِّي بِحَوَائِجِي مَقْضِيَةٌ

فَلَقَدْ رَأَيْتَ عَزِيزَ مِضْرٍ مَا فَعَلَ<sup>٢</sup>  
أَنْ تَسْتَضَامَ رَجَالَهُ أَوْ تَسْتَذِلَّ  
سِيَّمَا وَلَا حِقْهَا بِسَابِقِهَا أَتَّصِلُ  
حَقُّ الْوِدَادِ؛ وَأَنْفَا حَقُّ الْأَمَلِ  
كَئِلاً لَعَفْرِي فِيهِ قَبْلَكَ لَمْ يُكَلِّ<sup>٣</sup>  
أَنْ يَبْتَدِي كَرَمًا؛ وَإِنْ هُوَ لَمْ يُسَلِّ<sup>٤</sup>  
كَافٍ وَلَكِنْ هَلْ لَنَا ذَاكَ الْأَقْلُ<sup>٥</sup>  
بِسَدَادِ خَلَّتِنَا وَتَشَدِيدِ الْخَلِّ  
مَاقَلَّتْ قَامَ بِرَأْسِهِ لَكَ وَأَمْتَلُ  
وَنُطِيلُ شِكْوَاهُ إِلَيْكَ فَلَا تَمَلْ  
لِمَ صَارَ يَقْصِدُنَا وَنَحْنُ لَكَ الْخَوَلُ  
مَاشِيمَ بَرُوقُ سَعَابِهِ الْأَهْطَلُ  
نَلْنَا الْمُنَى كَمَلًا<sup>٦</sup> وَالْأَلَمْ نَنْلِ  
نَفْسِي إِلَيْهِ وَقُلْتُ نِعْمَ الْمُتَّكِلُ  
مَقْطُورَةٌ تَسْرِي إِلَيَّ عَلَى عَجَلِ

١. في نسخة م: لست أرجو عليه الآ اقتداره.

٢. القصيدة في ديوانه ٣/١٠٤٤ - ١٠٤٧.

٣. إشارة إلى قوله تعالى: «فأوف لنا الكيل وتصدق علينا» سورة يوسف، الآية ٨٨.

٤. في نسخة ط: لنسئل.

٥. في نسخة ط: ولاكني.

٦. كملًا: كاملاً.

٧. في نسخة م: فن.



مَرْقُوفَةٌ مِثْلُ الْعَرَائِسِ أَصْبَحَتْ  
 يَا مَالِكِي بِشَمَائِلٍ كَمُلَّتْ لَهْ  
 كَرَمٌ وَإِكْرَامٌ لَدَيْكَ؛ وَلَمْ يَزَلْ  
 فَابْسُطْ عَلَيَّ إِخْلَالَ<sup>٢</sup> عُدْرٍ مُقْصِرٍ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِاللُّقَاءِ مُوَاصِلًا  
 لَوْ غَابَ عَنْكَ لِنَظْمِ مَدْحِكَ غَيْبَةً  
 أَبَتِ الْمَدَائِحُ أَنْ تَزِيدَكَ رُثْبَةً  
 فُتَّ الْمَدَائِحُ بِالْمَنَائِحِ وَأَفْتَدَى  
 فَإِذَا مَنَنْتَ فَعَلْتَ مَا لَمْ يَفْعَلُوا  
 قَسَمًا لِأَنْتَ أَجَلُّ مَنْ أَلْفَ النَّدَى  
 وَهَوَاكَ عِنْدِي مِثْلُ شِعْرِ قُلْتَهُ<sup>٥</sup>  
 وَوُقُوفُ أَمْرِي فَوْقَ هَذَا رَبُّمَا  
 دُمُ دَيْمَةٍ<sup>٨</sup> لِلْجُودِ وَأَجْبَابًا<sup>٩</sup> حَيًّا لَهُ  
 كَالشَّمْسِ لَا كَالْبَدْرِ يَطْلُعُ دَائِمًا  
 فِي دَوْلَةٍ مَوْعُودَةٍ بِدَوَامِهَا

وَمِنْ قِصَائِدِهِ الْغُرَى فِي الْمَوْلَى عَزِيزِ الدِّينِ وَقَدْ وَفَدَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمِيمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِإِحْسَانِهَا بِالتَّحْسِينِ يَذْكَرُ

فِيهَا تَفَرُّدَهُ فِي عَضْرِهِ بِالْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ؛ وَتَوْحِيدَهُ بِالتَّحْبُولِ وَالْإِقْبَالَ<sup>١٠</sup>

هُمُ مَنَعُوا مِنِّي الْخَيَالَ الْمَسْلَمًا فَلَا وَضَلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَوَهُمًا

١. في نسخة ط: يجلوها.

٢. في نسخة ط: التخلي وهو تصحيف.

٣. في ط: فإنه.

٤. في نسخة ط: بخل.

٥. في م: والديوان وأحيي.

٦. في نسخة ط: يجلوها.

٧. في الأصل: العلى.

٨. في ط: سواه.

٩. ديمة: غيمة محملة بالمطر.

١٠. وردت القصيدة في ديوانه ١٢١٨/٣ - ١٢٢٤.



هَا الدَّمْعَ تَقْلِيلًا وَلَا الصَّبَّ هُوَمَا<sup>١</sup>  
 جُفُونِي بِأَهْدَابِي إِلَيْهَا وَخَيًّا  
 مَسِيَّتِي بِزَوْزَاءِ الْعِرَاقِ مُتِيًّا  
 لِأَخْبَارِ مَنْ أَخْبَيْتَهُ مَتَنَسِمًا  
 وَلَكِنْ مَنْ بِالغَوْرِ وَهَنَا تَبَسُّمًا  
 أَضَاءَ مِنَ الْآفَاقِ مَا كَانَ مُظْلِمًا  
 فَمَا أَحَدٌ يَذْرِي مِنَ الْبَذْرِ مِنْهُمَا  
 لِأَوْشَكَ جَمْرُ الْخَدِّ أَنْ يَتَضَرَّمَا  
 فَانْجَدَ بِالْقَلْبِ الْمَعْنَى وَأَثَمًا  
 تَقَاضَى مِنَ الْحَادِي الطَّرُوبِ تَرَنَّمًا  
 يَسُرُّ عَنِ الْعُدَالِ حُبًّا مُكَمَّمًا  
 يَدُلُّ عَلَى أَنَا قَرُبْنَا مِنَ الْحِمَى<sup>٢</sup>  
 عَسَى مَنْزِلٌ بِالْجَزَعِ أَنْ يَتَرَسَّمَا  
 لِسَلْمَى<sup>٣</sup> فَإِنْ أَشْعَدُ ثَمَانِي فَسَلْمًا  
 عَلَى حِينِ رُؤْمِنَا مِنْهُ أَنْ يَتَلَوَّمَا  
 غُرَيْرِيَّةً تَخْشَى<sup>٤</sup> الْقَطِيعَ الْمُحْرَمَا  
 وَبَيْنَ الْخَطَا<sup>٥</sup> وَالسُّوْطِ طَرْفًا مُقَسَّمَا

وَكَيْفَ طُرُوفَ الطَّيْفِ لَا الْعَيْنُ غَيْضُنُ  
 وَقَدْ وَتَدَ اللَّيْلُ النُّجُومَ مُطَنَّبًا  
 وَهَانَ عَلَى مَنْ بِالثَّوْبَةِ<sup>٦</sup> دَاوَهُ  
 إِذَا مَا سَرَى رَكْبُ النَّسِيمِ آغْرَضْتُهُ  
 فَيَالَيْلَ نَجْدٍ مَا صَبَّاحَكَ عَائِدًا  
 تَمَرَّقَتِ الظُّلُمَاءُ عَنْ نَوْرِ مُحَادَةٍ  
 إِذَا وَجَّهَهَا وَالْبَذْرُ لِأَحَا بِلَيْلَةٍ  
 فَأَقْسِمُ لَوْ لَمْ يَذَنْ مِنْ بَرْدِ رِيْقِهَا  
 خَلِيلِي إِنْ الشُّوْقَ حَارَ دَلِيلُهُ  
 وَمَدَّتْ مَطَايِنَا عُيُونَ طَلَانِحِ<sup>٧</sup>  
 وَتَحَتَّ خَبَاءِ اللَّيْلِ مِنِّْي أَبْنُ فَثِكَّةٍ  
 وَقَدْ فَاحَ نَشْرٌ لِلْعَبِيرِ مَعَ الصَّبَا  
 فَمِيلًا بِأَغْنَاكِ الْمَطِيِّ رَوَائِمًا  
 خَلَا الرَّبْعُ إِلَّا مَوْقِفَ الرِّكْبِ وَشَطَّةُ  
 وَقَدْ لَامَ سَعْدُ يَوْمٍ<sup>٨</sup> عَجْنَا رِكَابَنَا  
 وَطَارَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ جَسْرَةٌ  
 تَرِيكَ لِرَجْعِ الصُّوْتِ أذْنَا سَمِيعَةٍ

١. هَوْمٌ: بمعنى الهيام؛ وهز رأسه من التعاس أي أقبل وحن موعده.

٢. الثوبية: اسم مكان أو موضع بالكوفة أو قريباً من الحيرة دُفن فيها أبو موسى الأشعري، معجم البلدان ١/٩٤٠.  
 طبعة وستنفلد.

٣. طلائع: جمع طليحة صفة للناقة المتعبة.

٤. في نسخة ط: يسلمى.

٥. في نسخة ط: يسلمى.

٦. في ط: الحيام.

٧. في نسخة ط: ثم.

٨. في نسخة ط: الخطى.



رَأَى أَنْ دَاءَ الْحُبِّ يَغْدِي رَسِيْسَهُ  
 أَيَا صَاحِبِي نَجْوَايِ إِنْ لَمْ تَشَاكِلَا  
 عَوَارِضُ أَشْغَالِ الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ  
 وَمَا فُرْصُ الْإِمْكَانِ إِلَّا مُعَارَةٌ  
 لِحَى<sup>١</sup> اللَّهِ فِي الْفَتِيَانِ مَنْ خُلِقَتْ لَهُ  
 أَعْيُنَا عَلَى دَهْرِ أَرَابٍ بِرَبِيهِ  
 وَقَفْتُ بِأَطْلَالِ الدِّيَارِ كَأَنِّي  
 وَقَدْ نَسَجْتُ كَفَّ الثَّرِيَا عَلَى الثَّرَى  
 وَرَقَّرَقَ فِيهِ دَمْعَهَا كُلُّ دِيمَةٍ  
 وَمَا الْجُودُ فِي صُوبِ الْغَمَامِ سَجِيَّةٌ<sup>٢</sup>  
 فَيَا لَيْتَ لَا يَنْفُكَ طَرْفِي وَخَاطِرِي  
 لِمَلَاكِ قَلْبِي بِأَهْوَى وَمَلَاكِي  
 فَأَذْرِي لَهُمْ دُرَّ الْبِكَايِ مُبْدِدًا  
 لِأَعْلَى الْوَرَى فِي قُنَّةِ الْمَجْدِ طَالِعًا<sup>٣</sup>  
 بِظِلِّ عَزِيزِ الدِّينِ قَدْ عَزَّ أَهْلُهُ  
 إِذَا مَا شَكَا الْمُلُوكَ أَعْوَجَاجَ قَنَاتِهِ  
 سَوَاءً عَلَيْهِ جَرْدَ الرَّأْيِ ثَاقِبًا  
 خَلِيْعُ عِنَانِ الْجُودِ يَجْرِي بِلَا مَدَى  
 إِذَا أَقْتَسَمَ الْفَضْلَ الرُّجَالُ بِمَشْهَدِ  
 هَمَامٍ جَلَى فِي شَخِصِهِ اللَّهُ كُلُّ مَنْ

فَأَسْلَمَ مَوْلَاهُ وَمَرَّ لِسَيْلِنَا  
 طِبَاعِي فَقُولَا اقْطِعِ الْحَبْلَ مِنْكُمَا  
 فَلَا تَجْعَلَا إِلَّا الْمَهْمَ الْمُقَدَّمَا  
 فَإِنْ كُنْتُمَا لَمْ تَعْلَمَا ذَاكَ فَاغْلَمَا  
 يَدَانِ وَلَمْ<sup>٢</sup> يُضْدِرْ يَدَا قَطُّ عَنْهَا  
 وَشَوْقِي عَلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ تَحْكُمَا  
 مِنْ السَّقَمِ رَسْمُ زَارٍ بِالْعَيْسِ أَرْسُمَا  
 مِنْ الرُّوْضِ وَشَيْئًا بِالْأَقَاجِي مُنْمِنَا  
 وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ مُقَلَّتِي كَانَ أَدْوَمَا  
 وَلَكِنَّهُ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي تَعْلَمَا  
 مَدَى الدَّهْرِ يُلْقِي الدُّرَّ فَدَاً وَتَوَامَا  
 بِسَالِفَةِ النَّعْمَى الَّتِي كَانَ أَنْعَمَا  
 وَأَهْمَدِي لَهُمْ دُرَّ الثَّنَاءِ مُنْظَمًا  
 وَأَكْثَرَهُمْ مِنْ قَنِيةِ الْحَمْدِ مَغْنَمًا  
 فَهُمْ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ<sup>٥</sup> يَحْكُونَ أَنْجُمًا  
 كَسَاهَا ثِقَافَ الرَّأْيِ حَتَّى تَقْوَمَا  
 لِجَادِثَةٍ أَوْ جَرْدِ السَّيْفِ مِخْذَمَا  
 وَبِالْحَزْمِ يُضْحَى بِأَسَةِ الدَّهْرِ مُلْجِمًا  
 أَصَابَ سَنَامًا مِنْهُ وَالْقَوْمُ مَنْسَمًا  
 خَلَا عَصْرُهُ مِنْ<sup>٦</sup> فَاضِلٍ وَتَصَرَّمَا

١. في نسخة ط: لحا، بمعنى قبحه ولعنه.

٢. في نسخة م والديوان ١٢٢١/٣: السحاب.

٣. في نسخة م والديوان: العز؛ وفي م: قبة المجد.

٤. في نسخة ط: فلم يُصدِرْ.

٥. في نسخة م والديوان ١٢٢١/٣: مطلقاً.

٦. في نسخة ط: م: خلا عصره فطن فاضل وتصرماً.



مَضَوْا سَلْفًا قَصْرًا وَخُلْفَ بَعْدَهُمْ  
 دَعَوْا الْمَجْدَ يَا أَهْلَ الزَّمَانِ وَبَجْدَهُ  
 هِلَالٌ بَدَا؛ نَجْمٌ سَمَاءٌ؛ قَدْرٌ سَطَا  
 لَهُ كُلُّ يَوْمٍ رِفْعَةٌ بَعْدَ رِفْعَةٍ  
 هُوَ الطُّوْدُ مَا حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلٌ  
 وَكُنْتُ وَأَحْدَاثَ الزَّمَانِ مُطِيفَةٌ<sup>٢</sup>  
 فَهَا أَنَا لَمَّا حَلَّ دَهْرِي عِقَالُهُ  
 أَتَيْتُكَ الْمَطَايَا كَالْحَنَائِيَا ضَوَامِيرًا  
 عَدَدْتُ سِوَى نَادِيكَ فِي الْأَرْضِ بِمَهْلًا  
 لِأَخْدَمَ مِنْ فِكْرِي عُلاكَ بِمِذْحَةٍ  
 لِأَحْمَدَ إِنْ زَارَتْ رِكَابِي ابْنَ حَامِدٍ  
 فَتَنْصُرًا أَبَا نَضْرٍ لِرَاجِ بَكِ الْعُلَا<sup>٣</sup>  
 أَبْعَدَ بِلُغْوِي فِيكَ مَا كُنْتُ آمِلًا  
 قَصَدْتُكَ لَمْ أَمُدُّ بِمُفْجِئَةٍ يَدًا  
 وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ كَعَبَّةً  
 حَلَلْتُ مِنَ الْإِفْضَالِ وَالْفَضْلِ مَنزِلًا  
 وَأَخْبَلُ فِي مَذْحِيكَ خَجَلَةٌ غَائِبِ  
 وَأَغْنِي بِتَنْخَرٍ عَنِ عِقْدِ نَازِمٍ

غديراً حوى تلك العطار فأنعماً  
 فما خلقاً إلا سواراً وميضاً  
 سحاب همى؛ طوود رسا؛ أسد حمى<sup>١</sup>  
 كذلك في العلياء فليشم من سما  
 إذا العود لم يجشم<sup>٢</sup> سوى الوشح بجشماً  
 مؤخر رجل تارة ومقدماً  
 غداً بي<sup>٣</sup> زامي فزط شوة وقد رمى<sup>٤</sup>  
 وقد حملت شوقاً من الوجد<sup>٥</sup> أسهما  
 وجئتك لما كنت<sup>٦</sup> للعلم مغلماً  
 وأزجج عن سامي ذراك فأخدماً  
 أعود بحسادي بنغماه مزرغماً  
 على الدهر أن يلقى له متهماً  
 يراني العدا<sup>٧</sup> أكلاً لهم متخصماً  
 لديك ولم أقر<sup>٨</sup> بمرضية فما  
 أتيتك من كل الوسائل محرماً  
 يرد فصيح القوم عندك أعجباً  
 يرد على البخر اللآلي وقذ طماً  
 ومن عنده إخراج ما هو نظماً

١. في ط: حمى.

٢. في نسخة ط: تنوشني.

٣. في نسخة ط: رما.

٤. في نسخة ط: لما جئت.

٥. في نسخة ط: العدى.

٦. في نسخة ط: لم يجهم.

٧. في نسخة الاصل، ن: غداً لي.

٨. في نسخة م والديوان: من الوفد.

٩. في نسخة ط: العلى.

١٠. في نسخة ط: ولم أوقد.



بِقَوْلِكَ مَسْرُوقًا لَقَيْتُكَ مَادِحًا  
كَأَنَّكَ فِي ذَاكَ السَّمَوَاتِ مُنْصِتًا  
لَأَوْسَعَتْ إِنْعَامًا فَلَا زِلْتَ مُنْعِمًا  
وَلَا خَفَضَ الْأَقْدَارُ مَا كُنْتَ رَافِعًا

والنونية السائرة في الصدر عزيز الدين هي التي أعجز في مطلعها وأعجب في مقطعها وأغرب في مخلصها ووطئ السها بأخصها؛ يمدحها عند العود من الغزو مع السلطان محمود من بلاد شروان في سنة سبع أو ثمان عشرة وخمس مائة ويذكر كتابه في الجهاد ومواكبه<sup>٢</sup> ومتأقبه؛ وينشر مناقبه. وكانت الى العزيز حينئذ الحكم في الوزارة والإستيفاء وهو في المملكة ماضي الآراء... وهي:<sup>٣</sup>

وَزُدُّ الْخُدُودِ وَدُونَهُ شَوْكُ الْقَنَا  
لَأَتَمُّدُ الْأَيْدِي إِلَيْهِ فَطَالَمَا  
وَزُدُّ تَخَيْرٍ مِنْ مَخَافَةِ نَهْبِهِ  
يُلْقِي الْكَمَامَ مَعَ الظَّلَامِ إِذَا دَجَا  
وَلَطَالَمَا وُجِدَ الْخَلَافُ وَالْفُتَّةُ  
قُلْ لِلَّتِي<sup>٥</sup> ظَلَمْتَ وَكَانَتْ فَتْنَةً  
أَيُّرَادُ صَوْنِكَ بِالتَّبَرُّعِ ضَلَّةً  
كَالشَّمْسِ يَمْتَنِعُ اجْتِلَاؤُكَ وَجْهَهَا  
غَدَتِ الْبَخِيلَةُ فِي جَمِيٍّ مِنْ بُجْهِلِهَا  
وَأَبَتْ طُرُوقُ خِيَالِهَا فَبِإِلَى مَتَى  
هَلْ عِنْدَ حَيِّ الْعَامِرِيَةِ قُدْرَةٌ

فَمَنْ الْمُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنْ يَجْتَنِيَ<sup>٤</sup>  
شَنُوا الْحُرُوبَ لِأَنَّ مَدَدَنَا الْأَعْيُنَا  
بِاللُّخْظِ فِي وَرَقِ الْبَرَّاقِعِ مَكَّنَا  
وَيَعُودُ فِيهِ مَعَ الصَّبَاحِ إِذَا دَنَا  
دَيْعًا - لَعَمْرُكَ - لِذِحَّانِ وَدَيْدَنَا  
لَوْ أَنَّهَا عَدَلَتْ لَكَانَتْ أَفْتِنَا  
وَأَرَى السُّفُورَ لِمِثْلِ حُسْنِكَ أَضُونَا  
فَإِنْ أَكْتَسَسَتْ بَرْقِيقِ غَيْمٍ أَمَكَّنَا  
فَسَلُّوا حُمَاةَ الْحَيِّ عَمَّ تَصُدُّنَا  
جَرَّ الرِّمَاحِ مِنَ الْفَوَارِسِ<sup>٦</sup> نَحُونَا  
أَنْ يَفْعَلُوا فَوْقَ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا

١. في الديوان ١٢٢٤/٣: مَنْ كُنْتَ رَافِعًا.

٢. في الديوان ١٣٤٢/٣ - ١٣٥٣.

٣. في نسخة ط: للذي.

٤. في نسخة ط: مواليه.

٥. في نسخة ط: يَجْتَنَى.

٦. في الأصل: ن: الفواحش.



مِنْ طَرْفِ ذَاتِ الْخَالِ إِنْ<sup>١</sup> بَرَزْتَ لَنَا  
 كِلَلِ الضَّغَائِنِ وَلِيُخْلُوا بَيْنَنَا  
 لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرْنَتْنَا<sup>٢</sup>  
 فَطَلَوْهُمْ<sup>٣</sup> أَضَحَّتْ تُشَاطِرُنَا الضُّنَى<sup>٤</sup>  
 فَلَعَلَّهَا تَشْفِي جَوِيَّ<sup>٥</sup> وَلَعَلَّنَا  
 وَإِذَا<sup>٦</sup> أَرَدْتَ مُسَاعِدًا لَكَ فَادْعَنَا  
 فَافْطِنْ أَخِيَّ وَإِنْ هُمَا لَمْ يَفْطِنَا  
 مِنْ جَهْلِهِ؛ أَوْ قَالَ بِي عَنْهُمْ غِنَى<sup>٧</sup>  
 لَمَّا عَتَانِي مِنْ غَرَامِي مَا عَنَى<sup>٨</sup>  
 أَضْبُو وَأُضْبِي كَلَّ أَخْوَرَ أَعْيْنَا  
 وَالْإِلْفُ فِيهَا زَارِنِي<sup>٩</sup> مُتَوَسِّنَا  
 أَرَأَيْتَ ضَيْفًا قَطُّ<sup>١٠</sup> يَبْعَثُ ضَيْفَنَا  
 فِيهَا التَّوَهُّمُ قَدْ أَحْيَلَ تَيْقُنَا  
 يَسْرِي لِخَطْبِ نَوَى الْخَلِيطِ مُهَوَّنَا  
 مِنِّي لِيَمْسِي لِلزُّيَارَةِ مُذْمِنَا  
 وَالْحَيُّ قَدْ نَزَلُوا بِأَعْلَى الْمُنْحَى<sup>١٢</sup>  
 لِعَزِيزِ دِينِ اللَّهِ فَكْرِي مَوْهِنَا

مَا هُمْ بِأَعْظَمَ فَتَكَّةً لَوْ بَارَزُوا  
 إِنْ كَانَ قَتْلِي قَصْدَهُمْ فَلْيَرْفَعُوا  
 مَاذَا كَفَوْنَا مِنْ لِقَاءِ فَوَاتِنِ  
 يَأْصَاحِ مِلِّ بِالْعَيْسِ شَطَرَ دِيَارِهِمْ  
 عُجْجٌ بِالْمَطِيِّ عَلَى الْمَنَازِلِ عَوْجَةٌ  
 سَاعِدٌ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِخَطَّةٍ  
 فَالْجَاهِلَانِ أَثْنَانِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى  
 مَنْ قَالَ: مَا بِالنَّاسِ عَنِّي مِنْ غِنَى  
 كَمْ رُعْتُ حَيْكَ نَائِرًا أَوْ زَامِرًا  
 عَيْشٌ كَمَا شَاءَ الصُّبَا قَضَيْتُهُ  
 إِنِّي لِأَذْكُرُ فِي اللَّيَالِي لَيْلَةً  
 بَعَثَ الْخَيَالَ وَجَاءَنِي فِي إِثْرِهِ  
 الطَّيْفُ يَرْحَلُ ثُمَّ<sup>١١</sup> يَنْزِلُ مُقْلَةً  
 فَالْيَوْمَ أَرْضَى زُورَ زُورِ طَارِقِ  
 أَفْدِي خُطَاهُ إِذَا سَرَى بِمَكَانِهِ  
 مَا إِنْ جَفَوْتُ الطَّيْفَ إِلَّا لَيْلَةً  
 لَمَّا أَلَمَّ وَقَدْ شَغَلْتُ بِمَدْحِهِ

١. في الديوان، إذ برزت لنا.

٢. في الديوان، فطلو لها.

٣. في الأصل، ن: جوا.

٤. في ن، ط: غنا.

٥. في نسخة ط: و الألف فيها زانري.

٦. في الديوان، نسخة م: وهو ينزل...

٧. في الديوان: أتيتنا.

٨. في نسخة ط: الضنا.

٩. في نسخة ط: الضنا.

١٠. في ن، ط: غنا.

١١. في الديوان، ١٣٤٦/٣: يتبع.

١٢. في نسخة ط: المنحنا.



كلمي وقد كاثت لها هي أزيْنَا<sup>١</sup>  
 بِثْنَا ثَلَاثْنَا وَمَذْحَكَ شُغْلْنَا  
 لَمَّا تَشَاهَرْنَا عَلَيْهِ الْأَلْسُنَا  
 سَهْرًا فَأَصْبَحْنَا<sup>٢</sup> وَأَسْعَدَهُمْ أَنَا  
 لَكِنِّي اسْتَبْضَعْتُ دُرًّا مُثْمِنَا  
 مِنْ قَبْلِ شَكْوَانَا لِمَا قَدْ مَسَّنَا<sup>٣</sup>  
 أَلْفَيْتُهُ فَرَدًّا مَوَاهِبُهُ ثَنَا  
 كَالطُّودِ يَخْتَضِنُ الْغَمَامَ الْمُذْجِنَا<sup>٤</sup>  
 مَذْكَانَ<sup>٥</sup> لَمْ يُحْسِنْ سِوَى أَنْ يُحْسِنَا  
 أَضْحَى بِغُرَّةٍ وَجْهَهُ مُتَيْمِنَا  
 يُغْنِي الْمُسِيرَ عِنَادَهُ وَالْمُغْلِنَا  
 أَوْمَهِي إِلَى قَلَمٍ لَهُ فَسْتَعْبِنَا  
 فَامْتَلَقَفَ الْمُتَمَرِّدَ الْمُتَفَرِّعِنَا  
 أَضْحَى وَثَانِيهِ التُّجَاحُ إِذَا ثَنَى<sup>٦</sup>  
 فِي أَيِّ أَرْضٍ سَارَ فِيهَا مُحْزِنَا  
 نَفَتِ<sup>٧</sup> الْكُرَى عَنِ نَاطِرِكَ تَحْتِنَا  
 فَقَضَيْتَ أَيضًا فَرُضَهَا الْمُتَعِينَا

فِي لَيْلَةٍ حَسَرَتْ مَصَابِيحَ الدُّجَى  
 قَلَمِي بِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ وَشَمَعَتِي  
 حَتَّى هَزَمْنَا لِلظَّلَامِ جُنُودَهُ  
 أَفْنَاهُمَا قَطِيٌّ وَأَفْنَيْتِ الدُّجَى  
 وَإِلَى الْعَزِيزِ أَمَلْتُ نَضْوِي زَامرًا  
 فَغَدَا يُنِيلُ الرَّفْدَ مُوفٍ كَيْلُهُ  
 مَلِكٌ أَعْرَى إِذَا آتَدِي يَوْمَ النُّدَى<sup>٨</sup>  
 خَضِلُ الْأَنَامِلِ بِالْحَيْبَاءِ إِذَا أَجْتَبِي  
 أَمِنْتُ إِسَاءَتَهُ عِدَاهُ لِأَنَّهُ  
 لَمَّا رَأَى السُّلْطَانَ خَالِصَ نُضْحِهِ  
 فَغَدَا وَفِي يُنَاهُ آيَةً مُلْكِهِ  
 فَمَتَى<sup>٩</sup> تَفْرَعَنَّ فِي الْمَالِكِ مَارِقُ  
 وَجَلًّا أَلِيدَ الْبَيْضَاءِ فِي كَلِمَاتِهِ  
 يَأْمَنُ إِذَا أَرْحَى عِنَانَ جَوَادِهِ  
 وَتَعَوَّذَ بِالْجُرُودِ<sup>١٠</sup> السَّلَاحِ بِمُسْهَلًا  
 لَمَّا أَعْرَزَتِ السَّمْعَ نَبَأَةَ صَارِخِ  
 أَتْبَعْتَ حَبَّتَكَ الْحَمِيدَةَ غَزْوَةً

١. في الديوان، نسخة م: بها.

٢. في الأصل: وأصبحنا.

٣. إشارة إلى قوله تعالى في سورة يوسف: يا أيها العزيز مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضَّرَّ؛ وجئنا ببضاعة مزجاة، فأوف لنا الكيل وتصدق علينا - الآية.

٤. في الأصل: النداء وتنى.

٥. المذجن: المطر الغزير.

٦. في الأصل: قد كان.

٧. في الأصل، ن: فإذا

٨. في نسخة ط: إذا ثنا

٩. الجرود: الخيل لا شعر عليها؛ والسلاهب صفة لها، الطويلة منها.

١٠. في الأصل، ن: نفث الكرى



فِي الْأَرْضِ خَلْفَ بَنِي الْحَبَائِثِ مُشْخِنًا  
 وَكَأَنَّهَا هُنَّ الْمَنَاجِرُ مِنْ مِي  
 قَلْبِنَ أَظْهَرَهَا السَّنَابِكُ<sup>١</sup> أَبْطُنَا  
 لَمْ يُبْقِ صِدْقُ الضَّرْبِ فِيهِ مَطْعَنَا  
 مَنْ لَمْ يُعُدُّ بَدِينِ أَحْمَدَ مُؤْمِنًا  
 مَا صَادَقْتَ مِنْ حَدِّ سَيْفِكَ مَا مَنَا  
 إِذْ كَانَ<sup>٢</sup> خَطْبُهُمْ عَلَيْكُمْ أَهْوَنًا  
 وَالسَّهْمِ فِيهِ جَنَى عَلَيْهِ مَا جَنَى<sup>٣</sup>  
 يَخِذُ السَّنَانُ الْقَلْبَ مِنْهُ مَسْكِنًا  
 إِلَّا الْفَنَاءَ مُبَاكِرًا لَهُمُ الْفَنَاءُ  
 فِي إِثْرَهَا أَثَرَ السَّبُوكِ مُبَيِّنًا  
 مُذْ جَدَّ فِي طَلَبِ الْمَكَارِمِ مَا وَفَى<sup>٤</sup>  
 مُذْ سَارَ فِي فَلَكِ الْمَعَالِي يُمْنَعَانَا<sup>٥</sup>  
 خُطَطَ الْبِلَادِ مِنَ الْقَصِي إِلَى الدُّنَا  
 وَأَيْتَ لِأُخْرَى نَارَهَا أَنْ تَسْكُنَنَا  
 عَنَّا لِنَنَازِلَةَ النُّوَابِ مَطْعَنَا  
 فَغَدَا بِإِقْبَالِ يُضَاعَفُ مُؤْذِنَا  
 فَلَقَدْ تَرَامَتْ أَشْمَلًا أَوْ أَيْمِنَا  
 ظَنُّوا خِلَافَكُمْ مَرَامًا هَيِّنَا

وَجَرَزَتْ أَذْيَالَ الْكِتَابِ مُوْغِلًا  
 حَتَّى غَدَتْ تِلْكَ الْجَاهِلُ مِنْهُمْ  
 سَقَتِ الصَّوَارِمُ أَرْضَهُمْ مِنْ بَعْدَمَا  
 وَأَرْنَتْهُمْ إِعْجَازَ يَوْمَ حَفِيفَةِ  
 فَغَدَا هُنَاكَ بِبَاسِ أَحْمَدَ مُؤْمِنًا  
 هَلْ غَضَبَةُ الْإِشْرَاكِ تَعْلَمُ أَنَّهَا  
 لَكِنَّمَا رَجَعَ الْجِيُوشِ وَغُودِرُوا  
 مِثْلَ الْقَنِيصِ آزُورًا عَنْهُ فَارِسُ  
 يَرْجُو الْبَقَاءَ؛ وَمَا بَقَاءُ مُصْرَعِ  
 إِنْ تَرْجِعُوا عَنْهُمْ فَلَا يَتْرَقِبُوا  
 وَالسَّخْبَةَ بَعْدَ غُبُورِهِنَّ يَرَى الْوَرَى  
 فَلَيْهِنَا الْإِسْلَامُ أَنْ عِمَادَةَ  
 صَلِيَتْ شَوَاطِ الْحَرْبِ أَعْدَاءَ الْهُدَى  
 فَكَأَنَّهُ<sup>٦</sup> الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ طَالَعَتْ  
 فَأَبَاتَ أَرْضًا نُورَهَا مَسْكُونَةً  
 لِلَّهِ مَقْدَمُ مَا جِدِ أَضْحَى بِهِ  
 عَوْدُ إِلَيْنَا عَادَ أَحْمَدُ كَاسِمِهِ  
 كَانَتْ شَرَارَةٌ فِثْنَةٌ مَشْبُوبَةٌ  
 قُلْ لِلَّذِينَ تَشْعَبُوا شُعْبًا لِإِنْ

١. في الأصل، ن: المشابك.

٢. في الأصل، ن: المشابك.

٣. في نسخة ن: جنا عليه ما جنى؛ وفي ق: جنا عليه ما جنا

٤. في نسختي ن، ط: ماؤنا

٥. في نسخة ط، والديوان: مُنْعِنَا

٦. في الديوان ٢/١٣٥٠: وكانه



إِلَّا أَمْرًا مَلَّ الْحَيَاةَ وَحُيُنَا  
فَأَحْسَ رِيحَ اللَّيْثِ قَوْضَ مَا أَبْتَنَى  
مَرْعَى وَلَكِنْ لاقَرَارَ إِذَا أَنْثَى<sup>١</sup>  
يُرْضِي الرِّعِيَّةَ عَادِلًا أَوْ مُحْسِنًا  
أَمْسَتْ مِنَ الشُّهْبِ الطُّوَالِجِ أَبَيْتَا  
إِلَّا عَجَبْتَ مُحْسِنًا وَمُحْسِنًا  
وَلَكِنْ تَجَلَّى<sup>٢</sup> مِلءَ عَيْنِي مَنْ رَنَا  
وَالْبَدْرُ مُقْتَبِسٌ مِنَ الشَّمْسِ السَّنَا  
لِلْحَيِّ أَوْ رَسْمًا عَفَا<sup>٣</sup> وَتَدَمَّنَا<sup>٤</sup>  
مُتَعَلِّيًّا نَادَاكَ أَوْ مَتَعَّمًا<sup>٥</sup>  
مُتَزِينًا لَمَّا غَدَا<sup>٦</sup> مُتَزِينًا  
لَعِبَ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ وَتَلَوْنَا  
حَمِيًّا إِذَا وَافَى ذُرَاكَ أَشْتَوْنَا  
فَلِذَلِكَ أَنْتَ بِهِ شَدِيدُ الْمُغْتَنَى  
فَالِيكَ كَانَ أَشَارَ حِينَ بِهِ أَكْتَنَى  
زَمِنٍ؛ فَعِشْتَ لِشَرِّهِنَّ الْأَزْمَنَا  
أَصْبَحْتَ تَسْلُكُ فِيهِ جَيْتًا أَرَعْنَا<sup>٧</sup>

مَا إِنْ يُنَازِعُ ضَنِغًا فِي غِيْلِهِ  
وَمَنْ أَبْتَنَى وَسَطَ الْعَرِينِ قِبَابَهُ  
فِي كُلِّ غَابٍ غَابَ عَنْهُ سَلِيلُهُ  
سَيُرِيحُ عَازِبَ كُلِّ أَمْرٍ سَائِسُ  
يَا مَوْلِيَا مَوْلَى الْأَنَامِ صَنَائِعًا  
مَا إِنْ دَعَاكَ لِصِيَّتِهِ وَمِلْكِهِ<sup>١</sup>  
دَسْتُ الْوَزَارَةَ لَمْ يَنْزَلْ مَنْ حَلَّهُ  
كَالْبَدْرِ فِي لَيْلٍ وَرَأَيْكَ شَمْسُهُ  
سَيَّانَ عِنْدَكَ كَانَ رُبْعًا أَهْلًا  
مَا إِنْ خَذَلْتَ عَلَى اخْتِلَافِ شِعَارِهِ  
وَالْيَوْمَ أَخْذَرُ<sup>٢</sup> حِينَ أَضْبَحَ عَطَلُهُ  
لَا زِلْتَ تَبْتَأُ<sup>٣</sup> فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا  
أَمَّا الرَّجَاءُ فَلَمْ يَنْزَلْ مُتَقَرَّبًا<sup>٤</sup>  
أَلْقَى إِلَى ابْنِ أَبِيهِ مِنْكَ رِحَالَهُ  
أَنْتَ الرَّجَاءُ لِكُلِّ مَنْ يَطَأُ الثَّرَى<sup>٥</sup>  
لَكَ فِي الْعُلَى هِمٌّ تَزِيدُ عَلَى مَدَى  
وَكَاثِمًا وَالذَّهْرُ نَهْجٌ ضَبِيقُ

١. في نسخة ط: إذا أنثنا

٢. في نسخة م: تحلى مليء

٣. في نسخة م: تركت فيه بقايا الدمن وهي بعر المواشي والأغنام.

٤. تدمننا: أي تركت فيه بقايا الدمن وهي بعر المواشي والأغنام.

٥. متعليا: نسبة للإمام علي (ع) ومتعما من اسم عثمان بن عفان.

٦. في نسخة م: أحور

٧. في نسخة م: ستا - كذا

٨. في الأصل، ن: لما غدى

٩. في نسخة م: من وطئ الثرى، وفي ن: الثرا

١٠. في نسخة م: متغربا

١١. البيت ساقط في نسخة م.



وكتاب عَضْرِكَ مُذْ أَتَى أَبْنَاءَهُ  
 قَرَوْا إِلَى ٢ ذَا الْيَوْمِ عُنْوَاناً لَهُ  
 يَا مَا جَدّاً عَبِقَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ  
 يَزْدَادُ عِنْدَكَ حُسْنَ مَا ثَنِي بِهِ  
 وَأَعْدُّ مَذْحَ مُلُوكِ عَضْرِي هُجْنَةً  
 فَبَلَغْتَ قَاصِيَةَ الْمَدَى وَمَلَكَتْ نَا  
 وَبَقَيْتُ فِي انْقِطَاعِ مَاضِيَاً  
 وَاللَّهُ ضَمَّنَهُ عُلاكَ وَدَوَّنَا ١  
 وَقُلُوبِنَا تَطَلَّعَ الْمُتَضَمَّنَا  
 وَالذُّكْرُ فِي الْأَيَّامِ نِعَمَ الْمُقْتَنَى ٣  
 كَمَزِيدٍ ٤ مَا تُؤَلِيهِ حُسْنًا عِنْدَنَا  
 وَأَعْدُّ تَرَكَ مَدِيحِ مِثْلِكَ أَهْجِنَا  
 صِيَةَ الْعُلَى وَحَوْنَتَ عَاصِيَةَ الْمُنَى  
 وَبِلا تَغْيِيرٍ آخِرٍ مُتَمَكِّنَا

وَأَكْتَفَيْتُ مِنْ عُمُومِ مَذْحِ الْعَمِّ بِخُصُوصِ هَذِهِ الْقِصَائِدِ الْمَحْتَوِيَةِ عَلَى الْفَضْلِ الْجَمِّ؛ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ شِعْرَهُ مِنْ  
 أَوَّلِ دِيْوَانِهِ وَرَزَعْتُ طَرْفِي ٥ مَسَارِحَ الْمَسَارِ مِنْ جِنَانِهِ؛ فَأَجْتَلَيْتُ أَنْوَارَهُ وَأَجْتَنَيْتُ نَوَارَهُ؛ وَالتَّقَطُّ مِنْ  
 أَسْرَارِ حِكْمِهِ وَأَخْرَارِ كَلِمِهِ مَعَانِيهَا الْكَيْنِيَّةُ ٦ وَلَوْ وَفَيْتُهُ حَقَّهُ لِأَثْبَتِهِ كَلِّهِ؛ لَكِنَّ الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُ التَّطْوِيلَ؛  
 وَلَا يَحْوِي إِلَّا الدَّقِيقَ الْجَلِيلَ وَالكَثِيرَ الْمَعْنَى الْقَلِيلَ، عَلَى أَنِّي ٧ ضَمَّنْتُ كِتَابِي هَذَا مِنْ فَرَائِدِهِ ٨ أَكْثَرَ مِنْ  
 كُلِّ فَائِدَةٍ؛ وَضَمَّنْتُ لَهُ مِنْهَا كُلَّ نُكْتَةٍ زَائِنَةٍ زَائِدَةٍ ٩. وَضَمَّنْتُ كُلَّ شَارِدَةٍ إِلَى أُخْتِهَا وَذَكَرْتُهَا عَلَى سِمَتِهَا  
 وَسَمَّيْتُهَا؛ فِي حُسْنِ نَعْتِهَا وَنَحْتِهَا؛ فَأَثْبَتَهَا مَتِيالِيَّةً ١٠ مِنْ ضُرُوبِ ١١ الْحِكْمِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ  
 قَوْلُهُ عَلَى رَوِيِّ الْهَمْزَةِ مِنْ كَلِمَةِ أَوْهَا ١٢:

يَزْمِي ١٣ فُوَادِي وَهُوَ فِي سَوْدَانِهِ ١٤  
 وَمِنْ الْجِهَالَةِ وَهُوَ يَزْشَقُّ نَفْسَهُ  
 أَتْرَاهُ لَا يَخْشَى عَلَى حُوبَانِهِ ١٥  
 أَنْ يَطْمَعَ ١٦ الْعُشَاقُ فِي إِبْقَانِهِ

١. في الديوان ٣/١٣٥٣
٢. في نسخة ط: الْمُقْتَنَا
٣. في نسخة ط: الْمُقْتَنَى
٤. في نسخة ط: طَرْفِي فِي مَسَارِ...
٥. في نسخة ط: طَرْفِي فِي مَسَارِ...
٦. في نسخة م: عَلَى أَنِّي ضَمَّنْتُ
٧. سقطت العبارة في نسخة م.
٨. في نسخة م: طُرُوقِ الْمَعْجَمِ
٩. القصيدة في ديوانه ١/٣-٨
١٠. الحوباء: النفس
١١. في نسخة م: قرؤا لي
١٢. في نسخة م: لمزيد
١٣. في نسخة ط: الكينية
١٤. في نسخة م: فوائده
١٥. العبارة ساقطة في نسخة م.
١٦. في نسخة م: قوله على روي الهمزة.
١٧. السوداء: حبة القلب
١٨. في الديوان و نسخة م: أن تلمع.



تَأَهُ الْفُؤَادُ هَوًى وَنَاةً تَعْظُمًا  
رَشَاءً يُرِيكَ إِذَا نَظَرْتَ تَتَنَّنَا  
عَلِقَ الْقَضِيبُ مَعَ الْكَثِيبِ بِقَدِّهِ  
حَتَّى إِذَا خَافَا التَّرَاعَ تَرَاضِيَا<sup>٢</sup>  
ذُو غِرَّةٍ كَالنَّجْمِ يَلْمَعُ نَوْرُهُ

ومنها:

وَمُسَهَّدٍ حَلَّ الصَّبَاحُ بِفَرْعِهِ  
تَسَقَّتْ جِيُوبُ جَفُونِهِ عَن نَاطِرٍ  
مُسْتَطَاوِلٌ أَشْفَاؤُهُ مُتَوَسِّدٌ  
طَوْرًا تَرَى زُورَ الْجِبَالِ وَتَارَةً  
وَالدَّهْرُ أَتَعِبَ أَهْلَهُ مِنْ أَهْلِهِ  
مَالِي وَمَا لِلدَّهْرِ مَا مِنْ مَطْلَبٍ  
دَهْرٌ لِعَمْرِكَ هَرَمْتُهُ كَبْرَةٌ  
يُيَدِي التَّعَجُّبِ مِنْ كَثِيرِ عَنَائِهِ  
مُسْتَقَلَّبٌ أَيَّامُهُ تَجِدُ الْفَتَى  
كَدَّرَتْ فَلَيْسَ يَبِينُ آخِرُ أَمْرِهَا  
مَنْ لِي بِذِي كَرَمٍ أَقْرَطَ سَمْعَهُ  
إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا دَهَاكَ بِصُرْفِهِ<sup>٩</sup>

مِنْ طُولِ لَيْلَتِهِ وَمِنْ إِغْيَائِهِ  
مِنْ طَيْفِهِمْ خَالٍ وَمِنْ إِغْفَائِهِ<sup>٥</sup>  
وَجَنَاتِهِ إِحْدَى يَدَيِ وَضَائِهِ<sup>٦</sup>  
يَزْمِي الْعِرَاقَ بِهِ إِلَى زُورَائِهِ  
مَنْ حَاوَلَ التَّقْوِيمَ مِنْ عَوْجَائِهِ  
أَذْنِبِيهِ الْأَلْحَ فِي إِقْصَائِهِ  
حَتَّى غَدَا<sup>٧</sup> يَجْنِي<sup>٨</sup> عَلَى أَبْنَائِهِ  
فِيهِ اللَّيْبُ وَمِنْ قَلِيلِ عَنَائِهِ  
حَيْرَانَ بَيْنَ صَبَاحِهِ وَمَسَائِهِ  
وظُهُورُ قَعْرِ الْمَاءِ عِنْدَ صَفَائِهِ  
شَكْوَى زَمَانٍ مَرٌّ فِي غُلُوَائِهِ  
شَكِيَتْ عِظَامُهُ إِلَى عُظْمَائِهِ

٢. في الديوان: حتى اذا بلغا الخصام

١. في الديوان: نسبي

٣. القباء: ثوب يلبس فوق الثياب - لعلها الجبة في العامية العراقية

٥. في نسخة م: اعفائه

٤. في الديوان: أخفته من رقبائه.

٧. في الأصل، ن: غدى

٦. الوضاء: النافة الشديدة.

٩. في الديوان: إذا دهى بصروفه

٨. في م: تجنى



الدِّينَ وَالدُّنْيَا كُفَيْتَ مُهْمَا      مَهْمَا جَلَوْتَ ظِلَامَهَا بِضِيَانِهِ  
 هذا تَخْلَصُ<sup>١</sup> كَالنَّحْلِ لِصِ الإِبْرِيْزِ أَبَانَ فِيهِ عَن حُسْنِ الإِخْتِرَاعِ فِي التَّبْرِيزِ؛ وَمِنْهَا فِي الْمَدِيحِ:  
 لَا تَتَجَلَّى ظَلَمَ الخُطُوبِ عَنِ الفَتَى<sup>٢</sup>      الأَ بَرُوقِيَّةِ وَجْهَهُ وَبِرَائِهِ  
 مَاضِي العَزِيْمَةِ لَا يُطَاقُ سُؤَالُهُ      أَبَدَ الزَّمَانِ لِسَبْقِهِ بِعَطَائِهِ  
 وَأَجَلٌ مِنْ آتَاهِ عِنْدَ الوَرَى      مِنْهُ أَخْتَقَارُ الفُرِّ<sup>٣</sup> مِنْ آتَاهِ  
 وَلَهُ مِنْ أُخْرَى فِي وَزْنِهَا وَرُويُّهَا\*:

وَمُقَرَّبٌ<sup>٤</sup> لَوْ حَلَّ<sup>٥</sup> حَلَقَةً صُدْغِهِ      مِنْ قَبْلِهَا<sup>٦</sup> تَمَّتْ لِعَقْدِ قَبَائِهِ  
 غَضَنْ إِذَا مَا مَادَ فِي مَيْدَانِهِ      أَسَدٌ إِذَا مَا هَاجَ فِي هَيْجَانِهِ  
 فِي جَفْنِ نَاطِرِهِ وَجَفْنِ حُسَامِهِ      سَيِّفَانِ مُخْتَلِفَانِ فِي أَنْحَائِهِ  
 فَبِوَاحِدٍ يَسْطُو عَلَى أَحْبَابِهِ      وَبِوَاحِدٍ يَسْطُو عَلَى أَعْدَائِهِ  
 قَمْرٌ عَدَا رُوحِي وَرَاحَ مَفَارِقِي      وَالجِسْمُ بِالرُّوحِ أَمْتِسَاكُ بَقَائِهِ  
 فَتَعَجَّبِي أَنْ عِشْتُ بَعْدَ فِرَاقِهِ      وَتَحْشُرِي<sup>٧</sup> أَنْ مِتُّ قَبْلَ لِقَائِهِ

و منها:

لَا بُدَّكَ أَنْ سَيَعُودُ صُنْبَعٌ سَاطِعٌ      فَيَهْبُ مِنْهُ المَرْءُ<sup>٨</sup> مِنْ إِغْفَائِهِ  
 يَوْمٌ يُجَازِي المَرْءَ فِيهِ وَوَاجِبٌ      أَنْ يَذْكَرَ الإِنْسَانَ يَوْمَ جَزَائِهِ

و منها:

لَوْلَمْ أَرِدْ بَصْرِي لِرُوقِي وَجْهَهُ      مَا كُنْتُ ذَا حِرْصٍ عَلَى إِبْقَائِهِ<sup>٩</sup>

٢. في نسخة ط: الفتا

١. في نسخة م: مخلص

٣. في نسخة م: العر

\* القصيدة في ديوانه ٩٨/١ - ١٠٧ رقم ١٥ قال: يمدح رئيس الدين النهابي المغربي.

٥. في نسخة م، والديوان: لؤمدا

٤. مقرطق: القباء الأبيض.

٧. في نسخة م: و تحيري

٦. في نسخة م، والديوان: مِنْ قَتْلِهَا

٩. في نسخة م: والديوان: استبقائه

٨. في نسخة م: المرؤ؛ وفي الديوان: فِيهِبُ المَرْءُ فِيهِ



لِحَبَّتِي نَظْرِي إِلَيْكَ صِيَانَتِي      بَصْرِي وَ إِمْسَاكِي عَنْ اسْتِبْكَائِهِ  
مَا كُنْتُ أَضْنَعُ لَوْ طَلَعَتْ بِمَقْلَتِي      وَ الدَّمْعُ أَطْفَاءً نَارَهَا فِي مَائِهِ

وله من قصيدة في الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي مطلعها:

وَجْهُكَ عِنْدَ الشَّمْسِ أَضْوَوْهَا<sup>١</sup>      وَ فُوكِ بَيْنَ<sup>٢</sup> الكَوْوسِ أَهْنُوها  
وَ مَا رَأَى النَّاسُ قَبْلَ رُؤَيْتِهَا      لَأَلِئْنَا فِي العَاقِبِ مَخْبُوها  
كَمْ ظَنَاءَةٌ لِي إِلَى مَرَاشِفِهَا      كَمَا يَشَاءُ الغَيُورُ أَظْمُوها  
ذُو رِبْقَةٍ لَوْ أَبِي سَرَايِ<sup>٣</sup> هَا      إِلَّا بِرُوحِي لَقَلَّ مَسْبَأُهَا<sup>٤</sup>  
يُبْدِي<sup>٥</sup> عِتَابِي وَ الرَّاحُ صَافِيَةٌ      أَمْرَهَا لِلنَّدِيمِ أَمْرُوها<sup>٥</sup>  
لَمْ تَحُلْ<sup>٦</sup> عَيْنِي مِنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ      إِلَّا وَ فَيْضُ الدَّمْعِ يَمْلُؤُها  
عَيْنٌ إِذَا مَا الفِرَاقُ أَظْمَأُها      كَأَنَّ يَطِيفَ الخَيَالَ مَجْزَأُها<sup>٨</sup>  
لَيْلَةٌ حُزْنِي لَا تَنْقُضِي أَبَدًا      فِي مُنْتَهَاهَا يَعودُ مَبْدُوها  
كَتَبْتُ لَيْلٍ مِنْ عَكْسِ أَخْرَفِهَا      يَأْتِيكَ لَيْلٌ؛ إِنْ عُدْتَ تَقْرُوها<sup>٩</sup>  
لَمَّا أَقْتَسَمْنَا العُيُونََ أَعَزَيْتَ أَبَدَ      كَاهَا؛ وَ خَصَّ الخَلِيَّ أَبْكَوها<sup>١٠</sup>  
يَغْشِبُ<sup>١١</sup> خَدِّي دَمْعًا وَ فِي كَبْدِي      جَمْرَةٌ وَجِدٍ قَدْ عَزَّ مَطْفُوها<sup>١٢</sup>

١. الديوان ٨٤/١ - ٩٥ - رقم ١٣

٢. علي بن طراد الزينبي م/ ٥٣٨ هـ الوزير؛ كان صدراً مهيباً وقوراً دقيق النظر ثم انصرف الى العبادة و الزهد بعد يُغر الزمن عليه. قال السمعاني كان يكرمني غاية الإكرام؛ و أول ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحباً بصدقة لاتنفق الآ عند الموت، وقد يُغر عليه الخليفة المقتني و التجأ عنه الى السلطان فحملهُ الأخير الى داره مكرماً.  
انظر: سير اعلام النبلاء ٢٠/١٤٩ - ١٥١ و فيه مصادره.

٣. في م: و الديوان سراي  
٤. مسبأها: اشتراؤها  
٥. في نسخة م: تبدي  
٦. في م: لم تحل  
٧. في م: تقرأها؛ وفي نسخة ن: تقرأوها.  
٨. في الديوان: مجزؤها  
٩. في نسخة م: تقرأها؛ وفي نسخة ن: تقرأوها.  
١٠. البيت ساقط في نسخة ن؛ وفي م: أبكأها.  
١١. في الديوان: أغرمت  
١٢. في نسخة م: مطفأها؛ و الأصل، ن: مطفاؤها



مَالِي لَا يَهْتَدِي الطَّرِيقَ إِلَى  
لَكِنَّهُ يَهْتَدِي إِلَى قَرْحِ أَسَدٍ  
دَمْعَةٌ عَيْنِي ظَمِيَاءٌ كَاهِنَةٌ<sup>٣</sup>  
فَلَيْسَ يَخْفَى<sup>٤</sup> عَلَى كَهَاتِبَتِهَا  
أَبْعَدَ هَذِهِ زَارَ الْخَيَالِ هَا  
فِي فَتِيَةٍ هَوِّمَتْ<sup>٥</sup> وَبَاتَ هَا  
وَقَامَ طَالِي الْجَزْبَاءِ مُنْكَشَأً  
وَاللَّيْلُ تَحْكِي نُجُومَهُ سُجْجاً  
بَاتت تَهَادِي أَبْدِي غِيَابِهِ  
يَمْلَأُهَا شَرْقُهَا وَيَشْرِبُهَا  
قَدْ هَزَّتْ جَارَتِي هَا نَكَرَتْ<sup>٦</sup>  
وَأَكْبَرَتْ شَيْبَتِي وَقَدْ فَجَأَتْ<sup>٧</sup>

نَارِي وَبَرْحُ الْغَرَامِ يَخْضُوها<sup>١</sup>  
سَرَارِي فَمَا إِنْ يَزَالُ يَنْكُوها<sup>٢</sup>  
يَصْدُقُ<sup>٤</sup> عِنْدَ الْوَرَى مُنْبُوها<sup>٥</sup>  
خَبِيئَةٌ مِنْ هَوَاكَ أَخْبُوها<sup>٦</sup>  
لِلصَّبِّ عَيْنًا قَدْ حَانَ مَهْدُوها  
كَلْوَاءُ<sup>٩</sup> لَيْلٍ فِي الْبَيْدِ يَرْبُوها<sup>١٠</sup>  
وَهُوَ بِقَارِ الظَّلَامِ يَهْنُوها<sup>١١</sup>  
قَدْ حَانَ عِنْدَ الصَّبَاحِ مَطْفُوها<sup>١٢</sup>  
كَأَسِ الثُّرَيَّا وَالطَّرْفِ<sup>١٣</sup> يَكْلُوها<sup>١٤</sup>  
جَنَحَ دُجَاهَا وَالغِرْبُ يَكْفُوها<sup>١٥</sup>  
فَزَادَهَا<sup>١٧</sup> بِالغَدَارِ مَهزُوها<sup>١٨</sup>  
وَأَكْبَرُ الْحَادِثَاتِ أَفْجُوها<sup>٢٠</sup>

١. في نسخة م: يحصاها؛ و في الأصل، ن: يحضاؤها

و يحضاً: بمعنى يوقد؛ و يسجر؛ و يسعر

٣. كاهنة: العارفة بالأسرار الغيبية

٥. في الأصل، ن: منباؤها و في نسخة م: منباها

٧. في نسخة الأصل، ن: أخباؤها - و في نسخة م: اخباها

٨. هومت: غلب عليها النعاس

٩. كلواء: السَّاهِر الذي لا يغلبه نوم

١٠. في نسخة الأصل، ن: يرباؤها و في نسخة م يربأها. و يربأ: يحرس

١١. في نسخة م: يهناها. و في نسخة ن: يهناؤها. والمنكس: المسرع..

١٢. في نسخة م: مطفاها؛ و في نسخة ن: مطفاؤها. ١٣. في نسخة ط: والطيف

١٤. في نسخة م: يكلأها؛ و في نسخة ن: بياض في موضع الكلمة.

١٥. في م: يكفأها؛ و في نسخة ن: يكفاؤها.

١٦. في نسخة م: نكأت

١٨. في نسخة م: مهزأها. في نسخة ن: مهزأوها.

١٧. في الديوان: فزاد ما في الفؤاد

٢٠. في نسخة م: أفجاها؛ و في نسخة الأصل، ن: أفجاها

١٩. في الديوان: فجت



مِرَاةٌ خَدٌ بَيْضَاءٌ قَدْ صُقِلَتْ  
عُوطِلَ مَصْقُولَهَا وَمَا بَرِحَتْ

ومنها:

قلوبنا اليوم كالعيون لكم  
دين المعالي إليه نفسي من  
فاعتضت أنسا بالسهد أكله  
في فتية فرشهم إذا هجعوا  
شجعهم واللئوت عادية  
فقاتلوا اليد وانتضوا أيدي الـ

ومنها في مدح الزينيين:

دَوْحَةٌ مَجْدٍ مِنْ فَرْطٍ رَفَعَتْهَا  
آرَاؤُهُمْ عِنْدَ كُلِّ نَازِلَةٍ  
فِنْ لَبَانٍ<sup>١٥</sup> التَنْزِيلِ مَنَّبَتَهَا

١. في الديوان: عين الفتاة  
٢. تذبذوها: تزدريها  
٣. في الديوان: عيون الحسان مُضدَّوْها  
٤. البيت ساقط في نسخة الأصل، ن.  
٥. في نسخة م: أبرأها؛ وفي الأصل، ن: أبرأوها  
٦. في نسخة م: مصبأها؛ وفي الأصل، ن: مصبأوها.  
٧. في الديوان ٨٨/١: وعيساً.  
٨. في نسخة ن: أنساؤها؛ وفي م: أنساها  
٩. في الأصل، ن، و نسخة م: اوطاؤها؛ وأوطؤها: أسهلها.  
١٠. في الأصل، ن: أجراؤها؛ وفي م: اجراءها  
١١. في الأصل، ن: توجاؤها؛ وفي م: توجاءها؛ وجأ: اللكز والضرب؛ وشق البطن.  
١٢. في الأصل، ن: يفيأوها؛ وفي نسخة م: يفيأها؛ وفي ديوانه ٩١/١: تفيؤها  
١٣. في الديوان: لم تخش؛ وفي نسخة م: لم تحط  
١٤. في الديوان: تخطوها؛ في الأصل، ن: مخطأها؛ وفي نسخة م: مخطأها.  
١٥. في الديوان لباب التنزيل.  
١٦. في الأصل، ن: وفي نسخة م: منساؤها.



وله من قصيدة<sup>١</sup>:

وَعَدَتْ بِإِشْرَاقَةِ لِقَاءِ      وَيَاهِدَاءِ زُورَةٍ فِي خَفَاءِ  
وَأَطَالَتْ مُطْلَ الْمُحِبِّ إِلَى أَنْ      وَجَدَتْ خِلْسَةً مِنَ الْأَعْدَاءِ  
ثُمَّ غَارَتْ مِنْ أَنْ يُمَاشِيهَا      الظَّلُّ فَزَارَتْ فِي لَيْلَةٍ ظُلْمَاءِ  
ثُمَّ خَافَتْ لَمَّا رَأَتْ أَنْجَمَ الْـ      لَيْلِ شَبِيهَاتِ أَعْيُنِ الرُّقْبَاءِ  
فَاسْتَنَابَتْ طَيْفًا يُلِمُّ وَمَنْ يَمُـ      لِيكَ عَيْنًا قَوْمٌ بِالْإِغْفَاءِ  
هَكَذَا نَيْلَهَا إِذَا نَوَّلْتَنَا<sup>٢</sup>      وَعَنَاءِ تَسْمُحِ الْبُخْلَاءِ

ومنها:

وَقَلِيلُ الْإِخْسَانِ عِنْدِي كَثِيرٌ      لَوْ تَوَقَّعْتَهُ مِنَ الْحَسَنَاءِ  
فَتَى لِلْقَلِيلِ يَا صَاحِ يَشْفِي      مَنْ شَكَا ظَمَاءً إِلَى ظَمِيَاءِ<sup>٣</sup>

ومنها:

وَلَعَهْدِي وَأَسْمِي إِلَى أَذْنِ أُنْمَا      لِحُبِّي كَالْقَرْظِ فِي الْأُنْمَاءِ  
قَبْلَ تَقْتَادِ<sup>٤</sup> مِنْ عِذَارِي طُلُوعًا      كُلِّ يَوْمٍ بَيْضَاءِ فِي سُودَاءِ

ومنها:

١. وردت القصيدة في ولي الدين المنشي في ديوانه ١٤/١ - ٢٩، رقم ٣. تولى الإنشاء في وزارة كمال الدين محمد الخازن سنة ٥٣٣ هـ في عهد السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه.

قال البغدادي: وتولى الوزارة كمال الدين وكانت وزارته في سنة ٥٣٣ ببغداد وفي ديوان الإستيفاء كمال الدين ثابت؛ وفي منصب الإشراف المهذب بن أبي البدر الأصفهاني؛ وفي كتابة الإنشاء ولي الدين المعروف بسياه كاسه وفي منصب الطغراء مؤيد الدين المرزبان بن عبيدالله الأصفهاني فأشرفت الصدور وأنتظمت الأمور. تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٢.

٢. التوال: العطاء

٣. في نسخة الأصل، ن: مَنْ شَكَا ظَمِيَةً إِلَى ظَمِيَاءِ

والقليل: شدة العطش و حرارته؛ وظمياء مَنْ كانت في مشتقتها سمرة؛ و منلها لمياء

٤. في نسخة م: يعتاد



سَفَرَتْ كَيْ تَزُودَ الطَّرْفَ ١ مِنْهَا  
وَأَرَتْ أَنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ ٣ مِثْلِي  
فَتَبَاكَتْ وَدَمَعُهَا كَسَقِيطِ الطَّلِّ  
وَحَكَى كُلُّ هَذِيئَةٍ ٤ لِي قَنَاءً  
فَتَرَى الدَّمْعَتَيْنِ فِي حُمْرَةِ اللُّو  
خَدَّهَا يَسْبِغُ ٧ الدَّمُوعَ وَدَمْعِي  
خَضِبَ الدَّمْعَ خَدَّهَا بِاحْمِرَارٍ  
يَا صَفِيَّتِي ٨ مِنْ الْأَخْلَاءِ وَالْعَيْشِ  
لَا تَسْلُنِي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ سَقْمِي

نَظْرَةً حِينَ آذَنْتَ بِالثَّنَائِي ٢  
وَهَا لِلْفِرَاقِ مِثْلُ بُكَائِي  
فِي الْجَمَلِنَارَةِ الْحَمْرَاءِ  
أَنَهَرْتُ ٥ فَتَقَّ طَغْنَةً نَجْلَاءٍ ٦  
نِ سَوَاءٍ وَمَاهُمَا بِسَوَاءٍ  
يَصْبِغُ الخَدَّ ثَانِيًا بِالدَّمَاءِ  
كَاخْتِضَابِ الزَّجَاجِ بِالصُّهْبَاءِ  
حَرَامٌ إِلَّا مَعَ الْأَصْفِيَاءِ  
وَأَنْلِنِي مِنْ أَيْنَ أَبْغِي شِفَائِي

و منها: يصف نزوله في المعسكر في خيمة رثة و حالة غثة:

مَا تَرَى وَالْمُعَسْكَرُ يَاصَا  
إِنِّي مِنْهُ فِي ذُرَى ٩ مَغْشَرِ غُرُ  
نَازِلٌ ١٠ وَسَطَهُمْ ١١ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ  
مِثْلُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ سُورَةِ النَّا  
لَاآلَتَفَاتٌ وَلَا سَوَالٌ عَنِ الْحَا

حِ مَضْمٌ لِلنَّاسِ رَحْبُ الْفَنَاءِ  
رِ وَأَبْنَاءِ دَوْلَةِ غَرَاءِ  
عِنْدَ فَضْلِ ١٢ التَّقْرِيبِ وَالْإِذْنَاءِ  
سِ تُرَى ١٣ بَعْدَ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ  
لِ؛ وَلَا نَظْرَةً مِنَ الْإِزْعَاءِ ١٤

١. في ن، و الديوان: الصَّبَّ

٣. في الأصل، ن: المجد

٥. أنهرت: أتسعت

٢. في نسخة م: الثاني

٤. الهدبة، جمعها أهداب، الشعرة النابتة على طرف الجفن

٦. نجلَاء: واسعة

٧. في الأصل، ن، و، م و الديوان؛ و نسخة ن: يصيغ، و نقلنا صوابها من ط .

٩. في الديوان ذراً

٨. في نسخة م: يا صفي

١١. في نسخة ط: نازلاً

١٠. في الديوان: نازلاً

١٣. في الديوان: يرى

١٢. في الديوان: عند قَصْدِ التَّقْرِيبِ وَالْأَدْنَاءِ

١٤. الإزعاء: الإبقاء على أخيك كما في الديوان ٢١/١



سَاءٌ<sup>١</sup> مَخْطُوطَةٌ<sup>٢</sup> الْمَطَا<sup>٣</sup> وَقَصَاءٌ<sup>٤</sup>  
تَحْتَهَا خَالَاتَا بَنِي غَبْرَاءٍ<sup>٥</sup>  
مِ بِطُولِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْتَسَاءِ  
فَهِيَ وَسَطُ الْهَوَاءِ مِثْلُ الْهَوَاءِ  
خِفْتُ وَشَكَ أَخْتِلَاطِهَا بِالْهَبَاءِ<sup>٦</sup>

ذَوَانِكِسَارٍ فِي كَسْرِ مَخْلَقَةٍ طُدُّ  
وَهِيَ غَبْرَاءٌ مَن رَأَى وَصَخْبِي  
شَابَ مِنْهَا سَوَادُهَا غَيْرَ مَظْلُومٍ  
تَتَرَى لِلنَّاطِرِينَ خَيَالاً  
كَلِّمَا مَسَّهَا مِنَ الشَّرْقِ ضَوْءٌ  
ومنها في طلب الخيمة:

سَعٍ قَلِيلٍ أَوْ خِرْقَةٍ بَيْضَاءٍ  
صَيْفٍ فِي حَضْنِهَا وَحَرِّ الشُّتَاءِ  
يَلِي إِنْ نَشَرْتَ<sup>١٠</sup> غَدَاةَ إِكْشَاءِ  
سَفْتِي وَهُوَ أَطْرَفُ<sup>١٣</sup> الْأَشْيَاءِ  
سَمَاعٍ رَفَعِ الْحُدَاءِ  
مَوَا مَسِيرًا عَلَى الْأَمْطَاءِ  
مِنْ قَرِيضٍ مُنَاسِبِ الْأَجْزَاءِ  
سَبِ<sup>١٩</sup> لَهَا لَاحِقٌ مِنَ الْإِقْوَاءِ

قَدْ قَنَعْنَا بِمَخْلَعَةٍ<sup>٧</sup> ذَاتِ تَلْمِيحٍ  
حُلُوءَةِ الْقَدِّ رَحْبَةِ الذَّنْبِلِ بَرْدِ الْ  
جَيْبِهَا فِي ضُلُوعِهَا<sup>٨</sup> وَالْعُرِيِّ<sup>٩</sup> فِي الذُّ  
ثُمَّ مِنْ بَعْدِ أَنْ<sup>١١</sup> تَزَرَّرَ يَكْسَاهَا<sup>١٢</sup> الْ  
مَلْبَسُ لِلْحُلُولِ يَخْلَعُ<sup>١٤</sup> لِلرَّحْلَةِ عِنْدَاسِ  
إِنْ أَقَامُوا عَلَى<sup>١٥</sup> الرُّؤُوسِ وَإِنْ رَأَى<sup>١٦</sup>  
رَكِبَاتُ الْأَيْدِي كَتَرَكِيبِ بَيْتِ  
ذَوِ<sup>١٧</sup> عَرُوضٍ<sup>١٨</sup> وَذُو ضَرُوبٍ وَلَا عَيْبِ

١. طلساء: مغبرة، أرادَ بها الخيمة الغبراء.
٢. مخطوطة: ممدودة الى الأسفل.
٣. المطا: الظهر
٤. وقصاء: قصيرة العنق
٥. بنو غبراء: الفقراء البائسون
٦. الهبأ: التراب الذي تنديه الريح.
٧. في الأصل، ن: بخيمة.
٨. في الديوان: والعرا
٩. في نسخة ط: أو
١٠. نشرت: بسطت
١١. في نسخة م: تزرر بكساها
١٢. في نسخة ط: تخلع
١٣. في الديوان: أظرف.
١٤. في الديوان: علا
١٥. في الأصل، ن: ذي عروض
١٦. في نسخة ط: فلا عيب
١٧. في نسخة م: عريض، إشارة الى عروض الخيمة.
١٨. في نسخة ط: فلا عيب
١٩. في نسخة ط: فلا عيب



وَهِيَ حَذْبَاءُ فِي فَتَاءٍ<sup>١</sup> مِنْ السُّنِّ  
حَدِبٌ قَلْبُهَا عَلَيْنَا وَقَدْ يُمْتُ  
غَيْرَ أَنْ لَا تَقُومَ إِنْ هِيَ لَمْ تُمَسَّ  
وله من ختام القصيدة:

قُلْ لِمَنْ ظَلُّ فَضْلُهُ وَهُوَ جَمٌّ  
فَإِذَا مَا بَعَثْتُ بِأَبْنَةِ لَدِّ  
إِنْ كَسَانَ الْمَدِيحُ فِكْرِي فَكَمْ قَدْ  
دُرُّ لَفْظٍ فِي تَبْرِ مَعْنَى مَصُوعٍ  
فَجِلُّ الرَّجَانِ صَوْعٌ يَدِ الْفَكِّ  
وله من قصيدة غراء كل أبياتها مُتَّقَى، أولها:

نَزَلَ الْأَحْبَبُ خِطَّةَ الْأَعْدَاءِ  
طَغْنَةَ نَجْلَاءِ تَغْرَضَ بِالْحِمَى  
ومنها في وصف دجلة بغداد و الجسر والتخلص من ذلك الى المدح في حق كاتب:

فَغَدَا لِقَاءَ مِنْهُمْ بِلِقَاءِ  
مِنْ دُونَ نَظَرَةٍ مُقَلَّةٍ نَجْلَاءِ  
إِسْأَلُ<sup>٧</sup> عِتَاقِ الْعَيْسِ إِنْ تَوَزَّتْهَا<sup>٨</sup>  
فَعَسَى الْمَطَايَا أَنْ يُجَدِّدَ وَخُذَهَا<sup>٩</sup>  
حَتَّى أَنْيخَ بِشَطِّ دَجَلَةَ أَيْتَقِي  
في وصف الجسر:

١. في نسخة م: فناء  
٢. في نسخة م: أو اوان  
٣. في الأصل، ن، وفي نسخة م: ينع  
٤. في الديوان: الأقفاء؛ شعث واحدها أشعث و هو الوتد.  
٥. في نسخة م: جاء  
٦. القصيدة في ديوانه ٣٠/١ - ٤١، رقم ٤ يمدح معين الدين احمد بن الفضل بن محمود وكان على الإستيفاء - أصبح وزيراً سنة ٥١٨ - ٥٢١ وقتل في هذه السنة.  
٧. في الديوان: وأسأل  
٨. في نسخة م: تَوَزَّتْهَا؛ ثورتها بمعنى آثرتها وهيئتها.  
٩. في نسخة م: وعدو وخذها  
١٠. في الديوان، ٣٥/١: سَمَكِ



قَدْ لَاحَ فَوْقَ مُلَاءَةٍ بِيضَاءِ  
لِلْأَرْضِ غَيْرِ سَقِيمَةِ الْأَضْوَاءِ  
وَبِهِ تُقَابِلُ نَسْخَةَ الْغِبْرَاءِ<sup>١</sup>  
مِنْ خِذْقِهِ فِي صَفْحَةٍ مِنْ مَاءِ<sup>٢</sup>  
بِالنُّسْخِ فِي دِيْوَانِ الْإِسْتِيفَاءِ  
تَلْقَاهُ وَاطِيَّ هَامَةَ الْجَوْزَاءِ

لِلْمُلْكِ يَوْمَ تَطَاعَنِ الْآرَاءِ  
أَغْيَاءَ تَمَنِّيَهَا عَلَى الْأَكْفَاءِ  
وَطَرَاتِقِ حَظِيثِ<sup>٣</sup> بِكَلِّ ثَنَاءِ  
وَبِبَدْرَةٍ مِنْهَا أَقَلَّ سَخَاءِ  
لِيُرِيكَ كَيْفَ سَمَاحَةُ السَّمْحَاءِ

تُثِيرُ وَشَاءَ عِنْدَ كُلِّ لِقَاءِ  
فَغَارُوا وَظَنُّوا أَنْ بَكَتْ لِبَكَائِ

فَمَنْ مُبْدَلُ نُونِ أَسْمِهِنَّ<sup>٤</sup> بَطَاءِ

وَالجِسرُ تَحْسَبُهُ طِرَازاً أَسْوَداً  
وَاللَّيْلُ قَدْ نَسَجَ الْكَوَاكِبَ نَسْجَهُ  
وَالأَصْلُ لِلْخِضْرَاءِ فَهُوَ يَكْفِيهَا  
أَمْسَى وَقَدْ نَسَخَ السَّمَاءَ جَمِيعَهَا  
كَيْ يَخْدَمَ المَوْلى المَعِينِ لو أَرْتَضَى  
مَنْ ظَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَدْنَى كَاتِبٍ

ومنها في مدح كاتب حاسب<sup>٥</sup>:

مَنْ بَلَغَ الْأَقْلَامَ<sup>٦</sup> فَوْقَ مَدَى الْقَنَاءِ<sup>٥</sup>  
مَنْ حَلَّ مِنْ دَرَجِ الْكِفَايَةِ غَايَةً  
بِخَلَاتِقِي خُلِقْتُ لِإِدْرَاكِ الْعُلَى  
وَبَدْتُ تَشْخُ بِذَرَّةٍ إِنْ حَاسَبْتِ  
إِنْ لَمْ تُسَاحِ<sup>٧</sup> ثُمَّ فَاطَلْتُ رِفْدَهُ

وله من قصيدة أخرى<sup>٨</sup>:

وَلَمَّا تَلَقَيْنَا وَلِلْعَيْنِ عَادَةٌ  
بَدَتْ أَدْمُعِي فِي خَدِّهَا مِنْ صِقَالِهِ<sup>٩</sup>

ومنها:

مَطِيئَةٌ مَعْشُوقٍ، مَنِيَّةٌ عَاشِقٍ

٢. في الديوان: للباء  
٤. في نسخة ط: الأقبام  
٦. في الأصل والديوان: أيعبي  
٨. في ديوانه: إن لم يساغ  
١٠. صقاله: جلاءه

١. الخضراء: هي القبة السماوية؛ والغبراء: الأرض  
٣. في نسخة ط: ومنها في كاتب حاسب  
٥. في نسخة ط: القنى  
٧. في نسخة ط: خطبت  
٩. وردت القصيدة في ديوانه: ١/٤٥ - ٥٦.  
١١. في نسخة م: اسمين



ومنها يصف نفسه بعلم التجارب وفهم العواقب:

لعمري لقد أبليتُ بُرْدَ شبيبي  
وطالت بي الرؤعاتُ حتى ألفتها  
ولو أن هذا الدهرَ في أمرِ نفسه  
ملاّت وعاءاً<sup>٢</sup> الصدرِ علماً يسره  
فلا تُهدياً<sup>٤</sup> نصحاً إلى فإني

وله من قصيدة<sup>٥</sup>:

قَسماً مِنِّي بِأَيَّامِ الصَّفَاءِ  
وبتأملي منهم عَوْدَةً  
إِنَّمَا أَذْخَرَ عَيْنِي لِغَدٍ  
لَيْسَ يَشْفِي غَيْرُ عَيْنِي عِلِّي  
خَلُّهَا تَتْنِ إِلَيْهِمْ نَظْرَةً  
وَيَجْمَعُ الدَّهْرُ شَمْلَ الْقُرْبَاءِ<sup>٦</sup>  
لَا أَطْفَعُ<sup>٧</sup> الشُّوقَ فِي طَوْلِ الْبُكَاءِ  
إِنْ قَضَى اللهُ بِوَشْكِ الْإِلْتِقَاءِ  
إِنْ تَدَانِي<sup>٨</sup> الْحَيُّ مِنْ بَعْدِ التَّنَاءِ  
ثُمَّ هَهْنَاهَا عِنْدَهُمْ لِلْبِشْرَاءِ

ومنها في المخلص الى مدح نقيب نقباء الهاشميين ويصف وكوبه في المركب في اهبة السواد:

لَسْتُ أَنْسَى يَوْمَ بَأْتُوا جِيرَتِي  
وَوُقُوفِي وَاجِماً فِي خُلَطَائِي

ومنها:

وَنُجُومُ اللَّيْلِ تَجْلُو<sup>٩</sup> بَيْنَهَا  
كَبْنِي هَاشِمٍ الْغُرَّ وَقَدْ  
غُرَّةَ الْبَدْرِ لَنَا فَضْلُ<sup>١٠</sup> الضِّيَاءِ  
أَخْلَقُوا حَوْلَ نَقِيبِ النُّقَبَاءِ

١. في نسخة ط، والديوان: فقد

٢. في نسخة م: دعاء

٣. في نسخة م: دعائي

٤. في نسخة م: نهدنا

٥. وردت القصيدة في ديوانه ١/١٠٧ - ١١٦، رقم ١٦؛ والمراد به علي بن طراد الزينبي

٦. في نسخة ط: (اصغت)

٧. في الديوان: القرناء

٨. في نسخة م، والديوان: يجلو

٩. في نسخة م: تدانا

١٠. في نسخة م: فصل



بالعلیٰ<sup>١</sup> إن لم یکن بذر سماء  
 ناصیوا<sup>٢</sup> أغناقهم للإجتلاء  
 من أناسی عیون الأولیاء

وبدا بذر سماح كامل  
 من رأى یوم تجلی والوری  
 وعلیه حلة منسوجة

(یعنی أهبة السواد)<sup>٣</sup>

إن نضاه عند خطب في المضاء  
 عزة كل عظیم الكبیراء<sup>٤</sup>  
 فی عیون الناس شیت بهاء  
 حیث للخلق ضجیح بالدعاء  
 وفم داع وطرز منه رانی  
 والحیا والشمس من غیر آمتراء<sup>٥</sup>  
 بشره للوفد عنوان السخاء  
 راحتاه بین خوف ورجاء<sup>٦</sup>

مزد عَضْباً<sup>٧</sup> یحاكي رأیه  
 فوق طزف یشرق<sup>٨</sup> الطرف<sup>٩</sup> له  
 ومن الله علیه هنیة  
 والفتی من دهش مقتسم  
 فید ترمي<sup>١٠</sup>؛ وقلب فرح  
 یبصرون الغیث واللیث معاً  
 ومحیون هماماً ماجداً  
 قسمت أفئدة الناس له

فی مدح بني العباس:

فی ذری<sup>١١</sup> بیت ربوبی البناء  
 فهم لله أهل الإضطفاء<sup>١٢</sup>  
 حافتاه والملوک العظماء  
 شعبة مثمرة بالخلفاء

هاشمی عاقده حنوته  
 یهبط الوخی علی سکانه  
 بالهداة الأمانة انتظمت  
 قد نمته دوحة من فرعها

٢. فی دیوانه: ناصبو
٤. فی نسخة ط: غضباً، العضب السیف القاطع
٦. فی نسخة ط: الطرف
٨. فی دیوانه والأصل، ن: تومي
١٠. فی الديوان: وأرتجاء
١٢. فی نسخة ط: الإضطفيا.

١. فی دیوانه: بالعلا
٣. ساقطة الجملة فی النسخ الأخرى عدم.
٥. فی دیوانه: یشرق
٧. هذا البيت يسبق البيت الذي قبله فی الديوان
٩. فی نسخة ط: من غیر مرأ
١١. فی نسخة ط: ذراً وكذلك فی الديوان.



مِنَ أَبِيهِ الْحَبْرِ فِيهِ شَبَّةٌ  
يَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَوْضِعِهَا  
شَارِعٌ دِينَ نَدَىٰ إِعْجَازُهُ  
فِي بَيَانٍ وَسَبَاحٍ وَدَهَائٍ  
مِثْلَ مَا<sup>١</sup> بَاشَرَتْ نَشْبًا بِهِنَائٍ  
أَنْمَلُ تَتَّبِعُ فِينَا بِالْعَطَاءِ

ومِنْهَا:

إِنْ تَرُزُهُ تَرَكَفًا كَالْحَيَا  
هُوَ كَالطُّودِ وَقَارًا فِي الْحُبِّ<sup>٢</sup>  
حِينَ يَمْتَنَحُ<sup>٣</sup> وَوَجْهًا ذَا حَيَاءٍ  
وَهُوَ كَالجُودِ بِدَارًا بِالْحَيَاءِ<sup>٤</sup>

ومِنْهَا:

وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَخْتَصَّهُ  
يَحْمَدُ<sup>٥</sup> النَّاصِحُ مَنْ كَانَ وَلَا  
مِنْ بَنِي الدَّهْرِ بِقَرَبٍ وَأَجْتَبَاءِ  
مِثْلَ حَمْدِ النَّصْحَاءِ النَّسْبَاءِ

ومنها في وصف شعره مع أنه قاضٍ حاكم لأنه يصدق في المدح<sup>٦</sup>:

هَآكِهَآ مِنْ رَائِقِ الشُّعْرِ وَإِنْ  
يَشَعْرُ الدَّهْرَ وَيَقْضِي مُبْدِعًا  
مَذْحُهُ الدَّهْرَ لِقَوْمٍ<sup>٧</sup> مَذْحُهُمْ  
بِكُمْ يَا آلَ عَبَّاسٍ يُرَى  
إِنْ نَشَرْتُمْ فَعَنِ الشُّكْرِ لَكُمْ  
وَإِذَا الْمَذْحُ سَرَى فِي جَخْفَلٍ

ومِنْهَا:

إِنْ يَكُنْ فَخْرُكَ فِي الْوَهْمِ أَنْتَهَى  
فَلْيَطَّلْ عُمْرُكَ مِنْ غَيْرِ أَنْتَهَاءِ

١. في الديوان، مثلها

٢. في نسخة ط: تَمْتَنَحُ

٣. في نسخة م: والديوان الحُبَّ؛ واحدها حبة وهو الثوب

٤. كالجودِ بدارًا بالحياء: كالمطر الغزير.

٥. في نسخة م: يَجْهَدُ

٦. في نسخة ط: يصدق المدح

٧. في نسخة ط: بقوم

٨. في نسخة م: لم يشبه.



عِشْ لَطْلَابِ الْمُعَالِي قَدْوَةً<sup>١</sup>  
هَذِهِ دَوْلَةٌ مَجْدٍ وَعُغْلًا  
أَصْبَحَتْ مَنْصُورَةً رَايَاتُهَا

ولة<sup>٢</sup>:

لَا تَسْتَشِيرَنِي فِي مُحَالٍ ظَاهِرًا<sup>٣</sup>  
إِنَّ الْمُشَاوِرَ فِي الْمُحَالِ مِثَالُهُ  
ولة مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا<sup>٤</sup>:

سَيْفَ عَيْنِيكَ عَازِمُ الْإِنْتِضَاءِ  
وَهَذَا تَضَرَّحْتُ<sup>٥</sup> وَجَنَاتُ  
إِنَّ تَقْبِيلَ صَخْنِ خَدِّكَ نَسْلُ  
يَا غَلَامًا أَضْحَى دَلِيلَ وَجُودِ الْخَضِرِ  
عَاقِدًا مِنْ دَلَالِهِ طَرْفَ الْأَضْرَاعِ  
كَلَّمَا سَدَّ طَعْنَةً فِي فُؤَادِ  
صَادِقِ الْفَتْكِ مِنْ بَنِي الْفُرْكَ  
يَكْسِرُ الْجَفْنَ كُلَّمَا رَامَ قَتْلِي  
أَيُّ دَمٍّ لَوْ كَانَ فِغْلُكَ بِالْأَخْتَابِ  
كَيْفَ يَشْخُؤُنَا بِفِعْلٍ وَفَاءِ  
قَاسِمٍ طُولَ دَهْرِهِ الْقَوْلَ مَا

مَا يَرَى قَاتِلًا سِوَى الْأَبْرِيَاءِ  
لَكَ أَضْحَتْ مَصَبٌ تِلْكَ الدَّمَاءِ  
فَهُوَ إِحْدَى مَصَارِعِ الشَّهَادَةِ  
مِنْهُ ثَبَاتٌ عَقْدَ الْقَبَائِ  
يَزْنُو بِمَقْلَةٍ كَخَلَاءِ  
قَالَ خُذْهَا نَجْلَاءَ مِنْ خَوْصَاءِ  
مَا يَطْمَعُ<sup>٦</sup> مِنْهُ الْعُشَاقُ فِي الْإِبْقَاءِ  
وَكَذَلِكَ<sup>٧</sup> الْأَبْطَالُ يَوْمَ اللُّقَاءِ  
هَذَا يَا رِيمَ، بِالْأَعْدَاءِ  
ذُو لِسَانٍ خَالٍ مِنْ أَسْمِ الْوَفَاءِ  
بَيْنَ جَفَاءٍ لِلصَّبِّ وَاسْتِجْفَاءِ

٢. وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ٦٧/١ - ٦٨ -

١. فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ، ط: وَعَلَى

٣. فِي الدِّيْوَانِ: ظَاهِرٌ.

٤. وَقَالَ يَمْدَحُ بَعْضُ أَكْبَرِ الْقُضَاةِ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عِمَادِ الدِّينِ طَاهِرِ قَاضِي سِيرَازِ: الدِّيْوَانُ ١١٦/١ - ١٢٨.

٦. فِي الْأَصْلِ، ن، وَفِي نَسْخَةٍ م: يَرْنُو

٥. فِي نَسْخَةٍ م: تَضَرَّحْتُ

٨. فِي نَسْخَةٍ م: وَلِذَلِكَ

٧. فِي نَسْخَةٍ ط: لَا يَطْمَعُ



حَامِلًا لِلْحَفَاءِ حَمَلِ الْجُفَاءِ  
مَا خَلَا فُوهَ قَطُّ مِنْ صَهْبَاءِ  
نَظْرَةَ فَوْقَ أَغْيُنِ الرُّقْبَاءِ  
لَمْ يَقُمْ كَفَّهُ مِنْ الْأَعْدَاءِ  
كَيْفَ صَدَّ الْعِطْشَانَ عَنْ صَدَاءِ  
تَنْطِنِي عِنْدَهُ بِمَاءِ حَيَاتِي

غَيْرَ أَنْ لَا يَزَالَ سَيْلُ دُمُوعِي  
كَيْفَ يَضْحُو مِنْ سَكْرَةِ التَّيِّهِ<sup>١</sup> بَدْرُ  
قَمْرٍ لَا أَطِيقُ أَحْمَرَ مِنْهُ  
مَا يُحَاذِيهِ<sup>٢</sup> رُخَّ<sup>٣</sup> طَرْفِي الْأَ  
أَيْهَا الْأَمِيرِي بِصَدِّي عَنَّهُ  
كَمْ مَقَامٍ تَكَادُ نَارُ حَيَاتِي<sup>٤</sup>

ومنها:

سَوْءٌ إِذَا مَا تَأَمَّلُوا فِي ارْتِغَائِي<sup>٥</sup>  
فَاتَلَّ وَضَنِي فِي سُورَةِ الشُّعْرَاءِ

أَبْدًا بِالْحِسَانِ أَهْدِي وَلَا حَسَدٍ  
وَأِنْ<sup>٦</sup> آزَنْتَ يَا غُلَامُ بِأَمْرِي

ومنها:

مَائِلًا لَيْسَ عُوْدُهُ ذَا اسْتِوَاءِ  
خَارِجٌ مِنْ ضِيَةِ عَوْجَاءِ

صَاحِ إِنْ أَضْبَحَ الزَّمَانُ وَأَمْسَى  
فَارْجُ خَيْرًا فَكُلُّ سَهْمٍ سَدِيدِ

ومنها في المدح وهو في بغض القضاة

بَلْ عَن نَوَاطِرِ النَّظْرَاءِ  
زُقِ مِنْهَا أَوْ ازْتَقَاءِ الدُّعَاءِ

قَدْ تَعَالَتْ تِلْكَ<sup>٨</sup> الْأَكْفُ<sup>٩</sup> عَنِ الْأَكْفَاءِ  
لَا يَنَالُ الْأَقْوَامُ إِلَّا نُزُولَ الرَّ

ومنها:

يَحِ جُودًا إِذَا أَخْتَبَيْ لِلْحَبَاءِ  
قَطُّ مِنْهُ يَدُورُ فِي حَوْبَاءِ

طَوْدُ جِلْمٍ لَكِنْ يَهْبُ هُبُوبَ الرَّ  
وَرَعُ النَّفْسِ مَا رَأَى اللَّهُ حُوبًا

٢. في نسخة م: لا يجاذيه

٤. في نسخة م: حيوتي

٦. في الأصل، ن: في ارتقائي

٨. في الأصل، ن: ونسخة - ط - تعالت بك

١. التيه: الصلّف و التكبر

٣. في ديوانه ص ١١٨: زجّ طرفي

٥. في نسخة م: ولا حسوا

٧. في نسخة ط: وإذا

٩. في نسخة م: الألف



كأويس<sup>١</sup> إذا دَعَا في ثِقَاهُ  
 و إياس<sup>٢</sup> إذا قضى في الذكاءِ  
 وله في الشَّيْبِ:<sup>٣</sup>  
 تَغَيَّبَ عَنِّي البِيضُ إِذْ شَابَ عَارِضِي  
 فَأَضْحَى بَعِينِي دُونَهُنَّ غِطَاءُ  
 سَوَادُ الشُّعُورِ وَالْعُيُونِ كِلَاهُمَا  
 إِذَا مَا بَدَا فِيهِ الْبَيَاضُ سَوَاءُ  
 وله في غَلَامٍ يَضْرِبُ بِالدَّبُّوقِ مِنْ قِطْعَةٍ أَوْلَاهَا:<sup>٤</sup>

وَطَالِعَ مِنْ مَشْرِقِ<sup>٥</sup> الْقِبَاءِ  
 فِي لَيْلَةٍ مِنْ صُدُغِهِ لَيْلَاءِ  
 مِثْلَ طُلُوعِ الْبَدْرِ فِي الظُّلْمَاءِ

ومنها:<sup>٦</sup>

نَثَارَ<sup>٧</sup> مِثْلَ الظُّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ<sup>٨</sup>  
 عَاطِفَ فَضْلِ الذَّيْلِ<sup>٩</sup> ذِي الْإِرْحَاءِ  
 وَخَاضَ<sup>١٠</sup> فِي فَنِّ مِنَ الرَّمَاءِ  
 إِضْمَاؤُهُ يَكُونُ فِي الْأَشْوَاءِ

١. أويس القرني: م/ ٣٧ هـ من كبار النساك العبادة؛ كان يجول في البوادي و القفار ويُعد من التابعين و ساداتهم أدرك حياة الرسول (ص) ولم يره، و شهد وقعة صفين و استشهد فيها كما يُرجح الكثير من المؤرخين. الأعلام ٣٢/٢ و فيه مصادره.
٢. إياس القاضي المزني ٤٦ - ١٢٢ هـ؛ كان يضرب المثل به في الفطنة و الذكاء. قال الحافظ: إياس من مفاخر عصره و من مقدمي القضاة كان صادق الحدس. عمل قاضياً في البصرة و توفي بواسط - أنظر: الأعلام ٣٣/٢ و فيه مصادره.
٣. وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٩/١ أَخْرَجَهَا عَنِ الْخَرِيدَةِ.
٤. وَرَدَتِ الْقَصِيدَةُ فِي الدِّيْوَانِ ٩/١ - ١٤ رَقْم ٢؛ وَقَالَ فِي غَلَامٍ تَرْكِي يَضْرِبُ بِالدَّبُّوقِ. وَ عَمَلَهَا بِأَمْصِهَانَ سِنَّةً أَحَدِي وَ عَشْرِينَ وَ خَمْسَ مِائَةٍ.
٥. مَشْرُقٌ: بِمَعْنَى السَّقِ.
٦. سَاقَطَ فِي نَسْخَةٍ م.
٧. فِي نَسْخَةٍ ط: فَسَارَ.
٨. الْأَدْمَاءُ الظُّبْيَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي تَسْكُنُ الْجِبَالَ. عَنِ الدِّيْوَانِ ص ١٠.
٩. فِي نَسْخَةٍ م: الثَّوْبِ.
١٠. فِي الدِّيْوَانِ: فَخَاضِي.



مُنْفَتِلًا بِقَامَةٍ مِيْلَاءِ  
 وَعَابِثًا بِكُرَّةِ شَعْرَاءِ  
 عَجِيْبَةٍ تُضْرَبُ فِي الْهَوَاءِ  
 بِصَوْلِجَانِ صَادِقِ الْإِيْمَاءِ<sup>١</sup>  
 يُصَانُ لِلْإِعْرَازِ<sup>٢</sup> فِي الْغِشَاءِ  
 أَنْعِمِ سَاقِي بَانَةِ غِنَاءِ  
 يَخْتَلِسُ الْخَطْفَةَ فِي وَحَاءِ<sup>٣</sup>  
 مِثْلَ اخْتِلَاسِ الْعَيْنِ لِلْإِغْفَاءِ<sup>٤</sup>  
 أَوْ مِثْلَ نَصْبِ الْأُذُنِ لِلْإِصْفَاءِ  
 يَقْسِمُ طَرْفَ الْمُقَلَّةِ الْخَوْصَاءِ<sup>٥</sup>  
 فِي اللَّعْبِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

ومنها:

فَتَنْظُمُهُ مُسْتَخْسِنُ الْإِقْوَاءِ  
 قَرَأَهُ مِنْ تَمَدُّدِ الْجَوْزَاءِ  
 لَهُ خُطْبَى<sup>٦</sup> قَلِيلَةُ الْأَخْطَاءِ  
 حَكِيمَةُ الْإِسْرَاعِ وَالْإِبْطَاءِ  
 يَا لِكِ مِنْ مَرْكُوضَةٍ مَلْسَاءِ  
 رَافِعَةٍ لِحَصَلَةِ دَهْمَاءِ  
 مِنْ ذَنْبٍ فِي جِبْهَةِ شَهْبَاءِ

١. في نسخة م: للأغراز

٢. في الديوان: للإغضاء

٣. في الديوان: خطأ

٤. في نسخة الأصل، ن: الإيماء

٥. وحاء: بسرعة وعجلة

٦. الخوصاء: العين الغائرة



وَكُلَّمَا عَادَتْ عَنِ<sup>١</sup> اسْتِغْلَاءِ  
قَبَلَتِ الرَّجُلَ بِلَا آبَاءِ

وله على حرف الألف من قصيدة<sup>٢</sup>

مَقْصُورَةٌ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ الْمُسْتَظْهَرِ أَوْلَاهَا:

أَلَمْ يَأْنِ يَا صَاحِحِ أُمِّ قَدْ أَتَى  
بِأَمْرِ الْمَتِيمِ أَنْ يُغْتَنَى<sup>٣</sup>

ومنها:

مَضَى الْعُمُرُ أَجْمَعُهُ فِي الْبَعَادِ  
وَلَمْ<sup>٤</sup> يَنْقُ مُفْتَرِقُ الظَّاعِنِينَ  
فَوَعِدْنَا لِلتُّدَانِي مَتَى  
بِسَاقِيَةٍ فِيٍّ لِلْمُلْتَقَى

ومنها:

وَلَيْلٍ تَسْرَبَلْتُ مِنْهُ الْجَدِيدَ  
فَلَمْ يَغْرُ خَدِّي مِنَ الدَّمْعِ فِيهِ  
إِلَى أَنْ تَمَرَّقَ عَنِّي بِلَا<sup>٥</sup>  
وَلَا نَاطِرِي بِالذُّمُوعِ<sup>٦</sup> أَكْتَسَى  
غَسَلْتُ بِدَمْعِي ثُوبَ الدُّجَى

ومنها:

نَظَرْتُ إِلَى أَخْرِيَاتِ الشُّبَابِ  
وَعَهْدُ التُّصَابِي كَأَنِّي بِهِ  
وَقَدْ كَادَ أَنْ يَتَنَاهَى الْمَدَى  
يَمُرُّ كَمَا مَرَّ عَهْدُ الصَّبَى

ومنها في المخلص:

قِفُوا لِي أَسَايِرِكُمْ وَقِفَةٌ  
وَضَمُّوا إِلَيْكُمْ صَغِيرًا كَمَا  
فَعَيْبِي مَرْحُولَةٌ لِلنُّوَى  
بَنُوا النُّعْشِ يَسْتَصْحِبُونَ الشُّهَى<sup>٧</sup>

٢. وردت القصيدة في الديوان: ٧٠/١ - ٨٢ رقم ١٢

٤. في نسخة م: فلم

٦. في الديوان ٧٢/١: بالجنون

١. في نسخة م: من؛ نسخة ط: على

٣. في نسخة ط: يعننا

٥. في نسخة ط: بلى

٧. في نسخة ن و ط: الشهي



فَسِيرُوا نَظْفَ حَوْلَ قُطْبِ الْعَلَا  
فَقَدْ ظَلَّ مَقْصَدَ كُلِّ الْوَرَى<sup>١</sup>

وَإِنْ طَوَّفُوا حَوْلَ قُطْبِ السَّمَاءِ  
وَمَا هُوَ إِلَّا حَرِيمُ الْإِمَامِ

ومنها يَصِفُ الْغَيْثَ:

بُكُوراً مَعَ الصُّبْحِ لَمَّا بَدَا  
بِهَا الْأَفْقُ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَحْتَبَى<sup>٢</sup>  
إِذَا ضَحِكَ الرَّقُّ فِيهِ بَكَى<sup>٣</sup>  
بَوَجْهِ الصَّعِيدِ افْتِحَاصُ<sup>٤</sup> الْقَطَا  
وَقَدْ أَصْبَحَ السَّيْلُ مِلءَ الْمَلَا  
الْأَمَا أَقْلَ حَيَاءِ الْحَيَا<sup>٥</sup>  
بَأَنَا وَفُودُ إِمَامِ الْهُدَى  
يَدَاهُ لَدَى<sup>٦</sup> الْمَحَلِّ لَمَّا دَعَا

تَنَفَّسَ فِي الْجَوِّ رِيحُ الْجَنُوبِ  
بِنَاشِئَةٍ مِنْ رَقِيقِ الْغَمَامِ  
وَرِاقَ الْعَيُونَ لَهَا عَارِضُ  
فَقَطَّلُ كَأَنَّ أَرْتِقَاصَ<sup>٧</sup> الْقَطَارِ<sup>٨</sup>  
وَحَاوَلَهُ الرُّكْبُ فَوْقَ الرُّكَابِ  
فَقُلْتُ وَقَدْ حَالَ دُونَ الْمَسِيرِ  
أَلَمْ تَذَرِ يَا غَيْثُ أَمْ قَدْ دَرَيْتَ  
نَسِيرُ إِلَى أَبِي الَّذِي أَطْلَقْتِكَ

ومنها:

وَمَا يَنْزِلُ الْغَيْثُ إِلَّا لِأَنْ يُقْبَلَ عَجِينَ يَدَيْكَ الثَّرَى

أَنْشَدْتُ الْقَاضِي الْفَاضِلَ - رَحْمَةُ اللَّهِ<sup>٩</sup> - هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ:

←

وبنات تعش سبعة كواكب؛ يعتقد الناس أن أربعة منها تحمل نعش والدهم؛ ثم اثنتان منها يسيران خلف النعش؛  
وواحدة عرجاء تمشي خلفهم متأخرة.

١. في الأصل، ن: الْوَرَا

٢. احتبى؛ اشتمل.

٣. في الأصل، ن و نسخة م: بكا. العارض: سحاب كثيف يعترض في أفق السماء. الديوان

٤. في نسخة ط: ارتفاض؛ ارتقاص: ارتفاع وانخفاض

٥. القطار: المطر. من القطر.

٦. الإفتحاص: من الفحص وهو البحث في الأرض وهو ما تقدم به القطا لوضع بيضها.

٧. في نسخة ط: الحيى

٨. في نسخة ط: الحى

٩. الكلمة ساقطة في نسخة م، ط.



ولا بن قادوس المصري<sup>١</sup> مثل هذا المعنى في الثلج وَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِالتَّشْبِيهِ قَوْلُهُ:<sup>٢</sup>  
 وَجَاءَتْ إِلَيْكَ تُغَوِّرُ الْغَمَامِ      تُقَبِّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ التُّرَابَا  
 فَمَا أَدْرِي هَلْ تَوَافَقَتِ الْخَوَاطِرُ أَوْ أَخَذَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ.

وَمَا جَادَ بِالطَّبْعِ كَفُّ السَّحَابِ      بَلْ بِمِثَالِ يَدَيْكَ اخْتَدَى  
 ومنها:

فَلِلَّهِ مَلِكٌ بَكَلْنَا يَدَيْهِ      يُجِيبِي الْهُدَى حِينَ يُرْدِي الْعِدَى  
 كَالْفِ مَوَاهِبِهِ لِلْأَلْفِ      الْفُ قَوَاضِيَةٌ لِلطَّلَى  
 ومنها في وصف جماعة ضلال:

بَدَا الْحَقُّ يَفْتَرُهُ لِلنَّاطِرِينَ      فَالُوا إِلَى بَاطِلٍ يُفْتَرَى  
 وَمَا بَحَثُوا عَنْ هُدًى فِي النُّفُوسِ      وَلَكِنَّهُمْ بَحَثُوا<sup>٣</sup> عَنِ مَدَى  
 ومنها في المقطع:

قَدَمٌ لِلنُّدَى مَا جَرَى لِلرَّيَا      مِنْ مِثْلِ<sup>٤</sup> حَدَقِ النُّورِ دَمَعِ النُّدَى<sup>٥</sup>

### قافية الباء

ومِنْ قافية الباء لهُ مِنْ قصيدة:<sup>٦</sup>

إِذَا لَمْ يَخُنْ صَبُّ فَنِيمِ عِتَابُ      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبُ فِيمِ يَتَابُ

١. ساقطة في الأصل، ن، م، ع. ترجمة العماد في الخريدة قسم مصر ١/٢٢٦-٢٣٤
٢. سقط في الأصل، ن، م، ع.
٣. في نسخة ط: بعنو
٤. في الديوان: في
٥. في الأصل، ن و نسخة ط: الندا
٦. وردت القصيدة في ديوانه ١/١٣٩-١٤٩: وقال يمدح شهاب الدين اسعد الطغراني وهو اسعد بن الحسن المنشيء الخراساني - كان طغرانياً سنة ٥١٥ هـ في وزارة كمال الدين السعيرمي وتولى ديوان الطغراء في وزارة عثمان بن نظام الملك سنة ٥١٦؛ وكان معلماً للسلطان محمد بن محمد أيام والده؛ وتولى ديوان الإنشاء في عهد السلطان مسعود وكان محضرةً شيئاً فهو الذي أنار بقتل الطغراني الشاعر وكذلك الصني الأوحى المستوفي - تاريخ دولة آل سلجوق ص ١٥٩



أَجَلٌ مَا لَنَا إِلَّا هَوَاكُمُ جَنَائِدُ  
 أَيَا دُرَّةً مِنْ دُونِ كَفِّ تَنَاهُا  
 أُمَّ تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي مُتَجَرِّعِ  
 تُرِيدِينَ أَنْ أَشْنِي غَلِيلِي بِالْمُنَى  
 وَمَا أَزْتَابُ بِي الْأَحْبَابُ إِلَّا بِأَتَمِ  
 وَهَذَا أَنَا قَدْ أَرْضَيْتُ جُهْدِي وَأَسْخَطُوا  
 وَقَدْ رَأَيْتُ دَهْرَ بَنُوهُ بِهِ إِقْتَدُوا  
 ومنها في الشيب:

وَخَطُّ عَالَهُ الْوَحْطُ فَاعْبَرًا قَبْلَ مَا  
 وَمَا أَدْعِي أَنْ أَلْهُمُومَ أَقْتَنَطْنِي  
 وَلَا أَنْ تَأَجَّ الشَّيْبُ أَضْحَتْ لِعَقْدِهِ  
 فَمِنْ قَبْلِ هَذَا الشَّيْبِ لَمْ يَصْفُ مَشْرَبٌ<sup>٤</sup>  
 وَقَلَّ غِنَاءٌ عَنْ فَوَادٍ مُعَذِّبِ  
 إِذَا مَرَّ فِي أَلْهُمِ الشَّبَابِ عَلَى الْفَتَى  
 وَإِنْ شَابَ فِي ظِلِّ السَّرُورِ فَفَزَعُهُ  
 ومنها في الوقار:

يُجَاذِبُنِي فَضْلَ الْوِقَارِ مُبَعَاثِرُ  
 ومنها في المخلص<sup>٥</sup> الى مدح تمدوحه الشهاب:  
 وَلَا يَأْسُ مِنْ رَوْحٍ مِنَ اللَّهِ عَاجِلِ  
 وَكَمْ قَدْ هَوَى مِنْ قَلَّةِ الْأَفْقِ كَوَكْبِ  
 وَهَلْ مِنْ مُزِيلٍ لِلْجِبَالِ جِدَابُ  
 فَكَمْ نَالَ شَمْسًا ثُمَّ زَالَ ضَبَابُ  
 وَكَمْ تَارَ مِنْ تَحْتِ النَّعَالِ تُرَابُ

١. في الديوان: الشراب سراب.  
 ٢. كعاب: مفردها كعب وهو عقدة ما بين الأنبيين من القنات.  
 ٣. في الديوان، تترَّب.  
 ٤. في نسخة ط: مُسْرِفٌ.  
 ٥. في الأصل، ن، ط، ع: يتخلص.



وَعَمَّا قَلِيلٍ رَجَعَتْ وَإِيَابُ  
لِكُلِّ مُلِيمٍ<sup>١</sup> جِيئَتْ وَذَهَابُ  
إِلَى أَنْ بَدَا لِلنَّاطِرِينَ شِهَابُ

وَلَكِنْ لِكُلِّ غَنِيَّةٍ عَنِ مَكَائِهِ  
فَلَا تُكْثِرُنَّ شَكْوَى الزَّمَانِ فَإِنَّمَا  
وَقَدْ كَانَ لَيْلُ الْفَضْلِ فِي الدَّهْرِ دَاجِيًا

ومِنهَا:

رِيَّاحٌ؛ وَأَمَّا فِي الْحُبِّيِّ<sup>٢</sup> فَهَضَابُ  
فَلَقِيئَةُ حَشْرٍ هُمْ وَمَابُ  
تَفَرَّ خَطُوبُ إِذْ يَكْرُ خِطَابُ  
عَنِ الْخَلْقِ يَغْدُو<sup>٣</sup> الدَّهْرُ وَهُوَ نِقَابُ  
وَفَكْرٌ سِيَّامِ الرَّأْيِ عَنْهُ صِيَابُ

مِنَ الْقَوْمِ أَمَّا فِي النَّدَى فَأَكْفُهُمْ  
يُورِيكَ الْكِرَامَ الدَّاهِبِينَ لِقَاوَهُ  
طَلِيقُ الْمَحْيَا<sup>٣</sup> لَمْ يَزَلْ مِنْ لِسَانِهِ  
لِيُكْشِفَ نِقَابَ الْغَيْبِ عَنْ وَجْهِ مَا نَطَوَى  
لَهُ مَنطِقُ مَاءِ النَّهْيِ مِنْهُ صَيَّبُ

ومِنهَا:

إِذَا بَرَقَتْ تَحْتَ الْعَبَّاجِ حِرَابُ  
وَإِنِ صَلَّ قَالَ: طَنَّ ذُبَابُ

قَلِيلٌ احْتِفَالٍ<sup>٥</sup> بِالْحُرُوبِ وَهَوَاهَا  
إِذَا أَهْتَزَّ رُوحٌ قَالَ: رَاوَعٌ تَغْلَبُ<sup>٦</sup>

ومِنهَا:

كَأَنِّي فِي تِلْكَ الْعِقَابِ عِقَابُ

أَطِيرُ إِلَى نَادِيكَ فَرُطَ صَبَابِيَّةِ

ومِنهَا فِي وَصْفِ شَعْرِهِ:

هَذَا الدَّهْرُ أَفْوَاهُ الرِّوَاةِ عِيَابُ<sup>٨</sup>  
وَ يَحْرَشُ<sup>١٠</sup> مِنْ بَيْنِ الضُّلُوعِ ضَبَابُ

وَعِنْدِي دِلَاصٌ<sup>٧</sup> لِلْكَرِيمِ مُضَاعَفٌ  
بِهِ فِي صُدُورِ النَّاسِ يَفْرَشُ لِي<sup>٩</sup> هَوَى

١. في الأصل، ن: زمان جئته وذهاب.

٢. في الأصل، ن: الحبي.

٣. في الأصل، ن: الحيا.

٤. في نسخة م: عن الخلق يعد؛ وفي الأصل، ن: عن الدهر يعدوا.

٥. في نسخة ط: احتفاء.

٦. النعلب: طرف الرمح، والذباب: حد طرف السيف.

٧. الدلاص: الدروع اللينة.

٨. العياب: وعاء يجعل فيه مرالماع وأحسن المناب.

٩. في الأصل، ن، ط، ع: في هوى.

١٠. يحرش: يُصَاد، الديوان.



فَدُونِكَ بِالْعِدْقِ الثَّمِينِ تَحْلِيًّا	إِذَا نَيْطَ بِالْجَيْدِ الذَّلِيلِ سَخَابٌ <sup>١</sup>
وَلَهُ مِنْ أُخْرَى <sup>٢</sup> :	
سُلَّ الْحُسَامِ الْمَشْرِفِيُّ ثُمَّ سَلَّ	وَأَبْدَأُ بِتَقْدِيمِ الْخُطْبَى قَبْلَ الْخُطْبِ
إِنْ لَمْ يُهَيَّبْ إِلَى الْحِمَامِ بِالْفَتَى	فَخَاحَتُهُ دُونَ الْحَلِيفِ لَمْ يُهَيَّبْ <sup>٣</sup>
وَمِنْهَا:	
كُنْ ابْنَ يَوْمٍ لَكَ تَحْوِي فَخْرُهُ	لَا تَقْتَنِعْ بَعْدُ بِآبَاءٍ <sup>٤</sup> تُحْبَبُ <sup>٥</sup>
فَأَشْرَفُ الْأَقْوَامِ أُمًّا وَأَبًا	مَنْ عَافَ أَنْ يَسْمُو بِأُمَّ وَيَأْبُ <sup>٦</sup>
وَمِنْهَا:	
مُتَّازِعِي فِي شَرَعِي أَرْوَحُهُ	نِكْسٌ <sup>٧</sup> أَمْرٌ صَعْدًا وَهُوَ صَبٌ
وَأَيُّ بُرْجٍ حَلَّةُ رَأْسٍ عَلَا	قَابِلَةٌ بِالطَّبْعِ لَا بُدَّ ذَنْبٍ
وَمِنْهَا:	
يَحْكِمُ أَسْبَابَ النَّجَاحِ جَاهِدُ	وَالنَّبْعِ مَا لَمْ يُسْعِدِ الْجَدُّ غَرِبُ
وَيَذْهَبُ الْعُمُرُ وَمَاذَا يُرْتَجَى	مِنْ ذَهَبٍ يَأْتِي إِذَا الْعُمُرُ ذَهَبُ
وَمِنْهَا:	
إِنْسَانُ عَيْنِي لَمْ يَزُرْهُ غَيْرُهُمْ	إِلَّا وَالَّتِي سِثْرَ دَمْعٍ فَاخْتَجَبُ
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا*:	

١. السخاب: قلادة من قرنفل ومسك ومحلب؛ وفيها شيء من الجوهر واللؤلؤ.

٢. وردت القصيدة في ديوانه ١/١٤٩ - ١٦٢، رقم ٢٢.

٣. في نسخة م، ن، والديوان: بعد آباء

٤. في نسخة م: لم تهب

٥. في نسخة م: من خوف يسمو بأُمَّ ومأب.

٦. في الأصل، ن، والديوان: نجب

٧. النكس

\*. في الديوان، القصيدة ١/١٦٣ - ١٦٢.



وَعَصْرٌ وَقَاءُ النَّاسِ فِيهِ عَجِيبٌ  
لَهُ صَفَحَاتٌ مِلْؤُهُنَّ نُدُوبٌ  
يُقَاسِمُنِي الْعَيْنِينَ فِيهِ ٢ رَقِيبٌ

زَمَانٌ قَلِيلٌ مِنْ بَنِيهِ نَجِيبٌ  
وَقَلْبٌ كَقِرْطَاسِ الرُّمَاءِ مُجْرَحٌ  
وَأَلْفٌ قَرِيبٌ دَارَهُ غَيْرَ أَنَّهُ ١

ومنها في وصف الغلام التركي:

فَخَوُطٌ وَأَمَّا تَحْتَهُ فَكَثِيبٌ  
وَمُعْتَنِقُ الْعُشَاقِ مِنْهُ رَحِيبٌ  
وَفِي الْحُلِيِّ يَمَّا لَا يُصَاغُ ضُرُوبٌ  
وَكُلُّ لِحَابَاتِ الْقُلُوبِ مُصِيبٌ  
بِمُلْكِهِ ٥ وَأَمَّا وَثَبَةٌ فَرَكُوبٌ  
فَإِنَّ فَوَادِي الْمُسْتَهَامِ جَنِيبٌ ٦  
فَبَرَّحَ بِالْخَضِرِ النَّحِيلِ لَقُوبٌ  
لَهَا مَنظَرٌ لَوْلَا الْفَرَامَ مَهِيبٌ  
رَعِيلٌ وَإِنْ سَافَرْتَهُ فَأَدِيبٌ  
لَأَشْبَاحِهِ عِنْدَ التَّصْيِدِ ذِيبٌ ٧

مِنَ الْهَيْفِ أَمَّا فَوْقَ عَقْدِ قَبَائِهِ  
يَضِيقُ مَشَقُّ الْجِيفِنِ مِنْهُ إِذَا رَنَا ٣  
يُقَرِّطُ أُذُنِيهِ بِصُدْغِيهِ عَابَثًا  
وَيُؤَمِّي ٤ لَهُ طَرَفٌ وَكَفٌّ بَأَنَّهُمْ  
فَيَوْمَاهُ إِمَّا وَقَفَةٌ فَاطَافَةٌ  
إِذَا مَا غَدَا فِي سَرْجِهِ وَهُوَ قُعْدَةٌ  
وَقَدْ زَادَ مِنْهُ الرُّدْفُ ثِقْلًا مِلاَحَهُ  
مُعَلَّقٌ قَوْسٍ ٧ لِلنِّصَالِ وَأَسْهَمِ  
شُجَاعٌ إِذَا سَايَرْتَهُ فَهُوَ وَخْدَهُ  
غَزَالٌ تَرَاهُ سَائِحًا غَيْرَ أَنَّهُ

ومنها المخلص:

← قال يمدح سيد الدولة محمد بن عبدالكريم الأنباري منشي ديوان الخلافة، ولد سنة ٤٦٩ هـ، وتوفي سنة ٥٥٨ هـ كان كاتب الإنشاء بديوان الخلافة نيفاً وخمسين سنة للخلفاء المستظهر والمسترشد والرائد والمقتنى وترجمه العماد في الخريدة ١/١٤٠:

١. في الأصل، ن. ع: أننى

٣. في ط: اذا رنى

٥. في نسخة م: ملك

٦. في نسخة م: حبيب، القعدة بمعنى يقتعد للركوب والحبيب المنقاد الى جنبه.

٨. البيت في الديوان يسبق البيت الذي قبله

٧. في نسخة م: فوق



تَهْدَى ١ إِلَيْنَا فِي الظَّلَامِ بِوَجْهِهِ  
 كَمَا بَسَدِيداً ٢ الدَّوْلَةَ أَهْتَدَتْ  
 وَمِنْهَا:  
 وَقَدْ كَانَ يَصْنِي ٥ خَاطِرِي فِي شَبِيبَتِي  
 وَمَا خَصَّ وَخَطَّ الشَّيْبُ رَأْسِي وَأَمَّا  
 وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا ٧:  
 هَا فِي حَمِيٍّ مِنِّي وَرَاءَ التَّرَائِبِ  
 وَمِنْهَا:  
 وَمَا الْقَلْبُ مَحْبُوباً إِلَيَّ لِجِلَّةِ  
 وَقَفْنَا لِتَسْلِيمٍ عَلَى الدَّارِ غُدْوَةً  
 وَلَمْ تَخُلْ عَيْنِي مِنْ طِبَاءٍ عِرَاصِهَا  
 وَلَمَّا عَرَضْنَا لِلْحُمُولِ وَأَعْرَضَتْ  
 غَوَارِبُ أَقَارِ جَوَائِحُ لِلنَّوَى  
 وَمَا دَلَّةٌ ضَوْءٌ سِوَاهُ غَرِيبُ  
 إِلَى كُلِّ مَا تَرْمِي ٣ بِهِ وَتَصِيبُ ٤  
 قَدْ سَبَبْتُ عَادَ الطَّبَعِ وَهُوَ يَشُوبُ ٦  
 بِشَعْرِي؛ وَشَعْرِي قَدْ أَلَمَّ مَثِيبُ  
 مَنَازِلَ لَا تُغْشَى ٨ بِأَيْدِي الرِّكَائِبِ  
 سِوَى أَنَّهُ مِنِّي مَكَانُ الْحَبَائِبِ  
 وَلَا رَدًّا ٩ إِلَّا مِنْ صَدَاهَا الْمُحَاوِبِ  
 وَلَكِنْ أَرْتَنَا الْوَحْشَ ١٠ بَعْدَ الرِّبَائِبِ  
 كَعُوبٍ قَنًّا ١١ يُحْطَمَنَّ دُونَ كَوَاعِبِ  
 وَقَدْ حَمَلَتْهَا الْعَيْشُ فَوْقَ غَوَارِبِ

١. في نسخة ط: تبدي

٢. في نسخة م: لسديد

٣. في نسخة الاصل: كل ما ترمي به

٤. في الديوان: فتصيب.

٥. في الديوان: يصفو

٦. في الديوان: مشوب

٧. وردت القصيدة في الديوان، ١/١٨٢ - ١٩٥.

وقال يمدح الوزير كمال الدين علي بن احمد السميرمي؛ أحد الذين أفتوا بقتل مؤيد الدين الطغراني الشاعر كان وزيراً للسلطان محمود السلجوقي؛ وكان الطغراني وزيراً لمسعود ولما أنتصر محمود على أخيه مسعود جيء بالطغراني أسيراً وأتهم بالإلحاد زوراً فحرّض السميرمي على قتله سنة ٥١٣: وبعد ثلاث سنوات قتل السميرمي

٨. في الديوان: يغشى

٩. في نسخة ع: ولا يزد

١٠. في نسخة ط: العلم بعد الربائب؛ جمع ربيبة وهي الغنم التي تربي في البيت

١١. في الأصل، ن، وفي ط: منى. والحمول: الهواج.



لَأَلِيُّ تُلُقُ مِنْ ٢ أَكْفُ نَوَاقِبِ  
وَهُمْ عَارَضُوا الْأَزْمَاحَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ  
يُحْيِينَ بِالْأَلْحَاطِ فَوْقَ ٣ الْمَرَاقِبِ  
مَعَ الْأَمَنِ يُبْدِي عَنِ سِلَاحِ مُحَارِبِ

كَأَنَّ عَلَى الْأَهْدَابِ مِنْ قَطْرِ دَمْعِهَا ١  
تُعَارِضُهَا فَوْقَ الْكَثِيبِ فَوَارِسُ  
سَلَلْنَ سُيُوفًا مِنْ جُفُونِ وَجِئْتَنَا  
فَلَمْ أَعَرَ كَالْيَوْمِ اجْتِلَاءَ مُسَالِمِ

ومِنْهَا:

غَوَالِبُ مِنْ دَهْرِي لِتِلْكَ الْغَوَالِبِ  
إِذَا مَا تَبَا أَوْ ٤ مِنْ كَلُولِ ٥ بِضَارِبِ  
عَدِي ٦ بِعَوَادِ أَوْ نَوِي ٧ بِنَوَائِبِ  
طِوَالِ اللَّيَالِي وَالْقَنَا ٨ وَالسَّبَاسِبِ

غَوَالِبُ أَشْوَاقِ أُتِيحَتْ حَوَادِثُ  
وَمَا السَّيْفُ إِلَّا مِنْ كَلُولِ بِمَضْرِبِ  
كَفَى حَزَنًا أَنْ يَقْرَنَ الدَّهْرَ دُونَكُمْ  
فَلَا وَضَلَ إِلَّا أَنْ يُقْصَرَ ٧ دُونَهُ

ومِنْهَا:

وَمِنْ شِيْمِي ٩ نُضِحُ الْخَلِيلِ الْمُصَاحِبِ  
عَصَائِبُ ١٠ الْوَي لَوْثُهُم بِالْعَصَائِبِ ١١  
بِهِ الشَّهْبُ دُرٌّ بَيْنَ طَافٍ وَرَاسِبِ  
كَمَا قُرْبَتْ كَأْسُ إِلَى فَمِّ شَارِبِ  
وَمَا عَذْرُ نَجْبٍ فِي مُتُونِ نَجَائِبِ  
إِذَا وَرَدَتْ أَوْ فَيْضِ خَمْسِ سَحَائِبِ

أَقُولُ لِأَدْنَى صَاحِبِي مُسَايِرًا  
وَفِي الْأَنْكَوَارِ مِثْلًا مِنَ الْكُرَى  
وَقَدْ مَاجَ لِلْأَبْصَارِ بَحْرَ صَبِيحَةٍ  
وَأَهْوَى الثَّرِيَّا لِلْأَفْوَلِ بِسُرْفَةٍ  
أَزْوَارُ زَوْرَاءِ ١٢ الْعِرَاقِ تَبَادَرُوا  
لَهَا بَعْدُ خَمْسِ فَيْضِ خَمْسَةِ أَنْجُرِ

١. في نسخة م: وَطِرِ دَمْعِهَا.
٢. في نسخة ع: فِي أَكْفٍ.
٣. في نسخة الأَصْل، ن، ع: خَوْفٍ.
٤. في نسخة م: سَاقِطَةٌ، وَفِي ط: أَمْنٍ.
٥. في نسخة ط: كَلَالٍ.
٦. في نسخة م، وَالدِّيَوَان: عَدَا.
٧. في الدِّيَوَان: تَقْصَرَ.
٨. في الأَصْل، ن، وَفِي نَسْخَةِ ط: الْقَنَى.
٩. فِي الدِّيَوَان: شِيْمَتِي.
١٠. عَصَائِبُ: جَمْعُ عَصَابَةٍ وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَفْرَادِ.
١١. عَصَائِبُ الثَّانِيَةِ هِيَ الْعِمَامَةُ؛ وَاللُّوْثُ مِنْ لَاتٍ الْعِمَامَةُ عَلَى رَأْسِهِ أَيْ لَفَّهَا.
١٢. فِي نَسْخَةِ م: زَوَارِ الْعِرَاقِ.



ومِنهَا:

إِذَا مَدَّتِ الْأَعْنَاقَ أَجْمَالُ سَائِرٍ  
فَلَمْ تَذَرِ<sup>١</sup> مَاذَا مِنْهُ نَقَضِي تَعَجُّبًا<sup>٢</sup>  
ومِنهَا فِي تَشْبِيهِ أَسَارِيرِ الْكَفِّ:

تَسِيحُ مِيَاهُ الْجُودِ<sup>٤</sup> فِي بَطْنِ كَفِّهِ  
وَتَحْسِبُهُ مَا يَنْدُو مِنْ خُطُوطِهِ  
لِكُلِّ أَنَاسٍ فَهْيَ<sup>٥</sup> شَتَّى الْمَشَارِبِ  
أَسَارِيرُ كَفِّ وَهِيَ طُرُقُ الْمَوَاهِبِ

ومِنهَا:

وَمَا رَوْضَةٌ بَاتَ النَّسِيمُ مُجْرَرًا  
كَأَنَّ يَدَ الْبَرَاضِ<sup>٦</sup> حَلَّتْ بِأَرْضِهَا  
بِأَعْبَقِ نَشْرًا مِنْ شَبَائِلِهِ وَلَا  
عَلَيْهَا ذُبُولًا عَاطِرَاتِ الْمَسَاجِبِ  
لَطَائِمِ كِسْرَى<sup>٧</sup> لِلْأَكْفِ النَّوَاهِبِ  
لَهُ مِنْ ضَرْبٍ فِي حَمِيدِ الضَّرَائِبِ

ومِنهَا<sup>٨</sup>:

وَقَالُوا: سِيَاهُ الْمَدْحِ كَانَتْ خَوَاطِئًا

وَلَهُ فِي الْوَزِيرِ أَنْوَشِرُونَ بِنِ خَالِدٍ\* يَطْلُبُ خَيْمَةً قَائِفًا إِلَيْهِ مِائَةً

١. فِي نَسْخَةِ م: تَذَرِ؛ وَفِي نَسْخَةِ ط: فَلَمْ أَدْرِ

٢. فِي نَسْخَةِ م: أَوْ جَوَابٌ

٣. فِي نَسْخَةِ ط: وَهِيَ

٤. فِي نَسْخَةِ ط: يُقْضَى تَعَجُّبًا

٥. فِي الدِّيْوَانِ: مِنْ بَطْنِ كَفِّهِ.

٦. هُوَ الْبَرَاضُ بْنُ غَيْسِ الْكِتَانِيِّ، مِنَ الدِّيْوَانِ.

٧. اللَّطَائِمُ: عَيْرٌ تَحْمِلُ الْمَسْكَ وَالْأَقَاوِيهِ وَغَيْرَهَا لِلتِّجَارَةِ.

٨. اللَّفْظَةُ سَاقِطَةٌ فِي نَسْخَةِ ق.

\*. وُلِدَ بِالرِّيِّ سَنَةَ ٤٥٩ هـ؛ وَتَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةَ ٥٢٣ هـ وَيُقَالُ سَنَةَ ٥٢٢ هـ.

تَوَلَّى الْوِزَارَةَ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكْشَاهِ السَّلْجُوقِيِّ، سَنَةَ ٥١٧ هـ وَوَقَدِمَ بِبَغْدَادِ وَاسْتَوْطِنَهَا؛ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ. وَعُزِّلَ عَنِ الْوِزَارَةِ ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيْهَا وَكَاتَبَهُ السُّلْطَانُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْمَعْسَكِ فَمَضَى إِلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ وَأَقَامَ مَعَهُ وَزِيرًا وَمُدَبِّرًا إِلَى أَنْ عَزَلَهُ. ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَعْتَقَلَهُ؛ ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْهُ وَعَادَ إِلَى بَغْدَادِ؛ وَاسْتَوَزَرَهُ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَرشِدُ بِاللَّهِ أَوَّلَ سَنَةِ ٥٢٦ هـ وَيُقَالُ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ٥٢٧ هـ وَبَقِيَ فِي الْوِزَارَةِ حَتَّى عَزِلَ عَنْهَا سَنَةَ ٥٢٨ هـ أَيَّامَ



دينار<sup>١</sup>:

للهِ دَرُّ ابْنِ خَالِدٍ فَلَقَدْ      رَدُّ لَنَا<sup>٢</sup> الْجُودَ بَعْدَمَا ذَهَبَا  
سَأَلْتُهُ خَيْمَةً يَجُودُ بِهَا      فَجَادَ<sup>٣</sup> لِي مِثْلَ<sup>٤</sup> خَيْمَةِ ذَهَبَا  
وَلَهُ فِي صَاحِبِ مَلُولٍ ذِي وَدٍّ مَغْلُولٍ<sup>٥</sup>:

←

السلطان مسعود، وأذن له في العودة إلى منزله بالحريم الطاهري وبقي فيه حتى وفاته. وكان من الصدور الأفاضل؛ موصوفاً بالفضل والجود؛ مُجَبِّاً لأهل العلم؛ وكان يتشيع؛ وبإشارته ألف الحريري المقامات وقدمها إليه وعناه بقوله: فأشار من أشارته حكم وطاعته غم. ولا بن جكينا البرغوث الحسن بن احمد البغدادي يمدحه:

سألوني من أعظم الناس قدراً      قُلْتُ مَوْلَاهُمْ أَنْوَشِرَوَانِ  
وإذا أظهر التواضع فينا      فهو من آية الرفيع الشأنِ  
وحتى لاحت النجوم على صف      حة ماء في النجوم دواني

وفي زئانه يقول الحيص بيص:

بقيت ولا زلت بك النعل إنني      فقَدْتُ اصْطِبَارِي بَعْدَ فَقْدِ ابْنِ خَالِدِ  
فتي عاش محمود المساعي مُمدحاً      ومات نقي الجيب جمَّ المحامدِ

وآلف كتاباً في أخبار الدولة السلجوقية سماه نفثة المصدر في صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور: نقل عنه العماد وأكمه.

أنظر ترجمته في: المنتظم ٧٧/١٠، الفخري ٣٠٦ - ٣٠٧، العبر ٩٠/٤، الوافي بالوفيات ٤٢٧/٩ - ٤٢٨؛ تجارب السلف ٣٠١ - ٣٠٢ البداية والنهاية ١٢/٢١٤؛ شذرات الذهب ١٠١/٤؛ نسائم الأسفار ٧٧ - ٧٨؛ نقات العيون ٢٨ - ٢٩.

وحول كتابه: انظر حاجي خليفة - كشف الظنون ١٩٦٦/٢؛ الذريعة ٢٤/٢٤٤ - ٢٤٥.

١. البيتان في الديوان ١٩٧/١ (١٩٨)، رقم ٢٩؛ في الأصل، ن: وله يمدح الوزير النوشروان وطلب خيمة فأنفذ إليه مائة دينار.

٢. في الوافي والفخري: أحياناً لنا...

٣. في نسخة م: ملاء

٤. في تجارب السلف: خبرني

٥. الأبيات في ديوانه ١٩٨/١، رقم ٣٠ وفيه التخريجات: وفيات الأعيان: ١٥٣/١؛ شفاء الغليل ١٤، ريحانة الألكبا

١/٢٣٠؛ نفحة الريحانة ٢/٢١٦؛ في نسخة الأصل، ن: وقال في صاحب.



نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيَّهَاذَا الصَّاحِبُ  
لِمَ طَالَ تَقْصِيرِي فَمَا عَاتَبْتَنِي<sup>٣</sup>  
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى مَلَالِكَ أَنَّنِي  
وَإِذَا رَأَيْتَ الْعَبْدَ يَهْرُبُ ثُمَّ لَمْ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا<sup>٥</sup>

مِن حُكْمِ طَرْفِي حِينَ كَانَ مُرِيْبًا  
الدَّمْعُ مِنْهُ فَلَمْ أَعَاتِبْ وَاشِيَاءً

ومنها:

إِنْ كُنْتُ تَبَعْتُ بِالْحَنِينِ تَحِيَّةً  
فِي الْخَيَالِ إِذَا تَأَوَّبَ طَيْفُهُ  
الطَّارِقِينَ عَلَى الْبِعَادِ مُتَبِّئًا

ومنها:

يَا بَرِّقْ لِمَ يَقْدَحُ<sup>٨</sup> زَنَادَكَ مَوْهِنًا

ومنها:

١. في نسخة الأصل، ن، والوفيات: فَرَضُ واجبٌ.  
٢. في الوفيات: وَمَا طَالَ.  
٣. في نسخة م: عَانَيْتَنِي.  
٤. في الديوان: قَدْ غَبْتُ؛ وفي نسخة ط: أَعْبَيْتُ  
٥. في نسخة الأصل، ن: وَمِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا:  
٦. في الديوان: إِذْ يَكُونُ.  
٧. اسْتَقَلَّ: أَرْتَفَعَ.  
٨. في نسخة ع: تَقْدَحُ  
٩. بعد هذا البيت:

عِنْدِي مِنَ الْعَبْرَاتِ مَا تَسْقِي بِهَا  
دِمْنًا وَقَفْتُ عَلَى رَسُومِ عِرَاصِهَا  
فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِهَا الطَّوَالَ مِغَانِيًا  
وَصَحَبْتُ أَيَّامَ الْوِصَالِ قَصِيرَةً  
لِلْعَامِرِيَّةِ أَجْرَعًا وَكَثِيْبًا  
سَمِعِي الْمَلُومَ وَدَمْعِي الْمَسْكُوبًا  
وَلَقَدْ عَهَدْتُ بِهَا النَّوَارَ رَبِيْبًا  
وَلَيْسْتُ رَيْنَعَانَ الشَّبَابِ مَثِيْبًا



وَبِمَهْجَتِي سَكَنُ أَجْدُ مَعَ النَّوَى  
فَعَدَا بِقَلْبِي فِي الظُّعَانِ مَرْكَبًا  
كُلُّ المِخْطُوبِ مِنَ الزَّمَانِ حَسِبْتُهَا  
مَرَّتْ عَلَى رَأْسِي صُرُوفٌ ١ شِدَائِدُ  
وَطَلَبْتُ بِالْأَدَبِ الغِنَى فَحُرْمَتُهُ  
ومنها في وصف كتابه المدوح وقلمه ٢:

مَازَلْتُ تُخْجَلُ بِالكِتَابِ كِتَابِيَا  
جَنَكِي لَقَدْ غَارَتْ أَنَابِيْبُ القَنَا  
فَلَوْ آسْتَطَعْنَ تَشْبَهًا بِقُدُودِهِ  
ومنها ٥:

وَلِذَلِكَ ٦ كُلُّ مَثَقَفٍ يَوْمَ الوَعَى  
وَلَهُ\* فِي العِتَابِ ٧ مِنْ قِطْعَةٍ أَوْهَا:

أَعَدِ التَّأْمَلَ أَيُّهَا المُرْتَابُ  
أَمِنَ الحَبِيبِ مَلَائِكَةُ وَقِطِيعَةُ  
قُلْ لِلذِّينِ شَهَدْتُ وَقَفَّةَ عَشِيْبِهِمْ  
غَضَبُوا وَتِلْكَ مِنَ اللِّيُوثِ سَجِيَّةُ  
ماهكذا يَتَعَاتَبُ ٨ الأَخْبَابُ  
وعلى المِحْبِ مَلَاحَةٌ وَعِتَابُ  
فَرْدًا وَأَنْصَارُ الرِّضَا ٩ غِيَابُ  
دِفْ ١٠ الفَرَايسِ وَاللِّيُوثُ غِضَابُ

١. في الديوان: ضروب
٢. في نسخة ط: وله؛ في نسخة الأصل، ن، و، ع وقال.
٣. في الديوان: مسك
٤. في نسخة م: وأقترن؛ وفي الديوان: وأنتسرن.
٥. سقطت اللفظة في نسخة الأصل، ن، وكذلك في نسختي ط، ع.
٦. في نسخة الأصل، ن: وكذلك.
- \* وردت الأبيات في ديوانه ١/٢١٥ - ٢١٧٧ رقم ٢٣. وقال في معنى عَرَضَ لَهُ:
٧. في الأصل، ن: وقال في العتاب.
٨. في نسخة ط: تتعاتب
٩. في الأصل، ن، ونسخة ط: الرمضي
١٠. في الديوان: رِفْ



وَمُحِبُّهُمْ قَلْبِي وَفَوًّا أَوْ أَخْلَفُوا  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْقُلُوبِ فَإِنَّمَا  
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ\* أَوْهَا:

عُوجُوا عَلَيْهَا أَيُّهَا الرُّكْبُ  
كُلُّ لَهْ قَلْبٌ وَلَا أَلْمُ  
مَالِي سِوَى نَفْسٍ أَرَدُّهُ  
لِلَّهِ يَوْمَ الْجَزَعِ مَوْقِفْنَا  
مُتَطَلِّعَاتٌ لِلْعُيُونِ ضُحَى  
يَزْمُقْنَ مِنْ شَعْبِكَ الْبَنَانِ فَمَا  
مِنْ كُلِّ فَاتِنَةٍ لِنُغْصِمِهَا<sup>٥</sup>  
يَسْتَعْذِبُ السَّمْعُ الْمَلَامَ هَهَا  
مَدَّتْ إِلَيَّ يَدًا تُوَدِّ عَنِي  
كَالسَّهْمِ رَامِيهِ يُقَرِّبُهُ

ومنها في الحكمة:

وَإِذَا أَتَى زَمَنُ الْفَسَادِ تَرَى  
وَإِذَا أَنْقَضَى فَعَاقِلٌ مِنْ نَفْسٍ  
لَا يَنْتِ أَيَّامِي وَكَمْ زَمَنٍ  
مِنْ حَيْثُ يُصَلِّحُ<sup>٧</sup> يَكْبُرُ الْخَطْبُ  
فِيهِ يَعُودُ ذَلِيلًا الصَّعْبُ  
تَرْكُ الْغِلَابِ بِهِ هُوَ الْغَلْبُ

\* وَرَدَّتْ الْقَصِيدَةُ فِي الدِّيْوَانِ ١/٢١٧-٢٢٦، يَمْدَحُ الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَاهِرِ قَاضِي خُوزِسْتَانَ كَمَا وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي الْحِمَاسَةِ الشَّجَرِيَّةِ ٢/٩٤٥؛ خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٩٦؛ نَصْرَةُ النَّائِرِ ٣٨٢.

١. في نسخة ط: للمهن

٢. في نسخة م: يرنوا

٣. في نسخة م: إذا

٤. في نسخة م: يصبو

٥. في نسخة ن، الأصل: بمعصمها.

٦. القلْبُ: السَّوَارِ

٧. في الديوان: تصلح.



ومنها:

قَدْ أَغْتَدِي بِالْعَيْسِ مَبْكَرًا  
وَالرَّكْبُ يَطْلُعُ فِي أَوَائِلِهِمْ  
مِنْ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ سُرَى  
سَارَتْ ثَلَاثُ ظِلِّهَا مَرَحًا  
وَالصَّبِيحُ طِفْلٌ فِي الدُّجَى يَحْبُوبًا<sup>١</sup>  
أَنْجَابُ قَوْمٍ تَخْتَهُمْ نُجُبُ  
مُتَعَاقِبَاتِهَا الرَّفْعُ وَالنَّضْبُ  
وَكَأَنَّ تَابِعَهُ لَهَا سَقْبُ<sup>٢</sup>

ومنها في المدح:

مِنْ مَعْشَرٍ بِغَمَامِ أُمَّلِهِمْ  
بَيْضُ الوُجُوهِ وَفِي الحَبَاءِ لَهُمْ  
عَنْ آمِلِيهِمْ يُطْرَدُ الجَذْبُ  
هَضْبُ تَسْحُ<sup>٣</sup> وَفِي الحَبِي هَضْبُ<sup>٤</sup>

ومنها في شكوى حاله:

حَالِي عَنفِ المَفْهُودِ حَائِلَةٌ  
وَأَشَدُّ مَا بِي أَنَّ مَرَضَتَهَا  
مَرَضَتْ وَأَنْتَ بِبُرْنِهَا<sup>٥</sup> طَبُّ  
مَنْ حَيْثُ كَانَ تَوَقَّعُ<sup>٦</sup> الطَّبُّ.

ومنها:

جُدْ لِي بِجِدِّ<sup>٧</sup> مِنْكَ أَحْيِي<sup>٨</sup> بِي  
شَبَكَ الكَرِيمِ قَصِيدَةً نَظَّمْتُ  
فَالدَّهْرُ دَهْرٌ كَلَّةٌ لِعَبُّ  
وَبَدِيعُ بَيْتٍ وَسَطَهَا الحُبُّ

وله<sup>٩</sup> من قصيدة: <sup>١٠</sup>

أَسَائِلُ عَنْهَا الرُّكْبُ وَهِيَ مَعَ الرُّكْبِ  
وَأَطْلُبُهَا مِنْ نَاطِرِي وَهِيَ فِي القَلْبِ

١. في نسخة م: يَحْبُوبًا.

٢. السَّقْبُ: ولد الناقة.

٣. في الديوان: فَنِي

٤. في الأصل، ن، و: تَسْحُ؛ هَضْبُ: جمع هَضْبَةٌ وهي المطرة الغزيرة الدائمة.

٥. في نسخة م: بِبُرْنِهَا.

٦. في الديوان: الحَبَاءُ وَهَضْبُ: جمع هَضْبَةٌ.

٧. ساقط في نسخة ع.

٨. في نسخة ط: يُوقِ الطَّبُّ

٩. وردت القصيدة في ديوانه ١/٢٢٧ - ٢٣١.

١٠. في الديوان: أَحْيِي

١١. سقطت اللفظة في الأصل، ن.



وَمَا عَادَةُ الْأَيَّامِ إِنْ رُحْتَ عَاتِبًا  
تَعَلَّقَ بَيْنَ الْهَجْرِ وَالْوَصْلِ مُهَجَّتِي  
أَجِنُّ إِلَى طَيْفِ الْأَجِيبَةِ سَارِيًا  
فَا لِلنُّوَى لَا يَغْتَرِي غَيْرَ مُفْرَمٍ

ومئها:

رَمَيْتُ مُحَيَّا دَارِهِمْ عَنْ صَبَابَةٍ  
أُرْوِي بِهَا خَدِّي وَفِي الْقَلْبِ غُلَّتِي  
فَلَا تَتَعَجَّبْ<sup>٥</sup> أَنِّي عِشْتُ بَعْدَهُمْ  
وَلَهُ\* إِلَى الْأَمِيرِ عَسْكَرَ فَيُرْوِزُ يَشْكُو<sup>٦</sup> مِنْ أَنْسَانٍ يُتَارَعُهُ فِي نِيَابَةِ الْقَضَاءِ بِمَعْسَكِ مَكْرَمٍ<sup>٧</sup>:

وَمُنَارَعِي فِي أَوَّلِ اشْ—  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ لِي  
مِمَّكَ وَالْجَوَابُ عَلَيْكَ<sup>٨</sup> وَاجِبٌ  
صَبْرًا عَلَى هَذِي الْعَجَائِبِ  
وَمِنْ النَّوَائِبِ أَنِّي  
فِي مِثْلِ الشُّغْلِ نَائِبٌ<sup>٩</sup>

١. في الديوان: ان يهدين عتبي الى عتبي.

٢. في الأصل، ن، وفي نسخة ع: فلا لذتي.

٣. في نسخة الأصل، ن، ونسخة ع: وكون سراه. في نسخة ط: فدون سراه

٤. الغرب: الدلو الكبير كناية عن العين، أو العرق في مجرى الدمع لا ينقطع سقيه. عن الديوان ٢٢٨/١.

٥. في نسخة ط، ع، والديوان ٢٢٩/١: ولا تتعجب.

\*. وردت الأبيات الثلاث في ديوانه ٢٣٣/١؛ وكتب من أبيات الى الأمير ب معسكر فيروز يستعين به على منازع له

في النيابة عن القضاء بمدينة عسكر مكرم. نقلها عن احدى نسخ الخريدة المصورة المحفوظة بالمجمع العلمي العراقي.

٦. في نسخة ع: يشكوا...

٧. معسكر مكرم: بلد من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزآء الحارث احدين ج.... بن الحارث وكانت من

قبل مدينة اسمها رستقباد كذا سماها حمزة الأصبهاني وقد خرَّبهها العرب وبنوا مكانها أو بالغرب منها معسكر مكرم

وكان هذا من أصحاب الحجاج بن يوسف؛ وخرج منها علماء عديدون. انظر: معجم البلدان ١٢٣/٤ - ١٢٤.

٨. في نسخة ط: عليه

٩. هذا البيت سابق على البيت الذي قبله في الديوان. وقد وردت الأبيات في الغيث المسجم ١٢٦/٢ والوافي



وله\*:

وإني على حالٍ كما تشتهونه<sup>١</sup>      تسرُّ ولكنَّ الغريبَ غريبُ  
ولم تظنَّعِ أَرْجَانُ<sup>٢</sup> قَطُّ صَنِيعَةً<sup>٣</sup>      إليَّ بلى أَرْضُ الحَبِيبِ حَبِيبُ  
وله\*\*\* يَهْجُو<sup>٤</sup> مِنْ قِطْعَةٍ:

وَمَا شَايخٌ لَا تُنْصِفُ العَيْنُ طَوْلَهُ      بَأثْقَلٍ مِنْهُ حِينَ يَزُورُ جَانِبَهُ  
مِنَ الْمُقْتَضِي لَعْنُ الصَّرُورَةِ وَجْهَهُ      إِذَا مَا أَتَيْنَا فِي مُهَمِّ نَخَاطِبُهُ  
وله\*\*\* في كَاتِبٍ يُلقَّبُ بِشِهَابٍ:

مَا زِلْتُ أَحْسَبُ<sup>٥</sup> أَنَّ الشَّهْبَ نَاقِبَةً      حَتَّى رَأَيْتُ<sup>٦</sup> شِهَاباً وَهُوَ مَثْقُوبُ  
فِي كَفِّهِ الدَّهْرُ أَوْ فِي ظَهْرِهِ قَلَمٌ      فَنَضْفُهُ كَاتِبٌ وَالنَّصْفُ مَكْتُوبُ

←

٣٧٣/٧؛ وفيات الأعيان ١/١٥٢؛ طبقات الأسنوي ١/١١٠ معاهد التنصيص ٣/٤٢؛ تاريخ ابن الوردي ٢/٧٠ و غيرها.

\*. البيتان في الديوان ١/٢٣٥.

١. في إحدى النسخ: يشتهونه؛ وفي أخرى تشهدونه كما في الديوان
٢. أرجان: مدينة كثيرة الأشجار والفواكه والزهرة؛ وبينها وبين النوبندجان نحو شيراز ستة وعشرون فرسخاً و بينهما شعب بوان. انظر معجم البلدان ١/١٩٢ - ١٩٥ طبعة وستفلد.
٣. الصنعة: الإحسان والكرامة.

\*\* الأبيات وردت في الديوان ١/٢٣٤، أربعة أبيات و قبلها:

عَجِبْتُ وَقَدْ جِئْتُ ابْنَ لُؤْمِ أَرْوَرُهُ      فَوَافَيْتُهُ وَالدَّهْرُ حَمٌّ عَجَائِبُهُ  
وَسَلَّمْتُ مِنْ قُرْبٍ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ      جَوَابِي إِلَّا مَا أَنْسَارَتْ حَوَاجِبُهُ

٤. في نسخة ع: يهجو.

\*\*\*. ورد البيتان في ديوانه ١/٢٣٤ - ٢٣٥؛ وقال يهجو نهب الدين.

٥. في الديوان: ما زلت أسمع.

٦. في نسخة ط: حتى رأينا



## قافية التاء

ومن قافية التاء قوله من قصيدة\* موسومة بالمدح وهو الكمال ثابت<sup>١</sup> المستوفي<sup>٢</sup>  
 حَيَاثَكَ مِنْ غُضَنِ بِدَمْعِي نَابِتِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِقَائِكَ فَائِتِي<sup>٣</sup>  
 فِي الْعَدْلِ أَنْ تُغْرَى لِبَطَاعَةِ كَاشِحِ  
 بِهَجْرٍ<sup>٤</sup> فَتِي لِلْعَيْشِ دُونَكَ مَا فِتِ  
 كَفَى حَزْنَا أَنَا نَزِيلًا مَحَلَّةً  
 بِلَا ضَارِبٍ مِيعَادٍ وَضَلِّ وَوَأَقِتِ  
 بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِ الْمَكَانِ التِّقَاءَنَا  
 فَنَحْنُ كَتَفْلِيحِ<sup>٥</sup> الثُّغُورِ الشُّتَائِتِ  
 سَلِ النَّجْمَ عَنِّي فِي رَفِيعِ سَمَائِهِ  
 أَشَاهِدَ مِثْلِي مِنْ جَلِيسِ مُبَايِتِ  
 أَسَاهِرُهُ حَتَّى تَكُلَّ لِحَاظُهُ  
 وَيَسْرَتُ إِلَى الْعُدَالِ عَن يَدِ نَاكِتِ  
 وَتَسَلُّ فِي الصُّبْحِ أَنْسَالَ الْمَفَاكِتِ<sup>٦</sup>  
 وَحَسْرَتُ إِلَى الْعُدَالِ عَن يَدِ نَاكِتِ  
 وَسِرْبِ ظِبَاءٍ بِالْعَيْونِ شَوَاخِصِ  
 عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُزْنٍ وَ مِنْ فَمِ سَاكِتِ  
 وَخَلَصْنَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مِنْ شَبِكِ الْهُوَى  
 إِلَيْنَا لِلْأَجْيَادِ عِزًّا لِيُؤَافِتِ<sup>٧</sup>  
 وَأَلْفَيْنَ أَطْرَافَ الْحَبَا الْبِتَائِتِ

\* وردت القصيدة في ديوانه ٢٣٦/١ - ٢٤٥ رقم ٤١

١. كمال الدين أبو العز ثابت بن محمد الأصفهاني القمي المستوفي. قال ابن الفوطي: كان عارفاً بالحساب و الإستيفاء. مليح الكتابة حسنهما. كريم الأخلاق.

ذكره البغدادي - في كتابه في اخبار دولة السلاجقة قال: و لما تولى الدرگزيني الوزارة كان في منصب الإستيفاء حينئذ كمال الدين ثابت القمي - و كان شهماً نافعاً و سهماً نافعاً فأنسى السلطان بروائه و ركن اي اي رأيه و استغنى عن وزارته و هو الذي يقول فيه الأرجاني:

سَلِ النَّجْمَ عَنِّي فِي رَفِيعِ سَمَائِهِ  
 أَشَاهِدَ مِثْلِي مِنْ جَلِيسِ مُبَايِتِ

اخ الأبيات - قال و كان من دهاء الرجال و كفاة العمال و بمشورته شيدت القواعد؛ و شدت المقاعد و ولى المقتني و خلع و قد عمل هذا المستوفي منذ سنة ٥٢٧ - ٥٣٣. و قتل على يد كمال الدين محمد الخازن. أنظر ايضاً - نسائم الأسحار ٨٠ - ٨١ - تلخيص معجم الأداب في معجم الألقاب ١/٥: س ١٥

٢. في نسخة ط: نائب المستوفي

٣. في نسخة ط: فائت. الفائت المسكة من الرزق

٤. في نسخة ط: بهجو

٥. التفليح: تباعد ما بين الشنايا و الرباعيات.

٦. في ديوان: غير لؤافيت

٧. البيتان وردا في البغدادي ص ١٦٩



أَطْلُ دَمًا يَوْمَ الرَّحِيلِ الْمُبَاغِتِ<sup>١</sup>  
 كَمَا بِي مِنْ خَوْفِي لِوَاشِي مَخَافِتِ  
 عَلَى مَا دَرَوْا مِنْ حُسْنِهِ الْمُتَقَاوِتِ  
 لَهُ الطَّبَعُ أَوْ مِنْ صَخْرٍ قَلْبِكَ نَاجِتِ  
 وَقَدْ عَزَّنَا قَدَمًا أَعَزَّ الْمَنَابِتِ  
 بَنُو مَغَشِرٍ بِيضِ الْوَجْهِ مَصَالِتِ

غَدَا فِي الْوَرَى يَقْضِي حَشَاشَةَ مَائِتِ  
 بِأَيْدٍ لِأَغْنَاقِ الْبُغَاةِ رَوَافِتِ  
 بِجَحِيلِ كَعِقْبَانِ الشَّرِيفِ الْخَوَافِتِ  
 فَهَلْ مِنْ فَتَى يَا صَاحِ بِالسَّيْفِ سَابِتِ<sup>٢</sup>

مَتَالُ الْمُحَابِي مِنْ خِلَالِ الْمُهَاوِتِ

لِذِي<sup>٣</sup> ضَاغِطٍ<sup>٤</sup> يَطْوِي الْفَلَاةَ وَنَاكِتِ<sup>٥</sup>  
 تَخْرُصُ<sup>٦</sup> قَوْلٍ مِنْ حَسُودٍ مُبَاهِتِ<sup>٧</sup>

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَعَى مِنْ مُحِبِّهِمْ  
 الْأَسْمَاءَ مَآبِي<sup>٨</sup> مِنَ الْوَرَى  
 وَمَا يَنْظِمُ الشُّعْرَ الْبَدِيعَ مِنَ الْوَرَى  
 سِوَى شَاعِرٍ مِنْ بَحْرِ عَيْنِي غَارِفِ  
 أَخَا الْأَزْدِ مَا فِي الْخَطْبِ عَنْكَ تَفَرُّدُ  
 أَمَا نَحْنُ مِنْ أَمْلَاكِ عَمْرٍو بِنِ عَامِرِ<sup>٩</sup>  
 وَمِنْهَا:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدِّينَ<sup>١٠</sup> إِنْ لَمْ تَثُرْ لَهُ  
 فَيَا عَطْفَةَ الْأَنْصَارِ عَوْدًا لِبَدَاةِ  
 وَرَمِيًا دِيَارَ الْمَارِقِينَ مِنَ الْعِدَى<sup>١١</sup>  
 لَقَدْ ظَلَّ وَجْهَ الْأَرْضِ ذَا غَمٍ<sup>١٢</sup> بِهِمْ  
 وَمِنْهَا:

يَظُنُّ الْجَبَانَ الْعَجْزَ خَلْدًا وَإِنَّمَا

وَمِنْهَا:

وَعِبْتَيْنِ مَنْ هَمَّ حَمَلْتُ وَهَيْتِ  
 وَمَا زَادَنِي فِي النَّاسِ إِلَّا مَهَابَةً

١. سقط هذا البيت في نسخة ن.

٢. في نسخة م: تأتي

٣. انظر أخباره في كتاب المعارف - لابن قتيبة ٦٤٠ فما بعدها

٤. في نسخة م: العدا

٥. في نسخة م: ألم تر الذين.

٦. السَّابِت: الْقَاطِع

٦. الْفَحْم: أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرَ مِنْ يَفِيقِ الْوَجْهِ

٨. فِي الدِّيَوَانِ كَذِي.

٩. الضَّاعِطُ: أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْفَقُ الْبَصِيرِ حَتَّى يَكَادُ شَيْكَ الْإِبْطِ.

١٠. فِي نَسْخَةِ م: فِي نَاكِتٍ. وَالنَّاكِتُ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ. مِنَ الدِّيَوَانِ.

١١. الْمُبَاهِتُ: الْأَيْم.

١٢. التَّخْرُصُ: الْكُذْبُ.



وَمَاتَقَمَّ الحُسَّادُ الأَفْضَانِلًا  
وَمَهْمَا يَكُنْ بِي مِنْ عُيُوبٍ تَعَدُّهَا  
وَلَا لِصَدِيقِي يَوْمَ نُغْمِي لِجَاسِدٍ  
فَلِلَّهِ إِخْوَانٌ تَقَطَّعَ مُهْجَتِي  
سَقَى عَهْدَهُمْ غَيْثٌ تَقُولُ إِذَا بَدَا  
مُعَلِّمَةُ الأَمْطَارِ عَيْنِي عَلَى الثَّرَى

ومِنْهَا:

وَلَا رَحَتِ الأَعْدَاءُ الأِ بِسَاحَتِي<sup>٤</sup>      فَلَا حَلَّتِ الأَخْدَاتُ مِنْكَ بِسَاحَتِي

وله فِي المَشُورَةِ:<sup>٥</sup>

يَوْمًا وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ المَشُورَاتِ  
وَلَا تَرَى نَفْسَهَا الأِ بِمِرَاةٍ      شَاوِزِ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ  
فَالعَيْنُ تَلْقَى كِفَاحًا مَا نَأَى وَرَنَا

وله فِي رَجُلٍ مَتَّعَهُ جَاهُهُ فَكَانَ فِي رَقْدَةٍ عَنِ قَضَاءِ حَقِّ فَرَامٍ انبَاهَهُ<sup>٦</sup>

كَامِلٍ وَهُوَ وَاجِبُ الإِلْتِفَاقِ      قُلْ لِمَنْ جَاهُهُ ذَا نِصَابٍ  
بِكْرِ إِذَا كُنْتُ مَانِعًا لِلزَّكَاةِ      وَاجِبٌ أَنْ تَخَافَ جَيْشَ أَبِي

وله مِنْ قِطْعَةٍ:<sup>٧</sup>

أَيَا مَنْ قُوَّتِي مِنْهُ أَفْزَابِي      وَنَشْرُ ثَنَائِهِ فِي النَّاسِ قُوَّتِي  
لَقَدْ أَعْجَزْتَنِي فَخَفَضْتُ صَوْتِي      وَقَدْ شَرَّفْتَنِي فَرَفَعْتَ صِيَّتِي

وله مِنْ قَصِيدَةٍ\* مَوْسُومَةٍ بِمَدْحِ جَمَالِ الدِّينِ الحَسَنِ بْنِ سَلْمَانَ ابْنِ الفَتَى الفَقِيهِ\*\*

٢. فِي الدِّيَوَانِ: يُجَلَّلُ

١. فِي الدِّيَوَانِ: بِجَاسِدٍ

٤. السَّاحَتِ: المُسْتَأْصَلُ. مِنْ الدِّيَوَانِ.

٣. فِي الدِّيَوَانِ: وَجْهَ الأَفْقِ

٦. وَرَدَ البَيْتَانِ فِي الدِّيَوَانِ: ٢٤٦/١

٥. وَرَدَ البَيْتَانِ فِي دِيَوَانِهِ ٢٤٦/١ - ٢٤٧ رَقْم ٤٤

\*. وَرَدَتِ القَصِيدَةُ فِي دِيَوَانِهِ ٢٥٠/١ - ٢٥٨.

٧. وَرَدَ البَيْتَانِ فِي دِيَوَانِهِ ١ - ٢٤٩ رَقْم ٤٥.

\*\*. هُوَ الحَسَنُ بْنُ سَلْمَانَ النَّهْرَوَانِي أَبُو عَلِيٍّ الفَقِيهِ الشَّافِعِي م/ ٥٢٨ هـ عَالِمٌ وَشَاعِرٌ وَأَدِيبٌ.



(رحمة الله)!

يا مُفرضاً قَدْ أَنْ تَتَلَفْتَا<sup>٢</sup>  
 لَمْ أَجْعَلِ الْأَحْبَابَ فِيكَ أَعَادِيًّا  
 نَذَرَ الْوَشَاءِ دَمِي وَتَضْبِئُ نَادِمًا  
 هِيَ لَيْلَةٌ عَلَقَ الرَّقَادُ بِنَاظِرِي  
 لَا مُتَعَتَّ عَيْنَيَّ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ  
 قَدْ طَلَّقَ الْعَيْنَيْنِ طَرْفُكَ<sup>٥</sup> سَاخِطًا  
 وَأَظُنُّ أَنْ سَوَادَ إِنْسَانَيْهَا  
 يَا نَاسِيَّ الْمِعَادِ مِنْ سُكْرِ الصُّبَا<sup>٧</sup>  
 مَنْ لِي لِيَطْلِقَ رَسْمَ قُبْلَةٍ عَارِضٍ  
 لَا تَجْعَلَنَّ لِتَيْلٍ وَضَلِكِ مَوْعِدِي  
 يَوْمُ الْمُتَمِّ مِنْكَ حَوْلٌ كَامِلٌ  
 مَا بَيْنَ نَارِ حَشَائِي<sup>١٠</sup> مَاءِ مَدَامِعِ

تَغْذِيبُ قَلْبِ الْمُشْتَهَامِ إِلَى مَتَى<sup>٣</sup>  
 حَتَّى تَكُونَ<sup>٤</sup> لِكُلِّهِمْ بِي مُشْمِتًا  
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَبِينًا مُسْتَبِينًا  
 فَفَقَصْ خَيَالِكَ فَرُضَ وَضَلِّ فَوْتًا  
 إِنْ عَارَنَّا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ فَأَغْفَتَا  
 فَلَهُ اللَّيَالِي عَدَّتَا؛ وَأَعْتَدَّتَا<sup>٦</sup>  
 هَلُمَّ جِدَادًا لِلْمُضَابِ أَحَدَتَا  
 بَعْدَابِ هَجْرِكَ كَمْ تَرَى أَنْ تَعْنَتَا  
 قَدْ كَانَ فِي دِيْوَانِ وَعْدِكَ أَثْبِتَا  
 بِمُرُورِ يَوْمٍ لِزَمَانٍ مُوقَّتَا  
 يَتَعَاقَبُ<sup>٨</sup> الْفَضْلَانِ فِيهِ إِذَا أَتَى<sup>٩</sup>  
 إِنْ حَنَّ صَافٍ وَأَنْ بَكَى<sup>١١</sup> وَجَدَا<sup>١٢</sup> شَتَا

قرأ على أبي بكر محمد بن ثابت الخجندي ٤٨٢/٢ هـ حتى برع في الأدب وسمع الحديث على والده؛ والقاسم بن الفضل البيهقي؛ ومن ثم رحل إلى بغداد؛ وولي التدريس في النظامية وبقى فيها حتى وفاته في شوال من العام المذكور بعد اتمام صوم رمضان وفيها حكاية رواها السبكي والصفدي. أنظر في ترجمته: المنتظم ٢٢/١٠؛ طبقات الشافعية ٦٢/٧ - ٦٣؛ الوافي ٣٣/١٢ - ٣٤ البداية والنهاية ٢٠٢/١٢

١. سقطت العبارة في الأصل، ن، ط، م.
٢. في نسخة م: تلتفتا. وكذلك الأصل، ن.
٣. في نسخة ط: متًا
٤. في نسخة م: يكون
٥. في الديوان: طيفك
٦. اعتدتا: يعني العدة؛ وهي عدة المرأة المطلقة.
٧. في نسخة م: الصبي
٨. في نسخة م: تتعاقب؛ وفي نسخة ط: يتعاقب
٩. في نسخة ط: أتًا
١٠. في الديوان: حشاً وماء
١١. في نسخة م: بكا
١٢. في الأصل، ن: دمعاً



لله ظبي كل ما عرضوا له  
 وَضُجُّ<sup>١</sup> مَنِي كُلِّ مَنبِتِ شَعْرَةٍ  
 وَإِذَا عَتَبْتُ<sup>٢</sup> مِنَ الْإِقَاحَةِ بَيْنَهُمْ  
 فَضَلِي لِأَوَّلِ نَظْرَةٍ مُتَبَرِّجٍ  
 وَطَرِيقِي حَسَنَاءُ إِلَّا أَنَّهُمَا  
 أَمَا الْقَرِيضُ فَكَانَ غَايَةً بَارِعٍ  
 مَا زِلْتُ فِيهِ كِنَاطِقِي وَكَسَابِقِي<sup>٤</sup>  
 قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَالْيَوْمَ<sup>٦</sup> لَا  
 لَمْ يُبْقِ لِي مِنْ بَحْرِ هَزْلِ مَغْرَفًا  
 إِنْ مَاتَتِ الْهِمَمُ الْعَلِيَّةُ فِي الْوَرَى  
 لَا تَعْجَبِينَ مِنْ شِدِّ عَقْلِ شَوَارِدِي  
 كَذَبَ الْمَدَائِحِ كُلُّهَا فَكَقَّهَا  
 الْإِمْدِيحَ جَمَالَ دِينِ مُحَمَّدٍ  
 وَلِسَانَ أُمَّتِهِ الَّذِي مِنْ طَاعَةٍ  
 عَلَّمَ الْهُدَى إِنْ سِيلَ عَنْ عِلْمِ الْهُدَى  
 فَإِذَا الْعَلَامُ تَطَارَدَتْ فُرْسَانُهُ  
 وَإِذَا أَتَبَعَ مَوَاقِفَ مَشْهُودَةٍ

صَرَخَ الرُّمَاءَ بِمَقْلَتِيهِ وَأَفْلَتْنَا  
 فَمَا أَحْبَبُّ لَوْ خَرَسْتُ تَزْمِنًا  
 قَالَ الزَّمَانُ يَدَاكَ فَاعْلَمْ أَوْكِنًا  
 دَعِ مَنْ يُقَلِّبُ<sup>٣</sup> طَرْفَهُ مُسْتَشْبِهًا  
 مُحْتَاجَةً مَعَ حُسْنِهَا أَنْ تُبْخَتَا  
 يَوْمًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ أَنْ يَبْهَتَا  
 طَلَعَا أَمَامِي مُسَلَّتَا وَمُسَكَّتَا<sup>٥</sup>  
 أَغْدُو لِنَاشِئَةِ الْقَرِيضِ مُرَبَّتَا<sup>٧</sup>  
 ضَجْرِي وَلَا فِي صَخْرٍ جَدُّ مَنُحْتَا  
 فَصِحِّقْ أَنْ يَجِدَ الْخَوَاطِرَ أَمُوتَا  
 فِي الصَّدْرِ حَتَّى مَا يُطِقْنَ تَلْفُتَا<sup>٨</sup>  
 وَلَقَدْ يَهُونُ الشَّيْءُ حَتَّى يُمَقَّتَا  
 وَمَعِنِ الْمُطِيقُ لِمَجْدِهِ<sup>٩</sup> أَنْ يَنْعَتَا  
 لِمَقَالِهِ أَشْتَمَعَ الزَّمَانُ وَأَنْصَتَا  
 نَثَرَ الْجَوَاهِرَ شَارِحًا وَمُنَكَّتَا  
 شَاهَدْتَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْهُ مُضَلَّتَا  
 فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ إِنْ بَاغِ<sup>١٠</sup> عَتَا

١. في نسخة ط: وَيَصِيح...  
 ٢. في ن، م: تَقَلَّبُ  
 ٣. في الديوان، و ط: مُسَكَّتَا؛ وَمُسَكَّتَا؛ والمسكت: المتأخر من الخيل  
 ٤. في الديوان: فَالْيَوْمَ  
 ٥. في الديوان، تَقَلَّتْ  
 ٦. في نسخة م: أَوْ بَاغِ...  
 ٧. في نسخة م: فإذا عتبت  
 ٨. في الديوان: لِنَاطِقِي؛ ولسابقي  
 ٩. المربت: المرابي  
 ١٠. في نسخة م: لِمَدْحِهِ



أَنْ لَا أَفْتِي الْأَسْلِيلُ ابْنَ الْفَتَى  
 وَأَجَارَ<sup>٢</sup> مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ الْمُسْحَتَا<sup>٣</sup>  
 يَا ابْنَ الْفَتَى؛ اللَّهُ دَرُكٌ مِنْ فَتَى  
 هَلْ مَا جَدُّ فِي الدَّهْرِ يَأْتِي مَا أَتَى  
 قَدْ شَيْبَ فِيهِ بِبَاسٍ أَغْلَبَ أَهْرَتَا  
 مَهْمَا بَدَا أَخِيَا رَجَاءً مَسْتَا  
 لَضْرِيكَ<sup>٧</sup> حَتَّى لَمْ يُبَلَّ أَنْ أَسْتَنَا<sup>٨</sup>  
 كَالسَّاعِدِينَ بِجَانِبَيْهِ أَخْتَفَتَا  
 وَتَنَى لِسَانَ الْخَضَمِ يَحْكِي أُسْكَتَا  
 دُرًّا تَبَدَّدَ عِقْدُهُ فَتَبَسَّتَا  
 لَتَقَاطِ<sup>٩</sup> لَهُ بَدَاهَا أَمْتَدَّتَا  
 يَوْمَ الْفَخَارِ لِكُلِّ جَرَسٍ مُخْفِتَا  
 فَانظُرْ لِحَقِّ<sup>١١</sup> عُيُوبِكَ مَنْ قَدْ بَسَّتَا  
 لَكَ سَلَمَتْ وَجَمِيعَ مَنْ قَدْ ضَمَّتَا  
 وَبِهِ الْعَدَى<sup>١٣</sup> وَالْحَاسِدُونَ أَقْرَتَا  
 عَذَرُوا لَهَا الْأَكْبَادَ أَنْ تَتَفَتَّتَا

نَادَى الْمُنَادِي فِي رَفِيعِ سَمَائِهِ  
 مَوْلَى إِذَا مَا شَاءَ جَارَ عَلَى الْفَتَى<sup>١</sup>  
 مَا عَادَ مَنْ يَلْقَاهُ<sup>٢</sup> الْأَقَائِلَ  
 يَهَبُ النِّوَالُ مَعَ الْعُلُومِ مَعَ الْعُلَى<sup>٥</sup>  
 مَاضِي الْعَزَائِمِ جُودُ أَسْحَمِ أَوْطَافِ<sup>٦</sup>  
 ذَوْمُغَجِرٍ مِنْ بَشْرِهِ فِي وَجْهِهِ  
 وَإِذَا بَدَا أَسَدَا أَسَدَّتَا بِعَطِيَّةِ  
 صَدْرُ الشَّرِيعَةِ وَالْأُمَّةِ كُلُّهُمْ  
 إِنْ قَالَ أَسْكَتَ كُلَّ مَخْلٍ هَذَرُهُ  
 وَتَخَالَ فِي النَّادِي فَضُولُ كَلَامِهِ  
 وَكَأَنَّهَا الْجُوزَاءُ فَوْقَ سَمَائِهَا  
 يَا أَوْحِدًا لِلْعَضْرِ أَضْبَحَ سَيْتَهُ  
 قَضَتِ الْخِلَافَةَ بِالْعُلَى<sup>١٠</sup> لِلصَّغِيِّ الْوَرَى  
 وَالشَّاهِدَانَ الدَّوْلَتَانِ عَلَى عُلَا<sup>١٢</sup>  
 فَمَنْ الْمَطِيقُ جُحُودَ فَضْلِ حُرَّتِهِ  
 شَهِدَتْ لَكَ الْحُسَادُ نَيْلَ مَرَاتِبِ

١. في الديوان: أَلَا

٢. في الأصل: ن. و. ع. ط: الغنى

٣. في نسخة م: فَأَجَارَ؛ المسحت: المُستأصل

٤. في الاصل: تَلْقَاهُ.

٥. في الديوان: الْعُلَا.

٦. في نسخة م: أَوْطَافِ؛ أَسْحَمِ: بمعنى أسود والأول، هو السحاب فيه انصرفاً لكثرة الماء، والثاني إشارة إلى ما يجمعه من الماء أيضاً.

٧. في الديوان: نَصْرَتِكَ حَتَّى.

٨. أسنتا: أصابه قحط.

٩. في نسخة ط: لِلتَّقَاطِ

١٠. في الديوان: بِالْقَلَا

١١. في الأصل: ن. ط: بِحَقِّ عُيُوبِكَ

١٢. في الديوان: الْعِدَا

١٣. في الأصل: ن. ط: عَلَى



أَحْسُوْدُهُ خَفُضَ عَلَيْكَ فَطَالَمَا  
يَا مَنْ أُوْدَعَ قَبْلَ تَوْدِيْعِي لَهُ  
قَسَمًا بِمَنْ<sup>١</sup> حَجَّ الْحَجِيْبُ لَبِيْتِهِ  
مَا عَن رِضَى مَنِيْ أَفَارِقُ خِدْمَتِي  
مَعَ أَنْ حُبِّكَ لَمْ يَدْعَ لِي فِرْطَةَ  
لَكِنَّ دَاعِيَةَ الضَّرُوْرَةِ طَالَمَا  
وَوَدِدْتُ عِنْدَ صَلَاةٍ مَذْحِكَ مُضْبِجًا  
وَمَتِي تُبَدِّلُ قَوْلَتِي يَا لَهْفَتِي  
فَلَوْ<sup>٢</sup> أَشْتَطَعْتُ لَصِمْتُ عَن كُلِّ الْوَرَى  
حَتَّى أَعُوْدَ مُعَيِّدًا بِكَ رَاجِيًا  
فِي إِذْنٍ جُعِلَتْ لَكَ الْفِدَا<sup>٣</sup> مِنْ مَا جِدِ  
لَكَ مَخْضُ شُكْرِي وَالشُّكَايَةَ كُلَّهَا  
سَيَكُونُ يُنْشَدُ<sup>٤</sup> مَذْحَ مَجْدِكَ فِي الْبَنَى  
وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا لِلْمَدَائِحِ أَنْبَتَتْ  
فَأَشْعَدُ بِصَوْمٍ أَنْتَ فِيهِ وَقَبْلَهُ  
وَأَشْعَدُ كَذَلِكَ بِعَيْدِهِ وَبِعَوْدِهِ

أَضْبَحْتَ طَالِبَ غَايَتِي<sup>١</sup> فَأَغِيْنَا  
نَفْسًا وَرُوْحًا فِي ذَرَاهُ تَرَبَّتْنَا  
حَتَّى يُزَارَ مُصْبِحًا وَمُيَبَّتْنَا  
مَنْ قَثْوُهُ<sup>٢</sup> شَرَفٌ يُعَدُّ لِمَنْ قَتَا  
مِنْ جَانِبِي لِمُقَدِّمٍ مُتَلَفَّتْنَا  
مَنْعَتْ بِهَا قَدَمَ الْفَتَى أَنْ تَثْبُتَا<sup>٣</sup>  
بِشِكَايَةِ الْأَيَامِ أَنْ<sup>٤</sup> لَا أَفْتُنَا  
عِنْدَ الْإِيَابِ بِقَوْلَتِي يَا فَرْحَنَا  
صَوْمًا لِغِيْبِهِ أَكُونُ مُيَبَّتْنَا  
فِي حَسْبَتِي لِالْعَوْدِ أَنْ لَا أَغْلَتَا<sup>٥</sup>  
فَالْأَمْرُ<sup>٦</sup> أَمْرُكَ نَافِيًا أَوْ مُثْبِتَا  
مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ<sup>٧</sup> لَمْ يَزَلْ لِي<sup>٨</sup> مُغِيْنَا  
عَظْمِي؛ وَإِنْ هُوَ فِي الضَّرِيحِ تَرَفَّتْنَا  
أَضْحَى ثَرَى قَدْ ضَمَّنِي لَكَ مَنبِتَا  
مَا زَلَتْ لِي الْمُنِيْبُ الْمُخْبِتَا<sup>٩</sup>  
فِي الْعِزِّ مَا غَنَى الْحَمَامُ وَصَوْتَا<sup>١٠</sup>

١. في نسخة ط: غايته  
٢. في نسخة ط: قربه؛ وفي الأصل فتوه، والفتو: القيام بخدمة المعول في أحسن حال  
٣. في نسخة م: ينبتا  
٤. في نسخة م: ولو  
٥. في الديوان: الآ  
٦. في نسخة م: والأمر  
٧. في نسخة ط: بي  
٨. في نسخة م: المنشد  
٩. في نسخة م: مصوتا  
١٠. في نسخة م: المنشد



## (قافية الثاء)

وله<sup>١</sup> على حرف الثاء (من)<sup>٢</sup> قصيدة<sup>٣</sup>:

أَرَاكَ الْوَادِي سَقَّتْكَ غُيُوثُ  
وَسَرَى إِلَيْكَ مَعَ الصَّبَاحِ بِسَحْرَةٍ<sup>٤</sup>  
مِنْ أَيْكَةٍ بِمَجْدُودَةٍ<sup>٥</sup> لِفُرُوعِهَا  
لِرَطْبِيهِنَّ عَنِ الْقُدُودِ حِكَايَةٌ  
مَاجِيدٌ<sup>٦</sup> مِنْهَا جِيدٌ مِنْ رَشَفَاتِهَا<sup>٧</sup>  
أَيُّ الْمَشَارِبِ كَانَ أَنْقَعُ؟ قُلْ لَنَا!  
أَزْمَانُ غُضُنِكَ يَا أَرَاكَ مُرْنَحٌ  
بَرْقُ الْغَمَامِ وَالْمَبَاسِمِ لَمْ يَكُنْ  
حَظُّ رُزْقَتِ مَنَالَهُ وَحُرْفَتِهِ  
وَاهَا لِقَصْرِ الْعَامِرِيَةِ بِالْحِمَى  
كَيْفَ السُّلُوكِ وَتَابِلِي<sup>٨</sup> لِحَاطِهَا  
بَيْضَاءَ فَايْتَةٍ<sup>٩</sup> لَصَخْرَةٍ قَلْبِهَا

وَمَكَ مَوْلَى التَّلَاعِ<sup>١٠</sup> دَمِيثٌ<sup>١١</sup>  
سَارٍ تَدْرَجُهُ أَبَاطِحُ مِيثٌ<sup>١٢</sup>  
عَنْ سِرِّ أَفْوَاهِ الدُّمَى تَنْفِيثٌ<sup>١٣</sup>  
وَلِيَسْبِيهِنَّ عَنِ الشُّغُورِ حَدِيثٌ  
وَلِكُلِّ مَلْتَهَفٍ أَنْيَحُ مَغِيثٌ  
وَالدَّهْرُ فِيهِ حَزُونُهُ وَوُعُوثٌ<sup>١٤</sup>  
يَخْتَالُ<sup>١٥</sup> أَمْ عَوْدٌ بِهِ تَشْعِيثٌ  
أَنْ يُؤَمِّضَا الْآ وَانْتِ مَغِيثٌ  
وَالخَطُّ يَغْجَلُ تَارَةً وَيُرِيثُ  
وَالعَهْدُ لَوْلَا أَنَّه مَنكُوثٌ  
بِالسُّحْرِ فِي عَقْدِ الْقُلُوبِ نَقُوثٌ  
فِي مَاءِ عَيْنِي لَوْ تَلِينُ أَمِيثٌ<sup>١٦</sup>

١. القصيدة في ديوانه ١/٢٦٠ - ٢٦٨. رقم ٤٩ يمدح فيها مهذب الدين أبا طالب بن أبي البدر.
٢. سقط من نسخة م.
٣. في الأصل، ن ومن: حرف الناء من قصيدة.
٤. التلاع: جمع تلعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي الى بطون الأرض.
٥. دميث: اللين من كل شيء، والرّخو.
٦. في نسخة م: السحرة.
٧. ميث: واحدتها ميثاء وهي الأرض السهلة للينة من غير رمل.
٨. مجدودة: نابتة في الجدد وهو ما استرق من الرمل.
٩. في نسخة م: تلبيت.
١٠. في الديوان: ما حد منه جد.
١١. في نسخة ط: رشقاتها.
١٢. الوعوث: الليونة والسهولة.
١٣. في نسخة م: بخيال...
١٤. أميث: أذيب.
١٥. في نسخة ط: نائية.



مَقْسُومَةٌ شَمْسًا وَلَيْلًا إِذْ بَدَتْ  
فَالشَّمْسُ فِي حَيْثُ النُّقَابِ تَحْطُّهُ  
وَدَّ الْهَلَالَ لَوْ أَنَّه طَوَّقَ هَا  
وَالشَّمْسُ أَقْنَعَ قَلْبَهَا مِنْ شِبْهَهَا  
سَائِلٌ عَنِ الشُّهَدَاءِ مِنْ قَتْلِ الْهَوَى  
أَمِنْ الْمَصَارِعِ بَعْثُهُمْ فَأَنَا إِذَا  
رَشَاءً يُخَضَّبُ عَشْرُهُ أَنْ لَمْ يَزَلْ  
كَمْ قَدْ أَثَرْتُ وَرَاءَهُ مِنْ مُقَلَّتِي  
فِي لَيْلَةٍ مِنْ شَعْرِهِ وَظَلَامِهَا  
فَالْيَوْمَ فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ مِنْهُمْ  
فَلْيَرْجِعَنَّ الْعَاذِلُونَ عَلَى الْهَوَى  
فَلَقَدْ جَذَبْتُ زِمَامَ قَلْبِي جَذْبَةً  
وَتَعَوَّلْتُ<sup>١٠</sup> بِي عُرْضَ كُلِّ تَنُوفَةٍ  
وَكَأَنَّهَا وَسَطَ الْفَدَايِدِ نَاشِطٌ<sup>١٣</sup>  
مَا زَالَ يَغْلِي لِي عَلَى هَوْلِ الشَّرَى

لِلنَّاطِرِينَ فَوَاضِحٌ وَأَثِيثٌ<sup>١</sup>  
فِي حَيْثُ الْخِمَارِ تَلُوثٌ<sup>٢</sup>  
وَالنَّجْمُ لَوْ أَمْسَى بِهَا التَّرْعِيثُ<sup>٣</sup>  
أَنْ قَدْ تَعَلَّقَ بِأَسْمِهَا تَأْنِيثٌ  
وَلَهُمْ مِنَ الْحَدَقِ النَّجِيعُ<sup>٤</sup> نَفِيثٌ<sup>٥</sup>  
مِنْ تَحْتِ عَطْفَةٍ صُدَّغِهَا مَبْعُوثٌ<sup>٦</sup>  
مِنِّي الْفَوَاذُ بِكَفِّهِ مَضْبُوثٌ<sup>٧</sup>  
أَنْضَاءَ دَمْعٍ سَيَّرُهُنَّ حَثِيثٌ  
وَكَأَبْتِي<sup>٨</sup> حَبْلُ الدُّجَى مَلْثُوثٌ  
رَنْقَاءٌ؛ وَفِي تِلْكَ الْقَوَى تَنْكِيثٌ  
وَلَهُمْ بِمُحْسِنِ تَجَلْدِي تَحْدِيثٌ  
حَتَّى أَرْعَوَيْتُ<sup>٩</sup> وَاللَّامُورِ حَدُوثٌ  
بِهَاءٍ<sup>١١</sup> فَتَلَاءُ الدُّرَاعِ دَلُوثٌ<sup>١٢</sup>  
رَاعَتْهُ غُضْفٌ<sup>١٤</sup> شَفَّهَا التَّغْرِِيثُ<sup>١٥</sup>  
لَمَّ الْبِلَادِ نَجَاوُهَا الْمَخْتُوثُ

١. الأثيث: الشعر الغزير الطويل  
٢. تلوث: تلف  
٣. الترعيث: ما علق بالأذن من قرط ونحوه.  
٤. النجيع: الدم المصبوب  
٥. النفيث: إذا أظهر الجرح الدم، من الديوان.  
٦. المضبوث: المقبوض بالكف على الشيء.  
٧. المصبوث: المقبوض بالكف على الشيء.  
٨. كأبتي: في نسخة م: وكأبتي  
٩. في نسخة م: والأموور  
١٠. تغولت: قذفت؛ وأبعدت  
١١. في الديوان: بهاء  
١٢. الدلوث: السريعة  
١٣. الفدغد: الأرض المرتفعة والغليظة؛ والناشط: ثورالوحش  
١٤. الغضف: جمع اغضف وهو الكلب في أذنه استرخاء  
١٥. التغريث: الجوع.



حتى نزلت بسير مجدي باهر  
 فرأيت غيث ندى مرته<sup>٣</sup> سحاب  
 وأجره<sup>٤</sup> ذيل الفخار وقد سما  
 ذاك الهمام مهذب الدين الذي  
 وله المحامد والمعالى جلية  
 يبني مناقبه<sup>٧</sup> بهدم تلاله  
 ذو همة يغدو السحاب بجوده  
 والشمس تستضوي بنور جبينه  
 والبدر يابن<sup>١٠</sup> أبيه يفخر كلها  
 ممدوحه ابن أبي البدر المستوفي<sup>١١</sup>

أن عاد حبل سواه وهو نكيث

حامى الحقيقة دون ذمة جاره

في العلم<sup>١٢</sup>:

فيه لأكباد العدى<sup>١٣</sup> تفريث<sup>١٤</sup>  
 أبدأ به در الكلام نبيث

أسد له بما رآه مخلب  
 ورشاه فكر مرسل في كفه

يصف كتابته وقلمه وأمانته وكرمه وتدقيقه في الحساب وعطاءه بغير حساب<sup>١٥</sup>:

طول زمانه ولوفده التثليث

نظرا نداء لماله التربع

١. في الديوان: لم يجلب.

٢. في الديوان: نسخة ط: تبحيث

٣. مرمى: مسح ضرع الناقة لتدر.

٤. في نسخة م: فأجره

٥. في الديوان: علا

٦. في الديوان: والعلا

٧. في الديوان: محامده

٨. في الديوان: الكريم

٩. يعيث: بمعنى سريع اتفاقه

١٠. في نسخة م، ع: يابن

١١. ورد ذكره في تاريخ الوزراء - لأبي الرجاء القمي، ص ٢٥٨

١٢. في الديوان: العدا

١٣. في الأصل، ن، ع: في العلم:

١٤. ساقط في نسخة ط.

١٥. التفريث: التفثيت



أَمَّا إِذَا اعْتَمَدَ الْحِسَابَ فِدَابَهُ  
 حَتَّى إِذَا مَا جَادَ أَضْبَحَ مَالَهُ  
 كَفُّ الْكَرِيمِ غَمَامَةٌ وَصَنَائِعُ الْـ  
 وَأَرَى الْمُعْرَضَ<sup>٢</sup> بِاللُّثَامِ جَهَالَةً  
 كَالطِّفْلِ يَخْدَعُ نَفْسَهُ عَنِ رَشْفِهِ  
 أَوْهَلُ<sup>٥</sup> مَلُوكٌ لَا تُبْضُ صِفَاهُمْ<sup>٦</sup>  
 وَكَأَنَّهَا الدُّنْيَا فُ فِيهِ الْوَرَى  
 كَمْ مَدَحَ الْمَدُوحَ مُحْشُوشٌ بِهِ  
 وَالْجُودُ لَيْسَ بِمُخْلِذٍ لَكِنَّ مَنْ  
 خَذَهَا إِذَا خَاضَ الْمَسَامِعَ حُسْنَهَا  
 بِكُرِّ لِكُفْوِ مَا جَدِ مَا مِثْلُهَا  
 وَالخَاطِثُونَ الْمَدْحَ أَشْبَاهُ الظُّبَى

لِعَنَايَةِ<sup>١</sup> التَّنْقِيبِ وَالتَّبْحِثِ  
 بِيَدِي نِدَاءُ وَأَصْلُهُ مَحْثُوثٌ  
 مَعْرُوفٌ إِنَّ زَكَتِ الْبِقَاعُ حُرُوثٌ  
 إِنَّ حُلَّ<sup>٣</sup> خَطْبُ فِي الزَّمَانِ كَرِيثٌ  
 لِثَدْيِ تَنْقَعُ<sup>٤</sup> وَذَعَهُ الْمَرُوثُ  
 إِلَّا يَعُوقُ لِعَابِدٍ<sup>٧</sup> وَيَغُوثُ  
 كَلِمٌ فَمِنْهَا طَيِّبٌ وَخَبِيثٌ  
 وَالْمَادِحُ الْمَغْبُونُ مِنْهُ<sup>٨</sup> مَرُوثٌ  
 نَفَعَ الْوَرَى فَالْعُمُرُ مِنْهُ مَكِيثٌ<sup>٩</sup>  
 قَالُوا: جَرِيرٌ رَاجِعٌ وَبَعِيثٌ<sup>١٠</sup>  
 لِسِوَاهُ مَجْلُوءٌ وَلَا مَطْمُوثٌ<sup>١١</sup>  
 مِنْهَا الذُّكُورُ وَبَعْضُهُنَّ أَنْثَى

### قافية الجيم

وله على روي الجيم من قصيدة\*:

١. في الديوان، لقفاته  
 ٢. في الديوان: التعرض.  
 ٣. في الديوان: جل.  
 ٤. في الديوان: ينقع.  
 ٥. في الديوان: أم هل...  
 ٦. في الديوان: صفاتهم.  
 ٧. في نسخة ط: لعائد، ويعوق: ويعوث صمان  
 ٨. في الديوان: فيه.  
 ٩. المكيت: المقيم  
 ١٠. في نسخة م: يغيث؛ وبعيث هو أبو مالك خدش بن بشر المجاشعي انظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٣١٢-٣١٣  
 طبعة دى غويه - بريل ١٩٠٤  
 ١١. المطموث: المفتض  
 \* القصيدة وردت في ديوانه ٢٧١/١ - ٢٨٥ رقم ٥١، يمدح بها تاج الدين أبا طالب الحسين بن الكافي زيد بن الحسين.



نَوَاعِجٌ ٢ حَتَّى جُزْنَ اَعْلَامٌ مَنَعِجٍ  
فَعَاثَتْ بِنَا مِثْلَ السَّفِينِ الْمُدْجَلِجِ  
مِنَ الْعَيْسِ فِي ظَهْرِ مِنَ الْبَيْدِ مُدْرَجِ  
كَتْرِصِيعِ دُرٍّ فِي قِرَابِ أَرَنْدِجِ ٣  
أَمْنِيمَةٌ فِي بُزْدٍ مِنَ اللَّيْلِ مَنَهْجِ ٤  
بِشَمْسٍ بَدَتْ وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَبَلَّجِ

طَرِبْنَ لِتَرْجِيعِ الْغِنَاءِ الْمُهَزِّجِ ١  
وَحُضْنَا بَحْرًا مِنْ الْآلِ طَافِحًا  
فَلَمَّا طَوْتُ كَفَا الدُّجَى سَطَرَ أَخْرَفِ  
وَلَا حَتَّ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالصُّبْحُ مُغْمَدٌ  
أَلَمْتُ بِنَا تَجَلُّو فَنَسِيبُ بَهَائِهَا  
فَمَا سَمِعَ الْأَقْوَامُ قَبْلَ طُرُوقِهَا

ومنها:

ولكن بذكر العامرية فامرُج  
ع ١ من الخليل مغرُوضاً على كل منسج  
على رَيدِ عَبلِ الذراعين مُدْجِ ٧  
تَلَقَّاهُ مِنْ بُغْدِ فُؤَادِ الْمُدْجِجِ  
وَيَزْفُلُ فِي لَيْلٍ بِعِطْفِيهِ مُدْرَجِ  
رَمَيْنَ بِعَيْنِ كُلِّ أَرْمَاءِ عَوْهَجِ ١٠  
حَذَارِ الْغِيَارِي مَا ضَائِرُ أَخْرَجِ  
بِمَا كَشَفَتْ لِلرَّكْبِ عَنْ سِرِّ هَوْدَجِ  
وَدَاعٌ وَكُنَّا مِنْ وَشَاةٍ بِمُدْرَجِ

فَلَا تَشْقِي كَأَسِ اللَّوْمِ صِرْفًا مَسَامِعِي ٥  
عَقِيلَةٌ حَيٌّ حَامِلِينَ لَهَا الْقَنَـ  
تَبَعْتُ لَهَا أُخْرَى الْحُمُولِ مُشِيْعًا  
لَهَا رُوحٌ قَدْ كَلَّمَا هَزَّةَ الصَّبِيِّ ٨  
تَبَرَّقَعَ ٩ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ جَبِينَهُ  
فَلَمَّا أَحَسَّ السَّرْبُ وَقَعَ نِعَالِهِ  
وَلَوْلَا نَسِيمُ الرِّيحِ لَمْ يَكْدِرِ نَاطِرُهُ  
فَلَا يَقْطَعَنَّ اللَّهُ أَلْسِنَةَ الصَّبَا  
وَيَوْمُ الْكَثِيبِ الْفَرْدِ لَمَّا اسْتَفْرَزْنَا

١. المهزج: الخفة و السرعة في الغناء.

٢. منعج: اسم واد فيه قتل رياح بن الأشل الغنوي شأس بن زهير. أنظر قصته في معجم ما استعجم - للبكري -

١٢٧١/٤

٣. الأرنديج: جلد أسود.

٥. في نسخة ط: مدامعي

٤. المنهج: الثوب أسرع فيه البلى ولم يتشقق.

٦. في نسخة ط: القنى

٧. الربد: الخفيف القوائم في مشيه؛ المدج: الحكم القوي

٨. في نسخة ط والديوان: الصبا

٩. في نسخة م: ببرقع

١٠. العوهج: الطويل



فَظَنُّوا خَلِيًّا كُلُّ ذِي لَوْعَةٍ شَجِي  
وَأَلَقَتْ نِقَاباً عَنِ أَسِيلِ مُضْرَجٍ  
وَتُبْدِي دَلالاً عَنِ شَتِيبِ مُفْلَجٍ  
وَنَاطِرَةٍ لَمْ يَنْوِ ٥ سُوءَ أَفْيُخْرِجِ ٦  
وَحَدَّقَ ذَا فِي الشَّمْسِ عِنْدَ التَّوَهُجِ  
بِلا مُخْزِنٍ فَيَا ٧ ظَنُّنَا وَمُنْبِجِ

وَقَفْنَا فَدَلَّسْنَا ١ عَلَى رُقْبَانِنَا  
حَطَّطت لِيثاماً عَنِ مَجُودِ مُوَرِّسٍ ٢  
فَمَا زِلْتُ أُذْرِي دَمْعَ عَيْنِي صَبَابَةً  
وَقَالَ رَقِيبَانَا دَعُوا لَوْعِ نَاطِرٍ ٤  
رَعَتْ هِيَ رَوْضَ الزَّعْفَرَانِ وَمَادَرَتْ  
فَبِالطَّبَعِ مَجْلُوبٌ بَكَاءُ وَضِحْكُهَا

ومنها في الشيب:

يَدا قَادِحٍ فِي لَيْلِ فَوْدِكُ ٩ مُسْرِجِ  
كَأَمْسٍ مَتَى تَذْهَبُ عَنِ الْمَرْءِ لَاتَجِي ١١  
فَخَلُّ لَهَا خَيْلَ الْبَطَالَةِ تَمَعَجِ ١٣  
وَقَالَ الصُّبَا إِلَّا أَرُخَ مِنْكَ أَذْلَجِ  
وَقُلْتُ لَهُ ١٤ أَمْرَحَ مَا بَدَاكَ وَأَمْرَجِ ١٥  
وَكَمَفِيهِ فِيهِ دَخْلَةٌ ثُمَّ يَخْرِجِ  
عَلَى رَوْضِ عَيْشٍ بِالشَّبَابِ مُدْبِجِ

أَصَاحِ تَرَى بَرْقَ الْمَشِيبِ يَهْزُهُ ٨  
تَغَنَّمُ بِأَطْرَافِ ١٠ الشَّيْبِيَّةِ فُرْصَةَ  
وَمَا حَلِبَةُ ١٢ الْأَعْمَارِ الْأُمَعَارَةُ  
وَلَمَّا رَأَيْتِ اللَّوْحَانَ وَدَاعُةَ  
غَمَسْتُ فُؤَادِي فِي الْجَهَالَةِ غَمَسَةً  
وَمَنْ رَامَ نَزَعَ الثُّوبَ يَدْخُلُ بِوَجْهِهِ  
وَقَدْ كُنْتُ مِثْلَ الطُّودِ مُدَّتْ ظِلَالُهُ

١. دَلَّسَ: خَدَعَ، وَأَخْفَى؛ وَمَوَّهَ.

٢. المَجُودُ: المِصْبُوغُ بِالْجَاوِي وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ، وَالْمُورِّسُ - المِصْبُوغُ بِالْوَرْسِ وَهُوَ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ.

٣. المِفْلَجُ: المِتْبَاعِدُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ؛ وَهُوَ مَا يَسْتَحْسِنُ فِي الْمَرْأَةِ.

٥. فِي الدِّيوانِ، لَمْ تَنْوِ.

٤. فِي نَسْخَةِ م: نَاطِرِي

٧. فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ: فَمَا.

٦. فِي الدِّيوانِ، فَتَخْرِجِ

٩. فِي الدِّيوانِ: فَوْرِيكَ

٨. فِي الْأَصْلِ، نَ وَالِدِيوانِ: تَهْزُهُ

١١. فِي الدِّيوانِ وَ نَسْخَةِ ط: مَتَى يَذْهَبُ عَنِ الْمَرْءِ لَا يَجِي

١٠. فِي الدِّيوانِ: فَأَطْرَابِ

١٣. تَمَعَجِ: تَسْرَعِ.

١٢. فِي الدِّيوانِ وَ نَسْخَةِ ط: حَلِيَّةِ

١٥. أَمْرَجِ: أَرْسَلَ الدَّابَّةَ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ.

١٤. فِي نَسْخَةِ ط: لَهَا.



وَمَنْ يَبْقَ حَتَّى يَشْتَوِ الْعُمُرُ يُثْلَجِ  
غَدًا نَقْدُ فَضْلِي هَارِباً بِالْمُبْهَرَجِ  
حَيَاءً وَمَنْ يَمْرُزُ عَلَى الصَّحْبِ يُجْجِ  
وَلَكِنْ جِلْمِي مُلْجَمٌ غَيْرُ مُسْرَجِ  
بِحِلْمِي أَزْمَاناً فَلَمْ يَتَمْرَجِ  
سِوَى الشُّوكِ بَدْمِي الْكَفِّ مِنْ جَدْمِ عَوْسَجِ<sup>٣</sup>

فَقَدْ ثَلَجْتُ<sup>١</sup> مَنِّي الذُّوَابَةَ كَبْرَةً  
تَعَجَّبْتُ مِنْ رَاجِي سِقَاطِي بَعْدَمَا  
أَجَامِلُ أَقْوَاماً عَلَى مَا يُرِيئِي  
وَأَلَسْتُ وَإِنْ أَمْسَكْتُ لِلضُّيْمِ مَرْكَباً  
وَكَمْ صَاحِبٍ دَارَيْتُ أَمْزِجُ جَهْلَهُ  
وَلَسْتُ وَلَوْ<sup>٢</sup> شَمَّمْتُهُ الْوَرْدَ جَانِباً  
ومِنهَا فِي الْمَخْلَصِ:

عَلَى الْهَوْلِ فِي طَرْفٍ مِنَ اللَّيْلِ أَدْعَجِ  
وَمَنْ يَغْشَقِي الْعَلِيَاءَ بِالْوَفْدِ يَلْهَجِ

كَأَنِّي خَيَالٌ طَارِقٌ أَشْلُكُ الْفَلَا  
إِلَى<sup>٤</sup> جَاعِلٍ عِزّاً مَكَانِي عَيْنَهُ  
ومِنهَا:

لَهُ قَلَمًا يَقْدِرُ<sup>٥</sup> أُمُوراً وَيُنْضِجِ  
بِئْمَانَهُ مِنْ يُسْرَاهُ<sup>٦</sup> فَرَطٌ تَحْرُجُ<sup>٧</sup>

إِذَا أَثَفْتُ<sup>٥</sup> يَوْماً ثَلَاثَ أَنْامِلٍ  
أَخُو صَدَقَاتٍ صَادَقَاتٍ يَسْرَاهُ<sup>٧</sup>

### (قافية الحاء)

وله<sup>١٠</sup>: عَلَى زَوِيِّ الْحَاءِ<sup>١١</sup> مِنْ قَصِيدَةٍ:

جَدَّدَ تَذْكَارِي عَهْدَ الصُّبَاخِ  
عُجْباً يُعَلِّمُنَ رَجَالاً فِصَاخِ

صَوْتُ حَمَامِ الْأَيْكِ عِنْدَ الصُّبَاخِ  
عَلَّمُنَنَا الشُّجُوَ فَيَا مَنْ رَأَى

٢. فِي نَسْخَةِ ط: وَإِنْ.

٤. فِي نَسْخَةِ م: الْإِ.

٦. يَقْدِرُ: مِنَ الْإِلَهِ الْقَدْرُ بِمَعْنَى يَطْبَعُ.

٨. فِي نَسْخَةِ ط: وَبِئْمَانَهُ مِنْ يُسْرَاهُ.

١. فِي نَسْخَةِ م: بَلَّجْتُ.

٣. الْعَوْسَجُ: شَجَرٌ شَوْكِي لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ.

٥. أَثَفْتُ: لَزِمْتُ.

٧. فِي نَسْخَةِ ط: أَخُو صَدَقَاتٍ يَسْرَاهُ يَسْرَاهُ.

٩. فِي نَسْخَةِ ع: خَوْفٌ تَحْرُجُ.

١٠. وَرَدَتْ الْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٦/١ فِي مَدْحِ الْوَزِيرِ شَمْسِ الْمَلِكِ عَمَّانِ بْنِ نَفْطَالِ الْمَلِكِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ سَنَةِ

٥٠٥ هـ وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الدِّيْوَانِ. ١١. فِي نَسْخَةِ ن: الْأَمْسَلُ وَلَهُ عَلَى حَرْفِ الْحَاءِ.



أَلْحَانُ ذَاتِ الطُّوقِ فِي غُضْنِهَا  
لَا أَشْكُرُ الطَّائِرَ إِنْ شَاقَّنِي  
وَأَمَّا أَشْكُرُ لَوْ أَنَّكَ  
أَكَلْنَا أَشْتَقْتُ الحِمَى شَفْنِي  
يَزِيدُ إِغْرَائِي إِذَا لَأَمَنِي  
مَاذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَصْنَعُوا  
وَرُبَّ لَيْلٍ قَدْ تَدَرَّعَتْهُ  
يُرْوِي غَلِيلَ الأَرْضِ مِنْ عِبْرَتِي  
حَتَّى بَدَتْ تُطَلِّقُ طَيْرَ الدُّجَى  
لَاغْرَوًا<sup>٤</sup> أَنْ فَاضَتْ دَمًا مَقْلَتِي<sup>٥</sup>  
بَلْ يَا أَخَا الأَزْدِ<sup>٦</sup> إِذَا زُرْتَهُ  
وَأَزِمَ بِطَرْفٍ مِنْ بَعِيدٍ فَمِنْ  
و منها:

جَرَّ بَتْنِي قَدَمًا فَصَادَفْتَنِي  
مُطَاوَعًا كَالْمَاءِ إِنْ سَقَّتَهُ  
وَصَفَّ بِهَذَا البَيْتِ فَرَسًا وَزَادَ فِيهِ<sup>٩</sup>  
تَسْتَهْبُ الأَرْضَ لَهُ أَرْبَعُ  
عَلَى الأَخْلَاءِ قَلِيلِ الجِمَاحِ<sup>٨</sup>  
مِنْ السَّمَاءِ سَحًّا أَوْ الأَرْضِ سَاخِ  
لِلنَّارِ مِنْ أَطْرَافِهِنَّ أَنْقِدَاخُ<sup>١٠</sup>

١. في الديوان: عن سكني  
٢. التياح: العطش  
٣. في الديوان: شك  
٤. في نسخة م: لاغر  
٥. في نسخة ط: دموعي دمًا  
٦. في الديوان: يا أخا الحي  
٧. الصفاح مفردها صحيفة وهي بشرة الوجه؛ والأخرى وهي صحيفة السيف العريض  
٨. الجماح: مفرده جموح وهو من لا يقف عند حدّه.  
٩. لمحقق الديوان رأي مخالف.  
١٠. البيت ساقط في الأصل، ن و كذلك من نسخة ع.



ومنها:

المُحْسِنُ<sup>١</sup> لِلْحَسَنَاءِ مُسْتَجْمَعٌ  
 قَلْبِي وَشَغْرِي أَبَدًا لِلوَرَى  
 ذَا الْمُلُوكِ<sup>٢</sup> الْقَضِرِ فِيمَا أَرَى  
 أَمَدَحُهُمْ عُمْرِي وَلَكِنِّي  
 كَأَنِّي قَرِيْبَةٌ عِنْدَهُمْ  
 وَمَالَهَا فِي الْجِيْدِ مِنْهُمْ سِوَى

ومنها في وصف قلم المدوح:

ذُو قَلَمٍ أَعْجَبَ بِهِ جَارِيًا  
 تُدِيرُهُ يَمِينِي يَدَيِّ مَا جِدِ

ومنها تهنئة بالخلعة:

مَا زَادَكَ<sup>٦</sup> الْخَلْعَةُ فَخْرًا وَإِنْ  
 وَالْبَيْتُ لَا يُكْسَى لِتَشْرِيفِهِ  
 يَفْدِيكَ قَوْمٌ حَاوَلُوا ضَلَّةً  
 مَعَاشِرُ أَمْوَالِهِمْ فِي جَمِيٍّ

ومنها البيت السائر<sup>٩</sup>:

أَمَلْتَهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتَهُمْ  
 فَلَاحَ لِي أَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَاحَ

١. في الديوان؛ ونسخة ط: والحسن...

٢. في الديوان: للوجوه

٣. في نسخة م: تشجع.

٤. في الديوان: أنت جلالاً

٥. في نسخة ع: ومنها في البيت السائر.

٦. في نسخة م: ذا الملوك

٧. في الديوان: أرجو من الله

٨. في نسخة م: وما زادك...

٩. في الأصل، ن و نسخة م: مُسْتَجْمَعٌ



وله<sup>١</sup> من قصيدة<sup>٢</sup>

وَمِنْ دَمْعِ عَيْنٍ بِالسَّرَائِرِ بَائِحِ

أَلَا مَنْ عَذِيرِي مِنْ جَوَىِّ فِي الْجَوَائِحِ

وَمِنْهَا:

فَقُلْ فِي إِنْاءٍ لَا بِمَا فِيهِ رَاشِحِ  
 وَقَدْ تَارَ مِنْ<sup>٣</sup> بَحْرِ مِنَ الْوَجْدِ طَافِحِ  
 مِنْ الْعِزِّ فِي الْآفَاقِ خَزَنَ الشَّحَائِحِ  
 فَأَدَيْتُ<sup>٤</sup> دُرّاً مِنْ دُمُوعِي السُّوَافِحِ  
 وَدَائِعَهُ رَدَّ الْأَمِينِ الْمُنَاصِحِ

دَمُ الْقَلْبِ فِي عَيْنِي وَتَشْخُو بِمَائِهَا  
 هُمْ أَوْدَعُونِي الدُّرَّ يَوْمَ رَجِيلِهِمْ  
 إِلَيَّ مِنْ الْأُذُنِ آزَمْتِي فَخَزَنْتَهُ  
 تَقَبَّلْتُ دُرّاً مِنْ سِرَارِ حَدِيثِهِمْ  
 سِرَارُ نَوَىِّ عِنْدِي رَدَدْتُ عَلَى النَّوَى

ومنها يصف طوق الحمام:

عَلَى فُرْقَةِ الْأَلْفِ صُبْحاً نَوَارِحِ  
 مَزَّرَ جُيُوبٍ فِي طَلَاهَا طَرَائِحِ

سَلَوْتُ الصُّبَا لَوْلَا بَكَاءُ حَمَائِمِ  
 لَيْسَنَ جِدَاداً ثُمَّ مَرْقَنَهُ<sup>٥</sup> سِوَى

ومنها:

وَتَبْكِي بِلَا مَاءٍ مِنَ الْعَيْنِ سَافِحِ  
 لِرَامٍ وَمِنْ خَطَفَاتِ زُرْقِ الْجَوَارِحِ<sup>٦</sup>

وَتَشْكُو الَّذِي أَشْكُو فَأَبْكِي مُسَاعِدَاً  
 وَتَحْذَرُ مِنْ زُرْقِ جَوَارِحِ تُنْقَى

ومنها:

كَمُسْتَشْبِحٍ يَرْجُو إِجَابَةَ نَائِحِ

أَرَى الْيَوْمَ مَدَّاحَ اللَّثَامِ بِمَدْحِهِمْ

ومنها يذم واشياً:

إِذَا هُوَ يَوْمًا لَمْ يُغَادِرْ يُرَاوِحِ

وَوَاشٍ يُقْضَى<sup>٧</sup> بِالْوَشَايَةِ<sup>٨</sup> عُمْرَهُ

١. وردت القصيدة في ديوانه ٢٩٩/١ - ٣١٠ يمدح العميد بعسكر مكرم سنة ٥٣٨ هـ ولقبه ناصح الدين - كلقب

٢. في الأصل، ن: ومن قصيدة:

٤. في نسخة م: وأديت

٦. في نسخة ط: ومن حطيات إلف جوارح

٨. في الاصل: بالوشاة

الشاعر.

٣. في الديوان: في.

٥. في نسخة م: بزقنه.

٧. في نسخة ط: تُقْضَى.



وكم خامل لا يهتدي لنباهه

ومنها في المدح:

فأراؤه في الملك أغلاق حِصنه

له قلم سيان سود صحائف

يكف شجاع سافح لدم العدى<sup>٢</sup>

هُمام لأشرار العباد مُروّج

ومنها أنه كان المندوح يُتعت<sup>٣</sup> بناصح الدين وهو يطلب منه حصاناً وقد أحسن وأبدع<sup>٤</sup> احساناً:

وناصح دين الله مازال قلبه

ولكن كفاني اليوم<sup>٥</sup> من قلب ناصح

ومن يك بخرأ يغمز الأرض فيضه

ومنها:

عسى فرساً أشري الى فارس به

فهب لي طرفاً يشيق الطرف إن جرى

مطيع هوى مجريه<sup>٦</sup> ليس بناكص

كريم من الأفراس لا يد سائط

يهلج مثل الماء خطأ إذا مشى

فصير سواراً في يساري عنائه

وأنت إذا استسميخت أسمع ساج

كإيماض إحدى البارقات اللوائح

حروف ولا طاع من الخيل جاج

تُعاني<sup>٧</sup> له ضرباً ولا يد كاج

و ذو سنبك في الصخر للنار قارج

أبادز به قطع الفلا والصحاصح<sup>٨</sup>

١. في نسخة م: أسنا

٢. في نسخة ط: يتعصب بناصح الدين

٣. في الديوان: ولكن كفاني الدهر

٤. في نسخة م: يجريه

٥. الصحاصح: الأراضي المستوية الجرداء واحدها صحصاح.

٦. في الديوان: العدا

٧. في نسخة الأصل: ن. وقد أحسن فيها حوداً وأبدع.

٨. في الديوان: فرمسي.

٩. في نسخة ط: تعالي



لأنزح<sup>١</sup> من أرض سئمت إقامتي بها قبل هبات الرياح البوارح<sup>٢</sup>

وله<sup>٣</sup> من قصيدة في صدرالدين محمد بن ثابت<sup>٤</sup> الخجندي<sup>٥</sup>  
شاق الحمام إليك لما ناخا صبأ تذكر إلفه فازتأخا

ومنها:

ومرئح الأعطاف تحسب صدغه ليلاً وتحنسب خده مضباحا  
صلف له سلطان حنين قاهر يأتى<sup>٦</sup> إذا ملك الفتى إشباحا

ومنها في المخلص:

كم كان<sup>٥</sup> من عشر ومن يسر قفا خاطبت كل معاشر بلغاتهم  
أضحي لعجل اللوم كل عابداً ومنعت نفسي قول كل بديعه  
حتى صدزت إليك يا صدر الورى عطف الكرم لها يهز مراحا  
جهلاً فالتقى<sup>٧</sup> شعري الألواحا بمطبي العلياً بك أستنجأخا

ومنها:

يقظان صاغ الله ثاقب فهمه لطفاً لقفل غيوبه مفتاحا

ومنها:

لما رأوك من السباح غبامة ركبوا إليك من المطي رياخا

١. في الديوان: لأبرح. ٢. البوارح: الرياح الشديدة التي تحمل الغبار والتراب.

\*. وردت القصيدة في ديوانه ٣١١/١ - ٣٢١ رقم ٥٦

\*. أبو بكر محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي صدر العراق م/٥٥٢ هـ. قال محقق الديوان: وقد أخطأ العماد بتسميته محمد بن ثابت؛ أقول: لم يخطأ بل سماه اختصاراً وقد ترجم له في هذه القسم في الخريدة ووضع اسمه كاملاً

٣. سقطت اللفظة في نسخة م.

٥. في نسخة م: لو كان...

٧. في نسخة م: وألقى

٤. في نسخة م: يأتي...

٦. في نسخة ط: منا مخاطبة؛ وفي نسخة م: أمتاً



ومنها:

وَأَقْلُ حَقِّي إِنْ طَرَقْتُ فِئَاءَ كُمْ  
وَالْحَدُّ لَمْ يُضِلِّلُهُ<sup>١</sup> لَيْلُ شَبِيبِي  
فَمِنَ الْبِياضِ إِلَى الْبِياضِ خَدْمَتُكُمْ  
فَأَحْمَلُ<sup>٢</sup> تَدَلُّ أَمَلِكِ فَقَدْ رَأَوُا  
فِيَّ إِهْدِ الْإِقْتِرَاحَ كَرَامَةً  
وَلَهُ فِي الشَّمْعِ مِنْ قِطْعَةٍ\*:

وَلَقَدْ أَقُولُ لِشَمْعَةٍ نُصِبَتْ لَنَا  
أَنَا مَنْ يَحِينُ<sup>٤</sup> إِلَى الْأَحِبَّةِ قَلْبُهُ  
قَالَتْ عَجِلْتِ إِلَى الْمَلَامِ مُسَارِعاً  
وَسُتَوِرُ جُنْحِ اللَّيْلِ ذَاتِ جُنُوحِ  
وَلِكِ الْبِكَاءِ بِدَمْعِكَ الْمَسْفُوحِ  
فَأَسْمَعُ بَيَانَ حَدِيثِي الْمَشْرُوحِ

ومنها:

أَفْرَدْتُ مِنْ إِفِّ شَهْيٍ وَضَلُّهُ  
حَلْوُ الْجَنَّا<sup>٥</sup> عَذْبُ الْمَذَاقِ صَرِيحِ

ومنها<sup>٦</sup>:

بِالنَّارِ فَرَّقَتِ الْحَوَادِثُ بَيْنَنَا  
وَبِهَا نَذَرْتُ أَعْوُدُ أَقْتُلُ رُوحِي

(قافية الدال)

وله على قافية الدال من قصيدة<sup>٧</sup> في الإمام المستظهر أولها:

طَرِبْتُ لِإِمَامِ الْخِيَالِ الْمُعَاوِدِ  
وَمَسْرَاهُ فِي جُنْحِ مِنَ اللَّيْلِ رَاكِدِ

ومنها:

١. في نسخة ط: ولجدمكم يضلله...
٢. في الديوان: وأحمل...
٣. في الديوان ونسخة ع: الأتراحا، وهو الصواب.
٤. في الأصل، ن، ونسخة ع: يا مَنْ يَحِينُ
٥. في الديوان: الجنى
٦. سقط في نسخة م.
٧. وردت القصيدة في ديوانه ١/٣٢١-٣٢٢، رقم ٥٧



وَزَوْرَةٌ ذَاتِ الْخَالِ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ

ويقول فيها:

تَمَتَّعْتُ<sup>١</sup> يَا نَاطِرِي بِنَظْرَةٍ  
أَعْيَيْتَنِي كُفًا عَنِ فَوَادِي فَإِنَّهُ

ومنها:

كَأَنِّي نَصَبْتُ الْعَيْنَ مِنِّي حِبَالَةً  
وَمَنْ لَمْ يُقَلِّبْ فِي الْوَرَى طَرْفَ نَاقِدٍ  
وَلَمَّا بَلَوْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ مِنْهُمْ  
تَطَلَّعْتُ فِي يَوْمِي رِخَاءً وَشِدَّةً  
فَلَمْ أَرَ فِيهَا سَاءً نِي غَيْرَ شَامِتٍ

ومنها:

وقالوا: مُنَاخُ الرِّكَبِ بَغْدَادُ غُدْوَةٌ  
فَمَا بَرَحَتْ مِنَّا مَبَاسِمٌ وَاجِدٍ  
وَقَلَّ مِنَ الْعِيقَانِ صَوْغٌ أَسَاوِرٍ  
يَرْزُنَ مِنَ الزُّورَاءِ بَيْتَ مَكَارِمِ  
مَوَاقِفِ خُطَّتْ لِلْهُدَى نَبْوِيَّةُ  
إِمَامٍ لَهُ فِي بُغْدِهِ مِنْ عِيُونِنَا<sup>٦</sup>  
كَعِلْمِكَ<sup>٧</sup> أَنْ اللَّهَ لِيَخْلُقِي شَاهِدَ

فَيَا حُسْنَهَا لَوْ أَنِّي غَيْرُ هَاجِدٍ

وَأُورِدْتُمَا<sup>٢</sup> قَلْبِي أَمْرَ الْمَوَارِدِ  
مِنَ الْبَغْيِ سَعْيِي اثْنَيْنِ فِي قَتْلِ وَاحِدٍ

ليغدوا<sup>٣</sup> بها سِرْبُ الظُّبَاءِ صَوَائِدِي  
يَصِرُ بِالْأَدَانِي نَصَبٌ<sup>٤</sup> كَنَيْدِ الْأَبَاعِدِ  
أَخَائِقَةٍ عِنْدَ اعْتِرَاضِ الشَّدَائِدِ  
وَنَادَيْتُ فِي الْأَخْيَاءِ هَلْ مِنْ مُسَاعِدِ  
وَلَمْ أَرَ فِيهَا سَرًّا نِي غَيْرَ حَاسِدِ

وقودُ الْمَطَايَا طَائِشَاتُ الْمَقَاوِدِ<sup>٥</sup>  
تُقَبَّلُ مِنْ شَوْقِي مَنَاسِمٌ وَاجِدِ  
لِأَيْدِي مَطِيٍّ لِلْعِرَاقِ قَوَاصِدِ  
تَوَلَّى لَهُ ذُو الْعَرْشِ رَفَعَ الْقَوَاعِدِ  
لِأَبْيَضَ مِنْ بَيْتِ الثُّبُوءِ مَا جِدِ  
دُنُوًّا إِلَى إِشْعَافِنَا بِالْمَقَاصِدِ  
جَلَالًا وَمَا خَلَقَ لَهُ بِمَشَاهِدِ

٢. في نسخة ط: فأوردتما

٤. النصب: الغاية.

٥. القود: جمع أقود وهو الطويل العنق. و مقاود: واحدها مقود وهو الحبل يشدُّ في الزمام أو اللجام نقادُ به الدابة.

٧. في نسخة م: تعلمك

١. في نسخة م: تمتعتها

٣. في نسخة الأصل، ن، ع، ط: لتغدوا

٦. في نسخة ط، والديوان: عن عيوننا



سوى خائنٍ عن شرعة الحق حائداً<sup>١</sup>

خليفة صدقٍ لا يُسيرُ خلفه

ومنها:

على أنه يُؤوي<sup>٢</sup> أسودَ المطاردِ  
بأيديكمَا غيرَ أنْ لم تُجالدِ<sup>٣</sup>  
لها فديةً ما طأوعتْ كفَّ غامدِ

وفي الجوِّ غابٌ بالأسفَةِ شابكُ  
وأحرمَ بيضُ الهندِ إحرامَ مُحصرِ  
فأقسِمُ لو لم تلتزمِ بدمِ العدى<sup>٤</sup>

ومنها:

غداً شافعاً مِنْهُ طريفاً بتالدِ  
يزيدُ على سيفِ الكميِّ الجالدِ<sup>٥</sup>  
لأهلِ الوغى حلى السيفِ الحدائدِ

وللعبدِ إرثٌ مِنْ قديمِ وراثتهِ<sup>٥</sup>  
وحدُّ لسانٍ في أعاريكِ وَقَعُهُ  
فإن شرفَ العبدِ اضطناعاً فسنةُ

ومنها:

وجادتْ يداهُ بالبوادي العوائدِ  
حقيقٌ بأنْ يُغطيكِ عيشه خالدِ

فدُمُ للورى يا خيرَ مَنْ ولي الورى  
فمن جعلَ الدنيا لملكك<sup>٦</sup> جنةً

وله<sup>٨</sup> من قصيدة في الإمام المُسترشِد:

وانجزتِ الأيامِ مِنْ وَضْلِهِمْ وَعُغْدَا

كأنك بالأخبابِ<sup>٩</sup> قد جددوا العهدا

ومنها:

حنينَ الذي يشكو لأُلفه يُغدا  
ولولاً<sup>١١</sup> العدى أمسيتُ في جيدها عِقْدَا

أجنُّ إلى لئلي على قُربِ دارها  
ولي سلكِ جسمِ ملوؤهُ دُرٌّ أذمع<sup>١٠</sup>

٢. في الأصل، ن، ع، ط: يؤدي

٤. في الديوان، العدا

٦. الجالد: الضارب

٨. وردت القصيدة في الديوان ١/٣٢٢ - ٣٤٠ رقم ٦٠

١٠. في الأصل، ن، و نسخة ط: دُرغ أدمعي

١. في الديوان: عن شرعة الدين حائداً

٣. في نسخة ط: يجالد

٥. في الديوان: ولانده

٧. في الديوان ونسخة ط: بملكك

٩. في الأصل، ن: بالأيام

١١. في الديوان و نسخة ط: فلولا



وكامِنُ نارِ الزُّندِ لا يُحْرِقِ الزُّنْدَا  
فَهَلْ مِنْ سَفَا مِنْهَا إِلَى مُقْلَةٍ يَهْدَا  
إِنْ أَنْتَقَبْتِ عَيْنَاً وَإِنْ سَفَرْتِ خَدَا  
لِتَقْصِدَهَا<sup>٢</sup> فِيمَنْ يُرِيغُ هَا قَصْدَا  
كَمَا نَارٌ يَحْمِي النَّخْلُ بِالْإِبْرِ الشُّهْدَا

إِذَا بَعَدُوا شَوْقًا وَإِنْ قَرَّبُوا صَدَا  
قَضَى هَجْرَهُمْ أَنْ يَسْبِقَ الصُّدْرُ الْوَرْدَا

مِنَ الرَّاعِيَاتِ الْقَلْبَ لَا الْبَانَ وَالرُّنْدَا  
وَلَا قَوْدًا<sup>٥</sup> فِي الْحُبِّ مَالٌ يَكُنْ عَمْدَا

وَقَلْبٌ طَفِقَتْ تَضْطَادُ غِزْلَاتُهُ الْأَسْدَا<sup>٦</sup>  
فَلَمْ يَخْشَ رِيْمٌ أَحْوَرًا أَسْدًا وَرَدَا

عَلَيْنَا وَعَيْنَاهُ كَأَعْيُنِهِمْ سَهْدَا<sup>٨</sup>  
ضِيوفًا قَرَاهَا هَمَّةُ الْجِدِّ وَالْجَدَا

أَكْتَمُ جَهْدِي حُبِّهَا وَهَوَّ قَاتِلِي  
هِلَالِيَّةً قَوْمًا وَتُغْدُ مَنَازِلِي  
غَزَالِيَّةً لِلنَّاطِرِينَ إِذَا بَدَتْ  
إِذَا زُرْتَهَا جَرَّ الرَّمَاحُ<sup>١</sup> فَوَارِسُ  
وَحَالُوا<sup>٣</sup> بِأَطْرَافِ الْقَنَا دُونَ تَغْرِهَا  
وَمِنْهَا:

أَبُو أَنْ يَبِيَّتِ الصَّبُّ الْأُ مَعْدَبًا  
مَعَى وَرَدُّوا بِي مَنَهَلًا<sup>٤</sup> مِنْ وَصَالِهِمْ  
وَمِنْهَا:

وَمَا قَاتِلِي إِلَّا لَوَاحِظٌ شَادِنِ  
لِغَيْرِي رَمَى بِالطَّرْفِ لَكِنْ أَصَابِنِي  
وَمِنْهَا فِي الْمَخْلَصِ:

كَأَنَّ مَعَاجِ الْعَيْسِ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ  
أَظْلَلْتُهُ أَيَّامَ الْإِمَامِ بِعَدْلِهِ<sup>٧</sup>

وَمِنْهَا:

قُلُوبُ الْعِدَا مِنْهُ جِدَارًا كَقَلْبِهِ  
إِذَا مَا الْهُمُومُ الْمُسْهِرَاتُ<sup>٩</sup> طَرَفْتُهُ

وَمِنْهَا:

١. في نسخة م: الرِّيح

٣. في نسخة ط: وجالوا؛ وفي نسخة ن: وحالت

٥. القود: القصاص

٧. في نسخة ط: الإمامة بعده...

٩. في نسخة م: المهمرات.

٢. في الأصل، ن، والديوان: لتقصيدها. يريغ: يريد ويطلب

٤. في نسخة ط: مَنَهَلٍ

٦. في ن: أسدا؛ وجرة: موضع بين مكة والبصرة.

٨. في نسخة م: مَهْدَا



بِذَاكَ عَلَيْنَا اللَّهُ قَدْ أَخَذَ الْعَهْدَ<sup>١</sup>  
يُعَادُ لَنَا جَزْلُ الْعَطَاءِ كَمَا يُبْدَى  
فَأَطْلَقْتُمُوهُ حَائِزِينَ لَهُ حَمْدًا

بِحُبِّكَ لَا حُبُّ اعْتِيَادٍ وَإِنَّمَا  
بِكُمْ آلُ عَبَّاسٍ يَعَاذُونَ مِنْكُمْ  
وَأَنْتُمْ شَفَعْتُمْ لِلْحَيَا عِنْدَ حَبْسِهِ

وله من قصيدة\* فيه مطلعها<sup>٢</sup>:

أَنْ<sup>٣</sup> لَا يَضَنَّ بِوَقْفَةٍ فِي الْمَعْهَدِ  
فَضَّلَ الْأَزِمَّةَ عِنْدَ بَرْقَةِ مَنَشِيرِ  
أَمْ مُغْرَمٌ فِيكُمْ؛ فَهَلْ مِنْ مُسْعِدِ  
فِيهِ بِعَيْنِي ذِكْرَهُ الْمُتَجَدِّدِ<sup>٤</sup>

مِنْ حُسْنِ عَهْدٍ لِلخَلِيطِ الْمُنْجِدِ  
نَاشِدَتِكُمْ إِلَّا قَصْرْتُمْ سَاعَةً  
أَنَا مُسْعِدٌ فِيكُمْ فَهَلْ مِنْ مُغْرَمِ  
رَبْعٌ وَقَفْتُ أَرَى وَجُوهَ أَحِبَّتِي

ومنها<sup>٥</sup>:

إِلَّا وَفَاؤُهُمْ وَهُمْ بِذَاكَ الْمَوْعِدِ  
يَا لَيْلُ إِسْفَارِ الصَّبَاحِ فَأَمْدِدِ  
يَا لَيْلَتِي فَالآنَ طُولِي تَحْمُدِي

وَعَدُوا الرَّحِيلَ غَدًا وَلَيْسَ بِقَاتِلِي  
وَنَوَى الصَّبَاحِ نَوَى فَقُلْتُ لَقَدْ دَنَا  
كَمْ طُلْتُ لِي فَذَمَّمْتُ فِي زَمَنِ النَّوَى

ومنها:

بَيْنَ الْقَلَائِدِ مِنْ دَمٍ مُتَقَلِّدِ  
يُجْلَعِي لَنَا أَمْ<sup>٦</sup> مِنْ غَزَالِ أَعْيَدِ

تَذْرِي الْمَلِيحَةَ كَمْ لَنَا فِي جِيدِهَا  
أَفْذَاكَ جِيدٌ مِنْ هِرْزَبِرٍ أَغْلَبِ

١. هذا البيت ساقط في نسخة ط.

\* وردت القصيدة في ديوانه ١/٣٤٠-٣٥٢، ورَقْمُهَا ٦١.

٢. في الأصل، ن: وله في الإمام المسترشد بالله - أيضاً - من قصيدة مطلعها.

٣. في الديوان: أَلَا

٤. في نسخة م: ذكُرُ المتجَرِّدِ؛ وفي الديوان: ذكري المتجَدِّدِ

٥. وفي نسخة الأصل، ن: وكذلك نسخة ع، سقطت اللفظة.

٦. في نسخة ط: خدَّها.

٧. في نسخة ط: يعكسي ليال



وَدَلِيلُ فَرَسِكَ أَنْ أَشْرْتَ بِأَمَلٍ  
وَالْحَيْبُ أَنْ يَغْدُزَ بِجَارٍ لَا يَخْفُ  
وَمَنْ أَمْتَطَى ظَهَرَ الزَّمَانِ جَرَتْ بِهِ  
فَارِطٌ لَهُ جَاشَ الصَّبُورِ لِرَيْنِهِ  
فَالطُّودُ يَهْرَأُ بِالْعَوَاصِفِ كُلَّمَا

وَمِنْهَا:

فَاكْزِرْ مَوَدَّاتِ الْكِرَامِ ذَخِيرَةً

وَمِنْهَا:

وَلَا زِيحِيَّاتِ الشَّبَابِ وَعَضْرِهِ  
فَأَصِخْ لِدَاعِيَةِ التَّصَابِي عِنْدَهَا  
وَأَقِرْ الْهُمُومَ إِذَا طَرَقَتْكَ طَرْدَهَا  
فَالرَّوْضُ مُغْتَرٌّ الْمَبَاسِمِ مَابِهِ

وَمِنْهَا فِي الْمَدْحِ وَصِفَةِ الْجَيْشِ:

مِنْ حَيْثُ زَارَتْ سُودُ أَعْلَامٍ لَهُ  
كَالْعَيْنِ كَيْفَ رَمَتْ بِطَرْفٍ إِنَّمَا  
مُجْرٍ<sup>٥</sup> يَسُدُّ نِقَابَهُ وَجْهَ الضَّحَى  
تُبْدِي شِعَارَ الْحَقِّ فِيهِ سُيُوفُهُمْ

وَمِنْهَا:

وَلَوْ أَنْتَطَاعَتْ بِيضُهُ لَسَرَّيَلَتْ

مَخْضُوبَةٍ أَظْفَارُهَا مِنْ أَكْبِيدٍ<sup>١</sup>  
عَارًا وَإِنْ يَكْتُلُ قَتِيلًا لَا يَدِي<sup>٢</sup>  
عُلُوءًا طَاغَ لِلْعَيْنَانِ مُقَلِّدٍ  
تَبْتًا وَأَمْهَلُ كُلِّ رِيحٍ تَزْكُدِ  
لَعِبَتْ بِخَوْطِ الْبَانَةِ الْمَتَاوُدِ

وَلَرُبَّمَا (ظَنَّتُ<sup>٣</sup> زِيوفُ فَاثْقَدِ<sup>٤</sup>)

فُرِصٌ إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ فَكَأَنَّ قَدِ  
وَعَنِ النَّصِيحِ لِحَرْفِ سَمْعِكَ فَاسْتَدِ  
لَمْ يُقَرَّ ضَيْفُ الْهَمِّ إِنْ لَمْ يُطْرَدِ  
شَكْوَى سِوَى نَفْسِ الصَّبَا الْمُتَرَدِّدِ

٥

دَارَتْ بِيضٍ فِي الْكَرْهَةِ حُشْدِ  
يَعْتَادُ أَبْيَضُهَا أَتْبَاعَ الْأَسْوَدِ  
إِنْ جَرَّ فَاضِلَ ذَيْلِهِ فِي الْفَذْفَدِ  
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ بِالْقِرَابِ مُسْوَدِ

بِدَمِ الْعِدَى<sup>٦</sup> مِنْ قَبْلِ خَلْعِ الْأَعْمَدِ

١. سقط البيت في نسخة الأصل، ن، و في نسخة ط، من اليد. والفرس: بمعنى دقّ العنق.

٢. لا يد: لا يدفع الدية.

٣. في نسخة الأصل، ن، وكذلك نسخة ع: ظنت.

٤. المجر: الجيش العظيم المحتشد.

٥. ما بين قوسين سقط في نسخة ط.

٦. في الديوان: العدا.



بِيضٌ مِنَ الْأَخْدَاقِ فِي سُودٍ مِنَ الْـ  
وَمِنْهَا:

وَالشَّمْسُ فَرَطُ سِنَاهُ أَرَمَدَ عَيْنَهَا  
غُرٌّ فَوَارِسُهَا وَأَوْجُهَا مَعَا  
سَهَرَ الْعِدَى مِنْ خَوْفِهِمْ فَتَجَشَّمُوا  
فَكَانَ أَشْهُمُهُمْ طَوَائِفُ<sup>٣</sup> مِنْ كَرَى

وَمِنْهَا:

أَبْنِي شَفِيعَ الْقَطْرِ صِنُو أَبِي شَفِيءٍ  
مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتَيْنِ أَعْدَتَا

عِ الْحَشْرِ لَا زِلْتُمْ عِمَادَ السُّودِ  
لِلْيَوْمِ وَاحِدٌ وَأُخْرَى لِلْغَدِ

ومن قصيدة\* في مؤيد الملك ابن نظام الملك أولها:<sup>٤</sup>

أَرَأَيْتَ مِنْ طَيْفِ الْبَخِيلَةِ مَوْعِدَا  
أَبِي اللَّيْلِ إِسْعَادِي وَقَدْ طَالَ جُنْحُهُ

وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَبَيْتَ مُسَهَّدَا  
فَمَا هَدَأَتْ عَيْنِي وَلَا طَيْفُهَا أَهْتَدَى<sup>٥</sup>

وَمِنْهَا:

إِذَا رُمْتُمْ قَتْلِي وَأَنْتُمْ أَحِبَّةٌ  
سَأَضْمُرُ فِي الْأَخْشَاءِ مِنْكُمْ تَحْرَقًا

فَإِذَا الَّذِي أَخَشَى إِذَا كُنْتُمْ عِدَا  
وَأُظْهَرُ لِلنَّوَاشِينِ عَنْكُمْ تَجَلَّدَا

١. الإيمد: الكحل يشفي العين الرمداء.

٢. في نسخة م: بصبيح؛ وفي نسخة ط: تسييح

٣. في نسخة م: طرائق

\* وردت القصيدة في ديوانه ١/٣٥٣ - ٣٦٢، رقم ٦٢؛ وقال يمدح مؤيد الملك أبابكر عبيدالله بن نظام الملك حين قدومه أصبهان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. ومؤيد الملك هذا استوزر أكثر من مرة ودخل في النزاعات بين الأخوة وبالتالي لقي حتفه سنة ٤٩٤ هـ، أو سنة ٤٩٥ هـ كما يبيل إلى ذلك محقق الديوان.

٤. في نسخة ن، الأصل: وقال: أيضاً من قصيدة هي في مؤيد الملك بن نظام الملك رحمه الله أولها:

٥. في نسخة ط: أهتدا



وَأَمْنَعُ عَيْنِي النَّوْمَ أَنْ تُكْثَرَ الْبِكَاءُ  
وَمِنْهَا:  
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَرَى فَمَتَى عَدَلَتْ  
وَمِنْهَا:  
مَهِيْبٌ<sup>٣</sup> إِذَا لَمْ تَلْقَهُ الْبَيْضُ سُجْدًا  
هُوَ الشَّمْسُ فِي الْعَلْيَا هُوَ الدَّهْرُ فِي السَّطَا<sup>٤</sup>  
وَمِنْهَا فِي صِفَةِ فَتْحٍ:  
هَنِيئًا لَكَ الْفَتْحُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ  
سَمَّاكَ صَحْنًا<sup>٥</sup> الْعِرَاقِ زَعِيمُهُمْ  
وَمِنْهَا:  
وَلَا جَمْعَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْفَعُهُ إِذَا  
وَمِنْهَا:  
فَأَضْحَوْا وَقَدْ هَاجُوا أَسْوَدًا ضَوَارِيًا  
وَكُلُّ لُهُ فِي أَوَّلِ الشُّوْطِ مَرْحَةٌ  
أَسَلْتَ لَهُمْ مَدَّ النَّهَارِ فَوَائِرًا<sup>٩</sup>  
فَمَا غَابَ شَمْسُ الْأَفْقِ إِلَّا وَمِنْ دَمٍ  
فَلَوْلَا ظَلَامٌ يَرْفَعُ<sup>١١</sup> النَّقْعُ خَرْقَةً<sup>١٢</sup>

لِتَسْلَمَ لِي حَتَّى أَرَاكُمْ بِهَا غَدًا  
يَدُ لَكَ<sup>٢</sup> فِي دُنْيَاكَ فَاصْنَعْ لَهَا يَدًا  
مِنَ النَّاسِ أَلْقَتْ هَامَهَا الْبَيْضَ سُجْدًا  
هُوَ الْبَدْرُ فِي النَّادِي هُوَ النَّجْرُ فِي النَّدَا<sup>٥</sup>  
فَنَارَ بَآفَاقِ الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا  
يَقُودُ جُمُوعًا تَمَلَأُ الْأَرْضَ حُشْدًا  
بِنَضْرِكُمْ رَبُّ السَّمَاءِ تَغْرَدًا  
وَأَمْسَعُوا وَقَدْ عَاجُوا نِعَامًا مُطْرَدًا  
وَلَكِنْ يَبِينُ الشُّوقُ<sup>٧</sup> فِي آخِرِ الْمَدَا<sup>٨</sup>  
مِنَ الْغِنِ تَثْنِي نَاطِرُ الرُّوحِ أَرْمَدًا  
بَدَا شَفَقٌ قَانَ بِهِ الْأَفْقُ إِزْتَدَا<sup>١٠</sup>  
لَأَمْسَتْ حِيَاضُ الْمَوْتِ لِلقَوْمِ مَوْرَدًا

١. في نسخة م: يكثر: وفي ن، الأصل: أن تَضْمِرَ؛ وفي نسخة ط: وأمنع عيني اليوم أن تكثر البكاء...

٢. في نسخة م: بذلك!

٣. في الديوان: مهيباً

٤. في نسختي ط، ع: السطى

٥. في نسخة ع، والديوان: الندى

٦. في نسخة م: صخر

٧. في نسخة ط: الشوق؛ في الديوان: السبق

٨. في الديوان: المدى

٩. في نسخة م: فواتراً؛ وفي نسخة ط: فوائداً

١٠. في نسخة م: بلا سفق فاز به الأفق ارتدا

١١. في نسخة م: حربه



بأن<sup>٢</sup> رَاحَ سَيْفُ الشَّمْسِ فِي الغَرْبِ مَغْمَدًا  
هَوَى بِسَوِيِّ العَيْنِ<sup>٣</sup> وَالقَلْبِ يُفْتَدَا

وَقَدْ حَقَنْتُ<sup>١</sup> مِنْهُمْ بَقَايَا دِمَائِهِمْ  
وَبَاتَ سَوَادُ اللَّيْلِ لَمَّا أَظْلَمُوا  
وَمِنْهَا:

كَفَاوِ<sup>٤</sup> غَدَا لِلنَّارِ بِالنَّارِ مُحَمَّدًا  
وَيَجْعَلُ<sup>٥</sup> فِي سَاعَةٍ مُتَبَدِّدًا  
عَقَدَتْ مَكَانَ الطُّوقِ مِنْهُ المُهَنْدَا  
تَقَطَّرَ مَقْتُولًا بِمَا هُوَ جَرْدًا  
وَدُمٌ مَابِدَا خَدَّ الصَّبَاحِ مُورَدًا

يُداوي له كسرًا بِكسْرِ ضَلَالَةٍ  
وَيَجْمَعُ طُولَ الذَّهْرِ<sup>٥</sup> شَمْلًا لِعَسْكَرٍ  
إِذَا ظَلَّ مِنْ طَوْقَتِهِ البرَّ جَاحِدًا  
إِذَا جَرَّدَ البَاغِي أَمَامَكَ سَيْفَهُ  
فَعِشْ مَارِنًا طَرْفَ الظَّلَامِ مُكْحَلًا

وله مِنْ قصيدة\*:

يَسْعَى إِلَى نَيْلِ العِلَاءِ بِمُسْعِدِ  
لَكِنَّهُ لَاحِظٌ فِيهِ لِليَدِ  
وَكَأَنَّهُ تَصْوِيرَةٌ<sup>٧</sup> فِي المَسْنَدِ

فَفَدَاهُ فِي الأَقْوَامِ كُلِّ مُقْصِرٍ  
كَالطَّنِيبِ حَظَّ العَيْنِ فِيهِ وَافِرٍ  
يُمِيسِي وَيُضْبِحُ جَالِسًا فِي مَسْنَدِ

٢. في نسخة م: فَأَنْ

١. في نسخة م: وقد خفيت

٣. في نسخة ط: هو بسواد العين؛ وفي الديوان: هوى بسواد العين...

٥. في الديوان: طول العام

٤. سقطت اللفظة في نسخة م.

٦. في الديوان: وتجعله.

\*. وردت الأبيات في ديوانه ١/٣٦٥ من قصيدة يمدح بها الوزير خطير الملك أبا منصور محمد بن الحسين بن أحمد  
ص: ٣٦٢ - ٣٦٩ مطلعها:

بِمُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ  
ووزيره القرم الكريم المعتد

طلعت نجوم الدين فوق الفرقد  
بنيينا الهادي وسلطان الوري

وردت ترجمته في آثار الوزراء ٢٣٢ - ٢٣٣؛ نسائم الأسفار ٥٥ - ٥٦.

٧. في الديوان: وكأنما هو صورة



وله\* من قصيدة في سعد الملك الوزير

سَلَا حَادِي الْأَنْضَاءِ أَيْنَ يُرِيدُ<sup>١</sup>  
رِيَاخٍ لِذِيبِاجٍ<sup>٢</sup> الْخُدُودِ نَوَاضِرُ

وَهَذَا وَقَدْ كَلَّ الْمَطِيَّ زُرُودُ  
وَمَاءٌ لِسُلْسَالِ<sup>٣</sup> الرِّضَابِ بَرُودُ

ومنها:

أَهْوَنُ خَطْبِ النَّاطِرِينَ فَإِنَّمَا  
وَلَكِنَّمَا أَزِي لِقَلْبِي فَإِنَّهُ

هَذَا آتِنَانِ كُلُّ بِالذَّمُوعِ يَجُودُ  
يَلَاقِي جُنُودَ الْهَمِّ وَهُوَ وَحِيدُ

ومنها في المدح:

يُقَلِّدُهُمْ طَوْقِي نَجِيعٍ وَنَائِلِ<sup>٤</sup>  
إِذَا شَاءَ بَأْسٌ مِنْ يَدَيْهِ وَجُودُ

إِذَا شَاءَ بَأْسٌ مِنْ يَدَيْهِ وَجُودُ

ومنها:

إِلَيْكَ حَسَّنَا الشُّفْنَ<sup>٥</sup> وَالْعَيْسِ فَازْتَمَّتْ  
كَأَنَّ نُبَارِي الشُّهْبِ فِي كُلِّ قُنَيْةٍ  
وَمَا النَّجْمُ أَعْلَى<sup>٦</sup> مِنْ صِحَابِي مَحَلَّةٍ

غَمَارٌ بِأَصْحَابِي تُخَاضُ وَبِيدُ  
فَرِنًا هُبُوطُ تَارَةً وَصُعُودُ  
وَتَحْنُ إِلَى سَامِي ذُرَاكَ وَفُودُ

ومنها:

وَلَيْتَ بِأَرْجَانِ الْقَضَاءِ وَلَمْ أَكُنْ  
عَرَفْتُ أَنَّ<sup>٧</sup> الْخُطُوبَ شُهُودُ

عَرَفْتُ أَنَّ<sup>٧</sup> الْخُطُوبَ شُهُودُ

ومنها:

إِذَا أَنْتَ سُدَّتِ النَّاسَ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ  
فَبِتْ سَاهِرًا وَأَمْلَأْ عَيْونَهُمْ كَرِيًّا<sup>٨</sup>

وَأُورِقَ مِنْهَا بِالْمُنَى لَكَ عُودُ  
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا<sup>٩</sup> وَأَنْتَ حَمِيدُ

\* وردت القصيدة في ديوانه ١/٣٧٠ - ٢/٣٧٧، وهي في سعد الملك الآبي. انظر مصادره هناك؛ اضافة إلى: نسائم

الأسحار ٥٤؛ آثار الوزراء ٢٣١ - ٢٣٢.

١. في نسخة ط: تريد.

٢. في نسخة ط: كديباج الخدود

٣. في نسخة ط: كلسال

٤. في نسخة م: وبابل

٥. في نسخة ط: السفر

٦. في نسخة م: أعلا

٧. سَقَطَتِ اللَّفْظَةُ فِي نَسْخَةِ م.

٨. في نسخة م: كراً

٩. في نسخة ط، ع: تحيي



وَمَا الْمَالُ إِلَّا لِمَعَالِي ذَرِيعَةٍ  
وَمَا جِلِيَّةُ الْأَمْلاكِ إِلَّا مِمَّا أَضْوَعُهُ  
بَقِيَّتْ وَلَا أَبْعَى الرَّدى لَكَ كاشِحاً  
عُلاكِ سِوَاكِ وَالْمَالِكِ مِعْصَمِ

وَمِنْ قَصِيدَةٍ\* أُخْرَى ١:

وَذِي طُرُقٍ إِنْ طَارَدَ اللَّيْلُ هَارِمٌ  
غُلَامٌ إِذَا مَا مَاتَلِ ٢ السَّيْفُ لِحْظُهُ  
إِذَا شَاءَ رَدَّ الْبَيْضَ حُمْراً ضِرَابُهُ  
أَتَى دُونَ تَشْيِيعِ الظُّعَائِنِ بِاسِلٌ  
وَعَيْرَانَ أَضْحَى لِلْحِفَاظِ بِكْفِهِ

وَمِنْهَا:

وَبِالرَّغْمِ مِنِّي سَيَرُهُمْ وَإِقَامَتِي  
وَإِذْ لَمْ يَقُمْ عِنْدِي سِوَى الطَّيْفِ مِنْهُمْ  
فَيَا لَكَ مِنْ قَلْبٍ تَمَنَيْتُ بَعْدَهُ

وَمِنْهَا:

حَطَبْتُ ضُلُوعِي ثُمَّ أَقْبَلْتُ قَاسِئاً  
مِنَ الْبَرْقِ لَمَّا فَاتَ ٦ يَقْدَحُ زَنْدَهُ

\* وردت القصيدة في ديوانه ٢/٣٧٨-٣٨٧، رقم ٦٠.

١. في الأصل، ن: وله من أخرى؛ وفي نسخة ط: وله من قصيدة أخرى وهي في مدح مجد الدين عبيدالله بن الفضل بن محمود - أخا معين الدين المختص ورد ذكره في ترجمة أخيه أبي نصر أحمد الكاشي الوزير؛ وفيه هو ابن اخته. انظر:

نسائم الأسحار ص ٦٤

٢. في نسخة م: مائل.

٣. في نسخة ط: لهندية

٤. في الديوان: وقد

٥. في نسخة ط: سِوَى الطَّيْفِ

٦. في نسخة م: فآت



وَأَضْرَمْتُ<sup>١</sup> نَاراً فِي سَوَادِ جَوَانِحِي  
عَدُوٌّ تَسْمَى لِي بِضَيْفٍ فَلَا سَمَةَ<sup>٢</sup>  
وَأَبْصِرُ ضَيْفُ الْهَمِّ بِاللَّيْلِ قَصْدَهُ  
وَأَنْ لَمْ أُرِدْهُ زَائِراً لَمْ أُرِدْهُ

وَمِنْهَا:

وَلِلَّهِ تَغْلِيلُ الْمُنَى مَا أَلَذُّهُ  
وَلِلَّهِ ظَنِّي أَخْوَرُ الْعَيْنِ يَزْتَعِي  
شَهِيٍّ اللَّمَى يَجْلُو بِعُودِ أَرَاكِيهِ  
فَوَاحَسِدًا مَنِّي لِأَشْعَثَ نَاجِلِي  
وَقَدْ يَتَسَاوَى الطَّالِبَانِ وَأَمَّا  
وَاللَّهِ تَبْرِيحُ الْجَوَى مَا أَشَدُّهُ  
فَوَادِي لَامَاءِ<sup>٣</sup> الْعَقِيقِ وَزَنْدُهُ  
لَهُ بَرْدًا يَخْمِي مِنَ الصَّبِّ بَرْدَهُ  
سِوَايَ رَأَى فِي ذَلِكَ الْمَاءِ وَزَدَهُ  
يَتَالِ الْمُنَى مَنْ يُسَعِدُ اللَّهَ جَدَّهُ

وَمِنْهَا فِي الْمَدْحِ:

أَخُو هِمَّةٍ فَخْرُ<sup>٤</sup> النُّجُومِ بِأَنَّهَا  
فَتَى لَا يُعَلُّ الْوَعْدُ بِالْمُطَلِّ جُودَهُ  
وَيَسْبِقُ مِنْهُ الرَّفْدُ لِلْوَفْدِ طَالِبًا  
إِذَا أَسْوَدَ جُنْحُ اللَّيْلِ سَايَرُونَ وَقَدَّهُ  
وَلَكِنْ يُمِيتُ الْفَوْ فِي الصَّدْرِ حِقْدَهُ  
وَمِنْ أَجْلِ ذَا لَا يَطْلُبُ الْوَفْدَ رِفْدَهُ

وَمِنْهَا:

لَقَدْ كَانَ تَأْمِيلِي بِلُقَيْتَاكَ وَاعِدِي  
وَلَسْتُ أَبَالِي بِالزَّمَانِ وَصَرْفِهِ  
فَهَذَا أَوَانَ اسْتَنْجَزَ الزُّمُ وَعَدَّهُ  
إِذَا كُنْتُ لِي فَلْيَجْهَدْ الدَّهْرُ جَهْدَهُ

وَمِنْ قَصِيدَةٍ\* أُخْرَى<sup>٥</sup>:

بِضْ طَوَالِغٍ مِنْ خِيَامِ سُودِ  
لَوْ مَزَّقَتْ لَرَقَعْنَهَا بِذَوَائِبِ  
رُفِعَتْ لِطَرْفِكَ مِنْ أَقَاصِي الْبِيدِ  
أَوْ قُوِّضَتْ لِذَعَمْنَهَا بِقُدُودِ

١. في نسخة ط: وأضمرت

٢. في نسخة ط: ود

٣. في نسخة ط: لا بات. \* وردت القصيدة في ديوانه ٢/٣٨٧ - ٣٩٥، رقم ٦٦. وقال: يمدح صفي الملك أبا المحاسن بن خلف وزير أياز...

٤. في نسخة الأصل، ن: وله من أخرى.



خِيمٌ تَرَىٰ إِن زُرْتَهَا بِفَنَائِهَا  
تَلْقَىٰ أَسْوَدَ الْغَيْلِ بَيْنَ عِرَاصِهَا  
سَكْرَىٰ اللَّوَا حِظْ مَا يَفْقَنُ<sup>١</sup> مِنْ الصُّبَا  
مَكْحُولَةٌ بِالسُّخْرِ مِنْهَا مُقَلَّةٌ  
خَالَسْنَ تَسْلِيمَ الْوَدَاعِ وَقَدْ هَفَا<sup>٢</sup>  
وَتَنَافَسَتْ أَنْفَاسُهَا وَشُؤُونَهَا  
وَكَاثَهُنَّ نَزَعْنَ مِنْ أَجْيَادِهَا  
وَمِنْهَا:

وَالرَّأْسُ قَدْ طَالَ أَشْتِعَالُ مَشِيبِهِ  
وَالشُّعْرُ مِثْلُ الشُّعْرِ لَيْسَ بِمُكْرَمٍ  
وَمِنْهَا:

لَوْ كَانَ بِالْفَضْلِ التَّقَدُّمُ يُقْتَنَى  
وَمِنْهَا فِي صِفَةِ أَنْوَاعِ الْخَيْلِ وَتَشْبِيهِهَا  
وَهَذَا مِنْ آخِرِ شَعْرِهِ<sup>٣</sup>:

كَمْ قِيلَ مِنْهُ إِلَىٰ كُلِّ مُطَهَّمٍ  
مِنْ أَشْقَرٍ يَبْدُو كَخَدِّ خَرِيدَةٍ  
نَهْدٍ كَقَضِرٍ أَغْتَلِيهِ مَشِيدٍ  
خَجِلَتْ فَمَا زَادَتْ سِوَىٰ تَوْرِيدٍ

١. في نسخة ط: ما تفيق.

٢. هنا: يعني ذهب.

٣. في نسخة م: ولظنها؛ وفي نسخة ن: نظمها

\* وردت هذه الأبيات في ديوانه ٣٩٥/٢ - ٤٠٢ من قصيدة أخرى مستقلة عن القصيدة السابقة فإنها في ولي الدين

مسعود بن زعيم الدين بخوزستان وذلك في سنة احدى وأربعين وخمس مائة. ومير الخالص وزاد فيها، ومطلعها

بكر العواذِلُ أَنْ رَأَيْنَا خِصَامِنِي

يُسْرِفُنَ فِي عَدْلِي وَفِي تَفْنِيدِي

وَيُسِرُّنَ بِالتَّطَوُّافِ فِي طَلَبِ الْغِنَى

وَيُسَمِّنُ قَطْعَ فَهَازِمٍ وَنَجْوَدٍ

وقد وصفها العماد في آخر القصيدة السابقة وهذا هو الصواب؛ لكن الأرجاني أعاد بناءها بعد أن اقتطعها من الأصل.



أَوْ مِنْ كُمَيْتٍ كَالْكُمَيْتِ مُشَارِكِ  
 أَوْ أَدَهْمٍ كَاللَّيْلِ الْأَغْرَةِ  
 أَوْ أَشْهَبٍ كَالصَّبْحِ الْأَنْظَرِ  
 أَوْ أَضْفَرٍ فِي اللَّوْنِ دِينَارٌ وَفِي  
 أَوْ أَبَنُوسِي الْجَوَانِبِ أَبْلَقِ  
 كَالسَّيْفِ فِي غَمْدٍ تَحْتَرِقُ يَغْتَدِي  
 وَلَهُ: مِنْ قَصِيدَةٍ\* أَوْهَا يُقْرَأُ مَقْلُوبًا:٥

دَامَ علاءُ العِمَادِ

وَمِنْهَا:

عُيُونُ حُسَّادِهِ  
 كَأَنَّ أَجْفَانَهُمْ  
 يَهْدِمُ أَمْوَالَهُ  
 تُمَسِّي أَكْفَ الْوَرِيِّ  
 كَأَنَّهَا أَغْيُنُ  
 بِسَنَانِهِ بِاللَّهِنِ  
 مُحْسُودَةٌ٦ بِالسَّهَادِ  
 أَهْدَائِبَا مِنْ قَتَادَ٨  
 مِنْ أَجْلِ بِنَجْدٍ يُشَادُ  
 مِنْ حَاضِرٍ بَعْدَ بَادِ  
 وَالسَّعْدُ مِنْهُ٩ الرَّقَادُ  
 مُسْتَنْطِقَانِ١٠ الْجَمَادِ

٢. القنديد: الخمر

١. في نسخة م: كَسَمِيَّه

٤. في نسخة ط: تبعيد؛ وفي نسخة ع: ملائمة.

٣. في نسخة م، والديوان: تشبيهاً

\*. وردت القصيدة في ديوانه ٤٠٢/٢ - ٤١١، يمدح فيها العارض الدرگزيني وهو: أبو البركات عبدالواحد بن عبد

العزيز؛ وكان عارضاً للجيش في وزارة تسببه أبي القاسم ناصر بن علي الدرگزيني زمن السلطان محمود بن محمد بن

٥. في نسخة ط: وله من قصيدة أَوْهَا وَيُقْرَأُ مَقْلُوبًا.

ملكشاه.

٧. في نسخة م: أجفانها؛ وفي الأصل، ن: أهدابهم.

٦. في الديوان: مكولة.

٨. القتاد: جمع قتادة شجر صلب يثبت بنجدٍ وتهامة.

٩. في الأصل، ن، والديوان: والرّفد منها، وفي نسخة ط: والرّفد

١٠. في نسخة م: مستطلقات.



مـالثناءِ الوري  
يـقبضه بالندى  
عن نهجه من حياذ  
والحمذ وحش يصاد

وله\* من قصيدة:

أرقت وصحبي بنجد هجود  
لبرق تبسم فاستبصرت  
وأيدي الركائب وهنأ ركود  
جفوني وحن الفؤاد العميد

ومنها:

وماضرنى صحبي سنا بارق  
وشوق نحرث له مقلتي  
ومن دون فاتنة<sup>٤</sup> البيض بيض  
فلله قوم على نأهم  
نأى النوم عني لما ناوا  
إذا ضن مادام عين<sup>٢</sup> تجود  
بكاء لأن عادني<sup>٣</sup> منه عيد  
ومن دون ساكنة البيد بيد  
لهم من هواي ذمام وكيد  
واقسم لا عاد حتى يعود

ومنها:

نظرت إلى السرب لما نصبن  
فكم<sup>٦</sup> قلت للعين أين النقب  
إلى الركب أجيادها<sup>٥</sup> وهي عيد  
وكم قلت للجد أين العقود

ومنها:

ولما وقفنا غداة الوداع  
بكى وتنفس<sup>٧</sup> خوف الفراق  
رؤلؤ لبيسته الخدود  
وقيدت لتظعن بالحي قود  
فأسلم عقديه جفن وحيد  
كان الذي خلعتة النحو

\* وردت القصيدة في ديوانه ٤١٢/٢ - ٤٢٠؛ وقال يمدح الوزير نرف الدين سديد.

١. سقطت اللفظة في نسخة م.

٢. في الديوان: عيني.

٣. في نسخة م: فاتية.

٤. في نسخة ط: ولم.

٥. في نسخة م: عادبي.

٦. في نسخة ط: اكبادها.

٧. في نسخة م: فتنفس.



وَمِنْهَا فِي مَدْحٍ وَصْفِهِ الْجَيْشِ:

وَيَا رَبِّ ذِي لَجَبٍ<sup>١</sup> أَرْعَنِي  
كثيْرٌ بِهِ لَلشُّوفِ البروقِ  
تَنَيْتَ بِسَطْرَيْنِ مِمَّا كَتَبْتَ  
يَرَاعُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجْتَنِي

ومنها في شكوى حاله:

سُتَوِرَ التَّجَمُّلِ أَضْحَتْ وَهـ  
فَيَبْكِي لظَاهِرِهِنَّ العَدُوِّ  
وَيَقْدَحُ<sup>٥</sup> كَتَانُ مَالًا يَطِيقُ

ومنها في وصف القريض:

فَاخُذْهَا فَلَا بُدَّ<sup>٧</sup> مِنْ خَاطِرٍ  
شَوَارِدُ تُقْضَى بِهِنَّ الحَقْوُ  
قَرِيضٌ لِأَقْلَامِ كُتَّابِهِ  
وما يفتدي في الرِّياضِ النسيمُ  
كما يعتنى فاضلٌ مُفضِلاً

وله من قصيدة<sup>\*\*</sup>:

١. اللَّجَبُ: صَوْتُ حَرَكَةِ الجَيْشِ؛ وَيُقَالُ جَيْشٌ لَجَبٌ - أَي ذُو جَلْبَةٍ وَكَثْرَةٍ.
  ٢. فِي الدِّيوانِ: عَنْهُ
  ٣. فِي نَسْخَةِ ع: يُرَاعُ.
  ٤. الغِيَاضُ: وَاحِدُهَا غِيضَةٌ بِمَعْنَى الأَجْمَةِ وَالغَابَةِ حَيْثُ يَكْثُرُ الشَّجَرُ.
  ٥. فِي الدِّيوانِ وَنَسْخَةِ ط: يَفْدَحُ
  ٦. فِي الدِّيوانِ: مَا لَا يُرِيدُ
  ٧. فِي الدِّيوانِ: قَلَائِدَ مِنْ خَاطِرٍ...
  ٨. فِي الدِّيوانِ: المَعَانِي
  ٩. فِي نَسْخَةِ م: أَلَيْكَ
  ١٠. فِي نَسْخَةِ ط، وَالدِّيوانِ: وَلَا تَلْتَقِي فِي السَّمَاءِ السَّعُودُ
- \*\* وَرَدَتْ القَصِيدَةُ فِي دِيوانِهِ ٢/٤٢٠ - ٤٢٨، رَقْمُ ٧٠؛ وَقَالَ يَمْدَحُهُ:  
(أَي سَدِيدِ الحَضْرَةِ الوَازِرِ أَنوَشِرِوانِ بنِ خالِدِ...)



تَجَلَّتْ فَقُلْتُ الْبَدْرُ لَوْلَا عَقُودُهَا

وَمِنْهَا:

وَقَدْ سَارَتِ الْأَحْدَاخُ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ  
بَبِيضٍ وَلَيْسَ الْبَبِيضُ إِلَّا لِحَاظُهَا  
عَجِبْتُ لِدَاتِ الْخَالِ أَنِّي تَقَلَّدْتُ

وَمِنْهَا:

عَقِيلَةٌ حَيٌّ رَاكِزِينَ رِمَاحِهِمْ  
إِذَا مَا اجْتَلَيْنَا مَا أَسْرَتْ حِجَالُهَا  
وَقَدْ زَادَ أَشْوَاقِي إِلَيْكُمْ حَمَائِمُ  
مُطَوَّقَةٌ مِنْ زُرْقَةِ الْفَجْرِ قَمُصُهَا  
وَلَوْ قَدْ أَعَارَتْ حِينَ شَاقَتْ إِلَيْكُمْ  
تَقَلَّدْتُ مِنْهَا مِنْهُ يَفْتَدِي لَهَا  
وَمِنْ عُدَدِي لِلشُّوقِ عَيْنٌ إِذَا بَكَتْ  
فَلَا مَطَرْتُ<sup>٥</sup> إِلَّا لَيْلِي عِيَادُهَا

وَمِنْهَا فِي الشَّيْبِ:

وَمَا كُنْتُ وَفَيْتُ الصَّبِي كُنْهَ حَقِّهِ  
وَبُدِّلْتُ مِنْ سُودَاءِ تَهْوَى عَلَى الْبَلَا  
وَكَمْ ذَا تَرَى يَنْبِقِي سَوَادِي بِحَالِهِ

وَمِنْهَا فِي وَصْفِ جِبَالِ الْأَكْرَادِ فِي طَرِيقِهِ:

وَمَاسَتْ فَقُلْتُ الْغُضْنُ لَوْلَا نُهُودُهَا

وَأَذْنِي دِيَارِ الْحَيِّ مِنْهَا زُرُودُهَا  
وَسُمْرٍ وَلَيْسَ السُّمْرُ إِلَّا قُدُودُهَا  
دِمَاءٌ وَحَمْلُ الْعَقْلِ<sup>١</sup> بِمَآ يَتُودُهَا

إِلَى حُلَلٍ تَحْمِي مَهَاهَا<sup>٢</sup> أَسُودُهَا  
تَجَلِّي عَلَيْنَا مَا أَسْرَتْ غُمُودُهَا  
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ شَيْئًا يَزِيدُهَا  
وَمِنْ حَلَكَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ عُقُودُهَا  
جَنَاحًا<sup>٣</sup> بِهِ تُطَوَّى عَلَى النَّأْيِ بِيَدُهَا  
مَدَى الدَّهْرِ فِي طَوَقَيْنِ جِيدِي وَجِيدُهَا  
جَرَتْ عَبْرَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ<sup>٤</sup> جُمُودُهَا  
وَلَا سُقَيْتُ إِلَّا بِدَمْعِي عُهُودُهَا

وَأَيَّامُهُ حَتَّى تَقْضَ حَمِيدُهَا  
بَبِيضَاءٍ مَشْنُوءٍ إِلَيْنَا جَدِيدُهَا<sup>٦</sup>  
إِذَا اخْتَلَفَتْ بِيضُ اللَّيَالِ وَسُودُهَا<sup>٧</sup>

١. في الديوان: العقد

٢. في نسخة م: جنا

٣. في الأصل، ن، وكذلك نسخة ع: ولا مطرت.

٤. في نسخة ط: وبدلت من سوادى بحاله

٥. في نسخة م: بهاها

٦. في الديوان: لا يُسْتَطَاع

٧. في نسخة ط، ساقط البيت.



وَجُرْنَا جِبَالاً مِلُّوْهَا كُلُّ مَارِدٍ  
رُمَاهُ سِهَامٍ لَا تَمُدُّ قِسِيْهَا  
سَتْرَجْعُ وَالْأَطْوَادُ شَيْبُ فُرُوعِهَا  
وَمَابِي مِنْ طَرْفِ تَشِيْبُ جِبَالِهَا  
وَمِنْهَا:

كَفَى حَزناً أَنِّي تَبَرَّضْتُ<sup>٢</sup> نُطْعَةً  
وَحَاسِدُهَا يَزْمِي بِمُقَلَّةِ أَحْوَالِ  
وَمِنْهَا فِي الْمَخْلَصِ:

وَمَا غَرَّ الْقَوْمَ حَتَّى تَأَلَّبُوا  
فَلَمَّا رَأَى الْحُسَّادُ حُسْنَ وِفَادَتِي  
وَقَالُوا سَدِيدُ الْحَضْرَةِ أَخْتَرْتَ صَاحِباً  
رَمَيْتُ بِهِ الْأَغْرَاضَ حَتَّى أَصَبْتُهَا  
وَمِنْهَا:

لَهُ<sup>٤</sup> سَاحَةٌ لَمْ يَنْتَثِرْ<sup>٥</sup> حُبُّ مَرْزِيَّةٍ  
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ\*:

قِفَا مَعِي فِي هَذِهِ الْمَعَاهِدِ  
وَمِنْهَا فِي الْغَزْلِ:

إِذَا تَبَدَّى مَرَضٌ بِطَرْفِهِ  
رَمَيْتُهُ فَصَادَنِي فَمَنْ رَأَى  
لَمْ يَخْلُ مِنْ أَفِيدَةٍ عَوَائِدِ  
صَيْدِأٍ يُمْرُّ بِفَوَادِ الصَّائِدِ

٢. تَبَرَّضَ: تَبَلَّغَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ

٤. فِي نَسْخَةِ ط: لَهَا

٦. فِي الدِّيْوَانِ: تَتَوَالَى.

١. فِي نَسْخَةِ م: أَعْيَبَ.

٣. فِي الدِّيْوَانِ: لِسَانِي

٥. فِي نَسْخَةِ م: يَنْتَثِرُ

\*. وَرَدَتْ الْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٢/٤٢٩ - ٤٣٣، رَقْمُ ٧١.



والقطع طَبَّ كُلِّ عَضْوٍ فاسِدِ  
أَلْتِي خُطُوبَ دَهْرِي المَعَانِدِ  
ولم أَجِدْ في الخَيْرِ غيرَ حاسِدِ

مُفْتَرَسُ الأَسْوَدِ وَ الأَسَاوِدِ  
يبدو لَهُ في الطُّرسِ غيرَ ساجِدِ  
يعلو مَشِيباً بِشبابِ عَائِدِ  
مِضَاءُ<sup>١</sup> سِيفِ البَطْلِ المَناجِدِ<sup>٢</sup>

مِيلٌ مَسَامِعُهُنَّ نَحْوَ الحَادِي

وَوَراءَهُم نَفْسُ المَشُوقِ الصَّادِي  
عَادِ لها وَكانَ ذَلِكُ هادِ

لِلوَجْدِ مُذْ سَعِدَ النُّوى<sup>٣</sup> بِسُعَادِ  
أَثَرَ الفُؤادِ يَلُوحُ في الأَفْوادِ  
مُذْ بَدَلَ الإِذْناءِ بِالإِبعادِ  
فأَنجَبَ عَنهُ وَمِنهُ كُلُّ سَوادِ  
رَحَلاً غَدًا تَبْدِ على مِيعادِ  
قَبْلَ المَعادِ لَتُنْ سَخَتْ بِمِعادِ

قَطَعْتُ مِنْ قَلْبِي رِجائِي في الهوى  
فَهَلْ فَتَى يُعيرني قَلْباً بِهِ  
فَلَمْ أَجِدْ في الشَّرِّ غيرَ شامِتِ

وله في المدح في وصف القلم:

لَيْتَ لَهُ مِنَ البِرَاعِ مِخْلَبٌ  
يَحْفَظُ في خِدمته الرِسمُ فلا  
إِذا عَلا بِبِياضِهِ حَسِبْتَهُ  
وَإِنْ مَضَى في أَرَبٍ ظَنَنْتَهُ

وله من قصيدة:

لِمَنِ الرِّكائِبُ سَيرُهُنَّ تَهَادِ

ومنها:

رَحَلُوا أَمَامَ الرِّكَبِ نَشْرُ نَميرِهِم  
وَكانَ<sup>٣</sup> هَذَا مِنْ وِراءِ رِكابِهِم

ومنها:

ذَنِبَ حِشا نازَ الجَوى أَحْشاءَهُ  
جَلَبَ المَشِيبَ هُمومُهُ فَتَرى لَهُ  
شَابَ المَفارِقِ لِلْمَفارِقِ حُرْقَةً  
صَدَعُوا سَوادِي فَوَدِيهِ وَفُؤادِهِ  
وَكانَما أَحبابُهُ<sup>٤</sup> وَشَبابُهُ  
يا حَبِّذا عَقَبُ الزَّمانِ إِلَيْهِمُ

٢. المناجد: المقاتل.

٤. في نسخة ط: الهوى

١. ساقط في نسخة م

٣. في الديوان: فكان

٥. في نسخة م: أحيانه



أَهْوَى التِّقَاءَ أَحِبَّةً بِحَبَائِبِ

أَمْ رَدُّ أَرْوَاحٍ إِلَى أَجْسَادِ

ومنها:

إِلَى الزَّمَانِ بِمَا يُنَاسِبُ طَبْعَهُ  
وَمَتَى أَرَدْتَ سَدَادَ دَهْرِ أَعْوَجِ

فَأَخُو العَنَاءِ مُقَوِّمُ المَنَادِ  
كَانَ الطَّرِيقَ لِغُيُوتِ كُلِّ مُرَادِ

ومنها في المخلص:

أَبْنِي الرَّجَاءِ السَّالِكِينَ لِيُذْرِكُوا  
مِنَحَ البِحَارِ تَدِيقُ عَن آمَالِنَا  
فَاطُوا البَعِيدَ إِلَيْهِ تَذُنُ مِنَ العُلَى<sup>١</sup>  
وَأَمَلًا يَدَا مِثْنُهُ وَعَيْنَانَا إِنَّهُ  
وَكَأَنَّ أَعْيُنَنَا إِذَا مِلْنَا بِهَا  
مِنْ مَغْشَرٍ بِيضِ الوجوهِ أَكْرَامِ  
رُجِحُ الحُلُومِ لَدَى النُّدَى<sup>٢</sup> كَأَنَّمَا  
رُضِعُوا لِبَانِ المَجْدِ فِي جِجْرِ العُلَى<sup>٣</sup>  
وَأَظْلَهُمْ بَيْتُ النُّبُوَّةِ وَأَبْتَنُوا  
فَلَهُمْ إِذَا مَا زُرْتَهُمْ وَخَبَرْتَهُمْ  
قَوْمٌ إِذَا سَفَرُوا حَسِبْتَ وَجُوهَهُمْ  
وَتَكَادُ<sup>٤</sup> أَنْ وَطِئُوا المَنَابِرَ أَنْ تَرَى  
يَا مَنْ بِأَشْرَفَ مِنْ مَدَائِحِ مَجْدِهِ

فِي الدَّهْرِ أَقْصَى غَايَةِ المَرْتَادِ  
فَرَدُوا فِئَاءَ عَلِيٍّ بِنِ طِرَادِ  
وَأَنْزَلُ بِأَكْرَمِ مَنَزَلِ الوُقُودِ  
بِحُرِّ النُّدَى كَرَمًا وَبَذَرِ النَّادِي  
عَنْ وَجْهِهِ يَرْسُفْنَ فِي أَقْيَادِ  
يَوْمَ السَّمَاحِ وَفِي الوَغَى أَنْجَادِ  
عُقَدِ الحُبِّ<sup>٣</sup> مِنْهُمْ عَلَى أَطْوَادِ  
فَعَلُوا عَلَى<sup>٥</sup> الأَكْفَاءِ وَالأَنْدَادِ  
مُلْكًا بَبِيضٍ فِي الأَكْفِ جِدَادِ  
شَرَفِ المَلُوكِ وَسِيرَةِ الزُّهَادِ  
لِنَظَرِينَ أَهْلَةَ الأَعْيَادِ  
فِي الحَالِ وَهِيَ وَرِيقَةُ الأَعْوَادِ  
لَمْ يَخْتَضِبْ قَلَمُ أَمْرِي بِمَدَادِ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>٧</sup> أَوْلَاهَا:

١. في الديوان: العُلا

٢. الندى: مجلس القوم وهو النادي

٣. في الديوان: الحبا

٤. في نسخة م: عَنِ الأَكْفَاءِ

٥. وردت القصيدة في ديوانه ٤٤٩/٢ - ٤٥٦ رقم ٧٦

٦. في الديوان: وتكاد

٧. قال يمدح مَلِكَ العُلَمَاءِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الخَجَنْدِيِّ



فَاسْتَبَقِ سَهْمَكَ فَالرَّمِيَّ بَعِيدُ

وَجَدِي بِلَوْمِكَ يَا عَدُوْلُ يَزِيدُ

ومنها:

وَيَعُودُ عَنكَ إِلَيَّ وَهُوَ حَسُودُ  
مِنْ دُونِ وَعْدِكَ لِلغَيُورِ وَعِيدُ

يَصِلُ الرَّسُولُ إِلَيْكَ وَهُوَ مُسَاعِدُ  
وَأَرَأَيْتَ الْمِيعَادَ مِنْكَ وَإِنَّمَا

ومنها:

شُغْتَا تَمِيلُ<sup>١</sup> بِهِ الشَّرِي وَتَمِيدُ<sup>٢</sup>  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْعَيُونِ رُقُودُ  
فَهُمْ إِلَيْهِ عَلَى الرَّحَالِ سُجُودُ  
أَنْ لَا يَشُوبَ عَطَاءَهُ تَنْكِيدُ  
فَالْعُمُرُ عِقْدٌ دُرَّةٌ مَعْدُودُ

وَاهَا لَطِيفِكَ حِينَ يَطْرُقُ فِثْيَةٌ  
عَنِّي الْغَرَامُ بِهِمْ فَأَيَقِظُ شَوْقَهُمْ  
وَجَلَّاهُمْ وَجْهَ الْمَلِيحَةِ مَوْهِنَا  
يَا صَاحِ إِنَّ الدَّهْرَ يَا بِي خُلِقَهُ  
فَانْهَضْ إِلَى فُرْصِ الشُّرُورِ مُبَادِرَا

ومنها:

مَا كُلُّ مَضْقُولِ الْحَدِيدِ حَدِيدُ  
يَوْمًا فَمَا أُمُّ الصَّفَاءِ وَوُدُ

لَا تَحْسَبِ الْمُتَصَادِقِينَ أَصَادِقَا  
وَأَعْلَقِ بِمَنْ أَوْلَاكَ<sup>٣</sup> خَالِصَ وَدِّهِ

ومنها:

الْغُرُسُ سَغِيٌّ وَالْقِطَافُ جُدُودُ  
حَتَّى نَعُودَ إِلَى الرِّضَا وَتَعُودُوا<sup>٤</sup>  
لَوَيْثَ عَلَيْنَا لِلْجَمِيلِ قُبُودُ  
قَلْبُ الْفَتَى وَلَوْ أَنَّهُ جُلْمُودُ

أَمَلْتُ مَا طَرَقَ الزَّمَانُ بغيرِهِ  
أَحْبَابُنَا كَثْرَ الْعِتَابِ فَأَقْصِرُوا  
لَا تُطَلِّقُونَا بِالْإِسَاءَةِ بَعْدَمَا  
وَلَنَا بِكُمْ عَهْدٌ يَرْقُ لِذِكْرِهِ

وله من قصيدة<sup>٥</sup> يعارض قول المغربي<sup>٥</sup>

١. في نسخة م: ويميل به.

٢. في نسخة م: ويميل به.

٣. في نسخة ع: ويعودوا.

٤. في نسخة م: ويميل به: وفي الديوان: تميل بها..

٥. في نسخة ط: أصفاك.

٥. وردت القصيدة في ديوانه ٤٥٧/٢ - ٤٦٦

٥. المغربي: هو الشاعر الضريير علي بن عبد الغني ٤١٥ - ٤٨٨ هـ والمعروف له ديوان شعر مطبوع وقد ترجم له العماد في الخريدة قسم الأندلس



(يا ليل الصَّبُّ متى غَدُهُ)

يقولُ في سديد الدولة ابن الأنباري\*:

هَلْ أَنْتَ بِطُولِكَ<sup>١</sup> مُسْعِدُهُ  
أَسْرَى لِيُصْبِحَهُ<sup>٢</sup> بِنَوَى  
لَا كَانَ قَصِيْرًا لَيْلٌ<sup>٥</sup> فَتَى  
لِيَزُلْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ  
كَيْلًا<sup>٦</sup> يَخْتَلُ فِرَاقَهُمْ  
لَا دَامَ لِذَهْرِ فِرَقَتَنَا<sup>٧</sup>  
فِي طَرْفِ اللَّيْلِ تَكْحُلُهُ  
يَا لَيْلُ فَصُبْحُكَ مَوْعِدُهُ  
فَلَعَلَّ طَلَابِكَ<sup>٣</sup> يُنْجِدُهُ<sup>٤</sup>  
مِيعَادُ مَنِيَّتِهِ غَدُهُ  
بَصْرِي لَا أَفْقِي أَسْوَدُهُ  
وَيَكُونُ بَعْنِي مَشْهَدُهُ  
إِنْ صَحَّ نَوَى نَتْرَصْدُهُ<sup>٨</sup>  
وَلِحْدُ الْفَجْرِ تَوْرُدُهُ

وَمِنْهَا:

أَعْلِيلَ اللَّحْظِ وَعِئْلَتُهُ  
عَيْنَاكَ يَسْفِكُ دَمِي<sup>٩</sup> جَنَّتَا  
وَدَمِي لَا يَحْسُنُ مَحْمَلُهُ  
مَا أَهَبَ خَدَّكَ نَارُ صِبَا  
قَلْبِي فِي صُدْغِكَ مَسْكِنُهُ  
وَالْحَالُ بِخَدِّكَ<sup>١١</sup> أَسْوَدُهُ  
وَالدَّمْعُ يَجُودُ فَيُطْفِئُهُ  
مِنْهَا الْمُتَأَلَّمُ عُودُهُ  
فَالصُّدْعُ عِلَامٌ تَجْعَدُهُ  
فِي النَّاسِ فَلَمْ تَتَقَلَّدُهُ<sup>١٠</sup>  
قُدِحَتْ فِي الْوَجْنَةِ أَرْزُدُهُ  
فَيَتَأَلَّمُ الْحَدَّ تَوَقَّدُهُ  
وَلذَلِكَ صَدْرِي يَحْسُدُهُ  
وَالْوَجْدُ يَعُودُ فَيُوقَدُهُ

\* سديد الدولة ابن الأنباري

١. في نسخة ط: لطولك.  
٢. في نسخة م: لتصبحه؛ وفي نسخة ط: لنصيحته  
٣. في نسخة م: تنجده  
٤. في نسخة م: تنجده  
٥. في نسخة ع: قصير الليل  
٦. في الديوان: كي لا  
٧. في نسخة م: فرقنا  
٨. في الديوان: يترصده  
٩. اللفظة ساقطة في نسخة م:  
١٠. في نسخة م: يتقلده  
١١. في نسخة م: لخذك



وَأَخَافُ يُدَخِّنُ كَثْرَةَ مَا  
فِي خَالِطٍ بَعْدَ تَجَرُّدِهِ  
رَشَاءً قَدْ أَفَلَّتْ مِنْ شَرَكِي  
يُذَكِّيهِ هَوَاكَ وَيُخَمِّدُهُ  
يَأْقُوتُ الْخَدَّ زَبْرَجَدُهُ  
وَالْبَيْنُ غَدَا يَتَّصِيْدُهُ

ومنها:

لَا أَرْجِعُ عَنْ شَفَفٍ بِكُمْ  
مَا جَادَ الْأَرْضَ سَحَائِبَهَا  
وَهَوَى فِي الْقَلْبِ أُوتُوْدُهُ  
وَسَعَى لِلدِّينِ مُؤَيَّدُهُ<sup>١</sup>

ومنها:<sup>٢</sup>

مَنْ لَمْ يَسْجُدْ لِأَمْرِهِ  
فَاللَّيْثُ غَدَا يَسْتَأْمِنُهُ  
فَالسَّيْفُ الصَّارِمُ يُسْجِدُهُ  
وَالغَيْثُ غَدَا يَسْتَرْفِدُهُ

ومنها في القلم:

وَتُدِيرُ<sup>٣</sup> أُنَامِلُهُ قَلَمًا  
يَقْتَضُ وَقَدْ حَصَدُوا لَهُ  
ويزيدُ مَضَاءً<sup>٤</sup> مَضَارِيهِ  
كَلِفًا بِالْمَلِكِ يُوْطِدُهُ  
مِنْ هَامِ عِدَاهُ فَيَخْصُدُهُ  
فَيَقْضُرُ عَنْهُ مُهَنَّدُهُ

ومنها يصف كتابته ويذكر أنه رسول للخليفة:

بِتَرْسَلِهِ<sup>٥</sup> وَتَرْسَلِهِ  
شَرْفَانِ أَثْنَانٍ لَهُ جُمَعَا  
نَفْسٌ لِلدِّينِ يَعِيشُ<sup>٦</sup> بِهِ  
وَرَسُولُهُ أَجَلُ إِمَامٍ هُدَى  
فِي الْأُمَّةِ شَاعَ تَفَرُّدُهُ  
بِهِمَا فِي الدَّهْرِ تَوَحُّدُهُ  
وَلِذَاكَ يَدُومُ تَرَدُّدُهُ  
فِي رُكْنٍ مِنْهُ يُشَيِّدُهُ  
وَاللهُ قَضَى بِالرُّشْدِ لَهُ<sup>٧</sup>  
فَتَخَيَّرَهُ مُسْتَرْشِدُهُ

١. اللفظة ساقطة في م.

٢. في نسخة م: مضاء.

٣. في نسخة م: تعيش.

٤. سقط هذا البيت في نسخة م.

٥. في نسخة ع: ويدير.

٦. في الديوان يتوسله.

٧. في نسخة ع سقطت لفظة «له».



وله فيه من قصيدة:

أحببنا قَدْ شَقْتُمُونَا فَأَسْعِدُوا  
لَقَدْ خِيَطَتِ الْأَجْفَانُ مِنْكُمْ عَلَى الْكَرَى  
فَلَا تَدْعُوا صِدْقَ الْوَفَاءِ وَإِنَّا  
وَلَا تُنْكِرُوا حَقَّ الْمَشُوقِ فَإِنَّمَا  
أَرَانَا سِهَاماً فِي الْهَوَى وَأَرَاكُمْ

ومنها:

تَعَاكَسَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِ غَادَةٍ  
لَهَا الْخَدُّ وَزُدَّ وَالْحِيَارُ مُورَدٌ

ومنها:

تَغَيَّرَ فِي الدُّنْيَا عُهُودِي كُلُّهَا  
فَمَنْ كَلَّفِي لَمْ يَبْقَ إِلَّا تَكَلَّفُ  
أَرَى بَيْنَ أَيَّامِي وَشَعْرِي قَدْ بَدَا  
فَقَدْ أَصْبَحْتُ سُوداً وَشَعْرِي أبيضاً<sup>٢</sup>

ومنها:<sup>٣</sup>

وَأَصْبَحَ سَادَاتِي وَقَدْ شَطَبَتِ النَّوَى  
مَتَى مَا أُرِدُ خَطِوْا وَخَطَاً إِلَيْهِمْ  
وَمِنْهَا فِي الْمَدِيحِ يَصِفُ فَرَساً

وَطِرْفٌ هُوَ الرِّيحُ الَّتِي كَانَ مُجْرِياً

وله من قصيدة فيه:<sup>٤</sup>

أَضْمُ عَلَى قَلْبِي يَدَيَّ مِنَ الْوَجْدِ  
إِذَا مَا سَرَى وَهَنَا نَسِيمُ صَبَا نَجْدِ

١. في نسخة م: لحبل

٢. في نسخة م: أبيضاً

٣. سقطت اللفظة في نسخة م

٤. وردت القصيدة في ديوانه ٤٧٧/٢ - ٤٨٦ رقم ٧٦ وقال يمدحه:



إِذَا مَا صَفَا عَيْشُ الْأَحِبَّةِ مِنْ بَعْدِي  
 وَمَنْ لِي بَأَنْ يَهْوِي خَلِيلَايَ مِنْ سَعْدِ  
 يُسَائِلُ عَمَّنْ حَلَّ بِالْأَجْرَعِ الْفَزْدِ  
 فَتَمَّ بِهَا لِلرَّكِبِ نَشْرٌ مِنَ النَّدِّ  
 وَتَنْسِبُهَا الْوَاشِي إِلَى الْبَانِ وَالرَّزْدِ  
 وَلَا عَاطِرُثُ إِلَّا بِمَاشِيَّتِي بُزْدِ  
 وَجُودِي حَيًّا بَعْدَ أَسْمَاءَ مِنْ وَجْدِي  
 بِقَلْبِي مِنَ الذُّكْرَى فَنِي قَطْعِهَا فَقْدِي  
 عَلَى حَالَةٍ فِي الدَّهْرِ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ  
 وَإِنَّمَا عَلَى قَرَبٍ يُنْفَعُ بِالصَّدِّ  
 إِذَا لَاحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الْفَاجِمِ الْجَعْدِ  
 لِعُنُقُودِ صُدُغٍ فَوْقَ غُضَنِ مِنَ الْقَدِّ  
 وَيَا ابْنَةَ ذِي الْإِقْدَامِ بِالْفَرَسِ الْوَزْدِ  
 تَدُومُ عَلَى حَالٍ وَلَا وَزْدَةُ الْخَدِّ  
 عَلَى حِينٍ مُبْيَضِي يَصِيحُ بِمُسْوَدِّي  
 فَدَعُ عَنكَ لَوْمِي وَأَثْرُكَ النَّارِ فِي الزُّنْدِ  
 تَتَاوَمَ عَن نَضْرِي وَقَدْ جُنْتُ أَسْتَعْدِي  
 أَحْرُكَ طِفْلاً يَمْرُتُ الْوَدْعَ فِي الْمَهْدِ

وَأَهْوَنُ شَيْءٍ أَنْ أُقَاسِي مِنَ الْجَوَى  
 خَلِيلِيٍّ مِنْ سَعْدِ أَلَمْ تَعْرِفَا الْهَوَى  
 أَقَامَ<sup>٢</sup> بِأَعْلَى الدَّيْرِ فَرْدًا<sup>٣</sup> مُتَمِّمًا<sup>٤</sup>  
 وَنَدَّتْ<sup>٥</sup> بَلِيلٍ لِلرِّيَّاحِ لَطِيمَةً  
 يُسَائِلُهَا السَّارِي عَنِ الْجَزَعِ وَالْحِمَى  
 وَمَا خَطَرُثُ إِلَّا بِرَمَلَةٍ عَالِجِ  
 فَلَا تَعَجَّبَا مِنْ طُولِ وَجْدِي فَإِنَّمَا  
 إِذَا فَارَقَتْ رُوحِي سِوَى عُلُقَةٍ لَهَا  
 وَمَا زَلْتُ مِنْ أَسْمَاءَ مُنْذُ عَلِقْتُهَا  
 فَإِنَّمَا عَلَى شَوْقٍ يُتَاحُ<sup>٦</sup> مَعَ النَّوَى<sup>٧</sup>  
 هَلَالِيَّةٌ تَحْكِي الْهَلَالَ بِوَجْهِهَا  
 بِهَا سُكْرٌ طَرْفٍ مِنْ مُدَامَةٍ رِبْقَةٍ  
 أَوْرَدِيَّةَ الْخَدَّيْنِ مِنْ تَرْفِ الصَّبِيِّ  
 صِلِي وَأَغْنِمِي سُكْرًا فَمَا وَرْدَةُ الرَّبِيِّ  
 قَالِي وَمَا لِلْهُوِيِّ يَا صَاحِ وَالصَّبِيِّ  
 أَكَلُ أَمْرِيءِ صَاحِبَتْ أَخْبِرُ وَدَّةُ  
 وَكَمْ صَاحِبٍ لَمَّا عَدَا الدَّهْرُ طَوْرَهُ  
 وَحَرَّكَتَهُ فَازْدَادَ نَوْمًا كَأَنِّي

٢. في نسخة ع: أقاما، وفي الديوان: أقيم  
 ٤. في نسخة ع: والديوان: متيماً  
 ٦. في نسخة ط: يباح  
 ٨. في نسخة م: لمسودي

١. في نسخة ط: تذقا  
 ٣. في نسخة م: فرد  
 ٥. في نسخة م: وبدت  
 ٧. في نسخة م: الهوى



وَهُنَّ خِيَارِي مِنْ صِحَاحٍ وَمِنْ رَمْدٍ  
وَأَشْبَهَ عِقْدَ الْغَادَةِ الثُّغْرُ فِي الْبَرْدِ  
مِنَ اللَّيْلِ فَوْقَ الشَّرْقِ؛ وَالْغَرْبِ مُنْتَدِّ ٢  
صَنِيعُ يَدٍ بَيْضَاءٍ مِنْ مُبْتَغَى حَمْدِ  
سَرَتْ مِثْلَهَا مِنْهُ إِلَى مَعَ الْبُعْدِ ٥  
وَكَالْفُرَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِهِ الْمَجْدِ  
وَأَضْبَحَ بِجَنِي عَفْوُهُ جَمْرَةَ الْحَقْدِ  
وَلَا طِبُّ حَتَّى يَدْفَعَ ٧ الضُّدَّ بِالضُّدِّ

بِضَافِيَةِ التُّغْمَى وَصَافِيَةِ الْوُدِّ  
فَشَعَاهُ مِنْ دُونَ الْحَوَادِثِ كَالسُّدِّ  
فَالْمَطَايَاهُ قَرَارًا مِنْ الْوُخْدِ ٩  
أَجْعَدُ طُلُوعًا فِيهِ وَجْهَكَ بِالسُّعْدِ  
بِنَائِكَ أَهْدَى عَرَفَ عُرْفِكَ لِلْوَرْدِ  
غَدَا الرُّوْضِ حِينًا وَهُوَ كَالرَّيْطَةِ ١٢ الْجَزْدِ  
كَثِيرَةَ ضِخْكَ الْبَرْقِ مِنْ ضَجَّةِ الرَّعْدِ  
بِكَأْسِ الصَّبَا وَالْقَدْرُ يَلْعَبُ بِالزَّرْدِ

رَمَيْتُ بِعَيْنِي فِي عَيُونِ نُجُومِهَا ١  
إِلَى أَنْ حَدَا ٢ اللَّيْلُ الْكُوكَبَ سُخْرَةً  
وَقَامَ عَمُودُ الصَّبْحِ ٣ وَشَطَّ سُرَادِقِ  
وَلَا حَتَّ مَعَ الصُّبْحِ الثَّرِيَّا كَانَهَا  
وَكَمْ لِسَدِيدِ الدَّوَلَةِ الْقَرْمِ مِنْ يَدِ  
أَخُو كَرَمٍ كَالشَّمْسِ فِي فَلَكِ الْعُلَى ٤  
وَكَمْ جَادَ بِالدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ كَفُّهُ  
وَتَغْلَبُ جَهْلَ الْجَاهِلِينَ بِحَلْمِهِ  
ومنها يصف أنه أرسله أمير المؤمنين:

حَبَابُهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِنُضْجِهِ  
فَإِنْ يَكُ كَالِإِسْكَانِدْرِ الْمَلِكِ عَزَمَهُ  
أَيَّامَنْ سَكُونُ الْأَرْضِ ٨ مِنْ حَرَكَاتِهِ  
وَمَا حَسُنَ التَّيْرُوزُ إِلَّا لِأَنَّهُ  
وَلَا أَعْبَقُ ١٠ الْوَزْدَ الرَّبِيعِ وَأَمَّا  
بِيَمِينِكَ ١١ عَادَتْ جِدَّةُ الْأَرْضِ بَعْدَ مَا  
وَحَلَّتْ ١٣ عَلَيْهَا عِقْدُهَا كُلُّ مُزْنَةٍ  
وَعَنَى حَمَامُ الْأَيْكِ وَالْغَصْنُ مُنْتَشِرٌ

١. في نسخة م: محوفها

٣. في الديوان: الفجر

٥. في الديوان: على البعد

٧. في نسخة م: تدفع

٩. في نسخة م: الوجد؛ والبيت ساقط في نسخة ط

١١. في نسخة م: يمينك

١٣. في نسخة م: وكلت

٢. في نسخة م: حد

٤. في نسخة م: يمتد

٦. في الديوان: العلا

٨. في الديوان: الملك

١٠. في نسخة م: ولا أعين؛ وفي الديوان: وما أعبق..

١٢. الريطة: الملاعة



ومنها:

فَتَى كَيْفَ<sup>١</sup> مَا قَلْبْتِ أَمْرِي نَاطِرًا  
وَكَمْ قَدْرًا وَافِدًا إِلَى الْبَحْرِ سَائِرًا  
وَزَارَتْ بِسَلَا وَعَدِي أَيَادِيهِ زُورَةً  
أَرَى النَّاسَ مِنْ هَزَلٍ وَهُزْءٍ وَلَا أَرَى  
خَلَا الدَّهْرُ مِنْ سَمَحٍ وَجُدَّتْ تَكْرَمًا  
وَأَعْظَمُ بِمَا نِلْتِ مَا سَتَنَالُهُ

وله من قصيدة:\*

نَفَرْتُ مَحْسَبُ الْعَشِيِّ ضُلُوعًا  
كُلُّ ذِمْرٍ يُطَاوِلُ الرُّيْحَ<sup>٢</sup> بَاعًا  
وَعُغْلَامٍ إِذَا بَدَا فَوْقَ مُهْرٍ<sup>٤</sup>

ومنها:

كَمْ عَلَى التُّجْبِ مِنْ مَعَاشِرِ أَنْجَا  
وَالْمَطَايَا نَوَاحِلُ<sup>٥</sup> قَدْ طَوَّهَتْهَا آلُ  
خَامِلَاتٍ إِلَى ذُرَاهُ وَفُودَا  
نَظَّمُوا الْعَيْسَ فِي الْأَزِمَّةِ نَظْمَ الدَّرِّ  
جَعَلُوهَا قِلَانِدَ الْبَيْدِ لَا يُخْجِ  
كَلِمًا أَلْقَتْ<sup>٦</sup> الْفَلَاةُ عُقُودًا

١. في الديوان: كيفا

٢. في نسخة م: تحسب! وفي نسخة ع: يكسب.

\* وردت القصيدة في ديوانه ٤٩٩/٢ - ٥٠٩ وقال يمدحه أيضاً

٣. في نسخة م: الربيع

٤. في نسخة ط: محاحل

٥. في نسخة م: ألفت

٦. في نسخة م: قهر

٧. في نسخة م: فيهن



وَإِذَا أَبَدُوا إِلَيْهِ أَعَادُوا  
فَتَرَاهُمْ كَأَنَّهُمْ أَنْفُسُ الْحَا  
قَاصِدِي مَا جِدَّ إِذَا قَصَدُوهُ

وله في العذار\*:

مَا زَالَ سَهْمُ اللَّحْظِ يَجْرَحُهُ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ وَالْهُوَى عَجَبٌ

وله من قصيدة في ابن الأباري الكاتب\*\*

يَا أَبْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَا مَنْ غَدَا عِقْدُ  
بِكَ أَمْسَتْ لِي لَاتِي السُّودُ بِيضاً  
أَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ يَا مُشْتَكِي الْأَحْرَارِ  
قَبِضَتْ خُطُوتِي<sup>٣</sup> الْهُمُومُ فَمِنْ  
وَعَلَى أَنِّي أَقِلُّ حُضُورِي  
وَفِرَارِي إِلَيْكَ إِنَّ رَابَ يَوْمٍ  
لَكَ شُكْرِي وَلَيْسَ كُلُّ لِسَانٍ  
شَمِلَ الْغَيْثُ كُلَّ عُودٍ بِسُقْيَانَا

وله من قصيدة\*\*\* طويلة تقرأ بأربعة أوزان في القاضي بفارس أولها:

صَبُّ مُقِيمٍ سَائِرٌ - فُوَادَةُ طُوعِ الْهُوَى - مع الخليل المنجد  
غَائِبٌ قَلْبٍ حَاضِرٌ - وَدَادَةٌ لِمَنْ نَأَى - في عهدهم والمعهد

١. في نسختي ط، ع: كأنه

\*. ورد البيتان في ديوانه - نقلاً عن الخريدة ٥١٢/٢ رقم ٨٦

\*\* وردت القصيدة في ديوانه ٥١٢/٢ - ٥٢٧ ومطلعها:

أَنْتَ لِلْعَيْدِ، وَهُوَ لِلنَّاسِ عَيْدٌ  
صَاحِبٌ مُسْعِدٌ وَيَوْمٌ سَعِيدٌ

٣. في الديوان: خطوي.

٢. في نسخة ط: الأحزان

\*\*\* وردت القصيدة في ديوانه ٥٢٧/٢ - ٥٤٣ رقم ٩٠ قالها يمدح عماد الدين أبا محمد طاهر بن محمد.



ومنها في وصف الربيع:

وَإِنِّي رَيْبِعٌ بَاكِرٌ - أَجْنَادُهُ حَتَّى قَضَى<sup>١</sup> - سُلْطَانٌ بَرِّدٌ مُعْتَدٍ  
أَسْلَفَ وَهُوَ تَاجِرٌ - عِيَاهُ تَجْرِي<sup>٢</sup> الثرى - اللؤلؤ بالزبرجدِ

ومنها في وصف الشقيق:

وَلِلشَّقِيقِ نَاطِرٌ - سَوَادُهُ قَدْ أَرْتَوَى - بَلَا اِكْتِحَالِ إِئْمِدِ  
وَسَطَ الرِّبَايَا<sup>٣</sup> حَائِرٌ<sup>٤</sup> - سَوَادُهُ مِمَّا بَكَى - بِدَمْعِ<sup>٥</sup> عَيْنِ<sup>٦</sup> أَرْمَدِ  
بَلْ هُوَ خَدُّ نَاضِرٌ<sup>٧</sup> - وَقَادَةٌ لَمَّا التَّظَى - زَيْنَ بِيْحَالِ أَسْوَدِ

وفي المدح:

لِلدِّينِ مِنْهُ النَّاصِرُ - آسْتَنجَادُهُ إِذَا دَعَا - غَدَاةَ خَطْبِ<sup>٨</sup> مُوَيْدِ<sup>٩</sup>  
قَاضِي الْقَضَاةِ طَاهِرٌ<sup>١٠</sup> - عِمَادُهُ خَدْنُ الْعُلَى - النَّذْبُ أَبُو مُحَمَّدِ  
سَحَابُ جُودِ مَا طِرُّ - تِلَادَةُ نَهْبِ النَّدى - بِحَفْظِ<sup>١١</sup> مَجْدِ مُتَلِدِ  
إِنْ جَارَ<sup>١٢</sup> خَطْبُ جَائِرٍ - فَعَادُهُ عَقْدُ الْحَبِى - لِحَلِّ<sup>١٣</sup> كُلِّ عُقْدِ  
رَأَى وَحَزْمٌ ظَاهِرٌ - سَدَادُهُ إِذَا قَضَى - بِفَيْصَلِ فِي مَشْهَدِ

(قافية الرّاء)

وله على قافية الرّاء من قصيدة<sup>١٣</sup>

١. في الديوان: حين مَضَى  
٢. في الديوان: تجر  
٣. في نسخة ع والديوان، الدّماء  
٤. في نسخة م: حائر  
٥. في الديوان: يدير  
٦. في نسخة ط: ناظر  
٧. في نسخة ط: ناظر  
٨. في نسخة م: خطيب  
٩. البيت ساقط في نسخة ط  
١٠. في نسخة ط: ظاهر  
١١. في الديوان: لحفظ  
١٢. في نسخة ط: حان  
١٣. في نسخة م: بعل  
\* وردت القصيدة في ديوانه ٥٥٥/٢ - ٥٦٤ رقم ١٠١



في الإمام المستظهر بالله - تَقَلَّتْهَا مِنْ خَطِّهِ ١:  
لَوْ لَا طُرُوقُ خَيَالٍ مِنْكَ مُنْتَظِرٍ  
وَإِنْ خَلَّتْ مِنْكَ عَيْنِي حِينَ تُسْهِرُهَا  
تَحُلُّ فِي نَاطِرِي إِنْ زُرْتَنِي أَبَدًا  
يَا مَنْ غَدَا فَرَطَ حُبِّي وَهُوَ يَحْمِلُهُ  
إِنْ تَغَشَّ طَرْفِي وَقَلْبِي نَازِلًا بِهِمَا  
إِنْ يَطْرُقِ الطَّيْفُ عَيْنِي وَهِيَ بَاكِيَةٌ  
عَمْرِي لَقَدْ سَحَرَ الْأَبْصَارَ حِينَ سَرَى  
فَرَّ مَنِّي بِغَمُضٍ كَانَ جَاءَ بِهِ  
كَأَنَّ جَفَنِي إِكْرَامًا لِزَائِرِهِ  
تَحْيَةً مِنْ عَرَارٍ ٣ الرَّمْلِ وَاصِلَةٌ  
وَلَيْسَ بِالرَّيْحِ إِلَّا أَنَّهُمَا نَسَجَتْ  
كَمْ زُرْتُهُمْ وَحُمَاةَ الْحَيِّ مَانِعَةٌ  
أَزْمِي إِلَيْهِمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَقْسِمُهُ  
كَعَيْنِ ذِي ظَمًا أَمْسَتْ مُعَايِنَةٌ  
لِلَّهِ خَيْلٌ بَكَأ تَجْرِي صَوَالِجُهَا  
تَخْدُ حَلِيَّةَ خَدِّي كُلَّمَا ذَكَبَرُوا  
وَالجَوُّ كَالرَّوْضَةِ الْخَضْرَاءِ مُغْرَضَةٌ  
وَاللَّيْلُ كَالرَّايَةِ السَّوْدَاءِ قَدَمَهَا

يُلِمُّ بِي رَاقِدًا مَا سَاءَ فِي سَهْرِي  
فَلَيْسَ يُخْلِيكَ طُولُ الْوَجْدِ مِنْ فِكْرِي  
عِزًّا وَفِي خَاطِرِي إِنْ أَنْتَ لَمْ تَزُرْ  
عَلَى الْبَصِيرَةِ مِنِّي أَوْ عَلَى الْبَصْرِ  
فَالطَّرْفُ ٢ وَالْقَلْبُ كُلُّ مَنزِلِ الْقَمَرِ  
فَالْبَدْرُ فِي الْغَيْمِ يَسْرِي وَهُوَ ذُو مَطَرٍ  
بَدْرًا وَلَمْ يُرَ لَمَّا زَارَ فِي سَحَرٍ  
وَقَمْتُ أَبْكِي بِدَمْعٍ عِنْدَهَا دُرَّرِ  
أَمْسَى عَلَى قَدَمَيْهِ نَائِرِ الدُّرَرِ  
وَالرَّكْبُ يَطْلُعُ مِنْ أَعْلَامِ ذِي بَقَرٍ ٤  
عَلَى مَسَاحِبِ ذَيْلٍ بِالْحِمَى عَطِرٍ  
لِلْبَيْضِ بِالْبَيْضِ أَوْ لِلشُّمْرِ بِالشُّمْرِ  
بَيْنَ الرَّقِيبِ وَبَيْنَ الْإِلْفِ مِنْ حَذَرِ  
لِلْمَاءِ سَاعَةٌ لَا وَرِدٍ وَلَا صَدْرِ  
أَهْدَابُ عَيْنِي؛ وَقَطْرُهُ ٥ الدَّمْعُ كَالْأَكْرِ  
مِنْهَا سَوَابِقُ مَا تَنْفَكُ فِي حُضْرِ  
لِنَاطِرِي؛ وَالنَّجُومُ الزَّهْرُ كَالزُّهْرِ  
لِلصَّبْحِ خَيْلٌ ٦ تُرَى مَبْيُضَّةَ الْغُرَرِ

١. العبارة ساقطة في نسخة ط

٢. في نسخة ط: والطَّرْفُ. والطَّرْفُ والقلب: كوكبان - راجع الديوان ٥٥٦/٢

٤. ذي بقرة: اسم مكان

٣. العرارة: نبت طيب الرائحة

٦. في نسخة م: خير

٥. في نسخة م: وَقَطْعُ



إِذَا بَدَأَ، وَجِيوشُ التُّرُكِ فِي الأَثَرِ

يَحْكِي<sup>١</sup> لَوَاءَ بَنِي العَبَّاسِ يَوْمَ وَغَى

ومنها:

وَأَسْمُ<sup>٤</sup> السَّوَادِ لَدَيْهِمْ رَايَةُ الظَّفَرِ  
هَذَا الشَّعَارُ مَعَ الأَفْلَاقِ لَمْ تَدْرِ

لَا يَعْجَبَنَّ<sup>٢</sup> مُلُوكُ الأَرْضِ حِينَ غَدَوَا<sup>٣</sup>  
لَوْ لَمْ يَكُنْ وَأَيَادِي اللَّهِ<sup>٥</sup> سَالِفَةً

ومنها:

فَوَادُهُ كَجَنَاحِ الطَّائِرِ الحَذِرِ  
مَجْمُوعَةٌ فِيهِ جَمْعُ القَطْرِ فِي القُدْرِ  
وَإِنِّي مَعَ القَدْرِ الجَارِي عَلَى قَدْرِ  
أَجْلَيْنِ عَن مِزْقٍ مِنْهَا وَعَن كِسْرِ  
وَكُلِّ صَدْرٍ لَهَا فِي الصَّدْرِ<sup>٩</sup> مُنْكَسِرِ

رَاعٍ يَسِيْتُ عَلَى قَاضِي رَعِيَّتِهِ  
مَحَاسِنُ السَّلَفِ المَاضِينَ كُلهُمْ  
مَلِكٌ، إِذَا قَدَّرْتَ أَمْرًا عَزَائِمُهُ  
إِذَا تَلَاقَتْ لَهُ يَوْمًا قَنِيٌّ<sup>٦</sup> وَعِدِيٌّ<sup>٧</sup>  
مِنْ كُلِّ كَعْبٍ لَهَا بِالكَعْبِ مُخْتَلَطٌ<sup>٨</sup>

ومنها:

قَدْحٌ مِثْلِكَ شَيْءٌ لَيْسَ فِي القَدْرِ  
وَعِنْدَ مَذْحِكِ قَوْلِي كُلُّهُ: اعْتَظِرْ  
لَمْ يَخْلُصِ الصَّفْوَى لِي يَوْمًا مِنَ الكَدْرِ

خَلِيفَةَ اللَّهِ صَفْحًا عَن أَخِي زَلِّ  
لِغَيْرِكَ الدَّهْرَ قَوْلِي إِنْ مَدَخْتُ أَصِيخُ<sup>١٠</sup>  
إِنْ لَمْ تُعِدْ نَظْرًا فِينَا بِعَيْنِ رِضَا

وقال من قصيدة في الإمام المُستَرشِدِ ابن المُستَظهِر سنة عشرين وخمس مائة مطلعها في الشيب:

أَنْ عَادَ رَوْضُ شَبَابِي مُبْدِيًا زَهْرًا  
إِذَا رَأَى زَهْرًا فِي رَوْضَةٍ نَفْرًا  
مِنْ تَحْتِ لَيْلِ شَبَابٍ كَانَ مُفْتَكِرًا

أَمَّا الغَزَالُ الَّذِي أَهْوَى فَقَدْ هَجَرَا  
فَهَلْ سَمِعْتُمْ بَطْبِي فِي مَرَاتِعِهِ  
قَدْ كُنْتُ سَارِقَ عَيْشٍ غَيْرِ مُفْتَكِرِ

١. في نسخة ط: تحكي

٢. في نسخة ط، ع: لا تعجبين

٣. في نسخة م: سقطت اللفظة

٤. في الديوان: قنأ

٥. في نسخة م: تختلط

٦. في نسخة ط: أحمأ

٧. في نسخة ط، ع: حين غدا

٨. في نسخة ط: أيادي الدهر

٩. في نسخة ط، والديوان: وغدا

١٠. في نسخة ع: في صدر



فَالآنَ أَقْرَ ذَاكَ اللَّيْلِ مِنْ كِبَرِ  
عُلُوِّ سِنِّ ضَحَى رَأْسِي لَهُ عَجَلًا  
نَضًا رِدَاءَ سَوَادٍ كُنْتُ لَابِسَهُ<sup>١</sup>  
وَوَشِبْتُ فَاخْتَجَبْتُ عَنِّي الْحِسَانُ قَلِيًّا  
إِذَا بَيَاضُ أَفَاتِ الْمَرْءِ رُؤْيَةً مَنْ

ومنها:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَدْرًا لَسْتُ أَذْكَرُهُ  
بَدْرًا<sup>٢</sup> سِدَادُ طَرِيقِ الدَّمْعِ مَطْلَعُهُ  
لِثَامُهُ مِثْلُ غَيْمٍ حَشْوُهُ بَرْدٌ  
كَأَنَّمَا سَكِرَ الْعَيْنَانِ مِنْهُ بِمَا  
تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ إِلَّا قَسَاوَتُهُ  
كَأَنَّهُ صَنَمٌ أَهْدَى الْحَيَاةَ لَهُ  
لَيْلِي وَعَيْنِي لَا أَدْرِي لِفِرْقَتِهِ  
كَأَنَّ جَفْنِي طُولَ اللَّيْلِ مِنْ أَرْقِي  
أَوْ الْإِمَامِ غَدَاةَ الْعَرَضِ حِينَ غَزَا  
لَمَّا تَجَلَّتْ مِنَ الزُّورَاءِ طَالِعَةً  
سُودٌ بُنُودًا وَبَيْضٌ أَوْجُهًا طَلَبْتُ

ومنها:

لَمَّا أَطَالَ الطُّلِي قَوْمٌ إِلَى فِتْنِ

فَعُدْتُ عَنْ سَرِقِ اللَّذَاتِ مُنْزَجِرًا  
وَالظِّلُّ مَهْمًا تَعَالَتْ شَمْسٌ أَنْحَسَرَا  
فَانظُرْ بِأَيِّ شِعَارٍ فَجَّعَ الشُّعْرَا  
وَكَانَ مِنْهُنَّ طَرْفِي يَجْتَلِي صُورَا  
يَهْوَى فَيَسِيَّانِ شِعْرًا حَلًّا أَوْ بَصْرَا

إِلَّا تَرَفَّرَقَ دَمْعُ الْعَيْنِ فَايْتَدَرَا  
فِي نَاطِرِي فَتِي مَا غَابَ عَنْهُ جَرِي  
يَشْفُ<sup>٣</sup> مِنْ بُعْدِ عَنْهُ وَمَا حُدِرَا<sup>٤</sup>  
تَقُولُ<sup>٥</sup> فِي فِيهِ مِنْ أَضْدَاغِهِ عُصْرَا  
عَلَى الْأَنَامِ وَالْأَقْتُلُهُمْ هَدْرَا  
رَبُّ الْعِبَادِ وَأَبْقَى قَلْبَهُ حَجْرَا  
أَجْفَحُهُ طَالَ لِي أَمْ جَفْنُهَا قَصْرَا  
عَلَى حَجَّاجِي بِالْأَهْدَابِ قَدْ سُمِرَا  
تَقَاسَمْتُ صُبْحَ لَيْلِي<sup>٦</sup> خَيْلُهُ غُرْرَا  
تَحْتَ الْفَوَارِسِ مَرْحَى تَنْقُضُ الْعُدْرَا  
عِدَى<sup>٧</sup> لِيَتَخَضَّبَ حُمْرًا مِنْهُمْ الشُّمْرَا

لَمْ يُنْهَلِ السَّيْفُ حَتَّى قَصَرَ الْقَصْرَا<sup>٨</sup>

١. العبارة ساقطة في نسخة ع

٢. في نسخة م: يَسْفُ

٣. في نسخة م: يَسْفُ

٤. في نسخة م: يَسْفُ

٥. في نسخة م: يَسْفُ

٦. في نسخة م: بدرًا

٧. حُدْرَا: أَنْزَلَ إِلَى الْأَسْفَلِ

٨. في نسخة م: لي

٩. القصر: الأعناق



ضرباً إلى الأرضٍ للتقبيلِ راغمة  
وتصف السهام:

مما<sup>٣</sup> تطايرُهُ نازِ الوغى شَرّاً  
بالمارقاتِ<sup>٤</sup> من التبع<sup>٥</sup> الذي انطراً<sup>٦</sup>  
لولا وشيكُ الردى طأروا بها حذراً  
لما علا شلوهم من ريشه اشتكراً

ومنها يذكر خلفاء بني العباس على الولاء وبعدهم جميعاً<sup>٨</sup> وإن المسترشد التاسع والعشرون من الخلفاء:

لقد رأى<sup>٩</sup> الله ما أبدى خليفته  
خلافة رشحته السابقون لها  
ودرجته إليها أولون<sup>١٠</sup> دعوا  
سفايحهم بعهده المنصور يتبعه الـ  
ثم الرشيد وإيناء له نجب  
أمين ملكٍ ومأمونٍ ومعتصمٍ  
ومن توكل فيما قد تقلده  
والمستعين له المغتزر مرتدِف  
وقام مُعتمداً يتلوه مُغتضداً

وما أعاد من العدل الذي اشتها  
وراثته قد نقوا عن صفوها الكدراً  
للمؤمنين فدادوا عنهم أمراً  
مهدي؛ وأقتى الهادي له الأثراً  
ثلاثة للهدى؛ أعزز بهم نفراً  
ووائقٍ وكفى فخراً لمن فخراً  
ومن دعوه لدين الله<sup>١١</sup> مُنتصراً  
والمهتدي بالإله المرتضى سيراً  
ومكتفٍ مُعقبٍ للملكِ مُقتدراً

١. في نسخة م: ملقى الثغور

٢. في نسخة م: الشعراء؛ الثغرة: جمع ثغرة: نقرة النحر فوق الصدر

٣. في نسخة م: فما

٥. في نسخة م: عن التبع الذي

٧. في نسخة م: بهار

٩. في نسخة ط: أرى

١١. في نسخة الأصل، ن: ومن لدعوة دين الله مُنتصراً

٤. في الأصل، ن، ونسخة ع: بالمآقات

٦. في نسخة م: انطرا؛ وفي نسخة ط: أطرا

٨. اللفظة ساقطة في النسخ الأخرى والديوان

١٠. في نسخة ط: الأولون



والقاهر العذل؛ والراضي، ومُتَقِيًّا  
 ثُمَّ الْمُطِيعُ يَلِيهِ الطَّائِعُ أَخْتِمَتْ  
 وَقَائِمٌ قَدْ تَلَاهُ مُقْتَدٍ سَبَقَا  
 خَلَاتِفٌ نُظِمُوا فِي سِلْكِ دَهْرِهِمْ  
 عِشْرُونَ يَتَّبِعُهَا<sup>٣</sup> مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ  
 إِنْ أَسْتَسَّرُوا<sup>٤</sup> وَرَاءَ الْحُجْبِ آوِنَةٌ  
 فَارْقَبْ نَمَاءً مِنَ الْإِقْبَالِ مُتَّصِلًا  
 ومنها يَصِفُ الشَّقَائِقُ:

خَلِيفَةُ اللَّهِ جَلَلَتْ الْوَرَى نِعْمًا  
 هَبْ لِلثَّرَى نَظْرَةً تَزْمِي بِهَا لِثْرَى  
 لَمَّا تَبَاشَرَ إِضْبَاحًا شَقَائِقُهَا  
 رَدَّتْ عَلَى الْأَزْوَاسِ الْأَذْيَالِ مِنْ طَرْبٍ  
 مَنْ فَرَّ مِنْكَ يَجُوبُ الْأَرْضَ مُنْهَزِمًا  
 فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ لَا يَفْضِي إِلَى سَعَةٍ  
 وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>\*\*</sup> فِي الْوَزِيرِ أَنْوَشِرَوَانَ<sup>\*\*</sup>  
 خَيَالِكَ مِنْ قَبْلِ الْكُرَى طَارِقِي ذِكْرًا

أَلَا؛ فَلَا لَقِيَتْ أَيَّامَكَ الْغَيْرَا  
 هَامَ الرَّبِّي بِرِدَاءِ النَّوْرِ مُغْتَجِرَا  
 بَانَ<sup>٨</sup> نُصِرْتَ<sup>٩</sup> وَكَانَتْ قُصْهَا حُمْرَا  
 لِحَلْعِهِنَّ<sup>١٠</sup> عَلَى مَنْ بَلَغَ الْخَبْرَا  
 يَهْرَدَادُ وَزْرًا وَلَكِنْ لَا يَرَى وَزْرَا  
 ذُو الدَّنْبِ إِلَّا إِذَا مَا كُنْتَ مُغْتَفِرَا  
 فَفِيمَ التَّزَامِي لِلْكَرَى مِنْهُ أُخْرَى

٢. في نسخة م: المسون؛ الديوان: السنون

٤. في الديوان: استسّر

٦. في الديوان: بدرًا

٨. في نسخة م: فإن

١٠. في الأصل، ن، ع: يَحْلَعُهُنَّ

١. في نسخة م: إِذَا قَدَرَا

٣. في نسخة ط: تتبعها.

٥. في نسخة م: يشفى الله

٧. في الديوان: شفى

٩. في نسخة ط: نظرت

\*\* وردت القصيدة في ديوانه ٥٩٢/٢ - ٦٠٢ رقم ١٠٤

وقال يمدح شرف الدين أنوشروان بن خالد؛ الوزير

\*\* في الأصل: وقال أيضاً في الوزير أنوشروان.



فَمِنْ نَمَّةِ الْوَاشِي بِكُمْ آخِذُ الْحَذْرَا  
 وَلَكِنْ لِأَلْتِي مِنْهُ دُونَكُمْ سِثْرَا  
 وَمِنْ تَهْمِ الْإِعْدَاءِ إِنْ رُمْتُ أَنْ أُبْرَا  
 إِلَى الْأَفْتِي لَيْلًا رَدًّا فَخَمَّتَهُ جَمْرَا  
 وَإِنْ لَمْ أَعَاقِرْ غَيْرَ كَأْسِ الْهُوَى خَمْرَا  
 فَتَطْلَعُ لِي بِاللَّيْلِ مِنْ طَيْفِكُمْ بَدْرَا  
 مِنَ الصُّبْحِ الْأَنْفَثَةِ تُبْطِلُ السُّحْرَا  
 إِذَا رَحَلَتْ كَانَ الْفَوَادُ لَهَا خِذْرَا  
 قَلَانِدَهَا<sup>٣</sup> صُبْحًا حَكِي عَقْدَهَا الشُّغْرَا  
 قِيُودًا (عَلَى أَعْدَادِ عُشَّاقِهَا الْأَسْرَى)<sup>٤</sup>  
 فَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْهُ نَظْمًا وَلَا نَثْرَا  
 عَنِ الظُّبَيْبَةِ الْعَفْرَاءِ كُتْبَانِهَا الْعُفْرَا  
 بِيضٍ وَسُمْرٍ يَكْنُفُ<sup>٥</sup> الْبَيْضَ وَالسُّمْرَا  
 فَمِنْ نَاطِرٍ شَزْرًا وَمِنْ طَاعِنٍ شَزْرَا  
 تُغَادِرُ غُذْرًا فِي الْخُدُودِ لَنَا غُذْرَا  
 أَتَتْهُمْ فَقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةُ الْبُشْرَى  
 فَرَدُّوا لَهَا الْأَفْوَاةَ مَمْلُوءَةً دُرًّا

غَدَا شَخْصُكُمْ فِي الْعَيْنِ مِنِّي قَائِمًا<sup>١</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا ضَمِّي الْجَفُونَ لِرَقْدَةٍ  
 وَمَنْ لِي بِكُتْمَانِ الَّذِي بِي مِنَ الْهُوَى  
 وَمِنْ نَارِ قَلْبِي لَوْ تَرَامَتْ شَرَارَةٌ  
 أَبَيْتُ نَدِيمَ النِّجْمِ<sup>٢</sup> مِنْ كَلْفِي بِكُمْ  
 وَتَسْحَرُ لِي بِسِحْرِ الْمُقَنَّعِ مُقَلَّتِي  
 فَمَا رَائِعِي وَاللَّيْلِ يَقْضِي ذِمَاءَهُ  
 وَاللَّهِ مِنْ عُلْيَا عَقِيلٍ عَقِيلَةٌ  
 حَكِي تَغْرَهَا عِقْدًا فَإِنْ أَخْصَرَ النَّدَى  
 وَفَتَانَةٌ صَاغَتْ سَلَّاسِلَ صُدْغِهَا  
 تَبَسُّمَ عَنْ دُرٍّ تَكَلَّمَ مِثْلَهُ  
 خَلِيلِي عُوجًا الْيَوْمَ نَسَّالَ بِوَجْرَةٍ  
 وَلَا تَأْمَنَّا غَيْرَ أَنْ أَضْبَحَ دُونَهَا  
 وَمَا هِيَ إِلَّا طَوْفَةٌ بِفِنَائِهَا  
 وَفِي الْحَيِّ<sup>٦</sup> إِنْ زُرْنَا ذَوَاتُ غَدَائِرِ  
 وَغُرِّ الثَّنَائِيَا<sup>٧</sup> يَحْسَبُ الْقَوْمُ أَنَّهَا  
 إِلَى شَرَفِ الدِّينِ الْوِزَارَةَ أَنْهَيْتُ<sup>٨</sup>

٢. في نسخة ط: نديم المجد

١. في نسخة ط: غائماً

٣. في نسخة م: فلا بدها

٤. في الأصل: على عشاقها في الهوى الأسرى؛ وفي نسخة ع: على عشاقها الأسرى وفي الديوان: على أحياء عشاقها الأسرى.

٥. يكنف: يعصون

٧. في الأصل و نسخة م: وغرر إلينا

٦. في نسخة ع: وبن في المحي

٨. في نسخة م: انتهت



وَأَخْلَاقُهُ رَوْضًا وَأَدَابُهُ زَهْرًا  
نَسِيًّا تَهَادِي السَّامِعُونَ لَهَا شَرًّا<sup>١</sup>  
لَهُمْ فِي يَدِ الْأَيَّامِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا  
وَقَدْ أَبْصَرُوا الْمُؤَلَّى الَّذِي اسْتَعْبَدَ الدَّهْرًا

تَرَى صَدْرَهُ بَجْرًا وَأَنْمَلُهُ حَيًّا  
وَحُسْنَ تَنَاءِ النَّاسِ فِي كُلِّ نَدْوَةٍ  
تَوَلَّى الْوَرَى جُودًا<sup>٢</sup> وَبَأْسًا فَلَمْ يَدَعْ  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَعْبُدَ الدَّهْرَ مَعْشَرٌ

ومنها:

عَلَى حِينَ نُوشِرُونَ وَالْعَدْلُ قَدْ مَرَّ<sup>١</sup>  
وَرَدًّا لِإِيْدَاعٍ عَلَى الْعَجْزِ الصَّدْرَا

لَقَدْ عَادَ نُوشِرُونَ وَالْعَدْلُ لِلْوَرَى  
حَكَى الدَّهْرُ بَيْتًا صَاغَهُ اللَّهُ وَاحِدًا

ومنها:

زِيَارَتُهُ وَالطَّيْرُ لَا تَجْهَلُ الْوَكْرَا  
إِلَيْهِ وَمِنْ حَيْثُ التَّفْتُّ تَرَى<sup>٣</sup> سِفْرَا  
مَنَاسِمَهَا<sup>٤</sup> لَمَّا مَبَاسِمُهُمْ<sup>٥</sup> شُكْرَا  
تَخَالُ مَطَايَا الرُّكْبِ فِي بَطْنِهَا سَطْرَا  
لَأَبْعَاهُ إِذْمَانِي لَهُ الطِّيِّ وَالنَّشْرَا

يَدُلُّ عَلَيْهِ الطَّارِقِينَ آغْتِيَادُهُمْ  
تَرَى الْأَرْضَ سِفْرًا مِنْ سَطُورٍ وَفُودِهِ  
إِذَا بَلَغَتْهُ الْعَيْسُ وَفَدَا تَبَادَرَتْ  
طَوِيْتُ<sup>٦</sup> إِلَيْهِ لِلْفَلَاةِ صَحِيفَةٌ  
لَوْ أَنَّ الْفَلَا<sup>٧</sup> أَضْحَى كِتَابًا لِدَارِسٍ

ومنها:

حُسَامًا وَحُسْنُ الْقَوْلِ فِي مَثْنِهِ أَثْرَا  
لِرَيْبِ زَمَانٍ شَاغِلٍ مِثِّي الْفِكْرَا  
خِضَابِينَ حَتَّى أَضْبِغَ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَا

وَلِي مِقْوَلٌ قَدْ كَانَ عَضَرَ شَيْبِيَّتِي  
وَقَدْ شَابَ شِعْرِي شَابَ شِعْرِي وَخَانِي  
فَمَنْ لِي بِمِلْكَي مِنْ فُرُوعٍ<sup>٨</sup> وَمِنْ غِنَى

ومنها:

٢. في نسخة ط: جاداً و بأساً  
٤. في نسخة ع: مياسمها، وفي الديوان: مباسمهم  
٦. في نسخة م: طيت  
٨. في نسخة ع: فرع؛ وفي نسخة ط والديوان: من فراغ

١. في الديوان: له نشرًا  
٣. في نسخة ط: ترًا  
٥. في الديوان: مناسمها  
٧. في نسخة ط: الفلى



فَمِنْ سَامِعٍ<sup>١</sup> قَرِظاً وَمِنْ حَاسِدٍ وَقَرّاً  
وَلَا تَبْتَغِي<sup>٢</sup> إِلَّا كَفَاءَتَهَا<sup>٣</sup> مَهْرًا

فَدُونَكهَا فِي الْأُذُنِ شَيْئاً وَضِدَّهُ  
مُفَوَّضَةً تُهْدِي إِلَى الْبَعْلِ نَفْسَهَا  
وَمِنْهَا:

مَوَاسِمُهُ مَا قَلَّبَ<sup>٤</sup> الْأَنْمِلَ الْعَشْرًا  
هَلَالَ الْوَرَى وَالْعَشْرَ وَالْعَيْدَ وَالنَّخْرًا<sup>٥</sup>  
جَمُوعٌ كَخَلْطِ النَّائِرِ الْبَيْضِ وَالصَّفْرَا  
مِنَ الشُّكْرِ لَكِنْ عَيْنُهُ مِنْ دَمٍ شَكْرَى<sup>٦</sup>  
شَقَقَتْ بِهِ فِي جُنْحِ دَاجِيَةٍ<sup>٧</sup> فَجْرًا  
بِحُطَّةِ أَقْلَامٍ فَبَدَّلَتْهُ يُسْرًا  
غَدَاةً وَغَى عَدُوكَ بِالْحَنْصِرِ الْيُسْرَى

لَنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ عَيْدٌ تَكَامَلَتْ  
كُنِيَ وَجْهَهُ وَالْكَفَّ وَالْعُمَرُ وَالْعَدَى<sup>٥</sup>  
فَدَتْكَ وَجُوهٌ مِنْ مَوَالٍ وَمِنْ عِدَى<sup>٧</sup>  
وَكُلُّ حَسُودٍ فُوهٌ خَالٍ لِبَغِيهِ  
قَرَيْتَ ضُيُوفَ الْهَمِّ رَأْيَا كَأَنَّمَا  
وَخِطَّةٌ إِقْلِيمٍ بَعَثَتْ لِعُسْرِهَا  
وَبِالْحَنْصِرِ الْيَمْنَى تُعَدُّ فَإِنْ يَكُنْ<sup>١٠</sup>

مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَدُّ فِي الْوَعْيِ بِالْأَلْفِ، فَإِنَّ عَادَةَ أَهْلِ الْحِسَابِ أَنَّهُ إِذَا بَلَغَ الْعَدَدَ الْأَلْفَ ثَنُوا الْحَنْصِرَ الْيُسْرَى.  
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَدْحِ:\*

طَلَعَتْ بِغُرَّةِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ  
وَتَكَتَحَلُّ الْعُيُونُ لَهُمْ بِنُورِ

يَذُوبُ الْحَاسِدُونَ جَوَى إِذَا مَا  
فَتَشْتَعَلُ الْقُلُوبُ لَهُمْ بِنَارِ

١. في الأصل ط، ع: سائغ

٢. في الأصل: ولا يبتغي؛ وفي نسخة ط: فلا تبتغي؛ ونسخة ع: ولا تبتغي

٣. في الديوان: كفاءته

٤. في نسخة ط: قلت

٥. في الديوان: والعدا

٦. في نسخة م: والعسرا

٧. في الديوان: ومن عدأ

٨. شكري: ملأى

٩. في نسخة ط: راحته

١٠. في الديوان: فإن تكن

\*. وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ٦٠٢/٢ - ٦٠٤ رَقْمَ ١٠٥ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا

بِصَفْحِكَ مِنْ عَتَابِكَ مُسْتَحِيرِ

أَمْوَالِي الْأَجَلِ؛ نِدَاءَ عَبْدِ

بِقُرْبِكَ نَمَّ نَافِسٌ فِي الْمَقْضُورِ

أَجْرَتِي مِنْ زَمَانٍ قَدْ سَخَالِي



وله\* من قصيدة<sup>١</sup> طويلة في مدح بعض الوزراء يصف المعسكر أولها:

ذَكَرَ الْمُعَسْكَرَ صَاحِبِي ذِكْرًا      فَأَنَارَ لِي تَذْكَارُهُ فِكْرًا

ومنها في وصفه<sup>٢</sup>:

حَرَمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهِ غَدَتْ	تُجَبِّي <sup>٣</sup> مَحَاسِنُ أَهْلِهَا طُرًّا
بِحَرِّ يُمُوجٍ إِذَا رَأَهُ فَتِيٌّ	أَقْسَمْتُ لَمْ يَرَ قَبْلَهُ بِحَرًّا
فِرْقٌ تَعُودُ وَتَبْتَدِي فِرْقٌ	كَالْبَحْرِ يُبْدِي الْمُدَّ وَالْجُزْرَا
وَحَكَى الْقَبَابُ بِهِ الْحَبَابُ <sup>٤</sup> ضَحِيٌّ	يَلْمَعْنَ مِنْ صُغْرَى وَمِنْ كُبْرَى
تَحْكِي رِيَاضَ <sup>٥</sup> الْأَقْحُوَانِ بَدَتْ	وَمِنَ الشَّقَائِقِ وَسَطَتْ شَذْرَا
وَحَكَّتْ خِيَامَ الْجُنْدِ نَازِلَةً	صَدْفًا تَضُمُّ <sup>٦</sup> بُطُونَهَا دُرًّا
حَيْثُ التَّفْتُ مَلَّتْ مِنْ فِرْقٍ	عَيْنًا؛ وَمِنْ فَرَحٍ بِهِمْ صَدْرَا
وَرَأَيْتَ أَنْسِدِيَّةً وَأَفْنِيَّةً <sup>٧</sup>	فِيهَا الصَّهِيلُ يُجَاوِبُ الْهَذْرَا

ومنها:

وَعَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ أَغْلِمَةٌ	غُرٌّ تُصَرِّفُ تَحْتَهَا غُرًّا
مِنْ ضَارِبٍ كُرَّةٍ يُنَزِّقُهَا <sup>٨</sup>	فِي مَلْعَبٍ أَوْ رَائِضٍ مُهْرَا
أَوْ مُزْدِفٍ فَهْدًا لِيَقْنِصَهُ	أُذْمٌ <sup>٩</sup> الْفَلَا أَوْ مُمْسِكٍ صَقْرَا
وخلال أطناب الخيام ترى	رَشَقَ الرُّمَاءِ سِهَامَهَا تَتْرَى
نَثَرُوا لِأَيْدِيهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ	مَافِي الْكَنَائِنِ كُلُّهَا نَثْرَا

\* وردت القصيدة في ديوانه ٦٢٢/٢ - ٦٣٧: وقال يصف معسكر السلطان ويصف بعض الوزراء.

١. في الأصل، ن: وله - أيضاً - من قصيدة

٢. في الأصل، ن: تجبي، وفي نسخة ط: يجبي

٣. بياض في نسخة ط

٤. في نسخة ط: وأقبية.

٥. بياض في نسخة ط؛ والأدم: ظباء بيض تعلوهم جدد فيهن غبرة

٦. في الأصل: في وصفه وقد أحسن

٧. في الأصل: قطرات الماء أو معظمه

٨. في نسخة ط: بياض في موضع الكلمة

٩. ينزق الكرة: يضربها حتى تخف



يَزْمُونَ قِرطَاسًا وَأَفْيِدَةً

فَسَوَادُهَا كَبِيَاضِهِ<sup>١</sup> يُغْرَى

ومنها:

المحْكِينَ عَقودَ أَقْبِيَّةِ  
كَالدَّرِّ زِيدَ كِهَالُ بِهِجْتِهِ  
وَكَأَنَّمَا أَضْحَتْ قَلَانِسُهُمْ

فِيهَا يَرُونَكَ أَوْجُهَا زُهْرًا  
فِي الْعَيْنِ أَنْ قَدْ كُئِلَ التُّبْرًا  
مِنْ عَكْسِ ضَوْءِ خُدُودِهِمْ<sup>٢</sup> حُمْرًا

ومنها في التَّخْلُصِ إِلَى الْمَدْحِ:

فَتَنَى الْأَعْنَةَ رَاجِعًا بِهِمْ  
وَالسَّتْرَةَ السُّودَاءِ قَدْ رُفِعَتْ  
فَسَلُّوا الْمِظْلَةَ إِنَّهَا دُفِعَتْ<sup>٣</sup>

مولى الْوَرَى وَالْيَوْمُ قَدْ حَرًّا  
فِي الْجَوْ فَوْقَ الْعُرَّةِ الزُّهْرًا  
عَنْ آيَةِ الشَّمْسِينَ لِلْآخِرَى<sup>٤</sup>

ومنها:

وَالصَّدْرُ فِي الدِّيوانِ مُسْتَنَدٌ  
وَذَوُّو الْعَمَائِمِ فِي مَنَاصِبِهِمْ  
مِيلاً قَلَانِسُهُمْ كَأَنَّهُمْ  
وَتَرَى سِبَاطِيهِمْ<sup>٥</sup> وَقَدْ وَقَفُوا  
وَالْمَلِكُ مِثْلُ الشَّمْسِ كَاسِرَةً  
وَمِنْ الْجِيوشِ الْمُخْدِقِينَ بِهِ  
وَالرُّشْلُ بَعْدَ الرُّشْلِ وَارِدَةً  
وَذَوُّو الْوَجُوهِ الْبَيْضِ مَنْ جُعِلُوا

مِنْهُ الْأَوَامِرُ تَشْرُخُ الصَّدْرًا  
وَالْتَرِكُ تَزْمَقُ نَحْوَهُمْ خَزْرًا  
قِطْعُ الرِّيَاضِ<sup>٥</sup> تَكَلَّتْ زَهْرًا  
كَالسَّطْرِ حَازِي نَظْمُهُ السَّطْرًا  
أَبْصَارُنَا مِنْ دُونِهَا كُنْرًا  
لِجَبَا تَرَى مِنْ حَوْلِهِ خُضْرًا  
كَالْقَطْرِ أَضْبَحَ يَتَّبِعُ الْقَطْرًا  
يَوْمَ السَّلَامِ حِيَاضَهُمْ غُبْرًا

١. في نسخة م: كبياضها؛ والديوان: ببياضه.

٢. في نسخة ط: وجوههم.

٣. في الأصل، ن ونسخة ع: إنها وقفت؛ وفي ط: رفعت

٤. في نسخة ط: للأخرا

٥. في نسخة الأصل، ن: بياض في موضع الكلمة. ع: الأكام

٦. السباط: الصف من الرجال.



وَنَصَائِحِ الْمُتَظَلِّمِينَ حَكَى  
رَفَعُوا عَلَى قَصَبَاتِهِمْ قَصَصاً  
يَذُنُونَ وَالْجَاوُوشُ مُغْتَرِضٌ  
وَكَأَنَّهُ حَنْقٌ، بِلَا حَنْقٍ<sup>٣</sup>  
وَالْحَنْقِيلُ جَائِيَةٌ وَذَاهِبَةٌ  
تَحْتَ الْأَغِيلِمَةِ الصَّغَارِ مِنَ التِّ

ومنها في وصف الفيل<sup>٥</sup>:

وَالْفَيْلُ فِي ذَيْلِ السَّمَاطِ لَهُ  
أُذُنَانِ كَالْتُرْسَيْنِ بَيْنَهُمَا<sup>٤</sup>  
يَغْلُولُهُ فَيَالُهُ قَضْرًا  
فَكَأَنَّمَا<sup>٩</sup> خُرْطُومُهُ مَثَلًا

ومنها:

مَالِي أَدُمُّ لَيْالِيَا سَلَفَتْ  
عَهْدٌ قَدِيمٌ إِنْ حَلَا فَخَلَا  
شُكْرِي لِهَذَا الْعَصْرِ يَشْغُلُنِي<sup>١٢</sup>  
إِنْ عَقَّ قَاضِيهَا<sup>١١</sup> وَإِنْ بَرَا  
أَوْ إِنْ أَمَرَ لَنَا فَقَدْ مَرَا  
عَنْ أَنْ أَعَاتِبَ<sup>١٣</sup> ذَلِكَ الْعَصْرَا

وَقَالَ\* مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ قَدِيمِ شِعْرِهِ يَمْدَحُ بِهَا بَعْضَ وَزَرَءِ

١. في نسخة م: لفظ؛ واللفظ الأصوات المتداخلة  
٢. في الأصل، ن: حرض؛ والحرد: الغضب  
٣. اللفظة ساقطة في نسخة م  
٤. في نسخة ط: ع: في وصف الفيل  
٥. في نسخة ط، ع: في وصف الفيل  
٦. في الديوان: تحتها  
٧. في الديوان: فيظلل  
٨. في نسخة م: اجتلى  
٩. في الديوان: وكأنا  
١٠. البيت ساقط في نسخة الأصل، ن  
١١. في الديوان: ماضيها  
١٢. في نسخة الأصل، ط: عن أعائب  
\* في النسخ الأخرى: وله من قصيدة من قديم شعره ...  
وردت القصيدة في ديوانه ٦٣٧/٢ - ٦٤٣ رقم ١٠٩، وقال يمدح الأعزّ الدهستاني.



عصرو<sup>١</sup>:

طَرَقَتْ بَلِيلٍ مِنْ سَنَاها مُقْمِرٍ  
قَمْرٌ تَدْرَعُ جُنْحَ لَيْلٍ سَارِيًّا  
خَطَرَتْ بِبَطْنِ الواديينِ تَزْوِرُنَا  
بَيْضَاءُ<sup>٢</sup> تَبْسُمُ عَنْ أَقاجِي رَوْضِيَّةِ  
فَأَضَاءَ مُغْتَلَجِ الكَثيبِ الأَعْفَرِ  
لكن سَوَى طَرْفي بِهِ لَمْ يَشْعُرِ  
عَجَبًا وَنَحْنُ بِبِأَها لَمْ نَخْطُرِ  
حَلِيَّتِ؛ وَتَكْسِرُ مِنْ لَوَاحِظِ جُوذَرِ

ومنها:

وَاصَلْتُها وَالبَيْضُ لَمْ تَقْطُرْ دَمًا  
وَاجَبْتُ دَاعِيَةَ الصَّبَابَةِ نَحْوَهَا  
وَلَرُبَّمَا آتَرْتُ ما لَمْ أَلْقَهُ  
مِنْ دُونِها وَالشُّمْرُ لَمْ تَتَكَسَّرِ  
فَلَقِيْتُ عَادِيَةَ الخَمِيسِ المُضْجِرِ  
حَتَّى رَكِبْتُ إِلَيْهِ ما لَمْ أُوْثِرِ

ومِنها:

أَ أَخِي مَارَسْتُ الرِّجالَ فَلَمْ أَجِدْ  
إِنَّ الصَّنَائِعَ وَالأياديَ فِي الوَرى  
وَإِذا أَضْطَنَعْتُ حَسِيبَ قَوْمٍ فَارْجُهُ  
قُلْ لِجَمِيلٍ وَمَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ  
مالي أراكَ وَقَدْ خُصِصَتْ مِنْ الوَرى  
فِإِذا طَلَبْتَ مِنْ أَمْرِي لَمْ يَضْطَنِعْ<sup>٣</sup>  
هَلْأَ شَكَّوتُ إِلى الوَزيزِ وَعَدَلِهِ  
فَهُوَ الَّذي يَرْعَاكَ غَيْرَ مُضَيِّعِ  
عِنْدَ الشَّدَائِدِ صَاحِبًا لَمْ يَغْدُرِ  
غَرَسُ المَوَدَّةِ وَالعُلَى<sup>٤</sup> فَتَدَبَّرِ  
وَإِذا أَصْطَنَعْتَ دَنِيَّ قَوْمٍ فَاخْذِرِ  
مَظْلومَ قَوْمٍ بَيْنَهُمْ لَمْ يَنْصُرِ  
فِي حَالَتِكَ مَعًا بِظَلَمٍ مُنْكَرِ  
وَإِذا صَنَعْتَ<sup>٥</sup> مَعَ أَمْرِي لَمْ يَشْكُرِ<sup>٦</sup>  
بِمَا لَقِيْتَ مِنْ العَدِيدِ الأَكْثَرِ  
وَهُوَ الَّذي يُولِيكَ غَيْرَ مُكَدِّرِ

١. وهو من أول شعره والأعز هو أبو الحسن عبد الجليل بن علي بن محمد م/٤٩٥. عميد بغداد وتولى الوزارة للسلطان بركيارق سنة ٤٩٣ هـ وتولى الوزارة مرة أخرى سنة ٤٩٤ هـ.

٢. في نسخة م: تبضا.

٣. في الديوان: والعلی

٤. في الديوان: وإذا أضطنعت

٥. في الديوان: وإذا أضطنعت

٦. في نسخة م: من أمری، لم تشكر



مَلِكُ أُنَامٍ مِنَ الْأُنَامِ عُيُونُهُمْ      أَمْنَا وَقَالَ لِعَيْنِهِ لَهُمْ أَنهري

ومنها<sup>١</sup>

لم يَغْصِ أَمْرَكَ رَأْسٌ أَغْلَبَ أبيضِ  
عَجَبًا لَأَنَّ سُمَيْنَ خَمْسِ أُنَامِلِ  
يَتَعَرَّضُ العَافِي لِئَلَمْ ظُهُورِهَا  
وَتَكَادُ<sup>٢</sup> أَقْلَامٌ تَمْسُ<sup>٣</sup> بَطُونِهَا

ومنها:

كَمْ ذَا التَّطَوُّفِ فِي الْبِلَادِ مُضِيْعًا  
وَأَخْوَضُ فِي لُجْجِ الْبَحَارِ مَعَ الظَّمَا  
وقال أيضاً من قصيدة\* وهي من آخر شعره<sup>٥</sup>:

رَأَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى الْوَضْلِ وَعِغْرًا  
وَأَوْدَعْتُ شَطْرَ الْفَوَادِ الرَّجَاءِ  
وَقَدْ جَعَلَ النَّاسُ إِلَّا الْأَقْلَّ  
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ سِرِّهِمْ خَائِفًا  
هُمُ أَلْسُنٌ تَتَوَاصَى بَأَنْ  
فَضَاحِكَ عَدُوَّكَ تَشْغِلُ<sup>٧</sup> آذَاهُ  
وَأَعْلِمُهُ أَنَّكَ مِنْهُ أَمِنْتَ

خَيْرَانَ يَتَقَرَّبُ مَوْرِدِي مِنْ مَصْدَرِي  
فَأَعْوُدُ مِنْهَا ذَا أَدِيمٍ أَغْبِرُ  
فَقَدَّمْتُ رِجْلًا وَأَخَّرْتُ أُخْرَى  
حَزْمًا وَفَرَعْتُ لِلنَّاسِ<sup>٦</sup> شَطْرًا  
يُئِيهِمْ عُرْفًا؛ وَيُخْفُونَ نُكْرًا  
فَظَنَّ بِخَيْرِهِمُ الدَّهْرَ شَرًّا  
يَعِدْنَ وَفَاءً وَيُنْجِزْنَ غَدْرًا  
بِمَنْ أَظْهَرَ الْبَغْضَ عَمَّنْ أَسْرًا  
وَمِنْ حَيْثُ يَجْهَلُ خُذْ مِنْهُ حَذْرًا

١. سقطت العبارة في نسخة م

٢. في نسخة م: ويكاد

٣. في نسخة م: يَمْسُن؛ وفي نسخة ع: يَمْسُ

٤. في نسخة م ط، ع: تلتفت، والبيت ساقط في الأصل، ن. والتصحيح من الديوان.

\* وردت القصيدة في ديوانه ٦٤٤/٢ - ٦٥٣، رقم ١١٠. وقال يمدح بعض أكابر الرؤساء بخوزستان و يقتضيه

٥. في النسخ الأخرى: وله من قصيدة من آخر شعره.

بالإدراج...

٦. في نسخة م: لتشغل

٧. في نسخة ط، والديوان: لليأس



لَ مِنْهَا أَطَقْتَ وَلَا تَبِغِ شُكْرًا  
وَمِنْهَا أَسَاءَ فَلَقْنَهُ عُذْرًا  
وَلَا تَخْلُقِ الْوَدَّ طَيِّبًا وَنَشْرًا  
لَكِي تَجِدَ الْوَدَّ فِيهِ الْمَقْرَأَ  
وَخَلَّ صَدِيقَكَ لِلدَّهْرِ ذُخْرًا  
مَنْ لَهِ سِرًّا وَلِلنَّاسِ جَهْرًا  
عَلَيْكَ وَإِنْ فَسَدَ النَّاسُ طُرًّا  
إِلَى اللَّهِ تَخْطُوا مِنَ الْعُمْرِ جِسْرًا  
فَأَخْسِنْ بِهِنَّ إِلَيْهِ الْمَقْرَأَ

وَأَوَّلِ صَدِيقِكَ مِنْهُ الْجَمِينِ  
وَكَثْرُ قَلَائِلِ إِحْسَانِهِ  
وَعَاشِرُ أَخَاكَ بِتَرْكِ الْعِتَابِ  
عَلَيْكَ بِتَفْرِيعِ قَلْبِ الْوُدُودِ  
وَنَفْسِكَ أَنْفِقْ عَلَى التَّائِبَاتِ  
فَحَسِّنْ بِجُهْدِكَ مِنْكَ أَنْتَبِي  
فَنَفْسُكَ وَخَدَكَ إِصْلَاحُهَا  
وَسِرُّ غَيْرِ مُلْتَفِتٍ؛ إِنَّمَا  
لَكَ الشُّهْبُ وَالذَّهَبُ مَخْلُوقَةٌ

وَمِنْهَا:

سَطَّرْتُ مِنَ الْعَيْسِ فِي الْبَيْدِ سَطْرًا  
سِيَّ حَتَّى أَصَادِفَ فِي النَّاسِ حُرًّا  
لِتَلِكِ الْآلِيَةِ مِنِّي مَبْرًا  
لَ لَمَّا جَعَلْتُ لَهُ الْبَيْدَ خَضْرًا  
صَبَاحًا سَحَابٍ كَفَيْهِ عَشْرًا  
يَمْلَأُ<sup>٣</sup> نَوْمِيهِ نَفْعًا وَضْرًا  
وَلَا غَرَوْ أَنْ يَلْفِظَ الْبَحْرُ دُرًّا

وَلَمَّا مَحَا النَّاسُ رَسْمَ الْجَمِيلِ  
وَأَلَيْتُ<sup>٢</sup> إِلَّا أَرَحْتُ<sup>٢</sup> الْمَطِيطِ  
فَكَانَ الرَّئِيسُ لَدِينِ الْهُدَى  
جَعَلْتُ رِكَابِي وَشَاحًا فَجَا  
وَقَاسِينَ عَشْرًا إِلَى أَنْ وَرَدَن  
أَخُو الْجَدِّ فِي غُلُوءِ الْخَطُوبِ  
لَهُ مَنطِقٌ يَبْهَرُ السَّامِعِينَ

ومنها:

فَقَدْ يُسْنِتُ الْحَيُّ؛ وَالضَّيْفُ يُقْرَى<sup>٤</sup>  
فَعَتَامٌ يُنَحْتُ قِدْحِي وَيُبْرَى<sup>٥</sup>

أَعْنِي عَلَى حَدَثَانِ الزَّمَانِ  
أَلَمْ يَأْنِ لِي مَرَّةً أَنْ أَرَأَشَ

٢. في نسخة ط: ألا أريج

٤. في نسخة م: يُقْرَأ

١. في الديوان: يجد الود

٣. في نسخة م: ملاً

٥. في نسخة م: يبرا



وقال أيضاً<sup>١</sup> من قصيدة من قديم شعره في الوزير احمد بن نظام الملك ويهني بفتح قلعة شاهدز  
بياب اصفهان<sup>٢</sup>؛ وقتل الباطنية:

قَلْبُ الْمَشُوقِ بَأَنْ يُسَاعِدَ أَجْدُرُ      فَإِذَا عَصَاهُ، فَالْأَجِبَّةُ أَغْدُرُ  
لَا طَالِبَ اللَّهِ الْأَجِبَّةُ؛ إِنَّهُمْ      نَامُوا عَنِ الصَّبِّ الْكَثِيبِ وَأَشْهَرُوا  
هَجَرُوا وَقَدْ وَصَّوْا بِهَجْرِي طَيْفَهُمْ      يَا طَيْفُ حَتَّى أَنْتَ يَمُنُّنْ تَهْجُرُ  
دُونَ الْخِيَالِ<sup>٣</sup> وَدُونَ مَنْ تَشْتَاقُهُ<sup>٤</sup>      لَيْلٌ يَطُولُ عَلَى جُفُونٍ تَقْصُرُ

وَمِنْهَا:

قَصَرُوا الزَّمَانَ عَلَى صُدُودٍ أَوْ نَوَى      وَالْعُمُرُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ أَقْصَرُ  
يَلْقَى<sup>٥</sup> الْحَسُودُ تَجَلُّدِي فَيَسُوءُهُ      أَنِي عَلَى رَبِّ الْحَوَادِثِ أَضْبُرُ  
أَنِّي لِأَضْبِخَ لِالْفَضِيلَةِ سَائِرًا      مَنِّي كَمَنْ هُوَ لِلنَّقِيبَةِ يَنْسُرُ  
وَأَرَى أَمَامِي مَاوَرَائِي دَائِمًا      مِثْلَ الَّذِي هُوَ فِي مِرَاةٍ يَنْظُرُ  
لَا تَضْطَرُّبُ عِنْدَ الْخُطُوبِ فَإِنَّمَا      يَصْفُو إِذَا مَا أُنْهَلَ الْمُتَكَدِّرُ  
وَإِذَا تَوَلَّى مَعَشَرٌ كَرُمُوا فَلَا<sup>٦</sup>      تَمْلِكُ<sup>٧</sup> أَسَى حَتَّى يُوَافِيَ مَعَشَرُ  
فَصَحِيفَةُ<sup>٩</sup> الدُّنْيَا الطَّوِيلَةُ لَمْ تَزَلْ      يُطَوِّئُ لَهَا طَرْفٌ وَآخِرٌ يُنْشُرُ<sup>١٠</sup>

وَمِنْهَا فِي الْمَخْلَصِ:

١. وردت القصيدة في ديوانه ٦٥٤/٢ - ٦٦٦، رقم ١١٠. وقال يمدح الوزير قوام الدين احمد بن الوزير نظام الدين الحسن بن علي بن اسحاق ويهني بفتح قلعة شاه دز بباب اصفهان. تولى الوزارة للخليفة المسترشد ٥١٦ - ٥١٧، ثم لزم داره الى آخر عمره سنة ٥٤٤ هـ.
٢. في نسخة ط: وله من قديم من قصيدة في الوزير احمد بن نظام الملك يهني بفتح قلعة شاهدز باب اصفهان و قتل الباطنية، وكذلك في نسخة ع، م.
٣. في نسخة م: الجبال.
٤. في نسخة م: تساقه؛ وفي نسخة ع: يَشْتَاقُهُ.
٥. في نسخة ط: يكفي؛ وفي نسخة ع: يلق.
٦. في نسخة م: يكن.
٧. اللفظة ساقطة في نسخة م.
٨. في نسخة ط، والديوان: تهلك.
٩. في نسخة م: فصفحة.
١٠. هذا البيت سقط في نسخة ط.



مَا زَالَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى أُعْقِبْتِ  
 بِوِزَارَةٍ رَاحَتْ وَكُلُّ يَشْتَكِي  
 وَكَأَنَّ آمَالَ<sup>١</sup> الْخَلَائِقِ كُلِّهَا  
 حَتَّى إِذَا غُصَّ الْفَضَاءُ بِمُوكِبِ  
 وَالْأَرْضُ مِنْ ضَيْقِ الْمَسَالِكِ تَشْتَكِي  
 وَعَلَى النُّظَامِ مِنَ النُّظَامِ مَهَابَةٌ  
 وَتَبَسَّمَتْ خِلَعٌ عَلَيْهِ كَأَنَّهَا  
 وَتُرِيكَ مِنْهُ<sup>٥</sup> إِذَا بَدَا لَكَ مَنظَرًا  
 وَاقِي فَقِيلَ أَوْاحِدٌ أَمْ جَخْفَلُ

ومنها في وصف فتح القلعة وقتل احمد بن عطاش الباطني:

لَمَّا رَأَى فَتَحَ الدَّوَاةَ<sup>٨</sup> بِكَفِّهِ  
 فَتَفَاخَرَ الْفَتْحَانَ حَتَّى لَمْ يَبْنِ  
 اللَّهُ آيَةً لَيْلَةً فِي صُبْحِهَا  
 سَمَّتِ الْجُنُودُ إِلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا  
 مَطَرُوا عَلَيْهِمْ بِالسَّهَامِ وَلَمْ تَكُنْ  
 مِنْ كُلِّ أَرْزَقِ ذِي جَنَاحٍ طَائِرٍ  
 يَطْعِمُنْ قَتْلَاهَا النُّسُورَ جَوَازِيًا

وَأَفَاهُ فَتَحَ الْقَلْعَةَ الْمُتَعَدِّرُ  
 لِلنَّاسِ أَيُّهَا أَجَلٌ وَأَكْبَرُ  
 تَبَعَ اللِّوَاءَ إِلَى الْجِهَادِ الْعَشْكَرُ  
 طَلَعُوا الشَّنِيَّةَ بِالْبِنُودِ<sup>٩</sup> وَكَبُرُوا  
 مِنْ قَبْلِ هَضْبَتِهِمْ<sup>١٠</sup> سَمَاءٌ تَمَطَّرُ  
 غَرِبَانُ عَنْ حَبِّ الْقُلُوبِ يُنْقَرُ<sup>١١</sup>  
 إِذْ كُنَّ طِرْنًا بِمَا كَسَتْهُ الْأَنْسُرُ

١. في نسخة الأصل، ن: وغدت وآمال. وفي الديوان: فكان آمال

٢. في نسخة م: أتا.

٤. في نسخة م: يقمصها.

٦. في نسخة م: وسخى

٨. في نسخة م: العداة

١٠. في الديوان: نهضتهم

٣. في نسخة م: ويأمر.

٥. في نسخة م: منك.

٧. في نسخة ط: أنامل، والديوان: أنمل.

٩. البنود: الأعلام الكبيرة

١١. في نسخة ع: تنقر



حَتَّى أَتَنُّوْا وَالبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ  
وَعَدَا عَدُوَّ اللَّهِ طَوْعًا أَكْفَهُمْ  
مِثْلُ البَعِيرِ يَقُوْدُهُ<sup>٤</sup> بِسِبَالِهِ<sup>٥</sup>  
وَكَأَنَّ لِجَنِيَّتِهِ هَشِيمًا مَاجِلًا<sup>٦</sup>

وَمِنْهَا:

أَنَا غَرَسُ بَيْتِكُمْ الكَرِيمِ بِجُودِكُمْ  
فَإِنْ أَرْتَضَوْا حَلْمِي فَغَيْرُ بَدِيعَةٍ  
وَلَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ\* يَمْدُحُ بِهَا ابْنَ الأَنْبَارِيِّ<sup>٧</sup>:

خَوْدٌ<sup>٨</sup> إِذَا أَشْفَرَتْ لِلْعَيْنِ أَوْ نَطَقَتْ  
تُرِيكَ حَلِيًّا عَلَى نَحْرِ إِذَا التَّمَعَا  
لَمَّا أَتَتْ رُسُلُ الأَحْلَامِ زُرَّتُهُمْ<sup>١٠</sup>  
وَالْحَيُّ صَرَعَى كَرِيًّا فِي جُنْحِ دَاجِيَةٍ  
أَزْوَرُهُمْ وَسِنَانُ الرِّيحِ مِنْ بُعْدِ

وَمِنْهَا فِي وَصْفِ الحَمَامِ:

لَا أَشْرَبُ الدَّمْعَ إِلاَّ أَنْ تُغْنِيَنِي  
مِنْ كُلِّ أَخْطَبٍ مِسْكِي العِلاطِ<sup>١١</sup> لَهُ  
يَصِفُ الطُّوقَ:

١. فِي نَسْخَةٍ م: تَقْتَطِرُ؛ وَفِي نَسْخَةٍ ط: يَقْطُرُ.

٢. فِي نَسْخَةٍ م: وَتَقْطُرُ.

٣. فِي نَسْخَةٍ م: رَيْقَهُ وَبَجْرُ؛ وَفِي نَسْخَةٍ ط: رَيْقَهُ وَتَجْرُرُ.

٤. فِي الدِّيَوَانِ: تَقُوْدُهُ.

٥. سِبَالٌ: جَمْعُ سَبَلَةٍ بِمَعْنَى اللِّحْيَةِ.

٦. فِي نَسْخَةٍ م: مَاكَلُ.

٧. ابْنُ الأَنْبَارِيِّ هُوَ: سَدِيدُ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الأَنْبَارِيُّ: كَاتِبُ الإِنْشَاءِ.

٨. فِي نَسْخَةٍ م: جُوْدُ.

٩. فِي نَسْخَةٍ م: رَدَّتُهُمْ.

\* وَرَدَّتِ القَصِيْدَةُ فِي دِيَوَانِهِ ٦٧٣/٣ - ٦٨٢، رَقْمٌ ١١٣.

١٠. فِي نَسْخَةِ الأَصْلِ، ن، وَع، وَالدِّيَوَانِ: جَمْرٌ وَجَمَّارٌ.

١١. العِلاطُ: صَفْحَةُ العُنُقِ.



فَمِنْ بَقِيَّتِهِ فِي الْجَمِيدِ أَزْرَارُ  
تَفَقُّهُ فَلَهُ بِاللَّيْلِ تَكَرَّارُ  
وَالْحُرُّ يُسْعِدُهُ فِي الدَّهْرِ أَخْرَارُ  
سُرَى مَطَايَاهُ أَنْجَادٌ وَأَغْوَارُ  
لَمْ تَجْتَمِعْ فِيهِ أَوْطَانٌ وَأَوْطَارُ  
فَالرُّوْضُ حَالِيَةٌ وَالرَّيْحُ مِغْطَارُ  
لَكَ الذُّنُوبُ وَلِي عَنَّهُنَّ ٣ إِغْدَارُ

خَطِيبُ خَطْبٍ؛ وَقَدْ أَقْتَى السَّوَادَ بَلِيَّ  
شَادٍ عَلَى مَذْهَبِ الْعُشَّاقِ أَعْجَبَهُ  
حُرٌّ رَأَى فَرَطَ أَشْوَاقِي فَأَسْعَدَنِي  
صَبٌّ تَجَاذَبَهُ الْأَهْوَاءُ وَأَقْتَسَمَتْ  
وَالدَّهْرُ مَذْكَانٌ مِنْ تَكْدِيرِ مَشْرَبِهِ  
لِلرُّوْضِ وَالرَّيْحِ إِذْكَارٌ بِفَاتِيَّتِي ٢  
حَتَّى مَتَى يَا أَبْنَةَ الْأَقْوَامِ ظَالِمَةٌ  
وَمِنْهَا فِي وَصْفِ الْقَلَمِ:

كَأَنَّهُ لِجِرَاحِ الدَّهْرِ مِسْبَارُ  
وَحَلْفَهَا جَخْفَلٌ لِلرَّأْيِ جَرَّارُ  
هُنَّ عِنْدَ ذَوِي التَّيْجَانِ أَقْدَارُ  
بَيْضٌ هُنَّ كَمَا لِلدُّرِّ أَبْشَارُ  
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لِلتَّسْوِيدِ تَخْتَارُ  
مِنْهَا الْأَنْبَاسِيُّ سُودٌ وَهِيَ أَبْصَارُ

فِي كَفِّهِ قَلَمٌ لِلخَطْبِ يُعْمَلُهُ  
تَحَالُهُ رَايَةٌ لِلفَضْلِ فِي يَدِهِ  
يَزُلُّ مِنْهُ إِلَى الْقَرْطَاسِ دُرٌّ نُهَى ٤  
مَاتُضْمِرُ ٥ النَّفْسِ شَكًّا أَنَّهَا دُرٌّ  
لَكِنْ يَلْمُكَ بَنِي الْعَبَّاسِ دَعْوَتُهَا  
تَهْدِي الْوَرَى بِمَدَادٍ وَالْعَيُونََ كَذَا

ومطلع هذه القصيدة:

مَاذَا عَلَى الْحَيِّ مِنْ مَغْنَاكِ إِنْ سَارُوا

نَشَدْتُكَ اللَّهُ هَلْ تَذَرِينِ يَا دَارُ

وَمِنْهَا:

فِيهَا؛ وَمَنِّي فِي الْأَجْفَانِ أَسَارُ ٦  
أَبْكِي أَسَى وَرُسُومُ الدَّارِ أَسْطَارُ

وَقَفْتُ لَمْ أَتَقَلَّدُ لِلْحَيَا مِثْنًا  
كَأَنِّي وَاصِفًا خَدِّي بِهِ قَلَمٌ

١. في نسخة م: في الليل  
٢. في نسخة ط: بغائيتي؛ وفي نسخة م: يعانقني  
٣. في نسخة م: كيدنهي؛ وفي نسخة ط: دونهم

٤. في الأصل، ن، وكذلك نسخة ع: ماتضمن.

٥. في نسخة م: أسرار، وأسار، واحدها سور: بقية الماء في الإنا.



وله\* من قصيدة في آخر عمره في مدح قاضي القضاة عبدالقاهر<sup>١</sup> بخوزستان أولها:  
 خَطَبَنَ وَأَيَّمَانُ الكِساءِ المَنَابِرُ  
 بِالسُّنَيْنِ الحِمرِ بِيضُ بَوَاتِرُ  
 فَخَرَّتْ سُجُوداً فِي التُّرى لِدُعَائِهَا  
 رُوُوشُ عُدَاةٍ أَسْلَمَتْهَا المَغَايِرُ<sup>٢</sup>

ومِنْهَا:

وَدُونَ سَنًا وَجِهَ النَّهَارِ إِذَا بَدَا  
 تَظَاهَرَ لِلنَّفْعِ<sup>٣</sup> المَثَارِ سَتَائِرُ<sup>٤</sup>  
 فَمَا شَمْسُهُ الأَشْعَاعُ صَفَائِحُ  
 وَلَا أَرْضُهُ<sup>٥</sup> الأَثَرِ فِيهِ نَائِرُ<sup>٦</sup>

ومِنْهَا:

وبالحَرْبِ كَمْ صُفِعَ تَنَاهَى خَرَابُهُ  
 وبالسُّلْمِ عَن قُرْبِ عَدَا وَهُوَ عَامِرُ  
 كَذَاكَ بِجَارِي السَّيْلِ غِبِّ انْجِلَابِهِ  
 إِذَا عُدَّ أَيَّامُ رِياضِ نَوَاضِرُ<sup>٧</sup>

وقال\*\*:

لَمَّا غَدَّتْ خَيْلُ اشْتِيَاقِي لَكُمْ  
 جَرَى إِلَيْكُمْ قَلَمِي سَابِقاً<sup>٨</sup>  
 بَرِيَّتُهُ فائِقَادَ لِي طَائِعاً<sup>٩</sup>  
 وَقَامَ لِي بِالرَّأْسِ يَغْدُو بِهِ  
 تَرَكُّضُ فِي مِضْمَارِ إِضْمَارِي  
 وَاحْسِدُ لِقَلَمِ الجَارِي  
 وَلَيْسَ بِدَعَاً<sup>١٠</sup> طَاعَةَ البَارِي  
 عَدُوًّا؛ كَلَمَحِ<sup>١١</sup> البَارِقِ السَّارِي

\*\* وردت القصيدة في ديوانه ٦٨٣/٢ - ٦٩٥، رقم ١١٥.

١. في نسخة ط: في مدح قاضي القضاة بخوزستان عند العامة: والقاضي هو ناصر الدين عبدالقاهر بن محمد؛ وهو من آخر شعره؛ كما في الديوان.

٢. في نسخة ط: المعاجر؛ وفي النسخ الأخرى: المعافر.

٣. في نسخة م: للنار ستائر.

٤. في الديوان: للنفع

٥. في الديوان: وما أرضه

٦. في نسخة م: بواهر

\*\* وردت القصيدة في ديوانه ٧٠٥/٢ - ٧٠٦، رقم ١١٩. وفي النسخ الأخرى: وله؛ وفي الديوان: وقال فيه أيضاً -

أي في الرئيس ضياء الدين - بأزواره - وقد نزل بداره وهو غائب.

٧. في نسخة م: بريته يا عاذ لي طائعا

٨. في نسخة ط: شائقاً

٩. في النسخ الأخرى: يدعا.

١٠. في نسخة ط: للمع؛ وفي الديوان: كَلَمَحِ البَارِقِ السَّارِي.



وَمِنْهَا:

مَتَى أَرَى لَيْلَ فِرَاقِي لَكُمْ      يَضَعُهُ صُبْحُ بِإِسْفَارِي  
وَأَيُّ يَوْمٍ يَغْتَدِي نَاطِرِي      مُكْتَحِلًا مِنْكَ بِأَنْوَارِ

وقال \* - أيضاً - يمدح كبيراً من كبراءِ عَصْرِهِ نُصِرَ بَعْدَمَا نُكِبَ:

نُصِرْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ فَلَيْتَنِكَ النَّصْرُ      وَدَامَتْ لَكَ النِّعْمَاءُ فَلَيْتُمْ الشُّكْرُ

وَمِنْهَا:

فَغَبِثَ مَغِيبَ الْبَدْرِ عِنْدَ سِرَارِهِ<sup>٢</sup>      وَعُدَّتْ بِأَنْبِي عَوْدَةٍ عَادَهَا الْبَدْرُ  
فَعَادَ إِلَى عَيْنِ الْحَسُودِ بِكَ الْقَدَى      وَعَادَ إِلَى وَجْهِ الْوَلِيِّ بِكَ الْبَشْرُ  
إِذَا كُنْتَ تُغْرِي أَنْتَ بِالْعَفْوِ عَنْهُمْ      فَلَيْسَ عَجِيبًا<sup>٣</sup> بِالتَّجَنِّي إِذَا أُغْرُوا  
فَإِنْ هَدَمُوا قَصراً عَمَزَتْ لِزَائِرِ      فَلَنْ يَهْدِمُوا الْمَجْدَ الَّذِي ضَمَّهُ الْقَصْرُ  
وَإِنْ نَهَبُوا وَفراً ذَخَرَتْ لِسَائِلِ      فَمَا زَالَ مِنْ كَفَيْكَ يُنْتَهَبُ الْوَفْرُ  
وَمَا هُوَ إِلَّا الْعَيْنُ كُلُّ رِزْيَةٍ<sup>٤</sup>      إِذَا أَخْطَأَتْ إِنْسَانَهَا أُمَّمٌ نَزْرُ

وله من قصيدة أولها \* \* \*:

فِي الْجَيْرَةِ الْغَادِينَ بَدْرُ      وَجْهُ الظَّلَامِ بِهِ أَغْرُ

ومنها:

عَانَقْتَهُ يَوْمَ الْوَدَا      عِ<sup>٥</sup> أَضْمُهُ وَالْحَيِّ سَفْرُ  
وَالسَّهْمُ أَقْرَبُ مَا يَمْدُ<sup>٦</sup>      إِلَيْكَ أَبْعَدُ مَا يَمْرُ

١. في نسخة ط: مكتحل منك بأنوار؛ وفي الديوان: منكم.

\*. وردت القصيدة في ديوانه ٧١٧/٢ - ٧٢١، رقم ١٢٢، وفيه: وقال:

٢. سراره: اختفائه وغيابه.

٣. في نسخة ع: عجيباً.

٤. في الديوان: رزيئة.

\* \*. وردت القصيدة في ديوانه ٧٣٣/٢ - ٧٤٤، رقم ١٢٧ يمدح فيها بعض الأكابر؛ وهو فخر الدين أبو منصور.

٥. في الديوان: ما تمدد.

٦. في الديوان: يوم الرّحيل.



أَهْوَى إِلَيَّ مُوَدَّعًا      سَحْرًا وَفِي عَيْنَيْهِ سِحْرُ  
 خَصِرًا الْحُلِيِّ نَشَابَهَا      لِصَبِّ مِنْهُ فَمَ وَنَحْرُ  
 فَدَنَا كَأَنَّ الثَّغْرَ عَقَدَ      سُدَّ سُخْرَةَ وَالْعِقْدَ ثَغْرُ  
 حَتَّى رَشَفْتُهُمَا وَقَلَدَ      سَتْ كَلَاهُمَا يَا صَاحِ دُرُ  
 ثُمَّ أَنْشَيْ طَوْعَ النَّوَى      كَالغُضَنِ يُعْطَفُ وَهُوَ نَضْرُ  
 وَكَأَنَّمَا زَمَنِي عَلِيَّ      سِه تَفَرَّقِي الْأَخْبَابُ نَذْرُ  
 إِنَّ الَّذِينَ هُمُ عَلَى      إِخْلَافِ مَوْعِدِنَا اسْتَمْرُوا  
 إِنَّ أَقْسَمُوا لِيكَدَّرْنَ      نَ الْعَيْشِ لِي فَلَقَدْ<sup>٢</sup> أَبْرُوا  
 فَالْعَيْشُ حُلُوٌّ حَيْثُ حَلَدَ      لُو، وَهُوَ مُرٌّ مُنْذُ مَرُّوا

ومنها:

لِللَّهِ مَنْ سَارُوا فَسَا      رَ بِسَيْرِهِمْ لِلصَّبِّ صَبْرُ  
 بِيضٌ وَسُمْرٌ مَاتَرَا      رُ فَدُونَهَا بِيضٌ وَسُمْرُ  
 اللَّحْظُ شَرُّهُ لِلرَّقِيدِ      سِبَا إِذَا بَدَتْ وَالطَّغْنُ شَرُّ

وله\*:

أَقُولُ وَقَدْ ذَمَّ الْوَزِيرُ زَمَانَهُ      مِّنَ الْغَيْظِ ذَمَّ الْعَاجِزِ الْمُتَحَيِّرِ  
 تَذَمُّ زَمَانَ السُّوءِ يَا صَدْرُ ظَالِمًا      وَلَوْ لَا زَمَانَ السُّوءِ لَمْ تَتَّصِدِرِ  
 وله من قصيدة\*<sup>\*\*\*</sup> أولها:

٢. في نسخة م: فَقَدُ

١. خَصِرًا: دَقَّ

\* ورد البيتان في ديوانه ٧٤٥/٢ رقم ١٢٨

قالها في استرداد الخطير أبي منصور محمد بن الحسين. انظر: ذيل مرآة الزمان ٢٣٠/١

\*\* وَرَدَتِ الْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٧٤٥/٢ - ٧٥٦ رَقْم ١٢٩

وقال يمدح عمدة الدين أبا الفتح سعيد بن القاضي عماد الدين طاهر قاضي شيراز ذكره ابن الفوطي باسم: عمدة الدولة - قال: كان من الكتاب المعروفين. معجم الألقاب ١٩٧/٢ - طبعة طهران ١٤١٦ هـ. ق.



أَحْضَرَ اللَّيْلُ مِنْكَ عِقْدًا وَتَغْرًا  
وَأَرَدْتُ أَخْتِلَاسَ قُبْلَةٍ تَوْدٍ  
فَتَحَيَّرْتُ أَحْسَبُ الشُّغْرَ عِقْدًا  
وَلَمْتُ الْجَمِيعَ قَطْعًا لِشُكِّي  
وَلَعَمْرِي مَا الدُّرُّ كَالشُّغْرِ مِنْ سَدِّ  
سَحَرِ الطَّنِيفِ نَاطِرِي فَلَمَّا  
مَنْ رَأَى قَطُّ بَيْنَ مَاءٍ وَنَارٍ  
مِثْلَ طَنِيفٍ قَدْ زَارَنِي مِنْكَ وَهِنًا  
بِأَبِي مَنْ إِذَا تَقَدَّمَ رِجْلًا  
وَإِلَى وَجْهِهِ إِذَا سَافَرَ النَّاسُ  
كَلَّمَا عَادَ مِنْهُ عَيْدٌ<sup>٣</sup> أَدْكَارٍ  
يَوْمَ وَافِي يَجْرُ لِلْحُسْنِ جَيْشًا<sup>٤</sup>  
قُلْتُ دَعْنِي فَجَفَنُهُ الْآنَ يَنْضُو  
يَا غَزَالًا إِذَا تَبَسَّمَ قُلْنَا  
ذَابَ قَلْبِي لِشُغْرِهِ؛ هَلْ رَأَيْتَ  
لَسْتُ أَنْسَاهُ حِينَ لَاحَ لِعَيْنِي  
فِي نِطَاقٍ مُفْصَلٍ مِنْ عُيُونٍ

حِينَ وَلِي لِيُعْقَبَ الْوَصْلَ هَجْرًا  
يَعِ؛ وَكُلُّ فِي نَاطِرِي كَانَ دُرًّا  
مِنْ سُلَيْمَانَ أَوْ أَحْسَبُ الْعِقْدَ تَغْرًا  
وَكَذَا يَفْعَلُ الَّذِي يَتَحَرَّى  
حَمَى؛ وَلَكِنْ طَرَفِي أَسَاءَ فَغَفْرًا  
نَفَثَ الصُّبْحُ حَلَّ ذَاكَ السُّحْرًا  
لِخِيَالٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ مَسْرًا  
وَفُؤَادِي حَرَّانَ وَالْعَيْنُ عَبْرِي  
لِي إِلَى وَضْلِهِ تَأْخِرُ<sup>٢</sup> أُخْرِي  
ظُرُّ مَنِي خَافَ الْغَيْوْرُ فَوْرِي  
نَحْرًا<sup>٤</sup> الشُّوقِ مُقْلَتِي فِيهِ<sup>٥</sup> نَحْرًا<sup>٦</sup>  
قَالَ لِي قَائِلٌ سَلِ اللَّهَ صَبْرًا  
سَبَقَ لِحَظِّهِ فَيَقْتُلُ الصَّبْرَ صَبْرًا  
رَوْضَةً أَضْبَحَتْ تَفْتَقُ<sup>٩</sup> زَهْرًا  
بَرْدًا قَبْلَهُ يُدَوِّبُ جَمْرًا  
وَهُوَ كَالظَّنِّي يَنْصِبُ الْجَيْدَ دُغْرًا  
وَقُلُوبٍ كَسُوهُ مِنْهُ<sup>١٠</sup> الْخَصْرًا

١. في نسخة ن، الأصل؛ ونسخة م: أخرى

٢. في الديوان: عند

٣. في نسخة م: مِنْهُ

٤. في نسخة ط: وشياً

٥. في نسخة م: تَنْشَقُ

٦. في الديوان: كَسُوها؛ وفي نسخة ط، بياض في موضع الكلمة

٢. في نسخة ن، الأصل؛ ونسخة م: تقدم

٣. في الديوان: بَعْرُ

٤. في الديوان: بَعْرًا

٥. في الديوان: الصَّبَّ صَبْرًا



قَالَ خَيْرُ الْخُمُورِ مَا كَانَ مُرًّا  
وَالثَّنَايَا الْحُبَابَ وَالرَّيْقُ خَمْرًا  
وَالْمَطَايَا فَأَجْهَلُ<sup>٢</sup> الْحَالِ سَكْرًا

قُلْتُ كَمْ ذَا تُدِيرُ مُرَّ عِتَابٍ  
قُلْتُ يَا رَيْمُ إِنْ يَكُنْ فُوكَ كَأَسَا  
فَادِرْ لِي كُؤُوسَ<sup>١</sup> لَثْمِ عَسَى تَعُدَّ

ومنها:

عَنْ بِيَاضِ الْفَلَا مِنْ الْعَيْسِ سَطْرًا  
جَاعِلًا جَسْرَتِي عَلَيْهِ جَسْرًا  
الْعَيْسِ؛ وَالْعُمْرُ شَطْرُهُ الْغَضُّ مَرًّا  
وَوَثْرُ<sup>٥</sup> شَفْعًا وَتَمْلِكُ<sup>٦</sup> الشَّفْعُ وَثْرًا  
وَنَوَى<sup>٧</sup> لَمْ تَدْعُ<sup>٧</sup> مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا  
فِي مُلُوكِ الْوَرَى وَقَلْبِي قَبْرًا  
زَانَ دَهْرًا فَقَدْ<sup>٨</sup> أَسَاءَ الْقَمْرًا<sup>٩</sup>

أَيُّهَا اللَّائِمُ الْمُخَطِّئُ مَحْوِي<sup>٣</sup>  
كَمْ إِلَى كَمْ أَجُوزُ بَحْرَ الْفِيَا فِي  
طَامِعًا فِي فُضُولِ عَيْشٍ أَحْتُ  
مِثْلَ<sup>٤</sup> عَوْرَاءَ وَهِيَ حَوْلَاءُ تَلْقَى الـ  
عَزْمَةَ لَمْ تَقِفْ مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا  
وَزَمَانَ ثَنَى رَجَائِي مَيْتًا  
لَاعِبٌ بِالْمُلُوكِ قَدْ طَرَحَ الْفَرْزَ

وله من قصيدة أولها:

وَأَنْ هَلَيْمَى بِالسَّلَامِ تُشِيرُ

أَلَمْ تَرَيَا أَنْ<sup>١٠</sup> الْحُمُولَ تَسِيرُ

ومنها في المدح:

فَعَزَّ بِهِ مُلْكٌ وَسُرَّ سَرِيرُ  
فَرَاقَكَ مِنْهُ ظَاهِرٌ وَضَمِيرُ  
وَلِلدَوْلَةِ الْغَرَاءِ مِنْهُ خَطِيرُ

فَتَى رَفَعَ الْإِقْبَالَ رَايَةَ رَأْيِهِ  
حَوَى الْحُسْنَ فِي خَلْقٍ وَخُلِقَ كِلَيْهِمَا  
فَلِلْقَوْلَةِ الْغَرَاءِ مِنِّي خَابِرُ

ومنها:

٢. في نسخة م: فالجهل

٤. في نسخة م: منك

٦. في نسخة م: ويملك

٨. في نسخة ط: لقد؛ وفي نسخة الديوان: لكن

١٠. في نسخة م: أل قريان

١. في الديوان: فأدره كؤوس

٣. في الأصل: المخزيء محوي

٥. في نسخة ط: الوزير

٧. في نسخة م: لم يدع

٩. القمر: من الغمار.



فَدَتِكَ رَجَالٌ أَضْبَحُوا وَجُسُومُهُمْ  
هُمُ فِي قُصُورٍ تُضْرَبُ الْحُجُبُ دُونَهُمْ  
هُمُ مَيَّزُوا الْأَمْوَالَ وَهِيَ لِلزُّمَيْهِمْ<sup>٢</sup>  
وَقَدْ تَسَلَّمَ الْأَعْرَاضُ وَهِيَ سَخَافَةٌ<sup>٣</sup>

وله\*:

مَا كَانَ لِي فِي الْخُوزِ شَيْءٌ سِوَى  
فَانْتَهَبَ الْعَسْكَرُ دَارِي بِهَا  
وَأَضْبَحَ الْجُوعُ بِهَا شَاغِلًا  
فَالْيَوْمَ مَا عِنْدِي سِوَى اسْمٍ مِنَ الْ-

وله\*\*\*:

إِذَا هِيَ قَيْسَتْ<sup>١</sup> لِقُلُوبِ قُبُورٍ  
وَفِيهِمْ لَنَا عَمَّا نُرِيدُ قُصُورُ  
صِحَاحٌ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَهِيَ كُسُورُ  
قَوَارِيرُ مِنْهُمْ وَالْأَكْفُ صُخُورُ

فَمَا أَنْتَ إِلَّا سَعْدِي<sup>٤</sup> الْأَكْثَرُ الَّذِي  
وَلَمْ أَدْخِرْ لِلدَّهْرِ غَيْرَكَ صَاحِبًا

وله\*\*\*:

يَا مَنْ نَدَاهُ لَزَائِرِي -  
إِسْمَخُ بِلْبُ مِنْ نَدَا

يَا مَنْ نَدَاهُ لَزَائِرِي -  
إِسْمَخُ بِلْبُ مِنْ نَدَا

وقال - أيضاً<sup>٥</sup> - في مدح ابن الأنباري:

نظيره في خفاء الشخص إن نظراً

إِلَى خَيَالٍ خَيَالٍ فِي الظُّلَامِ سَرَى

١. في نسخة م: فتشت

٢. في نسخة ط: مخافة

\*\*\*. ورد البيتان في ديوانه: ٧٧٤/٢ رقم ١٤٠

\*\*\*. ورد البيتان في ديوانه: ٧٧٥/٢ رقم ١٤١

٥. وردت القصيدة في ديوانه ٧٧٥/٢ - ٧٨٤ رقم ١٤٢ بمدح بها سيد الدولة بن الأنباري في أيام المفتي - لأمر الله - أمير المؤمنين. واسمه محمد بن عبدالكريم الأنباري كاتب الإنشاء.



سَارِ أَلْمِ بِسَارٍ كَامِنِينَ مَعَا  
 كِلَاهُمَا غَابَ هَذَا فِي حِجَابِ ضَنِّي  
 تَشَابَهَا فِي تَحْوِيلِ وَأَدْرَاعِ دُجِيِّ  
 فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِوَاحِدَةٍ  
 بَأَنَّهُ مَادَرَى الطَّيْفِ الطَّرُوقِ بِمَا  
 سَرَى إِلَيَّ وَلَمْ يَشْتَقْ وَمِنْ عَجَبِ  
 ظَبِي مِنَ الْإِنْسِ مَجْبُولٍ عَلَى خُلُقِي  
 مُعْتَرِبُ الصُّدُغِ يَحْكِي<sup>٥</sup> نَوْزَ غُرَّتِهِ  
 مُذْ سَافَرَ الْقَلْبُ مِنْ صَدْرِي إِلَيْهِ هَوَى  
 وَهُوَ الْمُسِيءُ أَخْتِياراً إِذْ نَوَى<sup>٧</sup> سَفَرَا  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ  
 وَإِنَّ عَضْرِي عَلَى أَنْ قَدْ تَجَمَّلَ بِي  
 أَتَى بِشَرْحِ بَسِيطِ لِحَوَادِثِ لِي  
 عَالَتْ مَنَازِلُ أَمْلاكِ رَجَوْتُهُمْ  
 كُلُّ إِلَى الْمُشْتَرِي فِي الْأَفْتَى ذُو نَظَرٍ  
 أَخْيَّ وَالْحُرُّ بِالْأَخْرَارِ مُعْتَرِفٌ  
 أَنْ قَصَّرَتْ قَدْرُهُ عَنِ عَادَةِ عُهُدَتْ<sup>١٠</sup>

عَنِ النَّوَظِرِ فِي لَيْلٍ قَدْ أَعْتَكَّرَا  
 عَنِ الْعَيُونِ وَهَذَا فِي حِجَابِ كَرَى  
 وَخَوْضِ أَهْوَالِ بَيْدٍ وَأَعْتِيَادِ سُرَى  
 فَزَوْقٌ إِذَا مَا أَعَادَ النَّاظِرُ النَّظْرَا  
 لَاقَى مِنْ<sup>٢</sup> اللَّيْلِ وَالصَّبِّ الْمَشُوقُ دَرَى  
 إِلَى الْمَشُوقِ إِذَا غَيْرُ الْمَشُوقِ سَرَى  
 لِلْوَحْشِ فَهَوَى<sup>٤</sup> إِذَا أَنْشَتْهُ نَفْرَا  
 بَدْرًا بَدَا بِظِلَامِ اللَّيْلِ مُعْتَكِّرَا<sup>٦</sup>  
 مَا عَادَ بَعْدُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُ خَبْرَا  
 وَقَدْ رَأَى طَالِعاً فِي الْعَقْرِبِ الْقَمْرَا  
 إِنَّ الزَّمَانَ أَحَالَ الْعُرْفَ وَالنُّكْرَا  
 مَا أَنْ يُصَادَفُ<sup>٨</sup> فَضْلِي<sup>٩</sup> فِيهِ مُعْتَصِرَا  
 دَهْرِي، وَصَنَّفَ خَطِّي فِيهِ مَخْتَصِرَا  
 وَمَا أَرَى بِي مِنْ إِنْعَامِهِمْ أَتْرَا  
 وَالشَّانُ فِيمَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَرِي نَظْرَا  
 مِنَ اللَّيَالِي إِذَا مَا صَرَفُهَا غَدْرَا  
 فَاَعْدُزْ فَأَكْرَمُ مَنْ صَاحَبْتِ مِنْ عَدْرَا

١. في الديوان: السَّيف.  
 ٢. في نسخة ط: لاقى المتيمم  
 ٣. في نسخة ع: الى التشوف اذا غير المشوق.  
 ٤. اللفظة ساقطة في نسخة م:  
 ٥. في نسخة م: تحكي  
 ٦. في الديوان: معتجرا  
 ٧. في الديوان: إذا نوى سفر  
 ٨. في نسخة ط: يُصدر؛ والديوان: أصادق  
 ٩. في نسخة م: فضل  
 ١٠. في نسخة ن: عن عادة عرفت فأكرم، فأكرم..



ولي هموم تَوَالَت بي<sup>١</sup> طوارقها  
وما رَضِيْتُ لِضَيْفِ الهَمِّ قَطُّ سِوَى  
حَتَّى حَوَى خَاطِرِي من قَطْرها غُدْرًا<sup>٢</sup>  
شَخْمِ السَّنَامِ مِنَ العَيْسِ الأَمُونِ قِرَى

## قافية السّين

وَقَالَ على قافية السّين مِنْ قصيدة:\*

بِالْكُتُبِ طُرّاً كِتَابُ خَطِّهِ مَلِكٌ  
لَمْ تَذِرْ كَتْفِي مَاذَا مِنْهُ أَغْبَقَهَا<sup>٣</sup>  
بَلْ عَرَفْتُ عَرَفَ الَّذِي أَمَلَاهُ عَطْرُنَا  
وَضَعْتُ مَطْوِيَّةَ إِعْظَامٍ<sup>٤</sup> صَاحِبِهِ  
حَتَّى إِذَا نَشَرْتَهُ الْكَفُّ لَمْ تَرَى لِي<sup>٥</sup>  
وَكَأَنِّي قَلَمُ الْمُنْشِئِهِ مُعْتَمِدًا  
أَوْ تَيْتُهُ بِيَمِينِي ثُمَّ سَبَقَ إِلَى الـ  
وَسَجْدَةَ النُّجُجِ إِنْ فَتَّشْتَ أَكْثَرَ مَا  
تَخَذْتُهُ عَوْدَةً لِي مِنْ كَرَامَتِهِ  
فَقُضُّ عَنْ كَرَمِ غَمْرِ وَعَنْ كَلِمِ  
ومنها في المدح:  
رَقِيقٌ وَجْهِهِ وَأَلْفَاظِ لِسَائِلِهِ  
وَالْقَلْبُ مِنْهُ عَلَى أَمْوَالِهِ قَاسِي

١. في نسخة م: في طوارقها.  
\* وردت القصيدة في ديوانه ٧٨٩/٢ - ٧٩٦؛ رقم ١٤٨ وقال يمدح نurf الدين أونسروان بن خالد - الوزير -  
رحمة الله وكان كتب إليه الممدوح كتاباً قبل أن يلقاه؛ فلما دخل إليه أعطاه الكتاب من يده.  
٢. في نسخة م: أَعْتَقَهَا  
٣. في نسخة ع: إكرام  
٤. في ديوان: الياس.  
٥. بياض في موضع الكلمة في نسخة ط  
٦. في نسخة ط: ينني



سَمَحُ عَلَى الدِّينِ بِالدُّنْيَا أَنَامِلُهُ

سُخِبُ النَّدَى وَسِوَاهُ الطَّاعِمِ الكَاسِي

ومنها:

يَا شَمْسُ إِنِ شِئْتَ بَعْدَ اليَوْمِ فَانْتَصِبِي

فَمِنْ مَحَيَّاءِ إِقَارِي وَإِشْمَاسِي

وَيَا سَحَابُ كَفَانِي فَضْلُ نَائِلِيهِ

فَانظُرْ عَلَيَّ دِمْنِ بِالْبِيدِ أَذْرَاسِي

وقال<sup>١</sup>: وَقَدْ نَزَلَ بَدَارٌ كَبِيرٌ مِنَ الكُبْرَاءِ وَهُوَ غَيْرُ حَاضِرٍ<sup>٢</sup>:

سُقِيًّا لِذَارِكَ هَذِهِ مِنْ جَنَّةِ

لَوْ كُنْتُ لِي فِيهَا الغَدَاةَ جَلِيسَا

لَكِنِّهَا حَبَسَ عَلَيَّ لِئُبْعِدِكُمْ

يَا مَنْ رَأَى فِي جَنَّةِ مَحْبُوسَا

وَلَهُ مِنْ قِطْعَةٍ<sup>٣</sup>:

لِي فَرَسٌ صَائِمٌ حَكَى فَرَسَ الشِّ

طَرْنَجٍ وَالصَّدْقُ غَيْرُ مُلْتَبَسِ

فَكُلُّ يَوْمٍ عَلَيْهِ أَدْرُسُ

مَنْصُوبَةٌ عَدَّ البُيُوتَ بِالفَرَسِ

فَمِنْ غَلَاءِ الشَّعِيرِ عِنْدِي وَرُخْ

صِ الشُّعْرُ أَضْحَى ذَا أَرْسَمِ دُرْسِ

فَقَاتَرَانِي أَمْدُ طَرْفِي إِلَى

طَرْفِي فَمَهَا المَحْظَةُ أَبْتَسِ<sup>٤</sup>

وَالنَّاسُ حَاشَا عُلَاكَ أَكْرَمُهُمْ

كَلْبٌ<sup>٥</sup> فَقَسَمُهُمْ<sup>٦</sup> أَوْلَا فَلَا تَقْسِ

مِنْ أَجْلِ هَذَا أَضْبَحْتُ مَنكُوسَا<sup>٧</sup>

فِي كِسْرِ بَيْتِ كَالوَخْشِ فِي الكَنْسِ

أَلْزَمُ بَيْتِي خِلَافَ مَا لَزَمَ الـ

بُيُوتَ قَوْمٍ وَالبَرْدُ ذُو شَرَسِ

وَصَاحِبِي فِي يَمِينِهِ قَبَسُ

كَالرَّاحِ يَسْقِي<sup>٨</sup> لَا الرَّاحِ كَالقَبَسِ

فَانْعَمَسُوا<sup>٩</sup> فِي نَعِيمِهِمْ وَأَنَا

فِي الهِذْيَانِ الطَّوِيلِ مُنْعَمَسِ

١. ورد البيتان في ديوانه ٧٩٦/٢ رقم ١٤٩؛ وقال، وقد نزل بدار رئيس أزواره وهو غائب.

٢. في ط، م: وله وقد نزل بدار كبير وهو غير حاضر.

٣. وردت القصيدة في ديوانه ٧٩٧/٢ - ٧٩٩ رقم ١٥١ وقال: وقد كتب بها الى بعض الرؤساء.

٤. في نسخة ط: بياض في موضع الشطر الثاني كله.

٥. في نسخة م: بياض في موضع الكلمة.

٦. في نسخة م: فقيهم.

٧. في نسخة ط: منكسراً، وفي الديوان: منكساً.

٨. في نسخة م: تسقى.

٩. في نسخة م: فانعموا؛ وفي نسخة ط: فانقسموا.



وَضَرَسُ فِكْرِي عَلَى مُحَوضَةٍ نَمَّ  
وَمَا غَنَاءُ الْقَرِيضِ فِي زَمَنِي  
وقال - أيضاً - من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين الإمام المُستَرشِد بالله ببغداد:

مَا رَوَّضْتَ أَرْضاً بِقُرْبِي أَذْمَعِي  
إِلَّا وَصَوِّحَ<sup>١</sup> نَبْتَهَا أَنْفَاسِي  
مُدُّ لَمْ يُتَادِمِ نُورَ وَجْهِكَ نَاطِرِي  
مَا بَاتَ مُغْتَبِقاً<sup>٢</sup> بِكَاسِ نُعَاسِي  
يَا رَاجِلاً وَالْقَلْبُ مِنْ صَدْرِ أَمْرِي  
لِإِلْعَهِدِ لَأَنَاسٍ وَلَا مُتَنَاسِي  
لَوْلَاكَ لَمْ أَضِجْ بِرَامَةٍ ذَاكِرًا  
دَرَسُ حَمَامِ الْوَادِيَيْنِ يُعِيدُهُ  
دَرَسُ حَمَامِ الْوَادِيَيْنِ يُعِيدُهُ  
وَيَبْطِنُ وَجْرَةً وَالْمَهَامِيهِ دُونَهُ  
ظَنِّي يَرُوحُ وَيَغْتَشِي مِنْ نَاطِرِي  
أَنَا وَالنَّسِيمُ وَمَقْلَتَاهُ بَيْنَنَا  
قَدْ كُنْتُ جَلْدًا<sup>٣</sup> الْمُقْلَتَيْنِ مِنَ الْبُكَاءِ  
فَرَجَعْتُ<sup>٤</sup> لَمَّا سَبْتُ أَسْبَقَ دَمْعِي  
وَصَحَوْتُ إِلَّا مِنْ تَذَكُّرِ مَاضِي<sup>٥</sup>  
أَبَتِ النُّهَى لِي أَنْ أَحَاوِلَ خُلَّةً

وَمِنْهَا:

لِللَّهِ حَيٌّ قَدْ عَاهَدْتُ قِبَابَهُمْ  
فِيهِمْ غَزَالٌ لَا يُصَادُ وَخَدُّهُ  
إِنْ أَنَسَ الْعَيْنَانِ مِنْ وَجَنَاتِهِ  
ضَرَبْتُ عَلَى الْعَلَمِينَ مِنْ أَوْطَاسِ  
دَامَ بِسُئْلِ نَوَاطِرِ الْجُلَاسِ  
نَاراً فَمِنْهَا الْقَلْبُ فِي اسْتِقْبَاسِ<sup>٦</sup>

١. في نسخة م: مُغْتَبِقاً  
٢. في نسخة م: وَرَجَعْتُ  
٣. في الديوان: فِي لَذَّةِ  
٤. في نسخة م: ط: اسْتِقْبَاسِ  
٥. في نسخة م: ط: اسْتِقْبَاسِ

١. صَوِّحَ: أَيَسَّ.  
٢. في نسخة ط: جَلْدُ  
٣. في الديوان: مَنْ مَضَى  
٤. هذا البيت سقط في نسخة ط



أَغْطَافُ خُوطِ الْبَانَةِ الْمَيَّاسِ  
فِي الرُّوضِ مُشْرِقٌ وَزِدِيهِ وَالْآسِ

مَعْنَى تَخُصُّ<sup>٢</sup> بِهِ طِبَاعُ النَّاسِ  
وَالْمُلْكُ وَهُوَ مَوْطِدُ الْآسَاسِ  
كَتَنَاسِلِ الْآسَادِ فِي الْأَخْيَاسِ<sup>٤</sup>

مَاءٌ<sup>٥</sup> النَّدَى فِيهَا وَنَارُ الْبَاسِ  
تَشْبِيهُ نَوْرِ اللَّهِ بِالنَّبْرَاسِ

وَلَا لِأَذْنِي حُقُوقِ الْقَوْمِ بِالنَّاسِي  
كَمَا تَسَامَتْ فُرُوعُ الشَّاهِقِ الرَّاسِي  
حَنْ لِمَخْلِيَعِ إِلَى النَّدْمَانِ وَالْكَاسِ

دَعْوَى فَوَارِسَ أَوْ تَضَهَّالُ أَفْرَاسِ  
كَفَرَعَ أَشْمَطَ مَوْشِيٍّ بِإِخْلَاسِ  
بِهَا لَذُوبِ الْفَضَا أَيَّامُ أَغْرَاسِ

أَعَجِبْتَ كَيْفَ زَهَتْ لِتَخْكِي قَدَّهُ  
وَبَدَا لِيُشْبِهَ خَدَّهُ أَوْ خَطَّهُ

وَمِنْهَا فِي الْمَخْلَصِ<sup>١</sup> إِلَى الْمَدْحِ:

شَطَطُ الْأَمَانِي كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ  
قَوْمٌ أَقَامَ الدِّينُ تَحْتَ ظِلَالِهِمْ  
يَتَنَاسَلُ<sup>٣</sup> الْخُلَفَاءُ مِنْهُمْ دَهْرَهَا

وَمِنْهَا:

مِنْ عَالِمٍ لِلْعِلْمِ أَرْضٌ وَقَارَةٌ  
تَشْبِيهُ كَفِّكَ بِالْبَحَارِ إِذَا طَمَتْ

وَلَهُ مِنْ أُخْرَى فِي الْمَدْحِ:\*

لَا ذَاكِرًا عِظَمَ الْأَخْقَادِ إِنْ سَلَفَتْ  
جِلْمٌ رَسَا وَتَسَامَتْ فَوْقَهُ هِمٌّ  
يَجْنُ لِلْمَجْدِ يَسْتَقْصِي نَدَاهُ<sup>٦</sup> إِذَا

وَمِنْهَا فِي صِفَةِ<sup>٧</sup> مَعْرَكٍ:

وَمَا زَقِي يَمْلَأُ الْأَشْمَاعَ مَوْقِفُهُ  
وَالْبَيْضُ فِي سُدْفَاتِ النَّقْعِ لَامِعَةٌ  
مَاتَمَ لِنِسَاءِ الْمَارِقِينَ غَدَتْ

١. في نسخة ط: في التّخلص إلى المدح.

٢. في نسخة ط والديوان: تتناسل.

٣. في نسخة ط: نارُ الندى فيه ونارُ الباس.

٤. وَرَدَتْ الْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٢/٨١٠-٨١٦ رَقْم ١٥٤

قال يمدح تاج الملك أبا الغنائم: وهو المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دُرست تولى الوزارة للسلطان ملكشاه

سنة ٤٨٥ هـ وقتل سنة ٤٨٦ هـ.

٥. في الديوان: مَدَاهُ

٦. في الأصل، ن: في وصف معركة.



ومنها:

رَجَزْتُ بِالسَّعْدِ طَيْرِي مِنْكَ مُعْتَبِطاً  
وَمَا قَصَدْتُكَ إِلَّا بَعْدَ مَا اجْتَمَعَتْ  
وَلَوْ تَغَرَّبْتُ<sup>١</sup> عَنْهَا لَمْ يَضُرَّ أَمَلِي

لَمَّا زَحَزْتُ إِلَى نَادِيكَ أَعْيَاسِي  
وَسَائِلُ أَحْصَدَتْ لِلنُّجُحِ أَمْرَاسِي  
إِنَّ الْغَرِيرَةَ لَا تَمْرِي بِإِنْسَاسِ

وله\*:

أَسَاتَ فَأُضْبِحَتْ مُسْتَوْجِشاً  
فَأُخْسِنُ<sup>٢</sup> مَتَى شِثَتْ وَأَشْتَانِسِ

## قافية الصاد

وقال - أيضاً - \* على قافية الصاد في مدح المعين المختص قصيدة أثبتها لأنها غريبة القافية<sup>٣</sup>:

رَوْحًا سَاعَةً مُتُونَ الْقِلَاصِ  
أَوْ مَا تُبْصِرَانِ أَنْ خُطَاهَا  
فَأَمِيلَا الرُّكَّابَ فَالْمَاءِ عِدَّةُ<sup>٥</sup>  
فَلَنَا بِالْكَثِيبِ مَلْعَبُ ظَنِّي  
قَنْصُ طَرْفُهُ أَشَدُّ سِيَهَامًا  
ذَاتَ لَيْلٍ مِنْ الدَّوَابِّ دَاجٍ

وَأَخْطِفَا<sup>٤</sup> وَثَقَّةً بِتِلْكَ الْعِرَاصِ  
مَا تَرَاهَا الْعُيُونُ فَرْطَ آزْتِقَاصِ  
لِلْمَطَايَا بِالْجِرْعِ وَالْعُشْبِ وَاصِ  
مُطْمِعُ الْعَيْنِ؛ مُؤَسِّسِ الْإِقْتِنَاصِ  
حِينَ تَلْقَاهُ مِنْ يَدِ الْقَنَاصِ  
ضَلُّ مِنْهُ<sup>٦</sup> قَلْبِي<sup>٧</sup> ضَلَالِ الْعِقَاصِ

١. في الأصل، ن ونسخة ع والديوان: تَعَرَّيْتُ

\* وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الدِّيَّانِ: ٨١٦/٢ نَقْلًا عَنِ الْخَرِيدَةِ. وَفِي نَسْخَةِ ط: وَلَهُ أَيْضًا

٢. فِي نَسْخَةِ ع: وَأُخْسِنَ.

\*\* وَرَدَتِ الْقَصِيدَةُ فِي دِيَّانِهِ ٨٢٠/٢ - ٨٢٩ رَقْم ١٥٧

وَقَالَ يَمْدَحُ مُعِينِ الدِّينِ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْلِ بْنِ مَحْمُودٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. يَنْظُرُ تَرْجُمَتَهُ فِي مَعْنَى الْقَلْبِ

٥/١٣٧ - ١٣٨؛ ٣٦٢ - ٣٦٣ ط. طَهْرَانَ

٣. فِي ع، م، ط: وَلَهُ عَلَى قَافِيَةِ الصَّادِ قَصِيدَةٌ فِي مَدْحِ الْمُخْتَصِّ ...

٤. فِي نَسْخَةِ ط: فَأَخْطِفَا. وَالْقِلَاصُ: جَمْعُ قَلُوصٍ. الْفَتْيَةُ مِنَ الْأَبْلِ

٥. فِي نَسْخَةِ م: عَذْبُ

٦. فِي نَسْخَةِ ط: بِيَاضٍ فِي مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ.

٧. فِي نَسْخَةِ ن: بِيَاضٍ فِي مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ.



لَمْ يَسْلُ<sup>٢</sup> عَنِّ وَشَاحِهَا الْمَخَاصِ  
 وَخَشِ أَضْبَعْنَ رَاقِعَاتِ<sup>٤</sup> الْخِصَاصِ  
 رَكَزَوْهَا لِلْحُسْنِ فِي أَدْعَاصِ<sup>٥</sup>  
 وَفُؤَادِي يَظَلُّ لِي وَهُوَ عَاصِ  
 سِيَالِ وَالْقُرِّ مِنْ بَنِي الْأَعْيَاصِ<sup>٦</sup>  
 بِالتَّوَاسِي فِي النَّاتِبَاتِ تَوَاصِ  
 فِي رُبَاهُمْ فَالضُّبْرُ<sup>٨</sup> بِمَا يُعَاصِي  
 سَبَّكَتَنِي يَا لَيْلِ<sup>٩</sup> سَبَّكَ الْخِلَاصِ  
 فَارِقُ بَيْنَ تَبْرَهَا وَالرَّصَاصِ  
 فِي فُؤَادِي وَعَزَّ نَيْلُ الْقِصَاصِ  
 رَهْطِ مِنْ أَهْلِهِ كَرِيمِ الْخِصَاصِ<sup>١٢</sup>  
 وَخَزْرَةَ مِثْلُ قِصَّةِ الْمِقْرَاصِ  
 دِينَ يَنْقُصُ<sup>١٣</sup> مِنْهُ أَيُّ أَقْتِصَاصِ  
 رَأَطَاعَتْ لَنَا اللَّيَالِي الْعَوَاصِي  
 أَرْضِ أَضْحَى بِالْقُرْبِ مِنْهُ اخْتِصَاصِي

خَجَلْهَا حِينَ مَالَ<sup>١</sup> لِلْبَطْنِ شَبْعًا  
 أَقْبَلْتُ فِي أَوَانِسِ لَعْيُونِ<sup>٣</sup> الـ  
 بِقُدُودِ كَانَتْهُمْ رِمَاحُ  
 كَيْفَ يَغْدُو لِي الْبَعِيدُ مُطِيعًا  
 يَا خَلِيلِي مِنْ سَرَاةِ بَنِي الْأَقْ  
 وَاسِيَانِي فَالْأَخْلَاءِ<sup>٧</sup> قَدَمًا  
 طَاوَعَانِي أَشْكُبُ دُمُوعِي سَكْبًا  
 إِنْ تَرَيْتَنِي صَلَيْتُ جَمْرَةَ خَطْبِ  
 فَالْمَلِكَاتُ لِلرُّجَالِ بِحِكِّ  
 قُلْتُ لَمَّا فَشَتْ<sup>١٠</sup> جُروحُ اللَّيَالِي  
 مِنْ زَمَانٍ أَضْحَى لَثِيمِ<sup>١١</sup> شِبَاعِ الـ  
 كُلُّ يَوْمٍ لِرَيْبِهِ فِي فُؤَادِي  
 هَوْنِ الْأَمْرِ وَأَسْتَعِينُ بِمَعِينِ الذِّ  
 وَإِذَا أَشْتَتُّنَصِرَ الْهُمَامُ أَبُو نَضْ  
 كَيْفَ<sup>١٤</sup> أَشْكُو خَطْبًا وَمَخْتَصُّ مُلْكِ الـ

٢. في الديوان: لم يزل

٤. في الديوان: راقعات

١. في نسخة ط، والديوان: نال

٣. في نسخة ط، والديوان: بعيون

٥. أدعاص: جمع دعصي: فيران من الرمل مجتمعة

٦. الأقيال: جمع قيل: الملك؛ والأعياص جمع العيص وهو الأصل من الآباء والأعمام والأخوال.

٨. في الأصل، م: فالصَّب.

٧. في نسخة ط: وللأخلاء.

١٠. في نسخة م: قِسَتْ

٩. في الديوان: بالليل.

١٢. الخصاص: مفردة خميص: الضامر البطن والجائع.

١١. في نسخة م: من زمان لثيم طبع ...

١٤. في نسخة ط: كنت

١٣. في نسخة م، ط، ع: نقتص.



فَدَعَا الدَّهْرُ مِنْ يَدِي بِالْمَخْلَاصِ  
 نَالَهَا فِي ظِلَالِهِ أَشْتِخْلَاصِي  
 مِنْ أَدَانِي بِإِلَادِهَا وَالْأَقْصَايِ  
 بِ وَبِشْرِ كَالْكَوْكَبِ الْوَبَاصِي<sup>٢</sup>  
 حِلِي<sup>٥</sup> فَضْلاً عَلَى الْقَنَا الْعَرَّاصِي  
 سَابِ يَلْفِي وَفِي الْمُصَاصِ الْمَصَاصِي<sup>٦</sup>  
 سَالِ مِنْهَا كَفُّ الْعُلَى<sup>٧</sup> فِي النَّوَاصِي  
 بِالْمَعَالِي مَقْسُومَةُ الْأَشْقَاصِي<sup>٨</sup>  
 بَيْنَ أَهْلِ الْكَمَالِ وَالنُّقَاصِي  
 لِذَوِي الْفَضْلِ مَوْضِعَ الْإِخْتِصَاصِي  
 سَاسِ مِنْهُ وَالذُّرُّ لِغَفَوَاصِي  
 سَجَادِ طُرّاً وَأَكْرَمِ الْأَغْيَاصِي  
 وَمُتْلُوكِ الزَّمَانِ كَالْأَوْقَاصِي<sup>١١</sup>  
 أَيُّ فَضْلٍ يَجِيءُ مِنْ ذِي أَنْتِقَاصِي  
 يَخْرُجُ الرَّفْدُ مِنْهُ بِالنُّصَاصِي<sup>١٢</sup>  
 عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَشْوَدُ شَاصِي<sup>١٥</sup>

كَيْفَ<sup>١</sup> أَبْغِي الْمَخْلَاصَ مِنْ يَدِ دَهْرِي  
 لَمْ أَدْعُ بُغْيَةً مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا  
 مَلِكُ أَوْجُهُ الْوُفُودِ إِلَيْهِ  
 ذُو نَدَى يَسْتَهْلُ كَالدَّيْمَةِ السَّكِ  
 وَبَنَانِ<sup>٣</sup> يُرِيكَ<sup>٤</sup> لِقَلَمِ النَّاسِ  
 فِي اللَّبَابِ اللَّبَابِ مِنْ كَرَمِ الْأَخِ  
 خَيْلُ أَيَّامِهِ غَدَتْ تَعْقِدُ الْإِقْبِ  
 مَلِكُ الْمَجْدِ كُلَّهُ، وَلَعَهْدِي  
 جُودُهُ جُودٌ مَنْ يُمِيزُ فَهْمًا<sup>٩</sup>  
 يَشْمَلُ الْخَلْفَ بِالنُّوَالِ وَتُبْنَدِي  
 فَهَوَ كَالْبَخْرِ، فَالْحَيَا<sup>١٠</sup> لِعُمُومِ النَّدِ  
 لَكَ أَزْكَى الْأَخْلَاقِ يَا أَشْرَفَ الْأَمِّ  
 أَنْتَ مِثْلُ النَّصَابِ ثُمَّ لِجِرَاجِ  
 فَعَلَيْكَ الزَّكَاةُ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ  
 فَفِدَاكَ أَمْرٌ لُهُ بَطْنٌ كَفُّ  
 يَسْهَرُ<sup>١٣</sup> اللَّيْلَ لِلْمَعَالِي فَيُنْسِي<sup>١٤</sup>

٢. في نسخة م: الرِّبَاص. والوباص: يعني البراق

٤. في الديوان: تريك

٦. المصاصي: الخالص من النسب

٨. الأنساقص: واحدة نسقص وهو العصب

١٠. في نسخة م: والحيا.

١١. الأوقاص، مُفْرَدُهَا وَقَصٌّ: ما بين الفريصتين من الإبل والغنم.

١٣. في الديوان: تشهر

١٥. الشاص: رزق الخمر إذا امتلاء.

١. في نسخة ط: والديوان: كنت

٣. في نسخة م: وبيان

٥. في نسخة م: النَّاصِر

٧. في الديوان: العُلا

٩. في نسخة م: فهياً.

١٢. رواية الديوان: بالمناص

١٤. في الديوان: وتُنْسِي



يَا مُبِرّاً يَسِيلُ بِالدَّمِ وَاذِي—  
 مُغْلِي الحَمْدِ بِالنَّدَى مُرْخِصُ الآ  
 وَإِذَا مَا أَمْتَطَى لَهُ الكِفَّ سَيْفٌ  
 لَا يَخِيطُ<sup>٢</sup> الكَرَى جِفُونَ أَعَادِيـ  
 عَجَلْتَهُمْ جِيَادُهُمْ أَنْ يَلُودُوا  
 بَيْنَنَا الخَيْلُ فِي العُيُونِ طُيُوفاً  
 فَتَنَّتَهُمْ<sup>٥</sup> فِيهَا بِكُلِّ مِكَرٍ<sup>٦</sup>  
 مَارَسُوا طَعْنَ كُلِّ ذِمْرٍ لَعِينِ الشِّـ  
 وَكَأَنَّ النَّسُورَ عِنْدَ اشْتِبَاكِ الشِّـ  
 أَهْذَا المَوْلَى وَجُودَكَ قِدمَاً  
 قَدْ قَدِمْنَا وَتَرْحَلُونَ<sup>١١</sup> وَهَذَا  
 فَانظُرُوا نَظْرَةَ أَعْتِنَاءِ إِلَيْنَا  
 أَنَا مُسْتَبْضِعٌ لِأَعْلَاقِ مَدْحِ  
 أَرْتَجِي مِنْكَ مَا يُرْجَى مِنَ الغَيْـ  
 كُنْتَ بَحْرَ النَّدَى فَلَمْ يُعِينِي فِيـ

— إِذَا مَا عَلاهُ بَرْقُ الدَّلَاصِ  
 جَالٍ فِي النَّاسِ<sup>١</sup> أَيُّمَا إِزْخَاصِ  
 قَالَ لِلقِرْنِ لَاتَ حِينَ مَنَاصِ  
 — عَلَى الأَمْنِ بِالمَحَلِّ القَاصِي  
 بِجِيَادٍ عَنِ نَهْجِهَا أَوْ حِيَاصِ<sup>٣</sup>  
 إِذْ رَمَاهَا البِيَاتِ<sup>٤</sup> بِالأَشْخَاصِ  
 أَقْعَصُوا فِيهِ أَيُّمَا إِقْعَاصِ<sup>٧</sup>  
 — مَنِ عِزّاً بِرُفْجِهِ بِخَاصِ<sup>٨</sup>  
 شَمْسٍ<sup>٩</sup> طَعْناً يَلْحَنَ فِي أَقْصَاصِ  
 مِنْ<sup>١٠</sup> سُورِ الرِّجَاءِ يَحْمِي التَّوَاصِ  
 أَسْفُ جَاعِلٌ بِرِيقِ آغْتِصَاصِ  
 فِعْلٌ قَهْومٍ عَلَى<sup>١٢</sup> المَعَالِي حِرَاصِ  
 مِنْ عَقَافِ<sup>١٣</sup> غُرِّ غَوَالِ رِخَاصِ  
 سِ إِذَا سَحَّ وَهُوَ دَانِي النَّشَاصِ<sup>١٤</sup>  
 — عَلَى لُؤْلُؤِ المَدِيحِ مَغَاصِي

١. رواية الديوان: البأس

٣. الحياص: الفرار

٥. في الديوان: فنتتهم صرعى

٧. أقعصه: ضربه فقتله مكانه

٨. في نسخة ط: نخاص. وبخاص: مَنْ بَخَصَ عَيْنَهُ: أَغَارَهَا

٩. في الديوان: اشتباك السمر.

١١. في الديوان: وترحلون ..

١٣. في الديوان: قراف؛ والأعلاق: النفائس.

٢. في نسخة م: لا تحيط

٤. البيات: يعني العدو في الليل من دون علمه فيؤخذ غرّة

٦. المكر: موضع الحرب

١٠. في نسخة م: وجودك قدقام..

١٢. في نسخة ط: بياض في موضع الكلمة

١٤. النشاص: السحاب المرتفع بعضه فوق بعض



ي مِنْ الْقَاطِنِينَ وَالشُّخَّاصِ ٢  
 فَفَضْلٍ أَضْبَحْتُ لِلْسَّامِكِ ٣ أَنْصِي  
 عَنْ مَعَانِي عَيْبِيهِ فَحَاصِ  
 بَعْدَ مَا طَالَ لِلتَّامِدِ أَمْتِصَاصِي  
 يَشْتَرِي غَالِيًا بِلَا أَشْتَرِخَاصِ  
 صَادِقًا فِي الْهَوَى بِغَيْرِ اخْتِرَاصِ ٥  
 وَجُودَةٍ لَا آفِكُ وَلَا خَرَّاصِ ٦  
 رَعُ أَيضًا بِالْحَمْدِ وَالْإِخْلَاصِ  
 وَأَخْتَصَّضْنَا، فَنَحْنُ أَهْلُ اخْتِصَاصِ  
 فِي قَشِيْبٍ مِنْ بُرْدِهِ بَصَّاصِ ٧  
 تَهَادَاهُ أَلْسُنُ الْقُصَّاصِ  
 آمِنِ أَهْلُهُ مِنْ الْإِشْخَاصِ  
 وَكَ فِي الْإِنْتِصَاصِ وَالْإِنْتِكَاسِ ٨

الْأَلِكُلُ لَنِيمِ قَوْمٍ نَاقِصِ  
 كَرَمًا وَخَصَّ أُولِي النُّهَى بِخَصَّاصِ  
 لِلْعَالَمِينَ وَدُرَّةً لِلْفَانِصِ

بَلَّغُوا السَّائِلِينَ عَنِّي عَلَى ١ النَّأ  
 أَنِّي الْيَوْمَ فِي ذُرَى ٣ أَحْمَدِ بْنِ الْـ  
 نَازِلُ مِنْهُ عِنْدَ مَوْلى كَرِيمِ  
 أَرْدُ الْعَمْرَ مِنْ بَحَارِ نَدَاهُ  
 نَاشِرًا بُرْدَةَ الْقَرِيضِ لَدَى مَنْ  
 كَغَبَّةٍ لِلْعَلَاءِ طُفْتُ عَلَيْهَا  
 حَامِدًا مُخْلِصًا صُرِفْتُ إِلَيْهَا  
 وَصَلَاةُ الرَّجَاءِ أَكْثَرُ مَا تُشـ  
 فَاصْطَنِعْنِي فَنِي مَوْضِعِ صُنْعِ  
 وَأَلْبَسِ الدَّهْرَ طَالِعًا كُلَّ يَوْمِ  
 مُعْقَبًا فِيهِ لِلْجَمِيلِ حَدِيثًا  
 عِشْ عَزِيزًا فِي ظِلِّ مُلْكِ مُقِيمِ  
 فِي آزْدِيَادِ وَفِي أَطْرَادِ وَأَعْدَا  
 وَه٥:

تَفْسًا ٩ لِمَنْ لَا يَسْتَهْلُ ١٠ بَنَانَهُ  
 الْحُرُّ مَنْ عَمَّ ١١ الْأَنَامَ سَمَاحَةً  
 فَيَكُونُ كَالْبَحْرِ الْخِضَمِّ سَحَابُهُ

٢. في نسخة م: والأنشخاص

٤. في نسخة م: للسان

٦. خَرَّاص: كَذَّاب

٨. في نسخة م: الأنكاصي

٩. في نسخة م: تَفْسًا

١١. في نسخة م: عَمْرُ

١. في نسخة م: بياض في موضع الكلمة

٣. في الديوان: من ذرا

٥. اختراص: افتعال الكذب

٧. البصاص: المتلألئ

❖. وردت الأبيات في ديوانه ٨٢٩/٢ رقم ١٥٨

١٠. في نسخة ط: لا تستهل



## قافية الضاد

وقال \* - أيضاً - على قافية الضاد من قصيدة  
أولها يصف فيه البرق<sup>١</sup>:

بُلِّتِقِي<sup>٢</sup> لَحْظِنَا الْبَرْقُ الَّذِي وَمَضَا<sup>٣</sup>      اِسْتَوَقَفَ الطَّرْفَ فِي آثَارِهِ وَمَضَى  
لَمَّا تَنَاعَسَ سَارِيهِ أَرَقْتُ      تَرَاهُ أَوْدَعَ جَفْنِي عِنْدَهُ الْغَمَضَا  
أَبْدَى كَشَاكِلَةَ الْبَلْقَاءِ صَفْحَتَهُ      وَمَرَّ يَتْرُكُ صِبْغَ اللَّيْلِ مُنْتَقِضَا<sup>٤</sup>  
وَعَادَ ثَانِي عِطْفِيهِ<sup>٥</sup> عَلَى عَجَلٍ      يُجِدُّ دَرَسَ خِضَابٍ لِظُلَامٍ نَضَا  
مَا إِنْ عَلِمْتُ لَهُ وَاذِي الْغَضَا وَطِنَا      أَلَا لَمَّا أَمْتَارَ مِنْهُ الْقَلْبُ جَمْرَ غَضَا  
كَمْ ذَا بِمَسْرَاهُ مِنْ عَيْنٍ مُورِقَةٍ      وَأَيُّ صَبِّ عَنَاهُ الشُّوقُ فَاعْتَمَضَا  
وَمِنْ ذَوَائِبِ أَنْفَاسٍ وَصَلْتُ بِهَا      حُشَّاشَةَ اللَّمْعِ جُنْحَ اللَّيْلِ فَانْتَهَضَا  
أَذْنِي الْيَمَانِينَ<sup>٦</sup> مِنَّا الْبَرْقُ مُذْ<sup>٧</sup> رَحَلُوا      فَبَاتَ يُسْرِعُ خَلْفَ الرِّكْبِ مُرْتَكِضَا  
فَمَا الَّذِي يَتَلَقَى الظَّاعِنِينَ بِنَا      وَقَدْ وَنَى الْبَرْقُ وَانْثَنَى غَرَضَا<sup>٨</sup>  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ أَخْبَابِنَا زَمَرُ      سَارُوا وَمَا أَعْتَاضَ قَلْبِي عَنْهُمْ عَوْضَا  
وَكَيْفَ سَارُوا وَرُوحِي بَعْضُ مَنْ مَعَهُمْ      وَمَا أَرَى عُمْرِي لِلْبَيْنِ<sup>٩</sup> مُنْقَرِضَا  
لَأَنَّه بَعْدُ فِي قَلْبِي وَأَيُّ فَتَى      لَمْ تَنْقَطِعْ رُوحُهُ مِنْ قَلْبِي وَقَضَى

\* وردت القصيدة في ديوانه: ٨٣٠/٢ - ٨٣٧ رقم ١٥٩

١. في م، ط: وله على قافية الضاد من قصيدة أولها يصف البرق

٢. في نسخة ط والديوان: بملتقى.

٣. في نسخة م: ومضى

٤. في نسخة ط والديوان: منتقضا؛ وشاكلة البلقاء؛ الذي بين عرض الخاصرة والثفنة؛ هو يوصل الفخذ في الساق. من الديوان.

٥. ثاني عطفيه: متبخترا؛ متعجرفاً، ومتكبراً

٦. في نسخة م: الثمانين.

٨. الغرض: الضجر

٧. في نسخة ط والديوان: إذ.

٩. في نسخة م: للبين؛ وفي الأصل، ن: وما أرى عمري لكنت منقرضا



ومِنهَا فِي وَصْفِ الدَّرْعِ:

اللابِسُونَ<sup>١</sup> عَلَيْهَا كُلَّ سَابِغَةٍتَدْرُجُ الرِّيحَ هَبَّتْ<sup>٢</sup> فِي مُتُونٍ إِضًا

ومِنهَا فِي مَرَضِ المَمْدُوحِ:

كَانَتْ شَكَاتِكَ بُشْرَى<sup>٣</sup> غَيْرُ خَافِيَةٍ

أَهْدَى إِلَى مَضْجَعِي حَسَادُكَ القَضَا

إِنَّ النُّسِيمَ الَّذِي<sup>٤</sup> تَحْتَي<sup>٥</sup> النُّفُوسَ بِهِ

أَصْحُ مَا كَانَ أَنفَاسًا إِذَا مَرَضًا

وَلَهُ وَقَدْ وَقَدَّ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا عَلَى الرَّحِيلِ وَيَطْلُبُ دَابَّةً تَحْمِلُ رِحْلَهُ مِنْ قِطْعَةٍ\*:

قَضَى زَمَنِي<sup>٦</sup> جَوْرًا عَلَيَّ وَكَمْ<sup>٧</sup> تَرَى

شِكَايَةَ قَاضٍ مِنْ نَكَايَةِ قَاضٍ

رَجَوْتُ وَمَا زَالَ<sup>٨</sup> الزَّمَانُ مُعَانِدًا

يَخُوضُ بِي الأَهْوَالِ كُلَّ مَخَاضٍ

رَحِيلِي عَنكُمْ رَاضِيًا فَاتِيحَ لِي

رَجِيلُكُمْ عَنِّي وَمَا أَنَا رَاضٍ

وَلِي دِينَ جُودٍ غَيْرَ أَنِّي سَاكِتٌ

وَتَرَكْتُ<sup>٩</sup> التَّقَاضِي لِلكَرِيمِ تَقَاضِي

فَجَذَلِي وَسُخْبُ الجُودِ إِنْ هِيَ أَمْطَرَتْ

أَتَى الشُّكْرُ فِي آثَارِهَا بِرِيَاضٍ

بِحَمَالٍ أَثْقَالٍ إِذَا آرْتَحَلَ الفَتَى

مَطُوعٌ<sup>١٠</sup> طَوَالٍ يَتَّصِلْنَ عِرَاضٍ

إِذَا هُوَ أَضْحَى تَحْتَ رَحْلِ مُسَافِرٍ

مَضَى كِمَاضِ الحَارِثِ بِنِ مَضَاضٍ<sup>١١</sup>

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ\*#:

١. في الديوان: واللابسون

٢. في الديوان: دبت

٣. في نسخة م: تسري

٤. في نسخة ع: التي

٥. في الديوان: تحيا

\* وردت القصيدة في ديوانه ٨٣٧/٢ - ٨٣٩ رقم ١٦٠ وقال: وكتب بها الى نهاب الدين أسعد الطغراني

٦. في نسخة م: زمن

٧. في نسخة م: ولم

٨. في نسخة م: وماذاك

٩. في نسخة م: فترك

١٠. في الديوان: قطوع

١١. في نسخة م: مضي. إمضاء الحرب؛ والحارث بن مضاض الجرهمي هو من قحطان، تولى أمر البيت بمكة وخرج

يجول الأرض فضرب به المثل

\* وردت القصيدة في ديوانه ٨٣٩/٢ - ٨٤٥ رقم ١٦١



بِمَا<sup>١</sup> عَنِّ مِنْ شَكْوَى زَمَانٍ تَعَرَّضَا  
 فَلَا تُذَكِّرَانِي عَهْدَ نَجْدٍ وَأَهْلَهُ  
 فَمَا فِي ضَمِيرِي الْيَوْمَ مِنْ طَارِقِ الْأَسَى  
 وَلَوْ خَلَصْتُ لِي مِنْ فَوَادِي شُعْبَةً  
 وَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى<sup>٢</sup> مَدَى الدَّهْرِ عَهْدَهُمْ  
 أَوْلَتِكَ هُمْ رُوحِي فَلَوْ لَا بِقَاؤُهُمْ  
 رَعَى اللَّهُ قَوْمًا وَدُعُوا مِنْ أَحِبَّةٍ  
 وَلَا عِوَضٌ لِي عَنْهُمْ إِنْ طَلَبْتُهُ  
 دُنُوًّا أَعَادٍ وَأَنْتَرَاخٍ أَحِبَّةٍ  
 فَكَلَّنِي<sup>٣</sup> إِلَى مَا بِي وَخُذْ أَنْتَ قَهْوَةً  
 عُقَارًا إِذَا مَسَّتْ يَمِينُكَ كَأَسْهَا  
 يَعودُ إِلَى خَدِّ النَّدِيمِ خِضَابُهَا  
 إِذَا أَنْتَ ذَهَبْتَ الرَّجَاخَ بِلَوْنِهَا  
 وَكَيْفَ إِذَا مَا أَطْلَقَ الشُّوقَ عِبْرَتِي<sup>٤</sup>  
 هُمْ أَغْرَضُوا عَنِّي وَوَلَّوْا بِوَضْلِهِمْ  
 فَأَقْسِمُ لَوْ لَا نُورٌ وَجْهَكَ لَمْ أَكُنْ  
 وَمِنْهَا:

تَنَاسَيْتُ لَذَاتِ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى  
 إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ أَوْ إِذَا الْبَرْقُ أَوْمَضَا  
 مَكَانٌ لِي تَذَكَّرِ السُّرُورِ الَّذِي أَنْقَضَى  
 مِنْ أَلَمٍ لَمْ أَذْكَرْ سِوَى سَاكِنِ الْفَضَا  
 عَلَى حَالَتِي سُخْطٍ مِنَ الْأَمْرِ أَوْ رِضَا  
 مَعَ الْبُعْدِ فِي قَلْبِ الْحُبِّ لَهُمْ قَضَى<sup>٥</sup>  
 قَضَى الدَّهْرُ فِيهِمْ بِالتَّفَرُّقِ مَا قَضَى<sup>٦</sup>  
 وَلَوْ كَانَ أَيْضًا مَا اسْتَجَزْتُ<sup>٧</sup> التَّعْوِضَا<sup>٨</sup>  
 لَقَدْ أَمْرَضَ الْهَمَّانِ قَلْبِي وَأَزْمَضَا  
 حَكَّتْ هَبًا مِنْ سَاطِعِ النُّورِ مُحْتَضَا  
 حَمَلَتْ بِهَا سَيْفًا عَلَى أَلَمٍ مُنْتَضَى<sup>٩</sup>  
 إِذَا هُوَ مِنْ كَفِّ الْمُدِيرِ<sup>١٠</sup> لَهَا نَضَا  
 تَرَكَّتْ بِجَارِي<sup>١١</sup> الدَّمْعِ خَدِّي<sup>١٢</sup> مُفَضَّضَا  
 أَطْبِقْ لِبَحْرِ مَائِحٍ أَنْ أَعْيَضَا<sup>١٣</sup>  
 فَوَلَّى لَذِيذِ الْعَيْشِ عَنِّي وَأَعْرَضَا  
 أَرَى بَعْدَهُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ أَيْضَا

٢. في الديوان: ولا أنس  
 ٤. في نسخة م: ما قضا  
 ٦. في نسخة م: العوضا  
 ٨. في نسخة ط: منتضا  
 ١٠. في نسخة م: تجاري  
 ١٢. في نسخة م: غيرتي

١. في نسخة ط: لما  
 ٣. في نسخة ط: قضا  
 ٥. في نسخة ط: استجزت  
 ٧. في نسخة م: فكاني  
 ٩. في نسخة م: كف النذير  
 ١١. في نسخة م: لخدي  
 ١٣. في نسخة م: اعتضا



عَجِبْتُ وَلَكِنْ مِنْهُ تَبَسُّطٌ<sup>١</sup> دَائِمًا  
 قَرِينَانِ مَا زَالَ لَهُ الْكَفُّ وَالنُّدَى  
 وَمِنْهَا:

وَيَمْلِكُ فِيهَا<sup>٢</sup> لِلْأَعِنَّةِ مَقْبَضًا  
 وَإِلْفَانٍ مَا أَنْفَكَالَهُ الرَّأْيُ وَالْمَضَا  
 وَأَحْسَنُ مَا يُلْفِي لِي الْأَمْرُ مَرَّةً  
 فَهَلْ أَنْتَ لِلْأَيَّامِ عَنِّي زَاجِرٌ  
 وَمِنْهَا:

وَقَدْ<sup>٣</sup> كُنْتُ قَدَمًا تَرْتَضِي مَا أَقُولُهُ  
 وَكَمْ مِنْ لِسَانٍ يُفْرَضُ الشُّعْرَ حَقَّةً  
 وَمَا تَرْتَضِيهِ أَنْتَ لَا شَكَّ مُرْتَضَى<sup>٥</sup>  
 مِنْ الشُّعْرِ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ فَيُفْرَضَا

## قافية الطاء

وله\* على قافية الطاء:

سَرَى وَلِثَامُ الصُّبْحِ قَدْ كَادَ يَنْحَطُّ  
 وَزَارَ وَقَدْ نَدَى النَّسِيمِ حُلِيَّةُ  
 وَمَا عَطَّرَتْ نَجْدًا صَبَّأَهَا وَإِنَّمَا  
 هُوَ الْبَدْرُ وَآفَى وَالْثُرَيَّا كَانَهَا  
 مِنْ الْبَيْضِ يَهْدِي الرُّكْبُ بِاللَّيْلِ وَجْهَهَا  
 تَرَكَ<sup>٤</sup> بِعَيْنَيْهَا الْمَهَاةَ إِذَا رَنَتْ  
 خَيْالٌ تَسْدَى<sup>٦</sup> الْقَاعَ وَالْحَيُّ قَدْ شَطُّوا  
 فَبَاتَ يُبَارِي الشُّعْرَ فِي بُزْدِهِ الْقُرْطُ<sup>٧</sup>  
 سَرَى وَهُوَ مَجْرورٌ عَلَى إِثْرِهِ الْمِرْطُ  
 عَلَى الْأَفْقِ مُلْتَقًّ مِنْهُ مِنْ عَجَلٍ قُرْطُ  
 إِذَا ضَلَّ مِثْلِي فِي غَدَائِرِهَا الْمِشْطُ  
 وَيُعْطِيكَ لَيْتِيهَا الْغَزَالَ الَّذِي يُعْطُو

١. في نسخة ط: يبسط

٢. في نسخة ط: إليكم

٣. في نسخة ط: مُرْتَضَا

\* وردت القصيدة في ديوانه ٨٥١/٣ - ٨٥٨ رقم ١٦٢. وقال يمدح بعض الوزراء من ولد نظام الملك. لقبه واسمه

وجيه الملك محمد.

٤. في الديوان: منها

٥. في الديوان: فقد

٦. تسدَى: علا

٧. في نسخة ط: تريك

٨. في رواية الديوان: السعط



عَقِيلَةٌ حَيٌّ<sup>١</sup> لَوْ أَخَلَّتْ بِرَهْطِهَا  
يَحْفُ<sup>٢</sup> بِهَا مِنْ سِرِّ قَيْسٍ فَوَارِسُ  
إِذَا مَا تَثَنَّتْ وَالْقَنَا مُحْدِقٌ بِهَا  
هُمُ يَوْمَ زَفُوا لِلْفِرَاقِ رِكَابَهُمْ  
وَسَارُوا بِأَفْلَاكِ مِنَ الْعَيْسِ فَوْقَهَا  
وَالْوَتِ بِصَبْرِي يَوْمَ وَلَّتْ غَرِيرَةٌ  
فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي<sup>٥</sup> لَتَخْطُو كِرَامَةً  
وَعُدْتُ وَلِي سِلْكَ مِنَ الْجِسْمِ نَاجِلٌ  
يَبُلُّ الْبُكَاءَ خَدِّي وَفِي الْقَلْبِ غُلَّتِي  
فَلَا زَالَ مِنْ دَمْعِ الْفَوَادِي<sup>٧</sup> عَلَى اللَّوَى  
مَعَارِفُ أَشْبَاهِ الصَّحَائِفِ وَضَحُّ  
حَكَى الثُّوْيِ مِنْهُ<sup>٩</sup> مَشَقَّ بَغْضِ حُرُوفِهِ  
وَعَهْدِي بِرَبِّعِ الْعَامِرِيَّةِ مَرَّةً  
وَشَرَطِ اللَّيَالِي<sup>١٠</sup> أَنْ يَفِينَ لِأَهْلِهِ  
فَاهَا عَلَى تِلْكَ الْعُهُودِ الَّتِي مَضَتْ  
كَذَا الدَّهْرِ إِنْ يُكْشَفُ<sup>١٢</sup> حَقِيقَةُ خُلُقِهِ  
وَلَا تَضَعُ الْأَيَّامُ شَيْئاً مَكَانَهُ

كفاهها بأن العاشقين لها رَهْطُ  
تَحْبُّ بِهِمْ خَيْلٌ لِرُوحِهِ الْفَلَا تَغْطُو<sup>٣</sup>  
تري الخُوطُ أثناء ما يُنْبِتُ الخَطُّ  
رَمَوْنَا بِسَنَمٍ فِي الْقُلُوبِ فَلَمْ يُخْطُوا  
كَوَاكِبُ الْأَنْ أُنْ أَبْرَاجِهَا الْغُبُطُ<sup>٤</sup>  
تُحْكَمُ فِي نَفْسِ الْمَعْنَى فَتَشْتَطُّ  
عَلَيْهِ؛ فَلَمْ<sup>٦</sup> تَمْلِكْ مِنَ التَّيْبِ أَنْ تَخْطُو  
عَلَيْهِ يُدِرُّ الدَّمْعَ مِنْ مُقْلَتِي خَرْطُ  
وَكَمْ سَقِيَتْ أَرْضٌ وَفِي غَيْرِهَا الْقَحْطُ  
سَقِيطٌ يُحَلِّي<sup>٨</sup> مِنْهُ بِاللُّوَلُو السُّقْطُ  
لِأَيْدِي الْبِلَى فِي كُلِّ رَسْمٍ لَهَا خَطُّ  
وَتَحْكِي الْأَثَافِي السُّودَ مِنْ بَعْضِهَا النَّقْطُ  
وَرَكِبْتُ الْهَوَى مِنْأ بِوَادِيهِ يَخْتَطُّ  
وَتَأْتِي اللَّيَالِي أَنْ يَصْحَ لَهَا شَرْطُ  
لَقَدْ<sup>١١</sup> دَرَسْتُ حَتَّى كَأَنْ لَمْ تَكُنْ قَطُّ  
تَجِدُ لَا الرِّضَا<sup>١٣</sup> مِنْهُ يَدُومُ وَلَا السُّخْطُ  
وَلَكِنَّهَا الْعَشَوَاءُ سِيرَتَهَا الْخَبْطُ

١. في رواية الديوان: عقيلة رهط  
٢. تحف  
٣. تغطو: ترتفع وتغش كل شيء. من الديوان.  
٤. الغبط: جمع غبيط وهو الرجل يشد عليه الهودج.  
٥. في نسخة ط: ولم  
٦. في نسخة ط: ولم  
٧. في نسخة ع: تحلى؛ والسقيط منقطع الرمل.  
٨. في نسخة ط: اللفظة ساقطة  
٩. في رواية الديوان: تكشف

١. في رواية الديوان: عقيلة رهط  
٢. تحف  
٣. تغطو: ترتفع وتغش كل شيء. من الديوان.  
٤. الغبط: جمع غبيط وهو الرجل يشد عليه الهودج.  
٥. في رواية الديوان: خدي  
٦. في نسخة ع: الغواني  
٧. في رواية الديوان: منها  
٨. في نسخة ط: فقد.  
٩. في نسخة ط: الرضي



إليّ وللفجر المنير بها شخطُ  
إليّ بها والصُّبحُ في طُردها وخطُ  
وقد حانَ من عَقْلِ النُّجومِ بها نشطُ  
بِوَادِي الخُزَامِي والمَطِيّ بنا تَمْطُو<sup>٢</sup>  
شَبِيهاً بما أَوْهَى مِنَ الأَنْسَعِ المَغْطُ<sup>٣</sup>  
وَمَا دُونَ لَقِيانِ الأَمِيرِ لها حَطُ  
يَدَاهُ يَدُ تَشْخُو نَدَى وَيَدُ تَسْطُو  
يَخْصُها مِنَ كَفِّ القَبْضِ والبَسْطِ  
عَطَايَاهُ دَابُّ وَأَنْتِقَامَاتِهِ فَرَطُ<sup>٤</sup>  
وَلَيْسَ لِأَذْنِي مَا تَجُودُ بِهِ ضَبْطُ  
فَكُلُّ<sup>٥</sup> لَهُ قِسْمٌ وَكُلُّ لَهُ قِسْطُ  
كما شَعِشَعَتِ لِلشَّرْبِ صَهْبَاءُ إِسْفَنْطُ<sup>٦</sup>  
بَسْمَعِكَ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُ لَقْطُ

وزاترةٍ لِليلِ قُرْبِ بِشَخِصِها  
كَأَنَّ الدُّجَى مِني شَبَابٍ بِلَيْلَةٍ<sup>١</sup>  
سَرَى مِنْ أَعَالِي الرِّقْمَتَيْنِ خَيَالِها  
وَنَحْنُ عَلَى الأَكْوَارِ مِيلٌ مِنَ الشَّرَى  
رَكَائِبُ أَبَقَى الوَخْدُ مِنْهُنَّ فِي الفِلا  
رَفَعْنَا لِإِذْرَاكِ المَعَالِي رِحَالِها<sup>٢</sup>  
لَقَدْ ضَمَّ أَشْتَاتَ المَحَامِدِ حَاجِدُ  
فَتَى ظَلَّ<sup>٣</sup> يَزْهَى السَّيْفُ والسَّيْبُ أَنَّهُ  
يُمِيتُ وَيُحْيِي فِي الوَرَى غَيْرَ أَنَّهُ  
بِئِمْنَاهُ ضَبْطٌ لِلمَالِكِ كَفَّةُ<sup>٤</sup>  
تَقَاسَمُ أَفْعَالَ المَكَارِمِ كَفَّةُ  
وَخُذْها تَهَزَّ العِطْفَ مِنْكَ تَطْرِيًا  
هِيَ الدُّرُّ مَشْهُورًا وَغَايَةُ فَخْرِهِ  
وله\* مِنْ قَصِيدَةٍ:

فَجَزْ حَدَّ الصَّبِيِّ<sup>١١</sup> وَأَخْطُو  
لِرِخْلِ النِّعِيِّ قَدْ حَطُّوا

نَمَّا<sup>١٠</sup> فِي فَرْعِكَ الوَخْطُ  
فَأَثْرَابِكَ فِي الحَيِّ

٢. تَمْطُو: تجد في السَّير.

٥. اللفظة ساقطة في نسخة ع.

٧. في رواية الديوان: كَلَّها

٩. الإسْفَنْطُ: هي الحُمْرَةُ الصَّافِيَةُ

\*. وردت القصيدة في ديوانه ٨٥٩/٣ - ٨٦٤، رقم ١٦٣، وقال يمدح بعض الكبراء، وفي رواية يمدح سعد الملك

١٠. في رواية الديوان: بَدَا

١١. في رواية الديوان: الصَّبَا



وَأَخْبَابِكَ فِي الْوَضَلِ  
وَمَا تَأْتِلُفُ الْبَيْضُ

عَلَوْا فِي السُّومِ وَأَشْتَطَوْا  
وَهَذَا اللَّمَمُ الشَّنْطُ

وَمِنْهَا:

أَلَا اللَّهُ مِنْ قَوْمِي  
أَتَى مِنْ دُونِ لُقْيَاهُمْ  
وَهُمْ أَقْرَبُ مَا كَانُوا  
بَدَانَا فَتَأَلَّفْنَا  
وَعُدْنَا فَتَفَرَّقْنَا  
فَكَمْ يَا فِرْقَةَ الْأَخْبَا  
وَأَزَعَى صُحْفَ اللَّيْلِ  
وَأَسْتَشْقِي سَقِيظَ الْمُرْ  
وَمَا سَقَى<sup>٢</sup> الْحَيَا<sup>٣</sup> أَرْضًا  
أَيَا دَهْرٍ مَتَى تَرْضَى

بِعَزْبِي الْحِمَى رَهْطُ  
تَنَايِ الدَّارِ وَالشُّحْطُ  
إِلَى الْقَلْبِ إِذَا شَطُّوا  
كَمَا يَأْتِلُفُ السَّنْطُ  
كَمَا لَمْ نَجْتَمِعْ قَطُّ  
بِجَنِّي مِنْكَ يَنْمَطُ  
هَذَا مِنْ شَبْهَةِ نَقْطُ  
نِ كِي يَرَوِي بِهِ السَّقْطُ  
هَذَا مِنْ نَاسِهَا قَحْطُ  
فَقَدْ طَالَ بِكَ الشُّحْطُ

وَمِنْهَا:

أَلَا هَلْ لِلثَامِ الدَّهْفُ  
وَهَلْ يُشْرَطُ وَضَلُّ ثُمَّ

رَعَنْ وَجْهِ الْمُنَى حَطُّ  
مَ لَا يَنْتَقِضُ الشَّرْطُ

وَفِي الْمَدْحِ<sup>٤</sup>:

إِذَا الْحَاجَاتُ أَضْحَى دُو  
دَنَا مِنْ عَقْلِهِ الْحُرُّ

نَهَا لِلشُّوْكَةِ الْخَرُطُ  
عَلَى رَاحَتِهِ نَشْطُ<sup>٥</sup>

١. في رواية الديوان: كأن

٢. في نسخة ع: الحباء

٣. في رواية ط: شُرْط.

٤. في رواية الديوان: يسقى

٥. في رواية ع: ومنها في المدح



وله من قصيدة\* في مدح مجد الملك يصف الخيل:

جُزْدٌ تَمُرُّ فُوقَ ١ الأَرْضِ طَائِرَةٌ  
إِذَا دَجَى ٢ لَيْلٌ نَقَعَ مِنْ سَنَابِكِهَا

وَمِنْهَا فِي الْمَدْحِ يَقْرُظُهُ بِضَبْطِهِ الْحِسَابُ عِنْدَ ٥ تَوَلِيَةِ الْإِسْتِيْفَاءِ:

زَادَ الْمَلِكُ بِاسْتِعْلَائِهِ شَرْفًا  
لَوْ عَدَّ فِي أَقْصَرِ الْأَلْحَاطِ مُنْتَجِنًا  
هَذَا عَلَى أَنَّهُ لَوْ رَامَ فِي سَنَةِ  
تِلْكَ الْيَمِينِ الَّتِي مَا هَزَّ أُنْمُلَهَا  
غَدَاً ٦ بِهِ مَالَهُ الْمَوْفُورُ مُبْتَدِلًا  
يَأْبَنُ الْأَعَزِينَ مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ حَمِيً  
وَالْأَطْوَلِينَ إِلَى فَرْعِ الْعَلَاءِ يَدًا  
إِلَيْكَ أَعْمَلْتَهَا ٧ فِي كُلِّ غَامِضَةٍ  
مُضْطَفَّةً كَالدُّوَارِيِّ ٨ فِي سَوَادِ دُجَى  
بَسَطْتُ مَا قَدْ تَطَوَّى مِنْ أَرْمَتِهَا  
إِلَى كَرِيمِ كِرَامٍ فِي الزَّمَانِ إِذَا

أَوْفَى ٩ الْبَرِّيَّةِ لِلرَّاجِي بِمَا شَرَطَا  
مَا يَحْسَبُ النَّاسُ طَوْلَ الدَّهْرِ مَا غَلَطَا  
حِسَابَ مَا جَادَ فِي يَوْمٍ لَمَّا ضَبَطَا  
إِلَّا وَفِي الْيَدِ ١٠ شَانِي مَجْدِهِ سُقَطَا  
وَرَاخَ مَالَهُمُ الْمَوْهُوبُ مُنْضَبَطَا  
وَالْأَكْثَرِينَ عَلَى حَدِّ الْعَدْوِ ١١ سَطَى  
وَالْأَبْعَدِينَ إِلَى شَأْوِ الْكِرَامِ خُطَى  
أَلْقَى الظَّلَامُ بِهَا بَرْكَاً وَمَدْمَطَا  
يَسْتَنُّ، يَفْرُقُنَ ١٢ مِنْهُ لِمَّةً قَطَطَا  
حَتَّى طَوْنَتْ بِهَا الْقَاعَ الَّذِي أَنْبَسَطَا  
كَانُوا كُسَالَى إِلَى أَكْرَوْمَةٍ نَشِطَا

\* وردت القصيدة في ديوانه ٢/٨٦٥ - ٨٧٣، رقم ١٦٤. ومجد الملك هذا هو أسعد بن محمد بن موسى البرادستاني.

كان مستوفياً في عهد ملكشاه بن الب ارسلان وكذلك عند السلطان بركيارق. قتل سنة ٤٩٢ هـ وعمره احدى و

خمسون سنة.

١. في نسخة م: فونق.

٢. في نسخة م: وطاها.

٣. في نسخة ع: حتى إذا دجى

٤. في نسخة م: قرعه.

٥. في نسخة ط: للحساب على

٦. في رواية الديوان: وفي

٧. في رواية الديوان: وفي يد

٨. في رواية الديوان: غدا بها.

٩. في نسخة ط: يفاض في موضع «حد العدو»

١٠. في نسخة م: إليك اعلتها

١١. في نسخة ع والديوان كالمداري

١٢. في نسخة م: يفرق.



وقال: وَقَدْ تَجَنَّى عَلَيْهِ عَمَادُ الدِّينِ رَجَا قَاضِيَ الْقَضَاةِ بِخُوزِسْتَانَ: ١

قُلْ لِعَمَادِ الدِّينِ عَن عَبْدِهِ  
السَّاخِطُ الحُرُّ لَهُ رَجْعَةٌ

مَا أَنَا مِنْ عَفْوِكَ بِالقَانِطِ  
وَالصَّغْبُ أَمْرُ السَّاخِطِ السَّاقِطِ

وله من قصيدة وَقَدْ عَثَرَ مَمْدُوحُهُ وَوَهنت رِجْلُهُ\*  
دُمُّ للعلیٰ ٢ مِنْ ظلالِ العِزِّ مُغْتَبِطًا

وَاللَّعْدَى ٣ بِنِصَالِ العِزِّ مُغْتَبِطًا ٤

يَا مَنْ إِذَا رَضِيَ أَنهَلَتْ غَمَامَتُهُ

وَالسَّحَابُ سَمَاحًا وَالسَّمَاءُ عَلِيٌّ ٥

جُودًا وَتَأَسَّأَ ٥ عَلَى قَوْمٍ إِذَا سَخَطًا  
وَالسَّيْفُ رَأْيًا وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ سَطًا

وَمِنْهَا فِي العَثْرَةِ:

قَدْ قُلْتُ وَالذَّهْرُ كالمُبْدِي لَنَا خَجَلًا

مِنْ عَثْرَةٍ لَمْ يَكُنْ بِالرَّأْيِ مِنْكَ وَلَا

بَلْ وَطَاءَةٌ خَبِطَتْ فِي الأَرْضِ مِنْ عَجَلٍ

ذِي هِرْزَةٍ نَبَعَتْ ٧ مِنْهُ مَوَاهِبُهُ

كَمِيلَةِ الغُضَنِ مَسَّ الأَرْضَ مُثْمَرُهُ

هُوَ النَّدَى وَالزَّمَانُ الرُّوضُ بِاكَرَهُ

إِنْ رَاقَكَ الرُّوضُ مِصْقُولٌ ٩ جَوَانِبُهُ

اعْتَادَ أَنْ يَطَّأَ الأَفْلاكَ أَحْمَصُهُ

لَمَّا رَأَى ١٠ كَعْبُهُ العَالِي سِوَى طُرُقِ

بِهِ عَلَى حَمْدِنَا عُقْبَى الَّذِي فَرَطًا

بِالْجَدِّ حُوشَى حَتَّى تَعْظَمَ الخُطَطَا

بِمَنْ نَدَى يَدِهِ فِي أَهْلِهَا خَبَطَا

وَقَالَ عِطْفَاءُ لِلرَّاجِي بِهَا فَعَطَا

وَأَنَانَ مِمَّا عَلَيْهِ حَمْلُهُ أَنْخَرَطَا ٨

حَتَّى غَدَا حُسْنُهُ بِالطَّيْبِ مُخْتَلَطَا

فَلَا يَرُوعَكَ إِذَا قِيلَ النَّدَى سَقَطَا

فَمَا دَرَى عِنْدَ وَطِيءِ الأَرْضِ كَيْفَ يَطَا

فَوْقَ النُّجُومِ أَبِي الأَاضْطْرَابِ خُطَا

١. ورد البيتان في ديوانه ٨٧٦/٣ رقم ١٦٦

\* وردت قصيدته في ديوانه ٨٧٧/٣ - ٨٨٠ رقم ١٦٧ وقال يمدح سديد الدولة بن الأنباري وكانت عثرت قدمه.

٢. في الديوان: للعليا

٣. في الديوان: للعدا

٤. في الديوان: بوأساً.

٥. في الديوان ونسخة ط: معتبطا

٦. في نسخة م ع: ينعث

٧. في الديوان: عللاً.

٨. في الديوان: مصقولاً

٩. في نسخة ط: الخرطا

١٠. في الديوان: أبى



حَاشَا<sup>١</sup> زَمَانِكَ يَا غَوْتَ الْأَفَاضِلِ أَنْ  
 تَزُلَّ<sup>٢</sup> نَعْلُكَ لَا قَصْدًا وَلَا غَلَطًا<sup>٣</sup>  
 وَلَهُ\* مِنْ قَصِيدَةٍ:

أَلَا طَرَقْتَنَا وَالثُّرَيَّا<sup>٤</sup> كَقَرْطِهَا  
 وَمَا بَرَحَتْ حَتَّى تَهَاوَتْ مِنَ الدُّجَى  
 وَبَثَّ مَثِيبُ الصُّبْحِ أَوْضَاحَ فَرْعِهِ  
 سَرَتْ وَصَبَا نَجْدٍ مَعًا مِنْ عِرَاصِهَا  
 وَقَدْ بَرَدَتْ فِي نَحْرِهَا دُرٌّ سَمِطِهَا  
 فَرَائِدُ أَغْيَاهَا تَعَجُّلُ لُقْطِهَا  
 فَغَضَّتْ جُفُونُ اللَّيْلِ عَنْ لَمَعِ وَخُطِهَا  
 فَمَا عَبَّتْ إِلَّا بِأَغْطَافِ فَرْطِهَا

### قافية العين

وقال على قافية العين من قصيدة في مدح الوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير  
 المسترشد\*\*\*:

أَوْجَسْتُ مِنْ جَمْرِ بِنْدِكَ سَاطِعِ  
 فَسَلَبْتُ<sup>٥</sup> هَذَا حَرَّهُ بِأَضَالِعِي  
 خَوْفًا عَلَى بَرْدِ لَشْفَرِكِ<sup>٥</sup> نَاصِعِ  
 وَوَقَّيْتُ ذَلِكَ ذَوْبَهُ بِمَدَامِعِي  
 وَمِنْهَا:

لَمْ أَنْسَ عَهْدَكَ يَا زُرُودُ<sup>٧</sup> صَبِيحَةً  
 زُرْنَاكَ قَبْلَ نَوَى الْخَلِيطِ الْفَاجِعِ

١. في نسخة ط: حاشي

٢. في نسخة م: لا قصد ولا غلطا

٣. وردت القصيدة في ديوانه ٣/ ٨٨٠ - ٨٨٤: وقال يمدح بعض الصدور.

٤. في نسخة م: طرقتنا واكثر ...

٥. وردت في الديوان ٣/ ٨٨٥ - ٨٩٢، القصيدة رقم ١٦٩: قال يمدح جلال الدين أبا علي (الحسن بن علي بن صدقة وزير الامام المسترشد.

في م: وله من قصيدة على قافية العين في مدح الوزير أبي علي بن صدقة وزير المسترشد.

في ع: وله على قافية العين .....

في ط: قافية العين من شعر القاضي أبي بكر الأرجاني، له من قصيدة في مدح الوزير .....

٥. في الديوان: بنفرك.

٦. في الأصل: فسكنت.

٧. في الديوان: زورد.



وعیونٌ وحشیک فی خُروقِ بَرّاقِعِ  
 سِرٌّ إلی الواشینَ لیس بذائِعِ  
 تَسْلیمُنَا وإشارةً بأصابعِ  
 طَرْفًا فَأَعْرَبَ عن ضمائرِ جازِعِ  
 زُهْرًا وَهُنَّ أوافِلُ كطوالِعِ  
 مِنَّا علی سَرَحِ اللُّحَاطِ الرّاتِعِ  
 مطَرَتْ غَماثُها<sup>٥</sup> بدمعِ هامِعِ  
 فاشهدُ وقائِعُها بقلبِ دارِعِ  
 ما إن یجلیهِ بیاضُ<sup>٦</sup> ذرائِعِ  
 من جَورِهِمْ لَم أَبدِ صَفحةً خاضِعِ  
 لَم یشفِ مِنْه غیرُ کَفِّ القاطِعِ  
 لَمُرُوعِ<sup>٨</sup> یا صاحِ سَمَعِ الخاشِعِ  
 تَلقاهُ للأعداءِ غیرَ مِصانِعِ<sup>٩</sup>  
 واقنعِ فلمِ أَرِ مِثْلَ عِزِّ القانِعِ  
 للذَّهرِ یهزأُ خرقُها<sup>١١</sup> بالراقِعِ  
 لامَسَ رَحْلَ مَطِیَّتِی یَدُ واضِعِ  
 مِنِّی، وخاطَ مِنْ الخَلِّیِّ الهاجِعِ

وَعُصونٌ بِانِکَ<sup>١</sup> فی شُفوفِ غِلائِلِ  
 حَتَّى إذا جَدَّ الوداعُ وِبیننا  
 ماکانَ غیرَ إدارَةٍ بِمِواجِبِ  
 وَغداةً یومِ الجِزَعِ قَلَبَ صابِرِ  
 وِبدتُ<sup>٢</sup> بدورُ الحَیِّ فی أَفقِ النّوی  
 حَتَّى إذا هَجَمَ الرّبیعُ<sup>٣</sup> مُعارضاً  
 غابَتُ<sup>٤</sup> شَموسُ وجوهِهِمْ بِانامِلِ  
 فَتَکاتُ نابلَةَ العیونِ عَجیبَةً  
 لَمّا رأتِ سَلَمی ظلامَ مِطالِبِ  
 ومِلوکُ أرضِ حینَ عَفَّتْ<sup>٧</sup> جِوارِهِمْ  
 وإذا فسادُ العُضوِ أصبحَ زائِداً  
 قالَتِ لِتُسمِعِني ولمِ أَکُ مُرعباً  
 صانِعِ عِدوِّکَ تُکفِّهُ وَمَن الَّذِی  
 وَدَعِ التَّنَاهِی فی طِلابِکَ لِلعُلّی<sup>١٠</sup>  
 تَأبِی مُقامِی یا أُمِی حِوادِثُ  
 وألِیَّتِی مِها نَبابِی<sup>١٢</sup> مَنزِلُ  
 کَم لیلَةٍ فَتَقَّ الجِفونَ ظلامُها

١. فی الأصل: بابک.

٢. فی الديوان: الرقیب.

٣. فی ط: غماثها.

٤. فی الأصل: طففت.

٥. فی الأصل: مهايع.

٦. فی الاصل: خوفها.

٧. فی الأصل: وتبدت.

٨. فی ط، ل، والديوان: غامت.

٩. فی الديوان: ضياء.

١٠. فی الديوان: لمروع.

١١. فی الديوان: العلاء.

١٢. فی ط: مهمی تناءى، ل: مها تناءى:



في فتيّة مُتوسّدين لأذرع  
أبداً تهاداني البلاد تهادياً  
وكأنما<sup>١</sup> أنا<sup>٢</sup> بيتُ شعري سائر  
بمّابه مدح الوزير فلم ينزل  
ومدحنا لك تاج رأس القائل المُتد  
نعماك كالأطواقِ شاملة الوري  
وقال أيضاً في الريب ابن الوزير أبي شجاع وزير المستظهر من قصيدة<sup>٥</sup>:

حيثك غادية الحيا من مزبج  
إنّ الذين وقف في آثارهم  
ما أساروا<sup>٨</sup> من كأس دمني فضلة  
لم يُبقي<sup>٩</sup> إلا حديث فراقهم  
هو ذلك الدرّ الذي ألقيتُم  
فدعوا التجني عاطفين على فتى  
صبّ لأسرار الأجيّة حافظ  
أما الفؤاد فإنهم ذهبوا به  
رجعت عهودي منك أو لم<sup>٦</sup> تزج  
مترسماً<sup>٧</sup> لمصيفهم والمزبج  
عنهم فأجعلها نصيب الأربع  
لما أسرّ به<sup>١٠</sup> إليّ مُودعي  
في منمعي ألقيته عن مذمعي  
لوقوع ما بعد<sup>١١</sup> النوى متوقع  
ولموضع الأسرار منه مُضيع  
يوم النوى فبقيت صفر الأضلع

١. في الديوان: فكأنما.

٢. في الاصل: كان.

٥. وردت في الديوان، ٨٩٣/٣ - ٩٠٣، القصيدة رقم: ١٧٠، وقال يمدح ربيب الدولة ابن الوزير أبي شجاع، وزير الإمام المستظهر بالله.

في م: وله في الريب ...

٦. في الديوان: أم لم.

٧. في م: مترسماً. ومترسماً: ناظراً إلى رسوم المربع متأملاً رسمه ومترسماً فيه.

٨. أسار: أبقى بقية

٩. في ط، ل: لم يفتني. في الديوان: لم يُبقي.

١١. في الديوان: ماتعد.

١٠. في ن، ل: «به» ساقطة.



ونظرتُ من بعدِ الفؤاد<sup>١</sup> فلم أجد  
نفسِي فداء السائرين من اللوى  
السالين<sup>٢</sup> فؤاد كُسلٍ مُشيعٍ  
والبساعتين إلى طسيفاً زائراً  
فكأنسنا لما عقدنا للنوى  
فرهينتي معهم فؤادي دائماً  
تأبي الشموس الطالعات عشيّة  
المخرجات من الحرير تحية  
من كل صائرة الرجال بمقلة  
وعزيزة في الحي وهي بخيلة  
ترنو بناظرة المهابة إذا بدت  
إن تمس آفاق السماء منيرة  
فلمقلتي أفق خصوصاً، شمسه

ومنها:

يا صاح ماثور الحديث مخلف  
إن الزمان على تطاول عمره

ومنها:

بالجد والجد انتجع تنل المني  
فاذا<sup>٣</sup> نعتت على خليل خلة

فاضبر لِرؤعات الخطوب أو اجزع!  
بزق يمر فخذ بحظك أودع!

فإن اجتزأت<sup>٤</sup> بواحد لم تنجع<sup>٥</sup>  
في دينه فاهجره واحسبه نعي

١. في ط، ل؛ بياض مكان الكلمتين بعد الفؤاد.

٢. في م: الساكنين، ع: السائلين.

٣. تنص: تظهر. الأتلع: طويل العنق منتصبه.

٤. في الأصل، ن والديوان: لم تنجع.

٥. في م: فلهم.

٦. في م: مثل، في الأصل، ن: قبل.

٧. في م: وإن اجتزأت.

٨. في ط، الديوان: وإذا.



وَمِنْهَا فِي الْمَدِيحِ:

لَمْ تَخْلُ<sup>١</sup> مِنْهُ كَتَيْبَةً وَكِتَابَةً

مِنْ مَوْقِعِ بَعْدَاتِهِ وَمَوْقِعِ

وَمِنْهَا:

فَبَقِيَتْ فِي حُلِّ<sup>٢</sup> الْمَنَاقِبِ رَافِلاًمَا شَاقَ إِيْمَاضُ الْبُرُوقِ اللَّمْعِ<sup>٣</sup>

أَرِحِ الْمَنَائِحَ وَالْمَدَائِحَ سَاعَةً

مِنْ طَوْلِ تَمَضُّيٍّ فِي الْأَنَامِ وَمَرْجَعِ

فَلَقَدْ أَنْلَتْ مِنَ الْمُنَى مَا لَمْ يُنْتَلِ

وَسَمِعْتَ لِلْمُدَّاحِ مَا لَمْ يُسْمَعِ

وَمِنْهَا:

أَنَا مِنْ نَدَاكَ وَفَرَّطِ عَجْزِي، شَاكِرًا،

فِي مَوْقِفٍ مِنْ حَايِرِي مُسْتَبْدِعِ

فَإِذَا حَلَلْتُ تَقُولُ خَجَلْتِي آزْتَحِلُّ!

وَإِذَا مَضَيْتُ تَقُولُ هَمَّتْكَ اِرْجِعِ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا\*:

أَثْرَهَا فَقَدْ طَالَ الْغَدَاةُ وَقَوَعُهَا

وَلَا نَجِدُ<sup>٤</sup> إِلَّا أَنْ تَطُولَ<sup>٥</sup> نُسُوعُهَا

وَمِنْهَا:

إِذَا ذَكَرْتُ عَهْدَ الْمَعَالِي تَقَطَّعَتْ

حَمَائِلُهَا مِمَّا تَلَوَى ضُلُوعُهَا

عِصَابَةٌ مَجْدٍ حَاوَلْتَهُ، وَكُلُّهُمْ

طَلُوبُ نَيْيَاتٍ<sup>٦</sup> الْعَلَاءِ طَلُوعُهَا

رَمَتْ بِصُدُورِ الْعَيْسِ تَبَغِي مَطَالِبًا

عَسَى بَعْدَ يَأْسٍ أَنْ تَدَانِي شُسُوعُهَا<sup>٧</sup>

أَطْلُبُ إِيدَالَ الْكِرَامِ وَقَدْ مَضُوا

عَلَى حِينٍ أَضْحَتْ مُقْفِرَاتِ رُبُوعُهَا؟

وَأَمْرٌ دَهْرِي أَنْ يُعِيدَ زَمَانَهُمْ

وَتِلْكَ لَعَمْرِي إِمْرَةٌ مَا يُطِيعُهَا؟

١. في ط، ل، ٢، الديوان: لا تغل.

٢. في الأصل: فلك.

٣. في الأصل: الطلع.

\* وردت في الديوان ٣/٩٠٣ - ٩٠٩، القصيدة رقم ١٧١: وقال يمدح زين الملك أبا الفتح نعمان بن منصور:

٤. في الأصل ن، الديوان: ولا تغد.

٥. في ع، الديوان: تطول.

٧. النسوع: البعد.

٦. في ل، ٢: ننايات.



بَواكِرَ مُزْنٍ<sup>١</sup> يَسْتَهْلُ<sup>٢</sup> هُمُوعَهَا!  
 يَجُودُهُمْ، أَوْ مِنْ سَحَابٍ دُمُوعَهَا  
 فَبَاتَتْ لَهُمْ عَيْنِي قَلِيلًا هُجُوعَهَا  
 بِجَسَمِي وَلَا يُحْيِيهِ إِلَّا رَجُوعَهَا  
 وَفِي النَّاسِ رَاعِي<sup>٣</sup> خُلَّةٍ وَمُضِيعَهَا  
 إِذَا هِيَ لَمْ تُصْبِحْ شَدِيدًا نُزُوعَهَا<sup>٤</sup>  
 إِذَا مَا عَرَأَ<sup>٥</sup> خَطْبٌ، وَفِيهِمْ جَزُوعَهَا  
 فَلَا رَائِعٌ بِالنَّاتِبَاتِ يَرُوعَهَا  
 بِأَنَّكَ، يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ، مُطِيعَهَا!  
 وَإِنْ تَكُ فِي جَزْبٍ فَأَنْتَ رَبِيعَهَا

وَعَادِرٍ مِنْ قَتْلِي يُخَاضُ نَجِيعَهَا!  
 سَرَاهِرُ أَفْوَاهِ الْغُمُودِ يُذِيعَهَا  
 كَمَا مَرَّ لَيْلًا مِنْ بُرُوقِ لُمُوعَهَا  
 وَقَدْ حُصِدَتْ بِالْمَشْرِفِيِّ زُرُوعَهَا  
 فَمَا أَصْبَحَتْ إِلَّا وَفِيهَا<sup>١٣</sup> رُكُوعَهَا

سَقَى اللَّهُ عَهْدَ الْأَكْرَمِينَ وَحُسْنَهُ  
 وَلَا زَالَ إِلَّا مِنْ دُمُوعِ سَحَابِهَا  
 عُهْدُ مُلُوكِ مُحْسِنِينَ تَصَرَّمَتْ  
 وَمَا هِيَ إِلَّا الرُّوحُ أودى ذهابها  
 رَعِيَتْ هَوَى الْحَسَنَاءِ حُبًّا، فَلَمْ أُضِغْ  
 فَلَا سَلِمَتْ نَفْسٌ شَدِيدٌ نِزَاعُهَا  
 وَفِي النَّاسِ رَاضِي<sup>٥</sup> النَّفْسِ طُوعًا صَبُورُهَا  
 حَمَى جُودُ زَيْنِ الْمُلْكِ سَرَّحَ خِوَابِطِهَا  
 كَفَى الدَّوْلَةَ الْغَرَاءَ فَخْرًا تَعَدَّهُ<sup>٧</sup>  
 فَإِنْ تَكُ<sup>٨</sup> فِي حَرْبٍ فَأَنْتَ حُسَامُهَا  
 وَمِنْهَا:

وَكَمْ<sup>٩</sup> قَدْ كَفَى<sup>١٠</sup> مِنْ وَقَعَةٍ بَعْدَ وَقَعَةٍ  
 بِبَيْضِ صَقِيلَاتِ الْمُتُونِ كَأَنَّهَا  
 وَخَيْلٍ تَهَادَى<sup>١١</sup> بِالْكَمَاةِ سَرَاعُهَا  
 غَدَاةً كَأَنَّ الْهَامَ حَبٌّ نَدُوسُهُ  
 كَأَنَّ مُحَارِبَ الْقَنَا تُغَرُّ الْعِدَى<sup>١٢</sup>

وَمِنْهَا:

١. في الأصل: حسن.

٢. في ع: تستهل.

٣. في م: وفي الناس ما في ....

٤. في ط، الديوان: عدا.

٥. في م: ناعي.

٦. في م: تنادي.

٧. في م: لقي.

٨. في م: لقي.

٩. في م: لقي.

١٠. في م: لقي.

١١. في م: لقي.

١٢. في م: لقي.

١٣. في م: لقي.



يَسْوَدُ الْوَرَى ضَرَّازَهَا وَنَفُوعَهَا  
بَكَفٌ لَهُ صَوْبُ الْغَوَادِي رَضِيْعَهَا!

لنفسٍ قليلٍ للزَّمانِ خُضُوعَهَا  
سَيَقْرَعُ أَشْجَاعَ الْكِرَامِ شَنِيعَهَا  
لَرَيْبٍ لِيَالِيهَا، وَعَزْرٌ وَضِيْعَهَا  
تَقْلُبُ أَيَّامٍ عَجِيبُ صَنِيعَهَا  
مُجَرَّدَةٌ يُدْنِي الْأَمَانِي شَفِيْعَهَا  
سَبِيلٌ، وَلَكِنْ أَيْنَ مَنْ يَسْتَطِيعَهَا؟

بأن يتجلى عن صباح هزيعها<sup>٢</sup>

وفوق أكف اللوم منهم جوامع؟  
ولكنه في أخص الوغد ضائع  
لتكفي<sup>٤</sup> الأذايا لا لتشدى الصنائع

مما تضمنت مقلتي وضلوعي<sup>١</sup>

بَعِيدُ الْمَدَى<sup>١</sup> بِأَسَا وَجُوداً وَإِنَّمَا  
فَكَمْ أَمَطَرَ الْعَافِينَ عَزْرُ نَوَالِهِ  
وَمِنْهَا فِي شَكْوَى الزَّمَانِ:

أَعِزَّ سَمْعَكَ الْمُخْرُوسَ شَكْوَى حَوَادِثِ  
فَرَاغِي فِي أَيَّامِ شُغْلِكَ هُجْنَةٌ  
نَبَتْ بِي بِلَادًا<sup>٢</sup> حِينَ ذَلَّ رَفِيْعُهَا  
وَأَخْرَنَا مَاقَدَّمَ الْقَوْمِ دُونَنَا  
ذَرِيْعَةٌ أَنْبَاءِ الزَّمَانِ وَقَاحَةٌ  
وَتَلِكْ لَعْمَرِي فِي الزَّمَانِ إِلَى الْغَنَى<sup>٣</sup>  
وَمِنْهَا:

وما الليلة الليلاء إلا حقيقة

وله من قصيدة<sup>٥</sup>:

فَحْتَامَ أَكْسُو الْبَاخِلِينَ قَلَائِدًا<sup>٥</sup>  
وَمَا الدُّرُّ فِي مَسْتَوْدَعِ الْبَحْرِ ضَائِعًا  
مَدَائِحُ أَمْثَالِ الرُّقَى نَفْثَاتُهَا

وله من قصيدة<sup>٦</sup>:

عَدَدٌ لَكُمْ أَنْ سِرْتُ فِي تَشِيْعِي

١. في م: المدا.

٢. في ط، ل: العلى.

٣. وردت في الديوان ٩١٢/٣ - ٩١٤، القصيدة رقم: ١٧٤.

٤. في م: جوامعاً. الجوامع: جمع جامعة، وهي الغل يجمع اليدين الى العنق.

٥. ف: ع: ليكني.

٦. وردت في الديوان ٩١٤/٣ - ٩٢١، القصيدة رقم: ١٧٥. وقال يمدح الوزير نurf الدين أبو نروان بن خالد.

٧. في ط، ل: ودموعي.



والماء يُورَدُ من غدير دُموعي  
عن رِحَلَتِي قَيْظٍ لَكُمْ وَرَبِيعٍ

النَّارُ تُقْبَسُ<sup>١</sup> من وطيسِ جَوَانِحِي  
قلبي وعيني يُغْنِيَانِ رِكَابَكُم

وَمِنْهَا:

يَوْمًا تَلَاوَمَ شَمْلِي الْجَمُوعِ؟  
وَأَنَا عَلَى لَغَبٍ أَحُلُّ نُسُوعِي  
أُذْنِي وَأَبْعَدَ مُهَلَّةَ لُوقِعِ  
طَيْفٌ سَرَى فِي أَخْرِيَاتِ هُجُوعِ<sup>٢</sup>  
بَيْتُ العَرُوضِ يُرَادُ لِلتَّقْطِيعِ

مالي نَزَلْتُ وترحلون؟ ألا أرى  
أنتم تشدّون النُّسُوعَ لِرِخْلَةٍ  
سَهْمُ النَّوَى أَنَا<sup>٣</sup>، دائماً، ما بين أن  
أبدوا وأخفى عاجلاً، فكأنني<sup>٤</sup>  
وأرى فؤادي<sup>٥</sup> في الزمانِ كأنه

وَمِنْهَا في المدح:

أبدًا ونائله الجزيلُ مُطِيعِي  
يأتي بِمُبدَعِهِ<sup>٦</sup> وبالمشروعِ  
وغيثِ فقيرٍ وانتعاشِ صريعِ  
بيدهِ عَظِيمَةِ مَوْقِعِ التَّوْقِيعِ  
إِيضًا بزقٍ في الحَبِيِّ لَمُوعِ

مَلِكٌ مَدِيحِي المُسْتَجَادُ مُطِيعُهُ  
جارٍ على دينِ النَّدى لَكِنَّهُ  
من غيْثٍ مَكْرُمَةٍ وليثِ كَتِيبَةٍ  
أَقلامُهُ يَقْلِمُنَ<sup>٧</sup> أَظْفَارَ الرَّدى  
يُومِضُنَ منه في الأناملِ جِرِيَّةِ

وَمِنْهَا:

وكذا استقامتُهِنَّ بَعْدَ<sup>٨</sup> رُجُوعِ  
ما نُجِعُهُ إِلَّا وراءَ نَجِيعِ

وَصُعودُ هذِي الشُّهْبِ بَعْدَ تَصُوبِ  
والمرءِ يُمْنَعُ<sup>٩</sup> ثُمَّ يَرْتَعُ<sup>١٠</sup> آمِنًا<sup>١١</sup>

٢. في ط: أداثماً. في ل: مادائماً.

٤. البيت ساقط في ط.

٦. في ل: بمسرعه.

٨. في ل: استقامتها عند.....

١٠. في ط: يربع. في ع: يرفع.

١. في م: تقتبس.

٣. في ن، ل، ع: وكانني.

٥. في ط، ل: فؤاداً.

٧. في ل: أقالته ممكن.

٩. في ط، ل: يمتع.

١١. في م: آنفاً.



وله في طلب إداره:

مَنْ مَخْبِرٌ<sup>١</sup> الْكُتَّابِ<sup>٢</sup> أَنِّي جِئْتُهُمْ  
لِيرُونِي<sup>٣</sup> الْإِدْرَارَ فِي مَجْمُوعِهِمْ  
أَمَّا الْقَضَاءُ فَأَشْتَهِي لَكِنَّهُ  
بَعَثَ الْقَضَاءُ عَلَى الْبِلَادِ وَصِيَّتُهُ  
لَوْ كُنْتُ تَزْمِي فِي الْقَضَاءِ بِنَظَرَةٍ  
أَرْشُوا وَلَا أُرْشِي وَتَلِكْ غَيْبِنَةٌ  
وَأَخَافُ مِنْ تَشْنِيعِهِمْ لَوْ جُرْتُ فِي  
عَارٍ لَطَعْنِ ذَوِي النَّهْيِ أَعْرَاضَهُمْ  
فَعَلَى الْقَضَا مَنِّي السَّلَامُ وَتَوْبَتِي  
حَتَّى يَعُودَ كَمَا مَضَى زَمَنٌ وَأَقْ  
وله من قصيدة أولها\*:

زِدْ عُلوًّا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَرِفْعَةً  
يقول فيها:

ما لسانيك يَلْتظي من غرورٍ  
كُلَّمَا رَامَ مِنْهُ<sup>٨</sup> لِلرَّأْسِ رَفْعاً  
وَمِنْهَا فِي وَصْفِ الرَّبِيعِ:

يا شهاباً من أنس الشهب<sup>٧</sup> طَلَعَهُ  
وله، آخراً، تَرَقَّبُ قَعَهُ؟  
زَادَ خَفْضاً كَأَنَّهُ نَارَ شَمْعَهُ

١. في ن: مبلغ.

٢. في الديوان: القصاد.

٣. في الديوان: ليروني.

٤. في ط، ل: بيقانهم.

٥. وردت في الديوان، ٩٢١/٣ - ٩٣٠، القصيدة رقم ١٧٦. وقال يمدح نهاب الدين أسعد الطغراني.

٦. في ط، ل: من أين للشهب. في الديوان: أين الشهب.

٧. في ط، ل: منه «ساقطة في م».

٨. في ط، ل: منه «ساقطة في م».



مَتَكِبُ الْأَرْضِ، مِنْ نِثَارِ الْغَوَادِي  
 قَدْ أَتَانَا مُصَبِّحاً وَغُرَابٌ الْ-  
 عَاقِدٌ<sup>٢</sup> لِلرَّبِّي<sup>٣</sup> أَكَالِيلَ رَوْضٍ  
 فَاتَّقَانَا بِمُخَوِّطِهِ<sup>٤</sup> بَدَلَ الْخَطِيئِ  
 وَسَيْفٍ<sup>٥</sup> مِنْ مَائِهِ كُلُّ وَادٍ  
 بِسِلَاحٍ بِهِ أَشْرَنْ إِيْنَا  
 يَكْتَسِي الرِّوَضَ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ  
 لَيْلٍ فِي لَوْنِهِ مِنَ الصُّبْحِ بُقْعَةً<sup>١</sup>  
 فَلَهَا مِنْ جَوَاهِرِ النُّورِ رَضْعَةٌ  
 يُوَلِّي قِزْنَ الْأَسَى مِنْهُ صَرْعَةٌ<sup>٥</sup>  
 وَيُتْرَسُ مِنْ عُشْبِهِ<sup>٧</sup> كُلُّ تَلْعَةٍ<sup>٨</sup>  
 وَقَتْلَنَ الْهَمُومَ، وَالْحَزْبُ خُدَعَهُ

وله\*:

تَدْرِي بِاللَّهِ مَا يَقُولُ الشَّمْعُ  
 الطَّاعَةُ فِيَّ لِلْهَوَى وَالسَّمْعُ  
 لِلنَّارِ وَقَدْ عَلَاهُ مِنْهَا اللَّمْعُ؟  
 مَا دَامَ لَكَ اللَّمْعُ، فَمَنِّي الدَّمْعُ!

### قافية الغين

وله على قافية الغين في مدح الوزير ابن صدقة قصيدة أوردتها جميعها لغرابتها\*:

أَمَلٌ عَلَى الْقَلْبِ الْغَرَامُ فَأُبْلَغَا  
 وَأَوْفَى عَلَى عُوْدٍ خَطِيْبُ صَبَابَةٍ  
 وَقَدْ رَدَّدَ الْأَلْحَانَ لِلصَّبِّ شَائِقَا  
 وَفِي وَصْفِ بَرْحِ الشُّوقِ لِلوُسْعِ أَفْرَغَا  
 مِنَ الْخَطْبِ مَنْ أَصْغَى إِلَى سَجْعِهِ صَغَا<sup>٩</sup>  
 فَالْغَى لَهَا قَوْلَ الْعَذُولِ الَّذِي لَغَا

١. في م: تبعه.

٢. في الاصل ن، ط، ل: عاقداً.

٣. في م: للروى، الديوان: الربا.

٤. في م: لخطوه.

٥. البيت ساقط في الاصل، ن.

٦. في م: لسيف.

٧. في الديوان: عشبها.

٨. في م: بلعه.

\*. ورد البيتان في الديوان ٩٣٠/٣ رقم الدوبيت: ١٧٧.

\*. وردت في الديوان، ٩٣١/١ - ٩٣٩، القصيدة رقم ١٧٨: وقال يمدح جلال الدين أبا علي (الحسن بن علي) بن

صدقة، وزير الامام المسترشد.

في الاصل، ن: وقال أيضاً على قافية الغين في مدح الوزير ابن صدقة قصيدة مستجادةً أوردتها كلها لغرابتها في فنها

٩. صغا: مال بسمعه نحوه

وهي.



إذا لم يَجِدْ بَيْنَ الْأَحْبِيَّةِ مَنَزَعًا<sup>٢</sup>  
لقد كان إسعادي عليهنَّ أسوَعًا  
فلا تَبْخَلَا أن تَسْمَعَا وتُبَلِّغَا  
بعيني البُكََا حتَّى أسالَ وأرزَعَا

هواهنَّ لم يَطْرَبْ لأنَّ يَتَفَرَّغَا  
وأزشفنَّها دوني أراكَا مُمَضَّغَا  
ترى سِحْرَ عَيْنَيْهَا لِدِينِكَ<sup>٤</sup> مُوتِغَا

ولكنَّا يُمَسِّنُ<sup>٦</sup> بالهَجْرِ لُدَّغَا  
مِلاءٌ وِغَادِزِنَ الجِوَانِحِ فُرَّغَا  
من الغِيدِ أِقْمَارًا عَلَى العَيْسِ بُزَّغَا  
وَعَمَمَ مِنِّي الرَّأْسِ شَيْبٌ تَفْشَغَا

وَقَضَيْتُ عَيْشًا بِالْبِطَالَةِ أَرْفَغَا<sup>٨</sup>

وعاد الدُّجَى بالصُّبْحِ أَذْهَمَ أَضْبَغَا

وماذا عسى شَيْطَانُ عَذْلِكَ صَانِعًا<sup>١</sup>  
لأن كان لومي في هَوَى البِيضِ سَائِعًا  
خَلِيلِيَّ إنَّ يَمْتَمُّ أَرْضَ عَامِرٍ  
ذَكَرْتُكُمْ وَالْأَرْضُ يَبْسُ فِلم يَنْزُلُ  
(أرزغت الريح إذا أتت بندي)<sup>٣</sup>

وفي الحِيَّ أترابٌ، إذا شغل الفتى  
ظَلَمَنَ الثَّنَايا الغُرَّ لَمَّا صَقَلْنَهَا  
وفي مُسْتَدَارِ الحَدِّ من كُلِّ عَادَةٍ  
(اوتغته: اهلكه وأوقفه)<sup>٥</sup>

عَقَارِبُ صُدِّغِ لا يَضُرُّكَ وَضَلُّهَا  
سَفَرُونَ لَنَا حَتَّى تَرُكْنَ عَيْوَنَنَا  
فمالي أَحَبُّ الْآفَلِينَ وقد أرى  
على حينَ الْوَى الحَلْمُ بِالْجَهْلِ كَبْرَةً  
(يقال انفسغ وتفشغ: بمعنى انتشر)<sup>٧</sup>

وكم ليلةٍ - يا لَيْلُ - قَصَّرْتُ طَوْلَهَا  
(عيش رافع ورفيع: طيب واسع)<sup>٩</sup>

هُوَتْ بِهَا حَتَّى ثَنَى اللَّيْلُ صَدْرَهُ  
(الاصبغ الذي في طرف ذنبه بياض)<sup>١٠</sup>

٢. مَنَزَعًا: المنزغ ما يغري ويفسد بين الأصحاب.

٥. الجملة ساقطة في ط، ل، أ. وغير مذكورة في الديوان.

٧. ساقطة في ط، ل، أ. وغير مذكورة في الديوان.

٩. ساقطة في ط، ل، أ. وغير مذكورة في الديوان.

١. في كل النسخ: صانع.

٣. الجملة غير مذكورة في الديوان. وساقطة في ط، ل، أ.

٤. في م: لذنبك.

٦. في ط، م، ل، أ: تمسين.

٨. في ط، ل، أ: أربغا.

١٠. ساقطة في ط، ل، أ. وغير مذكورة في الديوان.



وَعُدْتُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِي الْحَيُّ طَارِقًا  
 (تسع الرجل ضرب الرجل)<sup>٢</sup>  
 فَطَوْرًا لِبَرْدِ اللَّيْلِ أَمْسِي مَمْرَقًا  
 (أي مشدخا)<sup>٣</sup>  
 بِذِي غُرَّةٍ ضَافِي الْحُجُولِ كَأَنَّمَا  
 عَسَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ الشَّوْقِ مُذْنِفٌ  
 لِيَمْلِكُ<sup>٥</sup> غَضُّ الطَّرْفِ، يَا صَاحِ، بَعْدَمَا  
 (تزيغت المرأة: تزيئت)  
 أَرَى صُنْعَ الْأَنْوَاءِ أَظْهَرَ حَذَقَهُ  
 وَفِي عَذَبِ الْأَفْنَانِ مِنْ كُلِّ أَيْكَةٍ  
 (الكرائن جمع كرينة وهي القرينة)<sup>٧</sup>  
 كَأَنَّ الرَّبِيعَ الطَّلَقَ وَالطَّيْرَ أَصْبَحَتْ  
 زَمَانُ جَلَالِ الدِّينِ أَقْبَلَ فَاغْتَدَى  
 وَفَاوَّوْا إِلَى ظِلٍّ مِنَ الْعَدْلِ<sup>٩</sup> لَمْ يَزَلْ  
 حَصُودٌ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي طَاعَةِ الْهُدَى  
 تُشَبُّ لَهُ نَارَانِ بِاللَّيْلِ لِلقَرَى  
 أَجْدُهُ وَرَاءَ الْعِزِّ فِي الْأَرْضِ مَتَشَغَا<sup>١</sup>  
 وَطَوْرًا لِهَامِ الْأَكْمِ أَضْحَى مَقْدَغَا  
 تَوَضَّأَ مِنْ مَاءِ الصَّبَاحِ فَأَسْبَغَا  
 بِأَنْفَاسِ عُلُوبِي الرِّيحِ تَنْشَغَا<sup>٤</sup>  
 تَزَيَّنَ بِالْحَلِيِّ الثَّرَى وَتَزَيَّنَا  
 فَوَشَّحَ أَبْرَادَ الرِّيَاضِ وَصَبَّغَا  
 كَرَاتِنُ لِلْأَلْحَانِ<sup>٦</sup> يَغْدُونَ صَوْغَا  
 لِأَيَّامِهِ تَدْعُو بِمُخْتَلِفِ اللُّغَا  
 بِهِ شُعْرَاءُ كُلِّ مَنْ فِيهِ بَبَّغَا<sup>٨</sup>  
 لَهُ اللَّهُ مِنْ لُطْفِ عَلِيٍّ الْخَلْقِ مُشْبَغَا  
 إِذَا أَيْنَعَتْ<sup>١٠</sup> بِالْبَغْيِ هَامَةٌ مِنْ طَفَى<sup>١١</sup>  
 لَكَيْ يُؤْنَسَ السَّارِي وَفِي الصُّبْحِ لِلْوَعَى

١. هذا البيت والذي يليه لهما رواية أخرى في الديوان:

وَعُدْتُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِي الْحَيُّ غَادِيًا  
 أَقْدُ أَدِيمَ الْبَيْدِ بِالسَّيْرِ حَيْثَمَا

٢. الجملة ساقطة في ط، ل، ٢.

٤. في م: الرماح منشغا.

٦. في م: الألحان.

٨. في الاصل ن، م، ع: تبغا. في ط، ل، ٢: نبغا.

١٠. في ط، ل، ٢: انبعثت.

يُخَلَّفُ هَامُ الْأَكْمِ طَرْفِي مَعْدَغَا  
 وَجَدْتُ وَرَاءَ الْعِزِّ فِي الْأَرْضِ مَتَشَغَا  
 ٣. ساقطة في ط، ل، ٢، في الاصل، ن: يعني مشدخا.

٥. في الاصل، ن: أيملك، في الديوان: أتملك.

٧. الجملة ساقطة في ط، ل، ٢ وكذلك في الديوان.

٩. في الديوان: العيش.

١١. في كل النسخ: طغا.



إذا ما انتدى ثم احتبى بوقاره  
تسوس<sup>٢</sup> الورى<sup>٢</sup> يئنى يديه جلالة<sup>٢</sup>  
فلا رفث<sup>١</sup> فيما يقال ولا لغا<sup>١</sup>  
بإعمال ألمى يلفظ الدر أفسغا<sup>١</sup>  
ألمى يعني به: القلم المسود الرأس والأفشغ المشعث الناصية وها هنا هو من الفشغة وهي ليطة القلم  
يئجج على خد البياض روضابه  
(أي مصبوغاً)<sup>٣</sup>

ولم أر في الأملاك أسرع منهراً  
أخو العزم وطاء بأخص بأسه  
لسجل الندى منه، وأوسع مفرغاً  
لرأس المنايا أو يعود متلغاً  
(تلغ رأسه: أي شوخ)<sup>٤</sup>

قليل إليه جود أسحَم أوطف  
(القدغ: الشدح)<sup>٥</sup>  
إذا مثلوا، أو رأس<sup>٥</sup> أهرت أفدغا

تجلى غداة الروع، والنقع نائر  
(الشغى: اختلاف الاسنان)<sup>٦</sup>  
بناظرتي أئنى بمنسره شفا

وللحرب عن أنيابها الروق كشرة  
(مدغدغا: مفرقا)<sup>٧</sup>  
إذا الطغن أضحي للجنوب<sup>٨</sup> مدغدغا

بكل قنائة في يد الذمر صدقة  
(بزغ البيطار إذا أسال الدم)<sup>٩</sup>  
ترى لصدور الخيل<sup>١٠</sup> في الروع مبرغاً

١. في كل النسخ: لغى. الرفث: قول الفحش. اللغا: قول الباطل.

٢. في م: يسوس.

٣. ساقطة في ط، ل، في الأصل، ن: يعني مصبوغاً.

٤. ساقطة في ط، ل، في الأصل.

٥. في الأصل ن: ورأس، في الديوان: أو رأس.

٦. ساقطة في ط، ل، في الأصل.

٧. ساقطة في ط، ل، في الأصل، ن: الشغى وهو اختلاف الاسنان.

٨. في ط: للجيوب.

٩. الجملة ساقطة في ط، ل، في الأصل، ن: مدغدغ يعني مفرق.

١٠. ساقطة في ط، ل، في الأصل، ن: بزغ الشيطان.

١١. في الأصل، ن: الحل.



إذا ظمئت من نخر طاغ إلى دم  
أيا جامعاً عفواً وسيعاً ظلاله<sup>٢</sup>  
غدا لا هتاً<sup>١</sup> منه السنان ليولغا  
وعضباً صنيعاً مضدع<sup>٣</sup> الهام مضدغا<sup>٤</sup>

(المصدغ: الذي يصادف الصدغ وما يصدغ أي نملة أي ما يقتلها)<sup>٤</sup>

فكم حائدٍ عن طاعة الحق حائِنٍ  
غدا قاصِدَ الأوداجِ منه بسيفه  
وذِي هَفْوَةٍ<sup>٥</sup> قد نَبِهَ السَّعْدُ جَدَّهُ<sup>٦</sup>  
فأقبل يَسْتَشْفِي لِعُرٍّ<sup>٧</sup> جرائم  
ولم أر للأحياءِ أبعدَ مَطْرَحاً  
عَجِبْتُ لِمُلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ رُشْدُهُ  
أحيطَ به والبغي صارع<sup>٨</sup> من بغي<sup>٩</sup>  
وكان دمُ العصيانِ منه<sup>١٠</sup> تبيغاً  
وللرقيقِ منه في المُنْحَقِ سَوْغاً  
به في ثرى عُذْرٍ له مُتَمَرِّغاً  
وأشامَ من بَكَرِ الشُّقَاقِ إذا رَغَا  
ويأبى لَطولِ القَيِّ إِلَّا تَمَلُّغاً<sup>١١</sup>

(الملغ: الأحق، والتملغ التحمق)

إذا ما دنا<sup>١٢</sup> من تغلب الرُّمَحِ نَحْرُهُ  
وهل منكم<sup>١٣</sup> إلا إليكم مَفْرُهُ  
فلا زال كُلاً من عَدُوٍّ وحاسدٍ<sup>١٤</sup>  
ومن مَسْفَكٍ منه تُرَى<sup>١٥</sup> الأرض مَرْسَغاً

(جاء المطر فارسغ: أي بلغ الماء الرسغ)<sup>١٥</sup>

صريعاً، وهذا بالدموع مُردِّغاً  
خليطينِ هذا بالدَّهَاءِ<sup>١٦</sup> مُردِّعاً

١. بياض مكان الكلمة في ط، ل، ٢.

١. بياض مكان الكلمة في ط، ل، ٢.

٢. في م: والهام يصدغا. والصنيع: الجرب المجلو.

٢. في م: والهام يصدغا. والصنيع: الجرب المجلو.

٣. في ط، ل، ٢: بغا.

٣. في م: والهام يصدغا. والصنيع: الجرب المجلو.

٤. في الأصل، ن: غفوة.

٤. في الأصل، ن: غفوة.

٥. في م: لغير. والعر: الجرب.

٥. في م: لغير. والعر: الجرب.

٦. في الأصل، ن، ط، ل، ٢: دنى.

٦. في الأصل، ن، ط، ل، ٢: دنى.

٧. في ط، ل، ٢: ترى.

٧. في ط، ل، ٢: ترى.

٨. الجملة ساقطة في ط، ل، ٢. في الأصل، ن: جاء المطر وأرسغ ...

٨. الجملة ساقطة في ط، ل، ٢. في الأصل، ن: جاء المطر وأرسغ ...



(الردع: اللطخ، والردغ: من الماء والطين)<sup>١</sup>

فَدَى<sup>٢</sup> ابْنَ عَلِيٍّ ذَا الْعَلَا<sup>٣</sup> كُلُّ بَاخِلٍ

(مُشَغَا: المَكْدَرُ المَلَطَّخُ)<sup>٤</sup>

يُريكَ فِدَاءَ المَالِ عِرْضاً مُشَغَا

مُعْنَى إِذَا أَمَلَكْتَ فِي الرِّأْيِ<sup>٥</sup> أَمْرَغَا

وَكُلُّ حَسَوِدٍ نَاكِصِ السَّغِي نَاكِصٍ

(أَمَلَكْتَ العَجِينَ أَي شَدَدْتَ عَجْنَهُ، وَأَمْرَغَتْهُ: أَي أَكْثَرْتَ مَاءَهُ)

فَقَوْمٌ<sup>٦</sup> لِّلدُنْيَا وَلِلدِّينِ زَيْغَا

أَيَا مَنْ عَلَا لِلْمُلْكِ رَأْيَا وَرَايَةً

(جَمْعُ زَائِغٍ)<sup>٧</sup>

وَلَمْ يَذْغُ أَقْوَاماً عَنِ النَّضْرِ زَوْغَا

قَرِينِي<sup>٨</sup> عِلَاءٍ مُدْرِكِي كُلِّ مُبْتَغَى

لِرَاجِيهِ مِنْ عِزٍّ إِلَى النِّجْمِ مُبْلَغَا

وَلَوْ شِئْتَ عَنِ قَلْبِي الغَدَاةَ لَفَرَّغَا

بِعِطْفِي<sup>٩</sup> آثَارَ التَّحَلُّلِ سَبِّغَا

وَكَمْ شَارِبٍ قِيلَ اخْتَسَى وَ قَدْ أَزْتَغَى

لِمَثَلِي، إِنْ أَعْطَى العَطِيَّةَ أَوْشَغَى<sup>١٠</sup>

بِأَيْدِي المَطَايَا تَلَطِّمُ البِيَدِ دُمَّغَا

وَلَا الصَّبْرَ، إِنْ سِرْنَا عَلَى القَلْبِ أَفْرَغَا

وَمَا القُرْبُ مَا اسْتَمْتَعْتُ<sup>١١</sup> إِلَّا تَبْلَغَا

دَعَاكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّةُ

فَلَا زَلْتُمَا كَالشَّمْسِ وَالبَدْرِ لِلوَرَى

أَلَا أَيُّهَا المَوْلَى الوَازِرُ الَّذِي يُرَى

إِلَيْكَ مِنَ الأَيَّامِ أَشْكَو رَوَاعِيًا

قَضَيْتُ وَدَاعِي كَعَبَّةً لَمْ أَجْذْهَا

وَزُوذْتُ فِي بَحْرِ المَكَارِمِ قَطْرَةً

سَجِيَّةً دَهْرٍ لَمْ يَزَلْ مِنْ عِنَادِهِ

سَأَجْمَعُ أَشْتَاتَ العَزِيمَةِ قَاذِفًا

وَإِنْ لَمْ أَجْذْ لَا القَلْبَ فِي الصَّدْرِ سَاكِنًا

عَلَى أَنِّي أَشْكَو النَّوَى ظَالِمًا لَهُ

١. الجملة ساقطة في ط، ل، ج.

٢. في م: والعلی.

٣. في ط، ل، ج: أي.

٤. ساقطة في الأصل ن، ط، ل، ج.

٥. في ط، ل: مسبقا. في الديوان: سيقا.

٦. في م: استمتعت.

٧. في م: بدا.

٨. الجملة ساقطة في ط، ل، ج.

٩. في م: وقدم. في ط: فقدم.

١٠. في م: وبني.

١١. في الديوان: أوشغا.



ولا أشتكى<sup>١</sup> إلا زماناً بجوره  
فبدلني والنقص فيه كأنني  
ولولا<sup>٢</sup> صروف الدهر لم أك ساعة  
وكم قد تغنى في مديحك خاطري  
فبلغك<sup>٣</sup> الأيام قاصية المني  
وعمرت<sup>٤</sup> عمراً<sup>٥</sup> لا يرى طرف له  
(مفرغ الدلو)<sup>٦</sup>

أحال اعتدال الحال مني إلى الصغاً<sup>٧</sup>  
له<sup>٨</sup> سينة أقيت في لفظ الثغاً  
لعلياك من شغلي بمدح لأفرغاً  
فما كان قولي من فعالك أبلغاً  
وملكك الإقبال ناصية البغى<sup>٩</sup>  
ولكنما<sup>١٠</sup> يحكي لك الطوق مفرغاً

لقد كنت للآمال فيك مقسماً  
وبلغت ما أملت فيك، وأن أن  
ومنك وفضل الخير مازال يتغنى  
أكون بما<sup>١١</sup> أملت فيك مبلغاً

### قافية الفاء

وقال علي قافية الفاء في قصيدة أولها\*:

حيث انتهيت من الهجران بي فقفي  
يا عابثاً بعدات الوصل يخلفها<sup>١٢</sup>  
إغدل كفاتن<sup>١٣</sup> قد منك معتدل  
وبا عدولي، ومن يبغي إلى عدل  
ومعن وراء دمي سمر القنا فخف  
حتى إذا جاء ميعاد الفراق يني  
واعطف كسائل صدغ منك منعطف  
إذا رنا أحور العينين ذو هيف؟

١. في م: وما اشتكى.  
٢. في م: الصغى.  
٣. «له» ساقطة في م.  
٤. في م: فبلغتك.  
٥. الكلمة ساقطة في م.  
٦. ساقطة في ط، ل، ٢.  
٧. وردت في الديوان ٣/٩٤٠ - ٩٤٧، القصيدة رقم: ١٧٩؛ وقال يمدح الوزير سعد الملك.  
٨. في م: له على من قصيدة.  
٩. في ط، ل، ٢: كمثل.  
١٠. في م: ولكن بما.  
١١. في ل، ٢: تخلفها.  
١٢. في م: له على من قصيدة.  
١٣. في ط، ل، ٢: كمثل.



فِيمَ اعْتَرَاضُكَ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْهَدَفِ؟  
 لِلْأَعْيُنِ النَّجْلِ عِنْدَ الْأَعْيُنِ الدُّرْفِ؟  
 وَأَنْتَ أَصْدَقُ يَا دَمْعِي لَهْمُ فَصْفِ  
 فَكَيْفَ<sup>١</sup>، وَالْمَاءُ بَادٍ وَالْحَرِيقُ خَنِ؟  
 وَالْعَيْشُ تَطْلُعُ أَوْلَاهَا عَلَى شَرْفِ  
 وَالذَّمْعُ مِنْ رِقْبَةِ الْوَاشِيْنَ لَمْ يَكْفِ  
 إِنْ يَنْكَشِفُ<sup>٢</sup> سَجْفُهَا تَنْكَسِفُ<sup>٣</sup>  
 مِنْهَا، وَعَنْ مَبْسِمٍ بِاللَّخْظِ مُرْتَشَفِ  
 سَارُوا، وَفِيهِمْ حَيَاةُ الْمُغْرَمِ الدَّنِيفِ  
 وَإِنْ أُمْتُ هَكَذَا وَجَدَا فَيَا أَسْنِي!  
 أَيْدِي الْخَطُوبِ إِلَى هَذَا النَّوَى الْقُدْفِ  
 أَلَقَ الْوَزِيرَ مِنَ الْإِيَامِ أَنْتَصِفِ  
 وَمَنْ يَجِدُ لِلْأَمَانِي كَعْبَةً يَطْفِ  
 وَالْبَيْضُ فِي الْهَامِ وَالْأَقْلَامُ<sup>٤</sup> فِي الصُّحُفِ

وَيَسْمَنُ الْخَطْبُ مِنْهُ وَهُوَ ذُو عَجْفِ  
 يَكَادُ فِي الطَّرْسِ لَا يَجْرِي بِلَامِ أَلْفِ

تَلُوْمُ قَلْبِي أَنْ أَصَاهُ نَاطِرُهُ  
 سَلُّوا عَقَائِلَ هَذَا الْحَيِّ أَيْ دَمِ  
 يَسْتَوْصِفُونَ لِسَانِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ  
 لَيْسَتْ دَمُوعِي لِنَارِ الشُّوقِ مُطْفِئَةٌ  
 لَمْ أَنْسَ يَوْمَ رَحِيلِ الْحَيِّ مَوْقِفَنَا  
 وَالْعَيْنُ مِنْ لَفْتَةٍ<sup>١</sup> الْغَيْرَانِ مَاحْظِيثِ  
 وَفِي الْخُدُوجِ<sup>٢</sup> الْعَوَادِي كُلُّ آنَسَةٍ  
 تُبِينُ عَنْ مِغْصَمٍ بِالْوَهْمِ<sup>٣</sup> مُلْتَزِمِ  
 فِي ذَمِّهِ اللَّهُ ذَاكَ الرِّكْبُ إِنَّهُمْ  
 فَإِنْ أَعِشْ بَعْدَهُمْ فَرَدَا فَيَا عَجْبِي!  
 قَلْ لِلَّذِينَ رَمَتْ بِي مِنْ دِيَارِهِمْ<sup>٤</sup>  
 إِنْ أَبَقَ أَرْجِعْ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَإِنْ  
 مَلَّكَ تَطُوفُ الْبَرَايَا حَوْلَ سُدَّتِيهِ  
 تُطِيعُهُ الشُّهُبُ فِي الْأَفْلَاكِ دَائِرَةً  
 وَمِنْهَا:

فِي كَفِّهِ قَلَمٌ يَعْصُو الزَّمَانَ لَهُ  
 مِنْ بُغْضِ لَأْسَاعَةِ التَّوْقِيْعِ فِي يَدِهِ  
 وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>٥</sup>:

١. في الديوان: وكيف.  
 ٢. في م: الخروج.  
 ٣. في م: ينكسف.  
 ٤. في الأصل والديوان: عن ديارهم.  
 ٥. وردت في الديوان ٩٤٨/٣ - ٩٥٣: وقال يمدح الوزير نسرف الدين أنوشروان بن خالد.  
 ٦. في م: عن بعضهم تالوهم.  
 ٧. في م: الأفلاك.  
 ٨. في م: أفق.



إذا كُلفي لم يرفع القوم ثقلها  
ولو أنهم جادوا أجذنا مديهم  
فذاك عليهم - لودروا - أكبر الكلف  
ولكن لذاك الكيل يصلح ذالحشف

وله من قصيدة في مدح الاستاذ أبي اسماعيل المنشي\*:

عجبت أني<sup>٢</sup>، وقد نزلتني  
أتبدئ للعين شخصاً ولا أو  
جل سقمي، ودق جسمي نحولاً  
في اكتابي<sup>٣</sup> لواعج الشوق نرفاً<sup>٤</sup>  
جد شيئاً إن ألمستني كفاً  
فهو يخني وما به ليس يخني

ومنها:

غادة ورد خدها وسط شوكة  
وهي بيضاء تلبس الوشح غصناً<sup>٥</sup>  
تتجلى شمساً وتنفخ مسكاً  
جارة جاورث وجارث ولم ألك  
هي قيسية، ونحن يمانو

ومنها في وصف الركب والعيس:

فأقيا بها الهوادي وسط الـ  
ودعاها<sup>٩</sup> تطوي وتشر وخداً<sup>١٠</sup>  
سطر عيسى إلى بياض فلاة  
من قنا قومها إذا شئت قطفاً  
من أراك وتودع الأزر حققاً  
وتثنى<sup>٦</sup> خوطاً، وتنظر خشفاً  
ف قديماً أرضي مع الجور إلفاً  
ن<sup>٧</sup> ولاغزو أن تبر وتجن<sup>٨</sup>

سبيد حتى تصف للسير صفاً  
من متون الفلا العريضة صخفاً  
نقلته الحداة حرفاً فحرفاً<sup>١١</sup>

١. في م: أكثر.

\* وردت في الديوان ٩٥٥/٣ - ٩٦٣، القصيدة رقم: ١٨٢: وقال يمدح الاستاذ مؤيد الدين أبا إسماعيل

٢. في م: أني.

الطغرائي المنشي.

٤. في م: ترفاً.

٣. في م: اكساني.

٦. في م: وتمشي.

٥. في م: عصياً.

٨. في الديوان: نبر ونجني.

٧. في م: ثمانون.

١٠. في الأصل، ن، ط، م: وجداً.

٩. في الأصل، ن: ودعوها.

١١. في م: حرفاً.



وهي تفتلي شعراً من الليل وخفا  
 رض منها طيراً يُمِرُّ مُسِفاً  
 للسرى تُلزمُ القُتودَ<sup>٢</sup> الأَكُفاً  
 قَصَدوا من مُؤَيِّدِ الدِّينِ كَهْفًا  
 نلُّ بِالْفَضْلِ والتَّفَضُّلِ تُشْفَى  
 وبنانٍ تحكي السَّحَابَ وَطُفَاً  
 سِبِّ أَقْلَامُهُ وَإِنْ كُنَّ عَجْفًا  
 زَادَتْ المُلْكَ قُوَّةً وهي ضَعْفَى  
 وهي في الطُّرسِ رَطْبَةٌ لم تَجِفَّا  
 دَاءِ سَيْفًا عَضْبًا ولِلْمُلْكِ زَعْفًا  
 عَكَّسْتُهُ عَلَيْهِ فَازْتَدَّ حَتْفًا

ناحلات الأشباحِ مِثْلِ المَدَارِي<sup>١</sup>  
 مُسْرَعَاتٍ حَتَّى تُخَالَ فُوقَ الأَ  
 بِرِجَالِ عَلَى الرِّجَالِ نَشَاوِي  
 فِثْيَةٍ مِنْ بَنِي الرِّجَاءِ كِرَامِ  
 عِنْدَهُ عِلَّةُ المَسَائِلِ وَالسَّ  
 ذُو بِيَانٍ تَحْكِي الكَوَاكِبَ زُهْرًا  
 عَمَّ إِنْعَامُهُ وَتَكْفِي<sup>٣</sup> جَلِيلَ الحَنَطِ  
 كَلِمًا نَمَقَتْ بِئِمْنَاهُ سَطْرًا  
 وَلَهَا دَمْعَةٌ تُمِيتُ وَتُحْيِي  
 كَلِمَاتٌ خُلِقْنَ مِنْهُ عَلَى الأَع  
 كَلِمًا أَطْمَعَ المُعَاوِيَّ فَتَشَّعَ

وَمِنْهَا:

يَدْعِي نِسْبَةَ العُلَى وَهُوَ يُنْفَى  
 وَيَزِيدُ التَّصْغِيرُ فِي الإِسْمِ حَرْفًا

فَقْدَاهُ مِنْ الرَّدَى كُلُّ نِكْسِ  
 وَضَعِ النَّقْصُ مِنْهُ فَازْدَادَ كِبْرًا

وَمِنْهَا:

إِنْ شَخْصًا عَلَى المَكَارِمِ وَقَفَا  
 قَا فَادَنِي، وَزَائِرًا فَتَحَنَّى

خَلَقَ اللهُ مِنْ حُسَيْنٍ أَخِي الإِحْسَا  
 جِثَّتُهُ وَإِفْدَاً فَأَغْنِي وَمُشْتَا

وله من قصيدة طويلة<sup>٤</sup>:

ثَغْرًا لِبَاغِي العِزِّ حُلْوِ المَرْشَفِ

إِذَا انْتَدَى أَصْبَحَ ظَهْرُ كَفِّهِ

١. في الأصل، ن، ط، ل، القِيود.

٢. في المراني

٣. في الأصل، ن، م، ويكفي.

\*. وردت في الديوان ٩٦٤/٣ - ٩٧٢، القصيدة رقم: ١٨٣، وقال في ظهير الدين، صاحب الغرر.



ومنها يصف رحلته للانتجاع، وأنها قليلة الجدوى والانتفاع:  
 وقائلٍ يُظهِرُ لي تَعَجُّباً      من عَظُمِ ما أَسْرَعْتُ مِنْ مُتَصَرِّفي  
 أَكُلُّ عامٍ رَحْلَةً لِنَحْلَةٍ<sup>٢</sup>      هذي بتلك لو علمت لا تني؟

### حرف القاف

وقال على قافية القاف من قصيدة يعارض بها المتنبي في كلمته التي أولها: أيدري الربع أي دم أراقا،  
 في مدح السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه\*:

وصال الشَّمسِ يُهوي الإختراقا      فَا حُرِقَ المُدِيمُ لها فِرَاقا  
 وَقَبلي لم يَرِ الرّائي هَباءً      بعيداً من سنا شَمسٍ يُلاقى<sup>٣</sup>

ومنها:

يَقِيدُ صُدُغُ ذاتِ الخالِ مِنِّي      فَواداً ما نَخافُ له إياقا

ويقول فيها:

تَخَيَّرَ من تُصاحِبِهِ، فكم مِن      وَثَعوقٍ عادِ آخِرُهُ وَثاقا!  
 إذا خَطَبَ الصِّداقَةَ منك كُفُوً      فلا تَطْلُبْ سِوى صِدْقٍ صِداقا  
 فقد صَدِثَتْ قلوبُ النَّاسِ غِشاً      وقد صُقِلَتْ وجوهُهُمُ نِفاقا

ومنها في المخلص:

فما زالت بي الخرقاء تَسري      وَتَطعنُ لَبَّةَ الخَزِقِ أَختراقا  
 الى أن شارفت بغدادَ حَسْرَى<sup>٤</sup>      وجفنُ اليومِ يَبغي الانطباقا  
 وقد ضربَ الأصيلُ بها لِصَخي      على الآفاقِ من ذَهَبِ رِواقا

١. في ط، ل، ٢: فانها.

٢. في الأصل، ن، ط، ل، ٢، م: بنحلة.

\*. وردت في الديوان ٩٧٣/٣ - ٩٨٠، القصيدة رقم: ١٨٤: وقال يمدح السلطان المعظم مغيث الدنيا والدين أبا

القاسم محمود بن محمد ملكشاه. في م: وله من قصيدة....

٤. حسرى: تعب، كليل.

٣. في ط، ل، ٢، الديوان: تلاقى



عَظِيمًا وُلِّيَ السَّبْعَ الطُّبَاقَا  
لِحُرِّ الْوَجْهِ بِالْأَرْضِ اتِّصَاقَا

وَحِلْنَا الشَّمْسَ، وَهِيَ تَغِيْبُ مَلَكًا  
رَأَى السَّلْطَانَ مِنْ بَعْدِ فَاْبْدَى

ومنها في المدح:

لَطَوَّقِي<sup>١</sup> مِنْ عُبُودِيَةِ أَعْتِنَاقَا  
وَقَدْ صَغَّرَ الْفَلَاحَ عَنْهُمْ وَضَاقَا  
بِمَنْ يُخْفِي خِلَافًا أَوْ وِفَاقًا<sup>٢</sup>  
مَوَاضِعَ يُضْمِرُ الْقَوْمَ الشُّقَاقَا

رَأَى مَلَكًا يُبَادِرُ كُلَّ مَلِكٍ  
ذُرَاهُ لَمْ يَضِقْ عَنْ قَاصِدِيهِ  
مَلِيكَ يُلْهِمُ<sup>٣</sup> الْأَرْمَاحَ عِلْمًا  
تَشَقُّ لَهُ الْأَسِنَّةُ مُبْصِرَاتٍ

ومنها:

وَطَيْفُ قَنَاكَ يَطْعَنُ مِنْهُ مَاقَا  
فَعَزَّ إِذْنَ<sup>٤</sup> خُيُولِكَ أَنْ تُطَاقَا  
إِذَا طَلَبَ الْأَعَادِي، أَوْ بُرَاقَا  
إِلَى عُلْيَاكَ كَانَ لَهَا طِرَاقَا<sup>٥</sup>  
رَأَى بَعْدَادَ غِلْمَتِكَ التَّحَاقَا  
بِمَنْطِقَةِ الْبُرُوجِ لَهُ انْتِطَاقَا  
وَجَرَّدَ لِلْعِدَى<sup>٦</sup> بِيضًا رِقَاقَا  
غَدَا لَسَوَادٍ<sup>٧</sup> رَايْتَهُ لِفَاقَا  
فَإِنْ نُشِرَتْ تَشَابَهَتْ اخْتِفَاقَا

عَدُوِّكَ فِي قَصِي الْأَرْضِ يُمَسِي  
خِيَالُكَ لَا يُطَاقُ لَهُ لِقَاءُ  
سِوَابِقُ خِلْتِ أَبْطَاهُنَّ بَرَقَا  
فَلَوْ وَجَدَ الْهَلَالَ لَهُ طَرِيقَا  
وَلَمَّا عَنَّ لِلْفَلَكِ التَّسَامِي  
فَسَوَّدَ فِي قِبَاءِ دُجَى وَأَبْدَى  
لَأَبْيَضَ رَقًّا قَلْبًا لِلرَّعَايَا  
سَوَادُ قُلُوبٍ<sup>٧</sup> كُلُّ مُلُوكِ أَرْضِ  
هَنَّ الدَّهْرَ مَا رُكِرَتْ<sup>٩</sup> سُكُونُ

١. في الأصل، ن، ل، ٢. الديوان، ملهم.

٣. في الأصل، ن، ط، ل، ٢، م، إذا.

٤. في الديوان، للعدا.

٥. البيت ساقط في الأصل، ن. الطراق: جلد النعل.

٦. في الأصل، ن، ط، ل، ٢، ملوك.

٧. في م: بسواد. اللفاق مادامت شفة النوب مضمومة الى أخرى.

٨. في م: دكرت.



وله من قصيدة\*:

رَمَيْنَ القلوبَ بأشواقِها      ظِبَاءٌ تَصِيدُ بأخداقِها

ومِنْهَا:

فلم لا تَرِقُّ لأشباهِها      عَيونٌ مِراضٌ كعُشاقِها  
وما زال من شِيمِ الغانيات      مَعَ الإلفِ قِلَّةٌ مِثاقِها  
هَيْبُ<sup>١</sup> الجوى قَلْبُ مُرتادِها      وحرَبُ الكرى جَفْنُ مُشتاقِها<sup>٢</sup>  
فَلِلَّهِ لو سَلِمَتْ أَنفُسُ      قضاها الهوى غيرَ أزماقِها  
وممَّا شَجاني وقد ودَّعوا      بُكاءُ الحمامِ على ساقِها  
تَنوحُ على بُغْدِ أَلْفِها      وتُظهِرُ مَكْتومَ أشواقِها

ويصف طوق الحمام:

وضاقتُ صدوراً بأنفاسِها      ففَرَجْنَ حَلَقَةَ أطواقِها  
لَبِسْنَ حداداً ومَرَقْنَه      فلم يَمْسِكْ غيرُ أزياقِها<sup>٣</sup>

ومنها في التخلص<sup>٤</sup> الى المدح:

أطالتُ من الوجد تشبيهِها      بإطنابِها وبإغراقِها<sup>٥</sup>  
وكان التَّخَلُّصُ في إثرِها      ثناءً على آلِ إِسحاقِها

(يعني به رهط نظام الملك و القصيدة في ابنه شمس الملك)<sup>٦</sup>

هُمُ أَنجُمٌ لَسَاءِ العُلا<sup>٧</sup>      وَعُثْمَانُ شَمْسٌ لآفاقِها

\* وردت في الديوان ٣/ ٩٨٠ - ٩٨٥، القصيدة رقم: ١٨٥: وقال يمدح ظهير الدين شمس الدين الوزير عثمان بن نظام

الملك الحسن بن علي بن إسحاق.

١. في الأصل، ن، ل، م: هُبْ.

٢. ذكر البيت في الديوان بهذه الصورة:

شِعَارُ الضَّنَى جِسْمٌ مُرتادِها      وَنَهْبُ الجوى قَلْبٌ مُشتاقِها

٣. الأزياق: جمع زيق، ما أحاط بالعنق من القميص. ٤. في م: المخلص.

٥. في الأصل، ن: بإطنابها وبإغراقها. في م: لإطنابها وإغراقها.

٦. الجملة ساقطة في ط، ل، ٢.

٧. في ط، ل، ٢، م: العلى.



إذا<sup>١</sup> أشرقَتْ شَرِقَتْ عَضْبَةٌ  
 ردَدْنَا أَحَادِيثَ أَهْلِ النَّدى  
 وَضَجَّ العُتَاةُ إِلَى كَفِّهِ  
 تَكَادُ<sup>٥</sup> إِذَا مَسَّ أَقْلَامَهُ  
 فليت ليالٍ صَحِبْنَ الكَرَامَ

وله\*:

وطيفُكَ أَمَا حينَ أَضْحِي فَطالِبُ

وله من قصيدة\*\*:

أَبني كِنَانَةَ من قبائلِكُمْ  
 نَبَالَةٌ يَوْمِي وَغَى وَهوى  
 والى المقاتِلِ لَحْظُ أَغْيَبِهِمْ  
 رَمَقُوا فَمَا تَرَكَوا غدا تَبِيدُ  
 ليس العَجيبُ إِذَا هُما رَمَتَا

ومِنْهَا:

أشجِع بِقَلْبِي حينَ تَرشُقُهُ  
 لله أَهيفُ خَضْرُهُ أَبداً  
 شمسٌ إِذَا غرَبَتْ غداةَ نوى

لو أَن صُدغَكَ فوقَه حَلَقُ

بنواظِرِ العَشاقِ مُنتَطِقُ

فبُكايَ في آثارِها شَفَقُ

٢. في م: باشواقها.

٤. في الأصل، ط، ل، م: عليها.

٦. البيت ساقط في ل.

١. في الديوان: وإن.

٣. في الأصل، ن: ضمن.

٥. في الديوان: يكاد.

\* وردت البيت في الديوان ٩٨٦/٣، الرقم: ١٨٦.

\*\* وردت في الديوان ٩٨٦/٣ - ٩٩٤، القصيدة رقم: ١٨٧، وقال يمدح العنق (أبا القاسم) علي بن نصر السالمي.

٧. البرق: جمع برقه وهي أرض غليظة مختلطة بججارة ورمل.

٨. في ط: نرق.



وَمِنْهَا:

أَمَّا الْوُشَاةُ فَكَمْ لَنَا طَلَبُوا  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ خَلَقُوا لَنَا قِصَصًا  
 أَعْطَيْتُ أَيَّامِي الْقِيَادَةَ عَلَى  
 وَرَضِيْتُ عَنْ بَحْرِ أَجَاوِرِهِ  
 عَيْنِي وَأَعْيَى الصَّدَقِ فَاخْتَلَقُوا<sup>١</sup>  
 يَأْلَيْتَهُمْ فِي النَّاسِ مَا خَلَقُوا  
 قَسْرٍ وَكَيْفَ يُجَادِبُ الْوَهَقُ<sup>٢</sup>؟  
 إِنْ كَانَ لَارِيٌّ وَلَا شَرَقُ

وَمِنْهَا:

كَذَّبَ الْأُلَى قَالُوا الْمَدِيحُ لَنَا  
 فَالرَّيْحُ أَيْضًا إِنْ أُتِيحَ لَهَا<sup>٤</sup>  
 رِيحٌ<sup>٣</sup> فَلَمْ يُعْطَى بِهِ الْوَرَقُ؟  
 هَزُّ الْغُصُونِ تَنَاثَرَ الْوَرَقُ

ومن المدح في وصف القلم:

غَوَاصُ بَحْرِ يَمِينِهِ قَلَمٌ  
 وَيُضِيُّ قَرطَاسًا وَمِنْ عَجَبِ  
 يَمْتَارُ مِنْهُ اللَّؤْلُؤُ النَّسَقُ  
 جَوْنٌ يُضِيءُ بِصِبْغِهِ يَقَقُ<sup>٥</sup>

وَمِنْهَا:

الدَّهْرُ مِضْمَارُ الْكِرَامِ وَهُمْ  
 مَا إِنْ لِحِقَّتَهُمْ وَقَدْ سَبَقُوا  
 أَشْبَاهُ خَيْلٍ فِيهِ تَسْتَبِقُ  
 حَتَّى سَبَقْتَهُمْ فَمَا لِحِقُوا

وَمِنْهَا:

تَنْمِيكَ<sup>٧</sup> أَمْلاكَ ثَمَانِيَّةً<sup>٨</sup>  
 أَحْسَابُهُمْ تَحْكِي سُيُوفَهُمْ  
 بِيضٌ كَدَّرَ الْعِقْدَ قَدْ نَسَقُوا<sup>٩</sup>  
 فِي الرَّوْعِ فَهِيَ صَقِيلَةٌ عُنُقُ

١. في م: فاختلوا؛ في ط، ل: ما خلَقوا.

٢. الوهق: الحبل المغار ترمي فيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة و الانسان.

٣. في الأصل ن، م: ربح.

٤. في الأصل ن، ط، ل، م: بها.

٥. اليقق: بياض ناصع.

٦. في الديوان: والدهر.

٧. في الأصل ن: قسمتك.

٨. في الديوان: يمانية.

٩. البيت في ع مذكور هكذا:

قسمتك الأملاك ثمانية بيض درّ والعقد قد نسقوا



وله من أخرى\*:

كما استجنّ قناع الشمس في الشفق  
بناظرٍ غنجٍ عن ناظرٍ شرق  
وليس في الحبّ قطع الصبّ بالسرّ

من كلّ بيضاء في حمراء من كليل  
صدت مراقبة الواشين والتفتت  
وقاطعتني لأن سارقتها نظراً  
ومنها:

فلا يُعابُ به ملآن من فرقي  
مكان بذر الدجى من باع معتني

إنّا لفي زمنٍ ملآن من فتنٍ  
ومغشٍ شرهم دانٍ وخيرهم  
ومنها في ذم جماعة:

فإنّ تركناهم ناموا على حنقٍ  
بكلّ منظومة كاللؤلؤ النسق  
رُقى العقارب تُكسى أوجه الورق  
وأحمدُ الله أدنى المن في عُنق  
شجواً وتملك أطواقاً من الخلق  
على الكريمين من نفسي ومن خلقي  
أزها من حواشي ميقولٍ نُطقي  
إلا الذي أبائهم على قلبي  
يوم الجلال إذا ما أحرّ من علقي

إذا مدحناهم لم يُوقظوا كرمًا  
ونسبيل إذا ازوروا سخائمهم  
مدائح لارتقاء الشرّ تحسبها  
أعناقكم ملؤها دُري وليس لكم  
وما خلقتنا حماتٍ<sup>٥</sup> فنظربكم<sup>٦</sup>  
والله لولا مُحاماتي وإن لؤموا  
إذن<sup>٨</sup> لسارت بما يُخزيهم<sup>٩</sup> كليم  
تهتز<sup>١٠</sup> منهن أعطاف الورى طرباً  
كالسيف يحمده غير القليل<sup>١١</sup> به

\* وردت في الديوان ٩٩٥/٣ - ٩٩٨، القصيدة رقم: ١٨٨.

١. في الأصل، ط، ع، ل، م: ناظر.
٢. في الأصل، ن، والديوان: وإن.
٣. في الأصل، ن: لارتقاء.
٤. في الأصل، ن: ويعلم الله، وفي ط، ل، م: والحمد لله.
٥. في م: كمامات.
٦. في الديوان: لنظربكم.
٧. في م: وملك.
٨. في م: يجزيهم.
٩. في م: النفيل.
١٠. في م: يهتز.
١١. في م: القليل.



وله من أخرى\*:

نَقْبُوهُنَّ خَشِيَةَ الْعُشَاقِ  
 إِنَّ فِي الْأَعْيُنِ الْمِرَاضِ لَشُغْلًا  
 كُلُّ مَا فَاتَ فِي الزَّمَانِ الْمَوَاضِي  
 جِئْنَا كَالدَّارِعِينَ لِلْحَرْبِ لَا يُبْنَى  
 أَوْ لَمْ تَكْفِ فِشْنَةُ الْأَخْدَاقِ؟  
 لِلْمُعْتَى عَنِ الْخُدُودِ الرِّقَاقِ  
 فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الزَّمَانِ الْبَوَاقِ  
 سَدِينٍ إِلَّا عَنِ السُّيُوفِ الرِّقَاقِ

وله\*\*:

كُنَّا جَمِيعًا وَالذَّهْرُ يَجْمَعُنَا  
 فَالْيَوْمَ جَاءَ الْوَدَاعُ يَجْعَلُنَا  
 مِثْلَ حُرُوفِ الْجَمِيعِ مُلْتَصِقَةً  
 مِثْلَ حُرُوفِ الْوَدَاعِ مُفْتَرِقَةً

وله في التقاضي\*\*\*:

إِنِّي بِقَوْلِكَ وَائِثِقُ  
 فَاغْجَلْ بِبِرِّكَ أَيُّهَا الْـ  
 وَبِصَرْفِ دَهْرِي غَيْرُ وَائِثِقُ  
 سَمَوِي عَلَى رَغْمِ الْعَوَائِقِ<sup>٣</sup>

وله يصف العفاف في الهوى\*\*\*\*:

أَهْوَى الظُّبَاءَ وَلَيْسَ لِي أَرْبُ  
 لَا تَقْرُبُ الْعَوْرَاءَ مِنْ قَوْلِي وَلَا  
 وَالنَّاسَ مُخْتَلِفُونَ<sup>٥</sup> فِي آدَابِهِمْ  
 سِوَى نَظَرَاتِ مُشْتَاكِ إِلَى مُشْتَاكِ  
 يَنْحَلُّ فِي الْفَخْشَاءِ عِقْدُ نِطَاقِي<sup>٤</sup>  
 وَكَذَا اخْتِلَافُ مَا رَبِّ الْعُشَاقِ

وله في الرباعيات\*\*\*\*\*:

مَنِي قَلَقٌ وَمَنْ سَلِيمِي مَلَقٌ .  
 مُدَّ مَفْرَقُهَا دُجَى وَفَرْقِي فَلَقٌ

١. في الديوان: الليالي.

\*. وردت في الديوان، ١٠٠٦/٣ - ١٠٠٧.

\*\*. ورد البيتان في الديوان ١٠٠٦/٣، الرقم: ١٩١.

٢. في الديوان: الليالي.

\*\*\*. ورد البيتان في الديوان ١٠٠٨/٣، الرقم: ١٩٣.

\*\*\*\*. وردت في الديوان ١٠١٢/٣، الرقم: ٢٠٠.

٣. في ط: الحقائق.

٥. في م: يختلون.

٤. في م: تطامي.

\*\*\*\*\*. ورد البيان في الديوان ١٠١١/٣، رقم لدوبيت: ١٩٨.



لاغزوا<sup>١</sup> إذا رأيتنا نفترق  
وله في تعريب فارسية\*:

في قلبي ناز لوعة تعلق  
لا، لا، وأخاف أنها تحترق  
وله في الشمعة\*\*:

لا مُسعد لي<sup>٢</sup>، إذا أغتراني الأرق  
حالي أبداً وحالها يتفق  
في ليلي، غير شمة تأتلق  
الجسم يذوب والحشا يحترق

### قافية الكاف

وقال على قافية الكاف من قصيدة\*\*\*:

بطرفك تهدي، وهو سيف، تحييتي  
أسير هوى هوى تهوي إليه بصارم  
لنفسك تغدو ضائراً إن قتلته  
فحتام يا قلبي تمل تقاضياً  
بروحي قلبي أصبح الدهر عنده  
ومنها في المدح:

أزمنت فتكاً بالمحب عساكاً؟  
فإن كان يُرضي قتله فهناكاً  
لأنك لو أبقيته لفاكاً  
غريم غرام لو يشاء قضاكاً  
فلسن مطيقاً، ما حيت، فكاكاً

١. في م: مروا.

٢. في الديوان: الصبح مع الظلام.

\*\* ورد البيتان في الديوان ١٠١٠/٣، رقم الدوبيت: ١٩٦؛ وقال في تعريب رباعية فارسية.

\*\* ورد البيتان في الديوان ١٠١١/٣، رقم الدوبيت: ١٩٩؛ في الأصل، ن: ومنها في الشمعة.

٣. في م: لا يسعدني

\*\*\* وردت في الديوان ١٠١٣/٣-١٠٢٢، القصيدة رقم: ٢٠٢؛ وقال يمدح الوزير شرف الدين أبو سروان بن خالد

ويهنه بالخلع.

في م: وله من قصيدة.

في ل<sup>٢</sup>: حرف الكاف، وله من قصيدة.



أَدَارَ عَلِي هَامٍ<sup>١</sup> الْبُغَاةِ رَحَاكَ  
لَدَى الطَّغْنِ تَحْكِي السُّنَا تَتَشَاكِي  
يَرَاعُكَ فِي آجَامِهَا وَقَنَاكَ

بَنَانِكَ يَحْمِي بِاللُّسَانِ جِمَاكَ  
بِهِ الْمِسْكُ مِنْ طَوْلِ التَّضْمُخِ صَاكَ

حَسُودٌ يُجِنُّ الْقَلْبُ مِنْهُ قِلَاكَ  
عَلَى أَنَّهَا تُعْتَدُّ بَعْضَ خُلَاكَ

هُوَ الْمَكْتَسِي لِلْفَخْرِ حِينَ كَسَاكَ

لَوْ أَنَّهُمْ رَفَقُوا يَوْمًا بِمَنْ مَلَكَوْا  
حَزَنِي لَمَا أَخَذُوا<sup>٢</sup> مِنِّي وَمَا تَرَكُوا  
مِنْ لَوْعَةٍ ضَحِكَ الْوَاشُونَ لِاضْحِكُوا  
فَكَذْتُ أَغْرَقُ مَا زَمُّوا بِمَا سَفَكُوا  
وَالْعَيْسُ مِنْ عَجَلٍ فِي السَّيْرِ تَبْتَرِكُ<sup>٥</sup>  
يُبْدِي وَآخِرُ لِلْعُشَاقِ مِنْهَتِكَ<sup>٦</sup>

تَبِتَ ثَبَاتَ الْقُطْبِ فِي كُلِّ مَازِقٍ  
عَلَى حِينَ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ فِي الْوَعَى  
تُذِيبُ قُلُوبَ الْأَسَدِ مِنْ قَبْلِ جَلِبِهَا

ومنها في وصف القلم:

وَمَلِكٍ مِنَ الْأَقْلَامِ لَكِنْ سَرِيرُهُ  
وَيُفْرَشُ كَافُورًا، وَمَفْرُقٌ رَأْسُهُ

وفي دواة الذهب:

وَصَفْرَاءُ سَوْدَاءُ الضَّمِيرِ كَانَتْهَا  
عَدِيمَةٌ<sup>٢</sup> حَلِي، إِذْ هِيَ الْحَلِي كُلُّهَا

ومنها في التشریف والمخلعة:

لِيَعْلَمَ مُهْدِي كِسْوَةٍ لَكَ أَنَّهُ

وله من أخرى\*:

هُم نَازِلُونَ بِقَلْبِي أَيَّةً سَلَكَوْا  
سَاقُوا فُؤَادِي وَأَبَقُوا فِي الْحَشَا حَرَقًا  
لَمَا بَكَوْا، لَا بَكَوْا، وَالرَّكْبُ مُرْتَحِلٌ  
زَمُّوا، وَقَدْ سَفَكُوا دَمْعِي، رَكَائِبُهُمْ<sup>٤</sup>  
وَرَاعَنِي يَوْمَ تَشِييعِي هَوَادِجَهُمْ  
سِترَانِ: سِترٌ عَنِ الْأَقَارِ مُنْفَرَجٌ

١. في الأصل: قطب.

\* وردت في الديوان ١٠٢٢/٣ - ١٠٣٢، القصيدة رقم: ٢٠٣: وقال يمدح الوزير قوام الملك أبا نصر أحمد بن نظام

الملك الحسن بن علي بن إسحاق.

٢. في الديوان: لله ما أخذوا.

٥. تترك: تعدو وتستبق.

٤. في م: ركايبهم.

٦. في م: منتحك.



إِلَّا خِيَالٌ بَرَّخَلِي فِي الدُّجَى سَدِكُ<sup>١</sup>  
 كَمَا يُضْمُّ عَلَى وَحْشِيَّةٍ شَرِكُ  
 دَمَوْعٌ قَطِرٌ عَلَيْهَا اللَّيْلُ تَنْسِفُكُ<sup>٢</sup>

وَالأَقْحَوَانَةُ تَغْرُ كُلَّهُ ضَحِكُ

إِذَا تَمَّائِلُنَ وَالأَرْوَاحُ تَأْتِفُكُ<sup>٣</sup>  
 أَذْيَالُهَا، وَهِيَ بِالْأَزْرَارِ تَمْتَسِكُ  
 حَسِبْتَ مِسْكَاً عَلَى الْآفَاقِ يَنْفِرُكُ

إِذَا اعْتَنَقْنَا، وَخَيْلُ اللَّيْلِ تَعْتَرِكُ

وَالشَّمْعُ عِنْدَ أَشْتِعَالِ الرَّأْسِ يَنْسِبُكُ  
 فَطَالَمَا رَاقَهَا مِنْ قَبْلِهِ حَلَكُ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ نَجَدْتَنِي<sup>٤</sup> فِيهِمُ الْمُحْنُكُ  
 مِنْهُمْ وَلَا لَهُمْ فِي<sup>٥</sup> مَضْجَعِي حَسَكُ  
 وَرُبَّمَا غَرَّ حَبُّ تَحْتَهُ شَبِكُ

ثُمَّ انشَيْنَا، وَمَا مِنْ رَاحِلٍ أَثَرُ  
 أَضْمُ جَفَنِي عَلَيْهِ حِينَ يَطْرُقُنِي  
 مَا<sup>٦</sup> رَوْضَةٌ أَضْحَكْتُ صُبْحاً مَبَاسِمَهَا  
 فِي صَفَةِ الرِّوَضِ وَالنَّرْجِسِ وَالأَقْحَوَانِ:

فَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ عَيْنٌ<sup>٧</sup> كُلُّهَا نَظَرُ

وَفِي وَصْفِ الشَّقَاتِقِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ:

وَاللشَّقَاتِقُ زِيٌّ وَسَطُهَا عَجَبُ  
 حُمْرُ الشِّيَابِ تُطِيرُ الرِّيحُ شَائِلَةٌ  
 إِذَا الصَّبَا نَهَبَتْ أَذْيَالَهَا<sup>٨</sup> سَحْرًا

وَيُرْوَى نَهَبَتْ أَحْدَاقَهَا.

أَنْمٌ طَيِّبًا وَحَلِيًّا مِنْ تَرَائِبِهَا

وَمِنْهَا فِي الشَّيْبِ:

قَدْ أَشْعَلَ الشَّيْبُ رَأْسِي لِلَّيْلِ<sup>٩</sup> عَجَلًا  
 فَإِنْ يَكُنْ رَاعَهَا مِنْ لَوْنِهِ يَتَّقُ  
 عَرَفْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ بَبَادِرْتِي<sup>١٠</sup>  
 فَلَا<sup>١١</sup> حَسَائِكَ فِي صَدْرِي عَلَى أَحَدٍ  
 وَلَا أَغْرُ بِبِشْرِ فِي وَجْهِهِمْ

١. سدك: لاصق.

٢. في ط، ل، م: يا.

٣. في الاصل، ن: ينسك. في م: ينسك.

٤. في م: عينها.

٥. الأرواح تأتفك: الرياح تختلف مهاجها.

٦. في الديوان: نهبت أحداقها.

٧. في الاصل، ط، ل، م: للبلا.

٨. في ط: تبادرتي، وفي ل: بيادرتي.

٩. نَجَدَ: جرب الأمور وعرفها وأحكها.

١٠. في الاصل، ع: ولا.

١١. في ط: ولا لهم من.



سارث مطايا رجائي فيهم فعدت  
 أنيخها ضللة منهم إلى عصب  
 وبترك الجلم من ألد السنة  
 وزب طائفه لم يكظموا فشكوا  
 إلا تكن<sup>٥</sup> مسكة للبال مقنعة<sup>٦</sup>  
 حتى متى؟ والى كم يا زمان أرى  
 أبعد عدل نظام الملك تحملي<sup>٧</sup> لي<sup>٨</sup>  
 أغر لا مجده المحسود مشترك  
 فجده خالصاً دون الأنام له  
 يا متعباً نفسه في أن يساجله  
 دعوا الوزارة عنكم تربعوا نصبا  
 ورثتم يا بني إسحاق منصبا  
 أنتم فرازين هذا الدست نعلمكم<sup>٩</sup>!  
 فما تفرزن منهم بيدق أبداً

يشير الى أن الواحد من غير عترة نظام الملك إذا وزر قتل فكأن وزارته<sup>١٣</sup> للهلك فهو كالبيدق إذا

١. في م: روحى. رزحى: جمع رازح، الشديد الهزال الذي لا يتحرك من الاعياء والضعف.
٢. في الاصل، ط، ل، م: حاشى.
٣. في م: سلو.
٤. البيت ساقط في الاصل، ن.
٥. في الاصل ن، م: يكن.
٦. في الاصل ن، ع: منفقة، وفي م: ينفعه. والمسكة: ما يمسك الأبدان من الطعام والشراب.
٧. في الاصل، ن: لجني وهو ينعرك.
٨. في ط، ل، م: يحمل بي.
٩. الذحل: العداوة والحقد. والمحك: اللجاج.
١٠. في ط، ل، م: فالخيل في الدور، وفي م: فالخيل في العد.
١١. في الاصل، ن، م: يعلمكم.
١٢. في م: الثرى.
١٣. في م: فرازته.



تفرزن من عادة لاعبي الشطرنج انهم يعكون رأسه بالتراب لئلا يشتبه بالبيادق<sup>١</sup>.

كم رام<sup>٢</sup> أن يتعاطى ذاك غيركم  
وقام بالأمر لكن قائم عجب  
حتى أعيدت الى ذي مرة يقظ  
أما ترى ما رأى السلطان مرتضياً  
ألقى إليك الذي ألقى أبوه الى  
فلاً<sup>٤</sup> يزل مُمتعاً كلُّ بصاحبه  
فلم يُصادف وزيراً مثله ملكاً  
في دسّته قر، في دزعه أسد  
إذا عدّنا سنيه فهو مُقتبل  
تظل<sup>٥</sup> في كفه الأقلام من كرم  
تسعى له<sup>٦</sup> مثلما يسعى الزمان لها  
جدلان ترمي العدى بالخيل عادية  
يظل ينفع من أعراضهم عبق  
كان أوجههم والرؤغ يبذلهم<sup>٨</sup>  
من كل أزهر مثل النجم يحمله<sup>٩</sup>  
حتى رأوها أسوداً ما بها عزل<sup>١٠</sup>

فخاضه تائه في الغي منهمك!  
كما تُريك خيال القائم البرك  
من الذين إذا همّوا بها فتكوا  
في ملكه كل ما يأتي ويترك  
أبيك في الملك، والأحوال<sup>٣</sup> تشرك  
ولا تزل هذه الأنساب تشتك  
ولم يُصادف وزيراً مثله ملك  
في حمله ملك، في سره ملك  
وإن ذكرنا ججاءه فهو مُحْتَبك  
للناس أسخى من الأحلام تشبك  
كل بهاميه ماش به<sup>٧</sup> حرك  
مُشيحة فوقها الأبطال والسكك  
وللحديد على أثوابهم سهك  
عزاً دنانير لم تُنقش لها سلكك  
طود له الليل مسك والضحى مسك  
تزيّر فوق جبال ما بها صكك<sup>١١</sup>

١. في م: يشبه البيادق.

٢. في م: في الأحوال.

٣. في م: يظل.

٤. في م: يظل.

٥. في م: تحمله.

٦. في م: تحمله.

٧. في م: وكم، و «رام» ساقطة.

٨. في ط: ولا.

٩. في ط، ل، ج، د، هـ: يسعى لها.

١٠. في الديوان: يبذلها.

١١. في الأصل، ط، ل، م: عزل، والعزل: التحي.



طَرَفْنَ حَيَّ الْعِدَا فِي عُرْفِ دَارِهِمْ  
وَالطَّغْنُ يَنْسُجُ أَشْطَانَ الْقَنَا ظُلَلًا  
إِلَى ذُرَاكَ، قِوَامَ الدَّيْنِ، سَارَ بِنَا  
مُدَّتْ<sup>١</sup> عَلَى اسْمِكَ أَطْرَافُ الْحِبَالِ لَهَا  
وَنُورٌ وَهْنٌ، أَدْنَى خَطْوِهَا سَفَرٌ  
تَسْرِي طَوَالِبَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا  
حَتَّى تَرَى مَلِكًا تَشْفَى بِرُؤْيَيْهِ  
يَحُطُّ قَوْمًا وَيَعْلُو آخِرُونَ<sup>٢</sup> بِهِ  
الْيَوْمَ عَاشَ نِظَامُ الْمَلِكِ ثَانِيَةً  
فَاللَّهُ<sup>٣</sup> نَسَأَلُ أَنْ يَبْقِيَكَ مَا بَقِيَتْ  
وَهَاكُنَّ تُوقِرُ الْحُسَادَ مِنْ كَمَدٍ  
قَوَافِيًا بِدَوِيَّاتٍ، وَمَا بَعَثَتْ  
جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْ بِيضَاءٍ، فَاانْتَضَمَتْ  
زُفَّتْ إِلَى أَحْمَدَ الْمُحْمُودِ وَاجْتَنَبَتْ  
يَا مُدْرِكًا رُتَبًا مَا بَعْدَ ذُرُوتِهَا  
سِحْرٌ مِنَ الشَّعْرِ أَعْجَزَتْ الْفُحُولَ بِهِ

وَالنُّوْمُ مَلءُ جُفُونِ الْقَوْمِ، لَوْ تَرَكُوا  
تُلْقَى عَلَى فَرْجِ الْحُجْبِ الَّتِي هَتَكُوا  
خُوصٌ كَمَا صَطَفَ مِنْ نَخْلِ الْقُرَى سِكَكَ  
وَأَغَشَيْتِ أَخْرِيَاتُ الْأَرْحَلِ الْوُزُوكُ<sup>٤</sup>  
شَوْقًا إِلَيْكَ وَأَبْطَا مَرَّهَا رَتَكَ<sup>٥</sup>  
مَدَّ اللَّيَالِي فَلَافُوتُ<sup>٦</sup> وَلَا دَرَكُ<sup>٧</sup>  
مِنَ الزَّمَانِ صَدُورٌ كُلُّهَا حَسَكُ  
كَمَا يُدِيرُ نُجُومَ اللَّيْلِ الْفَلَكَ  
وَكَمِ مَعَاشَرَ عَاشُوا بَعْدَمَا هَلَكُوا  
آثَارُهُ، فَهِيَ حَبْلٌ لَيْسَ يَنْبِيكَ  
كَأَنَّهَا هِيَ فِي أَسْمَاعِهِمْ سِكَكَ  
بِهَا مِنَ الْبَدْوِ لَا عُرْضُ<sup>٨</sup> وَلَا أَرَكُ  
زُهْمًا تَلْقَفُ لِلْأَقْوَامِ<sup>٩</sup> مَا أَفَكُوا<sup>١٠</sup>  
قَوْمًا إِذَا خَطَبُوا أَبْكَارَهَا فُرَكُوا  
إِلَّا الدَّوَامُ، فَدَمٌ لِلْمَجْدِ مُدْرِكُ<sup>١١</sup>  
وَأَعْجَزْتَنِي حَتَّى بِعَثَا الرَّمَكُ<sup>١٢</sup>

١. في ط، ل، ٢، ل: ١: بدت.

٢. الورك: جمع وراك وهي النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم يشني الراكب رجله عليها.

٣. الرتك مقاربة الخطو في السير وهي مشية فيها اهتزاز.

٤. في م: ولا فوت.

٥. البيت ساقط في ل ١.

٦. في م: والله.

٧. في ط، ل، ٢، م: آخرين.

٨. في م: من البدو ولا عرض.

٩. في م: البيت ساقط في ع.

١٠. في م: الأقدام، وفي م: الأقدام.

١١. في م: أتى البراذين.

١٢. في م: أتى البراذين.



لَمَّا دُفِعْتُ إِلَى دَهْرٍ تَنْمَرُ لِي  
 الْعَقْلُ فِيهِ عِقَالٌ وَالسَّادُ سُدًى  
 قَدْ بَعَثَ طِرْفِي وَهَذَا مِطْرَفِي وَغَدًا  
 مَذْحِي الْمُلُوكِ وَأُكْلِي الْكَفِّ مُقْتِنِعًا<sup>١</sup>  
 فَاسْمَعْ مَقَالِي رِعَاكَ اللَّهُ مِنْ مَلِكٍ  
 طَالَ الْمَقَامُ، وَنَالَ الصَّبْرُ غَايَتَهُ  
 فَاغْطِفْ، فَإِنَّ جَمَى الْعَلِيَاءِ مُنْتَهَبٌ  
 وَأُمْرٌ بِهَا بَدْرًا يَنْحَزِنُ تَامِكَةً<sup>٥</sup>  
 وَأَعْدُذُ بِكَفِّكَ أَعْيَادًا مُعَاوَدَةً

وقال أيضا من قصيدة في البديع هبة الله الاضطرابي، يشير الى تحمله الكره<sup>٦</sup>:

لَهُ يَدٌ تُعْمِلُ الْأَفْلَاكَ دَائِرَةً  
 كَمْ قَدْ كَسَاكَ نِطَاقَ الشَّهْبِ أَنْمَلُهُ  
 وَلَمْ يَشُدَّ بِخَضِرٍ مِنْكَ مِنْطَقَةً  
 لَا تَبْلُ مِنْهُ بَنَانٌ مِنْ لَطَافَتِهِ

ومنها:

إِنْ كُنْتُ قَسْتُكَ بِالْأَقْوَامِ فِي خُلُقِي  
 فَاصْبِرْ عَلَى كُلْفِ الْإِخْوَانِ، أَنْ سَنَعْتُ  
 لَا تَحْسَبَنَّ اجْتِنَاءَ الْمَجْدِ مُحْتَرًّا

فَإِنَّمَا قِسْتُ تَوْحِيدًا بِإِشْرَاكِ  
 كَصَبْرِ أَرُوعَ بِالْأَقْرَانِ فَتَاكِ  
 إِنَّ الْعُلَى<sup>٧</sup> وَزَدَهُ مَا بَيْنَ أَشْوَاكِ

١. لبك: مختلط.

٢. في م: الواو ساقطة

٣. في م: مقتسما.

٤. في م: منتهاك.

٥. التامكة: المرتفعة السنام.

٦. يحبتك: يحبني.

\*. وردت في الديوان ١١٠٣٢/٣ - ١٠٣٥: وقال: وكتبها الى بديع الزمان الاضطرابي.

٧. في الديوان: العلاء.

وفي م: وله من قصيدة ....



إِنَّ الْجِنَانَ هَدِيٌّ أَنْتَ خَاطِبُهَا      وَمَهْرُهَا عَمَلٌ مِنْ عَامِلٍ زَاكِ

### قافية اللام

له من قصيدة في مدح سعد الملك الوزير<sup>١</sup>:

شَفْتَهُ تَحِيَّاتُ الْعَيُونِ الْعَلَاتِلِ      وَأَحْيَيْتُهُ الْحَاظُ الْحَسَانَ الْقَوَاتِلِ

ومنها:

خَلِيلِيَّ هَلْ أَثْنِي إِلَى الْحَيِّ نَظْرَةً      وَمِنْ نَظْرِي أَدَهَى، فَمَا أَنَا صَانِعٌ  
وَيُحْيِينِي الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلِي

ومنها:

رَزَقْتُ مِنَ الدُّنْيَا نِبَاهَةً مُقْتَرِ      وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي كِفَايَةِ خَامِلِ  
وَإِنِّي لِأَخْفِي عَنْ صَدِيقِي خَلَّتِي      وَإِنْ كُنْتُ أَصْنِي لِلْعَدُوِّ شَمَائِلِي  
وَأَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِ دَهْرِي كُلَّهُ      فَمَا أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِ بِمُسَائِلِ  
وَهَلْ ضَائِرِي أَنْ كُنْتُ فِي الْعَصْرِ آخِرًا      إِذَا كِهَانَ نُطْقِي فَوْقَ نُطْقِ الْأَوَائِلِ  
وَهَلْ خَابَ رَاجِي<sup>٢</sup> رَاحَةَ ابْنِ مُحَمَّدٍ      بِأَنْ خُلِقَتْ بَعْدَ<sup>٣</sup> الْغُيُوثِ الْهَوَاطِلِ  
وَعَهْدُ الْوَرَى بِالْبَدْرِ<sup>٤</sup> وَالْبَحْرِ قَبْلَهُ      وَقَدْ فَاقَ كُلًّا فِي فُنُونِ الْفَضَائِلِ  
فَمَا الْبَحْرُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ بِفَائِضٍ      وَمَا<sup>٥</sup> الْبَدْرُ فِي كُلِّ الْخِصَالِ بِكَامِلِ  
هُمَامٌ تَرَاهُ فِي بَنِي الدَّهْرِ غُرَّةً      كَذَكَرِي<sup>٦</sup> حَبِيبٍ فِي مَقَالَةِ عَاذِلِ

١. وردت في الديوان ١٠٤٨/٣ - ١٠٥٧، القصيدة رقم ٢١٠: وقال يمدح سعد الملك أبا المحاسن سعد بن محمد بن

علي، ويهنته بفتح قلعة شاه دز و ما تم من سد المسرقان (في نواحي عسكر مكرم).

في ط، ل، ل، ل: وله على قافية اللام من قصيدة في مدح... وكلمة سعد في م: سرف.

٢. في م: فقد

٢. في الديوان: وما عاب راج.

٥. في الأصل ن، م: ولا....

٤. في ط، ل، ل: بالبيد

٦. في م: لذكرى، في الديوان: كذكر.



وم عنها يصف سكرأ سدّه:

كَأَنَّ انْتِسَاجَ الطِّينِ بِالْقَصَبِ الَّذِي  
كَأَنَّ الشُّوَاقِيلَ<sup>١</sup> الْعِظَامَ وَرَمِيهَا  
كَأَنَّ عَصِيَّ الْمَاءِ طِرْفَ عَشْتَه<sup>٢</sup>  
كَأَنَّ عُيُونَ النَّاسِ أَضْحَتْ نَوَاطِرًا  
فَإِنَّ يَكُ مُوسَى شَقَّ بِحِرًّا لِأُمَّةٍ  
فَبِالْقَلَمِ<sup>٣</sup> الْعَالِي أَشْرَتْ إِشَارَةً  
وَإِنْ يَكُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَحْكَمَ سَدَّهُ<sup>٤</sup>  
فَأَنَّ الَّذِي وَازَنْتَ بِالتُّبْرِ قِطْرَهُ  
رَأَيْنَا مَعَادَةَ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ حَشْرِهِمْ  
وَطَالَتْ<sup>٥</sup> يَدُ النَّهْرِ الْعَظِيمِ عَلَى الْقُرَى  
فَمَا بَرَحَتْ إِلَّا وَفِي كُلِّ غَلْوَةٍ

ومنها يصف قلعة حصينة فتحها على الملاحدة<sup>٦</sup> بباب اصفهان:

تَمَرُّ عَلَيْهِ الْحَادِثَاتُ وَصَرَفُهَا  
سَمَوَتْ إِلَيْهَا بِالْجِيَادِ كَأَنَّهَا  
فَمَا أَصْبَحَتْ إِلَّا مِنَ الْجَيْشِ حَالِيًا  
وَأَنْشَأَتْ سُحْبًا لِلْمَجَانِقِ تَحْتَهَا  
كَأَنَّ مَرَّ بِالْمَبْنِيِّ فِعْلُ الْعَوَامِلِ  
وَقَدْ طَلَعَتْ خُزْرًا، خِفَافٌ أَجَادِلِ  
لَهُ<sup>٧</sup> الْجَيْدُ فِي يَوْمٍ مِنَ الشَّمْسِ عَاطِلِ  
فَظَلَّتْ تَهَامِي<sup>٨</sup> فَوْقَهَا بِالْجِنَادِلِ

١. في ط: الشرافيل.

١. في ط: الشرافيل.

٢. في ط: عيبته، في م: عنته.

٢. في الأصل، ن: وبالقلم.

٣. في م: محيا.

٤. في الأصل، ن: المشرفان، في ط، ل، ل: المشرفات، في ع: المشرقان.

٥. في م: فطالت.

٦. في ط، ل، ل: بياض مكان «وسوق».

٧. في الأصل، ن: فتحها وكانت للملاحدة.

٨. في الديوان: لها.

٩. في ط: تهافي، في م: بها هي.



وأَمْطَرْتَهُمْ مِنْهَا بِطَلٍّ مِنَ الرَّدَى  
وَحَرَّمْتَ فَضْلَ الزَّادِ بُخْلًا عَلَيْهِمْ  
وَأَشْبَهَ حَرْفَ الرَّاءِ مَأْمَنَ مُلْحِدٍ  
أَي خِلا وَجِهَ الأَرْضِ مِنْ كُلِّ مَلْحَدٍ كَمَا خَلَّتْ خُطْبَةُ وَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ مِنَ الرَّاءِ فَإِنَّهُ كَانَ يَلْتَمِسُ بِالرَّاءِ فَتَجَنَّبَهَا فِي جَمِيعِ كَلَامِهِ

ولو لَمْ يَلُودُوا بِالرُّزُولِ وَرَمَتَهُمْ<sup>١</sup>  
هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا مَا بَنَيْتَ<sup>٢</sup> بَهْدِيمِهَا  
وَمِنْهَا يَشْكُو أَعْمَالِ بَلَدِهِ أَلَيْهِ:

أَلَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أُفْتُقُ عَذْلُهُ  
أَعِذْ نَظْرًا فِي حَالِ عَسْكَرٍ مُكْرَمٍ  
وُزْهِي بِمَا يَأْتِي وَكَمْ رَأْسِ عَامِلٍ  
فَإِنْ تُحْظِ مِنْ نِعْمَاكَ قَوْمًا شَفَاعَتِي  
فَإِنْ نِلْتُ حَظِّي عِنْدَ مَنْ أَنَا<sup>٣</sup> أَمَلٌ  
وَلَهُ مِنْ أُخْرَى\*:

عَجِلًا كَأَنَّ سَنَاهُ سَلَّةٌ مُنْصَلٍ  
مِنْهَا ثَلَاثُ شِدَائِدٍ جُمِعْنَ لِي  
فِي الْحَالِ مِنْهُ، وَخَشْيَةُ الْمُسْتَقْبَلِ  
إِلَّا بِكَئِثٍ عَلَى الزَّمَانِ الْأَوَّلِ  
وَمِنْهَا فِي ذَمِّ لَزُومِ الْوَطَنِ:

١. في الأصل، ط، ل، ل، م: ورميهم.

٢. في ط: عندما أنا...، وفي ل: عندما أنت....

\*. وردت في الديوان ١٠٥٨/٣ - ١٠٦٤، القصيدة رقم: ٢١١. وقال يمدح الأستاذ موفق الدين أبا طاهر الخاتوني.

٤. في م: لا تبدي شيا.

٥. في ل: ثالث، وفي م: ثلث.



النَّفْس<sup>١</sup> في الوَطَنِ الَّذِي نَشَأَتْ بِهِ  
ومنها في ذمّ قوم من أهل الضعة ترفعوا:  
فَتَنَّ عَلا فِيهَا الزَّمَانُ بِعُصْبَةٍ  
وإذا انتهى مجزى الخيول وكُفَّ مِنْ  
وله من قصيدة\*:

أَقْبَلًا عِنْدَ طَيْبِي الْمَقَالِ!  
فَمَا خُلِقَ الْفَتَى إِلَّا حُسَامًا  
ومنها:

وبالْعَلَمَيْنِ، لو واصلن، بِيضُ  
حَكَيْنَ الْبِيضِ لِحِظًا وَأَبْتَسَامًا<sup>٣</sup>  
وَحَرْمَنَ الْخَيَالِ عَلَيَّ حَتَّى  
ومنها:

وَأَغْيَدَ رَقِّ مَاءِ الْوَجْهِ مِنْهُ  
تُبِينُ سَوَادَهَا الْأَبْصَارُ فِيهِ  
ومنها<sup>٤</sup>:

بَطْرَفٍ<sup>٧</sup> لَيْسَ يَشْعُرُ مَا التَّشْكِي  
يَعُدُّ عَلَيْنَا الْمُضْنَى صَحِيحًا  
ومنها:

١. في الديوان: والنفس.  
\* وردت في الديوان ١٠٦٤/٣ - ١٠٧٣، القصيدة رقم ٢١٢: قال يمدح نهب الدين أسعد الطمراني.  
٢. في ط، ل، ل، م: فسيرجعون.  
٣. في م: وانتساما.  
٤. البيت ساقط في ل.  
٥. «ومنها» ساقطة في الأمل، ن، ط.  
٦. في م: لطرف.  
٧. في الديوان: اعتدلا.  
٨. في الأمل، ط، م: صحتها.  
٩. في ط، ل، ل، م: فسيرجعون.



ومنها:

وكيف نلذُّ أعماراً قصاراً  
تذمُّ<sup>٣</sup> إليَّ من زمنٍ<sup>٤</sup> خطوباً

وقد أودعنا<sup>٢</sup> أفكاراً طوالاً؟  
شكوتُ إلى الغريقِ بها ابتلالاً<sup>٥</sup>

ومنها:

أقلُّبُ ناظري لحمِ صيودٍ  
وأشتملُ الظلامَ، وفي شمالي  
من اللَّائي إذا طرَبتُ لحدوٍ  
ولو سلخَتْ<sup>٧</sup> لنا في الشرقِ شهراً

غَدتُ أعطافه تَنفي الظلالا  
زِمَامٌ شِمْلَةٌ تَحكي الشَّمالا  
خَشِيتُ من النُّسوعِ<sup>٦</sup> لها انسِلالا  
سَبَقنَ بنا إلى الغَرْبِ الهلالا

فلما أن نظمتُ<sup>٨</sup> بها وشاحاً  
حَجَجْتُ بها شهابَ الدينِ حَجّاً

ومنها:

تَعوُّد أن يَجودَهُمُ ابتداءً  
فلو سألوهُ ما عَرَفَ السُّؤالا

وله من قصيدة<sup>١٠</sup>:

أجِنُّ إلى تلك الضُّحى والأصائلِ  
قَصْرُنَ، وكانت أولُ العُمُرِ لَدَّةً

وما مرَّ في أيَّامهنَّ<sup>٩</sup> القلائلِ  
كما قَصُرَتْ ذَرعاً كُغوبِ العوامِلِ

ومنها:

فَلِلَّهِ أَيَّامٌ قِصارٌ تَتابعُ  
فلما تَقَضَّتْ أعقبَتْ بأطاولِ

٢. في م: أوعدن.

١. في ط، ل، ا، ل: يلد.

٤. في الديوان: زميني.

٣. في ط، ل، ا، ل: يذم.

٦. في ل: النعوس.

٥. في م: انتلالا.

٨. في ل، ا، ل: فلما انظمت.

٧. في ط، ل، ا: ولو سنحت.

\* وردت في الديوان ١٠٧٩/٣ - ١٠٨٨، القصيدة رقم: ٢١٤؛ وقال يمدح معين الدين الوزير، مختص الملوك أبا نصر

٩. في م: آبائهن.

احمد ابن الفضل بن محمود.



كَانَ اللَّيَالِي حَاسِبَتَنَا فَأَرْسَلَتْ

ومنها:

أَقُولُ وَأَنْفَاسُ الرِّيحِ عَوَائِدِي  
إِذَا اجْتَمَعَتْ نَفْسِي وَعَيْنُكَ<sup>٣</sup> وَالصَّبَا  
مَرِيضَانِ مِنْ حُزْنٍ وَحُسْنٍ، وَثَالِثُ  
وَهَلْ يَسْتَعِينُ الْمَرْءُ يَوْمَ حَفِيظَةٍ

ومنها:

فَإِنْ أَكُ وَدَعَتْ الْغَدَاةَ غَوَائِطِي  
فَكَمْ لَيْلَةٍ جَادَتْ عَلَيَّ فَأَبْدَعْتُ

في العذار:

يَجَاوِزُ<sup>٤</sup> مِنْهُ الشُّفْرَ خَطُّ عِدَارِهِ

ومنها في المدح:

كَرُمْتَ فَكَمْ<sup>٥</sup> أَغْنَيْتَ مِنْ طَالِبٍ غِنَى  
فَأَمَنْتَ حَتَّى عَزَّ وَجَدَانُ خَائِفِ

ومنها:

أَخُو عَزَمَاتٍ فَاعِلٌ غَيْرُ قَائِلِ  
نَدَى وَرَدَى يُجْرِيهِمَا<sup>٦</sup> الدَّهْرُ فِي الْوَرَى

وله من قصيدة أنشدنيها الأديب محمد بن الهيثم بأصبهان، قال:

أَوَاخِرَ فَاسْتَوْفَتْ بَقَايَا الْأَوَائِلِ<sup>١</sup>

لَسْتُمْ يُرَى<sup>٢</sup> فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ دَاخِلِ  
تَنَازَعَتْ الشُّكُورُ ثَلَاثُ عِلَائِلِ  
عَلَى النَّأْيِ يَسْعَى بَيْنَنَا بِالرَّسَائِلِ  
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا بَابِنِ جِنْسٍ مُشَاكِلِ؟

وَأَصْبَحَ سَيْفِي، وَهُوَ فِي يَدِ صَاقِلِ  
بِإِذْنَاءِ بَذْرِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ

كما لاح حول الشَّهْدِ تَذَخِينُ عَاسِلِ<sup>٥</sup>

وَسَائِلِ رِفْدٍ لَمْ يَكُنْ ذَاوَسَائِلِ<sup>٦</sup>  
وَأَعْطَيْتَ حَتَّى عَزَّ وَجَدَانُ سَائِلِ

إِذَا ذُمَّ يَوْمًا قَائِلٌ غَيْرُ فَاعِلِ  
لَهُ سُودُ أَقْلَامٍ وَبَيْضُ مَنَاصِلِ

١. البيت ساقط في ل.

٢. في ط، ل: نوى.

٣. في م: وعينيك

٤. في الاصل، ط، ل، ل: م: تجاوز.

٥. العاسل: الذي يشتر العسل من موضعه ويأخذه من الخلية.

٦. في م: فلم.

٧. في م: لم يكن بها رسائل.

٩. في م: تجريهما.

٨. «ومنها» ساقطة في م.



أنشدني الأرجاني لنفسه\*:

خَفُضَ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَطَلَّتْ تَأْمَلًا  
أَعْيَاكَ<sup>١</sup> إِسْعَادِي، فَصِرْتَ مُعْنِي  
مَاذَا<sup>٢</sup> تُرِيدُ إِلَى رَدِيٍّ مَطَالِبِ  
مَا لِي شَكْوَتْ إِلَيْكَ نَارَ جَوَانِحِي  
دَعْنِي وَأَطْمَارِي أَجْرٌ ذُبُوهَا  
أَنَا صَائِنٌ عَرْضِي<sup>٥</sup> وَإِنْ صَفِرَتْ يَدِي  
إِنَّا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ لَمَعَشْرُ  
ذَهَبِ الْبَخِيلِ يَصُونَ فَضْلَ ثَرَائِهِ  
هِيَهَاتَ مَدَّ يَدِي إِلَى مَا عِنْدَهُ  
هُوَ مَا عَلِمْتَ مِنَ الزَّمَانِ، فَخَلْنِي  
وَلْتَنِ شَكْوَتْ لَأَشْكُونَ تَعْلَلًا  
وَلْتَنِ طَلَبْتُ لِأَطْلُبَنَّ عَظِيمَةً  
هِيَ جِلِيَّةُ الْأَدَبِ الَّتِي مُلْكُهَا

وَمِنْهَا يَصِفُ الْخَيْلَ وَيَقُولُ:

فَلْيُجْهَلَنَّ عَلَى اللَّيَالِي أَنْفَاءً  
بِظَبِّي<sup>٩</sup> يَمَانِيَّةِ<sup>١٠</sup> النَّجَارِ وَفَتِيَّةِ

فَلَقَدْ عَذَلْتَ مِنَ الرِّجَالِ مَعْدَلًا  
لَيْتَ الَّذِي عَدِمَ الْجَمِيلَ تَجْمَلًا  
مُنَعَ الرُّضَا مِنْ حَاجَةٍ فَتَعَلَّلَا؟  
لَتَكُونَ مُطْفِئَهَا<sup>٣</sup> فَكُنْتَ الْمُشْعَلَا  
وَأَنْزَرَهُ الدَّيْبَاجَتَيْنِ عَنِ الْبِلَى<sup>٤</sup>  
كَمْ مِنْ أَغْرٍ وَلَا يَكُونُ مُحْجَلًا  
مِنْ دُونِ مَاءٍ وَجُوهِنَا مَاءُ الطَّلَى<sup>٤</sup>  
وَيَسُومُ عِرْضَ الْحُرِّ أَنْ يَتَبَدَّلَا  
إِلَّا إِذَا صَحِبَتْ إِلَيْهِ مُنْصَلَا  
يَا لَأَتْمِي، إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُتَبَلَى  
وَلْتَنِ صَبْرَتْ لِأَضْبِرَنَّ تَجْمَلًا  
تُشْجِي الْعُدَى<sup>٧</sup>، وَلَاغْضِبَنَّ<sup>٨</sup> الْعُدَلَا  
فَقَضَتْ عَلَيَّ مِنَ الْغِنَى أَنْ أُعْطَلَا

فَتُكِي، وَغَايَةُ عَالِمٍ أَنْ يُجْهَلَا  
بِضِ، كَذَلِكَ<sup>١١</sup> يُنَاسِبُونَ الْأَنْصَلَا

\* وردت في الديوان ٣/١٠٨٨-١٩٠٦، القصيدة رقم: ٢١٥: وقال يمدح بعض الأكابر، وهو الأستاذ مؤيد الدين أبو

إسماعيل ويصف سائر أنواع الخيل وألوانها. كلمة «باصبهان» ساقطة في م، وكلمة «لنفسه» ساقطة في ل<sup>٢</sup>.

٢. في ل: ما.

١. في م: أعياد.

٤. في الاصل ن، ط، ل، ل: البلا.

٣. في م: ليكون تطفئها.

٦. في ط، ل، ل: الطلا.

٥. في الديوان: وجعي.

٨. في م: لأغضبن.

٧. في ل، الديوان: العدا.

١٠. في ط: ثمانية.

٩. في ط، ل، م: لظي.

١١. في ط، ل، ل: م: لذلك.



في الرُّوعِ أو مَشَقُّ الأَسِنَّةِ في الطُّلَى<sup>١</sup>

طَرِباً إلى يومِ الوَغَى مُسْتَعِجِلاً  
وَبَعْدُ سَمَرَاءَ الوَشِيحِ مُقْبِلاً

جَزْدٌ تُصَاحِبُهَا<sup>٢</sup> النَّسُورُ عَلَى المَلَا  
طَلَعَتْ عَلَيْهَا سُبْقاً أو مُثَلَّلاً  
في الرُّوعِ بَرَقَعَهَا سَنَاءً وَخَلَخَلَا<sup>٣</sup>  
صَبِيحاً<sup>٤</sup> فَكَانَ لَهُ القَرَارُ الأَزْجَلَا

وَكَأَنَّمَا يُقْعِي<sup>٥</sup> إِذَا مَا اسْتَقْبَلَا<sup>٦</sup>  
وُؤْدِيرُ سَمْعاً كَالسَّنَانِ مُؤَلَّلَا  
وَإِذَا رَنَا<sup>٧</sup> خَطَفَ الظَّلِيمِ المُجْفَلَا  
وَيَجِيءُ سَابِقَ<sup>٨</sup> ظِلِّهِ مُتَمَهَّلَا  
سَجَلَا هَوَى مَلَانَ أو سَهْمَا عَلَا  
فَتَخَالَ<sup>٩</sup> يَوْمَ وَغَاهُ فِيهِ مَثَلَا<sup>١٠</sup>

آدَابُهُمْ وَضَلُّ الصَّوَارِمِ بِالمُخْطَا

وَمِنْهَا:

مِنْ كُلِّ مُسْتَبَقِ اليَدِينِ إِلَى الظُّبَى  
وَيَخَالَ مُخَمَّرَ الصَّفَائِحِ وَجَنَّةً

مِنْ هَا هُنَا فِي صِفَةِ الخَلِيلِ:

قَوْمٌ، إِذَا ابْتَدَرُوا الوَغَى عَصَفَتْ بِهِمْ  
قَيْدُ الأَوَابِدِ وَالنَّوَاطِرِ، كَلَّمَا  
مِنْ طُولِ مَا اجْتَبَنَ الحَدِيدَ وَحُضْنَهُ  
وَكَأَنَّ صُبْحاً سَالَ مِنْ جَبْهَاتِهَا

وَمِنْهَا:

فَكَأَنَّمَا يَتَكَبَّو<sup>١١</sup>، إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ  
وَهَزُّ جِيداً كَالقِنَاةِ مُرْتَمِحاً  
فَإِذَا دَنَى<sup>١٢</sup> فُجِعَ الغَزَالُ بِأَمِهِ  
فَيَنْهَوْتُ مَطْرَحَ طَرَفِهِ مُتَرْفِعاً  
وَتَخَالَ<sup>١٣</sup> مِنْهُ صَاعِداً أو هَابِطاً  
وَأَغْرُ فِي ثِنِي العِنَانِ مُحَجَّلٌ

١. في الديوان: الكلى.

٢. في الاصل، ع: تصاحبها، وفي ط، ل، ا، ل: بضائعا، وفي الديوان: تصافحها.

٣. في ط، م: صبا.

٤. في ط، ل، ا، ل: يبق.

٥. في ط، ل، ا، ل، ا، رنا، وفي ع: وني.

٦. في م: سائق.

٧. في ع: فتحات.

٨. في ط، ل، ا، ل، ا، ل: فكأنها تكبوا.

٩. في ط، ل، ا، ل، ا، ل: استتلا.

١٠. في ط، ل، ا، ل: دنا.

١١. في م: ويخال.

١٢. في ط، ل، ا، ل، ا، ل: منلا.



إِمَّا كُمَيْتٌ فِي قُنُوءِ أَدِيمِهِ  
 عَلِقَتْ بِهِ مِنْ ضَوْءِ صُبْحِ فَرَجَةٍ<sup>١</sup>  
 فَتَرَاهُ بِحَرًّا وَالْجَبِينِ<sup>٢</sup> ذُبَالَةً  
 أَوْ أَشَقْرَ ذِي غُرَّةٍ<sup>٣</sup> فَكَأَنَّهُ  
 وَكَأَنَّهُ قَدْ دُرِعَ النَّارَ الَّتِي  
 يَرْتَدُّ<sup>٤</sup> خَدُّ السَّيْفِ مِنْهُ مَوْزِدًا<sup>٥</sup>  
 أَوْ أَشْهَبُ يَحْكِي الشَّهَابَ إِذَا سَرَى  
 رِيْدٌ<sup>٦</sup>، إِذَا مَا الْحُضْرُ زَلَزَلَ أَرْضَهُ  
 أَوْ أَدْهَمَ قَرْنَ الْحُجُولِ بِغُرَّةٍ  
 فَظَنَنْتَ جَوْنًا ذَا بَوَارِقَ مُرْعِدًا  
 سَلَبَ<sup>٧</sup> الْأَكَارِعَ صِبْغَهَا لِمَظَاهِرِ  
 لَيْسَ السَّوَادَ عَلَى الْبِيَاضِ، فَرَأَقْنَا  
 كَدُجْنَةَ صَقَلْتَ دَرَارِي جُمَّةً

أخذ أبو علي ابن الأخوة البغدادي المعنى الذي ذكره الأرجاني وأورده في بيت واحد وهو:

لَيْسَ الصُّبْحُ وَالذُّجْنَةُ بُرْدَيْنِ فـ

أرخصي بزداً وقلص بزدا

ومن شعر الأرجاني منها:

أَوْ أَصْفَرَ كَالْتَّبْرِ يَا بِي عِزَّهُ

ألا يحاكي لونه أن يُنْعَلَا<sup>٩</sup>

تَدْنُو<sup>١٠</sup> خُطَا فَرَسِ الْمُسَابِقِ خَلْفَهُ

فَسَخَالَهُ بِحُجُولِهِ مُتَشَكِّلَا

١. في ل، الديوان: قرحة.

٢. في الأصل، ن، ط، م: في غرة.

٣. في م: وردا.

٤. في الديوان: سلت الأكارع صبغه كمظاهر.

٥. البيت ساقط في ل.

٦. في م: ويرد.

٧. في ط، ل، رمدا، وفي م: وبدا.

٨. في ط، ل، ل، ل، ومجرة.

٩. في الأصل، ط، ل، ل، م: ترنو.



من تحت فارسه الكبي مجولاً<sup>١</sup>  
بـزقاً، وراح له شمالك شمالاً  
قد قطعاً مزقاً عليه ووصلاً  
وبركضهن وضربهم أنغي العلاء

أو أبلقي ينسبي العيون، إذا بدا  
مثل الجهم تشقت أحضانه  
وكان خيطي ليله ونهاره  
فبمثلهن ومثلهم أرمي العدى

وله من قصيدة\*:

عشيته هم صخي بالرحيل  
وبلت عبرتي إلا غليلي  
ويعدل عن هيب جوى دخيل  
إذا أخطان أمكنة المحول؟

أما ومحيية الطرف الكحيل  
لقد قطع النوى إلا اذكاري  
يروى ضاحي الوجنات دمنى  
وما نفعي، وإن هطلت غيوب

ومنها:

تعرض يوم توديع المحول  
وكيف يصاب ماض من كليل؟  
وإن من العناء<sup>٢</sup> هوى البخيل  
لجرء إليك شخصي من نحولي  
إذا مال الطبيب على العليل

وفي الركب الهلائين خشف  
أصاب بطرفه الفتان قلبي  
بجئت وقد حظيت بصفوا<sup>٣</sup> ودي  
وبت لو استررت<sup>٤</sup> النوم طيني  
ولكن لا سبيل الى شفاء

ومنها في وصف العذار والمخلص منه الى المدح:

عليل اللحظ كالرشي الخدول<sup>٥</sup>  
مدب النمل في السيف الصقل

ويملك سِر قلبي كل ظني  
حكى بدء<sup>٦</sup> العذار بعارضيه

١. في م: مجول.

\*. وردت في الديوان ١١١١/٣ - ١١١٦، القصيدة رقم: ٢١٩.

٢. في م: بوصف.

٣. في ل: من الغنى.

٤. في م: لو استررت.

٥. في م: الخزول.

٦. في م: نداء.



يَجْرُ النَّاظِرُونَ لَهُ سُجُوداً  
كَمَا نَظَرَ الْمُلُوكُ إِلَى كِتَابٍ  
وَإِذَا أَبَدَى عَنِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ  
عَلَى عُنْوَانِهِ عَبْدُ الْجَلِيلِ  
وَلَهُ مِنْ أُخْرَى أَوْلَاهَا\*:

جَمَالٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ جَمِيلٌ  
وَحُسْنٌ وَإِحْسَانٌ الْحَسَانُ قَلِيلٌ  
وَمِنْهَا:

سَقَى اللَّهُ أَرْضاً مَا تَزَالُ عِرَاضُهَا  
يَبِيْتُ بِهَا قَلْبِي وَلِحَظِّكَ وَالصَّبَا  
تَجْرُ<sup>٢</sup> عَلَيْهَا لِلسَّحَابِ ذُبُولُ  
جَمِيعاً، وَكُلُّ<sup>٣</sup>، يَا أَمِيمٍ، عَلِيلٌ  
وَمِنْهَا:

وَقَالُوا تَشَبَّتَ<sup>٤</sup> بِالرَّجَاءِ لَعَلَّهُ  
وَيَكْفُلُ<sup>٥</sup> عُمُرَ الْمَرْءِ يَوْمًا بِحَظِّهِ  
يُدِيلُكَ مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ مُدِيلٌ  
فَقَلْتُ: وَهَلْ لِي بِالْكَفِيلِ كَفِيلٌ؟  
وَلَهُ مِنْ أُخْرَى\*\*:

أَصْحُ عَيُونِ الْبَابِلِيِّهِ مَا آغْتَلَا  
وَلَا غَزَوَانَ تُمَسِّي الرِّيَّاحُ مَرِيضِيَّةً<sup>٦</sup>  
لَقَدْ شَهِدَتْ أَنْفَاسُهَا، إِذْ تَرَدَّدَتْ،  
أَيَنْجُو صَحِيحٌ<sup>٧</sup>، وَهُوَ<sup>٨</sup> سَالِكُ مَنْزِلِ  
أَلَا خَلِيَّانِي، يَا خَلِيلِيَّ، وَاعْلَمَا،  
وَأَمْضِي سُيُوفِ اللَّحْظِ فِي الْقَلْبِ مَا كَلَا  
إِذَا مَجَّ جَعَلْنَا هُنَّ مَا بَيَّنَّا رُسُلَا  
بَأَنَّ لَقِيَتْ عَنَّا بِالْحَاظِهَا شُغْلَا  
تُدِيرُ<sup>٩</sup> الْمَهَا فِي جَوِّهِ الْحَدَقَ التُّجْلَا؟  
إِذَا لَمَّتْ، أَنْ لَيْسَ عَاذُكُمَا عَاذَلَا

١. في الأصل، ط، ل، ل، ل، م: تخر.

\*\* وردت في الديوان ١١١٧/٣ - ١١٢٥، القصيدة رقم: ٢٢٠: وقال يمدح نظام الدين أبانصر أحمد بن نظام الملك.

٢. في الديوان: يجر.

٣. في ع، م: كلا.

٤. في ط، ل: تسبب، وفي ل: نسبت

٥. في ع: ويلفك، في م: وكل.

\*\* وردت في الديوان ١١٣٥/٣ - ١١٤٠، القصيدة رقم: ٢٢٤: وقال يمدح وجيه الملك أبا طاهر منصوراً.

٦. في ط، ل، ل، الديوان: عليلة.

٧. في ل: أتنجو صحيحاً، وفي النسخ الأخرى: أينجو صحيحاً.

٨. في م: هو.

٩. في الأصل، ل: يريد، وفي ط، ع، م: يدير.



فما مثله يسلو ولا مثلها يسلى  
كذاك من الخمر المرارة تستخلى<sup>١</sup>  
وكم مطرت أرض شكا<sup>٢</sup> غيرها المخلا  
وذو الحزم من خلى مع الهدف النبلا

ومتقذ صخبي من يد الشمس والوئيل  
صريعاً وإن توتت قامت على رجل  
ولكنها من نسج منحكيم<sup>٥</sup> القتل<sup>٦</sup>  
وفي السير تولى<sup>٧</sup> أظهر الخيل والإبل  
فتضرب ما تنفك في الحزن والسهل  
إذا هي لم تربط بشئ<sup>٨</sup> من الشكل  
مفاصل أضحت سهلة الفصل والوصل

دعاها وقلبي المستهام وطرزها  
لقد عذب التعذيب منها لمهجتي  
يبلُّ البكا خدي، وفي القلب غلتي  
سأبعث عن قلبي وآمن لحظها  
وقال في طلب خيمة يلغز بها من قطعة\*:

فيا شمس، بل يا وئيل هل أنت متقدي  
بجذباء إن نوحث خرت لدى الفتى  
وليس بفتلاء<sup>٣</sup> اليتيم لدى السرى<sup>٤</sup>  
من البلقي يعلو ظهرها هام أهلها  
وتصلح عند الناس للضرب وحده  
ومن عجب أن لم تقم قط قومة  
وأعجب من ذال الحال أن لرجلها

١. في م: يستحلى.

٢. في الديوان: شكت.

\*. وردت في الديوان ١١٥١/٣ - ١١٥٤، القصيدة رقم: ٢٢٨؛ وقال فيه يستهديه خيمة في رسالة إليه ملغزاً بها:  
قدم على الخادم - أقدم الله على المجلس العالي المسار، كما واصل له الى الخدم المبار. وأدام الله له القدرة والتمكين، كما  
عضد ببقائه الدنيا والدين - ضيف قريب القرابة، وهو شيخ من الصوفية كثير العصابة. فلما استضاف بي قلت: إني  
ضيف المجلس العالي وقرائي منه إبل عشراء وقد حان نتاجها، ولا يخاف - إن شاء الله - خداجها، فقال: الآن حل  
الترول لديك، ووجب الاعتكاف عليك. فمن استعد كبار البحار، استقل صغار الأنهار. وعلى العلات فقد وحت  
حق الضيف، ووقع البائس على الفقير بالحيف ومس الخادم من لزوم حقوقهم مع وقوف أمورهم والحال، ما يحسن  
له في الاسترسال، الى الهمة العلية والشيمة العلوية. وأول ما يريد لهم الخادم مكان يجتمعهم، وأن لم يجد مكاناً  
يسعهم. وهو يقول هذه الأبيات ملغزاً، وللغرض المطلوب متنجزاً.

في م: وله في طلب....

٣. في م: بقتلاء.

٤. في الاصل: على السرى.

٥. في ط، ل، ا، ل: محتكم، وفي الديوان: مستحكم.

٦. في م: القتل.

٧. في م: القتل.

٨. بياض في م مكان «تربط بشئ».



ولا غرو أن تسخوا<sup>١</sup> بظل يملة<sup>٢</sup>  
ونحن أناس فرق الدهر شملنا  
فتى جوده فوق الوري سابق<sup>٣</sup> الظل  
وأنت امرؤ معروفه جامع الشمل

### قافية الميم

وقال على قافية الميم من قصيدة\*:

لأبي وميض بارقة أشيم<sup>٤</sup>  
أبيت<sup>٥</sup> وخد ليل الشعر مني  
فعدراً إن تغير عهد شغري  
وما قطرت عن شأؤ، ولكن  
ومرعى الفضل في زمني هشيم<sup>٦</sup>  
بكت الصبح من شبي لطيم<sup>٧</sup>  
وقد يظني عن<sup>٨</sup> الزل الحليم<sup>٩</sup>  
سقيم كل ما نظم السقيم

ومنها:

وموقف ساعة في رسم دار  
وقفت، ومثقتي بخلت بدمني  
فباعوني وباعيني جميعاً  
وأيدي العيس في لجج<sup>١٠</sup> تعوم<sup>١١</sup>  
وأنكر صاحبي فغدا يلوم<sup>١٢</sup>  
فسيح منكما لوم<sup>١٣</sup> ولوم<sup>١٤</sup>

ومنها:

وفي الفيتان كل ريبط جاش  
مودته تدوم لكل هول<sup>١٥</sup>  
يرى حرب الزمان ولا يخيم<sup>١٦</sup>  
وهل كل مودته تدوم<sup>١٧</sup>؟

هذا البيت يقرأ مقلوبا

١. في ل، أ، الديوان: يسخو.

٢. في ل، أ، الديوان: يسخو.

٣. في الديوان: سابق.

٤. وردت في الديوان ١٢٣١/٣ - ١٢٣٩، القصيدة رقم: ٢٤٦. وقال يمدح ابن أخيه نجم الدين أبا عبدالله الفضل بن

محمد بن الفضل بن محمود، وأنشدها بقاسان. في ط، ل، أ، ل، أ: وله على قافية الميم من قصيدة، وفي م: وله من قصيدة.

٥. في الأصل ن، م: أسيب، في ط، ل، أ، ل، أ: أشيب.

٦. في الأصل، ط، ل، أ، ل، أ، م: على.

٧. في ط، ل، أ: فلا يخيم، ويخيم: ينكص أو يضعف.

٨. في ع: بحج.



ومنها

وأحسنُ جليليةً بيتٌ حديثٌ      يُصاغُ لمن له بيتٌ قديمٌ

ومنها في وصف القلم:

وكم<sup>١</sup> خَطُّ بَنَائِكَ مِنْ خِطَابٍ      تَضَاءَلْ عِنْدَهُ خَطْبُ جَسِيمٍ  
بَارِقَمَ تَحْتَسِي<sup>٢</sup> شَفْتَاهُ لَيْلًا      فَتُقَلِّسْ بِالنَّهَارِ بِهِ رُقُومًا<sup>٣</sup>  
بِهِ أَبَدَيْتَ إِعْجَازًا عَظِيمًا      كَمَا أَبَدَى بِآيَتِهِ الْكَلِيمُ

وله<sup>٤</sup>:

ليس التَّعَجُّبُ إِلَّا مِنْ بَنِي زَمَنِ      لَمْ يَنْزِعِ الْمُلْكُ عَنْهُمْ بُزْدَةَ اللُّومِ  
هُمْ عَلَّمُوا الدَّهْرَ غَدْرًا مِنْ شَمَائِلِهِمْ      جَمَّ الطَّرَائِقِي مِنْ بَادِ<sup>٥</sup> وَمَكْتُومِ  
حَتَّى أَقْتَدَى بِهِمْ فِيهِمْ فَأَهْلَكَهُمْ      وَقَدْ يَبْدُ إِمَامًا شَاو مَأْمُومِ  
مِنْ كُلِّ مُقْتَسِمِ الرَّجَلَيْنِ مِنْ قَلْبِي      فِي أَمْرِهِ بَيْنَ تَأْخِيرٍ وَتَقْدِيمِ  
أَعْمَارُ دَوْلَتِهِمْ، إِنْ أَمَهَلْتُ، سَنَةٌ      كَأَنَّهَا هُنَّ أَعْمَارُ التَّقَاوِيمِ<sup>٦</sup>

وله من قصيدة في مدح كبير يصف فيها الطرد، أولها<sup>٧</sup>:

بَغْرَةٌ وَجْهَكَ مِنَّا الْقَسَمُ      وَمَا الصُّدُقُ إِلَّا أَجَلُ الْقِسَمِ

وفي وصف القلم:

لَهُ قَلَمٌ فِعْلُهُ كَأَسْمِهِ<sup>٨</sup>      إِذَا طَالَ لِلخَطْبِ ظَفْرٌ قَلَمٌ

١. في الديوان: فكم

٢. في ط، ل، ل، ل: يحْتَسِي.

٣. الرقوم: جمع الرقم وهو ضرب من الخط من الوشي.

٤. وردت في الديوان ١٢٤٩/٣ - ١٢٥٠، القصيدة رقم: ٢٤٨.

٥. في م: ولم.

٥. في م: من ناد.

٦. في ط، ل، ل، ل: بين، في الديوان: هي.

٧. البيت ساقط في ل.

٨. وردت في الديوان ١٢٦٠/٣ - ١٢٧١، القصيدة رقم ٢٥٤: وقال يمدح الوزير كمال الدين أبا طالب علي بن أحمد

السميري، وكان لقب بنظام الدين.

٨. في ط، ل، ل، ل: ماسمه.



بِقِمَّتِهِ مَشِيئُهُ، وَالْمَلُوكُ  
سَعَى لَكَ سَعْيَ<sup>٢</sup> الْبَرَايَا لَهُ  
يَرَاعُ يُرَاعُ أَخُو الْحَرْبِ مِنْهُ  
وَكَانَ يُرَى مُحْتَمَى اللَّيْثِ فِيهِ  
فَكَيْفَ سُكُونُ امْرِئٍ حَادَ عَنكَ  
وَكَفُّكَ تُحْسِنُ<sup>٣</sup> صَيْدَ الْأَسْوَدِ  
ومنها في الطرد في وصف السهام والصقور:

أَلَمْ تَرَ<sup>٤</sup> غُدُوءَ<sup>٥</sup> مَوْلَى الْوَرَى  
وَقَدْ حَطَّ وَجْهُ الصَّبَاحِ اللَّثَامِ  
مِلاءٍ كَنَائِنُهُمْ وَالْأَكُفُّ  
بِزُرْقِي جَوَارِحُ تَشْكُو الظَّمَا  
تَرَى كُلَّ سَهْمٍ وَشَهْمٍ حَكَا  
خَطِيبٌ وَمِنْبَرُهُ سَاعِدٌ

وفي وصف الفهد:

وَأَهْرَتْ أَدَمَ الْفَلَا كَأَسْمِهَا  
مِنَ الثَّمْرِ خَيْطٌ عَلَى جِسْمِهِ  
بِهِ الدَّهْرَ أَدَمٌ لَنَا يُؤْتَدَمُ<sup>٦</sup>  
أَدِيمٌ تَعَيَّنَ لَا عَن<sup>٧</sup> حَلَمٍ<sup>٨</sup>

١. في ط، ل، ا، ل: القمم.  
٢. في ط، ل، ا، ل: يحسن.  
٣. الأجم: جمع أجمة وهي الشجر الكثيف الملتف.  
٤. في ط، ل، ا، ع: مجدوة، وفي ل: مجد...  
٥. في الديوان: قرم.  
٦. في الديوان: لا من.  
٧. الحلم: جمع حلمة وهي القراة الكبيرة تقع في الأديم فتفسده.  
٨. في ط، ل، ا، ل: سقي لك سقي.  
٩. في ل: تبيت، وفي الديوان: بيت.  
١٠. في ع: ير.  
١١. في الديوان: قد توجوها غداة اعترم.  
١٢. في الديوان: تؤتدم.



بِهِ عَلِقَتْ شَرَرًا<sup>١</sup> لَوْحَتْ  
فَنِي كُلِّ عَضْوِلَةٍ أَعْيُنُ  
تَرَاهُ رَدِيفًا وَرَاءَ الْغُلَامِ  
شَبِيهٌ سَبِيَّةٍ جَيْشٍ غَدَتْ  
وَقَدْ كَادَ يَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهِ  
فَقَدْ سَمَّرَ الْجِلْدُ خَوْفًا عَلَيْهِ

وفي وصف كلاب الصيد:

وَعُضْفٌ تُسَابِقُ<sup>٧</sup> عَصَفَ الرِّيَاحِ  
رِيَّاحٌ مُجَسَّمَةٌ لِالْعَيُونِ  
هَنَّ مِنْ الْبَيْضِ مَضْقُولَةٌ  
فَمِنْ أَبْيَضٍ مِثْلِ لَوْنِ الدَّمَقْسِ  
وَآخِرَ ذِي لَمَعٍ فِي السَّوَادِ  
يُقَرِّطُ مِخْلَبُهُ أُذُنَهُ  
وَسَارُوا إِلَى مَنَزِلِ عَازِبٍ<sup>١٠</sup>  
فَنَارَ الضَّرَاءِ، وَطَارَ الصُّقُورُ

فَيَسْبِقُهُ حُضْرُهَا إِنْ نَسَمَ<sup>٨</sup>  
مُقَلَّدَةٌ فِي طُلَاهَا رُومٌ<sup>٩</sup>  
تُسَلُّ وَتُغَمَدُ مِنْ كُلِّ فَمٍ  
وَمَنْ أَصْفَرِ أَمْلَسِ كَالزُّلْمِ  
حَكَى لَوْنَهَا نَفْخَةً فِي فَحْمٍ  
وَيَسْبِقُ نَاطِرَهُ حَيْثُ أُمُّ  
لَوْحِشِ الْبَسِيطَةِ فِيهِ مَضْمٌ  
وَحَنَّ السَّرَاءِ وَرَنَّ النَّسَمِ<sup>١١</sup>

١. في م: شرراً.

٣. في م:

٢. في ط، ل: يضطرم.

أنى على صولة أين

تراصد أن هموا بالصيد هو

٤. في ل: تضيق، في م: يذيق.

٥. البيت ساقط في ل.

٦. في م: اللحم.

٧. في ط، ع، ل: يسابق.

٨. في ط، ل، ل: يسهم.

٩. في م: ريم؛ في الديوان: رقم.

١٠. في م: غارب.

١١. الضراء: جمع ضرو وهو الكلب الضاري؛ والسراء والنسم: شجر جبلي تتخذ منه القسي، وهو من عتق العيدان.



وَمَلَّتْ جَوَازِرُ أَفْوَاهِهَا  
 وَبَاتَ مِنَ الْحُورِ كَمِ مَنْ لَقِيَ  
 طَرَاتِدَ إِضْبَاحِهَا فِي الْجُلُودِ  
 فَاللَّهُ خَيْلٌ كِرَامٌ لَهُمْ  
 وَمَا إِنَّ لَهَا غَيْرُ مَشٍّ<sup>٣</sup> الْأَكْفُفِ  
 وَعَادُوا وَقَدْ قَرَطُوا السَّابِقَاتِ  
 وَمِنْ كُلِّ غِزْلَانٍ أَرْضِ الصُّرَا  
 سِوَى أَنَّهُمْ بَعَثُوا بِالْأَمَانِ

ومنها يطلب ربعة مباركة:

وَمِمَّا اشْتَهَى رَبْعَةٌ لِلْقِرَانِ<sup>٤</sup>  
 وَأَجْزَاؤُهَا كَجُفُونِ الْعَيُونِ  
 وَهِيَ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا<sup>٥</sup>:

إِذَا ضَرَبُوا بِكَاطِمَةِ الْخَيْتَامَا.

ومنها:

وَلِي جَفْنٌ قَلِيلُ الصَّخْوِ مِنْهُ<sup>٦</sup>  
 وَعَهْدٌ لَوْ أَطْعَمْنَا فِيهِ وَجْدًا

ومنها:

تَنْفَسٌ لَا تَمُّ بِالْعَدْلِ غَامَا  
 بَلِينَا<sup>٧</sup> كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُ عَامَا

١. في الديوان: وبراها.

٢. البرم: جمع برمة وهي القدر، وهي في الأصل المتخذة من الحجر.

٣. في م: ستن.

٤. في ط، ل، ل، م: أزاحوا الخدم.

٥. في ط، ل، ل، م: أزاحوا الخدم.

٦. ربعة للقران: قران شديد، قوي.

٧. وردت في الديوان ١٢٧٨/٣ - ١٢٨٥، القصيدة رقم ٢٥٦: وقال يمدح نظام الدولة بن رضوان، كاتب الإنشاء في الإمامة المستظهرية قبل شديد الدولة، رحمه الله تعالى.

٨. في ل، ل، م: بلغنا، في م: ملينا، في الديوان: بكينا.



خُلِقْنَا فِي غَوَارِبِهَا سِهَامًا  
سِهَامًا مَعَ حَنَايَاهَا تُرَامِي

كَأْنَا، وَالْمَطِيُّ لَنَا حَنَايَا  
وَمَا عَهْدَ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ صَخْبِي

ومنها:

يَرُومٌ<sup>٢</sup> بِهَا بَنُو جَدِّ مَرَامَا  
جَعَلْتُ لَهْنٌ مِنْ ذَمِّي ذِمَامَا

فَلَا حُيَيْتِ<sup>١</sup> مِنْ أَيَّامِ هَزَلٍ  
وَلَوْ<sup>٣</sup> يَسْمَحْنَ<sup>٤</sup> لِي بِصَدِيقِ صِدْقِي

ومنها:

عَلَى أذُنٍ فَأَمَلُوْهَا كِلَامَا  
أَيَّامًا مُخَاطِبُ أُمِّ أُنَامَا<sup>٥</sup>؟  
فَأَيَّامًا مَا رَمَيْتِ تُصِيبُ لِنَامَا  
إِذَا مَا سِئْتِ أَنْ تَلْقَى كِرَامَا  
وَمَا<sup>٦</sup> خَلِقُوا هُمْ إِلَّا خَمَامَا

وَكَمْ<sup>٥</sup> غَرَاءَ أَمَلِيهَا كِلَامَا  
ذَمَمْتُ بِهَا اللَّثَامَ فَقَالَ صَخْبِي:  
فَنَقَطُ كَيْفَ سِئْتِ وَذُمَّ عَنِّي  
وَلَكِنْ أَلْ رِضْوَانٍ فَرَزُهُمْ  
فَمَا خُلِقَ الْوَرَى إِلَّا مُحُولًا

وله من قصيدة\*:

وَهَلْ تِلْكَ إِلَّا فَتْكَةٌ<sup>٩</sup> بِالْمُتَمِّ  
سَبَبْتِي بِهَا سَلَمَى وَلَا مِثْلَ أَنَّهُمْ  
وَلَا تَارِسًا<sup>١٠</sup> يَوْمًا بَعْبِلِ<sup>١١</sup> مُوشَمِ

رَمَتْنِي بِلِحْظٍ وَأَتَقْتَنِي<sup>٨</sup> بِمِعْصَمِ  
وَلَمْ أَرْ فِيمَا عِشْتُ لَا مِثْلَ جُنَّةِ  
وَلَا سَاتِفًا يَوْمًا بَعِينِ كَحَيْلَةِ

ومنها في الوداع:

١. في م: حينت.

٢. في ط، ل، ل، ل: فلو.

٣. في الديوان: من.

٤. في الديوان: ولا.

\* وردت في الديوان ٣/ ١٣٠٠ - ١٣١٠، القصيدة رقم ٢٦٣. وقال يمدح قاضي القضاة زين الإسلام أبا سعد محمداً

الهروي.

٥. في م: وانقتني

٦. في ط، ل، ل، ل: فارساً.

٧. في الأصل: فتنة.

٨. في ل، ل، ل: بعبيل.



وَقُلْنَ لِأَلْحَاظِ الْعَيُونِ تَكَلِّمِي  
إِجَابَةً سَلِمَى لِلْمُحِبِّ الْمُسَلِّمِ  
وَقَدْ أَصْبَحْتُ مَخْضُوبَةَ الْعَشْرِ مِنْ دَمِي؟  
هَانَ وَلَكِنْ فِي أُنَامِلِ تَكْتُمِ

عَشِيَّةً صَانَعْنَا الرَّقِيبَ بِصَمْتِنَا  
وَمَا كَانَ إِلَّا خَطَفَ قَلْبٍ<sup>١</sup> لِنَظَرَةٍ  
أَرْجُو شِفَائِي أَنْ يَكُونَ بِكَفِّهَا  
فَلَوْ كَانَ ثَارِي فِي قَبَائِلِ تَكْتُمِ

ومنها:

وَمَا الْحَمْدُ إِلَّا فُرْصَةٌ فَتَغْمِ  
قِطَافًا مِنَ الْأَيْدِي تَنَائِزُ وَتُعْدَمِ

وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا ذِرْوَةٌ فَتَرْقُهَا  
وَمَا الْمَالُ إِلَّا وَرْدَةٌ<sup>٢</sup> إِنْ حَمَيْتَهَا

وله من قصيدة<sup>٣</sup>:

جَعَلُوا عِزَاهَا<sup>٤</sup> الدَّرَّ قَدَامَا

مَنْ رَأَى قَبْلَ ثَنَائِيكَ مُدَامَا

ومنها:

أَبْدَأُ يُمَلِي<sup>٥</sup> عَلَى الْقَلْبِ الْغَرَامَا  
وَمُحَاكِي<sup>٦</sup> رَطْبُهُ مِنْهَا الْقَوَامَا  
وَلَأَطْعِرَافِكَ، فَاسْتَسْقِ الْغَمَامَا!<sup>٩</sup>  
سَاءَ هَذَا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ أَقْتِسَامَا  
وَكِلَانَا ذَابِلٌ يَشْكُو الْأَوَامَا  
وَسَقَانِي الثَّغْرُ مَا يَسْقَى الْبَشَامَا<sup>١٢</sup>

قَاتَلَ اللَّهُ أَرَاكَ بِالْحِمَى  
يَصِفُ<sup>٦</sup> الثَّغْرَ هَهَا<sup>٧</sup> يَابِسُهُ  
يَا أَرَاكَ الْجِرْعَ هَبْ لِي رِبْقَهَا  
أَرِدُ<sup>١٠</sup> الْمَاءَ وَتَمْتَاخُ اللَّمَى<sup>١١</sup>  
لَوْ قَضَى بِالْعَدْلِ قَاضٍ بَيْنَنَا  
لَسَقَاهُ الْقَطْرُ مَا سُقِيْتُهُ

ومنها:

٢. في م: ذروة.

١. في ط، ل، ل: طرف.

٣. وردت في الديوان ١٣٢٢/٣ - ١٣٣١، القصيدة رقم ٢٦٦: وقال يمدح حسام الدين أبا الخطاب.

٥. في ل: تملي.

٤. في الديوان: منزلها.

٧. في م: لنا.

٦. في ل: تصف.

٩. البيت ساقط في ط، ل، ل: ل.

٨. في ط، ل، ل: وتحاكي.

١١. في كل النسخ: اللها.

١٠. في ل: أراد.

١٢. البشام: شجر طيب الريح و الطعم يستاك به.



كُسوةٌ عَرَّتْ من اللَّحْمِ العِظَامَا  
مثلُ عَيْنِي صَدَقْتُ لَكِنْ سَقَامَا

غَالَطْنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي الضَّنِي<sup>١</sup>  
ثُمَّ قَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي فِي الهَوَى

ومنها:

فَهُوَ فَرْدٌ فِيهِ لَا يَخْشَى زِحَامَا  
نَاصِبًا مِنْ قَدِّهِ فِيهِ دِعَامَا  
فَالِإِمَّ الغَدْرُ يَا قَلْبُ إِلامَا؟

حَلٌّ مِنْ قَلْبِي بَيْتًا<sup>٢</sup> فَارِغًا  
فَاتِلًا مِنْ صُدْغِهِ أَطْنَابِهِ  
حَاطَهُ القَلْبُ وَقَدْ أَسْلَمْنِي

ومنها:

أَنْ يُلَفَّ الغَوْرُ بِالنَّجْدِ آغْتِزَامَا  
عُرْوَةٌ وَثْقَى، فَلَا تَخْشَ أَنْفِصَامَا<sup>٣</sup>  
إِنْ تُصَاحِبِنَا، وَلَا تَخْشَ الحِمَامَا<sup>٤</sup>  
وَسْنَا النَّارِ<sup>٥</sup>، إِذَا خُضْتُ الظَّلَامَا  
إِنَّمَا الطُّفْلُ إِذَا حُرِّكَ نَامَا  
فِي ذُرَى العِزِّ جَمِيًّا وَجَمَامَا  
حِينَ يَعْصِفْنَ نُعَامَى أَوْ نَعَامَا<sup>٦</sup>  
لَا، وَلَا الأَرْضُ لَهَا أَبَقَتْ سَنَامَا

يَا أَخَا الغَوْتِ وَمَا الغَوْتُ سَوَى  
إِنَّمَا وَدِّي، وَقَدْ جَرَّبْتَهُ،  
فَاخْشَى، يَا سَعْدُ<sup>٤</sup>، أَحَادِيثَ غَدِ  
كُنْ لِي المَاءِ، إِذَا خَفْتُ صَدَأًا<sup>٥</sup>  
رَجُلًا يُوقِظُهُ<sup>٦</sup> تَحْرِيكُهُ  
إِنْ تُرِدْ، وَالمَجْدُ رَوْضٌ عَازِبٌ  
فَأَيْزُهَا<sup>٩</sup> حَاكِيَاتٍ فِي القَلَا  
لَا سَنَامَ الأَرْضِ أَبَقَى وَخُذَهَا

ومنها في المخلص:

فَتَبَصَّرَ أَيُّنَا أَوْ فِي أَنْتِقَامَا

أَنَا وَالدَّهْرُ لَقِرْنِي<sup>١١</sup> مَعْرَكِ

١. في ل: من بيتي قلباً، في م: من بيتي بيتاً.

٢. في الديوان: يا صاح.

٣. في الديوان: صدى.

٤. في ل: يوقظه.

١. في كل النسخ: الضنا.

٢. في م: الحماما.

٣. البيت ساقط في م.

٤. في م: البدر.

٥. في ط، ل: نارها.

٦. النعامى: من أسماء ربيع الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها. والنعام: طائر معروف بسرعة العدو وبأنه لا يلوى على

٧. في الديوان: كقرنى.

شئ إذا جفل.







فماج إلى الوداع كتيب رمل

ومنها:

وحاول منه تذكرة مشوق  
ألا، إليه ما صنعت بعقلي  
نواعم ينتقبن على شقي  
ذنون عشية التوديع مني  
فلم يسخن إكراماً جفوني

ومنها في الذم لبعض القضاة:

ودهر ضاع فيه مضاء حدي  
أكابد فيه كل وضع قوم  
يطلق<sup>٢</sup> منه رأساً فيه أولى  
وفي الكرم العريض له يمين  
زمانك<sup>٣</sup> ليس فيه سواك عيب

ومنها يخاطب ممدوحه:

فكم، يا أيها المولى، تراني  
فأستحي<sup>٤</sup> زماناً أنت فيه  
فأوجدني خلاصاً من يديه  
فأدنى نظرة لك ألف عام<sup>٥</sup>

ومال إلى العنابي قضيب بان

فأعطى خدّه عفتي جمان  
عقائل ذلك الحسي اليماني  
يرق<sup>١</sup> ويبتسن<sup>٢</sup> عن أفحوان<sup>٣</sup>  
ولي عيمان بالدم مجريان  
ولكن رمن تخضب البنان

ضباع السيف في كف الجبان  
إذا بهرتة رفعتي أزدراني  
وأكثر من خطوط<sup>٤</sup> الطيلساني  
حقيق أن تُقطع باليماني  
وعيب<sup>٥</sup> ليس في<sup>٦</sup> سوى زماني

أعاني للحوادث ما أعاني!  
إذا أرخيت للشكوى عناني  
وأوجدته خلاصاً من لساني  
تعيش به وتطلق<sup>٧</sup> ألف عان<sup>٨</sup>

١. في م: وينتسمي  
٢. في الديوان: يطلس  
٣. في م: دمامك  
٤. في م: ليس فيه  
٥. في الأصل، م، ع: عاف

١. في م: يرف.  
٢. في ط، ل، ا، ل، م: بافحوان.  
٣. في ط، ل، ا، ل، ا، ل، م: الديوان: خيوط.  
٤. في ط، ل، ا، ل، ا، ل، م: غيث  
٥. في الديوان: وأستحي.  
٦. في الأصل، ن، ط، ل، ا، م: يعيش به ويطلق.



وله من أخرى\*:

سَتْرَنَ المحاسنَ إِلَّا العيونَا  
سَلَلْنَ<sup>١</sup> سِوْفَاً وِلا قَيْتِنَا!<sup>٢</sup>  
كَسْرَنَ الجُفُونِ، وِلا الرِّضَا  
وَحَسَبُ الشَّهيدِ سُورَاً بَأَن

ومنها<sup>٣</sup>:

وَكُنَّا تَرْكُنَا غَدَاةَ الودَا  
فَلِمَا أُتِيحَ لَنَا مَوْعِدٌ  
قَضِينَا دُيُونَ الهوى كُلَّهَا  
فَرُخْنَا وَقَد كَمِدَ المحاسِدُونَ  
عَقَفْنَا وَظَنَّ الغَيُورُ الظُّنُونَا  
وَمَا يَعْلمُونَ وَمَا يَجْهَلُونَ  
سَوَى أَنَّا مَا فَكَّكْنَا الرُّهُونَا  
عِ كُلِّ فؤَادٍ بِدَيْنٍ رَهِينَا  
يُعَلِّلُنَا ذِكْرُهُ مَا بَقِينَا

ومنها:

لِقَلْبِي بَلَابِلُ تَأْوِي القُدُودِ  
عُصُونٌ قَد اتَّخَذَتْ فَوْقَهُ  
حَكَكْتُهَا بِلَابِلُ تَأْوِي الغُصُونَا  
مِنَ مَنَّا طُيُورُ القُلُوبِ الوُكُونَا

ومنها:

هَجَزْتُ المِلاخَ، وَجُزْتُ المِراخَ  
وَمَا مَلَكَ الدَّهْرُ قَطُّ الوَفَاءَ  
وَمَاذَا أَرْجِي مِنَ الغادِرِينَا<sup>٤</sup>؟  
فِينِ أَيْنِ يُورِثُ مِنْهُ<sup>٥</sup> البَنِينَا<sup>٦</sup>؟

ومنها في التخلص<sup>٧</sup>:

\* وردت في الديوان ١٣٨٥/٣ - ١٣٩٥، القصيدة رقم: ٢٧٩. وقال يمدح الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد.

١. في م: ملكن.

٢. في م: ملكن.

٣. ساقطة في م.

٤. في م: ملكن.

٥. في م: ملكن.

٦. في م: ملكن.

٧. في م: ملكن.

٨. في م: ملكن.



أوالي جواداً، وأهوى<sup>١</sup> ضنيناً  
وأقصرَ عن عذلي العاذلونا  
فعرّزت فقال لي القائلونا  
سموت وأبرزت<sup>٢</sup> تلك اليميناً!  
ولكن، صنائعهُ الغرُّ فينا

وقد كنتُ قِدماً معني الفؤادِ  
فلما خلصتُ نجبي العلاءِ  
حلقتُ على مسحَةٍ للسحابِ<sup>٣</sup>  
إذا ما لثمتَ يمينَ الوزيرِ  
كريمٍ، مدائحُنا الغرُّ فيه  
وله من أخرى أولها\*:

فليعلم الركبُ أنَّ البدرَ<sup>٤</sup> في الظُّعنِ

إنَّ أقرَّ الليلُ للسَّارينَ<sup>٥</sup> في حَضَنِ  
ومنها:

ما دام دهرُك بالتَّفريقِ ليسَ يني  
رداءَ عرضك مَرحوضاً من الدَّرَنِ  
إنَّ شئتَ من مُضِرِّ، أو شئتَ من يمينِ  
إنَّ لم يَزِنه بإِحسانٍ له يثين<sup>٦</sup>  
بقدرِ مافيه من معنيِّ عليه بُني

إجمَع بِجُهدِكَ شملَ القومِ تضحَبهم<sup>٦</sup>  
وأجعلُ بماءِ ندىِّ تجري يدَاك به  
وأفخرُ بمَعْنَاكَ في الدُّنيا، وكن رجلاً  
بيتُ العلاءِ كبيتِ الشعرِ صاحبه  
بيتانِ يُكسِبُ كلُّ منهما شرفاً  
وفي التخلُّصِ<sup>٧</sup>:

إلا إذا أصبحتُ تُجلى على حَسَنِ

ولا ترى مِدحتي كُفواً إذا نُظِرَتْ  
وله من قصيدة أولها\*\*\*:

١. في م: وأهو. ٢. في ع: مستحق السحاب، في م: مستم للسحاب.

٣. في م: وأهو.

٤. في الديوان: فابرت.

٥. وردت في الديوان ١٣٩٥/٣ - ١٤٠٢، القصيدة رقم: ٢٨٠؛ وقال يمدح جمال الدين الحسن بن سلمان، القصيدة المدرس، رحمه الله، وقد تولّى قضاء خوزستان وكان أحد نوابه.

٦. «أن البدر» ساقطة في ط، ل، ل، ل.

٧. في م: للسائرين.

٨. في م: شين.

٩. في ل: يصحبهم.

١٠. في م: التخلُّص.

١١. وردت في الديوان ١٤٠٣/٣ - ١٤١١، القصيدة رقم: ٢٨١؛ وقال يمدح مجد الدولة علي بن محمد بن محمد بن جهير، وزير الامام المستظهر بالله.



قف يا خيال، وإن تساوتنا ضنى  
نافست طيبي، وألمهامة دوننا  
وله من قصيدة\*:

دأبي ودأب الدهر أني من  
وإذا يعز الشئ أطلبه  
ومصادقي<sup>١</sup> رجلان، إن عرفا  
إما صديق لست أنصفه  
والدهر أعجز أن أغيره  
لا تقض من أحداثه عجباً  
ما عيب بي زمني<sup>٢</sup> فينقضي<sup>٣</sup>  
وله من قصيدة في الغزل\*:

يا شاهراً سيف طرفٍ طلّ فيه دمي  
أطرف به سيف طرفٍ ما تقلده  
ومنها في الشيب:

حنا قناتي، وقدماً كان قوّمها،  
لا تُكرن اشتعال الرأس من رجلٍ  
ما اسودّ خدي حتى ابيض من عجلٍ  
دهر، وما الدهر إلا هادم بانٍ  
والقلب يُضرم منه نار أحزانٍ  
لقد<sup>٤</sup> تصافح في<sup>٥</sup> خدي البياضان

\* وردت في الديوان ١٤٣٧/٣ - ١٤٤٠، القصيدة رقم ٢٨٥: وقال، عفا الله عنه، من قصيدة يمدح المكين أبا علي.

١. في ط، ل، ل، م: اصادقي.

٢. في م: أو صدق.

٣. في الديوان: تنقضي.

\* وردت في الديوان ١٤٤١/٣ - ١٤٥٠، القصيدة رقم ٢٨٦: وقال يمدح مجد الدين عبيد الله بن الفضل بن محمود،

أخامعين الدين المختص، وأنشده بقاشان.

٤. هذا البيت يسبق الأول في ل.

٥. في م: ساقطة في كل النسخ ونقلناها من الديوان

٦. في ط، ل، ل، م: فقد.



مُذ حَلَّتِ الْبَيْضُ قَلْبِي حَلًّا مُشْبِهَهَا  
في مَفْرَقِي، فَلَقْد شَابَ<sup>١</sup> السَّوَادَانِ  
ومنها:

يَهْوَى الثَّرَاءَ رَجَالًا وَالثَّنَاءَ مَعًا  
وما هما، لو دَرَوَا، إِلَّا نَقِيضَانِ  
هُمَا نَهَارٌ وَلَيْلٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا  
فَخُصَّ أَيُّهُمَا تَهْوَى بِنُقُصَانِ

وله من قصيدة في أبي لبعض القضاة، يقال له رجاء، توفي، على لسان والده أولها\*:

دَعِ الْعَيْنَ مَنِّي تَسْكُبُ<sup>٢</sup> الدَّمْعَ أَوْ تَفْنِي  
فليس لَعَيْنٍ لَا أَرَاكَ بِهَا<sup>٣</sup> مَعْنَى  
حَرَامٌ عَلَيْهَا، إِنْ رَأَيْتُ بِهَا الْوَرَى  
وَلَمْ تَكُ<sup>٤</sup> فِيهِمْ، أَنْ أُجِفَّ<sup>٥</sup> لَهَا جَفْنَا  
لَأَنْحُو سَوَادَ الْعَيْنِ بَعْدَكَ مِثْلَهَا  
مَحَا الْمَرْءُ يَوْمًا مِنْ صَحِيفَتِهِ<sup>٦</sup> لَحْنَا  
لَقَدْ<sup>٧</sup> سَرَقْتُ<sup>٨</sup> كَفَّ الرَّدَى لِي دُرَّةً  
أَطَالَ لَهَا الْإِعْزَازُ فِي مُقْلَتِي خَزْنًا  
فَصَيَّرْتُهَا بَجْرًا مِنَ الدَّمْعِ بَعْدَهَا  
لَعَلِّي بَطُولِ الْغَوْصِ أَلْقَى<sup>٩</sup> بِهَا خِذْنَا  
وَهَيْهَاتَ، مَا بَجْرُ الْبِكَاءِ بَمَعْدِنِ  
فَمِنْ أَيْنَ تَأْمِيلُ<sup>١٠</sup> اعْتِيَاضِي وَمِنْ أَيْنِ<sup>١١</sup>؟  
ومنها:

وَكَانَ رَجَاءً لِي فَفُتُّ بِفَوْتِهِ  
كَأَنِّي كُنْتُ إِسْمًا وَكَانَ هُوَ الْمَعْنَى  
وَكَانَ يَدِي الْيَمْنَى فَأَصْبَحْتُ ضَارِعًا<sup>١٢</sup>  
أَوْسُدُهُ فِي لَحْدِهِ يَدَهُ الْيَمْنَى  
وَأظلمتِ الدُّنْيَا فَأَيَقَنْتُ عِنْدَهَا  
بِأَنِّي دَفَنْتُ الشَّمْسَ فِي قَبْرِهِ دَفْنَا

١. في م: في مفرق ولقد ساءت السودان.

\* وردت في الديوان ٣/١٤٥٠ - ١٤٦١، القصيدة رقم ٢٨٧: وقال يرثي أبا المعاسن بن القاضي عماد الدين رجاء:  
على لسان والده.

٢. «تسكب» ساقطة في كل النسخ ونقلنا من الديوان.

٤. في كل النسخ: يك.

٦. في م: صفيحته.

٨. في م: سرريت.

١٠. في م: تأميلي.

١٢. في ط، ل، ا، ل: فأصبحت بعده....

«في أب» ساقطة في ط، ل، ا، ل.

٣. في م بياض مكان «لا أراك بها».

٥. في م: يجف.

٧. في ط، ع، ل، ا، ل: فقد.

٩. في ط، ع، ل، ا، ل: أبغي.

١١. في م: أنا.



فِدَى لَكَ مَنِي النَّفْسِ كَيْفَ رَضِيَتْ لِي  
 أَمَا كَانَ زَيْنًا لِلزَّمَانِ اجْتِمَاعُنَا  
 وَكُنَّا كَمَا نَهَوَى فَيَا دَهْرُ قُلْ لَنَا  
 أَعِذْ نَحْوَ مَعْنَى، مِنْهُ قَدْ سِرْتُ، نَظْرَةً  
 وَجَدُّ بِذَلِكَ الْمُنْطِقِ الْعَذْبِ نُطْقَهُ  
 وَأَزِعْ، فَدَتِكَ النَّفْسُ، سَمِعَكَ مَرَّةً  
 وَهَيَّاتَ عَاقَتْ دُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ  
 ومنها:

وَمَا كُنْتُ إِلَّا أَرْجِي عِنْدَ كَبْرِي  
 فَلَهْنِي عَلَى غُضْنِ رَجَوْتُ ثَمَارَهُ  
 كَفَى حَزَنًا إِلَّا أَرَى مِنْهُ فِي يَدِي  
 ومنها:

وَعَيْنٌ أَصَابَتْهَا لَدَهْرٍ مُشْتَبِتٌ  
 مَرَقَتْ مُرُوقَ السَّهْمِ مَنِي مُودِعًا  
 ومنها:

إِذَا الرِّكْبُ فِي الْبِيدَاءِ أَجْرُوا حَدِيثَنَا  
 فَوَاللَّهِ، لَمْ أَسْمَعْ بِشَخْصِكَ لِلرَّيْ  
 كَنْزُكَ فِي بَطْنِ التُّرَابِ نَفَاسَةً  
 وَشِمْتُكَ لِي سَيْفًا وَلَوْ كُنْتُ قَادِرًا  
 أَقَامُوا فَرَدُّوا الْعَيْسَ وَانْتَظَرُوا الشُّفْنَا  
 وَلَكِنِّي اسْتَوَدَعْتُهُ فِي الثَّرَى ضَنًّا  
 وَأَعَزَّزْتُ بِهِ كَنْزًا لِأَخْرَجِي يُقْنِي!<sup>٥</sup>  
 لَكَانَ مَكَانَ التُّرْبِ جَفْنِي لَكَ الْجَفْنَا

٢. في ط، ل، ل، ل: مذ.

٤. في ع، ل، ل، م: أن لا.

١. في م: يعود.

٣. في الديوان: فزدت.

٥. يقنى: يحفظ.



فيا فُرطِي<sup>١</sup>، والوردُ وردٌ مَنِيَّةٌ  
 أليس عُقوقاً منك أن قد سبقتني  
 فسرتَ أمامي بعدَ أن كنتَ واطِئاً  
 كأنك لما خِفتَ عَظَمَ جرائمي  
 ومنها:

وديعةُ ربِّ كان ثمَّ استردَّها  
 وله أيضاً\*:

يا خائِضاً في الأمر، وهو يُحِبُّ أن  
 أقرنُ برأيك رأيَ غيرك واشتِيزُ  
 فالمرءُ مِرآةٌ تُريه وجهه  
 وله في أنوشروان الوزير\*\*\*:

إن سمي اثنانِ بنو شروانِ  
 فالليلُ ما زال له فجرانِ  
 ووُصفا بالعدلِ الإحسانِ  
 وإنما الصادقُ منه الثاني

### قافية الهاء

له من قصيدة\*\*\*:

بعد الصِّباحِ الَّذي ودَّعتُكم فيه  
 لم ألقَ للدَّهرِ صُبحاً في لياليه

١. الفرط: الفرس السريعة، السابقة، تتفرط الخيل أي تتقدمها.

٢. تنظر: انتظر في مهلة.

\*. وردت في الديوان ١٤٦١/٣، القصيدة رقم: ٢٨٨.

\*\* . البيتان غير مذكوران في الديوان.

\*\*\*. وردت في الديوان ١٥٠٨/٣ - ١٥١٥، القصيدة رقم ٣٠١. وقال يمدح الوزير مؤيد الملك أبابكر عبيدالله بن الوزير نظام الملك .

في ط، ل، ل، ل، وله على قافية الهاء من قصيدة.



قد كان أول صبح بعد عهدكم  
فالدهر بعدكم ليل الأيسه  
قد كدت<sup>١</sup> أختيم طر في وخشة لكم  
لكنما<sup>٢</sup> يتلقاني خيالكم  
قد صور الوهم في عيني مثالكم  
فكل ناظر إنسان أقابله  
يلومني في هوى الأحباب كل فتى  
يعيبني في الهوى بغياً وتعذلي  
تكليفك الصب صبراً عن أحببه  
أقل من عدل تلق المشوق به  
والمرء مثل نفوذ السهم<sup>٣</sup> من يده  
دغ عنك قلبي فإن الحب أمره  
هذا زمان، على ما فيه من كدر  
غدير ماء تراءى في أسافله  
فالرجل تبصر مرفوعاً أخامضها  
صاير زمانك تغبر عنك شدته  
فالليل إن أنت لم تعجل وإن مطلت  
فانهض إلى الأمل المطلوب معتزماً<sup>٤</sup>

مضى، ولم تكتحل عيني بثانيه  
والعيش دونكم هم أقاسيه  
عن كل خلق من الدنيا ألقيه  
في الناس من كل من باللحظ أرميه  
من طول ما أنا بالذكرى أراعيه  
أرى خيالكم من ناظري فيه  
سهم الصباية يضمني ويخطيه  
وإنما يبتليني من يعافيه  
قول يعنيه فيما ليس يعنيه  
فقلبه بسهام اللوم تزميه  
إلى القلوب نفوذ السهم من فيه  
أضعاف ما أنت بالتثريب ناهيه  
يحكي<sup>٥</sup> انقلاب ليايه بأهليه  
خيال قوم قيام في أعاليه  
والرأس يوجد منكوساً نواصيه  
وأهل<sup>٦</sup> الرنق<sup>٥</sup> يخلص<sup>٧</sup> منه صافيه  
ظلماءه، فله صبح يجليه  
نهوض مثلك يقرب منك قاصيه

١. في م: قد كنت.

٣. مكان «السهم» بياض في ل<sup>١</sup>، وساقطة في ل<sup>٢</sup>.

٥. في م: وأنهل.

٧. في ع: تخلص.

٢. في م: لكيا.

٤. في ل<sup>١</sup>: تحكي.٦. في ط، ل<sup>٢</sup>: الريق.٨. في ط، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: معترفاً.



ولا تقولن: إنَّ الدهرَ مضطربٌ  
قالقوسٌ مُذلمٌ تزلُّ<sup>٢</sup> في خَلْقِهَا عِوَجٌ  
ومنها:

إن كان في الدهرِ خوفٌ من تَقَلُّبِهِ  
وإنَّما مَثَلُ الباغِي وصاحِبِهِ  
وله\*:

شِبْتُ أَنَا، وَالتَّحَى حَبِيبِي  
فابيضُ<sup>٣</sup> ذاك السَّوَادُ مِنِّي  
وأسودُ ذاك البياضُ مِنَّهُ  
حتَّى، برغمي، سلوتُ عنه

وله\*\*\*:

ما أنسَ لا أنسَ له مَوْقِفًا  
لَمَّا تَجَلَّى وَجْهُهُ طَالِعًا  
قَابَلَنِي حَتَّى بَدَتْ أَدْمُعِي  
يُوهِمُ<sup>٥</sup> صَحْبِي أَنَّهُ مُسْعِدِي<sup>٤</sup>  
وإنَّما قَلَدَنِي مِنَّنَةً  
ولم تَقَعْ في خَدِّهِ قَطْرَةٌ  
والعيسُ قد ثورهنَّ<sup>٢</sup> الحُدَاةُ  
وقد تَرَامَتْ نَظْرَاتُ الوُشَاةِ  
في خَدِّهِ المِصْقُولِ مِثْلَ المِرَاةِ  
بأدْمُعٍ لم تُذَرِّهَا مُقْلَتَاةُ  
بدمعِ عَيْنٍ<sup>٧</sup> من جُفُونِي مَرَاةِ  
إِلَّا خَيَالَاتُ دُمُوعِ البُكَاءِ

وله من كلمة بناها على وصف الشمع، الفاظها ومعانيها ممتعات للفهم والسمع، في مدح القاضي  
عماد الدين طاهر، بشيراز\*\*\*:

١. في م: اسويه، والبيت ساقط في ط.

\*\*\*. وردت في الديوان ١٥٤٤/٣، القصيدة رقم: ٣٠٦.

٣. في كل النسخ: ابيض.

٤. في الديوان: ثوروهن.

٦. «أنه مسعدي» بياض في ط، ل، ل، ل.

٧. في م: عيني.

\*\*\*. وردت في الديوان ١٥٢٤-١٥٣٦، القصيدة رقم ٣٠٣، وقال يمدح قاضي القضاة بفارس عماد الدين طاهر بن

محمد، رحمه الله، والشمعة، ويصف القصيدة مبنية عليها.



وَأَطْلَعَتْ قَلْبَهَا لِلنَّاسِ مِنْ فِيهَا  
 إِلَّا تَرَى فِيهِ نَاراً مِنْ تَرَاقِيهَا  
 مِنَ الْحَيِّ يَجْنِي عَلَيْهَا ضَرْبَ هَادِيهَا  
 أَنْفَاسُهَا بِدَوَامٍ مِنْ تَلْظِيهَا  
 عَهْدَ الْخَلِيطِ، فَبَاتَ الْوَجْدُ يُبْكِيهَا  
 نَسِيمُ رِيحٍ، إِذَا وَافَى يُحْيِيهَا  
 فِي الْأَرْضِ فَاشْتَعَلَتْ مِنْهُ نَوَاصِيهَا  
 مِنَ السَّمَاءِ فَأَمْسَى طَوْعَ أَهْلِيهَا  
 فِي وَجْهِ دَهْمَاءَ يَزْهَاهَا تَجَلِّيهَا  
 فَكَلِمًا حُجِبَتْ قَامَتْ تُحَاكِيهَا  
 عَسَاكِرَ اللَّيْلِ، إِذَا حَلَّتْ بِوَادِيهَا  
 إِلَّا وَأَقْبَرَ لِلأَبْصَارِ دَاجِيهَا  
 إِذَا تَمَفَكَزَتْ يَوْمًا فِي مَعَانِيهَا  
 وَالْقَامَةُ الْغُضْنُ إِلَّا فِي تَثْنِيهَا  
 تَجْنِي عَلَى الْكَفِّ، إِنْ أَهْوَيْتَ تَجْنِيهَا  
 وَمَا عَلَى غُصْنِهَا شَوْكٌ يُوقِيهَا  
 سُودٌ ذَوَاتِبُهَا، بَيْضٌ لِيَالِيهَا  
 تَسْقِي أَسَافِلَهَا رِيًّا أَعَالِيهَا  
 أَمَسَتْ لَهَا لِحْظَةٌ<sup>٦</sup> لِلصَّخْبِ تُذَكِّيهَا

نَمَتْ بِأَسْرَارٍ لَيْلٍ كَانَ يُخْفِيهَا  
 قَلْبٌ لَهَا لَمْ يَرُعْنَا وَهُوَ مُكْتَمِينُ  
 سَفِيهَةٌ لَمْ يَنْزِلْ طَوْلُ اللِّسَانِ لَهَا  
 غَرِيقَةٌ فِي دَمُوعٍ وَهِيَ تُحْرِقُهَا  
 تَنْفَسَتْ نَفْسَ الْمَهْجُورَةِ أَدَّكَرَتْ  
 يُخْشَى<sup>١</sup> عَلَيْهَا الرِّدَى مَهْمَا أَلَمَ بِهَا  
 بَدَتْ كَنْجَمٌ هَوَى فِي إِثْرِ عِغْرِيَّةٍ<sup>٢</sup>  
 نَجْمٌ رَأَى الْأَرْضَ أَوْلَى أَنْ يُبَوِّأَهَا  
 كَانَتْهَا غُرَّةٌ قَدْ سَالَ شَادِخُهَا  
 أَوْضَرَّةٌ خُلِقَتْ لِلشَّمْسِ حَاسِدَةٌ  
 وَحَيْدَةٌ بِشَبَابَةٍ<sup>٣</sup> الرُّيْحِ هَازِمَةٌ  
 مَا طَنَّبَتْ قَطُّ فِي أَرْضٍ مُخَيَّمَةٌ  
 لَهَا غَرَائِبُ تَبْدُو مِنْ مَحَاسِنِهَا  
 فَالْوَجْنَةُ الْوَزْدُ إِلَّا فِي تَنَاوُلِهَا  
 قَدْ أَمَّرَتْ وَرْدَةً حَمْرَاءَ طَالِعَةٍ  
 وَرْدٌ تُشَاكُّ بِهَا الْأَيْدِي، إِذَا قُطِفَتْ  
 صُفْرٌ غَلَابِلُهَا، حُمْرٌ عَمَائِمُهَا  
 كَصَعْدَةٍ فِي حَشَا الظُّلْمَاءِ طَاعِنَةٍ  
 كَلْوَةٌ اللَّيْلِ، مَهْمَا<sup>٥</sup> أَقْبَلَتْ ظُلْمٌ

٢. العفريّة: الشيطان.

٤. في الديوان: إن.

٦. في الديوان: طلعة.

١. في م: تخشى.

٣. في م: لشبابة.

٥. في الديوان: إمام.



إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَكْسُهَا تَاجاً يُحَلِّيهَا  
 وَالْقَدُّ وَالِدَيْنِ، إِنَّ أَلَمْتَ تَشْبِيهَا  
 وَعِنْدَهَا أَنَّهَُا، إِذْ ذَاكَ، تُحْيِيهَا  
 وَمَا بِهَا غُلَّةٌ فِي الصَّدْرِ تُظْمِيهَا<sup>٥</sup>  
 بِشَسِّ الْجَزَاءِ، لَعَمْرُ اللَّهِ، تُجْزِيهَا<sup>٦</sup>  
 يَوْمًا، وَلَمْ يَخْتَجِبْ عَنْهُنَّ عَارِيهَا  
 وَلَمْ يُقَدِّزْ عَلَيْهَا الثَّوْبَ كَاسِيهَا  
 تَقْصُ لِمَتَهَا طَوْرًا وَتَفْلِيهَا  
 لَوْنَ الشَّيْبَةِ إِلَّا حِينَ تُبْلِيهَا  
 نَعَمَ، وَإِفْنَاوَهَا إِتَاءُ يُفْنِيهَا  
 لَمْ يُشْفِ مِنْهُ بَغِيرِ الْقَطْعِ مُشْفِيهَا  
 إِذَا<sup>١٠</sup> الْهَمُومُ دَعَتْ قَلْبِي دَوَاعِيهَا  
 وَلِلطَّبَاعِ اخْتِلَافٌ فِي مَبَانِيهَا  
 تَسْلُكُ الَّتِي فِي سَوَادِ الْقَلْبِ أَخْفِيهَا<sup>١١</sup>  
 غَيْضُهَا خَوْفَ وَاشٍ وَهِيَ تُجْزِيهَا  
 مَا بِي مِنَ الْحُرْقِ اللَّاتِي أَقَاسِيهَا  
 وَلَا عَدْتِهَا الْعَوَادِي عَنْ<sup>١٢</sup> مَبَاغِيهَا

وَصَيْفَةٌ، لَسْتَ<sup>١</sup> مِنْهَا قَاضِيًا وَطَرًا  
 صَفْرَاءُ هِنْدِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ إِنْ نُعِتَتْ  
 فَالْهِندُ<sup>٢</sup> تَقْتُلُ بِالنَّيرَانِ أَنْفُسَهَا  
 مَا إِنْ تَزَالَ<sup>٣</sup> تَبِيْتُ اللَّيْلَ لَاهِيَّةً<sup>٤</sup>  
 تُحْيِي اللَّيَالِي نُورًا وَهِيَ تَقْتُلُهَا  
 وَزَهَاءٌ، لَمْ يَبْدُ لِلْأَبْصَارِ<sup>٧</sup> لِأَيْسَهَا  
 قُدَّتْ عَلَى قَدِّ ثَوْبٍ قَدْ تَبَطَّنَا  
 غَرَاءُ فَرَعَاءِ مَا تَنْفَكُ فَالِيَّةٌ  
 شَيْبَاءُ شَعْنَاءُ<sup>٨</sup>، لَا تُكْسِي غَدَائِرَهَا  
 مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ تُفْنِي لَيْلَهَا سَهْرًا  
 وَرُبَّمَا نَالَ مِنْ أَطْرَافِهَا مَرَضٌ  
 وَيَلُ أَمَّهَا<sup>٩</sup> فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مُسْعِدَةٌ  
 لَوْلَا اخْتِلَافُ طِبَاعَيْنَا بِوَاحِدَةٍ  
 بَأَنَّهَُا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُظْهِرَةٌ  
 وَبَيْنَنَا عَابِرَاتٌ إِنْ هُمْ نَظَرُوا  
 وَمَا بِهَا مَوْهِنًا لَوْ أَنَّهَا شَكَرَتْ  
 مَا عَانَدَتْهَا اللَّيَالِي فِي مَطَالِبِهَا

١. «لست» ساقطة في م.

٢. في م: تراك.

٣. في ل: يظميا.

٤. في ط، ل: ورهاكم بيد الأبصار، وورهاء: خرقاء بالعمل.

٥. شعناء: وهي التي اغبر شعر رأسها وجف فلا يدهن. ٦. في ط، ل، ج، ع، م: ويلتها.

٧. في م: على.

٨. البيت ساقط في الأصل، ن.

٩. في م: في.



ولا رَمَتْهَا بِبُغْدٍ مِنْ<sup>١</sup> أَجِبَّتْهَا  
 وَلَا تُكَابِدُ حُسَّاداً أَكَابِدُهَا<sup>٣</sup>  
 وَلَا تَشْكِي الْمَطَايَا طُولَ رِخْلَتِهَا  
 فَلَيْهِنَهَا أَنَّهُ بَاتَتْ، وَلَا هَمِي  
 أَبَدَتْ إِلَيَّ ابْتِسَاماً فِي خِلَالِ بُكَاءِ  
 فَقَلْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ  
 لَوْ أَنَّهَا عَلِمَتْ فِي قُرْبٍ مَن نَصِبَتْ  
 وَخَبَّرَتْ أَنَّهَا لَا الْحُزْنَ خَامَرَهَا  
 مَن مِثْلُهَا حِينَ وَدَّتْ عَيْنَهَا فَرَأَتْ  
 وَإِنَّمَا<sup>٥</sup> قُدِّمَتْ فِي حَيْثُ غُرَّتْهُ  
 كَمَا رَمَتْنِي، وَقُرْبٍ<sup>٢</sup> مِنْ أَعَادِيهَا  
 وَلَا تُدَاجِي بَنِي دَهْرٍ أَدَاجِيهَا  
 وَلَا لِأَرْجُلِهَا طَزُوداً بِأَيْدِيهَا  
 وَلَا هُمُومِي تُعْتَبِيهَا وَتَغْنِيهَا  
 وَعَبْرَتِي أَنَا مَحْضُ الْحُزْنِ يَمْرِيهَا  
 وَنَحْنُ فِي حَضْرَةٍ جَلَّتْ أَيْدِيهَا  
 مِنَ الْوَرَى لَشَنَّتْ أَعْطَافَهَا تَسِيهَا  
 بَلْ، فَرِحَتُ النَّفْسِ أَبْكَاهَا تَنَاهِيهَا<sup>٤</sup>  
 خِذْنَ النَّدَى، وَهُوَ مُحْتَلٌّ بِنَادِيهَا؟  
 تُهْدِي سَنَاها فزَادَتْ فِي تَلَالِيهَا؟

### قافية الياء

وقال الأرجاني على قافية الياء من قصيدته السيارة\* :

سِيهَامُ نَوَاطِرٍ تُضْمِي<sup>٦</sup> الرَّمَايَا  
 وَمَنْ عَجَبٍ سِهَامٌ لَمْ تُفَارِقْ  
 نَهَيْتُكَ أَنْ تُنَاضِلَهَا، فَإِنِّي  
 جَعَلْتُ طَلِيعَتِي طَرْفِي سَفَاهاً  
 وَهَنٌّْ مِنْ الْحَوَاجِبِ<sup>٧</sup> فِي الْحَنَائِيَا  
 حَنَائِيَاها، وَقَدْ أَضْمَتْ حَشَائِيَا!  
 رَمَيْتُ فَلَمْ يُصِبْ سَهْمِي سِوَايَا  
 فَدُلُّ عَلَى مَقَاتِلِي الْخَفَائِيَا

١. في ط، ل، ٢: عن.

٣. في ط، ل، ٢: أكابدهم.

٥. في الديوان: وإنها.

\* وردت في الديوان ١٥٥٤/٣ - ١٥٦٢، القصيدة رقم ٣١١: وقال يمدح بعض الوزراء وهو معين الدين مخلص

الملك أحمد بن الفضل بن محمد.

في ط، ل، ٢: وله على قافية الياء من قصيدة السيارة، وفي م: له من قصيدته السيارة.

٧. في الديوان: الجوانح.

٦. تصمي: تقتل الصيد مكانه.



وهل يُحمي حريمٍ من عدوِّ  
ويومَ عَرَضَتْ جيشَ الصَّبْرِ حتَّى  
هزَزْنَ من القُدودِ لنا رِماحاً

ومنها:

وأبكى البين شتى من عيونٍ  
ولي نفس، إذا ما امتدَّ شوقاً  
ودمعٌ ينصرُّ الواشين ظُلماً  
ومحتكمٍ على العشاقِ جوراً  
يُريك بوجنتيه الوردَ غَضاً  
تأمل منه تحت الصَّدغِ خالاً  
ولا تلمِ المُتَّيمَ في هواه  
خطبتُ نواله الممنوع<sup>٣</sup> حتَّى  
فأزقَ مقلتي وجداً وشوقاً  
وأتعبَ سائري أن رِقَّ قلبي  
غريمُ الدهرِ ليس له وفاءٌ  
تغنمُ صُحبتِي، يا صاح، إني  
وخالف من تنسك من رجالٍ  
ولا تسلك سوى طريقي، فإني

وإذا ما الجيشُ خائته، الرزايَا<sup>١</sup>  
أشنَّ به على وِجدي سرايَا  
فخلينا القلوبَ لها درايَا  
وكان سوى مدامعي البكايَا  
أطارَ القلبَ من حرقِ شطايَا  
ويُظهرُ من سرائري الخبايَا  
وأين من الدمي عدلُ القضايَا؟  
ونورَ الأقحوانِ من الثنايَا  
لتعلمَ كم خبايا في الزوايَا!  
فعدلُ<sup>٢</sup> العاشقين من الخطايَا  
أثرتُ به على نفسي بلايَا  
وعذبَ مهجتي هجرأ ونايَا  
وفي ضعفِ الملوكِ أذى الرعايَا  
فلا تدفعُ نُقودك بالنسايَا  
نزعت عن الصبا<sup>٤</sup> إلا بقايَا<sup>٥</sup>  
لقوك بأكبدِ الإبلِ الأبايَا<sup>٦</sup>  
أنا ابنُ جلا وطلأُ الثنايَا<sup>٧</sup>

١. في الديوان: الربايا.

٢. في م: فعذ.

٣. في ط، ل: المعدوم.

٤. في م: الصبي.

٥. هذا العجز هو صدر بيت لأبي فراس الحمداني، وتامه: بحفدها على الشيب العقار، انظر ديوان ١٢٤.

٦. هو صدر لبيت شعر للمتنبى، وتامه: فسقتهم وحد السيف حادي، انظر ديوان ١٤١.

٧. هو صدر بيت لسحيم بن وثيل الرياحي، وتامه: متى أضع العمامة تعرفوني، انظر الاسمعيات ١٧.



وَقُمْ نَأْخُذْ مِنَ اللَّذَاتِ حَظًّا  
 وَسَاعِدْ زُمْرَةً رَكَّضُوا إِلَيْهَا  
 وَأَهْدِ إِلَى الْوَزِيرِ الْمَذْحَ يَجْعَلُ  
 وَقُلْ لِلرَّاجِلِينَ إِلَى ذُرَاهُ  
 أَبِي إِلَّا السُّمُوَّ إِلَى الْمَعَالِي  
 وَصَدِّقْ كُلَّ ظَنٍّ فِيهِ جُودًا  
 فَتَى، لَوْ جَادَ بِالدُّنْيَا لِفَزْدِ  
 فَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَائِيَا<sup>١</sup>  
 فَأَبُوا بِالنُّهَابِ وَالسَّبَائِيَا<sup>٢</sup>  
 لَكَ الْمِرْبَاعُ<sup>٣</sup> مِنْهَا وَالصَّفَائِيَا<sup>٤</sup>  
 أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَائِيَا<sup>٥</sup>  
 وَقَدْ دَنَّتِ النَّفُوسُ مِنَ الدُّنَائِيَا  
 وَقَدْ طَوَيْتْ عَلَى الْبُخْلِ الطَّوَائِيَا  
 تَوَهُمَ أَنَّهَا أَدْنَى الْعَطَائِيَا

تم بحمد الله وعونه

١. العجز هو صدر بيت لعمر بن كلثوم، وتامه: مقدره لنا ومقدرينا، انظر شرح القصائد المشهورات ٦١٧/٢.
٢. هو صدر بيت لعمر بن كلثوم، وتامه: وأبنا بالملوك مصفدينا، انظر شرح القصائد المشهورات ٦٦٢/٢.
٣. المربع: هو ربع الغنيمة كان الرئيس يأخذه في الجاهلية دون أصحابه، والصفايا: جمع صفية وهي ما اختاره الرئيس من الغنيمة واصطفاه لنفسه قبل القسمة.
٤. العجز هو صدر بيت لعبدالله بن عنمة، وعجزه: وحكك والنضيفة والفضول، انظر الأصمعيات ٣٧.
٥. هو صدر بيت لجرير، وتامه: وأندى العالمين بطون راح، انظر ديوان ٨٩/١.



الفهارس

الأعلام







## فهرس الأعلام

- أمل ١١٥، ١٠٩  
 ابن فوران الرّازى ١٠٩  
 ابن مريم ٣١، ٦٧  
 ابن المعافى القزوينى ١١٥، ١١٦  
 ابن المفيد ١٠٩  
 ابن النّجار ١٣  
 ابن الهباربة ٥٩  
 ابن الوزان ٩٢  
 ابهر ٦٧، ١١٤، ١١٥  
 ابواسحاق الشيرازى ٢٦، ٢٧، ١٣٤  
 ابوبكر الارّجاني ١٤٤  
 ابوبكر بن ريذة ١١٠  
 ابوبكر بن كامل ١١٢  
 ابوبكر الصّدّيق ١٤١  
 ابوحامد محمد بن حامد العماد الكاتب ١٣  
 ابوالحسن بن بكوية (بكرية) الكرجى ١٣٧  
 ابوالحسن بن المفيد ١٠٩  
 ابوالحسن البيهقى ١٣٨  
 ابوحنفية ٨٧  
 ابراهيم بن على الفيروزآبادى الشيرازى ٢٥  
 ابراهيم المرندى الأديب ١٢٣  
 ابن أبى البدر المستوفى ٢١٣  
 ابن الأنبارى الكاتب ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٧٥  
 ابن جكينا البرغوث ١٩٧  
 ابن حامد ١٦٣  
 ابن خيرون ٢٦  
 ابن دُرست ٢٨٠  
 ابن الرّزاز ١٢٠  
 ابن سيرين ٦٢  
 ابن الشّعار الموصلى ١٢٨  
 ابن شمامة القمى ١٠٨  
 ابن صدقة ٣٠٤  
 ابن ضرار ٤٣  
 ابن عبدالرحيم الكاتب ١١٠  
 ابن غيلان ١١٠  
 ابن فادوس المصرى ١٨٩



- ابو ذؤیب الہذلي ١٩  
 ابو الرضا الراوندي ١٣٣، ١١١، ١٠٠، ٦٨  
 ابو الرضا العلوي ٧٥  
 ابو زكريا التبريزي الخطيب ١٢٦، ١٢٧  
 ابو زيد الفزاري الطبري العباسي ١٣٢  
 ابو سعد زين الاسلام محمد الهروي ٣٤٥  
 ابو طاهر السلفي ١٢٦  
 ابو طاهر العمادي الأسترابادي ١١٢  
 ابو طاهر موفق الدين الخاتوني ٨٤، ١١٦، ٣٣٠  
 ابو عامر الجرجاني ١٠٦  
 ابو عبدالله بن الشيخ المفيد أبي العباس ٨١  
 ابو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلال ١١٤  
 ابو عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي ١١٤  
 ابو العشائر بن الكافي ظفر الهمداني ١٣٩  
 ابو العلاء الزنجاني ١١٢  
 ابو العلاء المعري ١١٥، ١٢٦  
 ابو علي الادمي ١١٠  
 ابو علي ابن الأخوة البغدادي ٣٣٦  
 ابو علي بن صدقة ٢٩٥  
 ابو علي الزيادي القمي ٨٤  
 ابو علي المكين ٣٥٢  
 ابو غانم غالي بن هبة الله ٣٢  
 ابو الفتح الابهري القاضي ١١٤  
 ابو الفتح البسطامي ١٤٢  
 ابو الفتح بن عبدالله بن ابي الفضل الفارسي  
 الوزير ٢٤  
 ابو الفتح العماري ١٠٦  
 ابو الفتح نصر بن منصور ٢٩٩  
 ابو الفتح النطنزي ٥١  
 ابو فراس الحمداني ٣٦١  
 ابو الفضل بن ماكوية ٤٧  
 ابو الفضل بن الفرخان ٨٠  
 ابو الفضل بن كاهوية الدارمي ٥١  
 ابو الفضل بن ناصر الحافظ ٢٦  
 ابو الفضل الخازن البغدادي ١٢٧  
 ابو الفوارس حيص بيص ٣٠  
 ابو القاسم بن افلح ٧١  
 ابو القاسم ناصر بن علي الدرگزيني ٢٣٦  
 ابو القاسم الهمداني ١٤٠  
 ابو الكفاة كاتب الحضرة ٥٧، ٥٩، ٦٠  
 ابو المحاسن بن عماد الدين رجا ٣٥٣  
 ابو محمد بن الخشاب ٨٨  
 ابو محمد بن الدهان ١٢٦  
 ابو محمد القاهر ١٩٩  
 ابو محمد القزويني ١١٦  
 ابو محمد المرندي المؤدب ١٢٢  
 ابو المختار احمد العلوي بن محمد بن علي  
 النوبندجاني ١٣  
 ابو معاذ السهروردي الارشد ١٤٢، ١٤٣  
 ابو المعالي بن اسعد الكازي ١١١  
 ابو المعالي الشيرازي ٣٤  
 ابو المعالي الكتبي ١٤٠  
 ابو المعالي محمد بن سعود بن القسام ٦٠، ٧٥  
 ابو المعالي القومسي ٩٢، ١٠٠، ١٠٦



احمد بن نظام الملك الطوسي ٢٦٦، ٣٢٢،

٣٣٨

احمد الزبير الطبري ١٣٣

احمد شاذ الغزنوي ٦١

ارجان ١٤٧، ٢٠٢

الأرجاني ١٤٥، ١٥٣، ١٥٨، ٢٣٥، ٢٩٥،

٣٣٤، ٣٣٦

اردشير بن بابكان ٣٤

اذربيجان ٦٧، ١٢٢

ازوارة ٢٧٠، ٢٧٨

اسامة بن منقذ ١٤٠

اسعد بن الحسن المنشي الخراساني ١٨٩

اسعد بن عزيز الحضرة علي بن عمران ٨٢

اسعد بن محمد بن عبدالله الوزير ١٠٠

اسعد بن محمد بن موسى البرادستاني ٢٩٣

اسعد الميهني ١٢٢

اسماعيل بن الحسين بن اسماعيل بن احمد

بن عبدالله بن نوح الكرمانى ٦٠

اسماعيل بن المثنى التبريزي ١٣٠

اصفهان ١٤، ٢٨، ٣٥، ٤٧، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٤،

٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨١،

٨٠، ٨٢، ٨٨، ٩٢، ١٠١، ١١٠، ١١٦،

١١٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٤١، ١٥٣، ١٨٥،

٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤

الأعرج السّاوي ٨٧

الأعزّ الدهستاني ٢٦٢

اميرك بن خليل المراغي ١١٩

ابو منصور محمد بن الحسين الخطير ٢٧٢

ابو منصور مرهوب الجواليقي ١٢٦، ١٢٧

ابو موسى الأشعري ١٦١

ابو النجيب الزاهد السهروردي ١٤١

ابو نصر احمد بن حامد ١٤٥

ابو نصر احمد الكاشي الوزير ٢٣٣

ابو نصر بن حامد الزكوي ٥٣، ٥٤

الابوردي ١١٧، ١٢٢

احمد بن ابي الرجاء ٤٠

احمد بن ابي الرضا الراوندي ٧٦، ٧٨

احمد بن اسماعيل بن احمد الاصفهاني

العارض ٨٨

احمد بن اسماعيل بن الحسين ٨١

احمد بن عطاش الباطني ٢٦٧

احمد بن علي بن ثابت الحافظ ٢٦

احمد بن فضل الله ٧٧

احمد بن الفضل بن محمود ١٧٨، ٢٨١، ٣٣٢

احمد بن القائد ١١٩، ١٢٠

احمد بن محمد بن احمد بن العباس ١٣٣

احمد بن محمد بن الحسين الارجاني ١٤٤

احمد بن محمد بن الفضل الحافظ ٣٥

احمد بن محمد بن الفضل الدينوري ١٢٧

احمد بن محمد بن محمد العباسي الحويزي

٣٦

احمد بن محمد الفزاري الطبري ١٣٣

احمد بن مختار بن عبدالله الرازي القطان ١١٢

احمد بن المختار بن المبارك ١١٢



١٥٩، ١٧٨، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٦٣	امیرک بن عمر بن خلیل المرآغی ١٢٠
بلاد العجم ٨٨	الاندلس ٣١
بلخ ١١٠	انساباد ٤٩
بهاء الدین بن اخي المعین المختص ٧٨	انوشروان بن خالد الوزير ٧٠، ٧١، ١٩٦،
بهاء الدین الوزير ١١٩	١٩٧، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١١،
بهروز الغیائی الرّومی ١١٨	٣٥٠، ٣٢١
بیضا ٣٢	الاوحد السالمی ١١٨
البیضاوی ٣٢	اویس القرنی ١٨٥
تاج القراء محمود بن حمزة الکرمانی ٣٢، ٦٦	ایاس القاضي المزنی ١٨٥
تاج الملك ابوالغنائم ٢٨٠	باب الأزج ١٣١
تبریز ١٣٠	باب اصفهان ٢٦٦
تستر ١٤٧	بخاری ١١٠
ثابت بن محمد الاصفهانی القمی المستوفی	بدر بن معقل الاسدی ٥٣
٢٠٤	البدر یوسف الارموی ١١٦، ١٢٣،
الثویة ١٦١	بدیع الزمان الاسطرلابی ٣٢٧
جامع بلخ ١٤٢	البدیع الکرمانی ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٧،
جامع ساوة ٨٤	بردشیر (بردسیر) ٣٤
جامع المنصور ٣٦	برکیارق ٢٦٣، ٢٩٣،
الجبل ٦٧	بروجرد ١٣٤
جرجان ١١٠	البصرة ١١٧، ١٨٥،
جرواءان ١١٠	بطن وجرة ٢٣٩
جریر ٣٦٢	البطیحة ٥٣
جمال الدین بن الصیفی التیمی ١٠٨	البعیث ٢١٤
جنزة ١١٧، ١١٩،	بغداد ١٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٥٢، ٥٤،
جیلان ١٣١	٦٢، ٦٨، ٧١، ٧٦، ٨٦، ٨٨، ٩١، ١٠٨،
الحارث بن مضاض الجرهمی ٢٨٧	١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢،
الحجاج بن یوسف ٢٠٢	١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١،



- الحريم الطاهري ١٩٦  
 الحريري ١٩٦  
 حسام الدين ابو الخطاب ٣٤٨  
 الحسن بن احمد البغدادي ١٩٧  
 الحسن بن احمد بن محمد المهبازي ٧٤  
 الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار ١١٩  
 الحسن بن سلمان بن الفتى الفقيه النهرواني  
 ٣٥١، ٢٠٦  
 الحسن بن علي بن صدقة ٣٠٤  
 الحسين بن حيدر بن احمد بن الحسين بن  
 خزيمه بن محب الخاتوني البجلي ٨٤  
 الحسين بن عبدالله الخلال ١٣٣  
 الحسين بن عبدالملك الخلال ١٣٧  
 الحسين بن علي بن عبدالرحيم بن احمد بن  
 القائد الخوئي ١٢١  
 الحسن بن الكافي زيد بن الحسين ٢١٤  
 الحسين بن محمد بن الحسين القريب ٨١  
 الحسين بن محمد بن واصل الفارسي ٣٢  
 الحسين الجنزي ٤٨  
 الحكيم الاهوازي ١٢٦  
 حمزة الاصبهاني ٢٠٢  
 الحويزة ٥٤، ٥٣  
 الحويزي ٣٦  
 الحيرة ١٦١  
 الحيص بيص ٣٠، ١٠٨، ١٩٧  
 خامنة ١٣  
 خدش بن بشر المجاشعي ٢١٤  
 خراسان ١٢٢، ١٤٢  
 الخضر ١٤٩  
 الخطيب البغدادي ١٢٦  
 خطير الملك ابو منصور محمد بن الحسين بن  
 احمد ٢٣١  
 الخطير الوزير ٨٧  
 خوارزم ٩١  
 خوزستان ٣٦، ١١٧، ١٤٧، ١٩٩، ٢٣٥،  
 ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٩٤، ٣٥١  
 خوي ١١٩، ١٢٠  
 دجلة ١٤٢، ١٧٨  
 دركزين ٤٩  
 الدرکزيني ٤٩، ٢٠٤  
 ديار بكر ١٢٠  
 ذوالرمّة ٤٣  
 ذوالنورين ٣٥  
 الراشد ١٩٣  
 راوند ٤٧  
 ربيب الدولة بن الوزير أبي شجاع ٢٩٧  
 ربيب الدين بن الموفق الخاتوني ١١٤  
 رستقباد ٢٠٢  
 الرشيد ٢٣  
 رشيد بن المظفر بن محمد القومسي ٩٢  
 الرضوي ٢٣  
 الرضي القاشاني الاديب ٨٢، ٨٣  
 ركن الدين طغرل ٤٨  
 رياح بن الاسل الغنوي شاس بن زهير ٢١٥



١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٣٢،	الرئی ٦٧، ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩،
١٧٢، ١٣٦	١١٠، ١٩٦
سنجر ٤٨	رئیس الدین الشهابی المغربی ١٧١
سهرورد ١٤٢	الرئیس ضیاء الدین ٢٧٠
سوسقان ١٢٨	زردشت ٤٢
الشام ٧٦، ١٤١	الزکیة ٥٣
الشانجان ١٣	زنام ٢٣
الشانجانی ١٣، ١٤	زنجان ٦٧
شبيب بن الحسن بن عبدالله بن الحسين ١٣٤	زنکی بن آقسنقر ١١٨
شرف الدین الحویزی ٥٢	زوراء العراق ١٦١
شرف الدین سدید الوزير ٢٣٧	زید بن علی بن الحسين ١١٠
شروان ١٦٤	ساوة ٦٧، ٨٤، ٨٥، ٨٧
الشریف الحویزی ٤٧، ٥٠	سبط التعاویذی ٥٢
شعب بونان ١٣، ٢٠٢	سحبان وائل ٦٤، ٩٧
شمس الدین احمد شاذ الغزنوی ٦٤، ٧٧	سحیم بن وثیل الریاحی ٣٦١
الشهاب الحویزی ٥٠، ٥١	سد المسرقان ٣٢٨
شهاب الدین اسعد الطغرائی ١٨٩، ٢٨٧،	سدید الدولة ابن الانباری ٣٤٤، ٢٩٤
٣٠٣، ٣٣١	سرخس ١١٠، ١١٧
الشیخ ابواسحاق ٢٥	سروستان ٢٨
الشیخ الفصیحی ١٠٨	سعد بن علی بن عیسی ٩١
شیدلة ١٣١	سعد بن محمد بن علی ٣٢٨
شیراز ١٣، ١٤، ٢٨، ٣١، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٧٢،	سعد الخیر الاندلسی ١٢٦
٣٥٧	سعد الملك (الأبی) ٢٩١
الصاحب مکرم ٥٧	سعد الملك الوزير ٢٣٢، ٣١٠، ٣٢٨ - ٣٤٨
صدرالدین ابن الخجندی ٨٠	سعید بن عماد الدین طاهر ١٨٣، ٢٧٢
صدقة بن منصور الاسدی ١٣٤	سمرقند ١١٠
الصدیق ٣٥، ١٣٣	السمعانی ٣٥، ٥٨، ٥٩، ٧٥، ٨٨، ١٠٦، ١٠٩،



- عبدالله بن عنمة ٣٦٢  
عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي  
الميانجي ١٣٧  
عبدالله بن نصر بن عبدالعزيز بن نصر بن  
عبدالله ١٢٢  
عبدالمك بن احمد بن محمد المعافي ١١٥  
عبدالواحد بن احمد القائد ١٢٠  
عبدالواحد بن عبدالعزيز ٢٣٦  
عبدالوارث بن عبدالمنعم الاسدي الابهرى  
١١٤، ١١٥  
عبيدالله بن علي الرقي ١٢٦  
عبيدالله بن الفضل بن محمود ٢٣٣، ٣٥٢  
عبيدالله بن نظام الملك الطوسي ٢٢٩، ٣٥٥  
العتيقي ١١٠  
عثمان بن نظام الملك الطوسي ١٨٩، ٢١٧،  
٣١٦  
العراق ٣١، ٦٠  
عز الملك الوزير ٣٣  
عزيز الدين احمد بن حامد ٤٨، ٦٨، ١١٢،  
١٣٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢،  
١٦٥، ١٦٦  
عزيز مصر ١٥٩  
عزيزي بن عبدالملك بن منصور الجيلي ١٣١  
عسكر مكرم ١٤٦، ١٤٧، ٢٠٢، ٢٢٠، ٣٢٨  
العلم الشاتاني ١١٩  
علي بن ابي طالب (ع) ٣٥  
علي بن ابي الفوارس ١١١  
الصفى الاوحد المستوفي ١٨٩  
الصفى حسين المشرف ٥٠  
الصفى حسين الجتزي ٤٨  
صفى الدين بن الروال ٥٠  
صفى الدين علي بن الحسن الشانجاني ١٣  
صفى الملك ابوالمحاسن بن خلف ٢٣٤  
الصورى ١١٠  
طاهر بن محمد الشيرازي ١٤، ٢٢  
طاهر بن محمد القاضي ٣٥٧  
طاق الرواق ٨٤  
طبرستان ٣٥، ١٠٩، ١١٥، ١٣١، ١٣٣  
الطغرائي ١٨٩  
طغمش ١٠٥، ١٠٦  
طوس ١١٠  
الطويلع ١٤٩  
ظهيرالدين صاحب المخزن ٣١٣  
العارض الدرکزي ٢٣٦  
عبدالجليل بن علي بن محمد ٢٦٣  
عبدالخالق بن احمد بن عبدالقادر ٣٤  
عبدالرحيم بن احمد القائد ١٢٠  
عبدالرحين بن الأخوة ٥٠، ٧٦  
عبدالرزاق بن علي الكرمانى ٥٩  
عبدالعزيز بن اسحاق بن عيسى القمي ٩١  
عبدالغافر الركن ٢٨  
عبدالقاهر بن عبدالله بن حمويه ١٤١  
عبدالقاهر بن محمد ٢٧٠  
عبداللطيف بن نوري ١٢٤



- علي بن أفلح العبسي ۷۱  
 علي بن حسكويه بن ابراهيم المراغي ۱۲۵  
 علي بن الحسين الجوري ۷۶  
 علي بن طراد الزينبي ۵۳، ۵۴، ۱۷۲، ۱۸۰  
 علي بن عبدالغني المغربي ۲۴۳  
 علي بن علي بن عبدالصمد التميمي ۷۶  
 علي بن محمد بن علي القهروذي ۸۸  
 علي بن محمد بن محمد بن جهير ۳۵۱  
 علي بن مسعود بن محمد الفرخاني ۷۸  
 علي بن نصر الاوحد السالمي ۱۱۸، ۳۱۷، ۳۴۸  
 عمادالدين ابو محمد طاهر ۱۴، ۲۵۰، ۳۵۷  
 عمادالدين رجا ۲۹۴  
 عمر بن احمد بن علي الانصاري ۵۳  
 عمر بن عثمان بن شعيب الجنزي ۱۱۷، ۱۱۸  
 عمرو بن عامر ۲۰۵  
 عمرو بن كلثوم ۳۶۲  
 العميد الغانمي ۱۳۲  
 العميد الفياض ۱۲۸  
 عين الدولة القاضي ۲۷  
 عين القضاة الميانجي ۱۳۷  
 الغارفي ۱۲۰  
 الغزالي ۱۳۷  
 الغزي ۱۴، ۵۶، ۵۷  
 غيلان ۴۳  
 فارس ۱۳، ۳۲، ۱۴۴  
 الفاروق ۳۵  
 فخرالاسلام الحازمي ۱۳۲  
 فخرالدين ابو منصور ۲۷۱  
 فخرالدين نصر بن عبدالله ۳۱  
 فرامرز بن مبشر بن فيروز الديلمي الابهرى  
 ۱۱۴، ۱۱۵  
 فسا ۲۸  
 فضل بن الربيع ۱۷  
 فضل الدين عبدالرحيم بن الاخوة الشيباني  
 البغدادي ۴۹  
 فضل الله بن علي بن عبدالله الحسيني  
 الراوندي ۶۷  
 الفقيه الركن السروستاني ۲۸  
 فياض بن علي بن القاسم الهروي الأديب ۱۲۸  
 قاسان ۳۴۰  
 القاسم بن الفضل البيهقي ۲۰۷  
 القاسم بن الفضل الثقفي ۸۸  
 قاشان ۶۸، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۸، ۸۱، ۸۸، ۳۵۲  
 القاضي نوري ۱۲۴  
 قرانتو ۳۳  
 قزوين ۱۱۵  
 قلعة شاتان ۱۲۰  
 قلعة شاه دز ۲۶۶، ۳۲۸  
 قلعة شاهند ۲۶۶  
 قم ۶۷، ۹۱، ۱۰۸، ۱۱۱  
 قمصر ۸۸  
 قهروذ ۸۸  
 القوام الانسابادي الوزير ۴۸



- قوام الدين ناصر بن علي بن الحسن الدرگزيني  
١٣٧
- قومس ٩٢
- كاز ١١٠
- كاشان ٦٧، ٧٨
- الكرج ١٣٦
- كرمان ٣٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٤، ١١٠
- كمال الدين احمد ٦٨
- كمال الدين بن أبي الرضا الراوندي ٨١
- كمال الدين علي بن احمد السميرمي ٥١،  
١٨٩، ١٩٤، ٣٤١
- كمال الدين محمد الخازن ١٧٥، ٢٠٤
- الكمال المستوفي ١١٨
- كورة سابور ١٣
- الكوفة ١٦١
- الکيا الهراسي ١٠٩
- الکيا يحيى الرازي ١١٠
- ماها باذ ٧٤
- المتنبّي ١٣، ٣١٤، ٣٦١
- مجدالدين ابوالعزّ البروجردي ٣٣
- مجدالملك القمي ١٠٠
- مجيرالدولة ابوالفتح وزير فارس ٢٤
- محلة السورين ٢٩
- محمد بن ابراهيم الخلال ١٠٧
- محمد بن ابي طالب عبدالملك بن محمد بن  
عمر الكرجي ١٣٦
- محمد بن احمد بن محمد الارّجاني ٨٧، ١٤٧
- محمد بن احمد الدهدار الاصبهاني ٧٥
- محمد بن ادريس الشافعي ٢٥، ١١٢
- محمد بن بركيارق ١٣٤
- محمد بن ثابت الخجندي ٢٠٧، ٢٢٢
- محمد بن سلامة القضاعي ١١٤
- محمد بن صالح العباسي ٥٩
- محمد بن صفي الدين ٥٠
- محمد بن العباس الطبري ١٣٢
- محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله ٨٧
- محمد بن عبدالكريم الانباري ١٩٢، ٢٦٨،  
٢٧٥
- محمد بن عبداللطيف الخجندي ١٣٠
- محمد بن عبدالله بن علي بن عقيل الصوري  
٢٧
- محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن  
ابراهيم بن يحيى بن اسد بن نصر ١٠٩
- محمد بن عبدالملك بن خيرون ٢٦
- محمد بن عبدالواحد الحافظ الدقاق ١١٠
- محمد بن عبيدالله بن عبدالله ٥٢
- محمد بن علي بن بابويه ٧٦
- محمد بن علي الكرمانلي ٥٨
- محمد بن عمر الأرموي ٢٥
- محمد بن الفضل بن علي بن الحسين بن  
ابراهيم ١٣٢
- محمد بن الفضل الفزاري ٣٥
- محمد بن محمد بن ملكشاه ١٨٩
- محمد بن ملكشاه ٨٤



- محمد بن مسعود بن القسام ٦٠  
 محمد بن ناصر الحافظ ١٢٦  
 محمد بن الهيثم ٣٣٣  
 محمد شاه ٣٣، ٨٨  
 محمود بن حمزة بن نصر الكرمانی ٣١، ٣٢، ٦٦  
 محمود بن محمد بن مسعود القسام ٨٢  
 محمود بن محمد بن ملكشاه ٤٨، ٢٣٦، ٣١٤  
 محمود بن ملكشاه السلجوقي ١٩٦  
 المدرسة المجدية ٦٨  
 المدرسة النظامية ١٢٢، ١٤٥  
 مدينة الحلة ١٣٤  
 المرزبان بن خسرو فيروز ٢٨٠  
 مرند ١٢٢، ١٢٤  
 مرند الاكبر بن آوند الاصغر بن الضحاک بنوراست ١٢٢  
 مرو ١١٠، ١١٧، ١٢٢، ١٢٥  
 مرو الروذ ١٢٢  
 المزرد بن ضرار ٤٣  
 المسترشد بالله ١٩٣، ١٩٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٧٩، ٢٩٥  
 المستظهر بالله ١٨٧، ١٩٣، ٢٢٣، ٢٥٢، ٢٩٧، ٣٥١  
 المستنجد بالله ١٣٩  
 المسرقان ٣٢٩  
 مسعود بن محمد بن ثابت الخجندی ٢٤٢  
 مسعود بن محمد بن ملكشاه ١٧٥  
 مصر ١١٤، ١٢٤  
 معمر بن علي الكرمانی ٥٧  
 معين الدين المختص ٢٣٣، ٢٨١، ٣٣٢، ٣٥٢، ٣٦٠  
 المقتضي لأمر الله ٣٦، ١٩٣، ٢٧٥  
 مكرم بن العلاء الكرمانی ١٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠  
 مكرم بن معز ٢٠٢  
 ملكشاه بن البارسلان ٢٨٠، ٢٩٣  
 منتجب علي بن عبدالله بن بابويه الرازي ٦٧  
 منعج ٢١٥  
 المهذب بن أبي البدر الاصفهانی ١٧٥، ٢١١  
 مؤيد الدين ابواسماعيل الطغرائي ١٩٤، ٣١٢، ٣٣٤  
 مؤيد الدين المرزبان بن عبيدالله الاصفهانی ١٧٥  
 المؤيد المسترشدی ٨٢  
 المؤيد الملك بن نظام الملك الطوسي ٢٢٩  
 ميانة ١٣٧  
 الناصح الكرمانی ٣٣  
 ناصر بن الحسين الانسابادي الدرکزینی ٤٨  
 ناصر بن هبة الله الابهری ١١٤  
 نصر بن أبي مریم ٦٦  
 نصر بن مهدي العلوي ١١٠  
 نظام الدولة بن رضوان ٣٤٤  
 نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ٣٢، ٤٨، ٥٧، ٥٨، ١٢٨، ١٣٣، ١٤٦، ٢١٧



- النظامية ٢٠٧، ٢٨  
 النعمانية ١٣٤  
 نهر ملك ٣٦  
 النوبندجان ٢٠٢، ١٣  
 النوبندجاني ١٥، ١٣  
 نيسابور ١٣٣، ١٢٣، ١١٨، ١١٠  
 هبة الله بن الحسين بن يوسف البديع  
 الاضطرابي ٣٢٧، ٧١  
 هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد بن  
 الحسين الشيرازي ٣٥، ٣٤  
 هراة ١١٠  
 همذان ٣٣، ٦٧، ٨٧، ٨٨، ١١٧، ١٣٠، ١٣٧،  
 ١٣٨  
 واسط ٨٢، ٥٦  
 واصل بن عطاء ٣٣٠  
 وجيه الملك ابوطاهر منصور ٣٣٨  
 وجيه الملك محمد ٢٨٩
- ولي الدين سياه كاسه ١٧٥  
 ولي الدين مسعود بن زعيم الدين ٢٣٥  
 ولي الدين المنشي ١٧٥  
 ياقوت الحموي ١٣  
 يحيى بن الحسين بن اسماعيل الزيدي العلوي  
 ١١٠  
 يحيى بن طاهر السمان ١١٠  
 يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام  
 الشيباني التبريزي ١٢٦  
 يحيى بن علي الخطيب ٢٦  
 يرناقش الركزي ٨٨  
 يعقوب النبي (ع) ١١٢  
 يعوق ٢١٤  
 يغوث ٢١٤  
 اليمّ الفراتي ١٣٥  
 يوسف بن القطب الخونجي ١٢٠



عربی - حصہ اول

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال

پہلا سوال



## المصادر

- ابن هانئ الأندلسي / ديوانه / دار صادر - بيروت ١٩٩٤ م.
- ابوالفرج الأصبهاني / الأغاني / طبعة بولاق: ١٢٨٥ هـ.
- الإربلي / تاريخ إربل / نباهة البلد الخامل - تحقيق: سامي الصقار، بغداد ١٩٨٠ م.
- ابن قنفذ - احمد بن حسن القسنطيني م / ٨٠٩ هـ / الوفيات / شرف الطالب في اسنى المطالب، تحقيق: محمد حجي، الرباط ١٩٧٦ م.
- أفندي - عبدالله / رياض العلماء / تحقيق: السيد أحمد الحسيني، قم: ١٤٠١ هـ.
- ابن ظافر الأزدي - علي / ٦١٣ هـ / بدائع البدائه / تحقيق: محمد ابوالفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٧٠ م.
- اغابزرگ الطهراني / الثقات العيون في سادس القرون / تحقيق: علي نقي منزوي، دارالكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٧٢ م.
- ابن الجوزي / صفة الصفوة / حيدرآباد ١٣٥٥ و ١٣٥٦ هـ.
- ابن منظور - محمد بن مكرم (م: ٥٧١١) / مختصر تاريخ دمشق / ج ٢٢ - دارالفكر.
- ابن خلكان - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت: ٦٨١ هـ / وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان / تحقيق: د. إحسان عباس، ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م. دارصادر - بيروت.
- ابن شاعر / عيون التواريخ / تحقيق: د. فيصل السامر و نبيلة عبدالمنعم داود، بغداد - مخطوطة الظاهرية و الأحمديّة المحفوظة في مكتبة الأسد.
- الإسنوي - جمال الدين عبدالرحيم / طبقات الشافعية / تحقيق: عبدالله الجبوري، بغداد: ١٣٩٠ هـ.



- أبو یعلیٰ - ابوالحسین محمد بن أبی یعلیٰ / طبقات الحنابلة / دارالمعرفة.
- أبو الفداء - عمادالدین اسماعیل / المختصر فی أخبار البشر / مكتبة المتنبی - القاهرة.
- ابن الجوزی - عبدالرحمن بن علی (ت: ٥٩٧ هـ) / المنتظم فی تاریخ الامم / طبعة حیدرآباد الدکن: ١٣٥٧ هـ.
- ابن بابک - عبدالصمد بن علی بن منصور، دیوانه، مخطوطة طهران - المكتبة الوطنية.
- ابن شاکر - محمد (ت: ٧٦٤ هـ) / فوات الوفيات / تحقیق: إحسان عباس، طبعة ١٩٧٣ م. دارالثقافة - بیروت.
- ابن الجزری - شمس الدین محمد بن محمد (ت: ٨٣٣ هـ) / غاية النهاية فی طبقات القراء / تحقیق: برجشتراسر، الطبعة الثانية: ١٩٨٠ م.
- ابن الراوندی / راحة الصدور و آية السرور / بالفارسية، تصحیح: عباس إقبال، طبعة ثانية: ١٣٦٤ هـ. ش - طهران.
- ابن النجار / ذیل تاریخ بغداد / تصحیح: قیصر فرح، طبعة مصورة عن طبعة حیدرآباد الدکن.
- ابن منظور / مختصر ذیل تاریخ بغداد / مخطوطة تزتی کولج رقم: ١٣٦٦.
- ابن فندق - ابوالحسن علی بن زید / تاریخ بیهق / تصحیح: أحمد بهمنیار، طهران: ١٣٦١ هـ. ش.
- ابن تغری بردی - یوسف (ت: ٨٧٤ هـ) / النجوم الزاهرة / وزارة الثقافة - مصر.
- ابن ابی أصیبة - أحمد بن القاسم (ت: ٦٦٨ هـ) / عیون الأنباء فی طبقات الأطباء / تحقیق: نزار رضا دار مكتبة الحياة.
- ابن قاضی شہبة - تقی الدین أبوبکر بن أحمد (ت: ٨٥١ هـ) / طبقات الشافعية / اعتنى بتصحيحه وعلق عليه: الدكتور عبدالعلیم خان، عالم الكتب ١٩٨٧ م.
- ابن الدیثی - أبو عبدالله محمد بن سعید بن یحیی الواسطي (ت: ٦٣٧ هـ)، تاریخ بغداد - ج ١، مخطوطة شهید علی ١٨٧٠ و مخطوطة باریس 5221-2.



- ابن نقطة البغدادي / إكمال الإكمال / تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، طبعة الأولى: ١٩٨٧ م، طبعة جامعة أم القرى.
- ابن الديثي - أبو عبدالله / المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد، اختصار الذهبي / تحقيق: مصطفى جواد، بغداد.
- ابن ماكولا - علي بن هبة الله بن جعفر «م: ٤٧٥ هـ» / الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب / تحقيق: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيدرآباد ١٩٦٢ م.
- ابن عساكر / تاريخ دمشق / تحقيق: محب الدين عمر العمروي ١ - ٦٥، ١٩٩٥ - ١٩٩٨ م، دارالفكر.
- ابن ناصر الدين - محمد بن عبدالله بن محمد القيسي «م: ٨٤٢ هـ» / توضيح المشتبه / تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي - الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م. مؤسسة الرسالة.
- الإربلي - بهاء الدين المنشئ م/ ٦٩٢ / التذكرة الفخرية / تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، د. حاتم صالح الضامن - عالم الكتب - بيروت ١٩٨٧ م.
- ابن هشام / السيرة النبوية / تحقيق: مصطفى السقا - إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، القاهرة ١٩٥٥ م.
- ابن حجر العسقلاني - شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢ هـ) / لسان الميزان / طبعة مصورة عن طبعة: «حيدرآباد الدكن» ١٣٣٠ هـ.
- ابن قاضي شعبة / طبقات النحويين واللغويين / ج ١، تحقيق: محسن غياض، النجف ١٩٧٤.
- ابن قاضي شعبة / طبقات النحويين واللغويين / نسخة الظاهرية: ٣٤٦٨.
- ابن الساعي / مختصر أخبار الخلفاء - لمجهول / طبعة بولاق - القاهرة ١٣٠٩.
- ابن عساكر - علي بن الحسين بن هبة الله. أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي (ت: ٥٧١ هـ)؛ / تبين كذب المفترى / طبعة ثانية: ١٣٩٩ هـ، دارالفكر - دمشق - بيروت.



- ابن خلدون - عبدالرحمن بن محمد (ت: ٨٨٨ هـ) / تاريخ ابن خلدون / طبعة مصورة دارالكتاب.
- ابن شداد - عزالدين محمد بن علي (ت: ٦٨٤ هـ) / الأعلام الخطيرة / الجزء الأول، تحقيق: زكريا عبّارة، طبعة وزارة الثقافة دمشق: ١٩٩١ م.
٢. ح - ق: تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق: ١٩٦٢ م.
٢. ح - ق٢: تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق: ١٩٥٦ م.
- ج ٢: تحقيق: يحيى عبّارة، وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٨ م.
- اغابزرگ الطهراني / الذريعة الى تصانيف الشيعة / طبعة ثالثة: ١٩٨٢ م، دارالأضواء - بيروت.
- ابن العديم - عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠ هـ) / بغية الطلب في تاريخ حلب / تحقيق: سهيل زكار، دمشق - دارالبعث ١٩٩٠ م.
- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤ هـ) / اصلاح المنطق / شرح و تحقيق: أحمد محمد شاكر - عبدالسلام محمد هارون - دارالمعارف.
- الأبيوردي - محمد بن احمد السفيناني (ت: ٥٠٧ هـ) ديوانه، تحقيق عمر الأسعد، طبعة ثانية - مؤسسه الرسالة، بيروت ١٩٨٤ م.
- ابن الميداني - سعيد بن أحمد (ت: ٥٣٩ هـ) / مجمع الأمثال / مشهد: ١٣٦٦ هـ. ش.
- الأنباري - كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري / نزهة الألباء في طبقات الأدباء / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- احمد بن يحيى - ابن المرتضى / طبقات المعتزلة / تحقيق: سوسنة ديفلد فلزّر، طبعة ثانية دارالمنتظر - بيروت ١٩٨٨ م.
- ابن الوردي - عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي ٧٤٩ هـ؛ / تمة المختصر في أخبار البشر / الطبعة الأولى: ١٩٩٦ م. دارالكتب العلمية - بيروت.



- ابن فندق: علي بن زيد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن، ظهير الدين البيهقي، (ت: ٥٦٥ هـ) / تاريخ حكماء الإسلام / تحقيق: محمد كرد علي، دمشق: ١٩٤٦ م.
- ابن الملقن - عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي، المعروف بابن الملقن، (ت: ٨٠٤ هـ) / طبقات الأولياء / تحقيق: نور الدين شريعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- أبو شامة - عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي / كتاب الروضتين في أخبار الدولتين / القاهرة: ١٢٨٨ هـ.
- الأمين - السيد محسن الأمين العاملي (ت: ١٣٧١ هـ) / أعيان الشيعة / تحقيق: حسن الأمين، دارالتعارف - بيروت.
- ابن الفوطي - عبدالرزاق بن أحمد «م ٧٢٣ هـ» / تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب / تحقيق: مصطفى جواد، دمشق، ١٩٦٢ - ١٩٦٥ م.
- (ق) محمد بن عبدالقدوس القاسمي (د) لاهور ١٩٣٩ م
- تحقيق: محمد الكاظم، طهران ١٤١٦ هـ.
- ابن القلانسي - حمزة بن أسد ابن علي بن محمد التميمي (ت: ٥٥٥ هـ) / ذيل تاريخ دمشق / تحقيق: امدروز،
- تحقيق: سهيل زكار، طبعة أولى: ١٩٨٣ م، دارحسان - دمشق.
- ابن الأثير - علي بن محمد (ت: ٦٣٠ هـ) / الكامل في التاريخ / تحقيق: نورنبرج، طبعة مصورة عن طبعة بريل ١٨٥٣ م.
- ابن الأثير / اللباب في تهذيب الأنساب / ١٩٨٠ دارصادر - بيروت.
- ابن الطقطقي - محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوي (ت: ٧٠٩ هـ) / الفخري في الآداب السلطانية وعنوانه الأصلي: منية الفضلاء / دارصادر - بيروت.
- جمال الدين أبو حامد محمد ابن الصابوني / تكملة إكمال الإكمال / الطبعة الأولى: ١٩٨٦ م، عالم الكتاب - بيروت.



- ابن حجر العسقلاني / تبصرة المشبه / تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة.
- / شروح سقط الزند / تحقيق: مصطفى السقا - عبدالرحيم محمود - عبدالسلام هارون - إبراهيم الاياري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ - ١٩٨٧ م.
- ابن ابي حصينة - الحسن بن عبدالله / ديوانه / تحقيق: محمد أسعد طلس، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق.
- ابن حجر / الإصابة في تمييز الصحابة / مطبعة السعادة: ١٣٢٨ هـ.
- ابن حجر / تهذيب التهذيب / طبعة دارصادر عن ط. حيدرآباد الدكن ١٣٢٧ هـ.
- ابن حزم الأندلسي / جمهرة أنساب العرب / تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة: ١٩٦٢ م.
- الأعشى / ديوانه / طبعة دارصادر.
- شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، دارالمعارف ١٩٨٦ م.
- البنداري - الفتح بن علي / سنا البرق الشامي / تحقيق: فنحية النبراوي، القاهرة - الخانجي ١٩٧٩ م.
- الخطيب البغدادي - أبوبكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣ هـ) / تاريخ بغداد / القاهرة: ١٩٣١ م.
- البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين / ايضاح المكنون / اسطنبول: ١٩٤٥ م.
- البغدادي / هدية العارفين في أسماء المذلقين / اسطنبول: ١٩٥١ م.
- بشار بن برد (ت: ١٦٧ هـ) / ديوانه / شرح وترتيب: مهدي محمد ناصرالدين، طبعة أولى: ١٩٩٣ م، دارالكتب العلمية - بيروت.
- البلخي - حميدالدين / المقامات الحميدية / (بالفارسية) تصحيح: رضا انزابي نژاد، طهران: ١٣٦٥ هـ. ش.
- بروكلمان - كارل / تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) / دارالمعارف، ترجمة: عبدالحليم النجار - السيد يعقوب بكر - رمضان عبدالنواب.
- الباخري - علي بن الحسين (م: ٤٦٧ هـ) / دمية القصر / تحقيق: محمد التونجي.
- الباخري / الديوان / تحقيق: محمد التونجي، بنغازي: ١٩٧٣ م.



- البكري - عبدالله (ت: ٤٨٧ هـ) / معجم ما استعجم / تحقيق: مصطفى السقا، طبعة ثالثة: ١٩٨٣ م، عالم الكتب.
- ابن رجب البغدادي - عبدالرحمن بن أحمد (ت: ٧٩٥ هـ) / ذيل طبقات الحنابلة / دارالمعرفة.
- ابن نقطة البغدادي - أبوبكر محمد بن عبدالغني (ت: ٩٢٦ هـ) / التقييد / تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى: ١٩٨٨ م، دارالكتب العلمية.
- البنداري الأصفهاني - الفتح بن علي بن محمد / تاريخ دولة آل سلجوق / الطبعة الثانية: ١٩٧٨ م، دارالآفاق الجديدة - بيروت.
- البنداري: الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني (ت: ٦٢٣ هـ) / ذيل تاريخ بغداد / مخطوطة باريس: ٦١٥٢.
- التميمي الدّاري - تقي الدين بن عبدالقادر (ت: ١٠٠٥ هـ) / الطبقات السنية في تراجم الحنفية / تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلوة، الطبعة الأولى: ١٩٨٣ م، دارالرفاعي.
- الثعالبي - أبو منصور عبدالملك بن محمد (ت: ٤٢٩ هـ) / ثمارالقلوب في المضاف والمنسوب / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دارالمعارف.
- فنسك / المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / ليدن ١٩٣٠ م.
- خريدة القصر - طهران - س - ٥٠٤/٢ - ٥٠٩، حسين چلبي - مجله ZDMG ٥٢/٦٨، ميونخ - ٥٠٥، المتحف البريطاني أول - ٥٧٤؛ ١٠٩٦ باريس ٣٣٢٦ - ٣٣٣٢ قسم الأندلس 332 - 331, 3330.
- ديوان أسامة بن منقذ تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، حامد عبدالمجيد، القاهرة: ١٩٥٣ م.
- مجيرالدين الحنبلي (م: ٩٢٨ هـ) / الأنس الجليل / المكتبة الحيدرية - النجف: ١٩٦٦ م.
- الحسيني - صدرالدين علي بن علي / أخبار الدولة السلجوقية / تحقيق: محمد إقبال، طبعة: لاهور.
- أبو بكر ابن هداية الله الحسيني (ت: ١٠١٤ هـ) / طبقات الشافعية / تحقيق: عادل نويهض،



- الطبعة الثالثة: ١٩٨٢ م، دارالآفاق الجديدة - بيروت.
- أبو فراس الحمداني / ديوانه / شرح ابن خالويه، تحقيق: محمد التونجي، طبعة المستشارية الثقافية الإيرانية - دمشق ١٩٨٧.
- ابن العماد الحنبلي - أبو الفلاح عبد الحَيِّ (ت: ١٠٨٩ هـ) / شذرات الذهب / القاهرة: ١٣٥٠-١٣٥١ هـ.
- قاسم ابن قطلوبغا الحنفي (ت: ٨٧٩ هـ) / تاج التراجم في طبقات الحنفية / تحقيق: إبراهيم صالح، الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، دارالمأمون للتراث.
- حمزة الأصفهاني (ت: ٣٦٠ هـ) / سوائر الأمثال على أفعال / تحقيق: فهمي سعد، طبعة أولى: ١٩٨٨ م، عالم الكتب - بيروت.
- الحطيئة - جرول بن أوس (ت: ٣٠ هـ) / ديوانه / تحقيق: نعمان محمد أمين طه، طبعة الأولى: ١٩٨٧ م، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- د. حسن عبدالحميد صالح - الحافظ أبو طاهر السلفي ٤٧٥ - ٥٧٦ هـ، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت ١٩٧٧.
- خواندمير / حبيب السير (بالفارسية) / طهران.
- الخونساري: محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر الموسوي الهزارجريبي الخونساري الأصفهاني ١٣١٣ هـ / روضات الجنان / تحقيق: محمد تقي الكشفي ١٩٩١، الدارالاسلامية - بيروت.
- ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) / البداية والنهاية / تحقيق: أحمد أبو ملحم - علي نجيب عطوي - فؤاد السيد - مهدي ناصر الدين - علي عبدالستار، دارالكتب العالمية - بيروت.
- الدلجي - أحمد بن علي / الفلاكة والمفلوكون / دارالكتب العلمية - بيروت ١٩٩٣ م.
- الديار بكري - حسين بن محمد / تاريخ الخميس / المطبعة الوهية ١٢٨٣ هـ.
- الدمياطي: شهاب الدين أحمد بن أيك الحسامي / المستفاد من ذيل تاريخ ابن النجار / تحقيق: محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٩٨٦ م.



- الداودي - شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت: ٩٤٥ هـ) / طبقات المفسرين / دارالكتب العلمية - بيروت.
- دهخدا / لغت نامه / طهران.
- دهمان - محمد أحمد / منادمة الأطلال / مؤسسة الرسالة.
- ديوان سردر تحقيق: احمد نسيم، دارالكتب المصرية: ١٩٣٤ م.
- الذهبي / العبر في خبر من غير / تحقيق: صلاح الدين المنجد - فؤاد السيد، الكويت: ١٩٦٠ م - ١٩٦٦ م.
- الذهبي / ميزان الاعتدال / تحقيق: علي محمد البجاوي - دارالفكر.
- الذهبي / سير أعلام النبلاء / الطبعة الرابعة: ١٩٨٦ م، مؤسسة الرسالة.
- الذهبي / المشتبه في أسماء الرجال / تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٢ م.
- الذهبي - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨ هـ) / الإعلام بوفيات الأعلام / تحقيق: رياض عبدالحميد مراد - عبدالجبار زكار، طبعة أولى: ١٩٩١ م، دارالفكر - بيروت.
- الذهبي: الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) / معرفة القراء الكبار / حققه و قید نصه و علّق عليه بشّار عواد معرف - شعيب الأرنؤوط - صالح مهدي عبّاس، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الذهبي / دول الإسلام / تحقيق: فهيم محمد شلتوت - محمد مصطفى إبراهيم - الهيئة المصرية ١٩٧٤ م.
- الذهبي / تذكرة الحفاظ / طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن ١٩٦٨ - ١٩٧٠ م.
- الذهبي / تاريخ الإسلام / تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري ١٩٨٧ - ١٩٩٨ م، دارالكتاب العربي.
- رضائي - علي / عود الشباب / مخطوطة المتحف البريطاني رقم: ٧٠١١.
- الرافعي القزويني - عبدالكريم بن محمد / التدوين في أخبار قزوين / تحقيق: عزيزالله



- العطاردي، دارالكتب العلمية - بيروت.
- الراوندي - ضياء الدين أبو الرضا فضل الله الحسيني القاساني / ديوانه / عنى بتصحيحه وطبعه جلال الدين الأرموي المحدث، مطبعة المجلس - طهران ١٣٧٤.
- رشيد الدين - فضل الله / جامع التواريخ / طهران: ١٣٦٢ هـ. ش.
- الزوزني / شرح المعلقات السبع / طبعة مصورة عن دار صادر، قم - ١٤٠٥.
- الزمخشري - محمود بن عمر (ت: ٥٣٨ هـ) / المستقصى / طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن، طبعة ثانية: ١٩٨٨ م.
- الزركلي - خير الدين / الأعلام / دارالعلم للملايين.
- الزمخشري / ديوانه / نسخة الظاهرية رقم ٤١٦٣.
- زهير بن ابي سلمى / ديوانه / تحقيق: فخرالدين قباوة، الطبعة الأولى: ١٩٨٢ م، دارالآفاق الجديدة - بيروت.
- الزمخشري / أساس البلاغة / الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، دار صادر - بيروت.
- السلفي: احمد بن محمد بن سلفة - أبو طاهر / معجم السفر / تحقيق: رشيد محمد زمان - اسلام آباد ١٩٨٨ م.
- سبط ابن التعاوبذي / ديوانه / تحقيق مرجليوت، بيروت ١٩٠٣ م.
- السمعاني / الأنساب / بإشراف: شرف الدين أحمد، طبعة حيدرآباد الدكن: ١٩٧٦ م.
- السبكي - تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي (ت: ٧٧١ هـ) / طبقات الشافعية الكبرى / تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبدالفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية.
- السمعاني - أبو سعد عبدالكريم (ت: ٥٦٢ هـ) / التحبير في المعجم الكبير / تحقيق: منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٧٥ م.
- عبدالرحمن السيوطي (ت: ٩١١ هـ) / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى: ١٩٦٤ م.
- سبط ابن الجوزي / مرآة الزمان / طبعة شيكاغو ١٩٠٨ م.



- السيوطي / حسن المحاضرة / تحقيق: محمد ابوالفضل إبراهيم، القاهرة: ١٩٦٧ م.
- ابن رافع السلامي / الوفيات ١ - ٢ / تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢ م.
- السيوطي / تاريخ الخلفاء / تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، قم - الطبعة الأولى: ١٤١١ هـ.
- السمعاني / المنتخب من معجم الشيوخ للضياء المقدسي / مخطوطة أحمد الثالث.
- السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (م: ٩١١ هـ) / طبقات المفسرين / دارالكتب العلمية - بيروت.
- سارتون / تاريخ العلم / دارالمعارف ١٩٩١ م.
- السمعاني: أبوسعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور / ٥٦٢ م هـ / أدب الإملاء و الاستملاء / تحقيق: ماكس فايسفاير، مصورة - دارالكتب العلمية - بيروت ١٩٨١ م.
- السراج: أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين القارئ م / ٥٠٠ هـ / مصارح العشاق ١ - ٢ / دارصادر - د. ت.
- أبو إسحاق الشيرازي / طبقات الفقهاء الشافعية / تحقيق: إحسان عباس، طبعة ثانية: ١٩٨١ م.
- ابن الصلاح الشهرزوري - تقي الدين أبو عمر و عثمان بن عبدالرحمن (ت: ٦٤٣ هـ) / طبقات الفقهاء الشافعية / تحقيق: محيي الدين علي نجيب، الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، دارالبشائر الإسلامية - بيروت.
- الشافعي - الإمام محمد بن إدريس / ديوانه / تحقيق: دارالفكر - بيروت ١٩٩٥ م.
- القاضي الششتري «م: ١٠١٩ هـ» / مجالس المؤمنين / طهران: ١٣٧٥ هـ.
- الشرتوني - رشيد بن عبدالله (ت: ١٣٢٤ هـ) / أقرب الموارد / بيروت ١٨٩١ م.
- الشهرزوري: محمد بن محمود، شمس الدين الإشراقي الشهرزوري، بعد ٦٨٧ هـ / نزهة الأرواح / تحقيق: عبدالكريم أبوشويري، جمعية الدعوة الإسلامية: ١٩٨٨ م.



- الصریفینی / المنتخب من السياق / قم: ۱۴۰۳ هـ.
- الصفدی - صلاح الدین خلیل بن أبیک ۷۶۴ هـ / الوافی بالوفیات / دارالنشر فوانز شتاینر - فیسبادن.
- صدیق بن حسن بن علی بن لطف الله الحسینی القنوجی «م: ۱۳۰۷ هـ» / التاج المکمل / تصحیح وتعلیق: عبدالحکیم شرف الدین - الهند - ۱۹۶۳ م.
- صفا: ذبیح الله / تاریخ ادبیات در ایران ۱ - ۵ / طهران: ۱۳۶۳ هـ. ش.
- الصفدی - صلاح الدین خلیل بن أبیک / الغیث المسجم فی شرح لامیة العجم / طبعة ثانية: ۱۹۹۰، دارالکتب العلمیة.
- نهج البلاغة للإمام علی (ع) تحقیق: د. صبحی الصالح، بیروت - ۱۹۸۰ م.
- الطغرائی - علی بن الحسین ۵۱۳ / دیوان / تحقیق: . علی جواد الطاهر - یحیی الجبوری، بغداد: ۱۹۷۶ م.
- طاش کبری زاده: أحمد بن مصطفی (ت: ۹۶۸ هـ) / مفتاح السعادة ومصباح السیادة / دارالکتب العلمیة: بیروت، د. ت.
- الطوسی - أبو جعفر محمد بن الحسن «م: ۴۶۰ هـ» / رجال الطوسی / تحقیق: محمد صادق آل بحر العلوم، النجف - المطبعة الحیدریة - ۱۹۶۱ م.
- القمی - عباس (ت: ۱۳۲۰ هـ) / الکنی والألقاب / الطبعة الخامسة: ۱۴۰۹ هـ، طهران.
- العقیلی: سیف الدین حاجی ابن نظام / آثار الوزراء / تصحیح وتعلیق: میرجلال الدین حسینی أرموی، طهران: ۱۳۶۴ هـ. ش.
- العسکری: أبو هلال الحسن بن عبدالله (ت: ۳۸۲ هـ) / جمهرة الأمثال / تحقیق: محمد أبو الفضل إبراهيم - عبدالمجید قطامش، دارالجلیل «طبعة مصورة عن دارالکتب المصریة» طبعة ثانية: ۱۹۸۸ م.
- محمد بن علی العمرانی / الأنباء فی تاریخ الخلفاء / تحقیق: قاسم السامرائی، لیدن: ۱۹۷۳ م، باهتمام: تقي بینش، مشهد: ۱۳۶۳ هـ. ش.



- عبدالرحيم العباسي (ت: ٩٦٣ هـ) / معاهد التنصيص / تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة: ١٩٤٧ م.
- عبدالباقي - محمد فؤاد / المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / القاهرة: ١٣٦٤ هـ.
- الفارقي: أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق / تاريخ ميافارقين (الفارقي) / تحقيق: د. بدوي عبداللطيف عوض، القاهرة: ١٩٥٩ م.
- الفاسي: أبو الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسيني المكي (ت: ٨٣٢ هـ) / العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية: ١٩٥٨ م.
- الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب «م: ٨١٧ هـ» / البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة / تحقيق: محمد المصري، الكويت جمعية احياء التراث الإسلامي ١٩٨٧ م.
- الفاسي / ذيل التقييد / تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى: ١٩٩٠ م، دارالكتب العلمية - بيروت.
- الفيومي: أحمد بن محمد: (ت: ٧٧٠ هـ) / المصباح المنير / الطبعة الأولى: ايران - ١٤٠٥ هـ.
- القرشي: عبدالقادر بن محمد (ت: ٧٧٥ هـ) / طبقات الحنفية = الجواهر المضية / تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، طبع: ١٩٧٨ م، دارالعلوم - الرياض.
- القفطي: / تاريخ الحكماء = اخبار العلماء بأخبار الحكماء / برلين: ١٩٠٣ م.
- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦ هـ) / إنباه الرواة على أنباه النحاة / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة أولى: ١٩٨٦ م، القاهرة.
- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت: ٦٤٦ هـ) / المحمدون من الشعراء / تحقيق: رياض عبدالحميد مراد، دار ابن كثير، طبعة ثانية: ١٩٨٨ م.
- ديوان الأرجاني تحقيق: قاسم مصطفى ١٩٧٩ - ١٩٨١ م.
- قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت: ٣٣٧ هـ) / نقد الشعر / تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، دارالكتب العلمية.
- تاريخ ابن الفرات ٧ - ٨ - ٩ / تحقيق: قسطنطين زريق - الجامعة الأميركية - بيروت ١٩٢٨ م.



- العاملي - محمد بن حسن (م: ١١٠٤ هـ) / أمل الآمل / تحقيق: أحمد الحسيني، النجف.
- العماد الكاتب / ديوانه / تحقيق: ناظم رشيد، بغداد، ١٩٨٣ م.
- العروضي السمرقندي / چهارمقاله / (بالفارسية)، تصحيح: محمد بن عبد الوهاب قزويني، طهران.
- العماد الكاتب / ج ٢: البرق الشامي / تحقيق: مصطفى الحيارى، عمان: ١٩٨٧، ج ٥: البرق الشامي، تحقيق: فالح صالح حسين، عمان: ١٩٨٧ م.
- العماد الكاتب / خريدة القصر و جريدة العصر / القسم العراقي - تحقيق: محمد بهجت الأثري، القسم المصري - تحقيق: أحمد أمين، شوقي ضيف، إحسان عباس، قسم الشام والحجاز واليمن، تحقيق: شكري فيصل، قسم الأندلس - تحقيق: آذرتاش آذرنوش و آخرون - تونس.
- الغزي - محمد بن عبدالرحمن م / ١١٦٧ / ديون الإسلام / تحقيق: سيدكسروي حسن، دارالكتب العلمية - بيروت: ١٩٩٠ م.
- الغزي - إبراهيم بن يحيى بن عثمان (ت: ٥٢٤ هـ) / ديوانه / مخطوطة باريس، رقم ٣١٢٦ - كردعلي محمد / خطط الشام / ط ٣. مكتبة النوري، دمشق ١٩٨٣ م.
- كحالة - عمر رضا / معجم المؤلفين / دار إحياء التراث العربي.
- كاتب جلبي: مصطفى / كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / اسطانبول: ١٩٤١ م.
- الكهرباني - ناصر الدين / نسائم الأسحار في تاريخ الوزراء / تصحيح: ميرجلال الدين حسيني أرموي، طبعة ثانية: ١٣٦٤ هـ. ش، طهران.
- محمود بن سليمان الكفوي (ت: ٩٩٠ هـ) / كتائب أعلام الأخيار / أحمد الثالث ٢٩٤٩.
- اللكنوي - أبو الحسنات محمد بن الحي اللكنوي / الفوائد البهية في طبقات الحنفية / مطبعة السعادة - مصر: ١٣٢٤ هـ.
- الكندي - محمد بن يوسف / الولاية والقضاة / تحقيق: رفن كست، لندن ١٩١٢ م.
- لسترنج - غي / بلدان الخلافة الشرقية / نقله إلى العربية: بشير فرنسيس - كوركيس عواد،



- بغداد: ١٩٥٤ م.
- تهذيب الكمال (الكمال في معرفة الرجال للمقدسي) ٣٥٩٤، ٣٥٩٥، ٣٥٩٦، ٣٥٩٧، ٣٥٩٨.
- منتجب الدين - علي بن عبيد الله / الفهرست / تحقيق: عبدالعزيز الطباطبائي، قم ١٤٠٤ هـ.
- مجهول / مختصر المذيل - للسمعاني / نسخة ليدن.
- تقي الدين المقرئزي (ت: ٨٤٥ هـ) / المقفى / تحقيق: محمد اليعلاوي، طبعة أولى: ١٩٩١ م، دار الغرب الإسلامي.
- معين - محمد / فرهنگ معين = معجم الفارسية.
- المتنبى - أحمد بن الحسين (ت: ٣٥٤ هـ) / ديوانه - شرح الواحدي / تحقيق: فريدريك ديتريسي، طبعة برلين: ١٨٦١ م.
- المبرد - محمد بن يزيد (ت: ٢٨٦ هـ) / الكامل في اللغة والأدب / تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة - بيروت، طبعة ثانية: ١٩٩٣ م.
- حمد الله المستوفي / نزهة القلوب / تحقيق: غاي ليسترانج، طبعة ليدن، لندن: ١٩١٥ م.
- محمد عوفي / لباب الألباب (بالفارسية).
- المفضل بن محمد بن مسعر / تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم / تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ط ٢: ١٩٩٢ م.
- مهيار الديلمي (ت: ٤٢٨ هـ) / الديوان / الطبعة الأولى: ١٩٢٥ م، طبعة دارالكتب المصرية.
- المتقي الهندي / كنز العمال / ١٩٩٣ م، مؤسسة الرسالة.
- الحيص بيص / ديوان / تحقيق: مكى السيد جاسم - شاكر هادي شكر، بغداد: ١٩٧٤ - ١٩٧٥ م.
- المقرئ - أحمد بن محمد التلمساني م / ١٠٤١ هـ / أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض / تحقيق: سعيد أحمد أعراب - عبدالسلام الهراس، ١٩٨٠ م.
- المنذري / التكملة لوفيات النقلة / تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت.



- الموسوي - العباس بن علي بن حيدر العاملي المكي / نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس / القاهرة: ١٢٩٣ هـ.
- النوي / تهذيب الأسماء واللغات / تحقيق: محمد منيرالدمشقي، القاهرة.
- النويري: شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم القرشي التميمي البكري، ٧٣٣ هـ / نهاية الأرب في فنون الأدب / القاهرة: ١٩٥٥ م.
- نجم الدين ابوالرجاء ٥٨٤ / تاريخ الوزراء / تحقيق: محمدتقي دانش پژوه، مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي ١٩٨٥ م - ١٣٦٣ هـ. ش.
- رشيدالدين الوطواط / الرسائل / طبعة القاهرة ١ - ٢ تحقيق: محمد أفندي فهمي، سنة ١٣١٥ هـ، مطبعة المعارف - طبعة أولى.
- الوطواط: رشيدالدين - محمد بن محمد بن عبدالجليل / حدائق السحر في دقائق الشعر / صححه: عباس إقبال، طهران - ١٣٦٢ هـ. ش.
- ياقوت الحموي / معجم الأدباء المسمى بإرشاد الأريب / طبعة ثالثة: ١٩٨٠ م، دارالفكر.
- ياقوت الحموي / معجم البلدان / طبعة وستنفلد، طبعة: بيروت - دارصادر.
- اليماني: عبدالباقي بن عبدالمجيد م / ٧٤٣ / اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين / تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، الرياض ١٩٨٦ م.
- اليافعي: أبو محمد عبدالله بن أسعد (ت: ٧٦٨ هـ) / مرآة الجنان وعبرة اليقظان / طبعة ثانية: ١٩٩٣ م، دارالكتاب الإسلامي القاهرة.



## فهرست آثار منتشر شده دفتر نشر میراث مکتوب

۱. آثار احمدی (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمه اطهار علیهم السلام) (فارسی) / احمد بن تاج الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدث .. تهران: قبله، ۱۳۷۴ .. ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال
۲. احیای حکمت (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمه دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی .. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶ .. ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال
۳. انوارالبلاغه (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی نژاد .. تهران: قبله، ۱۳۷۶ .. ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال
۴. بخشی از تفسیری کهن به پارسی / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیه الله زاده شیرازی .. تهران: قبله، ۱۳۷۵ .. ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال
۵. البلابل و القلاقل، (فارسی) / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه .. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶. (۴ ج). بها: ۷۸۰۰۰ ریال.
۶. تاریخ آل سلجوق در آناتولی (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال
۷. تاج التراجم فی تفسیر القرآن للأعاجم (فارسی) / ابوالمظفر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی .. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. ۳ ج (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال
۸. تائیه عبدالرحمان جامی [ترجمه تائیه ابن فارض، به انضمام شرح قیصری بر تائیه ابن فارض] (قرن ۹ ق.) (عربی - فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشیا .. تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .. ۳۴۶ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال
۹. تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد اکبر عشیق .. تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینه میراث، ۱۳۷۷ .. ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۱۰. تحفة الأبرار فی مناقب الائمة الأطهار / عمادالدین حسن بن علی مازندرانی طبری (زنده در ۵۷۰ هـ ق.)؛ تصحیح و تحقیق مهدی جهرمی .. تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینه میراث، ۱۳۷۶ .. ۳۲۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۱۱. تحفة الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الائمة الأطهار (عربی) / قاسم بن شداد الحسینی العدنی؛ تصحیح کامل سلمان الحبوروی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۱. (۲ ج) بهای دوره چهار جلدی: ۱۲۰۰۰۰ ریال.
۱۲. تحفة المحبتین (فارسی) / یعقوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به اشرف محمد نقی دانی بزوده؛ به کوشش کرامت رعنا حسینی و ابرح افشار .. تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .. ۳۷۰ ص. بها: ۱۹۰۰۰ ریال
۱۳. تذکرة الشعراء (فارسی) / سلطان محمد مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ - ۱۱ ق.)؛ به کوشش اصغر خائفان؛ مقدمه و تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۷ .. ۱۰۲ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال



۱۴. تذكرة المعاصرين (فارسی) / محمد علی بن ابی طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.); مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک .. تهران: سایه، ۱۳۷۵، ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال
۱۵. ترجمه المدخل الی علم احکام النجوم (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.); از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی .. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴، ۱۳۷ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال
۱۶. ترجمه اناجیل اربعه (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون آبادی (۱۰۷۰ - ۱۱۲۷ ق.); تصحیح رسول جعفریان .. تهران: نقطه، ۱۳۷۵، ۳۵۲ ص. بهای شمیم: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال
۱۷. ترجمه تقویم التواریخ (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.); از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدث .. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵، ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال
۱۸. تسلیة العباد در ترجمه مسکن الفواد شهید ثانی (فارسی) / ترجمه مجدالادباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.); به کوشش محمدرضا انصاری .. قم: هجرت، ۱۳۷۴، ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰ ریال
۱۹. التصریف لمن عجز عن التألیف (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام - مهدی محقق .. تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴، ۲۷۸ ص.
۲۰. التعریف بطبقات الامم (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ ق.); مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اول .. قم: هجرت، ۱۳۷۶، ۳۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال
۲۱. تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح الاسرار و مصابیح الابرار (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.); تصحیح دکتر محمد علی آذرشب .. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۲۲. تقویم الایمان (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی نوری، حقه و قدم له علی اوجیبی .. تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶، ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال
۲۳. جغرافیای حافظ ابرو (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.); تصحیح صادق سجادی .. تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۲۴. جغرافیای نیمروز (فارسی) / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.); به کوشش عزیزالله عطاردی .. تهران: عطارد، ۱۳۷۴، ۲۳۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال
۲۵. الجماهر فی الجواهر (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.); تحقیق یوسف الهادی .. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴، ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال
۲۶. حکمت خاقانیه / فاضل هندی؛ با مقدمه دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب .. تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷، ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال



۲۷. خریدة القصر و جريدة العصر فى ذكر فضلاء اهل اصفهان (عربى) / عمادالدين الاصفهانى (قرن ۶ ق.ق.);  
تقديم و تحقيق الدكتور عدنان محمد آل طعمه .. تهران: آينه ميراث، ۱۳۷۷.. (ج. ۱)، ۳۶۵ ص. بها:  
۱۸۰۰۰ ريال.
۲۸. خریدة القصر و جريدة العصر فى ذكر فضلاء اهل خراسان و هراة (عربى) / عمادالدين الاصفهانى (قرن ۶  
ق.ق.); تقديم و تحقيق الدكتور عدنان محمد آل طعمه .. تهران: آينه ميراث، ۱۳۷۸.. (ج. ۲)، ۴۰۶ ص. بها:  
۲۰۰۰۰ ريال.
۲۹. خرابات (فارسى) / فقير شيرازى (قرن ۱۳ ق.ق.); تصحيح منوچهر دانش پزوه .. تهران: آينه ميراث، ۱۳۷۷.  
(۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ريال
۳۰. ديوان ابى بكر الخوارزمى (عربى) / ابوبكر الخوارزمى (قرن ۵ ق.ق.); تصحيح دكتور حامد صدقى .. تهران: آينه  
ميراث، ۱۳۷۶ .. ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ريال
۳۱. ديوان جامى (فارسى) / نورالدين عبدالرحمان بن احمد جامى (۸۱۷ - ۸۹۷ ه. ق.); تصحيح اعلاخان  
افصح زاد .. تهران: مركز مطالعات ايرانى، ۱۳۷۸ .. ۲ ج. ۱۶۵۷ ص. بهاي دوره: ۷۰۰۰۰ ريال
۳۲. ديوان حزين لاهيجى (فارسى) / حزين لاهيجى (قرن ۱۲ ق.ق.); تصحيح ذبيح الله صاحبكار .. تهران: نشر  
سايبه، ۱۳۷۴ .. ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ريال
۳۳. ديوان غالب دهلوى / اسدالله غالب دهلوى (قرن ۱۳ ق.ق.); تصحيح و تحقيق دكتور محمدحسن حائرى ..  
تهران: احياء كتاب، ۱۳۷۷ .. ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ريال
۳۴. راحة الارواح و مونس الاشباح (در شرح زندگاني، فضائل و معجزات رسول اکرم، فاطمة زهرا و ائمة اطهار  
عليهم السلام) (فارسى) / حسن شيعى سبزوارى (قرن ۸ ق.ق.); به كوشش محمد سبهرى .. تهران:  
اهل قلم، ۱۳۷۵ .. ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ريال
۳۵. رسائل حزين لاهيجى / حزين لاهيجى (قرن ۱۲ ق.ق.); تصحيح على اوجيى، ناصر باقرى بيد همدى، اسكندر  
اسفنديارى و عبدالحسين مهدوى .. تهران: نشر آينه ميراث ۱۳۷۷ .. ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ريال
۳۶. رسائل دهدار / محمد بن محمود دهدار شيرازى (قرن ۱۰ ق.ق.); به كوشش محمد حسين اكبرى ساوى ..  
تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵ .. ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ريال
۳۷. رسائل فارسى / حسن بن عبدالرزاق لاهيجى (قرن ۱۱ ق.ق.); تصحيح على صدرائى حوئى .. تهران: نشر  
۱۳۷۵ .. ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ريال
۳۸. رسائل فارسى جرجانى / ضياءالدين بن سيدالدين جرجانى، تصحيح و تحقيق دكتور معصومه نور محمدى ..  
تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .. ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ريال
۳۹. روضة الأنوار عباسى / ملا محمد باقر سبزوارى، مقدمه، تصحيح و تحقيق اسماعيل چنگيزى اردهبانى ..  
تهران: دفتر نشر ميراث مکتوب، ۱۳۷۷ .. ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ريال
۴۰. شرح دعای صباح (فارسى) / مصطفي بن محمد هادى حوئى، به كوشش اكبر ايرانى قمى .. تهران: آينه  
ميراث، ۱۳۷۶ .. ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ريال



۴۱. شرح القبسات (عربی) میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمه فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق].. تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵.. ۷۴۷ ص. بهای شمیم: ۳۰۰۰۰ ریال
۴۲. شرح منهاج الكرامه فی اثبات الامامه علامه حلی (عربی) / تألیف علی الحسینی الميلانی .. تهران: هجرت، ۱۳۷۶.. (ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال
۴۳. طب الفقراء و المساکین (عربی) / ابو جعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.) / تحقیق وجیهه کاظم آل طعمه - تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵.. ۲۳۹ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال
۴۴. ظفرنامه خسروی (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۷.. (۲۶۳ ص.) بها: ۱۰۰۰۰ ریال
۴۵. عقل و عشق، یا، مناظرات خمس (فارسی) / صائین الدین علی بن محمد تُرکه اصفهانی (۷۷۰ - ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جوادی نعمتی .. تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵.. ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال
۴۶. عیار دانش (مشمول بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی .. تهران: بنیان، ۱۳۷۶.. ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال
۴۷. عین الحکمه / میر قوام الدین محمد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی .. تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴.. ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰۰ ریال
۴۸. فتح السبل (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی .. تهران: قبله، ۱۳۷۵.. ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال
۴۹. فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان .. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳.. ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰۰ ریال
۵۰. فواید راه آهن (فارسی) / محمد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمد جواد صاحبی .. تهران: نقطه، ۱۳۷۳.. ۱۲۲ ص. بها: ۳۴۰۰۰ ریال
۵۱. فهرست نسخه‌های خطی مدرسه خاتم الانبیاء (صدر) بابل / به کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۶.. ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰۰ ریال
۵۲. فهرست نسخه‌های خطی مدرسه علمیّه نمازی خوی / به کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینه میراث، ۱۳۷۶.. ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۵۳. فیض الدموع (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / محمد ابراهیم نواب بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی .. قم: هجرت، ۱۳۷۴.. ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰۰ ریال
۵۴. قاموس البحرین (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمد ابوالفضل محمد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی .. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴.. ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال



۵۵. کیمیای سعادت: ترجمه طهارة الأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی .. تهران: نقطه، ۱۳۷۵ .. ۲۹۱ ص. بهای شمیم: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال
۵۶. لطایف الأمثال و طرایف الأقوال (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به کوشش حبیبه دانش آموز .. تهران: اهل قلم، ۱۳۷۶ .. ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال
۵۷. مجمل رشوند (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۵ .. ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال
۵۸. محبوب القلوب (عربی) / قطب الدین محمد بن الشیخ علی الاشکوری الدیلمی اللاهیجی؛ تقدیم و تصحیح الدكتور ابراهیم الدیاجی - الدكتور حامد صدقی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۸ .. ۴۲۴ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال
۵۹. مرآت الأکوان (تحریر شرح هدایه ملاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.؛ تصحیح عبدالله نورانی .. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵ .. ۶۷۸ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال
۶۰. مصابیح القلوب (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم - ص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.؛ تصحیح محمد سپهری .. تهران: بنیان، ۱۳۷۴ .. ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال
۶۱. منشآت میبدی (فارسی) / قاضی حسین بن معین الدین میبدی؛ به کوشش نصرت الله فروهر .. تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .. ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال
۶۲. مثنوی هفت اورنگ / نورالدین عبدالرحمان جامی (۸۱۷-۸۹۸ ه. ق.؛ تصحیح و تحقیق جابلقا دادعلیشاد، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح زاد .. تهران: مرکز مطالعات ابرانی، ۱۳۷۸ .. ۲ ج. ۱۶۲۲ ص. بهای دوره دو جلدی: ۷۰۰۰۰ ریال
۶۳. منهاج الولاية فی شرح نهج البلاغة (فارسی) / ملا عبدالباقی صوفی تبریزی (ملقب به دانشمند) (قرن ۱۱ ق.؛ تصحیح حبیب الله عظیمی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۸ .. (۲ ج)، ۱۲۹۶ ص. بها: ۶۰۰۰۰ ریال
۶۴. نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء (عربی) / المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملا علی السوری (المتوفی ۱۲۴۶ ق.؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی .. قم: هجرت، ۱۳۷۴ .. نود و هفت، ۱۵۲ ص. بها: ۵۶۰۰۰ ریال
۶۵. نزہة الزاهد (ادعیه مانور از امامان معصوم - علیهم السلام - با توضیحات فارسی از سده ششم) / ارمغانی ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان .. تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .. ۳۶۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۶۶. النظامیة فی مذهب الامامیة (متن کلامی فارسی قرن دهم ه. ق) / محمد بن احمد حم احکمی شیرازی؛ تصحیح و تحقیق علی اوجی .. تهران: قبله، ۱۳۷۵ .. ۲۳۹ ص. بها: ۹۵۰۰۰ ریال
۶۷. نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی (فارسی) / تألیف اعلاخان افصح زاد .. تهران: مرکز مطالعات ابرانی، ۱۳۷۸ .. ۷۷۳ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال



## **In the Name of God, the Compassionate, the Merciful**

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. The responsibility of the revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a center in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

**The written Heritage publication centre**



AN ĀYENE-YE MIRĀS BOOK

In Collaboration with the Written Heritage Publication Office

© Ayene-ye Miras Publishing Co. 1999

First Published in Iran by Āyene-ye Mirās

ISBN 964-6781-21-7 (VOL.3)

ISBN 964-6781-07-1 (3VOL.SET)

All rights reserved. No part of this book  
may be reproduced, in any form or by any  
means, without the prior permission of the publisher.

P R I N T E D     I N     I R A N



**XARĪDAT AL-QAŞR  
WA  
ĴARĪDAT AL-‘AŞR**

[ 3 ]

**‘Emād al-Din al-Aşfahānī**

Edited & Introduced by

**Dr. ‘Adnān Muḥammad Āl Ṭu‘mah**

3824

ISBN 964-6781-21-7



9789646781214



Āyene-ye Mirās

Tehran, 1999